

شرح الحصن الحصين لعلي القاري

وقف هذا الكتاب لله تعالى كل من محمد عبد العظيم القاري اذنيه محمد
 امام القاعلى روح والدهما الطر حرم العلم به المفضولة
 شيخ اهل عصره الشيخ ابراهيم السقايتق به العلماء وطلبة العلم
 بالجامع الازهر وحيد مقرة تحت يد محمد امام القامة حياثة ثم
 من بعده يكون تحت يد محمد عبد العظيم القاري ثم من بعده يكون تحت يد
 اولادها المذكورون الانثاء الارشد منهم فالارشد ثم من بعدهم
 يكون مقرة في كتمانة الازهر الشريف للارتقاء به كذا الله ابد
 اكد بهن ودهر الداهرين وشرط ان لا يغير الا الذين يحفظون القيد
 وقضا صحىح الايباع ولا يهز ولا يهز في بدله بعد ما سمع فانما
 اشمه على الذين يبدلون ان الله سميع عليم ثم ياتي يوم الاثنين
 غرة محرم الحرام سنة الف وثلثمائة سبعة وثلثمائة هجرية



٢٢٩٩
 ٢٨٩٩

سنة
 ١٢٩٩



بسم الله الرحمن الرحيم
وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي جعل ذكره حصنا حصينا من
كل باب ودعاؤه حرمنا للشواثب والصلاة والسلام
على من ذكره مستطاب ودعاؤه مستجاب وأوتى
الكتاب وفصل الخطاب وعلى آله والأصحاب
واتباعهم إلى يوم المآب **أما بعد** فيقول أقرر
عباد الله القائل وأخو محمد بن أبي بكر القمي ولطفه
الحفي علي بن سلطان محمد الهروي خادم الكتاب
القديم والحديث النبوي أنه قد أشرح متوسط
غير محمل ولا مل للطالين على كتاب الحصن الحصين
لشيخ القراء والمحدثين وخاتمة الحفاظ والمحدثين
والمعتمدين وأفضل الفضلاء المتبحرين
مولانا وسيدنا وشيخنا وسيدنا الشيخ محمد
ابن محمد بن محمد الجوزي الشافعي نور الله مرقده وجرده
الله مضجعه وأفاض علينا من مده وأسبغ علينا
من عده **ومحبة** بالحرز الثمين الحصن الحصين
حيث يترى ضغط مبانيد ويعان رطب معانيه وكل
عقد رموزه ولغز طرق كنوزه **فأقول** وبالله التوفيق
ومنه الاستعانة في التحقيق **قال** الشيخ حمزة
الله عليه من فضل العتيق **بسم الله الرحمن الرحيم**

اي استعين باسمه واتبرك برسمه وهو المعبود الواجب
الوجود صاحب الكرم والجود والمفيض لجلايل النعم
ودقايقها المتفضل بفضائل الشئ وحقايقها في الدنيا
والآخرة خير وانتم الاكتفا بصيغتي
المباينة المأخوذتين من الرحمة من لبي الاسماء الحسنى
والصفات العلى الشاملة لغوث الجمال والجلال
لذات الكمال اشعأربان رحمته سبقت غضبه
في جميع الاحوال وبعثت البسمة مع الجملة وما
يتعلق بما ذكرناه في خطبة شرح المشكاة مستو
في الشئ ورحمة الله اختار طريق المعاربة وهو
اثبات الصلاة بين البسمة والحمد لله لتبع الامام
الشاطبي **فقال الله** وهي كلمة تكثر استعمالها في
الثناء وحالة الخضوع في الدعاء وقد امر الله سبحانه نبيه
عليه الصلاة والسلام بقوله قل اللهم في قديم الكلام
ولقد وردت الدعوات مصدر مرة في اكثر الاوقات
وهو يعنى يا الله الجامع لجميع الاسماء الشاملة لساير الشا
ء والميم معوض عن جميع البند اولد الايجمة عان الا في النادر
كما نذر الله الشاعر
اني اذا ما حدثت الما اقول يا الله يا الله **فما**
وهمر الجلالة في حالة النداء مقطوع الا في النادر واما
همنر الكرام فهو موضوع الا في الضرورة كما وقع في الشاطبية

وناديت اللهم يا خير سامع اعذني من التسميع قولاً وفعلًا
وكذا وقع شاذ في قول بعض الصغابة **شعير**
لا همد اني ناسد محمد . وقبل اصله يا الله او منا بخير
اي اقصد ناسد دفع كل خير فحذف ما حذف ايماء الى اخفاء
الدعاء عن الغير وروى عن الحسن البصري انه قال اللهم
مجتمع الدعاء عن النظر في شميل من قال اللهم سال الله بجميع
الاستحوا عن ابي رجا العطاردي ان الميم في قوله اللهم
فيها تسعة وتسعون اسماء فيها ارباب النقول واصحاب
القول ومجل الكلام في تحصيل المرام ان معناه يا من
اجبعت له الاسماء الحسنى وتحققت له الصفات
العلي **صل على سيدنا** اي على افضل المخلوقات
واكمل الموجودات ولما امر الله سبحانه عباده بالصلاة
عليه ولم يبلغ احد قدر الواجب من ذلك احوالها عليه
لاننا علم بما يليق به كذا قاله المصنف تبعا لصاحب
النهاية ففنية اشقاد بان لخلق عاجزون عن اداء صلواته
وقاصرون عن بيان نعمته وصفاته لغلو كماله انه فعلوا
عما امروا بقوله تعالى صلوا عليه الى العجز لديه واداء الصلاة
اليه بقوله اللهم صل عليه فصل امر فيه معنى الاستدعاء
لا تزال الرحمة عليه من السماء ولذا تغدي بعلي علي السنة
الفصحا فلا يرد ان علي للضرر في استعمال الكلام فان
محله اذا وقع مقابلا لام لقوله سبحانه لها ما كسبت

وعليها

وعليها ما اكتسبت وشهد له وشهد عليه ودعاه وعلت
وحكم له وعليه لكل ما يكون تقديته بعلي والايرون عليه
حق قوله تعالى وما ازل علينا وقيل الصلاة بمعنى الشا
خير وهو لا يتعدى الا بعلي فانها لو كانت حينئذ لغير
التفع لو وقع التدافع من غير الدفع هذا وقد قال بعضهم
المحمد عظم محله في الدنيا باعلاء ذكره واطهار دينه وابقا
شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته واجزال اجره
ومثوبته وانذار فضيلته ومربطته على الاولين والآخرين
من الخلق اجمعين بالسيادة العظمى والسعادة الكبرى
من المقام المحمود والحوض المورود والارباب الشهود وسباني
بعض ما يتعلق بالمرام في محله الا ليق ببسط الكلام **محمد**
بالكر علي انه بدله او عطف بيان ويجوز رفعه وكذا لطلب
لوساعده وسمه كما قرئ بالوجه الثلاثة في قوله الحمد
للدرب العالمين وما هو في اصل اسم مفقود من محمد مبالغة
حمد نقل من الوصفية الى المرتبة العلمية اي من كثرت
صفاته الحميدة وكما لا تدر السعيدة وقد حمده رب العالمين
وخلقه الاولين والآخرين لاسمائي المقام المحمود وحال
نشر اللو التمدود **وعلي** اي اهل بيته واقاربه وعترته
وقد اعلى كجارية ولفظ علي بوجود علي الصحيح وفي
بعض النسخ مفقود واما ما ذكره بعض الشيعة من
ان من فصل بيني وبين علي فعليه كذا في حديث

موضوع مصنوع مرفوع **مذهب** اي وعلى اصحابه الكرام
وارباب مكارم الفخام خطا على الرافضة ثم تحقيق
الآل والصعب الغدواطلاحا وان كان يوجب ايضا لكنه
قد يقضى الى ملال لا يقبل اصطلاحا **وسلم** بكسر اللام
عظما على صل كما اوضح وجمع بينهما لما في التنزيل اليه الي
والمعنى ادم سلامته بكما له عن نقصان وزد في العباد
الخلق له بالايان فالسليم كالتميم ثم اعلم ان في بعض
النسخ المصحح على وجوده وبقائه في كلمة التوحيد
وقضية التفريد ايما الى ما روي عن الحديث القدسي
الفيض من الكلام النفسي بالطريق المستل عن
الامام علي رضي الي اباية الكرام الى جده الي جبريل عليه
السلام لا اله الا الله حصني قل دخل حصني امن
من عذابي وقد شرحه الشيخ احمد الغرالي اخو حجة
الاسلام في غايته من لنظام على طريق السادة الكرام
ثم من جملة الكلام في هذا المقام مبني ومعني هو ان
الاسم الكرم مرفوع على البدلي من موضع لا اله الا الله المرفوع
المحل بالابتداء اي ويجوز نصبه حملا على ابد الاله من
اسم لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله كذا في
شرح دعا الشيخ في جربة احد المشايخ **المنتهى**
وقد حقق ابن كاتيباني في حاشيته على التاريخ ما يفيد
للمبحث بعض التوضيح حيث قال في مقام التثقيب

وقع هذا قوله لا اله
الا الله عدة للفتنة
وبعد الكلام بعبق
المحشون

اعلم

اعلم ان الاستثنا في كلمة التوحيد لا يجوز ان يكون مفردا
بان يكون الخبر المحذوف عما موجود او في الوجود ويكون
الا لله واقعا موقعه كما وقع الامر بموقع الفاعل في نحو
ما جاني لا يزيد لان المعنى في في الوجود عن الاله
سوي الله تعالى وهو انما يحصل اذا جعل الاستثنا
بلا من اسم لا على المحل اذ حينئذ يقع الاستثنا
موقع اسم فلا يكون خبرا لخبر الاله فيلتنفي الوجود عن الاله
سوي الله سبحانه كما هو المطلوب لا على في مغايرة
الله سبحانه عن كل الاله وهو الذي يفيد الاستثنا
المفرد لانه لما قام مقام الخبر كان القصد الى تقيده
كخبر فيفيد في مغايرته تعالى عن كل الاله ولا يحصل
به التوحيد كما لا يخفى انتهى وروينا في شرح شرح
الغنية فوايد يحصل منها الزيادة التي عليها العمدة
ثم قولنا عدة ضابط بالنصب على انه مفقود
بتقدير قولها وفي بعض النسخ بالرفع على انه مستدا
خبره مقدم عليه والظاهر ان يكون خبر المستد اي
كلمة لا اله الا الله عدة للقاء والعدة بالضم على ما
قاله المؤلف وغيره وما اعده الانسان لحوادث
الدهور من السلاح والمال وغيره ثم المراد بكلمة
لا اله الا الله كللت الشهادة فلا يرد اشكاله وذكر
الرسالة ولذا قال بعض المحققين قول لا اله الا الله لقب

جري على النطق بالشهادتين في الشريعة وبهية ما ورد
في الحديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة وقبل المائدة
تلا اله الا الله مجموع حكمته الشهاد قفصا والخبر الا
ول علما عليه او كفا بالاشارة اليه كما يقال القوت قل
هو الله احدا في المسورة قال الفقيه اختلف صنيع
المصنفين فبعضهم لم يذكر اسمه ولا لقبه ولا رسمه
خوفا من السمعة والركا والفتن بمن يعلم الجهر والخفا
وبعضهم بين ذكره وبين وصفه الاسما في العلوم
التقليدية التي تفضل الاعتماد على قول المجتهد وليكون
وسيلة الى دغا الاحكام في الاحوال الرضية فسلك الشيخ
رحمه الله هذا المسلك الشريف وقال قال الفقير
الضعيف والفقير هو المحتاج وهو شان كل عبد
جليل وحقير كما قال تعالى والله الغني وانت الفقير
والضعيف ضد القوي والله هو القوي القادر
والعبد هو الضعيف العاجز لا سيما وقد قال
سبحانه وخلق الانسان ضعيفا وفيه اشعار الى كلام
نقض الاكابر من عرف نفسه فقد عرف ربه اي من
عرف نفسه بال فقر فقد عرف ربه بالغنى ومن عرف
نفسه بال جحر فقد عرف ربه بالقوة ومن عرف نفسه
بال فناء فقد عرف ربه بالبقاء وامثال ذلك مما
يطول عليه الكلام ويخرجنا عن المقصود والمرام

المسكين

المسكين وهو عندنا اسو لاهل الفقر كما يدل عليه
قوله تعالى او مسكينا امتز به خلافا للشافعي استدلا
بقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين واجيب
بالجها كانت لهم عملا وكسبا لا ملكا وقصرا واثبت
مذ هبنا قوله عليه السلام اللهم احبني مسكينا
وامتنني مسكينا واحشني في زمرة المساكين بمالتي
في تعظيمهم وتحسين مقامهم وتكريمهم وفي المعنى
قالوا اراد التواضع والاختبات وان لا يكون من الجبارين
انتهى واما حديث الفقر فحري فباطل لا اصل له
على ما صرح به العسقلاني وغيره من الحفاظ **المنقطع**
عن المؤلف
الى الله تعالى عملا بقوله سبحانه وتبذل اليه تبذلا
وتقول فقر الى الله واما حديث القدسي انا بذلك
اللائم اي فكن لي ذلك الملائم وبقوله لا استيناس
بالناس من علامة الافلاس **الراجي** اي المتوقع من كرمه
لاسترا وجود الغير وعدمه **ان يخبر** من الاجبا
وفي نسخة من النسخة اي يخلصه الله من القصور
الظالمين اي من ظلمهم وتعد عليهم اليه واي غيره من
المسلمين وفيه اياما الى ما سيذكر المؤلف في فضيلة
مع بعض اعداء الدين او من صحتهم وبجاستهم
في هذه الدار لقوله تعالى ولا تتركوا الذين ظلموا
فتمسكهم النار والركون اذني الليل الى مطلوب

وحصل له مراتب الكمال في الأقوال والأفعال والوصفان لكل
 منهما أو على طريق ألف والنشر المناسب لقوله صلى الله عليه
 وسلم آل محمد كل بقي فالمراد به المتقي عن الشرك ويمكن أن يراد
 بالآية بعده فالعطف من باب التخصيص بعد التعميم
 لزيادة التشريف والتعظيم **فإن هذا الحصن الحصين**
 أي القلعة المحكمة على سبيل الاستعارة للحصن بمعنى
 الحصار والحصين فعمل بمعنى المفعول أي محضون
 ومضبوط صفة احترازية إذ ليس كل حصن حصينا
 فأن دفع بدلتهم مولانا الخفي حيث جعله من قبيل ظل
 ظليل لإفادة المبالغة ثم الإشارة إلى المحسن البصري
 أو المدرك الذهني بناء على تأخير الخطبة وتقديمها
 الرسمي وقال بعضهم أشير إلى التسمية الكتاب تيمنا
 وحصنا ووجه التسمية أنه كان محتاجا إلى حصن كما
 قال فتحصنت بهذا الحصن فيما حصنا فاجاء الدليل
من كلام سيد المرسلين فيه ثقتان العارية كما سبق إلى
 الإشارة فقبل هذا الحصن والجار والمجرور خبرها وكذا
 ما بعد مما من المتعطفين أي قوله بذلك فإنه جملة مستأ
 أو خبر لغزوه والأظهر وقال مترك شاه والأولى أن جعل
 بذلك خبران وجملة ما قبل من المعطوف والمعطوف عليه
 اسمها أو كحذوف أن الممتنع هو العطف على محل اسم أن
 قبل مضي الخبر انتهى ولا يخفى أن هذا الأعراب بشرطه

نقطة

المذكور

المذكور جازع عند أبواب العربية بل هو موثق عند القراء
 حيث قال جمهورهم في قوله تعالى وإذا قيل أن وعد الله حق
 والساعة لا ريب فيها برقع الساعة عطف على محل إن واسمها
 بناء على تقدم تأخير وهو موثق أو جعلها مبتدأ وخبره لا
 ريب فيها كما اختاره الجعري لكن إذا جعل ما خبر فيه
 ما قبل بذلك من المعطوف والمعطوف عليه اسم باب العطف
 المحايي يقع الحذو والمذكور من العطف قبل مضي الخبر
 إلا أن جعل قوله من كلام سيد المرسلين من الخبر وقد الجور
 فيما بعده وإذا جعل خبرا فيكون قوله بذلك خبرا بعد خبر
 نقول وجعل الخبر مرات أو صفا لما قبلها بأن يقال النقطة
 فإن من هذا الحصن الحصين الصادق من كلام سيد المرسلين
 إلى غيره بذلك فيه النصيحة لكان الكلام على الجادة ثم
 القصيدة **وسلاح المؤمنين** بكسر الهمزة وهو ما دفع
 به المؤمن عن نفسه ودينه الأعداء من شياطين الانس والجن
 وهو معطوف على الحصن الحصين **من خزنة النبي** بكسر
 الخاء وهو ما يخرج فيه الاستعانة بالنفيسة من المطايف
 في باب اللغة لأن نقطة الخزنة والجواب ولا تكسر القنديل
 وقوله **الأمين** أي صاحب الأمانة من كمال الديانة وهو
 صلى الله عليه وسلم كان مشهورا بمحمد الأمين قبل البعثة
 والرسالة **والهيكل العظيم** ففي الصحاح الهيكل الفرس
 الضخم والبناء الشرف أي العالي وفي المفتاح للمصنف

لقنديل
 صواب القصيدة والألف
 بالأكسر لا غير كما في كتب
 اللغة كما ترى

الهيكلة والضميمة والشرف ثم استعمل فيما يليك من الاسماء
 الالهية والادعية الربانية ونحو ذلك انتهى وفي القاموس
 هو الضخم من كل شيء فوصفه بالعظيم للبالغة في التقطع
من قول الرسول الكريم اي المكم مصفحة للرسول او للقول
 وهو ابلغ واكثب والاول اشهر واقرّب وقري قوله تعالى
 رب العرش الكريم بالرفع شاذ **والحرز المكنون** اي المصون
 عن الغبار وعن نظير الاغيار والحرز بكسر الحاء التوضع
 الحصين والتعويذ والتوقي على ما في الصحاح والمرااد هنا
 التعويذ على ما اقتصر عليه في التهذيب وهو ما يستعويذ به
 من انواع البلا لقوله **لفظ المعصوم** اي المحفوظ عن
 المعصية حفظا بالغافل والند الاختصاص العصمة في عرف
 العلماء بالانبياء والحفظ بالاولياء **المامون** اي عن وقوع
 المعصية وتقريرها على ما من تقديرها وفي نسخة
 من لفظه فالمعصوم المامون نعت لفظه اشار الى قوله
 تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى **بذلك**
 اي عطيت فيه اي في تصنيف الحصين **النصيحة**
 اي التي هي الواجبة على مقتضى الروايات الصحيحة
 الا ان الذين النصيحة كثرها ثلاث أصلى الله عليه وسلم
 وهي كلمة جامعة تغيرها عن جملة ما يراوده الخسر
 للمتنصوح له ويقال لها بالفارسية نيكخواهي ومجمله
 ما ورد في حديث صحيح لا يؤمن احدكم حتى يحب اخيه

ما يجب

ما يجب لنفسه ويمكن ان يقال المراد بها هنا النفع المتقدّم
 كما ان الظلم هو الضرر المتعدي فان الشيخ نفعنا الله
 بعلومه ارا دافع المسلمين بت اليه **واخرجته**
 اي رويت ما في الحصين ونقلته **من الاحاديث الصحيحة**
 اي غالبا وادعا ان المراد بها الثابت اجتراراً عن الموضوع
 فان العمل بالحديث الضعيف جائز في فضائل الاعمال
 اتفاقا **ابوزرعة** استيناف بيان اي ظهر **تصديده**
 مفعول له او حال وماي بالضم ما اعده الانسان للحاجة
 اي قوة عند كل شدة اي عيلة **وجروته** بتشديد
 الراء اي افرته من الاسناد او اخلصته من جملة الاحاديث
 مما ليس بدعا او مما ليس بصحيح وثابت كذا قيل ففيه
 تأكيد بقوله اخرجته **حجته** بضم الحاء اي حاله
 كالحجة وقاية عن الافة والحجة قاتل المولفد الحجة
 بالضم التشرة واستعمل فيما استتر به من سلاح ومنه
 المجن بالكسر وهو الترس **تقي** صفة لحجة اي تحفظني
 ومن يشتر بها من **شوال الناس** اي شرارهم والحجة
 بكسر الحاء بمعنى لجن الشامل للشياطين لشرهم
 عن ابن الناس اذ مادة الجيم والنون هي الستر
 ومنها الجنون وحين عليه الليل والحجة بمنزلة وقف دم
 الناس هنا مراعاة للسجع كما اخبر الناس في سورة الناس
 محافظا على الفواصل **تخصيت به** يقال تخصن بكذا

أي جعله حصنا له أي امتنع بهذا الحصن عن شر الناس
 ولكن فيما وهب بكسر الهمزة وجعل أبو عبيدة الفقة أيضا
 وهو ما أتى بفتحة من كره وفكره المؤلف من المصيبة بيان
 لما وهب واحدة المصائب وهي الأمر المكره ينزل بالإنسان
 والمصيبة أيضا السهام تصيب الغرض وهو الهدف
 وبذلك وردت التورية تامة في البيت الذي علمي أحسن
 الوجوه وعليه لم أسبق إليه ذكره المؤلف واعتصمت
 أي طلت العصمة والحفظ من كل ظالم باحوي أي بسب
 ما جمعت هذا الحصن من السهام المصيبة أي من الدعوات
 التي هي كالسهم التي تصيب الغرض غير مخطئة وقلت
 شعرا أقول الشخص قد تقوى الأبا التحفيف للتبني
 ولخطا من قال هذا إن الأمر لا يستفهم ولا للنفى إذ لا يصلح
 أن يكون قولهم مدخولا لها وقوله تقوى أي ظم رقوت
 الحسنة وشوكتها لجاهلية علي ضعفي ولم يخشي رقيه
 أي علي ضعف بليتي أو وهن رقبتي أو استولى علي لأجل
 ضعفه والحال أنه لم يخف رقبته أي حافظه وناظر أعماه
 وحاضر لحواله ومطلع أقواله الضمير في رقبته راجع إلى
 الشخص ومن سماه سبحانه الرقيب وهو الحافظ الذي
 لا يغيب عنه شيء ومنه قول تعالى وكان الله على كل شيء قريبا
 وقد قال تعالى ولا تحسبن الله غافرا عما يعمل الظالمون إنما
 يؤخرهم ليوم ستخص فيه الأبصار ثم أعلم أنه جاني نسخة

لا يخشي

لا يخشي على صفة النفي وبوطا هو لا يخفي لكن النسخ المحجة
 والأصول المعتمدة على إثبات الالف في لم يخشي قال
 المصنف إثبات الالف فيدور وعليه لغة العربياتيك
 والأبنا تسمى وعليه ذلك وردت رواية قبل عن ابن كثير
 في قوله تعالى أرسله معنا غدا تُرجمي وتلعب وقوله تعالى
 أنه من يتقي وتصبر وكان يمكن أن يقال ولن يخشي أو وما
 يخشي ولكن لا يقوم مقام ولم يخشي ولهذا يقال هذه
 لغة الشعر لأن لهم مقاطيد ومباني علي معان لا يدركها
 إل غير علم النحو ذكره المؤلف وبدطر بطالان النسخة المتقدمة
خات له سهام ما في الليالي أي خفيت لذلك الشخص
 الظالم المتقوي علي الضعيف دعوات مشابهة بالسهم
 الواقعة في أجواف الليالي التي هي أقرب إلى الإجابة ولهذا
 قال **وأرجو أن تكون له مصيبة** أي أن تصير سهام
 الدعوات مصيبة لذلك الشخص ومدركه لحاله وماله
 فله صفة مصيبة قد مر عليها فصار في حاله الضرو
 لما قاله الخفي من أن تقدم الطرف لرعاية الوزن ثم
 قوله مصيبة منصوبة علي أنها خبر تكون والاسم هو الضمير
 المراجع إلى السهام وفي نسخة بالرفع علي أن تكون تامة
 فالمعني أرجو أن تقع له مصيبة عظيمة وبلي حسيمة
 علي أن البيت ما تترن الأبا لوقف لعلني النصب ولا علي الوقع
 وإنما الأعراب المذكور علي فرض الوصل أو بيان الفصل

اسأل الله العظيم ان يرفع اي الله المستسلمين في عموم احوالهم
بداي بسبب هذا الحصين وما فيه من الدعوات الماثرة ومواظبتهم
ايها وان يفرج بضم الياء وفتح الفاء وتشد ياء المكسورة
وفي نسخة بفتح فسكون فضم في المقاموس فرج الله الغم
يفرجه كشف كفتح ج فالمعنى يدفع المكره من الظلم وغيره
عن كل مثل بسببه اي بموجب تصنيفه وكتابه او مقتض
العمل بما فيه وقرآته **علي انه** قيل متعلق بقوله فان هذا الحصين
او بقوله بذلك فعلي معني مع والظاهر الاقرب كما قال ميرك
انه متعلق بقوله اسأل الله وحينئذ علي انه للتعليل اي بنا
علي انه اي الحصن **مع اقتضاده** وهو ما اذا كان اللفظ
والمعنى قليلا **واختصاره** وهو ما اذا كان اللفظ قليلا
والمعنى كثيرا ذكره ميرك وقيل بما معني واحد جمع بينهما
تاكيدا **لم يدع** بفتح الدال اي لم يترك **حديثا صحيحا في**
بابه في باب الدعاء طريق التخصيص من البلا **الا استخضره**
اي جمعه واتي به او الباء التقدمة اي ورويه هنا والاسناد
مجازي او التقدير استخضره مؤلفه وهو استئثاره من
اعم الاحوال والاصناف وتحقيقه عند قوله تعالى لا يفتقر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اي الاحال تحقق احصاها
او الابدان الوصف **ولما اكملت ترتيبه** اي تمديته **وتنزيهه**
اي تنقيحه وتنصويحه **ظلمتي** عدو اي عظيم
لا يمكن ان يدفعه اي يصرفه احد **الا الله تعالى فخرت**

بفتح

بفتح الراي فردت منه **مختفيا** اي حال كوني ظالما
للمخفا **وتخصنت** بهذا الحصين اي بقرائته او بدوام
ملازمته **فرايته** وفي نسخة **فرايت سيد المرسلين**
صلى الله عليه وسلم واما جالس علي يساره اي لانه
محال القلب او استعاضا باليسار الى اليسر خلافا للفسر
ولجملته حاله والروية منامة لاكتسافية لقوله **كانه**
صلى الله عليه وسلم يقول ما تريد اي ما انتهي اليها
المريد من المراد فقدت اي لكما في نسخة صحيحة
قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا بعلامته وهي
امارة النسخة ووقع في بعض النسخ الحاضرة ملحقا
بصحة وليس هو في اكثر النسخ **يا رسول الله ادع الله لي**
اي خصوصا **والمسلمين** اي عموما وفيه اشعار بان
العدد وانما كان عدو الدين او ظالما لجميع المسلمين **فرفع**
صلى الله عليه وسلم يديه الكريمتين اي كما هو اداب
الدعاء علي ما ينبغي بليانه **وانا انظر اليكما اي** كما هما
محسوستان في نظره **قد علم مسبحهما وجهه الكريم**
وذلك ايضا من ادب فراغ الدعاء كرفع اشارة الى الادب
وحسن الطلب والمسح اي الى الحصول علي وجه القبول
وكان ذلك اي ما ذكر من الرواية **ليلة الخميس** فهو بالعدد
ليلة الاحد اي لم يتعد الاجابة عن ثلاث ليال وسبقي
مكان هذه العظمية وبيان زمانها بخط المصنف في آخر

والساجدة قال ميرك ولفظ من قال حين يصبح ويمسي
وفي رواية حين يمسى فقط وكذا مدي في المساء فقط
اي بدون ذكر الصباح فقط انتهى وبهذا تبين معنى قوله
وفي المساء فقط مدي اي رواه مشا والاربعة
والطبراني في الاوسط ايضا والدارمي وابن السكيت في عمل
اليوم والليل كلهم عن ابي هريرة ثلاث مرات في ي
اي رواه الترمذي والدارمي وابن السكيت عن مقبل بن يسار
ولفظ من قاله وكل به سبعون الف ملك يصلون عليه وان
مات مات شهيدا او قال ميرك رواه الثلاثة عن ابي هريرة
ايضا وفي الاخرين في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال جازل
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
من عقر بعثي لدهنني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك وروياه
في كتاب ابن السكيت وقال فيمن قال اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق ثلاث مرات لم يضره وقال ميرك الحديث
الاول رواه الجماعة الا البخاري وفي رواية للترمذي من قال حين
يمسي ثلاث مرات لم يضره حجة تلك الليلة انتهى وقوله
ثلاث مرات ظرف لقول المقد والوجود في نفس الحديث ولا
يقعد ان يكون لفظ المقد في العنوان واعرب الحنفية في
قال انه صفة لمصدر محذوف وهو مفعول مطلق اي اقوالا
ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم وفي نسخة وفي نسخة

فوق

فوق السميع العليم اي اياه من مختصاته من الشيطان **الرحيم**
اي المظهر وعن الباب او المرحوم بالشهاب ثلاث مرات هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن العباد
وحضر لهم من الامور الظاهرة والباطنة والافا غيب بالثبته
اليه اذا الاشياء كما حاضرة لديه وقيل المراد بهما السر والعلانية
او الدنيا والاخرة او المعدوم والموجود والجمع اسم والله اعلم **هو**
الرحمن الرحيم ولون رفته سبقت غضبه كمرق الصلوات
وامتازت عن سائر الصفات واختصا بالسملة والحدلة
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله اي ترهوه عما
يشركون اي عما يصفه الجاهلون من اثبات الالهية للاصنام
وغيرها لان الاله لا يكون اكتمل نصف بصفات الكمال من
نعوت الجلال والجمال كما سبق بعضها وبما في بعض اخرف الجملة
كالعقيدة **هو الله الخالق البارئ المصور** سبق الفرق
بينهما لانه اسماء الحسنى اي من غير مده المذمومة
ايضا **يسبح له ما في السموات والارض** اي بلسان المقال
او ببيان الحال وما لتعليق غير ذلك العقول لكونها اكثر
وتوحيده قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحه وما احسن من قال من ارباب الحال في كل شيء له
شاهد دليل على انه واحد ولعل وجه الالتفات لتسبيح
هنا لثبته معنى الحمد المترتب عليه وهو العزيز الخافي

الغالب على امره **الحكماء** اي في قصايد وقد مرهت **مي** اي
 رواه الترمذي والدارمي وابن السني عن معقل بن يسار بلفظ
 من قال ذلك حين يصبح وكل الله سبعين الف ملك يصلو
 عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها
 حين يمسي كان بتلك المنزلة **قالوا الله احدا** اي هذه السورة
 فيسجد قراءة السجدة وخمس الباقي **ثلاث مرات** فانه بمنزلة
 ختم القرآن على ما ورد انها تعدل ثلث القرآن **قل اعوذ برب**
الفلق ثلاث مرات فان من اداب الدعاء الخاضع واقله التثنية
قل اعوذ برب الناس ثلاث مرات وكان قراءة الاخلاص
 بمنزلة التثنية قبل الدعاء فيفيد سرعة الخالص **د سري**
 اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن السني عن عبد
 الله بن حبيب عجة وموحدتين مصفرا ولفظه من قالها يفيده
 كل شيء في يومه وليلته **فَسُحَّ** **ان الله** المراد به تنزيه الله تعالى من
 التسوية او اريد به الصلاة على ما روي عن ابن عباس والمعنى
 نزهة عما لا يليق به او صلوا له **حين تمسون** اي تدخلون في
 المساء وهو وقت المغرب والعشاء على ما قدمناه من ان المساء
 اول الليل ويدينه استدل لا ابن عباس رضي الله عنهما ان
 اوقات الصلوات الخمس مستفادة من هذه الامة **وحين تصبحون**
 اي تدخلون في الصباح وهو وقت الفجر **الحمد** اي لا الغيرة في
السموات والارض اي ثابت في اجرائهما او كما ذكر في اهلها والجملة
 معتصرة **وعشي** اي وحين العشي وهو ما بين زوال الشمس

روى ابو داود
 الترمذي
 والنسائي
 وابن السني
 عن عبد الله بن حبيب
 عجة وموحدتين
 مصفرا ولفظه
 من قالها يفيده
 كل شيء في يومه
 وليلته

في قوله
 فاستدل
 لا ابن عباس
 رضي الله عنهما
 ان اوقات
 الصلوات الخمس
 مستفادة من
 هذه الامة

الى غروبها والشهور واخر النهار على ما في المغرب فالله وقت
 العصر لقوله **وحين تظهرون** اي تدخلون في الظهيرة وهي
 وقت الظهيرة ولعل القدر عن الترتيب لمراعاة الفواصل
 وحسن التقابل ليمد او في المذهب ان العشي من المغرب الى
 العشاء المراد بالمساء اخر النهار وهو وقت العصر وفي النهاية
 ان العشي مما بعد الزوال الى المغرب وقيل انه من زوال
 الشمس الى الصباح وفي القاموس العشاء اول الظلام او
 المغرب الى العتمة او من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشي
 والعشية اخر النهار التي تحصل ان التحقيق هو الفرق
 بين العشاء والعشي ولعل هذا هو الحكم في العدة وعن
 نقشون الى قوله وعشي **يخرج الحي من الميت** بالتشديد
 والتخفيف اي الظاهر من البيضة والحيوان من النطفة والنساء
 من الحية والمؤمن من الكافر والذاكر من الغافل والعالم من الجاهل
 والصالح من الطالح **ويخرج الميت من الحي** على عكس ما ذكر
ويحي الارض اي بانبات النبات بعد موتها اي يسبها او ايقظها
 الروح بالايان ونحوه بعد فسادها باضدادها **وكذلك**
 اي مثل ذلك الاخراج والخروج اللازم منه **يخرجون** اي
 من قبورهم على صيغة المجهول من الاخراج وفي قراءة على صيغة
 المعلوم من اخرج والمعنى ان الابد او الاعادة لمساويتان
 في قدر من هو قادر على اخراج الميت وعكسه فاعتبروا يا اولي
 الابصار واعترفوا بان صاحب الاقدار **دي** اي رواه ابو داود

وابن السني عن ابن عباس عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يصبح فُجَّحَانِ اللهُ حين تَسُونُ الى قوله وكذلك تَخْرُجُونَ اذ تَرَكُ
مَا فَاتَكَ في يومه ومن قالها حين يمسي اذ رَكَ مَا فَاتَكَ في ليلته
كذلك في تقرير المداواة **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**
بالنصب ويجوز رفعه وخفضه على منوال الآية والحديث
والظاهر انه منصوب باعتبار **مَا** اي رواه الطبراني عن ابي
كعب **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**
الصباح والمساءة الكريمية **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**
من اول سورة غافر وهي سورة المومن اول الحواميم **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**
المصير وتماثرت حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو
الله المصير والطول الفضل والسعة والمصير هو المجمع
والمآب **حَبِيبُ** **أَبِي** **إِبْرَاهِيمَ** **وَأَبِي** **إِسْحَاقَ** **وَأَبِي** **يَعْقُوبَ** **وَأَبِي** **إِسْحَاقَ** **وَأَبِي** **يَعْقُوبَ**
وابن السني عن ابي هرويرة وفي اصله الخلال بتقديم مرمر
الترمذي على ابن حبان ولفظ الحديث من قرأها حين يصبح
حفظها حين يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظها حين يصبح
اصبحنا واصبح الملك لله وكتبها بآخر فرقهما اسميت
واسمي شعرا **اصبحنا واصبح الملك لله** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**
والحمد لله قال الحنفى المعنى دخلنا في الصبح وخلفه
الملك كائنا الله ومخفقتا به اي عرفنا فيه ان الملك لله وان الحمد
لله لا غير وكذا الحال في **مَسْبُوحًا** ولا يستفاد منه اعراب قوله

والحمد لله مع ما فيه كما لا يخفى والظاهر انه عطف على مجموع
قوله **اصبحنا واصبح الملك لله** وان المعطوف عليه **اصبحنا**
والمعطوف **اصبحنا واصبح** والنشاعني ويجوز نقاطهما على
الصحيح ثم قوله **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**
بيان او قسمل ولا يبعد ان يكون معطوفا بحذف العاطف
وحجة ان يكون جملة والحمد لله كالملة وقال ميرك قوله
الحمد عطف على اصبحنا واصبح الملك لله واصبحنا اي
دخلنا في الصباح وما اول اليوم يعني دخلنا في الصباح
وصرنا نحن وجميع الملك وجميع الحمد لله قلت هذا المعنى
مخالف لاعراب المبني اذ يفيد عطف الملك على الحمد كما
لا يخفى ثم قال **والظاهر انه عطف على قوله والحمد لله**
وبدل عليه قوله **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**
قالية ولا إشارة حاله بل فيها افادة تأكيد وتوطئة
لغد لكسمة ومي قوله **وهو على كل شيء قدير** لا تشعرا بان
اختصاص الملك والحمد انما يليق من تكون له القدرة الكاملة
على الموجد وان الامرادة الشاملة للممكنات **نعم**
الحديث الآتي وهو قوله واصبح الملك والحمد لله نصريح في ان
قوله والحمد لله عطف على الملك فيكون التقدير واصبح الحمد
لله فالمراد بالحمد ما يحمد عليه من النعم قوله تعالى وما بكم من
نعمة فمن الله ثم قال **والحمد لله** واصبح الملك لله حاله
اصبحنا اذا قلنا انه فعل تام ومعطوف على اصبحنا اذا قلنا

اندناقص والخبر محذوف لادالة الثاني عليه او خبر والواو فيه كما في
 قوله الخامسة فليس وهو عبران انتهى ولا يخفى ان معنى السام
 معنا اتم مبني ومعني اما الاول فلعدم الاحتياج الي تقدير
 واما الثاني فلان معنى الناقص حيث يتوهم منه لحدوث
 والتحول ومع هذا عطف قوله واصبح الملك على صيغنا من
 باب عطف العام على الخاص لا تمام على التمام على ان
 اذا عطف على تقدير معنى الناقص يكون فيه نوع من التنازع
 حيث يطلب كل منهما ان يكون لله خبره قال ابو البقا اصبح
 ههنا ناقصة والجمله بعده خبر لها فان قلت خبر كانت
 مثل المبند الا يدخل عليه الواو قلت الواو انما دخلت في خبر
 كان لان اسم كان يشبه الفاعل وخبرها يشبه الحال ذكره
 ميرن ولا يخفى ان كلامه الى بقا الوجه له ههنا لان ما بعد
 اصبح في الحديث اسم لها والخبر لله فليس ههنا واو قوله
 والخبر لله لا يصلح ان يكون خبر الاصبح الملك كما هو ظاهر
 واضح قال ميرن قوله لا اله الا الله بيان حال القائل
 اي عرفنا ان الملك والخبر لله لا يعرفنا اننا اليه واستعنا
 به وخصصناه بالعبادة والشا عليه انتهى وهو بالمعنى
 العطفى النسب من المعنى الحالى والحال انه لو جعل بيان حاله
 المقول فيه يكون له وجه وجبه وتنبه نبيه وعلى كل تقدير
 طلب اسم ما ذكر بدخوله في الصباح او المساء استعانة
 بما ينفع من الدعاء والشا قائل لا رب اي ياربنا سالك خبر ما

في هذا اليوم ويكتب بالحرة فوق هذه الليلة وخبر ما بعده
 وبالحرة ما بعده هاو كذا في قوله واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر
 ما بعده قال المصنف المراد باليوم في ذكر الصباح هو من طلوع
 الفجر الى غروب الشمس والمراد بالليلة في ذكر المساء هو من الغروب
 الى الفجر وقد ابعد من قوله ان ذكر المساء يدخل بالزوال فان اراد
 دخول وقت العشاء اقرب وان اراد المساء بعيد جدا فان الله
 تعالى يقول فسبحان السحين قسيون وحين يفسحون
 وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظلمون فقابل
 المساء الصباح والعشي بالظلمة والاضاءة في قوله
 اسالك خير هذه الليلة وخير ما بعده وما يدخل الليلة الا
 بالغروب انتهى وقد سبق ما يستفاد منه ان الصحيح في هذا
 المقام ان يراد بالصباح او المساء اول الليل كما
 يدل لفظ اليوم والليلة صريحا عليهما واما ارادة الليل والنهار
 جميعا من الصباح والمساء كما يوهى كلام المصنف وان كان
 صحيحا بطريق الحقيقة او المجاز كما قالوا في قوله تعالى وله
 رزقهم فيها بكرة وعشيا ولكن المراد ههنا اطرافهما كما يشير
 اليه العنوان ويشعر به حديث من قرأ حين يصبح وحفظ حتى
 يمسي وعكس والله سبحانه اعلم انه لا ينافي في قولنا انما رب
 ان المساء معنى آخر يستعمل في محل الاين به ولذا قال في المقرب
 المساء ما بعد الظهور الى المغرب عن الازهرى وعلى هذا قول محمد
 المساء ان اذا زالت الشمس واذا غربت رب اعوذ بك

من الكسل يفتحين أي الشاغل في الطاعة وسوء الكبر يصم التين
ويجوز فتحها وبهما قرئ عليهما دائرة السوء وبما لغتان كالكرة
والكرة والضعف والضعف وما الكبر فكسر الكاف وفتح الباء
ويروى بسكون الباء فسكون بمعنى البطر وبالفتح بمعنى الخوف
والهم علي ما في النهاية والبطر الطغيان عند النعمة وتعلل
المراد بسوء الكبر ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والخطب
في الرأي والقصور عن القيام بالطاعة وغير ذلك مما يشوبه
الحال والأفور طوي في طالعها وحسن علمه وروى من غير هذا
الطريق عنه أيضا وسوء الكبر أي سوء عاقبة الكبر والمراد باللفظ
كفران النعمة فيطابق رواية الكبر يسكون الموحدة **رث أعوذ**
بك من عذاب النار وعذاب القبر وتوسلتهما للتشكيل السائل
للقليل والكثير والأقرب أنه للتقليل وبعد الحنفى في قول
أن التشكيل للتحويل والتخفيف **دلت** **س** **م** **ص** أي رواه مسلم
وابوداود والترمذي والنسائي وابن أبي شيبة عن ابن مسعود
الهم أي يسكون الياء يجوز فتحها وبهما قرئ تخوفا في المواضع
أعوذ بك من الكسل والهم يفتحين أي تساقط بعض القوي
وضعفاً وإنما استعاض منه لكونه من الأدواء التي أدوا لها
مع اسمها علي كثير من الأدواء وأنواع البلايا **سوء** **الهم** **لهم**
وقية **الدنيا** أي لاقتان هما والتعلق بحبها أو بالفتنة
الكائنة في الدنيا المانعة عن وصول العقبى وحصول المولي
وعذاب القبر أي جميع أنواعه وأصنافه أي رواه مسلم عن

ابن مسعود أيضا **أصبحنا** **وأصبح** **الملك لله** **وبنا** **العالمين** **بالبحر**
البدلي ويجوز رفعه ونصبه **اللهم** **أيا** **سألك** **خير** **هذا** **اليوم**
فتح **وأعز** **ونور** **وبورك** **وهذه** **بنصبها** **علي** **نه** **بيان** **أن** **قوله**
خير **هذا** **اليوم** **وهذه** **الليلة** **وتوث** **حينئذ** **ضمائر** **ها** **وكذا**
في **قوله** **وأعوذ** **بك** **من** **شر** **ما** **فيه** **وشر** **ما** **بعده** **والفتح** **في** **هما** **هو** **ما**
فتح **الله** **لعبده** **علي** **وقو** **قصد** **ه** **في** **هما** **والنصر** **هو** **الإعانة** **علي**
العدو **الظالم** **ي** **والباطل** **طغ** **والنور** **هو** **النسب** **الإلهي** **للعبد**
حتى **ييصير** **به** **طريق** **الحق** **والبركة** **دوام** **الطاعة** **واللهي** **لهداية**
إلى **طريق** **الاستقامة** **علي** **المداومة** **إلى** **الحسن** **الخاتمة** **وشر** **ما**
في **هما** **وما** **بعدهما** **هو** **حصول** **الأمر** **الضر** **في** **الدين** **أو** **في** **الدنيا**
حيث **يشغل** **صاحبه** **عن** **خدمة** **المولي** **وبعده** **عن** **حضوره**
المولي **ومن** **دعاء** **بعض** **المعارفين** **اللهم** **تيسر** **أمورنا** **مع** **الرحمة**
لقلوبنا **وابد** **انساد** **أي** **رواه** **ابوداود** **وعن** **أبي** **ما** **لشقال** **النووي**
رواه **ابوداود** **باسناد** **لم** **يضعفه** **نقله** **ميرك** **اللهم** **باب**
أصبحنا **أوبك** **أصبحنا** **في** **المسابع** **المحلتان** **والباء** **للتبعية**
والمعني **بأجادك** **أصبحنا** **وبامدادك** **أصبحنا** **وبلحجتي** **بك**
موت **حكاية** **الحال** **الآتية** **لغني** **بشرها** **لنا** **علي** **هذه** **أني** **جميع**
الأوقات **وسائر** **الأحوال** **ومثله** **حد** **تش** **حد** **لغة** **الله** **تبارك**
أموت **وأحيا** **أي** **لا** **انفك** **عنه** **ولا** **الهجرة** **وقالت** **النووي**
معناه **أنت** **تحييتني** **في** **الأمم** **هنا** **بمعني** **المسمى** **وهو** **مقتبس**
من **قوله** **تعالى** **إن** **صلاتي** **ونسبي** **ومي** **أي** **ومما** **أني** **لله** **والمقصود**

الاخلاص الخالص من رتبة الربا والسفينة ودعوى الحول والقوة
والتيك الشوراي البعث بعد الموت والتفرق بعد الجمع وهو المبدأ
لاول النهار وهو يكتب بالحرة فوقه المصير بمعنى المرجع والهاب
المناسب لاول الليل **عجب** اعواي رواه الاربعة وابن حبان
واحمد والبوخاري عن ابي هريرة كان يقول قال المصنف بشر
يفسر نشور اذا عاش بعد الموت ولهذه اناسب ان يقال في ايضا
والله الشور فان يقع في القيام من النوم وهو الموت وناسب
ان يقال في مسأله المصير لانه يصير الي النوم وهذه امور
الصحيح في الحديث رواه ابو عوانة في صحيحه وغيره وما ورد
غير ذلك فانه مما من الروايات التي وقشير في ما ذكره في
تصحيح المصباح ان جاني اي داود فيهما الشور في الترقية
فيهما المصير انتهى ولا يخفى انه جرح في تحسين المناسبة المعنى
لاجور الطعن بالوهم وغيره فيما ثبت من الرواية لاسيما رواية
الترمذي واي داود اكثر اعتبارا من رواية ابي عوانة مع ان
مؤدى الشور والمصير واحد وهو الرجوع الى الله بعد الموت
ولذا ورد بعد قوله والتيك الشور **عجب** المغيرة بينهما
ام علي بن قوله بك تخي بناسبه الشور وبك يموت بناسبه
المصير وفيه نوع لف وتشريف كان من باب الاكتفاء والله سبحانه
اعلم **اصححنا** او **اصحح الملك لله** وفي نسخة من رواية الله هنا **الحمد**
لله لا شريك له اي يملكه وحده لا اله الا هو **اليه الشور** وفي
نسخة اليه الشور يدون الواردي اي رواه البزار وابن السني

عن ابي هريرة مرفوعا انه كان يقول **اللهم** فاطر السموات والارض
اي خالقهما ومبدعهما ومبديهما ومخترعهما ونصب علي انه
صفة المنادي اوعلي الله فان قوله **المصير** بمعنى الي الله وكذا لما
بعده من الاوصاف وما قوله **عالم الغيب** والشهادة اي السر
والعلانية **رب كل شيء** اي مصلح كل شيء ومورثه **ومليك**
بالنصب ايضا اي ومالك كل شيء او مالك فاعيل بمعنى الفاعل
كالقدير بمعنى القادر **اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من**
شر نفسي اي من هواها المخالف للهدى قال تعالى ومن اضل
ممن تبع هواه بغير هدي من الله وانما اذا وافق الهوى الهدى
فهو كبرية والعسل **وشر الشيطان** اي جسد الشيطان
او الرئيس وهو ابليس وخض لان كثير التلبس اي من شر
وساوسه وتزيينه ومنايع خطواته **وشره** خصيص
بعد تعميمه وهو تكسر الشين وسكون الواو اي شره بايقاعه
في الشرك والكفر والافلا يعرف في الامم الضالة ان احدا
يشرك مع الله وانما قوله تعالى ان لا تعبدوا الشيطان معنا
لانظيروه في عبادة غير الله ولذا قال انه لكم عدو مبين
وان اعبدوا في هذا اصراط مستقيم وفي نسخة **لهمعتين**
قال مبرك ماوكسر الشين وشك كون الروايات والاشهر
في الرواية واظهر في المعنى **قال** المصنف اي ما يدعوا اليه
ويوسوس به من الاشراك بالله وروي بفتح الشين والمراد
حبايله ومصايدده واجده شركة انتهى والشره بفتح

الشين والراوي لخرهاها علي ما في الاذكار جبال الشيطان اي
مصايد جمع مصيدة وهي ما تصاد بها من اي شئ كان قال
ميرك فالاصناف علي الاول اضافة المصدا الى الفاعل وعلي
الثاني محضة **د ت س ح ب** من اي رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن خبان والحاكم وابن ابي شيبة عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اخبرني بشي ا قوله قال
قل اللهم الي اخره وفي بعض النسخ كلام عن ابي هريرة ولا منع من
الجمع ان ثبت في السمع وفي نسخة رواه الاربعة الاول عن الصديق
والثاني عن ابي هريرة **وان تقترف عطف علي قوله** من شتر نفسي لكن
في اشكال من حيث مجي اعود بصيغة الافراد **وعكس في رواية**
الترمذي نفوذ ذلك من شتر نفسي **وان تقترف اي** ومن ان
نكسب **علي نفسا** اي انما اظلمنا بما نكسب انفسنا
ويكون وبالله علينا **او حجة** اي ان نسب سوا **الي مسلم** برقي من
ذلك السوء ومنذ قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب عظيم في الدنيا والاخرة وانفسك ذلك
السوء الذي فعلناه الي مقبل ومنه قوله تعالى ومن يحب
خطية او انما ثم يرم به برئاً فقد احتمل بهتاناً او اثماً مينا
ت اي رواه الترمذي من حديثه ايضا وفيه من كلام النووي
ان هذه الزيادة اخرجها ابو داود ايضا لكن من حديث ابي
مالك الاشعري لذلك ذكر ميرك **اللهم اني اصبحنا شهدك**
بضم هـ وكسر قـ من الاشهاد اي جعلك شاهدا علي اقراري

الهام

بوحدة نيتك

بوحدة نيتك في الالهية والروبية وهو اقرار المشاهدة وتجديد
اعترافها في كل صباح ومساء وعرضه عرض من نفسه انه
ليس من العاقلين عنها **واشهد حمله عرشك** اي المقربين في
حضرتك وخدمتك **وما لي بك** بالنصب وهو تعجب بعد
تخصيص ابي واسمهم جميع ما لي بك او سائرهم وباقيهم الداخل
فيهم **اللهم الكاتبون** والحقطة الحاضرة **و جميع خلقك**
تقيم آخر التكبير والتقديم **بانك اي علي** شهادتي وقراري
واعترافي بانك لا اله الا انت وان محمد عبدك ورسولك طس
اي رواه الطبراني في الاوسط والترمذي عن انس وفي نسخة
الحلال والترمذي مقدم قبل لفظها من قالها غفر الله له
ما اصاب في يومه **وليلة الله اني اصبحنا شهدك واسمهم**
حمله عرشك وما لي بك وجميع خلقك **انك بغض الهمة**
كما في نسخة اي بانك انت الله لا اله الا انت **وحدك لا شريك**
لك وفي بعض النسخ من الترمذي فوق **وحدك** وفي النسائي
فوق **لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك اربع مرات**
د ت س ح ب اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي عن انس ولفظه
من قالها مرة اعتق الله سبعين الف مرة من قالها مرتين اعتق
الله نصف من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه
من النار ومن قالها اربعا اعتق الله من النار وكذا ذكر ميرك
اللهم اني اسألك العافية وهي عدم الابتلاء في الدنيا
والاخرة اي في امورها والمراد بالعافية عدم العقوبة

اللهم اني استألك العفو والرحمة عن الذنوب والعافية على الخلاص من العيوب
 في ديني ودنياي واهلي اي قرايتي واتباعي وما لي من النعم وغيره
 ولا يبعد ان تكون ما موصولة اي وكل شي هو لي وتخصني عليك
 انه نعم بعد خصيص فيسمل ما له من المال والعلم والجمال وسائر
 اسباب الكمال قال المصنف في شرح المصابيح العفو هو الذنوب
 والعافية السلامة وما هي الصحة ففي الدين من الزكف وفي الدنيا من
 الاستقام وفي النهاية العفو هو الذنوب والعافية ان يسلم من
 الاستقام والبلاء انتهى لمن لا يخفي ان الانبياء والاولياء عوا الله
 بالعافية ولا شك ان دعوتهم مستجابة ومع هذا استدل الناس
 بلاء الانبياء فالامثلة فيتعين ان يقيد الاستقام بسببها كالبر
 والجنون والجلاد مما يتفرع عنه طبع العوام وكذا ورد العقود من
 سبب الاستقام وكذا تفيد البلاء في الامور الدينية والدنيوية
 بالمشاكل عن الاحوال الاخروية **الفصل اسر عورتي** اي ما يسقي
 منه ونسبوا صاحبها ان يري ذلك عنه من العيوب والخلل والتقصير
 وغير ذلك **وامر روعتي** اي فرعتي مما اخاف وامر امر من
 الايمان بمعني ازالة الخوف واعطى الامن ومنه قوله تعالى
 وامرهم من خوف وحاصل معناه اجعل خوفي امنا وابدله به قال
 المصنف العور وكل ما يستحي منه اذا ظهر والروع الفرع انتهى
 وفي نسخة بصيغة الجمع قيمها وجعل المؤلف في شرح المصابيح
 اصل الرواية عورتي وروعاي بالجمع قال وفي رواية كمال
 فيها انتهى واعلم ان كلام العورات والروعات بسكون الواو

وكما

وكما قال الله تعالى ثلاث عورات لكم واما فتح الواو في العورات فمن
 الحن العامة **اللهم احفظني من بين يدي** بفتح الدال وتشديد
 اليا على التنشئة وفي نسخة بالكسر والتخفيف على ان المراد بها
 الحش والمعنى من قدامي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي
 قال الزمخشري في قوله تعالى حكاية عن يميني وعن شمالي
 من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالكهم استعمال
 اليمين والسمال بعن لغة يؤخذ ولا يقال وكذا الغلام والخلف
 وقال البيضاوي الماعدي الفعل الى الاولين مجرؤا لا بد الا ان
 البلاء كما يتوجه اليهم والآخرين جرف المجاوزة فان
 الاقي منهما ما كلفهم المكار على عرضهم ونظير قوله
 جلست عن يمينه انتهى وقال ابن عباس في الآية من بين
 ايديهم من قبل الآخرة ومن خلفهم من قبل الدنيا وعن ايمانهم
 وعن شمالكهم من جهة حسناتهم وسبائهم **ومن فوق في قال**
 الطبري استوعب الجهات الست كلها لان ما يحق الانسان
 من كربة وفنة فاما يجوب ويوصل اليه من احدي هذه
 الجهات وبالع في جهة السيفل حيث قال **واغود بعظم مثلك**
ان اغتار من تحت لوداة افتها التامي ولا يخفى حسن
 موقع قوله بعظميتك على ما في النسخ المصححة في هذا المقام
 وفي نسخة بكثرة اغتال بصيغة المجهول من الغتال وهو
 ان يوثق المرء من حيث لا يشعر وان يدهي بمكره ما لم يرتقبه
 واصله ان يجده ويقتل خفية وخاصة الاخذ بغتة

أو الموت فجاءه والإظهار أن يروى الخشيف كما ورد في رواية أبي داود
 حيث قال وكيع لأحمد رواة هذا الحديث يعني الخشيف **دق س حب**
مس أي رواه أبو داود وابن ماجه والنسائي وابن حبان
 والحاكم وابن أبي شيبة كلهم عن ابن عمر لفظ لم يكن يدعها إلا الله إلا
 الله وحده لا شريك له **له الملك وله الحمد أي علي وجه الاختصاص**
 حقيقة وأن وجه في الجملة لغيره ضرورة **يحي ويميت أي يبدئ**
ويعيد وهو حي أي من الأزل لا يموت أي في الأبد فليس له
 ابتداء ولا يعثر به انتباهه الأول والأخر **ومعنى كل شيء قد مر**
دس ق مص ي أي رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن
 أبي شيبة وابن أبي شيبة كلهم عن ابن عباس بن الخطاب والشبان
 المجهول وقيل ابن عباس لكن قوله يحي ويميت وهو حي لا يموت
 مختص برواية ابن أبي شيبة فليكن رتبة بالحكمة فقه قال ميرك
 ولفظ الحديث من قال إذا أصبح كان له عدل رقبته من ولد اسمعيل
 وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر
 درجات وكان في جز من الشيطان حتى يمسي وإن قالها إذا
 أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح **قال** حماد بن سلمة أحد
 رواة هذا الحديث فرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيما يرى النائم فقال يا رسول الله إن عباس بن عباس يحدث عنك
 كذا وكذا قال لقد قال ابن عباس **رضينا** أي نحن معاشر المؤمنين
بالله ربنا أي من النسبة أي رضينا برؤسيتك وكذا الحال في
 قوله **وبالأسلام ديناً** أي ودين الإسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم

رسول

رسولاً أي ورسالة محمد عليه السلام والمراد بالرضا هنا التقصير
 علي وجه التحقيق **مس** أي رواه الأربعة والحاكم وأحمد
 والطبراني في حديث أبي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ابن عبد البر هذه أمه الصريح وقيل أنه ثوبان ذكره ميرك
 وفي بعض النسخ تحت وفي الأربعة أبو سلام وتحت ومن الحاكم
 سابق وتحت الباقي المنذر لفظ الحديث من قاله إذا أصبح
 وأمسى كان حقاً على الله أن يرضيه وفي رواية يحي يبدئ الخلق
دس أي أن في بعض النسخ المعتمدة فوق **رسولاً** كتب نبياً
 مؤمراً بالالف والظا أشعاراً بأن رواية أحمد والطبراني
 بلفظ نبياً والباقي بلفظ **رسولاً** ورواها في نسخة من الترمذي
 معهما وثوبان ما قاله النووي في الأذكار وقع في رواية أحمد
 وغيره ومحمد **رسولاً** وفي رواية الترمذي ثوبان فيسحق الجمع
 بينهما ما يقول ثوبان **رسولاً** ولو اقتصر على أحدهما كان عاملاً
 بالحديث انتهى وإنما قدم ثوبان للتقدم وجود النبوة عما
 تحقق الرسالة والإظهار أن يقول مرة **رسولاً** وأخرى نبياً ولو
 جمع بينهما بواو الجمع يصلح جازاً والمراد أثبات الوصفين
 له **رضيت بالله رباً وبالأسلام ديناً ومحمد نبياً ثلاث مرات**
مص ي أي رواه ابن أبي شيبة وابن أبي شيبة عن أبي سلام **له الله**
ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك أي كل ما حصل لي من
 منحة دينية وأخرى أو وصل إلي من نعمة دينية **فمنك**
وحدثك حال من الضمير المتصل في قوله **منك** أي فهو حاصل

أي من نعمته من خلقه
 أي من نعمته من خلقه
 أي من نعمته من خلقه
 أي من نعمته من خلقه

من منفرداً **أحده** ليس في رواية الجيد أو دولة التبصرة أو لحد من
حقيق **حج** لا شريك لك أي في إيجاده وإيضاله **فلك الحمد**
أي التلجليل عليه **للك الشكر** أي استحقاق وجوب الشكر علينا
باللسان والحنان والأركان في مقابلة تلك النعمة وذلك الأحسان
قال بعض المحققين **عافى** في ذلك جواب الشرط كما في قوله تعالى وبأبكم
من نعمته فأنه ومن شرط الحمد أن يكون مسبباً للشرط ولا يستقيم
هذا في الآية إلا بتقديم الأخبار والتنبية على الخطأ وهو أنهم كانوا
لا يقومون بشكر الله تعالى إلا كانوا يكفون بها بالمعاصي فيقبل لهم
أي أخبركم بأنهم من الله تعالى حتى يقوموا بشكره الحديث عليها
أي التي أقروا وعترف بأن كل النعم الحاصلة الواصلة من الله الخاشا
إلى أنهم دخلوا الجنة من ذلك فأنه عني أن أقوم بشكرها
ولا أشكر غيرك ثم أي والمعاد يقول إلى منتهى دخول الجنة هو
التأيد لا التعيد **شكر** قوله فلك الحمد إلى آخره تقرير للمطلوب
ولذا قدم الخبر على مبتدأ المقيد المحضر يعني إذا كان النعمة
مختصة بك فما أنا أنقاد اليك ولخص الحمد والشكر لك قائل
لك الحمد لا غيرك ولك الشكر لا أحد سواك **دس** **حج** أي
رواه أبو داود والنسائي عن عبد الله بن عثمان البياضي ثقة الفقيه
المعتمد وشديد النون وابن حبان وابن السني عن ابن عباس بلفظ
من قال حين يصبح فقد أدى شكر يومه ومن قاله حين يمسي فقد
أدى شكر ليله **اللهم عافني في بدني** أي من آفات الممانعة عن
الكمالات والمراد بالعافية فيه أن لا يقع من جميع أعضائه

شيئ

شيئ من المعاصي أو معناه اغفر عني ما صدر مني في بدني **اللهم عافني**
في سمعي أي من الخلل الحسي والمعنوي بأن لا يدرك الحق ولا يعقله
أو يسمع ما لا يجوز سماعه **اللهم عافني في بصري** أي من العي أو من
عدم مشاهدة آيات المولى أو من النظر إلى وجهه محرم وتوبيده ما
ورق في رواية اللهم عافني أعوذ بك من شر سمعي وبصري ومن
شر سمعي وعلي كل فقد برخص السمع والبصر بعد ذلك البدن الشرع
فإن السمع من الذي تدرك آيات الله المنزلة على المرسل والعين
هي التي تدرك آيات الله المنبثة في الأفق فهما جامعان لدرك
الآيات العقلية والعقلية والله ينظر قولي الله عليه ولم **اللهم**
معتقنا باسماعنا وأبصارنا وفي تقديم السمع كما في آيات وسائر
الحديث أي إلى أنه الفضل من البصر خلافاً لمن خاف وبسببه
أنه مع فقد أن البصر يتصور أن يصير الشخص مومناً عما
كما لا خلاف من فقد منه السمع فإنه لا يتصور منه شيء من ذلك
كسأ إلا أن يعطى من عنده تعالى وهباً مع أن فقد السمع خلقي
ليستزم فقد تطق اللسان أيضاً كما هو معلوم وفي قوله عافني
الله عليه ولم **النورك** وغيره من آيات السمع والبصر تضيح مما
ذكرنا والله العليم وهو لا ينافي نقصيل السمع عليه من حيث أن بعض
مؤمنيه ذاته تعالى إذ قد يوجد في المفصول إما الوجود في
الفاضل لقوله صلى الله عليه وسلم للصحابه اقرؤوا كرامتي مع
أن الصديق أفضله **لا اله الا انت** أي فلا يطلب المغافاة
ولا غيرها الا منك **لا اله الا انت** قد لما سبق ذكره ولا يخفى أن

الكتاب **وقد** **الذي** **اي** **ازال** **الغزو** **لهم** **عني** **وعن** **المسلمين**
ببركة **ماني** **هذا** **الكتاب** **عنه** **اي** **مرويا** **عنه** **صلى** **الله**
عليه **وسلم** **وفيد** **ايما** **الطيف** **واشعار** **شريف** **بان** **تسن**
واظب **علي** **ادعة** **هذا** **الكتاب** **واذكاره** **في** **كل** **باب** **مهرب**
عدوه **من** **الحزن** **والا** **لانس** **عنه** **بلا** **ارتياب** **وقد** **منزف**
لكتب **اي** **اشرت** **لها** **وفي** **نسخة** **صحة** **الكتب** **بالنصب**
علي **نزع** **الخافض** **او** **المعني** **جملت** **من** **الكتب** **التي** **خرجت**
بشدة **يد** **الراي** **اخرجت** **وقلت** **منها** **اي** **من** **قلت**
الكتب **المنسوبة** **الي** **المحدثين** **هذه** **الاحاديث** **اي**
جذف **اسانيد** **ها** **بحروف** **اي** **مفردة** **او** **مركبة** **والجار**
متعلق **بمنزف** **او** **حال** **من** **الاحاديث** **اي** **مبينة** **بحروف**
تدل **اي** **تلك** **الحروف** **بطريق** **الاشارة** **عليه** **لك** **اي**
علي **ما** **ذكر** **من** **الكتب** **المخرجة** **او** **علي** **لك** **التخرج** **بعود**
الضمير **الي** **مصدر** **خرجت** **بحرف** **له** **بقالي** **اعده** **او** **اقر**
للتقوي **سلك** **فيها** **اي** **في** **الموزا** **ونقل** **الاحاديث**
اخصر **المسالك** **والاول** **اظهر** **هنا** **لك** **لقول**
فجعلت **علامة** **صحيح** **الخارج** **اي** **خامعة**
لاختصاصها **بالشبه** **من** **بين** **المحدثين** **واعلم** **انا** **لو**
ذكرنا **ترجمة** **الخارجي** **وغاير** **من** **المذكورين** **بطل** **علي**
الطالبين **وما** **اعنه** **مبيل** **الراغبين** **وقد** **كونا** **في** **المرواة**
شرح **المشكاة** **بعض** **صفاتهم** **وانموذج** **من** **حالاتهم**

متابعة

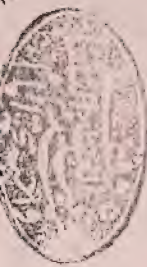
ومقاماتهم

ومقاماتهم **وسلم** **عظما** **علي** **الخارجي** **اي** **وعلامته**
صحيح **مسلم** **اي** **م** **لا** **طاطمة** **يا** **بطرفيه** **وسنن** **اي** **داود**
عظما **علي** **صحيح** **الخارجي** **اي** **وعلامته** **سنن** **اي** **داود**
دا **اي** **د** **التمم** **لوقوع** **تكرارها** **في** **اسمها** **والتمم** **دي**
بكسر **التا** **والميم** **وقيل** **كل** **موب** **ثلاث** **اوله** **وضم** **الميم**
او **كسر** **ها** **وبالذ** **ال** **المعجة** **اي** **وعلامته** **سنن** **التمم** **دي**
ت **اي** **ت** **افوقية** **لوجودها** **في** **اوله** **والنساي** **بفتح** **اوليه**
ممدود **او** **يقصر** **اي** **وعلامته** **سنن** **النساي** **س** **اي**
سين **مهملة** **لوجودها** **في** **وسطه** **وابن** **ماجه** **اي**
وعلامته **سنن** **ابن** **ماجه** **الفرويني** **بفتح** **القاف** **ق**
اي **قاف** **لكونها** **في** **اول** **السته** **وهذه** **الاربعة** **اي**
وعلامته **هذه** **السنن** **الاربعة** **الاخيرة** **يعني** **ابا** **داود**
والترمذي **والنساي** **وابن** **ماجه** **عد** **اي** **مركبة** **عه**
بالعين **المهملة** **والهمل** **حالة** **الوقف** **لما** **خوذين** **من**
الاربعة **وهذه** **السته** **اي** **وعلامته** **هذه** **السته**
وهي **الاربعة** **مع** **صحيح** **الخارجي** **وسلم** **المعبر** **عنها**
بالضاح **الست** **تقليدا** **وبالكتب** **السته** **ايضا** **ع**
اي **عن** **مهملة** **مروونة** **للجماعة** **المذكورة** **والجماعة**
في **عرف** **المحدثين** **عبارة** **عن** **اصحاب** **هذه** **الكتب** **السته**
وصحيح **ابن** **جبران** **بكسر** **لحاو** **تشديد** **الموجدة** **بمصر** **وا**
وقد **لا** **يصرف** **حب** **بكسر** **وتخفيف** **وصحيح** **السد** **وا**

قوله عافني يعني عطيني العافية فهو من باب المفاعلة على قصد المبالغة
لعدم صحة ارادة المبالغة وفي القاموس العافية دفاع الله عن العبد
عافاه الله عن المكروه معافاة وعافية وهب له العافية من العذل
والملأه كعفاه الله عن المكروه معافاة وعافية فما ذكره الخنف تفعلا
عن النهاية هنا ان المعافاة هي ان يعافيك الله من الناس وتبعها
منك اي يغفبك عنهم ويصرف اذ اثم عنك واذك عنهم وقيل
هي مفاعلة من العفو وهي ان يعفوا عن الناس ويعفوا عنه
فكلام مقبول لكنه ليس في هذا المحل معقول **الله اعوذ**
بك من الفقر والفقر اي فقر القلب ولذا اقترنه بالفقر حديث
كاد الفقر ان يكون كفا او موحيث لا يرضى بالقضاء او يعرض له
الاعتراض على رب السماء وهذا التعليم للامة او المراد من الفقر
الفقران ومن الفقر الاحتياج الى الخلق على وجه الكسر والمذلة
او قلة المال مع عدم القناعة وقلة الصبر وكثرة الخسر **اللهم اني**
اعوذ بك من عذاب القبر اي من انواع عقاب فيه او مما يجز الى عذابه
من انواع المعاصي **اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر**
على طبق ما تقدم **دس** اي راه ابود اود والنسائي وابن السني
كلهم من حديث ابي بكر الشقي وفي نسخة من حديث عبد الرحمن
ابن ابي بكر **سبحان الله** علم للتسبيح منصوص على المصدر رتبة
لذا في المغرب **سبحه** معناه سبحك ذكره في المغرب ايضا
والظاهر في المعنى ان يقال اسبحه واترعه عما لا يليق به من
الصفات السلبية واقوم بحمده وتنايه الجليل من النفوس

تجميع الامم ونحو ذلك
سبحك

النبوتية



النبوتية ويمكن ان تكون الواو زائدة فالمعنى اسبحه مقرونا بحمده
لا اله الا الله على حركة وسكون **الا لله** اي باقيا او ما شاء **الله**
كان وما لم يشأ لم يكن اي سواهما العبد او لم يشأ وعلى هذا التفق
السلف والخلف في خلق بعض الخلق وهذا معنى قوله تعالى وما
تسألون لان ليس الله وفي الحديث القدسي تريد واريد ولا يلو
الاما اريد من ضي قلبه الرضا ومن تحفظه السخط ويفعل
الله ما يشاء وحكم ما يريد **اعلم** اي انا ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما علم انه قبل ما من عام لا يختص
فقبل هذا ايضا ما يختص وبما انه ان قوله ان الله على كل شيء قدير
خص من الخلق حيث لم يتعلق به المشية فلا يتحقق به
القدرة وان قوله ان الله بكل شيء علم عام لا يختص منه شيء لان علمه
متعلق بالوجود والمعدوم والممكن والمستحيل والخزائيات
والكليات لئلا يكون لو كان كيف يكون قال ميرك وهذا ان
الوصفان اعني العلم الشامل والقدرة الكاملة هما عمدة
اصول الدين ومما يستلزام الحشر والنشور والملاحة
في انكارهم البعث لان الله تعالى اذا علم الخزائيات والكليات
على الاحاطة علم الاجز المتفرقة المتناشئة في اقطار الارض
فاذا قدر على جميعها احاطا لذلك خصما بما لا ذكر في هذا المقام
والله اعلم **دس** اي راه ابود اود والنسائي وابن السني كلهم
من حديث عبد الحميد بن يحيى هاشم عن امة عن بعض بنات
النبي صلى الله عليه وسلم قالت احفظ المذري ام عبدة

فيهم

الحمد لا اعرافها وقال العسقلاني لم اقف على اسمها وانما صحاحية
ذكروها ولفظ الحديث من قال من حين يصبح حفظ حتى يمسي
ومن قال من حين يمسي حفظ حتى يصبح **اصبحنا على فطرة**
الاسلام الفطرة الخلقة من الفطرة الخلقة من الخلق في انما
اسمها الحالة اسمها المخلقة اسمها الخلقة للقبلة لدين الحق
على الخصوص والمعنى اصبحنا على نوع من الخيلة المهيمنة
لقول الاسلام **كلمة الاخلاص** اي لا اله الا الله محمد رسول
الله وانما تسميت كلمة التوحيد كلمة الاخلاص لانها لا تكون
سببا للخلاص الا اذا كانت مقرونة بالاخلاص وعلى دين
نبتنا محمد باجرو ويجوز في قوله **صلى الله عليه وسلم** قال
تفضل المحققين كذا في الحديث وهو غير مستغ ولعله صلى الله
عليه وسلم قال ذلك جهرا لسمعته غيره انما هي والظاهر انه
صلى الله عليه وسلم ايضا ما قور بالايان بنفسه كما ينبغي
في جوابه المتوذن عند الشهادتين قوله وانا وانا وحققة
انتم موقوف لجميع الخلق وهو من اعينهم كما في حديث مسلم
بعثت للخلافة كذا وقد يدل عليه قوله تعالى تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وهو عين العالم
والله اعلم ويؤمن انه حيث ما قور بجميع التكليفات الشرعية
من الفعلية والقولية فكذلك الامور الاعتقادية وهذا يظهر
كذلك العبودية واعطاء حق الربوبية **وعلى ملة ابينا ابراهيم**
واما بالنسبة الى العرب واضح لان جدتهم من ولده اسمعيل
واما

واما بالنسبة الى العجم فان كرنيث ابوامته كما قال تعالى النبي اول
المؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي قرآ شاذة وهو ان
لهم يعني حيث يربونهم التربية الكاملة قالوا النبي يكون ابائهم
او باعنا ربنا تعليم التوحيد ولو بالوساطة فان كل معلم بمنزلة
الاب بل اولي منه لان الاب سبب اليجاد والمعلم موجب الامداد
ولا يعبدان يعتبر بالتقليد **حينما** حال من ابراهيم عليه السلام
وهو الماثل اليه من الحق ضد المحدث الماثل اليه من الباطل وان كان
الحنيف والامجاد في اصل اللغة بمعنى مطاوع الميل لكن خصا
في الشرع بما ذكرنا **استما** اي متقاد الله مطيعا في امره
وقوله اهله مسلمة في قصا به وقد روى مخلصا في تحبته وخطته
لا يلحق الى غيره حتى قال له جبريل عذما رمي في النار الثالث
حاجة قال اما اليك فلا قال فلربك قال احسبي من
سؤالي علم كجالي وهذا زبدة التوحيد وخالصة التزديد
ان يحا عن قلب المرء عقدة التقيد وينكشف له الانفع
والضرر للعبادة اما مشا الله ويريد تحييد يستحق التزادة
على وجه التزديد **وما كان** اي ابد في جميع عمره **من المشركين**
اي لا شر كجلى والاختفاء في ربه على اليهود والنصارى
وغيرهما ممن يدعي النسبة اليه والاطراف واقفا لما هو عليه
ثم الاحوال اما متداخلة او متراوذة وقال ميرك الحنيف
المسلم المستقيم وقد غلب هذا الوصف على ابراهيم وقوله وما
كان من المشركين من الاحوال المتداخلة تفرير اوصيائه للمراد

تحقيقا ما يتوهم انه يجوز ان يكون حال المستقلة فرد ذلك التوهم بانه
لم يزل موحدا ومثبتا لان الحال مؤكدة **اط** اي رواه احمد والطبراني
في الصباح والمساجد حديث عبد الرحمن بن ابي نعيم علي بن مزني
اصحى بلفظ كان يقول في الصباح والمساجد قوله **س** اي رواه الشافعي
عنه ايضا لكن **في الصباح** فقط قال ميرزا يعني هو عند احمد
والطبراني في الصباح والمساجد معا وعند النسائي في الصباح
حسب كذا نقل عن المصنف والمراو قوله اصحنا على فطرة الاسلام
الاخر قال اصحاب السلاج اخبرنا النسائي عن طريق رجال
اسناده رجال الصحيح انتهى ثم استأنف المصنف وقال
يا حجة يا قوم برحمتك استغيث اي اطلب الغيوب
والمدد واستعين في كل خير واستعين من كل شر **اصح** اي
شافعي يسكنون الميزة ويبدل الفا اي حالي هذه تأكيد له ولا تكلفي
بفتح كسا وكسر كاف وسكون لام من الوكول اي لا تتركيني الى نفسي
طوف عن اي غرضه جفن اياهو واللعني لاندعي عن نعمة
الهداد لما سياتي من قوله فانك ان تكلفي الى نفسي الضعف
وعورة وذنب وخضبة وسببه ان النفس من حيث جبلتها
موضوعة للاهواء والمذكورة فلو خضلت بدون الهداد والاهمية
والعنايات الربانية صدر منها ما طبع فيها اما لو تركت
الله الانسان الى نفسه بان تركه نعمة الاتحاد لصار معدوما
بالكلية وهذا كله اعترافهم بوسية الحق واقرارهم بعبودية
الخلق **مس** اي رواه النسائي والحاكم والبراهن عن انس

انه

انه قال لا بدته فاطمة ان تقول في الصباح والمساجد وفي رواية
للنسائي عن علي رضي الله عنه قال قالت يوم بدو وقت الامم حجت
الي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو مساجد يقول يا حي يا قيوم
ففتح الله عليه **التممت انت لبي لا اله الا انت خلقتني وانا**
عبدك الحمد لحال المقدرة او معطوفة وكذا قوله وانا علي غيبتك
ووعدتك ما استطعت اي قد استطاعتني ومقدرا طاعتني
فما صدري بظرفية قال ميرزا اي علي ما عاهدتك ووعدتك
من الايمان والخلص طاعتك انا ما عاهدتني علي ما عاهدتني
من امرك وممتسك به ومستخبر وعبدك في المثوبة والاجر
عليه واشترط الاستطاعة اعترافا بالعجز والعصور عن
كنه الواجب في حق تعالى قال صاحب النهاية واستغني
بقوله ما استطعت موضع القيد السابق لامره اي ان كان
قد جرى القضا ان النفس العبد يوما فاني انقل عن ذلك
الى الاعتذار لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيت انه يوجب
ان يراد بالعهد ما في قوله تعالى واقرضوا من دينكم ما
ظهورهم الاله اي انا مقيم على الوفاء ما عاهدتني في الامر من
الافرار بربوبيتك او فيما عاهدتني اي امرتني في كتابك ولسنا
نبتك اوانا قوفل بما وعدتني من النعم والاشور والحوال الفقيه
والتوب والعقاب ولا يبعد ان يراد الجميع من الكلمة الجامعة
لما ذكره وغير ذلك مما يحظر بالمال والله اعلم بحال **ابو** بضم
الموحدة اي اقولك بعمتك **علي** و**ابو** اي اعترف بذنبي

يا

قال المصنف أي التزم وأرجع وأقر واعتز بالنعمة التي أنعمت بها
عليّ وأبوء بقدري معناه أقرا بالذنب والاعتراف به أيضاً
لكن فيه معنى ليس في الأول لأن العرب تقول يا فلان بذنبه إذا
احتمله كرهاً لا يستطيع دفعه عن نفسه ولذا ورد في بعض الروا
الصحيحة أبوء لك بنعمتك بلفظ لك وبعد ما في ذنبي عاصي
الأصل وهو اد جسن فاعف لي أي إذا كان الأمر كذلك من دوام
انعام عليّ ونقصان ارتكاب الذنب عندي فاعف لي أي
ذنبني فإنه أي الشان لا يغفر الذنوب أي جنسها بالاستئذان
الكفر أجمعاً أو جميع أفرادها بالتوبة إلا أنت أعوذ بك من
شرو ما صنعت أي بأن أرجع عليه وما قصد ربه أو موصولة
والمراد به غفران الأوزار وعدم الأصرار ولذا ورد أنه سيد
الاستغفار **رخ** س أي رواه البخاري والنسائي عن شداد بن
أوس بن ثابت الأنصاري أخ جحسان بن ثابت بلفظ من قالها
موقناً بالخير يمسي فمات من ليلة دخل الجنة ومن قالها موقناً
بما حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة ذكره ميرك **اللهم**
أنت ربّي لا اله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا عليّ عهدك
ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت
فهذه الجملة مؤخّرة في الحديث السابق متوسطة في الآخر
أبوء بدون لك هيئاً بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاعف لي
أنه أي بدون الغنا لا يغفر الذنوب إلا أنت ذني أي رواه
أبو داود وابن السني عن ربيعة بن الحبيب وفي الأذكار إذا قال

اللهم أعوذ بك من شر
الاستغفار الذي هو
أب التوبة كما صحت
المواحدة بها رسول
صلي الله عليه وآله

ذلك

ذلك حين يصبح ويمسي فإن مات يومه أو ليلة مات شهيداً
اللهم أنت أي وحيدك أحق من ذكر بصيغة الجمل أي ولا اله
وأنتهم والمعنى ذكره اليق والحري من كذا كرم ذكره ولد أقبال
الصدق اليق الأكبر ليتني كنت أخيراً من كذا كذا أو أنت والبيات
وأولياك أي من ذكرهم ومن سواهم بليل ذكرهم فافعل للميت ألف
في نفس الفعل لا لزيادة وهو المناسب لقوله **وأحق من عبد**
لأن من عبد من دون الله فهو باطل لا محالة **وأضر من أشقي**
بكسر النون ويضم والفعل بصيغة الجمل أي طلب منه النصرة
فأنصر بمعني النصر أو عانة **وأراف من ملك أي أرحم**
للمالكين وأحود من سئل أي كم السؤلين وأوسع من أعطي
أي أكثر عطائهم جميع المحسنين أنت الملك أي تسلطان
الحقيقة لأشريك لك أي في ملكك وأما تعطي بعض الملوك من
نساء القرد أي أنت الواحد بذات المنفرد بالصفات لا بد
لك بكسر النون وتشديد الدال أي لا مثل ولا نظير علي ما في
الصحاح وقال في النهاية النذم هو مثل الشيء يضاده في الأمور
نقله ميرك وأقتصر عليه الحنف والأصح الأطلاق علي ما في
الصحاح من قوله تعالى فلا تجعلوا لله أنداداً وإلهاً لا اله إلا الله
له ولا ضد له كل شيء هالك أي قابل للفتن لا وجه له أي في ذلك
ومن قوله تعالى تغليب الذوي لقوله كل من علم ما فان ومنه
قول لبيد الأكل شيء ما خلا لله باطلاً وفي كل شيء من المحامات
يملك ويعدم فيوجد ويتقي أنا فإنا قيا سأل الذوات الفانية

اسم الله فاعف لي عني
جاءني أحسن مني له عني
المراد بالاطلاق عني
مستحق كذا في الواقع
بصيغة التثنية أو الجمع
فلا إلا سئل أو عني
أخبر من عني أو عني
أو عني أو عني

على الاعراض التي هي بالاتفاق غير باقية **لن تطاع** يضم اوله اي لن
 تنقاد بالطاعة **الاباد** ذلك اي سوف يهلك ووضاكن **ولن تقصى**
الاجل ملك اي بان العاصي غير قابل للتوفيق الى سواء الطريق
 فعصيانا منه ومن باخذ لان يستحق لعلمك في جميع الاحيان
 فتعامله بمقتضى علمك وفيه اشعار بان المعصية ليست باذنه
 وامره مع ان الكل ياراد به وعلمه **تطاع** فتشكر بصيغة الفاعل
 اي فئتني وتجازي **ونقصي** فتعجز اي او فتعاقب فهو من باب
 الانتقام لم يعكس ايما الى غلبة الرحمة ولترة المغفرة مع ان
 مقام المدح يقتضي ذلك **اقرب شهيد** اي انت اقرب كل
 حاضر ايما الى قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد او
 الشهيد بمعنى العام ومنه قوله تعالى ولم يكف بربك انه علي
 كل شئ شهيد **ثم اعلم** انه اذا اعتبر علم الله تعالى مطلقا
 فهو اعلم واذا اضيف الى امور الباطنة فهو الخبير واذا
 اضيف الى امور الظاهرة فهو الشهيد **واذني حفيظ** اي
 اقرب كل حافظ **حلت** يضم الحامن الخ قوله بمعنى المنع دون
النفوس اي عندها عز مراد ايما او فوقها بمعنى غلبتها كما في
 مقصود ايما اخذ من قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين
 امر وقلبه اي يحجبه ويمنع عن مراده ولذا قيل عرف الله
 بنسخ الغرام وحاصله انه يملك على قلبه يصرفه كيف يشاء
 وفي تفسير الجلالين اي فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا
 بارادته وقال الحنفى هو من حال بين الشيتين اذا منع احدهما

الانفس
 المستقيمة

حولته
 تارة
 التي اقرب
 على العباد
 من اقرب

عن

عن الآخر ومن حال الشخص اذا تحرك فالمعنى على الاول انه تعالى
 حال بين الاشخاص ونفوسها وعلى الثاني انه تحرك حول النفس
 ولحاظها انتم اي لا يخفى ان اطلاق التحرك حول النفس على الله
 غير صحيح فالصواب ان يراد بالمعنى الاول فتأمل فانه موقع
 الزلل وتحرك بالمعنى انه يمنع النفوس ومراكمتها او بين الاشياء
 ومشتبهات نفوسهم ومقصود ايما واخذت يجوز قرأته
 بالاظهار والادغام بالنواصي الباطنية والتعبدية والخاصية
 الشرائكية في مقابلة الرس على ما في الصحاح واخذها
 كناية عن الاستسلام والتمسك من التصرف الكامل
 ومنه قوله تعالى ما من دابة الا ما اخذ بناصيتهما والظاهر
 ان معنى الحديث اعني حيث يراد بالنواصي نواصي جميع الاشياء
 ولعل ذكر الدابة في الآية تقليب **وقلبت** الآثار اي اثبتت
 الاعمال في اللوح او عند فتح الروح **ولسخت** الاحمال اي
 بليت الاعمال كذلك **القلوب** لك مقضية اسم فاعل من الافضا
 بمعنى الاتساع قال المصنف اي بتسقية مشرحة وفي نسخة
 مقضية من الاضائة والظواهر انهم انما تصفوا **الشر عندك**
علانية بتخفيف ليا اي كالعلانية في تعليق العلم **الحلال ما**
احللت اي ما حكمت باحلاله **والحرام ما حرمت** اي ما
 قضيت بحرمته وفيه قرأ التحسين **الغفر** وتقبلي **والله من**
 وهو ما يتبين به من الاحكام الاصولية والنوعية **ما شرعت**
 اي ما جعلته مشروعا **والامور** اي جميع الامور الواقعة في اللوح

ص

الانفس المستقيمة
 التي لا تزل
 الى الله ورسوله
 في كل وقت
 وهي التي لا تزل
 الى الله ورسوله
 في كل وقت

ما قضيت اي ما قدرته وحكمت به **والخالق خلقك** ما خوذ من قوله تعالى **الخالق** كل شيء **والعبد عبدك** اللام للاستغراق واللعبد وانت انت الله **الوقر** الرحمة **اشألك** بنور وجهك اي متوسلا بنور ذاك الذي صفة للنور والوجه **اشرفت** له اي افضأت واستنارت **لأجلد السموات** اي جميع طبقاتها المستعلية بعضها فوق بعض **بين كل سما وسما** مسافة خمسمائة عام وكذا غلط كل سما **الارض** اي وكذا طبقات الارض السبع وما يليها **وانما افردت** لا لتفارق طبقاتها الترابية او لصغر حجماتها **بجند السما** خلقة في فلاة جمع السما الكبرى او لاختلاف طبقاتها وتقدمها بالشرع فانها مقر الملائكة المقربين وارواح الانبياء والمرسلين وفيها الجنة ومراتب العليين **وبكل حق هو لك** اي على السائلين وغيرهم **وحق السائلين عليك** بتاعلي ما وعدتهم من الجانية وكان سأل الله تعالى متوسلا **بحقوق** الله تعالى على خلقه **وكانت** بحقوق السائلين عليه تعالى والظلم ان حق الله مو اطاعته وشنأوه والعمل باوامره والتمس عن مزاجه وحق العباد على الله ثوابهم الذي وعدهم به فانه واجب المكازات **بثب الوقوع** بوعده الحق **واخباره** الصدق **ان تقبلني** مفقولا **ثان** لاسالك قال المصنف هو بضم التاء **سأل** قاده عثرته اذا اجاوز عنها اي تجاوز عن ذنوبي **في هذه القداة** بفتحهاين بعد ما الف وليكتب بالواو **والف** وفي نسخة بضم فسكون ففتح واو وما الغسان بمعنى البكرة

اي ما قدرته وحكمت به
 الخالق خلقك
 ما خوذ من قوله
 تعالى الخالق كل شيء
 والعبد عبدك
 اللام للاستغراق
 واللعبد وانت انت الله
 الوقر الرحمة
 اشألك بنور وجهك
 اي متوسلا بنور
 ذاك الذي صفة للنور
 والوجه اشرفت له
 اي افضأت واستنارت
 لأجلد السموات
 اي جميع طبقاتها
 المستعلية بعضها فوق
 بعض بين كل سما
 وسما مسافة خمسمائة
 عام وكذا غلط كل
 سما الارض اي وكذا
 طبقات الارض السبع
 وما يليها وانما افردت
 لا لتفارق طبقاتها
 الترابية او لصغر
 حجماتها بجند السما
 خلقة في فلاة جمع
 السما الكبرى او لاختلاف
 طبقاتها وتقدمها
 بالشرع فانها مقر
 الملائكة المقربين
 وارواح الانبياء
 والمرسلين وفيها الجنة
 ومراتب العليين
 وبكل حق هو لك
 اي على السائلين
 وغيرهم وحق السائلين
 عليك بتاعلي ما وعدتهم
 من الجانية وكان سأل
 الله تعالى متوسلا بحقوق
 الله تعالى على خلقه
 وكانت بحقوق السائلين
 عليه تعالى والظلم ان
 حق الله مو اطاعته
 وشنأوه والعمل باوامره
 والتمس عن مزاجه وحق
 العباد على الله ثوابهم
 الذي وعدهم به فانه
 واجب المكازات بثب الوقوع
 بوعده الحق واخباره
 الصدق ان تقبلني
 مفقولا ثان لاسالك
 قال المصنف هو بضم
 التاء سأل قاده عثرته
 اذا اجاوز عنها اي تجاوز
 عن ذنوبي في هذه القداة
 بفتحهاين بعد ما الف
 وليكتب بالواو والف
 وفي نسخة بضم فسكون
 ففتح واو وما الغسان
 بمعنى البكرة

وهي

وهي والله بما رفق قوله اذا اصبح **وفي هذه العشي** اي اذا المسية فانه التنويع لا للتورية ولا للتخبر حيث لا يجوز الجمع بينهما **والفكاسما** ان **الحبر** في من الجارة اي وان تخلصني من النار **بقدرتك** اي على كل شيء حيث لا يتصور ولا يتوقف على حصول سبب فيقول لي انه كان قال بفضلك ولم يك **طرب** اي رواه الطبراني في الكبير وفي الدالة ايضا عن ابي امامة الباهلي **وحسنه** كحافظ عبد الغني ولفظه من قاله كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات **واثابه** عسى وقيل له **لجاء** من الشيطان **حسبي الله** اي كافني في جميع اموري **هو الله** وقال بعض المعارفين **حسبي** ربي من كل مربي **لا اله الا هو** استيناف بيان لما سبق او توطئة لقوله عليه **توكلت** اي عليه اعتمدت لاعلى غيره فلا الرجو ولا اخاف الا منه لقوله **ستجانه** وتوكل على الحي الذي لا يموت ولقوله وعلى الله فليست كل المؤمنين وفي آية المتوكلون **وهو رب العرش العظيم** بالجر على انه صفة للعرش وفي رواية بالرفع على انه صفة العرش والاول ابلغ والمراد بالعرش الملك العظيم والجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه الاحكام والمقادير **سبع مرات** لعل الحكمة في اعتبار هذا العدد لمحا فظة الاعضاء السبعة وانما الى سبع سموات طباقا ومن الارض مثل السبع المحيط بجميعها العرش العظيم ولعلم هذه الاعبار **سبع الطواف** والسعي وروي للجرات **في** اي رواه ابن السني عن ابي الدرداء

ولفظه من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي كفاه الله
 كما أنه من امر الدنيا والآخرة لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير **عشر مرات** وهو اقل العدد
 الذي يجازي عن حد الجحاد **سحب** اعطى اي رواه النسائي
 وابن حبان واحمد عن ابي يونس الانصاري والطبراني وابن
 السني كلاهما عن ابي هريرة **سبحان الله العظيم** يكتب
 فوق العظم حروف الدال وفي نسخة حب ولفظ عوليد علي
 انه من زيادة **ما عجمده مائة مرة** قال المؤلف قوله حسبي
 الله الى اخره سبع مرات وكذا لا اله الا الله وحده الى اخره
 عشر مرات وسبحان الله وحده مائة مرة ونحوه مما نقص
 على العدد فيه لو زاد العدد وحصل له الثواب المرتب
 عليه والاجر بما زاد وليس هذا من الحدود التي نهي الله تعالى
 عن اعتدائها ومجاورة اعدادها وان زيادتها لا افضل فيها
 او بطلانها كالزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلاة
 وبالغ بعض الناس فقال ان الثواب الموعود به على العدد المعين
 فلوزاد لم يحصل له ما وعده عليه لان هذا العدد المعين له
 ستر وخافية مرتب عليه ما ذكره فلوزاد تبطل الخاصية
 وهذا غلط ظاهر وقول لا يلتفت اليه بل الصواب كما قال
 الشاعر ومن زاد زاد الله في حسنة انتمي ولا تخفي ان
 زيادة الطهارة غير مبطله اصله ولا زيادة الركعات
 في بعض الصور **دس** من حب عواي رواه مسلم وابوداود

وقد ذكرنا ان اولها
 في قوله وروى ابن حبان
 عشر المرات في نسخة
 وهو في نسخة طبع
 من نسخة علي بن ابي
 طالب في نسخة في نسخة
 في نسخة في نسخة في نسخة
 في نسخة في نسخة في نسخة
 في نسخة في نسخة في نسخة

والترمذي

والترمذي والنسائي والمالك وابن حبان والبيهقي كلهم عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
 يصبح وحين يمسي سبحان الله وحده مائة مرة لم يأت أحد
 يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا أحد قال مثل ما قال او
 زاد عليه ذكر وميرك والظاهر من لفظه او ان من قال مثل
 قول القائل يكون افضل مما جاء به من زاد عليه يكون ايضا
 افضل ولا اشكال في الزيادة فان الثواب بقدر العمل فمن زاد
 عليه مرة يكون ثوابه اكثر واما افضل من قال مثل شكرك
 لانه يقتضي المساواة لا الافضلية **ولحيب** عن هذا
 الاشكال باجوبة غير مرضية منها انه قال مثله في العديد
 لكنه اخلص في القبول والجواب الصحيح ان يقال الاستثناء
 وان كان في الظاهر من النفي لكن في الحقيقة من الاثبات والمعنى
 ان من قال ذلك اتي بافضل مما جاء به كل احد الا احدا قال
 مثله لك فانه مساو له او زاد عليه فانه افضل منه والظاهر
 ان يقال الاستثناء منقطع والمعنى لم يأت احد بافضل
 مما جاء به لكن احدا قال مثل ما قال يساويه او زاد فانه
 يزيد ويفضل قال ميرك والمراد بالافضل منه جنس اذ كان
 لانه افضل الادعية لانه افضل من جميع الاعمال فان
 الايمان وكثر من الطاعات افضل منه انتهى وفيه ان الايمان
 غير داخل في الطاعات العملية القابلة للكمية والكتلة العددية
 ولا الزيادة عند المحققين من العلماء الكلامية على ان زاد

يحمل في الكمية والكيفية فانه ربما يعمل على واحد من الاعمال الفا
 بحيث يريد ثوابه على الدرك لانه لو صامية او اكثر والله اعلم **سبحان**
الله ما مائة مرة الحمد لله مائة مرة لا اله الا الله مائة مرة
الله هو مائة مرة اي رواه الترمذي عن ابن عمر واولوا اخلاقا
 لما في بعض النسخ والله ليل علمه ما ذكره ميرك ان من حديث عمر بن
 شقيب عن ابيه عن جده وقال احسن عرب ولفظ الحديث من
 سبح الله مائة بالعداء ومائة بالعشي كان من جملة ما يحسن
 حمد الله مائة بالعداء ومائة بالعشي كان من اعوام مائة رغبة
 حمل على مائة فرس في سبيل الله او قال غزاه مائة غزوة ومن هلك
 الله مائة بالعداء ومائة بالعشي كان من اعق مائة رغبة
 من ولد اسمعيل ومن كثر الله مائة بالعداء ومائة بالعشي لم يات
 احد في ذلك اليوم باكثر عمالا اليه الا من قال مثل ما قال او مر علي
 ما قال **لو تصاي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات** اي
 صابحا ومساء **ط** اي رواه الطبراني من حديث اي الدرداء مرقا
 من صلى على حين يصبح عشر او حين يمسي عشر ادركته شفاعة
 يوم القيمة **وان ابتلى بمسود او من قليل اللهم اني اعوذ بك**
من الهم والحزن قال المصنف يضم الحاء واسكان الزاي ونقحهما
 ضد السرور وقال ميرك الهم الهم الذي يشاء عند ذكر
 ما يتوقع حصوله مما يتاذي بدو الغم ما يحدث للقلب بسبب ما
 حصل والحزن ما يحصل للفرد ما يشق على المرء فقده وقيل الهم
 هو الذي يذيب الانسان قال الحنفي هو غم في امور الدنيا والاخرة

قلت

قلت لا يعوذ من هم فانه محمود وقد ورد من جعل الهم فاما واحدا
 هم الذين كفاه الله هم الدنيا والاخرة **واعوذ بك من الهم** اي في
 تحصيل الكمال وقال المصنف ترك ما يجب فعله بالشونيف
 انتهى وينبغي ان يزيد على ما يجب فعله او ينبغي لتشميل العجز عن
 الفرض وغيره من الطاعة **والكسل** اي التناقل في الاعمال وقال
 ميرك هو التناقل عن الامور الحمودة مع وجود القدرة عليه
 ولذا هم المناقلون بقوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا
 كسالى فمن كان له كسل من جهة تقب امر صا وضعف او كبر
 فلا يدخل في الذم **واعوذ بك من الجبن** يضم فسكون وقال
 المصنف وولطم الجيم واسكان الباء ونظم باصفة الجنا
 انتهى وهو اخوف من العدو حيث يمنع عن المحاربة او يحمل
 على الموافقة مع موهشمل العدو والكافر الصوري او المعنوي
 المعتز عنه بالنفس والشيطان **والبخل** يضم فسكون
 وفي نسخة لفتهم ما وقرئ تهما في الشبهة وقال المصنف
 فيه اربع لغات وقرئ بها وضم الباء والماء فتحهما وضم الباء
 وفتح ما مع اسكان الحاء **واعوذ بك من غلبة الدين** وفيه فاء
 ضلع الدين بفتح الضاد واللام على ما في رواية يعني ثقله
 حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاستقامة وفي حديث الدين
 شين الدين وفي حديث اخر اللهم الا هم الدين ولا وجه الا
 وجه العين **وقهرا الرجال** وفي رواية غلبة الرجال وكان يريد
 به هيجان النفس من شدة الشبق واضافته الى المفعول

اي القصور في فعل
 الا يستطيعه الانسان
 والتوربي عنه بمحوته
 يستعمله

استبداد كمنه

فضل يوم
الجمعة

بيان
ومكان

وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى في تفسيره
ذكر الصبح وهو وقت طلوع
الشمس في غروب الشمس
والمراد بالليل في ذلك الموضع
من الغروب إلى الغروب

أي فعلهم ذلك والى هذا سبق في معنى فلم أحده في تفسيره كذا
قوله التوراة في الأظهر أنه من باب الأضافة أي الفاعل والمراد
قهر السلاطين وغلبة الظالمين وجور المستعدين وقيل مبرك
ويحتمل أن يراد بالرجال الذين استغفروا من الدين وغلبت
الدينين مع العجز عن الأداء قلت مما مثلاً فإن غالباً والمعني
التاسيسي أو من المعنى التأكيدي **داي** رواه أبو داود عن
أبي سعيد وفي الجامع رواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي
والنسائي عن أنس وألفظه ضلع الدين وروى صاحب المفردوس
عن النيران النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة
اللهم اغني عني جلائي عن حرامك وبفضلك عني موارك سبعين
مرة لم يمترب جمعتان حتى يغنيه الله تعالى وأصل الحديث
أخرجه أحمد والترمذي **إلى هنا** أي من أول العنوان إلى هذا
المكان **يقال في الصبح والمساء** كما لا بد فاعلم نوههم
أن يكون الراوي معني أو **وكن يقال في المساء** كان أصح أي في
مكانه أو بدله **امسى** وكذا مكان أصبحت أمسيت ومكان
أصبحنا أمسينا **وكان هذا اليوم هذه الليلة** بالرفع على نيابة
الفاعل وفي نسخة بلجر على الكناية **ومكان أنتذكر** أي تذكر
الضمير **التأنيث** بالرفع أي تأنيث الضمير **ومكان الشهور**
المصير كما كتبت أي كتبتها كما في نسخة **بالجملة** كذا في أصل
المجمل ومما أضحى الواضح في أصل الجلال في الجملة هي بمعنى
البا كما عدها صاحب القاموس من معانيها **وقول كل كمي** ويراد

في

في المساء فقط أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله وهذه الجملة
سبق في أذكار الصباح أيضاً ولكن خصت هنا بالمسألة اعتبار
مابعد ها وهو أعوذ بالله الذي **يسمك السما** أي يحفظها
ويمنعها **أن تقع** أي من أن تقع أو كرامة أن تقع أو لا تقع أي
تسقط على الأرض **لا بد أنه** أي لا بد من بقاء رفته وأمره وقدرته
وهو استثناء مفرغ من أعم الأحوال **من شر ما خلق** أي وجوده
على وفق التقدير وهو شامل لجميع الموجودات **وقد أخصص**
بعد تعميم وكان الذي أخصص بخلق الدابة وما يسل الثقلين
على ما في الصحاح **وبرأ** البر هو مخصوص بخلق السموات وما
ذات الروح أذل ما تستعمل في غير الحيوان فيقال **برأ الله**
السموات والأرض وجميع ما خلق من هذا الدابة وقت المساء
بحيث أن الليل أو به بالويل وهو وقت تحرك الحشرات أي
انتشار الجن في الظلمات وتزداد الفسقة والسرقة في تلك الأوقات
ط أي رواه الطبراني عن ابن مسعود **وزاد في الصباح فقط**
أصبحنا وأصبح الملك لله والبر لله أي الذاتية والمقطعة
أي الصفة توشير إلى المعنيين حديث الكبرياء أي العظمة
أنزلني في ما عني في ما قصمت أي أهلكته **والخلق** أي المجرى
والقدر يحيى **والأمر** أي المخلوق الآن الموجود بين الليل والنهار
وما يتكفي قال المصنف هو بفتح الياء واسكان الضاد المعنى
وفته الحياتي بين زويفته انتهى وفي نسخة يضم الياء وكسر الحاء
أي وما يدخر في وقت الضحوة لتشتير مناسبت القول **فيهما**

أي في الليل والنهار اللهم إلا أن يكلفه فيهما في الجملة كما قالوا في
قوله تعالى يخرجهم من الظلمات إلى النور والمراد أن يخرجهم من الظلمات لا
يخرجهم من الظلمات إلى النور بل يخرجهم من الظلمات إلى النور
خبر عن المبدأ السابق وهو الكبرياء وما عطف عليه قال الله
وحده أي منفرداً لا شريك له **اللهم اجعل أول هذا النهار**
صلاحاً أي بصرفه في الطاعات **وأوسطه فلاحاً** أي ظفراً على
حصول الحاجات **وأخوه خلاحاً** أي نجاتاً من الآفات وقال
الطبيعي أي صلاحاً في ديننا بأن يصدر مننا ما نتخطف في مرة
الصالحين من عبادك ثم استغنى بقضاء ما ينال في دنياه لما هو
صلاح في ديننا فأنجحها وأجل حاتم أمورنا يا لغو دما هو
سبب لدخول الجنة فقد رجع في سلك من قبل في حقهم وأوليت
عليهم من رزقهم وأوليت بهم المفلحون **اشألك خير الدنيا**
والآخرة يا رحمن الرحمن مصلي رواه ابن أبي شيبة عن
عبد الرحمن بن أبي أوفى بلفظ كان يقول ونقله الإمام النووي في
الأذكار عن ابن السني وأد بعد قوله أصبح الملك لله كله الحمد
وفيه وما سكن فيهما وفيه أيضاً وأوسطه خلاحاً وأخوه فلاحاً
ذكره ميرك وهو المناسب لما شرحه الطيبي فقد تروى
اللهم تسلياً هذه الكلمة وردت بلفظ التشبُّه المضافة
والمراد بها تكثير الإجابة مرة بعد أخرى وهي مأخوذة من
لست بالمكان إذا أقام به فمعناها أنا مقم على طاعتك
إقامة بعد إقامة ومجيب لدعوتك إجابة بعد إجابة **تسلياً**

وسعديك قال المصنف تسلياً من التلبية وهي إجابة
للساكن أي إجابتي لك يا رب ولم يستعمل اللفظ الثاني
في معنى التكرير أي إجابة بعد إجابة وهو منصوب على
المصدر يعمل لا يظهر فالواضع أنه أنعم على طاعتك
وقوله وسعديك أي ساعدت طاعتك مساعداً بعد
مساعداً واستعاد بعد استعاد ومتابعة بعد متابعة
ولم يذكر شي وهو أيضاً من المصدر والمنصوبة بفعل لا
يظهر في الاستعمال انتهى **والخير** أي كله كما في رواية والمراد
به ضد الشر والافضل ومن باب الإلقاء ومن حسن
الأدب في التشبُّه **بديك** أي في تصرفك وتحت قدرتك
ولعل التشبُّه لا يمتد إلى صفتي الخلال والجمال من القبح
والسقط في المال والحال علي ما هو ظاهر عند أرباب
الكمال وفي النهاية اليد وقعت في كلام الله تعالى وحديث
رسوله صلى الله عليه وسلم مضافة إلى الله على صفة
الوحد والتشبه **والجمع** قال الله تعالى **يدك** فوق
أيدهم ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أومرُوا
إنا خلقناهم مما عملت أيدينا النعماء ووقع في الحديث
قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده فالأكثر من
العلماء على أن اليد هنا تدل على القدرة والعلاقة أن
القدرة أكثر ما يظهر سلطانها في اليد وتشبه عسكرة
عن القدرة الكاملة فالغرض من التشبُّه التشبُّه على المال

اي الحاكم كما في نسخة **مس** يضم وسكون واعلم انه اعاد
 لفظ الطائفة ولم يعطف المستند على ابن حبان لان
 اضافة الصيغة الي المتدرك بانية ليست على
 طريقة اضافته الي ابن حبان فانها اكسبة مع زيادة
 افاده دفع توم عطفه على صحيح ابن حبان **واي عنوانه**
 بالعطف على ابن حبان اذ لا يحسن عطفه على المستند
 لان اضافة الصيغة الي اي عنوانه ليست بانية
ع وبفتح فسكون وتكون كفتي بالواو لكان اخضر لست
 قد يلتبس بالفاء في مواضع **واي خزيمة** يضم معجمة
 وفتح زاي فيه فتاوصلا وهادفقا **مه** بفتح ميم
 وسكون هما **الموطأ** يضم الميم وفتح الواو وتشديد
 الطاء المفتوحة فالف كالصافي فكان القياس ان تكتب
 الفه بالياء ولعل اثبات الالف تحافظ على التلفظ
 بها ومزاغة الرواية الاخرى وفي نسخة متأخرة بدل الالف
ط اي رزمة طامه ملة مع الف لتغيير الطاء المفردة الذي
 ماوروا الطبراني وهو كتاب الامام مالك الذي قال
 الامام الشافعي في حقيقته اصح الكتب بعد كتاب الله
 لكنه قبل ان يضيف الصحيح للبخاري ومسلم واما
 بعد ما قال لم يور على ان البخاري اصح كتب الحديث
 كما اشار اليه الشيخ بتقدم ذكره وقيل البعض الغاربة
 ان صحيح مسلم هو اصح الاول هو الاصح لكن اللائق

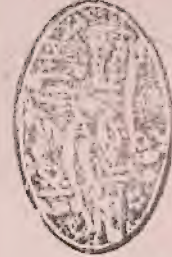
تقديم

تقدم ما للمعالي الكل لسبق زماننا ورثة وشاننا وكذا
 الامام احمد فانه يروي عن الشافعي تلميذ مالك والبخاري
 عن احمد وهذا الترتيب الذي ذكرناه اختاره شيخ
 مشايخنا جلالة الدين السوطي في كتابه الحديث **وسنن**
الدارقطني بفتح الدال المهملة والراء ويسكن وضمر
 القاف وسكون الطاء بعده ثوب نخلة بفتح نون وباء تسب اليها
 ابو الحسن عمر بن علي استاد الحاكم فالاولى تقدم عليه
 كما اشار اليه **قط** انضم فسكون **ومصنف ابن ابي شيبة**
مصر يضم فسكون **وسند الامام احمد** اي حسن
 مفتوح فيلحق به **اه** بضد ها السكت ويمكن ان يعبر
 عنه بالالف لكونه على صورة **واليزا** بفتح موحدة
 وتشديد زاي في اخوة راصحاب المسند **واي راوي**
 لا يحتاج ان يقال ملة كما يحتاج الزاي بوصف معجمة
 للفوق بينهما بغيره في الزاء وبياني الزاي الا ان صورة **هـ**
 المسمي مشتركة بمائة بالنقطة وعدمها **واي**
يعلي بفتح فسكون ففتح صاحب المسند **المصلي**
 بفتح الميم وكسر الصاد المهملة اسم بلدة كذا في منتخب
 ربيع الانوار وتقوم البلدان وفي القاموس الموصل لمجانس
 دار وارض بين العراق والجزيرة **ص** اي صاد مهملة **والداري**
 بكسر الواو هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام
 ابن دارم السمرقندي وهو من مشايخ مسلم والترمذي

فان في اعمال اليبدين في الاثر زيادة ليست في واحدة وتخصيص
خلق آدم بذلك مع ان الكل مخلوق بقدرته تعالى تشریف
وتكريم له كما اضاف الكعبة الى نفسه في قوله ان طهر النبي
للتشريف به انه تعالى مال ذلك المخلوقات كلها والحديث من
هذا القبيل وعنه تخصص المؤمنين بالعبودية في قوله
سبحانه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انتمي وذهب
بعض السلف الى ما من المشائيات التي يجب الاعتقاد
بها مع اثبات التنزيه وعدم ارتكاب التاويل **ومثلك اي**
الخير واصل البناء واليك اي راجع حالنا وما لنا وقال الميرك
اي منك التوفيق على الطاعات واليك الالتماع على السيئات
او منك المدد والخلق واليك المرجع والمآب اللهم ما قلت
اي انا من قول اي مقول اي مقول ومن بيانية لما الموصولة
او حلفت بفتح اللام اي اقسمت من حلف بكسر اللام
وفي نسخة تسكونا واخبر حينئذ ففتح الكا وكسرها ففي
القاموس حلف يحلف حلفا وبكسر حلف ككف ومخلوقا
او نذرت من نذر يسكون الذا اي منذ وريقال نذرت
نذرا اذا اوجبت علي نفسك شيئا تبرعا من عبادة
او صدقة او غير ذلك وقد تكرر في الحديث ذكر النهي عن
النذر وهو تأكيد الامر وتخيير عن التهاون به بعد
الاجابة ولذا قال تعالى وما النقض من نفقة او نذرتم
نذرا فان الله تعالىم ولو كان معناه الرجوع عنه حتى لا يفعل

لكان

لكان في ذلك ابطال الحكم واسقاط لزوم الوفا به اذ كان النهي
يصير معصية فلا يلزم وقد مدح الله الامراء بقوله يوفون
بالنذر وانما وجه الحديث في النهي انه قد علمهم ان ذلك
امر لا يجزى لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضررا ولا يرد
قضا فقال لا تنذروا علي انكم قد تكونون بالنذر شيئا لم يقدر
الله لكم به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتهم ولم
تعتدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفا فان الذي نذرتهموه
لازم عليكم من الملاحظة ما في النهاية او للتنويع **فشيئت**
بالهمز ويجوز التشديد اي قارادتك بين يدي ذلك
اي قدام ما ذكرته تأكيد له والمعني ان كل ما شئت
ومقررون بارادتك وقد مررتك مسبوق بقضائك وقد
ما شئت اي مما ذكره وغيره كان اي وقع وما لم تشا لا يكون
اي ابد ولا حول ولا قوة الا بك كالتأكيد لما قلت
انك علي كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة اي ما
دعوت من دعوة خير لاحد من يستحق او لا يستحق فعلي
من صليت اي شيء اي فاجعله علي من جعلته مستحقا لها
وما لعنت من لعن اي وما دعوت من دعوة شر بالبعد
عن الرحمة وغيره فعلي من لعنت اي فاجعله علي من لعنت
انت وفي النهاية الدعوى الطرد والابعاد من الله تعالى
ومن الخلق السب والدعاء السوء انتهى ويحتمل ان يكون
معناه انما صليت علي من صليت ولعنت علي من لعنت



الكتاب الاول من مشهور منه من
الكتاب الثاني من مشهور منه من
الكتاب الثالث من مشهور منه من
الكتاب الرابع من مشهور منه من
الكتاب الخامس من مشهور منه من
الكتاب السادس من مشهور منه من
الكتاب السابع من مشهور منه من
الكتاب الثامن من مشهور منه من
الكتاب التاسع من مشهور منه من
الكتاب العاشر من مشهور منه من

مؤقتا الامرك ومطابقا للحكم لكن المعنى الاول هو المعقول
 لما رواه الشيخان عن ابي موسى عن مرفوعه اللهم اني اتخذه عندك
 عهدا ان لا تتخلف فيه فانما اثبت بشر فاما مؤمن اذ يتة او شتمه
 او جلدته او لعنته فليجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقرب به
 اليك يوم القيمة وفيه دلالة على ان صاحب الحق اذا كان
 غيورا معلوما يكتفى بالدعاء والاستغفار له قال الحنفية هذه
 الجملة دعائية طلبية كان يطلب ان يقع دعاءه تعالى على من
 وقع عليه صلاته وكذا لما بعده انتهى والظاهر ان الامر بالعكر
 على ما هو المتبادر من العبارة وقد مرنا اليه الاشارة **ان**
ربي اي ربي وما الهي ومنعني وما اصر عني في الدنيا والاخرة توفي
مسما يقال توفي فلان وتوفي اذا مات فمن قال توفي فعناه فمض
 واخذ من قال توفي فعناه توفي لجله واستوفى اهلك وعمره وعلي
 هذا يتوجه قراءة من قرأ يتوفون بفتح الياء لانه في تاج التبيين
 والمعنى مشي مسما كالملا **والحقني بالصالحين** اي بالانبياء
 والمسلمين وقد ذكر ابن الجاريد ان اخر ما تكلم به ابو بكر رضي الله
 عنه رب توفني مسلما والحقني بالصالحين قال المصنف هذا
 حديث جميل جمع امور المهمة وقد افرد به بعض اصحابنا بهذه
 الالفاظ وتكلم عليه كلاما حسنا وقال انه استثنى لما يرد في
 قائله لما يقع منه في ذلك اليوم من خلفاء ونذراء وغيره الا اطلا
 انتهى وقد يقال انه اذا صح الاستثناء خلف ونذر فما عت
 دليل يخرج تخلف بالطلاق انتهى كلام المصنف قلته لعله

اراد

اراد بقوله الا الطلاق التعليق به فانه لا يرفع مثل هذا
 الاستثناء في وجوب الشرط بعد الخلف به يقع الطلاق تلقا
 وكذا العتاق ونحوه وكذا النذر وسائر الايمانات ملزمة واصل
 الاستثناء الوارد في الدعاء فيما يقع له الخلف من غير احتياط فيه
 عنه الا انه دون الحكم المتعلق به لان الشرط اعتبار الاستثناء
 الشرعي ان يكون متصلا بكلام كما هو مقرر في اصول الفقه
 وفروعه فلو قال انت طالق ان شئت الله بطل ولا يقع شيء
 وهذا لانه علقه بشئ الله تعالى وماي يوقف عليه
 واقا لوقال انت طالق ان شئت فشرط وقوع الطلاق بشئ
 منخوذة موجودة في الحال خوان قالت شئت في جواب انت
 طالق ان شئت او معلقة بما قد علم وجوده خوان قالت شئت
 ان كان السما فوق الارض لان التعليق بشرط واقع منخوذة لا بما
 يعلم بعد كما لو قالت شئت ان شئت فقال شئت لانه علق
 طلاقا بمشيئتها الموجودة المتحققة وهي علق وت وجود
 مشيئتها بوجود مشيئته ولا علم لها بذلك فشيئها لم توجد
 فلم يتحقق الشرط هذا او ردي حديث رواه ابو داود والترمذي
 وابن ماجه عن ابي هريرة ثلاث جده من جده وهول من جده
 النكاح والطلاق والراجعة وفي رواية والعتاق **اي**
 رواه ابن السني وفي نسخة بدله من الحكم واحد والطبراني
 عن زيد بن ثابت **اللهم اني اسألك الوصل بالالف كناية**
 ولفظا ويجوز منه وفي الصحاح انه مقصود منه ضد محض

تقع

والاسم الرضا الممدود **بعد القضا** اي بعد وقوعه قال المؤلف
وهذا هو الرضا وما يكون قبل القضا فان غزم على الرضا
والتوكل يكون قبل القضا ولكن الرضا يكون بعد القضا
وليس المراد بالذنوب التي قضاهما الله تعالى على العبد بل
الرضا بما قضاه الله تعالى به من المصائب وما ينبغي لعبد
به انتهى وفي عبارة قصوره كما لا يخفى فان حقه ان يقول
وليس المراد بالرضا الرضا بالذنوب الى اخره لكن الصحيح
ان المراد الرضا بالقضا لا بالقضي او الرضا بالذنوب
المقتضية من حيث قضاهما لان حيث كسبها وتوضيحه
ان المنهني هو الرضا بالذنوب انفسها واما الرضا بقضاهما
او بهما من حيث انهما مقتضية فلا يلحجب الرضا بهما من حيث
انهما مقتضية والرضا فيه ايضا حقيقة بالقضا فيرجع
الى الاول فتدبر وتأمل وبه يزول الاشكال المشهور وهو ان
الرضا بالقضا فرض واما ان وان الرضا بالكفر مع انه من
القضا كفر وعصيان **ثم** لا شك ان الرضا قبل القضا
لازم ايضا ويطلب منه تعالى التوفيق لمواثبات عليه
لكن لفرد الاكمل لما كان هو الرضا بعد تحقق القضا اقتصر
في السؤال عليه كما هو في الحديث ان الصبر عند الصدمة
الاولى والا فالصبر لازم في كل حال من الاحوال بلا المولى
وبرو العيش **بعد الموت** البرود والحر وكثرة الحرارة في
بلاد العرب جعلوا كل محبوب عندهم باردا والعيش هو

الحياة

الحياة فالمراد ببرو العيش بعد الموت حسن الحياة وطيبها بعده
وانما فيه بما بعده لان ما قبله حياة فانية لا عبرة بطيها
وغيره لقوله تعالى وان الدار الاخرة هي الخيرات وما الحياة
الدنيا الا متاع الفزور ونفسه ما قال بعض ارباب الحال
اضغاث نوم او ظل وابل • ان اللبيب يمثلها لا يخدع
وقد قال صلى الله عليه وسلم في حال الجمال الضيق واله
والقلق وهو يوم الخندق وهو في حال كمال الكثرة والفرح
والاستعجال وهو يوم عرفة فيجبه الوداع اللهم لا عيش الا عيش
الآخرة اما الى عدم اعتبار ربحته الدنيا ونعمتها فان الدنيا كما
في ربحي المومن **ولذة النظر الى وجهك** اي في ذاتك يوم
لقائك وقد للنظر باللذة لان النظر الى الله تعالى انما ينظر
هيبه وجلال في عرصات القيمة واما انظر لطف وجمال في
الجنة ليزود بان المطلوب هذا **فحيل** ويمكن ان يقال النظر الى
الله تعالى اما مقارن للندامة والاستحياء عن المعاصي الواقعة
عن النظر في الدنيا واما غير مقارن لها بل بمقارن للاشراح
والإبتهاج واللذة انما هي في الثاني فالتمتع بها لا فائدة ذلك
وتشوق الى لقاءك اي الى وضوئك او الى رؤيتك في غير **ضمره**
مضرة بصفة الفاعل والضمر الحالة التي تقترن في تقبض
السر والجارو المحرو ومعلق بقوله وشوقا اي امثالك شوقا لا
تورث في سيري وسلوكي بحيث بمعنى عن ذلك وان ضمر في مضرة
ما كذا قيل في النبي متوجه الى القيد والاظهر ان المعنى وشوقا الى

لثباتك في حالة غير مضمرة في الاثباتي فالنفي متوجه الي
 القيد والمقيد جميعا **ولا فتية مضللة** اي ولا حجة وبليّة تصوير
 سبب اضلال في اوصال لغوي **وانتو ذلك ان اظلم** بصيغة
 المعلوم **او اظلم** على بناء المفقود كقول تعالى لا تظلمون
 ولا تظلمون وقدم المعلوم على المجهول فان المعلوم ان التعوذ
 به اثم ولذا قال صلى الله عليه وسلم كعب الله المظلم ولا
 تكن عباده الظالم او للتبوية كما في بعده **او اعتدي** اي تجاوز
 عن الحد في حق نفسي او حق غيري **او ليعتدي علي** فهو تأكيد
 لما قبله لان الظلم ايضا يكون قاصرا او مستعدا ويمكن جعل الحرفين
 علي النفس والاخر علي العرض **وان علي خطيئة** بالهمز ويجوز
 تشديدها والمراد بها هذا عند القول **او ذنب** ويعني ان
 تكون الخطيئة كل معصية لتقيد الذنب بقوله **لا تقفروا** واسو
 الشراك لقوله تعالى ان السلايفر ان يشرك به ولو فخره ما دون ذلك
 لم يشاء او المراد به غير الكفر من الذنب الذي يعلو به المشية
 ان لا يفرد وفي نسخة **او اذ خطيئة** بخطوة هي اما الكفر فانه
 يحبط الاعمال ولو حصل الجوع بالامان عند تناحي يجب
 عليه اعادة فرض العمرة كالحج واما المعصية المحبطة لقرب
 الاعمال السابقة كالتداخلة على فعل الطاعة والعبادة كالمَن
 والاذي بعد الصدقة والعطية والحاصل ان كلمة او تقيد
 المعوذ من كل واحد من هذه الامور يعني ان المطلوب هو ان لا يقع
 شيء منها لقوله تعالى **والظلم** منهم **امنا** او **كفورا** اي لا تظلم احدا

منهما

على
 في الكلام

منهما وهذا المقصود لا يحصل من كلمة الواو في الاية بخلاف الحديث
 فانه لو اتي بالواو الدالة على فائدة الجمعية لحصل الامر ولكن الايتان
 باو ادق حيث يدل على ان كل واحد من هذه الامور يستحق ان
 يعاذ بالله منه وينبغي ان يلاذبه من جمعا وانفراد **اللهم**
فاطر السموات والارض اي مبدعها عالم الغيب والشهادة
 اي السرا والعلانية ونصبها قبل وعلى انه صفة المنادي او
 منادي حذف حرف نداءه وكذا قوله **الحلال والاكرام** اي
 صليحي العظمة والكرامة **فاي اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا**
واسمك اي اسمك وكسر الهمزة في بك شمسك الباء ايدة في
 الفاعل واصلة لغيت شهيدا لقوله تعالى ولقي بالله شهيدا
 ويمكن ان يقال الباء التضمن لغير معنى كمل ولعله وجه حسن
 وتوجيه مستحسن اني ايتاني **اسمك** بفتح الهمزة والها
 ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك **لك الملك** ولك **الحمد**
وانت على كل شيء قدير واسمك ان تحمدا عبدك **وسئلك**
واسمك ان وعدك **حو** اي ثابت وكذا وعيدك حق فهو امان
 باب الاكتفاء من اطلاق الوعد على المعنى الاعمال الشامل
 للوعد والوعد فانه قد يطلق على الوعد ايضا قال تعالى
 ويستعملونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وليس كما زعم
 بعضهم انه يجوز الخلف في وعده سبحانه وقد حققناه في
 رسالة لميمنا لها بالقول الشديد في خلف الوعد **ولقاءك**
 اي الحضور لديك او النظر اليك **حق والساعة** بالنصب

قوله اعهد اي اقدم
 الباء في هذه الآية
 كقوله ان شئت
 قول في هذه متعلق
 وفي الخبر ان من
 في قوله

ويجوز رفعها الى القيمة وسميت ساعة لوقوعها بغتة اولها نعام
طولها قدر خمسين الف سنة ساعة من ايام الآخرة او قصر
ساعة على اهل الطاعة او سميت لطولها ساعة لشدة بكاء الضالين
كاطلاق الرميح على الكافر واسمها **لا ريب فيها** عند ارباب الالهيات
واصحاب الايمان او المعنى لانها توافيقها في معنى واحد **انك**
تبعثني يحيي من في القبور او من هو في حال البرزخ وهو
الحال بين الدنيا والآخرة ولذا قيل انه اخبرنا ان النبي اول
من ازال العقوبة **وانك اي واشهد انك ان تكلمني الي نفسي**
اي ان تكلمني اليها وتكلمني معها **انك تكلمني الي نفسي** يعني الضاد
وتنصير كما في نسخة وفي نسخة الي ضيغة اي ضياع وحسب او طلاء
وعورة وهي كل عيب يستحي منه وذنوب اي عمد وخطية بامر
وقد تشدد اي خطا والمراد بالوكول الي النفس هنا الذي يقطع
عن العبد نظر عنانية الرب لان يترك امره الي نفسه بالكلية
وينقطع رابطة العقد بينهما بالمرّة لانه لو كان كذلك
لكان الممكن بعد وما مطلقا لا مقتدا يكونه مع ضعف وعورة
وذنوب وخطية **واني بالفتوى** اي واشهد اني وفي نسخة بالكسر
اي والحال اني **لا اتق** اي لا اتقوا في جميع حال **الارحمتك**
اي بانعامك واحسانك فاغفر لي ذنوبي كلها **انه بالكسر**
استيناف فيه معنى التعليل وفي نسخة بالفتوى اي لانه **لا يغفر**
الذنوب اي القاتلة للغفران **الا انت وتعالى** اي وفتني
للتوبة وثبتتني عليها وارجع علي بالرحمة وتفضل علي

بالعناية

بالعناية **انك بالكسر** وفتني انت **التواب** لمن تاب **الرحيم**
اي لمن تاب **التوبتي** اي الرجوع عن المعصية والاروبة من
الفلة ومنه قوله تعالى في حق بعض الانبياء انه اواف ومنه
صلاة الاوابين وهي احتيا ما بين العشاءين **مس** اي
رواه الحاكم واحد والطبراني عن زيد بن ثابت ان النبي صلى
الله عليه وسلم دعاه وعلمه وامره ان يتعاهده فاذا اظلمت
الشمس **قال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا** اي رده لنا
وهبته لنا ذكركم ميراث والظلمة وان معناه اقال عترة اتنا
في يومنا هذا او توبته قول المصنف اقالنا يومنا اقال لنا فيه
عترة اتنا اي تجاوزنا من الاقاله ولم يملكنا **انك توبت**
فيه ايما الي قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما
جرحتم بالهارم يبعثكم فيه ليقضي اجلكم **مس** اي
موم اي رواه مسلم موقفا من قول عبد الله بن مسعود **الحمد**
لله الذي وهبنا اي اعطانا نقضلا **هذا اليوم** وقال لنا
اي سألنا وعفي عنا فيه اي في هذا اليوم **عترة اتنا** انفتح
العين والمثلثة اي ذلاتنا وسياتنا والاقالة تعدي
الي مفعول تارة والي مفعول من اخري ففي القاموس اقال
الله عترة و اقال لكها واحصل استعماله في البيع يقال قلته
البيع بالكسر واقلت اي شخسته ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم من اقال خادما اقال الله عترة يوم القيمة **ولم**
بعد بنا بالنا اي لتلك العترة التي لدينا من جوارحنا لا

بعد بنا النار ايضا في العقبي **موطي** اي رواه الطبراني
 وابن السكيت من قوله موقفا ايضا ثم **نصلي ركعتين** **ت ط**
 اي رواه الترمذي من حديث انس وتقدم لفظه في فضل
 الذكر ورواه الطبراني من حديث ابي امامة ولفظ من نصلي
 صلاة الغداة في جماعة ثم جالس يذكر الله حتى تطلع الشمس
 ثم قام فصلي ركعتين انقلب باجر حجة وعمرة **عن الله تعالى**
ابن ادم اي يا ابن ادم **اركع لي** اي صل لي **اربع ركعات**
اول النهار قال المؤلف ذهب بعض العلماء الى انها سنة الصبح
 وفرضها والظاهر انها غيرهما فانها بعد طلوع الشمس
 وارتفاعها انتهى وقال صاحب تخرج المصابيح حمل بعض
 العلماء هذه الركعات على صلاة الصبح ولذا تخرج ابو
 داود والترمذي هذا الحديث في باب الصبح وقال بعضهم يقع
 النهار عند الترمذي على ما بين طلوع الشمس وغروبها قلت
 التحقيق ان النهار الشرعي هو ما بين الصبح والمغرب وان
 اطلاق النهار بالمعنى الثاني هو المعنى القرني المصطلح عليه
 عند ارباب الهيئة فالاولي حمل النهار على المعنى الشرعي حيث
 ورد على لسان صاحب الشرع ولا سبب للعدول عنه ثم يحتمل
 ان يكون المراد سنة الظهر وفرضه او صلاة الاشراف التي هي
 اول صلاة الصبح للجمع هو الكل والافضل هو العمل بالاولي
 فنأمل **الكناك** بفتح الهمزة وكسر الكاف اي ارفع شغلك وحوار
 وادفع عنك ما تذكره بعد صلاتك **اخره** اي الى اخر النهار

والعقبي

والمعنى افرغ بالثقل اخره بقضائهم احوال حيث قتت خذمتنا
 في اوله فمن كان لله كان الله له وفيه اما ان من صرف شبابه
 في طاعة الله فحق الله حاجاته في شيخته واخر عمره وكذا
 من قام بعبادة شيخه في الدنيا كفاها الله مما نفي العقبي
ت د س اي رواه الترمذي من حديث ابي الدرداء او بوداود والنسائي
 من حديث نعيم بن مازان القطافي وفي نسخة نسب النسائي
 الى ابي ذر **ما يقال في النهار** كانه الاول ان يقول المؤلف في اليوم
 بدله في النهار ليوافق الفاظ الاحاديث الواردة فيه **لا اله الا الله**
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 مائة مرة **ت س ق** مص اي رواه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة كلهم عن ابي هريرة
 مرفوعا من قالها في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب
 وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت
 له خيرا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد
 بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك **ما ياتي مرة** اي
 رواه احمد من حديث عبد الله بن عمر وباسناد جيد ورواه
 الطبراني ايضا ولم يذكره المؤلف ولفظ الحديث عندهما
 من قال لا اله الا الله الي اخره مائة مرة في يوم لم يسبق احد
 كان قبله ولم يدركه احد بعده الا بافضل من عمله **سحان**
الله في النهاية سبحانه استحسانا وسحانا وقال المؤلف
 اي تزيينه الله وهو نصيب على المصنف كان قال انزه الله وابنه

مذي

من السوء والتقاليد وقيل معناه التسارع اليه والخفة في طاعة
وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة والظاهر انها لفظة
اتزلها الله تعالى تقتضي غاية التعظيم له امرنا بقوله وهو
اعلم بحقيقة معناه وهذه اطلاق على غيره من انواع الذكر
كالتمجيد والتحميد وغيرهما وعلى صلاة النافلة انتهى •
والظاهر ان سبحان للتزويده على ما عليه جمهور ارباب
اللغة واصحاب التفسير والحديث وقد يطلق على معنى
الصلاة فريضة كما سبق في سبحان الله من مسنون
او نافلة وبموجب وقوعه ولعله من باب اطلاق الجز على الكل
فان من جملة اذكار الصلاة التسبيح اولان الصلاة لله
تعالى تشمل على معنى التزويده واما اطلاقه على ما سار
الاذكار كالتمجيد وغيره فغير ظاهر والساعة **وحمده** قال
المؤلف اي وحمده سبح اي بتعظيمه الموحية لجملة سجدة
ومعنى الثاني حمده ابتدئ في التسبيح لان بيان الصفات
الثبوتية الذي انعم الله بها لا من النقص التلبس بالنقص
والزوال اذ الكمالات يستلزم لنفي النقصان بخلاف العكس
فانه قد ينفي صفات النقص من شيء ولم يوجد فيه لغوت
الكمالات والخاص ان الجمع بينهما اسم والله اعلم وقال الحنفى
ويمكن ان يقال معناه وهو اي التسبيح ملابس حمده او انما
ملابس حمده والجملة خالصة من فاعل السجدة يعني انهم عن
التفاني يصح حال كوني او حال كون تسبيحي اياه مقرونا ملابسا

بحمده تعالى **اولا** والظاهر ان يقال حال كون تسبيحه بحمده
مقارنا بحمده تعالى مائة مرة **ت من** **ص** اي رواه مسلم
والترمذي والنسائي وابن ابى شيبة كلهم عن ابي هريرة
من استعاذ بالله الظاهر انه باي لفظ كان فان الاستعاذة
طلب للقوة وسؤال اللوذ فيكون له ان يقول اعوذ بالله او
استعذ بالله وان يقول الحق الى الله والود الىه وخو
ذلك مما تؤديه هذه المعنى وان كان يلفظ التقوذ او لي
واما الخلاف في لفظ التقوذ عند القراءة والاصح عند
الجمهور هو اللفظ المشهور واخرا بعض علماء الحديث الحنفية
لفظ استعذ وقال المؤلف اي قال العوذ بالله من الشيطان
الرجيم ولا يصح استعذ لما بيننا في الشر انتهى وفيه
ان لا لال في الحديث على اتيان نعم الا التقوذ بل يجوز
الاقتضا وعلى قوله اعوذ بالله من الشيطان لقوله في اليوم
عشر مرات من الشيطان والمراد بدريتين الشياطين المسمي
بابليس لكون شره اكثر واضلاعه الكبر ولا يعبدان يراونه
للجنس وكل الله اي به علي ما في نسخة صحيحة اي قد رآه الله
له ملكا يرو عنه **الشياطين** اي يصرف عنه وساوسهم
فانهم اتباع للبعوض فاذا صرف وصرفوا وقد يقال ان هذا
يقوتى القول بان اللام في الشيطان للحسن **ص** اي رواه ابو
يعلى عن انس من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم **سبعين**
وعشرين مرة او خمسا وعشرين مرة احد العددين الظاهر

انه من كلام الراوي شعرا بالشك في الرواية لانه مخبر بين
العدد من كان من الذين يستجاب لهم اي دعاؤهم ويرزقهم
اي من الذين يرزق ببركة الله **امل الارض** من الحنفية والاوليا
ط اي رواه الطبراني من حديث أبي الدرداء في الجامع ورواه الطبراني
والضياء عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب
لهم ويرزق بهم اهل الارض ورواه الطبراني عن عباد مرفوعا
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومومنة
حسنة اي بركة الجسيم ويجوز فتحه اي لم يسقط ولم يقدر
احد ان يكتب اي فعل كل يوم **الف حسنة** تسعة وفي رواية
المشكاة زيادة فقال سأل من جلسائه كيف يكتب احدا
كل يوم الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فكتب له **الف**
حسنة اي علي تقدير اقل المضاعفة الموعودة بقوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والاف الله تعالى مضاعف
لن يشاء بسبب الازمنة الشريفة والامكنة اللطيفة والاحوال
النيضة والله واسع عليم وذو الفضل العظيم قال تعالى وان
تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدن اجر اعظيما **او يحط**
بصيغة المحذول ام اي رواه مثله او بوجهه انه للشك
وليس كذلك لانها للتوبيخ في الرواية او في اختلاف الحالة فالكذا
للمتقي ولحط بالخطي او بمعنى الواو الموضوعة للجزم كانه قد
عليه قوله **ويحط من حجب** اي ترواه الترمذي والنسائي وابن

حبان

حبان وقال الترمذي في الاذكار كذا في عامة نسخته **او يحط**
وفي بعضها **او يحط** بالواو انتهى فكان اللابق المتصنف لا يتذكر
رضي الله عنه ايضا هذا وقوله **عن** متعلق بخط علي الرواسي
والمعنى يولطع عنه **الف خطية** لقوله تعالى ان الحسنات
يبدن بهن السيئات وفيه اشعار بان الحسنات المتضاعفة
ايضا تحو السيئات **من حجب** اي يروي الحديث بكامله
عليه ما سبق فيمن اختلف الترمذي والنسائي وابن حبان
بلفظ ويحط مع الاتفاق على باقي الالفاظ كلهم من حديث سعد
ابن ابي وقاص **وليل عند اذان المغرب** ضبط اليقل مجبولا و
الظاهر ومعلوم ما فالفاعل السالك او المراد الذي ويجوز كسر
لام الامر وسكونه **لله** اي هذا الوقت او هذا النداء **اقبال**
ليلك بكسر الهمزة اي وقت اقبال ليلك والشبانه **وادب** اي
نهارك قال المؤلف بكسر الهمزة اي ذهابه انتهى والمعنى ان
هذا وقت الليل واخر النهار فيكون كالبرزخ حيث انه اول
منزلة من منازل الآخرة واخر منزلة من منازل الدنيا لكن لا يخفى
ان اطلاق الاخر عليه ما في الموضوعين لا يخلو عن مساحنة
من محاذ مشاورة **واصوات دعائك** جمع ذراع لقضاء جمع
قاص وهذا المودون واصواتهم اصوات اذانهم اي هدا
الوقت وقت اصواتهم او هذا النداء اصواتهم **فاغفر لي** اي بركة
هذا الوقت المشرفة والنداء المسبق وقال الطبراني اي هذا وقت
اقبال ليلك ووقت احبابك ونهارك والمشاورة ما في الطبراني

أي هذا وقت إقبال ليلة ووقت ادبارها والشارع اليه ماني الذين
 ويومهم من غير ما خبر وقوله ادبارها والشارع اليه ماني الذين
 عطف على الخبر وقوله فغفر لي مرتب عليهما بالقائه على صده
 فوط من القائل في نهارة السابق والثاني كالوسيلة لأشتماله
 على ذكر الله والدعوة إلى طاعته لطلب الغفران **دب مفسر** أي
 رواه أبو داود والترمذي والحاكم كلهم من حديث أم سلمة قالت
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول في أذان المغرب اللهم
 هذا إقبال ليلة إلى آخره **وتحكي** في الدعاء بهذا في هذا
 الوقت أن النهار لما كان للعاشرة والاختلاف لا يؤمن أن يقع
 فيه نقصير كذا ذكره ميرك عن التصحيح ثم قال وصححه الحاكم
 وأقره الذهبي لكن ذكره النووي في الأحاديث الضعيفة بتأهلي
 كلام الترمذي أنه غريب لا يعرف إلا من حديث حفصة بنت
 أبي كثر عن أبيها ولا يعرفها ولا إمامها انتهى وقد يقال لا يدرك
 هذا على ضعفه فإن الغريبة تشمل الضعيف والصحيح والحسن
 والأصل في الراوي التعديل ولذا قيل الجرح المجمع أن الظاهر
 من تصحيح الحاكم ونحوه في الذهبي أنها عرفها وإمامها أو طريق
 الحاكم غير طريق الترمذي فالأوسط العدل في أن يقال حسن
 الضعيف ولا يصح مع أنه قد يقال حسن لغيره أو صحيح لغيره
 على أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال اتفاقا
ما يقال في الليل أي في مطلقة الشامل لأوله وأوسطه وآخره
أمن الرسول الآية من صوب سجد يراد في قوله **وأخر المقروء**

عطف

عطف بيان أو نعت لا ظرف كما يتوهم ولا أو للشك كما اضطط في بعض
 النسخ **أي** رواه الجماعة عن ابن مسعود الأنصاري وفي إجماع
 من قرأ الآية من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه رواه الأربعة
 عن ابن مسعود وقيل المعنى كفتاه من قيام الليل بمعنى أنهما
 أقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل وقيل كفتاه من كل مكرره
قوله والله أحدكم أي رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري
 ومحمد بن النسي عن أبي الدرداء في إجماع من قرأها هو المأخذ
 فكما قرأت القرآن رواه أحمد والنسائي والضايع عن أبي
 ابن كعب **وقوله أمة** أي رواه الحاكم عن ابن عمر
 وفي إجماع من قرأها في ليلة كفتاه كفتاه ليلة رواه
 أحمد والنسائي عن محمد بن عمرو وأما الحاكم عن أبي هريرة مرفوعا
 من قرأ في ليلة مائة آية ليلة من الغافلين **وقرأ عشر آيات**
مس أي رواه الحاكم وصححه عن أبي هريرة مرفوعا من قرأ عشر
 آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين **وقرأ عشر آيات أربع**
ما جريد من عشر من أول البقرة قال المصنف يعني في
 المفحوك على عدد غير اللو في انتهى وبما أنه أن قوله تعالى
 ألم آتية عبد الوفي دون البصري **وأمة الكوسي** بالجر أيضا
وآيتين بعدهما قال المؤلف أي بعد آية الكوسي يعني في قوله
 خالدا ونحو آية أي ونحو آية المعرفة يعني من الله ما
 في السموات إلى آخره آيات الثلاث **موط** أي رواه الطبراني
 موقوفين قول ابن مسعود وقيل ونظيره من قرأه لم يدخل ذلك

البيت شيطان حتى يصبح وقراءة **يسر** ج اي رواه ابن حبان
 من حديث جندب بن عبد الله الجاهلي بلفظ من قرأ سورة يس في
 ليلة استغفر الله غفر الله له وفاته ميرك واخرج الدارقطني
 من حديث بلفظ من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له قلت
 وفي الجامع من قرأ يس كل ليلة غفر له رواه البيهقي عن ابي هريرة
 ومن قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له رواه ابو نعيم في الحلية
 عن ابن مسعود ما تفاءل في الليل والنهار جميعا استبدل الخلق
 امس تعذر لفظ الاستبدل من التيسير للمقدم الذي بعده اليه
 الخواج لهذا الدعاء الجامع الذي هو جامع المعاني الثوب
 ذكره ميرك والظاهر ان معناه افضل الالفاظ الاستغفار
 وخير انواع الله انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
 عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اي قدر
 ما قدرت تحب ما قدرت اعود بك من شر ما صنعت
 في اعتراف باقراف المعصية كما ان فيما سبق اعتراف بالتقصير
 في الطاعة ابوء اي اقر لك بنعمتك علي في توفيق الطاعة
 وابوء بذهبي اي في تحقيق المعصية فاغفر لي فانه لا يغفر
 الذنوب الا انت من قالها اي هذه الكلمات من النهار اي
 في بعض اجزائه موقنا بها اي عارفا مستيقنا بضمومها فانه
 فهو يضم اليها وتسمى من اهل الجنة ومن قالها من الليل
 وهو موقن بها فانه من اهل الجنة وفي قيدا الايمان بها استغفار
 بان معرفته معاني الدعوات ما لي الذي مداد امر عليه وان كانت

اي (الداخلين لها استغفروا
 وفضل الثوابات الغفار الله
 الموصلة بحقيقة الحق الموصلة
 بمعرفة الحق لا بعضه الله
 تعالى وادواته تعالى يسير
 عند تسمية هذا الاستغفار
 كما في قوله تعالى

الالفاظ

الالفاظ المجرودة لا تخلو عن فائدة ما **س** اي رواه البخاري
 والنسائي كلاما من حديث شداد بن اوس من قال لا اله الا الله
 والله اكبر لا اله الا الله لا شريك له وفي نسخة ضعيفة وحده
 لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله
 لا حول ولا قوة الا بالله في يوم اوفي ليلة او في شهر مات في ذلك
 اليوم او في تلك الليلة او في ذلك الشهر غفر له **ذ**
 بصيغة المجهول وفي نسخة على بناء الفاعل ولو للتوبيخ لا
 للتخيير ولا منع الجمع ولذا اورد المصنف فيما يقال في الليل
 والنهار جميعا اي رواه النسائي عن ابي هريرة واستاده حسن
 وعاصلي الله عليه وسلم ان اي طلب فقال ان نبي الله
 وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخلدك من النجاسة
 ويبيد المحنة فالمراد به العطية اي تعطيتك بان يعلمك
 كلمات من الرحمن اي نازلة وملازمة من عنده ترغيب اليه اي
 تميل الي رحمة الرحمن فيهن اي في مواطن من اولها ختم او ثمن
 وتدعو بهن في الليل والنهار اللهم اني اسالك صحة اعي
 تصحها وتخلصنا وتحققا في ما في اي في تصديقي وانما في
 ولا يبعد ان يكون المعنى صحة في ايمان مع تحقق الايمان
 والاديان وتوثيقه قوله واما في حسن خلق بعضهم ليس
 الثاني اي ايماننا كمالا مقرونا بحسن خلقنا الشامل لمراعاة
 حق الحق والخلق ونجاة اي خلاصا في الدنيا يلتهبها فلاح
 اي يعقبها نور وظفر على المقصود في العقبي ورحمة اي

اي (والله اعلم
 ما لا تعلمون) فانه لا
 اله الا الله لا شريك
 له ولا حول ولا قوة
 الا بالله في يوم اوفي
 ليلة او في شهر مات
 في ذلك اليوم او في
 تلك الليلة او في ذلك
 الشهر غفر له

وله خمسة عشر حديثا لا شيء ولا مسند عظيم **في كسر**
نسكون **ومحمد الطبراني الكبير** أي طائفة من
مفردة إشارة إلى الطبراني وفيه اشعار بأنه إذا طلق
الطبراني يراد به روايته في الكبير **والأوسط** عطف
على الكبير أي ومحمد الطبراني الأوسط **طس** بفتح فسكون
السين أيما إلى الأوسط وكان الظاهر أن يراد بـ **طس** وكانه
إشارة إلى الطبراني وبالسني إلى الأوسط **والصغير**
عطف على الكبير والأوسط **حط** بفتح الصاد وسكون
الطا إشارة إلى الصغير والطبراني لكن مقتضى ما قبله
أن يقال **طس** بتقديم الطاء على الصاد أو بتقديم السين
على الطاء **فيل** سبق لي تحقيق الرمز ويتوافق إلا أنه يقال
بالتفتين والدعاء على الجمع **له** أي للطبراني **ط** بفتح
الطاء مع زيادة الباء الساكنة للتمييز في الجملة ولو جعل
الرمز وطع بالطاء إشارة إلى الطبراني وبالفعين أيما إلى الدعاء
لكان أظهر في المدعى أو ظله إشارة إلى الطبراني والدعاء
كما لا يخفى وجعل السبوطي رمز لفظ الطبراني في الكبير
طب وهو مناسب جدا لكن الإشاحة في الاصطلاح
إذا لا يترتب عليها إلا الاصطلاح **والأين مرد** بفتح
ميم فسكون رزأ وضد الدال فواو ساكنة وفصح تخفيفه وتسا
ويكون في الوقف هاو فيهما مثل أصل السيد مرد وبه جاز
وضبط بفتح الدال والواو وسكون الباء وبها مكسورة في

آخرها

آخرها وقد رأيت في حاشية رسالة القشيري رحمه الله
أن هذا الاسم وامثاله من الأسماء فيه ضبطان للكوفيين
والبصريين يقول مرد وبه يضم الدال وفتح الباء وسكان
الواو بينهما ما هو اصطلاح الكوفيين والختيار والمحدثين
ويقول مرد وبه بفتح الدال والواو وأسكان الباء بعدهما
والها مكسورة في جميع أحوالها وهو اصطلاح البصريين
واختيار الفقهاء ومثله بالوية وبالكوية ودراموب
وعمر وبه وبخوية وجموية وحضورية والكروما يدور في
كلهم أصحابنا الصوفية من ذلك اختيار المحدثين
ثم تقدم الكلام وللدعاء لأن مرد وبه **م** بفتح فسكون
قال المصنف في البداية ما هو بوجه أحد من مرد وبه
الحافظ صاحب التفسير وغيره وقال صاحب التناج
المنتظم أحمد بن موسى بن مرد وبه بن غورك أبو بكر الحافظ
الأصبهاني من توفي سنة أربع مائة وخمس عشر **والله** **في**
منسوب إلى يهيم من توالع نيسابور أي وللدعاء **في**
بكسر القاف وسكون الباء **والسن** عطف على الدعاء أي
والمسن **الكبير** **له** أي لليهيم **في** **سني** بضم سين
وتشديد نون بعده بآسكنة وفي نسخة بفتح فسكون
مكسورة مخففة فيا وكان الظاهر أن يقال يضم سين فتخفيف
نون فسكون يا وجعل السبوطي علامة السن له حق وهو
أخضر ولعله أراد الجمع بين الإشارة إلى المصنف والمصنف

عظيمة شاملة واصلة منك الي في الكونين **مفاتيح** اي سلامة
من الاوقات الديونية والاخرية **ومفاتيح** اي سبابتنا
ووضوانا بكسر الراء ونضم اي وضابطا اعتنا وعبادتنا **طس**
اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابي مريم **واذا دخل بيته**
اي الموضع الذي يسكن فيه **فليقل اللهم اني اسالك خير**
الموطع بكسر اللام فقط في اصل الجلال وفتحها ايضا في اصل
الاصيل والاول هو المعزلة فانه نظير الموعد وشبيه المولد
ولعل وجه الفتح هو المشاهدة لقوله **وخير المخرج** مع انه
من لزوم ما لا يلزم والله اعلم قال ميرك هو يفتح الميم واسكان
الواو وكسر اللام لان ما كان فاقوة يا اووا واسا وقطة في المستقبل
فالفعل منه مكسور العين في الاسم والمصدر ومن فتح هـ
فاما انه سمع الي او قصد من اوجه المخرج وارادة المصدر وبها
اتم من ارادة الزمان والمكان لان المراد الخمر الذي ياتي من قبل
الولوج والخروج انتهى والولوج الدخول ومنه قوله تعالى يوح
الليل في النهار والولوج النهار في الليل **بسم الله ولحمنا ونس**
الله خرجنا على الله وفي نسخة صحيفة وعلى الله ربنا بالخ
على البدلية **نقلت** اي اعتمدت في ولحمنا وخرجنا وسائر مواضعنا
من نزولنا وخرجنا **نسلم** بكسر اللام وهو وسكونها على **اهله**
اخذا من قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من
عند الله مباركة طيبة وقال بعض العلماء اذا سكن في البيت اخذ
فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **د** اي رواه

ابوداود عن ابي عبد الله الاشعري وفي الجملة اذا دخلت بيوتا
فسلموا على اهلها واذا خرجتم فاودعوا اهلها بسلام ورواه
البخاري عن قتادة **مرسل** **واذا دخل الرجل بيته** اي مسكنه
فذكر الله عند خوله اي للبيت **ومن بعد طعامه** اي عند
الكل **قال الشيطان لا سميت** اي لا مكان بيوتته او مصدا
من بات بيته **لله** يعني اياها **العوان** **لاعت** ابغى العين
اي ولا طعام وقت العشاء لانه ذكر الله في الحالين فالتعزية
مبنية على الفين بالتشديد المرتبين وتكامل انما قال
الشيطان لا ولاده واعوانه لا يحصل لهم سكن ولا طعام
في هذا البيت لان صاحبه سمى الله تعالى وانما يكون كهم
دخل في الغافلين وقال الترمذي في حديثه ان يكون الخطاء
هناك ايضا لا مل البيت علي سبيل الدعاء عليهم **اي**
جعلكم الله محرومين كما جعله موسى محروما من المبيت والطعام
بان ذكروا اسم الله لكن وما دعا الكافرون الا ضلال
قال الطبري وهذا بعيد لقوله بعده قال الشيطان
ادركم المبيت والمسا والمخاطبون اعوانه قال ميرك
ويحتمل ان يكون الخطاب هناك ايضا لا مل البيت
واجعله دعاء لهم قلت هذا بعيد جدا ان هذا الدعاء من
قبل تحصيل الحاصل والاول ايضا بعيد لان مصدر الحديث
اذا دخل الرجل بيته وهو مفرد ولا يلزم ان يكون له اهل فتأمل
واذا دخل فلما ذكر الله عند خوله **قال الشيطان** اي اعوانه

ادركت البيت اي فانتظروا هل تدركون العشاء ام لا واذا
 واذا وفي نسخة الاصيل فاذا **ايدلوه الله عند طعامه** اي ايضا
قال الشيطان اي من كمال الفرح **ادركتم البيت والعشاء**
 اي جميعا فلا تقار قوا هذه المسكن واهله وكونوا على رجاء
 المشاركة في مسكنهم وما كلهم **مدرس قري** اي رواه مشتمل
 وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن السني كلهم عن جابر
 ابن عبد الله الا نصاري **لا اكان جح الليل** يسر الحكيم
 وفي نسخة بضم الجيم وما اول ما يغفل وقال الجوهري
 طائفة من الليل كذا في شرح المصابيح وقال الطبري بالفتح
 والكسر والظا امران الفصح وهم لما كفته سائر وقت اللغة
 ففي الديوان والمهذب بالضم وفي القاموس الجح بالفتح الطائفة
 من الليل وبضم وفي سلاح المؤمن بكسر الجيم على المشهور
 وقيل بضمها وجح الليل بفتح النون اقبل حتى تغيب الشمس
 واقصر المصنف على الكسر وقال بكسر الجيم اوله وهو غيب
 الشمس واقبل ظلمة الليل انتهى وهو مرفوع على ان كان
 قامة وفي نسخة يا نصيب اي اذا كان الوقت اول الليل **فكفوا**
مصابيحكم اي امنعوا من الخروج وحفظوهم بالولوج **فان**
النسايين يتشربون اي تتفرق **حينئذ** لان وقت الظلمة
 المناسبة لظلمهم وفيه ايما الى انهم خلقوا من ظلمة كما ان
 الملايكة خلقوا من نور وبما آدم مرتكب عنهما كما في الحديث القدسي
 ان الله خلق النور من ظلمة فرش عليهم من نوره فمن اصابتة من ذلك

النور

النور اهتدي ومن اخطأه فقد ضل وغوي وتحقق هذا المعنى
 يحتاج الى بسط في المبني فاذا ذهب ساعة بصيغة
 التذكير لان الظاهر يؤخر والتأنيث غير حقيقي وقال اميرك
 وقع عند اكثر رواة البخاري ذهب ساعة وعند الشيباني
 ذهب وكان ذكره باعتبار الوقت انتهى والمعنى اذا ذهب
 زمان قليل من العشاء اي لاخير ولايبدأ ان يراد به الاول
فخلوهم ولعل الحكمة ان في اول الفتن يبقون فسادهم
 كما هو المشاهد في اوائل الفتن ويمكن ان يكون في الفصح
 وبالظلمة تركه لكن في البيت لقوله **واغلق ابوابك** واوكر الله
 اي حين الانغلاق واقر الخطاب والمراد كل احد فهو عام يجب
 المعنى ولا شك ان مقابلة الامر بالمفرد يفيد الجمع بالنوع
 لكن يراد على المصنف انه مخالف للاصول حيث ورد عندكم
 بصيغة الجمع في الكل على ما سياتي **واللهي مضباحا**
 امر من الاطفاؤم وهو مركب في نسخة لكن في اثر الاصول
 المعتمدة بدون الهمز فيجوز على التحفيف كما ذكرنا في اومي
 يومي ولعل وجهه انه يدل الامر بالسكون باوانسائها
 قبلها ثم عومل معاملة المعتل كالبادي والقاري وقال اميرك
 كذا وقع في اصل السماع بغير همز ولا خطا عن زامل لان
 الاطفاؤم هموزة اهل الفصح فعملوا به وايضا الاصل على ان
 الحذف للتحفيف انتهى والمعنى ان نورهم احل فافقه
 ادعي للنوم وابعاد عن الاسراف ولانه يخاف من ان انوارهم تجر

المراد

الفتيلا فتحة في البيت كما ورد في الحديث **واذكر اسم الله** اي حين
 الاطفال **اولك** امر من الايكاي اربط **سفال** بالسراستين
 اي قوتك ونحوها من روف الماء والمعنى شدد راس السقا
 بالوك كما يدخل حيوان او يسقط فيه شيء والوك هو الخط الذي
 يشده السقا والكيس وغيره **ومحترناك** امر من التحنير
 بمعنى التقطير والاذن بالسكر مع وف عاي في القاموس والظاهر
 المتبادر منه انه نظير للطعام وغيره الشامل للمأكول المأدبة
 هناظر وغير الماء لما قبلته بالسقا فاقطع الحنفى عن المدة
 من ان الاظرف المالكيس في محله **واذكر اسم الله** اي حين التحنير
اولك **تقرض عليه شيئا** قال النووي المشهور في ضبط افتة التا
 وضم الواو هكذا قال التجمه ورواه ابن عسك تكسر الراء
 والصحيح هو الاول ومعناه تد عليه عرضا وهذا عند عدم
 وجود ما يعطيه كذا في شرح المصنف **وقال**
 المصنف هنا في الافتتاح يضم الراء اي تضعه عرض محكي فيه
 الاسرانية وقال الطبيب يضم الراء وكسرهما **اولك** **اصح**
 وجواب لو تحذف اي لو حذر غوطا عرضا شي خوالع سود
 وغيره وذكرتم اسم الله عليه لكان كافيا انتهى والمقصود
 انما يذكر لك لا يتركه اي رواه الجماعة عن جابر وفي الجامع
 رواه احمد والشيخان وابوداود والنسائي عنه بلفظ **اذ**
 كان في البيت فكفوا صبيانكم قال الشياطين تنشر حينئذ
 فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا

اسد الله قال الشيطان لا يفتص بآبام غلقا واولوا قربكم
 واذكروا اسم الله وفتحوا آتيتكم واذكروا اسم الله ولوان
 تقرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم **عند النوم** اي ما يقال
 ويفعل عند اداة النوم **اذ اني** اي اذا اراد ان ياتي فراش
 بكسر الف اي موقده **ومحترناك** امر من التحنير
د اي رواه ابوداود عن البراء بن عازب مذكروه ميوك لكن
 الحديث بقتية كما الخفي **اوليتكم** **طهر** اي رواه الطبر
 في الاموط عن ابن عباس وكان لفظه اذ الذي في الشاه فليطهر
 وكذا قوله **اوليتكم وضوا وضوءه** اي وضوءا كاملا مثل وضوءه
للمصلاة ويؤيدان لما قبله او ايما الى انه اقل انواع طهارته
 فيجب للجنب ان يتوضا وينام وربما يجوز له التيمم ايضا
 عند ضروره من العجز او المرض او غلبة الكسل **اي رواه**
 الجماعة عن البراء بلفظ **اذ** انت مضجعك فتوضا وضوءك
 للمصلاة والحاصل ان امين كلام المؤلف للتنويع في الرواية
 فلا معنى لما في بعض النسخ اي فليتوضا مكان فليتوضا
 وقد ورد من طهر هذه الاجساد بات معك ملك يقول
 كلما قلب اللهم اغفر له وفي الجامع من بات على طهارته ثم
 مات من ليلة مات شهيدا رواه ابن السني عن ابي **ثم**
يأتي اي بعد طهارته الى فراشه **فينفض** يضم الف
 اي فيحركه وينظفه **بصنيفة** ثوبه **قال** **المؤلف**
 بفتح الصاد وكسر النون اي طرفه مما يلي طرفه انتهى وفي

ني

الفائق الصنف حاشية الاراء التي يلي الجسد ويؤيده
 ما رواه مسد قبل اخذ اخذ اذوه فليست في ما فراسه وقال
 القاضي عياض في حاشية التي يلي الجسد ومما سده وانما
 امر بالنفص بالان المحول الي الفرس رجل يمينه خارج
 الانرا وبقى الدخلة معلقة فينفض بها وفي المفاصل
 شرح المصائب الصنف على الوجه الذي يأتي الباطن
 من انراوه المشدود في وسطه او ذيل قصبة وانما قيد نفص
 الفرس بداخله الا ان هذا السر وكشف المعوق به
 اقل وقيد نفص الفرس بازاره لان الغالب في العرب انه
 لم يكن عليهم غير ذلك او اذ انتمى والمعنى انهم كانوا يفسح
 رداءهم عند النوم وقد كان يزارهم ولذا خص الاراء
 وايضا كان من عادتهم انهم يتركون فراس الليل في المنار
 على حاله فخشي ان يكون عليه شيء من المؤذيات فالتصو
 الاحترار والاحتباس رايا وجعل كان وهذا من حال علمانية
 ولذا الكده بقوله ثلاث مرات ثم ليقل اي بعد وضع
 جليله باسمه **ربي وضعت جنبي** وقيل الوضع فالمعنى
 اودت وضع جنبي **وليك اي باسمك** او بعونك
ارفعه اي جنبي من الفرس ان امسكت نفسي اي يقبضها
 والمعنى كما في رواية ان امتهانها غفر لها وفي نسخة فارجعها
 بالعامر وضوعا عليها من البخاري وابن ابي شيبة **وان**
ارسلها اي حييتها او اطلقها فاحفظها **يا حافظ**

بعبادك الصالحين وكان مقتبس من قوله تعالى الله يتوفى
 الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى
 عليها الموت ويرسل الاخرى الي اجل مسمى ان في ذلك لايات
 لقوم يتفكرون فالتد تعالى جمع النفسين في حكم التوفى
 ثم فرق بين جهنم التي توفى حيث حكم بالامسال ولم يقبض
 الروح وبالأرسال ومورد الحياة فالتد معنى الله يتوفى الانفس
 التي تقبض والتي لا تقبض فيمسك الاول ويرسل الاخرى
 ثم الباقى بالتحفظ فلهما في كتبت بالقلم وما موصولة بهما
 وليكن ما ادا دل عليه صلته بالان الله تعالى لما يحفظ عباده
 الصالحين من المعاصي ومن ان لا يهاونوا في طاعته وعبادته
 يتوفيقه واطفء **عص** اي رواه الجماعة وابن ابي شيبة
 عن اي مرسوعة **ليضع على شقه اي جنبه اليمين**
 لان النوم احوال الموت **ع** اي رواه مسلم من حديث اي مرسوعة
 والجماعة الداخل فيه مسلم من طريق اخرى عن البراء ولذا جمع
 بين المرسوعة ودخول الاول في الثاني واظهار ان اللفظ
 لمسك ولذا اقدم عليه من في نسخة تصححه ومن البخاري بدل
 من الجماعة قال **ميرك** هذا اللفظ مسلم ولفظ البخاري
 فاضح ولذا اقدم الشيخ قدس سره وقدم تامل **وتشبه**
 بالرفع في نسخة بلخرم **يمينه** اي يجعل يمينه ومخدة
 لوجهه **اي رواه ابو داود** او عن البراء **اي يضعها بالرفع**
 وفي نسخة **بالخرم** والمعنى يضع يمين تحت **خده**

اي جعل يمينه ودفع الحادة
 عن الاضراس اي يقبضها
 تحت شقه ويوجه اليمين
 الى مواضعه

الظاهر ان يقول المؤلف او يضعها او يضعها لان التفسير
هو لفظ ابوداود فلا يمكن ان يكون التفسير منسوباً لغيره
وقد روي له بقوله **د** في رواية ابوداود والترمذي
والنسائي لكن الترمذي عن البراء وماعن حفصة وفي
رواية للترمذي عن حفصة تحت رأسه وفي بعض النسخ
نسب الروم والثلثة كل ما الى حفصة والله اعلم **بقوله**
اي بعد الوضع **بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي**
ذني واخبرني **بسم الله** في اي جرده عني وانعده مني وهو
باهرة مفتوحة اوله ومفرقة ثلثه اخيه اي بعده من
خسب الكلب بنفسه ومنه قوله تعالى قال اخسوا
فيها ولا تكلموا ويحوز وصل الهمزة وفتح السين من
خسب الكلب طردته فهو يهدي ولا يتعدي ذكره
المصنف في مفتاحه وقال في شرحه المصنف يروي
بوصل الهمزة وفتح السين ومفرقة ساكنة بعده هو يقطع
الهمزة وكسر السين من غير مفرقة اي طرده يقال منه خسب
الكلب قاصراً ومتعدياً انتهى **وقد** انه لا بد من وجود
الهمزة على كل تقدير **بسم الله** قد تبدل الهمزة الساكنة
من جنس حركة ما قبلها فيخفف بالحذف ويوفر خصوص
باللفظة الثانية والله سبحانه اعلم وقال التورثي معنى
اجعله مطروداً مردوداً اعني كالكلب المهرب واضافة
الي نفسه لانه اراد فرجه من الجن او الذي ينبغي غوايته

وفك رهاني بضم الفاء وتشديد الكاف المفتوحة ويحوز
ضمة هاء كسر هاء الراءان جمع رهن ومصدر رهن ايضاً
اراد به النفس لانها مرموقة بعد ذكره الطيبي وقال
المؤلف الراءان بكسر الراء جمع رهن بحبل وحبال يريد قوله
تعالى كل نفس بما كسبت رهينة اي رهن بعملها قال
الرحماني ليس رهينة بتأنيث رهين في قوله كل
امرئ بما كسب رهين بل بالتأنيث النفس لانه لو قصد
الصيغة لقيل رهين لان تعديلاً بمعنى مفعول يستوي
في الذكر والمؤنث وانما يسم معنى الرهن كالشئمة
بمعنى الشئمة كانه قيل كل نفس بما كسبت رهين انتهى وفيه
نظر فقد قال الجوهري الشئ مروهون ورهن والاثني
رهينة وقال ابن حبان ورهينة هنا بمعنى مروهون
كالشئمة بمعنى المنطوقة انت مراعاة لقوله كل نفس
كما ذكر في قوله كل امرئ بما كسب رهين مراعاة لامري
انتهى وتوطأه بقوله فك امرئ خاطب من الفك وهو
التخلص والراءان جمع رهن بمعنى المرمون وهو المال
المحبوس عند المرمون في حقه فالعني خلاص رهن عن
حقوق الادمين وعن حقوقك يا رب وعن الذنوب وفي
شرح المصنف المصنف اي خلاصني من عقوبة الذنوب
قال تعالى كل امرئ بما كسب رهين او خلاصني من عقوبة
التكاليف بالتوفيق للآتيان بها **ونقل من** **اي** في الشئيل

وفيه ايما الى قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وفي بعض النسخ كتب فوق هذه الجملة رمز الحاكم اشعارا بانفرادة واختصاص من روايته به **واجعلني في الندي الاعلى** بفتح النون وكسر الدال وتشديد النحبة كذا في الاذكار واصلح المجلس ويقال للقوم ايضا والمراد الملا الاعلى وهم الملايكة او اهل الندي اذا اراد به المجلس وقال المؤلف بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء واصلح للقوم ومحمد ثم قال الخطابي يريد بالندي الاعلى الملا الاعلى من الملايكة انتهى وتوفية انه روي الحاكم في مستدركه في الملا الاعلى بدل الندي الاعلى قال في التورثي وروي في الندي الاعلى وهو الاكثر والنداء مصدر زيادته ومعناه ان ينادي به للتشويه والرفع ويحتمل ان يراد به نداء اهل الجنة وهم الاعلون رتبة ومكانا على اهل النار كما جاء في القرآن ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فنجعل المرام في المقام ان هذا ادعاء منزلة الحكم الذي رتب على الوصف فانه لما جعل النوم والاستراحة ثلثة يستعين بها على طاعته ويحنتب عن معاصيه طلب ان يعينه تعالى على طلبه من فك الرهان وخلاص من يحجزه من الشيطان والنفس القارة ثم طلب ما هو المني الاسني والمقام الرنفي والندي الاعلى والزيادة الحفي

دس اي رواه ابوداود والحاكم كلاهما عن اي الا وهو الاما **الندي** وفي نسخة رب موضوعا فوقع ومنصوص وكذا في السمايل للترمذي **في اي** احفظني **عندك يوم** **تبع عبادك** اي تحييم بعد اتمامهم **مصري** رواه البزار وابن ابي شيبة كلاهما عن حفصة وفي نسخة رمز الحد اود بدل من الزرار **ثلاث مرار** بكسر الميم جمع مرة وفي نسخة صححة مرات والاول مواصل الاصيل وعفيف الدين **دس** اي رواه ابوداود والنسائي كلاهما عن حفصة والترمذي عن الزرار وكان حق المصنف ان يذكر هذه الرموز متضمنة الى الرموز المتابعة ايضا ليدل على ان زيادة ثلاث مرار تخص بالثلاثة **باسمك** **اي** وضعت جنبي **فاغفر لي ذنبي** اي رواه احمد عن ابن عمر **باسمك** وضعت جنبي **فاغفر لي مصري** رواه ابن ابي شيبة عنه ايضا **اللهم باسمك اموت واحيا** اي انا ما واستيقظ او اعدم واوجد ثم قيل يحتمل ان يكون لفظ الامم مراد اجماعا في قول الشاعر الى الحول ثم اسد السلام عليها وقيل معناه باسمك المميت اموت وباسمك المحيي احيا اوبدك اسمك احيا ما احييت وعليه اموت قال القرطبي قوله باسمك اموت يدل على ان الاسد هو المسمي اي انت ممتدني وتحبيبي وهو قوله تعالى سبح اسم ربك وهكذا قال جل الشارحين

وسمى ذنبي لا اسد
مع ان غفرته لا يغفر
اسد له اموت واحيا
او لا اسم معن المسحوب
ويعود انه تعالى ان يغفر
وغيره من ذلك ان يغفر
مستبدا باسمك ومنه

نقله ميراث عن الشيخ **خ م د ق** سي اي رواه البخاري ومسلم وابو
 داود والترمذي والنسائي لكن كلامه عن حذيفة الاسلماني
 البخاري رواه البخاري من حديث الذي مر ايضا كما فيهم من
 الادكار **سحان الله ثلاثا وثلاثين** **الحمد لله** وفي اصل
 الاصل **الحمد لله ثلاثا وثلاثين** **الحمد لله** وفي اصل الاصل
 والله المبرر **عنا ثلاثين** قاله المصنف في شرحه
 للمصنفين وحا التكبير في بعض الروايات الصحيحة او لا وكان
 شيخنا الحافظ ان كان يروجه ويقول تقديم التسبيح يكون
 عقب الصلاة وتقدمه التكبيرة عند النوم انتهى وهو
 يحتاج الى بيان رجحان ترتيبها والافعال والروايات المتقدمة
 للتكبير ولو كانت صحيحة لا تقام هذا الحديث المروي
خ م د ق **سح** اي رواه البخاري ومسلم وابو داود
 والترمذي والنسائي وابن حبان كلامه عن علي في الوجة ان
 يقال يؤتي بالتسبيح او لا عند النوم فانه او بالتكبير مقدما
 عنده اخرى عملا بالروايتين ولما بعد الصلاة فيقدم التسبيح
 لا غير مع انه ووجه باين بذكر جاز **جمع كفيه** اي يوصل
 كفه اليمنى بكفه اليسرى **تفت فيهما** اي يوصل
 بكسرهما في العمامة **تفت تفت** ويشت ويشت وهو كالنخ اقل
 من التفل وفي شرح المصنف للمصنف التفت التفت
 الطفيف **في قوله هو الله احد** قال المؤلف هو لضم الهمزة
 وكسرهما من التفت وهو شبه بالنخ وهو اقل من التفل لا ت

عبارة البرزقي في قوله
 والفتحة في التفت
 ووجه في الهمزة
 اي يفت في العمامة
 في قوله هو الله احد
 والفتحة في التفت
 ووجه في الهمزة

في قوله هو الله احد
 والفتحة في التفت
 ووجه في الهمزة
 اي يفت في العمامة
 في قوله هو الله احد
 والفتحة في التفت
 ووجه في الهمزة

التفل لا يكون الا مع شي من الريق وهذا التفت يكون بعد
 جمع كفيه وقبل القراءة وفائدة التبرك بالهوام والنفس
 للمباشرة للربوبية والذكر لحسن كما يشترك بغساله ما يكتب
 من الذكر والاسماء الختفي انتهى وفي صحيح البخاري ما رواه
 وهو الوجه لا تقديم التفت على القراءة تمام بقوله احد
 وذلك لا يلزم من الروايات الفاسدة من الكتاب او الراوي كذا
 قاله شارح المصابيح من علمنا وقاله الطيبي لعل السر
 في تقديم التفت على القراءة مخالفة السجدة المطلوبة
 او المعنى جمع كفيه ثم غمز على التفت فيهما فقرأ التفت فيهما
 فالقافية متساوية في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ
 بالله وقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم عاين
 ان التوبة عين القتل التمام والظاهر ان المعنى ثم ايسر
 في التفت فيقرأها حال التفت على ان الفلا تفتيد الترتيبا
 عند القراءة المراد بقوله قل هو الله احد تمام سورة الاخلاص
 وكذا قوله قل اعوذ برب الفلق وقوله اعوذ برب الناس اي تمام
 المعوذتين وقد يقال للثلاثة المعوذات بكسر الواو ويصح
 تغليظا **ثم يمسح بهما** اي بكفيه **ما استطاع من جسده**
 اي من جميع بدنه ويكافه على وجه الافضل قوله **بدا بهما**
 اي بيده المسح بكفيه على راسه ووجهه وما قبل من
جسده اي ثم يتهدي الى ما ادبر من جسده فهو كهيئة
 الغسل المستنون على الوجه الاصح **يفعل الله** اي ما ذكر

في قوله هو الله احد
 والفتحة في التفت
 ووجه في الهمزة
 اي يفت في العمامة
 في قوله هو الله احد
 والفتحة في التفت
 ووجه في الهمزة

من الجمع والنفت والقراءة والمسح ثلاث مرات خعه اي رواه
الخاري والاربعة كاهن عن عائشة **ويقول** في نسخة صحيحة
ويقال **اية الكرسي** **من مطي** اي رواه البخاري والنسائي
عن اي ما يروون اي شعبة عن علي **الحمد لله الذي**
اطعمنا وسقانا وكفانا اي كفى شايئ مهماتنا ودفع
عنا مؤذياتنا فهو يعينه بعد تخصيص **واوانا** بالمد
ويجوز قصره اي جعلنا ما وفي ناوي المد ونسكن فيه قال
المصنف اي رونا الى ماوي لنا وما المنزل ولم يجعلنا من
المتسكنين كالبهايم التي هي وفي النهاية يقال اوي واوي بمعنى
واحد والمقصود منها ما استعدوا له وقال غيره الحمد وفي نسخة
اظهر والمقصود في القاصر اسهر قال النوني اذ اويت
واويت الى فراشه فمقصود اما اوانا فمدود هذا هو الصحيح
الفصيح المشهور وحكي القصر فمما حكي المذهب **ها فكم من**
الكافي **كلامه** **وأي** يضم ميم وسكون مضموم يدل ويكسر واوي
اسم فاعل من الاموا اي لا راحله ولا عطف عليه ولا سكن له
ياوي اليه قاله النوني وقال الفراهيدي الكافي والمؤوي هو الله
تعالى بلقي شر بعض الخلق من بعضه وممى اسم المسكن
والمؤوي قاله المعنى الحمد لله الذي جعلنا لهم فلم من خلق لا
يكفهم الله شرا الا شرا بل تركهم وشركهم حتى يغلب عليهم اعتقادهم
وكم من خلق لم يجعل الله لهم ماوي ولا مسكن بل تركهم يتأذون
ببعض الصالحين وخرهم **دات** سري رواه مسلم وابوداود

والترمذي

والترمذي والنسائي كلهم عن انس **الحمد لله الذي**
كفاني واواني بالمد والقصر لقوله اولي هذا المسألة البني
مع اتحاد المعنى **واطمعني وسقاني** والذي اي الحمد لله الذي
من علي اي انعم تعالى بما احتاج اليه **وافضل** اي وزاد لي
علي قدر الحاجة وفي نسخة فافضل بالقائه والمناسب
للمنة الكافية في قوله **والذي عطاني واخر لي** اي فاكثروا الجزيل
العظيم قاله المصنف وفي نسخة المصابيح رواية اي اود
فافضل بالقول الطيبي اي انعم فراودم المن لانه غير
مستبوق لعمل العبد بخلاف الاعطاف انه قد يكون مستبوقا به
الحمد لله على كل حال وزيد في بعض الروايات ولغوذا بالله من
حال اهل النار **والحمد لله رب كل شيء** اي خالق كل شيء ومولاه مصلحه
مليك اي ملوكه ومالكه **والله كل شيء** اي معبوده سواء علم اوله
يعلم **اعوذ بك من النار** **دات** **من حب** مسعوي رواه ابو
داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وابوعوانة
كلهم من حديث ابن عمر **اللعن** **فمن انش** **اللعن** **رب السموات**
والارض **اي خالق العلويات والسفليات** **عالم الغيب**
والشهادة **اي عالم الامور والغيبات والجليلات** **انت رب كل**
شيء اي من الموجودات والممكنات **اشهد ان لا اله الا انت**
اي في المشهودات وحده لا شريك لك اي هي الذات ولا في
الصفات **واسمك ان يحل عندك** **ورسولك** **سند الحقايق**
وسند الموجودات والملائكة **يشهدون** اي بهذه الشهادات

او يشهدون بانني اشهد ان لا اله الا انت الى اخره **اعوذ بك**
من **الشيطان** اعني من وساوسه وتزيين الخطوات **وشركه**
اي ومن ايقاع شركه لنا من المصنوعات وفي نسخة بفتح السين
والراء اي ومن مصايده ومكايده من مكان السيات قال
المؤلف تقدم في دعاء الصباح **واعوذ بك ان اقترف اي**
من ان اكسب على نفسي سوء اي معصية مما يسوءني
ويجزني في الدنيا والعقب **اي اجره** بفتح مزنة وضم جيم
وتسديد راي او من انت سوء علمه او لم اعلمه **الى السلم**
اي برئ من ذلك العمل **الط** اي رواه احمد والطبراني كلاهما
عن ابن عمر رواه ابو داود في اصل الجلال وفي نسخة صحيحة بلا واو
وفي نسخة تب ر من الالف الى الالف والثاني الى الآخر **الحق فاطر**
السموات والارض اي مبدعها ومخترعها وموجد ههنا
ومبدعها عالم الغيب **والشهادة** اي السرو والعلانية **رب**
كل شيء **وملكه** اي مولى كل شيء ومتصرفه **اعوذ بك من شر**
نفسى اي فاني عاجز عن مقاومتها اشارة الى قوله تعالى **حكاية**
عن يوسف عليه السلام ان النفس لها قوة بالسوء الاما ربح
رني **وشرك الشيطان** **وشركه** بالوجهين اما الى قوله تعالى
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان واشارة الى قوله عز وجل
حكاية عن ابليس لا غويزهم جمع من العبادك منهم المخلصين
د **من حب من مص** اي رواه ابو داود والترمذي والبيهقي
وابن حبان والحاك وابن ابي شيبة عن ابي بكر الصديق رضي

الله

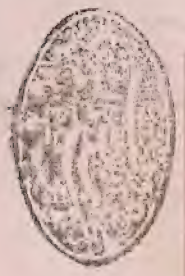
الله عنه **اللهم خلقت نفسي** وفي نسخة **اللهم انت خلقت**
نفسى اي اوجدتها من العدم **وانت توفى ما ايتى بها** قال
الصفار اصله تنوفاها بتاء من وحسن الحذف هنا
ليلا يجمع ثلاث تاء انتهي والمعنى انك اوجدت من حسن الحذف
ههنا **الماد كسر** والحذف احد التاء من متحسنة كسر
وقوعها فافصح الكلام **لك ما تبارك بها اي موتها**
وحياة تبارك اي قوله تعالى ويحيي ويميت كما يريد العالمين
او المعنى لك لا نفورك اما تبارك واحياؤها كما تشير اليه
قوله **ان احييتها** اي بايقاظها **فاحفظها** اي من البليات
وارتكاب التسيات **وان لم تبارك بتسديد التاء** اي بقبضها
فاغفر لها اللهم **الى نسخة** **اسالك العافية** اي في النوم
واليقظة والدنيا والاخرة **س** اي رواه مسلم والنسائي
عن ابن عمر **اللهم الى اعوذ بوجهك** اي بذا لك **الكرهية**
اي النافعة **والكامل** **الحامع** **كلما لك** اي وكلتك او اسمائك
التامة اي النافعة **الكامل** **من شئ ما انت** **احذ** **بناصية**
اي هو في ملكك وتحت سلطانك وفي قبضتك وانت
متصرف فيه على ما تشاء **والناصية** شعير مقدم الراس على ما
في الصحاح **والاحذ** **بناصية** كناية عن الاستئمان التام
والتمسك من التصرف العام وانما نقل من شركشي اشعار
بانه المستب لكل ما يضر وينفع والمرسل له لا احد يقدر
عليه نفع ولا شيء ينفع من دفعه **قال** **ميرك** كني بالاحذ

بالنافية عن فطاعة شان ما نفوذ من شره وقال القاضي الاستعا
 بذاته تعالى وبالكلمات التامة اشارة الى انه لا يوجد فائضة
 حركة ولا فائضة من خير وشر الا بامره التابع لمشيئته انما
 امرنا بشئ اذا اردناه ان نقول لمن فيكون انه يحكي في الحديث
 تلويح الى قوله تعالى في سورة هود ما من دابة الا امراة تنصيرها
اللهم انت تكشف المغرم هو مصدر وضع موضع الاسم
 ويريد بالمغرم الذنوب وقيل المغرم كل مغرم هو الدين والمردية
 ما استند من فمها بكبره تعالى لو فمها كجوز لم يعجز عن ادائه
 والماد من احتياج وموقاد وعلم ادائه فلا يستعاذ منه
 ذكره صاحب التمام والمات اي الامر الذي يات به الانسان
 او هو الا انه نفسه فوضع المصدر موضع الاسم **اللهم لا تنرم**
جندك بصيغة الجمع هو الذي لا يغلب عسكره فان خرب
 اللههم الغالبون **ولا يخلف وعدك** على نية المفعول من
 الاخلاف وفي نسخة تومي رواية بصيغة الفاعل الخاطا ونصب
 وعدك ثم المراد بالوعد هو الاثم من الوعيد اذ يطلق على كل منهما
 قال تعالى ويستحيونك بالغدا لم نخرلف للموعود وهو
 من قبيل الاكتمال لحد الصدق عن الاخر كقوله تعالى سرائير
 تقية الحراي والبر وقد حققنا عدم مجوز خلف الوعيد
 في سائرنا المستماة بالقول السيد **ولا ينفع ذل**
 بغير الجرم اي لا ينفع ذل الغنى والحظ والعظمة **منك** اي
 بدل لطفك ورحمتك وفصلك **الحمد** اي جده ففي الحديث

قول منك بمعنى بدل الذي لا ينفع حفظه بدل طاعتك او من
 للابنة استعاق بينفع او بالجد اي المجد ولا ينفعه عندك
 الحمد الذي يمتحه وانما ينفعه ان تمتحه اللطف والتوفيق
 على الطاعة او لا ينفع من جده منك جده وانما ينفعه
 التوفيق منك وقال صاحب الصحاح اي لا ينفع ذل الغنى
 عندك غناه انما ينفعه العمل الصالح وقال النووي معناه
 لا ينفع حفظه منك انما ينفع فضلك ورحمتك انتهى وفي
 نسخة بكسر الجيم اي لا ينفع او لا يغني صاحب الجدة والرجاء
 منك جده واحتماله وانما ينفعه اخلاصه الموحى لخالصه
 وقال المؤلف الحمد بالفتح وهو الغنى اي لا ينفع ذل الغنى
 منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة انتهى ومرواه
 بعضهم بكسر الجيم وهو الاجتهاد على ما في الصحاح قال
 التور بشئ واريد به الحمد في امور الدنيا وحظوظها اي
 النافع والحظ في امور الآخرة انتهى **وقال** المراد من الحمد
 بالفتح الحظ وهو الذي تسميه القاعة التخت وقد ورد
 في الحديث ان جعاف المسلمين في زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم تذكروا فيما بينهم الحمد وقد قال بعضهم حمدي في النخل
 وقال اخر حمدي في الابل وقال اخر حمدي في كذا فسمع به
 النبي صلى الله عليه وسلم فدعي يومئذ بدعائه هذا قيل
 فان صح فحمد الوجه لامعلا عنه الا ان فيه مقالا قيل
 واصلح والعبارة بغير اللفظ لا بخصوص السبب ثم الحمد

يطلق ايضا على اب الاب واب الام ولا يبعد ان يراد بالجد هنا
 هذا المعنى اي لا ينفذ في النسب منك نسبته بل لا ينفذ الا
 حسب توريده حديث من ابطاه علمه لم يسرع به نسب
سبحانك وحمدك **دس** مصر اي رواه ابو داود والنسائي
 وابن ابي شيبة كل عن علي رضي الله عنه **استغفر الله الذي**
لا اله الا هو الحي القيوم بنصبهما على المدح او على انهما صفتان
 لله بعد صفة اوبدل من الموصول وفي نسخة يرفعهما على البدل
 من هو او على المدح او على انهما خبر مبتدأ محذوف والمعنى
 اطلب مفقود باللسان **وانت اليه** اي وارجع الى رحمة
 باحسانك **ثلاث مرات** ظرف لفعل مقدرا اي يقولت اي رواه
 الترمذي عن ابي سعيد بلفظ من قالها غفرت ذنوبه وان كانت
 كزبد البحر او عدد ذروق الشجر او عدد رمل عالج او عدد ايام
 السنة **لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد**
وهو على كل شيء قدير **والاحول والاقوة** **الا اله الا الله سبحان الله**
والحمد لله ولا اله الا الله والله الاكبر **رحم** موسى اي رواه ابن
 حبان عن ابي هريرة مرفوعا والنسائي من قوله موقوف
 ولفظ من قالها حين ياتوي الى فراشه غفر له ذنوبه وخطايا
 وان كانت مثل زبد البحر **ويقول** اذا توي الى فراشه **ومفضل**
اللهم رب السموات وفي نسخة **قال** **سبحك** كذا وقع
 في بعض روايات **مستلم** **ورب الارض ورب العرش العظيم**
 بالجر على انه صفة العرش وفي نسخة بالنصب على انه نعت

الرب



الرب **سبحانك وحمدك** **كل شيء** بالنصب فيهما كما قبلهما وما بعدهما
 على الله او على الوصف **فالتوحيب والتوحيب** **فالتوحيب** اي
 الذي يشق حب الطعام ونوى التمر للانسان **فمنزل التوراة**
 من الانجيل **والفرقان** اي القرآن
 الذي يفرق بين الحق والباطل او لعلم لم يذكر الزبور لانه ليس
 فيها الاحكام وانما فيه موا عظ لا نام **فالتوحيب** **كل شيء**
انت اخذ بنا صيغته وفي رواية **ليس** **من كل شدة** **انت**
أخذ بنا صيغته **اللهم انت الاول** اي بلا ابتداء **فليس قبلك**
شيء **تقرب** **للمعنى** **التساوق** وذلك ان قوله انت الاول مفيد
 للحصر بقريته **لخبر** **باللام** **كانه** **قيل** **انت** **مختص** **بالاولية**
فليس قبلك شيء **وعلى هذا ما بعده** **وانت الاخر** **اي** **بلا انية**
وقال المؤلف **اي** **الباقى** **بعد هذا** **خلق** **كله** **ناطقة** **ومسما**
فليس بعدك شيء **وانت الظاهر** **اي** **بالصفات** **وقال**
المصنف **اي** **ظهر** **تفوق** **كل شيء** **وعلا عليه** **فليس فوقك** **اي**
فوق ظهورك **شيء** **اي** **من** **الاشياء** **الظاهرة** **وانت الباطن**
اي **بالذات** **وقال المؤلف** **اي** **المحب** **على** **بصائر** **الخلايق**
واوهامهم **ولا يدركه** **بصر** **ولا يحيط به** **قوله** **فليس دونك**
اي **دون** **باطنك** **شيء** **اي** **من** **الامور** **الباطنة** **وقال المصنف**
اي **ومع** **انه** **يجتج** **عن** **بصائر** **الخلايق** **واوهامهم** **فليس**
دونه **ما** **يحد** **من** **اشياء** **من** **خلقة** **افضل** **عنا** **في** **رواية**
اي **داود** **وان** **ابن** **ابي** **شيبه** **اقض** **عني** **الدين** **يحتمل** **ان** **يراد** **به**

اي ان الله لا يحد
 ولا يحد ولا يحد
 ولا يحد ولا يحد
 ولا يحد ولا يحد
 ولا يحد ولا يحد

حقوق الله وحقوق العباد **واعفنا** وفي رواية اغثنى من
الفقر اي من الاحتياج الى الخلق او من فقر القلب بالارادة
 عنه **معد مص من** اي واقبل من الارادة وان اي شئ
 عن اي مودة وابو يعلى عن عائشة وفي رواية العقبى عن اي
 هير قال احات فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لتساخدا ما فقال قولي اللهم رب السموات السبع والارضين
باسمك اي رواه الشافعي عن البراء وحقه ان يكت
 فوق البسملة فالحاقا مقدمة الدعاء الا في الرواية المختصة
 به دون سائر الجماعة الا في رواية اول رواية قوله **اللهم اسلمت**
وجهي لسكون الياء ونقص ولد في نظيره **البلي** والاراد من
 الوجه الذات ومنه قوله تعالى باني من اسو وجهي لله **وجو**
وجهي ففهم اشار الى ان ذاته وحقيقته منقادة لله
 تعالى في الامور والكسبية والحوادث الكونية والمعاني
 استسلمت وجعلت نفسي منقادة الى مطايع حكمك
 راضية بقضائك قاضية بقدرك **وفوضت امري** اي
 جميع اموري الدينية والادبية **البلي** **واجاجت ظهري**
البلي اتيان هذا بعد قوله فوضت امري عليك للاشعار
 بانك بعد تفويض اموري التي هو مقتدر اليها وبقدرها معاشة
 وعلى هامد ارمعاده بلجي اليها بضره وتوذي من الاشيا
 الداخلة والخارجة ببال الحانة الى الشيء اي اضطرت
 اليه وقد يستعمل بمعنى الاستناد فالمعنى اسند ظهري

البلي

اليك واعتمدت في امري عليك وفيه تنبيه تنبيه على انه
 كما مضى في ذلك حيث يعلم له سند ايتقوي به غير الله
 ولا ظهر يستد به اذ هو سواء **وعب** اي ميل **ورهب**
 اي خوف **البلي** قال الكرماني اي طمعا في ثوابك وخوف
 من عقابك والبلي متعلق برغبة كقوله علفته ثب
 وما يابره انتهى وفي كونه مثالا له نظرا لاجف والظاهر
 ان يكونا متنازعين فيه اي رغبة اليك وهو ظاهر ورغبة
 اليك بمعنى ان حالة الخوف لا يرجع الى اليك فيكون ما بعده
 وهو قوله **لا تسع** **لا تسع** **لا تسع** **لا تسع** **لا تسع**
 الاستيناف اليك في ثب نصب رغبة ورهبة على العلة
 او على الحال بمعنى راضيا ورهبة وقتل قوله رغبة
 ورهبة منصوبان على المفعول له على طريق اللفظ والشر
 اي فوضت امري اليك ورغبة والحيات ظهري في المكاره
 والسداد اليك رغبة منك لانه لا ملجأ ولا منجاة الا
 اليك وقال المصنف الي قول الكرماني حيث قل عطف
 الرغبة على الرغبة ثم اعلم لفظ الرغبة وحدها ولو
 عمل كلامها لقال رغبة اليك ورهبة منك والعرب
 تقول لك كثير القرب **الشاهر**
 ورايت بعلك في الوحي سقلا اسفاه وجاه ثم قال
 قوله ولا ملجأ بمنزلة مفتوحة اي لا تستند ولا من
 يلجئ اليه الا الله وقوله ولا ملجأ غير موقوف انتهى وقاد

المتعلق في الاصل في مجاز الالهة وفي مجاز بغية مفر لكن لما
جمع مجاز ان يكون للاله واحد وان يترك الالهة فيهما وان
يترك الالهة في ترك الاخر ويجوز التنوين مع القصير فيصير
خمسة اوجه **وقال** الكرماني في الامتحان قصور واعراب
كاعراب عصافان قلت فهو تفراما للتنوين وعدمه قلت
في هذا التركيب خمسة اوجه لانه مثل الاحول ولا فرة اولا
بالس والفرق بين نصبه ونصبه بالتنوين وعدمه وعند التنوين
تسقط الالف **قال** ولا مجاز ولا مجاز ان كانا صددين
فبيننا عان في منك وان كانا مكانين فلا اذا اسم المكان
ولا يعمل وتقدمه لا لمجانسك الى احد الالف ولا مجازا
الا اليك انتهى والمجانس معنى الملاذ والمفر والمجانس يعني
المخلص والمفر قصبة ايما الى قوله تعالى ففر الى الله وفوق
سبحانه كلالا ورواى زيد يومئذ **استقر** **استقر** **استقر**
الذي اتولت قال ميراثي القران فان قلت المفرد
المضاف بغير العموم فام خصصته بالقران قلت
بقربة المقام مع ان عمومها مختلف فيه ثم الايمان بالقران
مستلزم للايمان بجميع التسميات فيلحقها على العموم
لما زاد ايضا وهي ثمانية وثمانون المعرف بالاضافة
كالعرف بالاله يحمل الجنس والاستغراق والعهد فلفظ
كتابه بك محتمل لجميع الكتب والجنس الكثير لبعضها
كالقسط ان بل جميع المعارف لذلك يعلم من الشاف في
قوله

قوله تعالى ولقد ارسلنا اياتنا كلها وفي قوله ان الذين كفروا في
اول البقرة **نبيل** يدون الباء الحارة في الاصول ويزيد بها
في المصباح كذا ذكره المصنف في التصحيح وفي اصل الاصل
وتنسبك **الذي ارسلت** اي ارسلته الى كافة الخلق بشرا
ونذيرا ورسلا من ابراهيم الى نوح وطاره من جملة الخلق
الدعوات فلا ينافية ما بعده وظاهره انه من جملة الخلق
ويحتمل ان يكون مدركا من كلام المصنف او من كلام احد
الرواة المتقدمين **اي** رواه الجماعة عن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انشئت
مضجوك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اقم طمعه على
شكك الايمن ثم قل اللهم اسلمت الى اخره وقال في اخره
فان مت في ليلتك فانت على الفطرة وان اصبحت
اصبحت اصبحت خيرا **وليفر** اي عند ارادة الموم
قل يا ايها الكافرون ط اي رواه الطبراني من حديث
جبريل بن خارثة اخ زبدي بن خارثة وله ضعيفة **لمين**
بفتح النون اي وليفر الكافرون ثم لمين **على خامتها**
د **رجب** **ميس** **ميس** اي رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن حبان وابن ابي شيبة عن زبدي بن خارثة
الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني شيئا اقول
اذا اويت الى فراشي قال اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم فم
على خامتها فانها براءة من الشرك **وكان** اي النبي كما في

نسخته صلى الله عليه وسلم **بقية المسححات** بكسر الباء و
 التي افتتحت بالنسب من سجاني أو يسبح أو سبح أو سبح
قيل أن يقرأ أي ينام **ويقول أن فيهن** أي في السور المسححات
أي أي عظيمة **خبر من ألف آية** وفي مخفية من جهة كلفها
 ليلة القدر وساعة الجمعة ولعل الحكمة في إخفائها أن
 يؤتى بجميعها ولا يقتصر عليها والظاهر والله تعالى أعلم
 لا يقتصر على ما في **قوله** أي رواه أبو داود والترمذي
 والنسائي كلهم عن العراب عن سارية ولفظه كان يحكي
 الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأه **فمن** أي المسححات
للحديث والحشر والصف والجمعة والتين والاعلي
موسى أي رواه النسائي موقوف من قوله معاوية بن صالح
 أحده رواه مذهب الحديث ففيه مسامحة لا تخفى وفي نسخة
 موجود **وحتى يقرأ** أي وكان صلى الله عليه وسلم لا ينام
 حتى يقرأ **المسححة** بالنصب على النعت أو البدل
 ويجوز ضمها على تقدير ما في السجدة وجرحها على الإضافة
وتبارك الملك بالنصب ويجوز الجر على الإضافة
 والرفع على الحكاية أو على أنه خبر مبتدأ محذوف **س**
مصر أي رواه النسائي والترمذي وابن أبي شيبة
 والحاكم كلهم عن جابر **وحتى يقرأ بني إسرائيل والرمز**
بمن أي رواه الترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن
 عائشة **ما كنت أرى** بضم الهمزة وفتح الراء على صيغة

المجبول

المجبول من الإراءة أي الظن على صيغة الفاعل وفي نسخة يفتح
 الهمزة أي أعلم **أحد** **يعقل** أي يصير ذاعقلاً وأذراك ومميز
 وهو صفة أحد والمفعول الثاني قوله **ينام قيل أن يقرأ**
الآيات الثلاث بالنصب وكذا قوله **الأول** **آخر** **البقرة**
 وفي نسخة من سورة البقرة وفي نسخة من سورة البقرة
 فالأتمد من قوله ما في السموات وما في الأرض **وصح**
 أي حديث موقوف صحيح إسناده لكن المصنف في أول
 كتابه الوعد بأنه إن كان الحديث موقوفاً جعل قبل مره
 مؤلفاً أنه موقوف لما بعده من الكتب ولم يف من باب الوعد
 حيث لا يذكر من بعده فوالله قال النووي في الأذكار روي
 الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي داود باسناد عن علي رضي
 الله عنه قال ما كنت أرى أحداً إلى آخره وإسناده صحيح
 على شرط البخاري ومسلم انتهى ولعل عذر المؤلف أن
 يخرج هذا الحديث لبيان ملكه لراي الكتب المروية ولذا أطلقه
 وقال موقوف صحيح **إذا وضعت جنبك على المراءى وقرأت**
فلم تحم الكتاب **وقل هو الله أحد** **فقد أمنت** على وزن
 علمت من الأمن والأمان والمعنى حفظت من كل شيء أي
 من الدنيا **الأموات** أي فانه لا بد منه بل موثقة المؤمن
 وأي رواه الهراعي عن ابن مسعود **وإنما** أي يأتي رنة
 ومعنى **إني قرأت** **في سورة** كذا لفظ الفعل في الترمذي
 وجامع الأصول والأذكار ولكن في كثير من نسخ المشكاة وقع

أخري

لفظة بقره فقرة فقال الطبيب قوله بقره حال اي مفتحا
بقره سورة وقال بعضهم اي ملتبساً بقره سورة من كتاب
الله الا بعث الله الي رسول اليه ملكاً يحفظ من كل شيء
يؤذي حتى تموت بضم الهمزة وتشديد الواو اي يلبسه
ويقوم علي ما في الاذكار وقال المصنف بفتح الهمزة وضم الهمزة
اي يلبس بقره من نومته هب اي رواه احمد عن شاذ
ابن اوس اذا اوي باللفظ وعيد اي اتي الرجل الي فراشه
ابتداه اي تسارع اليه ملك وشيطان فيقول الملك
احمك اي عمالك تحب وتقول الشيطان احمك تسرفان
ذكر الله ثم نام بان الملك يكلمه بفتح اللام وضم الهمزة
وقال المؤلف بقره مضمومة اي يحفظه ويجرسه قلت
ومنه قوله تعالى قل من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن
ومعهم يوم الحديث انه ان لم يذكر الله لم يبت الملك يكلمه
بل يات الشيطان ينتظر اغواءه ويوسوس له عند انشائه
الحديث بالنصب وجوز غيره والاظهر ان يكون بالرفع
علي الابتداء وخبره قوله ياتي ثمته اي بقيته وهو
قوله واذا انتبه من النوم فقال احمد لله الذي رد الي
نفسه ولم يمنه في منامها الا اخبره من حب من حب
اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم وابو يعلى عن جابر واذا
وفي نسخة فاذا اراي في منامه اي في نومه او زمان حقيقته
ما يحب اي ما يعجبه فليجد الله عليها اي علي رؤياها

او علي رؤيته لما يحب والحديث بها اي لما يحب من اي
رواه البخاري ومسلم والنسائي عن اي سعيد والحديث
بها بالرفع والجرم وهو الاظهر **المنحيت** اي من حجب المنام
قال المؤلف يعني ان الرؤيا لا يستقر ما لم تعترف فاذ عرفت
سقطت فاذا كان العابر غير محجب قد يعبرها بما يكره
فيحصل بذلك هم وغم وليس المراد ان يزيلها عما جحد الله
عليه وقد يقع الرؤيا بقول اول عابر اذا كان خبيراً بالرؤيا
ورما احتملت الرؤيا تاويلين او الترفيع بها من يعرف
عبارة اي تعبيرها علي وجه يحتملها فيقع علي ما
اثر لها فقد ورد ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم
وقالت رايت كالصاير يربي اي عشيته قد انكسر فقال
نور الله عليك غائبك فوجع زوجها غاب فافتتحت
فات النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد له زوجاً فوجدت اباه
فاحبرته فقال ماتت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها علي احد قالت نعم
قال هو كما قال **خ م** اي رواه البخاري ومسلم عن اي قدامة
وفيه تلقيب علي الشخيرة وابنتين احداً منهما عن اي
سعيد كما سبق والنسائي يوافقهما والاخر عن اي قدامة
كما ناول بشار كما ما احب **ادراي ما يكره** اي ما يكرهه
كما في اصل الاصل **فليست** بلسان الفاء بضم الفاء قال المؤلف
بفتح اليا وكره الفاء وضمها او التقل شبيه بالزقاق وهو

لا تضره **مدس** قاي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي سعيد **فانه لا تضره** اي رواه الجماعة يعني ابي سعيد والي قتاده ولكن فيه اشكال وهو ان ما قبله رواه الجماعة الا الترمذي فكيف يصح نسبة الثاني وهو العليل السابق الى الجماعة جميعا **والبحر عن جنيه الذي كان عليه** اي رواه مسلم عن جابر وقال صاحب سلاح المؤمن رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه **اولهم** **فصل** اي رواه البخاري عن ابي هريرة قال للتبويع لكن الامر بالصلاة ليس بمرفوع في البخاري بل هو موقوف على محمد بن سيرين **نعم** هو مرفوع في الترمذي عن ابي هريرة كما قاله النووي في الاذكار **واد** **فريق** بكسر الهمزة اي خاف او وجد **وحشة** وهي ضد الاسب او **ارب** **بسط** الراشر او للتبويع في الموضعين **فليقبل** **العود** **بها** **الله** **الثقة** بصيغة الافراد المراد به الجماعة **من غضبه** اي ارادة انتقامه فهو صفة ذاتية **وعقاب** اي للترتب على غضبه المعني به عقابته فهو صفة فعلية **وسر عباده** وهو اخص من شر خلقه **ومن همزت** **الشياطين** اي وساوسهم واصبل الهمز الغض والطعن قال المؤلف **في خطر** اي الذي يخطر بها قلب الانسان **وان يحضرون** كذا في المستكام اتقا بكسر نون الوقاية وضمهم الجمع المذكور في الشياطين وهو مقتبس من قوله تعالى وقول رب اعدو

لك من هزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
 اي رواه احمد عن الوليد بن الوليد اخ خالد بن الوليد **وكان**
عبد الله بن عمر واي ابن العاص **يلقبها من التلقين** اي يعلم
 الكلمات السابقة **من عقل** اي من يميز بالتكلم **من ولده**
 لغتين وكوثرهم الو او وسكون اللام اي من اولاده ومن لم
يعقل كتبها اي لم يفهم اي ورقه علمها في عنقه
 اي عنق ولده قال المؤلف القصة الكتاب وفيه دليل على
 جواز تعليق العود على الصغار **د** **س** من اي رواه ابو
 داود والترمذي والنسائي والحاكم عن عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ احدكم في اليوم فليقل
 اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده
 ومن همزات الشيطان وان يحضرون فان لم يلزمه قال
 وكان عبد الله بن عمرو والآخره رواه ابو داود والترمذي
 واللفظ له والنسائي والحاكم رواه احمد عن محمد بن يحيى
 ابن حبان عن الوليد انه قال يا رسول الله اني احدث
 وحشة قال اذا اخذت مضجعت فقل فذكر مثله وفي
 كتاب ابن السكيت ان خالد بن الوليد اصابه ارق
 فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يتعوذ
 عند منامه بكلمات الله التامات الى اخره ذكره مبرك
 لكن لا يخفى ان المفهوم من كلام المصنف ان حديث ابن عمر

موقوف

موقوف في الكتب المروية والحال ان نفس التعوذ مرفوع
 والساقية موقوف كما هو ظاهر من نسبة الي بن عمر وهذا ظاهر
 ان الامام احمد كما هو ظاهر منه بالتعوذ في كل كلام
 من قال الظاهر ان شاء الله الاقام من بعد الالف
اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن اي
 لا يتعداهن ولا يجاوزهن وقال المؤلف اي لا يجزيه
 ولا يجيل **ترى** اي تاروا **فاجري** فاسق ولا كافر **من شر ما**
ينزل من السماء وما يعرج ايما يصعد اي اي الى
 السماء **من شر ما** اي قال المؤلف اي خاف في الارض
وما يخرج منها ومن شرفات الليل وقت النهار اي
 الفتن الكائنة فيهما **ومن شقوق الليل والنهار**
 اي حوادثهما وافانها **الان** بفتح وقال المؤلف اي ما
 يحدث والطم ارق جمع طارقة وهو من الطرق قيل اصله
 اللق ويسمى لاتي بالليل طاروقا لاحتياجه الى اللق منه
 الطيرة والعيافة والكهانة والطارقة المتكلمة وقيل
 للمتكلم طاروق انتهى وفي النهاية عاف الطيرة عافة
 زجرها فشاءم بها او شيعا خذ من اسمائها واصواتها
 وممرها وهو من عادة العرب كثير او الطيرة بكسر
 الطارقة الباقية تسكر وهي للتشائم بالتشائم والكاهن
 هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان
 ويبدع معرفة الاسرار **الطاروق** قال المصنف اي حادث

هذا الموقوف كما هو ظاهر
 اي صياح من الطيرة
 اي صياح من الطيرة
 اي صياح من الطيرة

اي صياح
 اي صياح
 اي صياح

بطرق بضم الراء اي حديث وكفى **بجبريل** **رحمن** **ط** اي رواه الطبر
 عن خالد بن الوليد انه سئل اني كنت في صلي الله عليه وسلم فزعا
 فعلم ما علم جبريل عليه السلام وقال **ميرك** عن ابي التياح
 قلت لعبد الرحمن بن جبير وكان كبير الادركت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت كيف صنع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليلة الحارث بن النخع قال ان الشياطين تحذرت
 تلك الليلة تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاودية
 والشعاب وفيه شيطان بيده شعله من نار يريد ان يحرق
 بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنزل اليه جبرائيل
 فقال قل يا محمد قال ما امره قال قل عوذكم الله التامة
 من شئ ملخوق وذو ابر من شئ ما ينزل من السماء ومن شئ
 ما يخرج فيها ومن شئ من الليل والنهار ومن شئ كل طارق
 الا طارقا بطرق **بجبريل** **رحمن** قال فطعنت نارهم وهزمهم
 الله تبارك وتعالى رواه احمد والبيهقي وكل منهما اسناد
 جيد بخبره وقد رواه مالك في الموطاعن يحيى بن سعيد
 مشاهير رواه النسائي من حديث ابن مسعود نحوه **وفي الارق**
بفتحين الشهر **المصروف** **السبع** **وما اظلمت**
 تشديد اللام اي وما اوقعت ظلمة عليه والمعنى ما دنت
 السموات منه من قبيل الظلمة لان اذا دنت منه كانت القوي
 عليه ظلمة والظاهر ان يقال ما وقعت عليه موقع المظلمة
ورب الارضين بفتح الراء وليسكن ويعني به الارضين السبع

الطباق

الطباق دون الافاق طباقا للسموات على سبع طبقات
 كما قال تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
 الاية **وما اقلت** تشديد اللام اي اقلته ووقعته من
 الخلق قال المؤلف اي ارتفعت عليه واستقلت
 وعلمته انتهى وهذا غير ظاهر لان الاقل اذا كان بمعنى
 الارتفاع فيكون ما اقلت عبارة عما يكون في جوف الارض
 فالجسم الناعم لا يظهر المقابلة مع اية مخالف
 للغة في المقاموس استقل جملة ووقعته كفله واقلت
ورب الشياطين **وما اضللت** من الاضلال بمعنى
 الاعواق المؤلف من الاضلال اي اضلته انتهى وما
 هنا بمعنى من واختير على المشاكلة ليطابق ما قبله من
 تغليب غير ذوي العقول لكثرة على العقلاء **فرب**
جارا اي مجبر قال تعالى وهو مجبر ولا يحا عليه ارب
 مخافا من شر خلقك اي مخلوقك **اجمعين** تأكيد
 مروعي فيه تغليب ذوي العقول **ان يفرط** بضم الراء وهو
 بدل اشتغال اي من ان يغلب علي او يقصر في حق احد منهم
 اي من خلقك قال المصنف هو يفتح الياء وضم الراء من
 الفطر وهو العدوان وتجاوز الحد على ما **وان يبطي** من
 الطغيان وهو قريب من الفطر بمعنى ذكره الخفي بناء على
 تفسير المؤلف واللام ومغاير لما قدمناه فالمعنى ان يقدر
 علي بضرب او قتل او نحوهما او للتبويب خلافا لما اتوههم

مرصعة
 من الحروف

الخفي من تجويزكم الشك وهو على منوال قوله تعالى حكاية
 عن موسى وهارون انساخاف ان يفرط علينا اي يعجز علينا
 بالعقوبة او ان يطغي اي يزاد طغيا نافي قول ما لا يليق
عزاي قومي وغلب او صاد عن يزيده يعان مع **جارك** اي
 مشركك **وتبارك اسمك** اي تعالى وتكبر او تكاثر خيره
 وبره **طس طس** اي رواه الطبراني في الأوسط وابن أبي شيبة
 عن خالد بن الوليد انه شكى ارقا فقال قل فقال فاذهب
 الله عنه في التوراة في الكبير ايضا وفيه عن جارك وحمل
 تناول ولا اله غيرك قال ميراث عن ابي امامة قال حدثت
 خالد بن الوليد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل اويل
 يراها بالليل حلت بينه وبين صلاة الليل فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا خالد بن الوليد الا اعمل لك كلمات
 تقولن لا تقولن ثلاث مرات حتى يذهب الله عنك
 ذلك قال بياي يا رسول الله بياي انت وامي فاما سكوت
 هذا اليك رجاءه امك قال قل اعوذ بكلمات الله التامة
 من غضبه الى اخره قالت عائشة فله البث الالبالي
 حتى جاخا له فقال بياي انت وامي والذي بعثك بالحق
 ما اتممت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى اذهب الله
 عني ما كنت اجد ما لي لو دخلت علي سدة في خيصة بليل
 ومي موضع الاسد الذي ياوي اليه رواه الطبراني في الأوسط
 فاجمع بين علمه الدعاء من معا والظاهر ان الدعاء الاول هو

الآخر

الآخر والله اعلم **اللهم غارت النجوم** اي ذهبت ومنه قوله
 قل ارايت ان اصبح وما لم اغمر قال المؤلف اي غابت **وهذه**
العبارة اي فلتت وقال المؤلف اللهم سكتت من الهدى
 وهو السكون ومنه اهدي لي اي بفتح الهمزة الاولى واسكن
 الاخيرة اي سكنه الانام وفيه **وانت حي قيوم لا تأخذك**
سنة ولا نوم الوسن اول النوم وقد وسن بوسن سنة
 فهو وسن ووسنان والها في سنة عرض عن الواو المحذوفة
 كعدة ومقنة **فالك** البيضاء اي السنة فتور يستقدم النوم
 والنوم حال العرض للحيوان من استخراج اعصاب
 الدماغ من قلوبات الاخيرة بحيث تقف الحواس من
 الظاهرة عن الاحساس راسا وتقدم السنة عليه وقياس
 المبالغة عكسه مراعاة لترتيب الوجود والجملة في التشبيه
 وافادة للتزبيد كما ذكره كونه خيا فتم ما فان من اخذه
 نعال او نوم كان **يا حي قيوم اهدي لي لي لي** اي اسكن بالنوم في لي لي لي
 احتراز من الشهو والاروق وهو السهر من علة ومن الفرغ
 والاضطراب والقلق **والنم عيني** من الانامة تخصيص
 بعد تعم لانه المقصود الامام **ي** اي رواها ابن السني
 عن زيد بن ثابت قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ارقا اصابني فقال قل اللهم غارت النجوم الى اخره
 وقال في اخره فقلتها فاذهب الله عني ما كنت اجد

واذا انتبه من النوم الانتباه الاستيقاظ من النوم فبه
 خبره او تأكيد **قال الحمد لله الذي رداني** وروايتي
 بعد علي **نفس** اي روجي وساني تحقيق هذا القرام
 عند قوله **والحمد لله الذي احيانا ولم يمتها** اي لم يقضها
 وفي نسخة **تسلم ممتها في منامها** اي في زمان نومها او حال
 منامها **الحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان**
تروا اي يمنعها من زوالها وفنائها او يحفظها كراهة
 ان تزولا او تزلزلتا ولا كان الممكن حال بقايتها لانه من
 حافظ عن فناء فلا خلق مخلوق عن الاحتياج الى الحيا
 او امداد ولهذا قال تعالى والله الغني وانتم الفقير **اولئك**
مقامات اي على تقدير عدم امساكها سبحانه ان **امسكتها**
 اي ما منعها اول حفظها ولم يدفعها **من احد** زيد من
 للمبالغة في النفي **من بعده** اي من بعد الله او من بعد
 الزوال او من ابتداء الوجود والحكمة قد مرسد الجوابين من
 القسم المقدر والشرط المقرر كما هو في محله **كان**
جليا للفقير اي حيث امسكها وكانا جديريين بان
 ثمة اهدا كما قال تعالى تكاد السموات ينفطرن منه
 وتنشق الارض **الحمد لله الذي يمسك السما** اي يحفظها
 او يمنعها **ان تقع** اي ان تسقط **على الارض الابدية**
 اي بامرهم وقضائهم وقد **روى الله بالناس** **وقد جيم**
 حيث رحم عليهم ولم يهلكهم بذنوبهم **سحب من ص** اي

رواه

رواه النسائي وابن حبان والحاكم وابو يعلى عن جابر قال
 لما اصبح على شرط مثل والساداني يعلى صحيح ايضا
 ولفظ اذ اتوني الى فراشه فان قال ووقع عن سريره ومادة
 دخل الجنة **الحمد لله الذي يحيى الموتى** اي الاموات
 حقيقة او مجازا فان النوم اوتي الموت **ومسح على كل شيء**
قد بر ومنه الاحياء والاموات **مسح** اي رواه الحاكم عن جابر
 ايضا وفي نسخة **صحى** عن البراء **الحمد لله الذي**
احيانا اي ابقينا **بعد ما امانا** اي انا امننا **والله**
النشور اي تنقنا وجمعنا في البقعة والمنام فهو من
 باب الاكتفاء والمراد بالنشور وهو البعث عن القبور
 المشبه به السيقظ بعد النوم يقال نشر الله الموتى
 اي احياهم وفي النهاية لنشر النشور اي عاش بعد الموت
 وقال النووي المراد بامتنا النوم ولما النشور في الاخرة
 للبعث **فنت** **صلى الله عليه وسلم** باعادة البقعة
 بعد النوم الذي هو الموت على اثبات البعث بعد الموت
 وقال النووي الحق الرجحان النفس التي تفارق الانسان
 هي التي للنبيز والتي تقادف عند الموت هي التي للحيا
 وهي التي يزول معها النفس وتسمى النوم موتا لانه يزول
 قوة العقل والحركة شيئا وشيئا وقد يستعاد الموت
 للاحوال الشاقة كالفق والذل والسؤال والمهرم والمقصية
 والجمل وقال القرطبي النوم الموت يجمعهما النقطاع لتعلق

لمدة
أحوال الموت

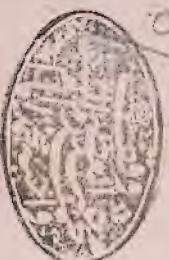
الله عليه وسلم **واختلف** فيه بصفة المفعول عطف على
المتصل أي حدث عدم المتصل المتفق عليه والمختلف
فيه كذا قيل وإنما يصح هذا العطف إذا قلنا موصول
كما لا يخفى وكذا يحتاج إلى أن يراد به المختلف فيه بالنسبة
إلى مخرج واحد والأظهر أن يكون معطوفا على علم أي
حيث فقد المتصل أو وجد وأختلف في اتصاله للنسبة
بالنسبة إلى مخرجين أو أكثر فذكر رموز مؤيد على
أن فيه اختلافًا وليس تفاد أن الأصح كونه موقوفًا
أو موقوفًا على وقد قال ميرك شاه رحمه الله الظاهر
من هذه العبارة أن الحديث إذا اختلف في رفعه ووقف
رجح الشيخ جانب الوقف وأورده في كتابه هذا وترك
الرفع وهذا خلاف ما عليه المحققون من أهل الحديث من
أن الحديث إذا روي مرفوعًا وموقوفًا أو مرسلًا وموصولًا
فلحق بالرفع والاتصال لأن ذلك زيادة ثقة وهي مقبولة
عند الجمهور والظاهر أن يراد باختلاف فيه وترجح الوقف
بوجه من وجوه الترجيح بأن تكون روايته أكثر أو أضعف
أو أوثق أو غير ذلك ويحتمل أن يكون قوله أو اختلف عطفًا
على لفظ المتصل فيكون في خبر العدم وحاصل المعنى
أن إيراد الموقوف حيث فقد المتصل أو عدم المختلف فيه
وهذا لا يخلو من بعض تأمل انتهى ولا يخفى من صنيع
المصنف بحسب تتبعه أنه أراد بالمختلف فيه أن

يكون

يكون في بعض الكتب متصلًا وفي بعضها موقوفًا فينبغي
يشير إلى أن الحديث في رواية فلان موقوف وفي رواية
غيره متصل ومثل هذا الكثير في كتابه وهو أن يأتي برمز
أو رموز يأتي بموضع يأتي برمز أو رموز فعليه هذا الأثر في
ما عليه المحققون كما سبق فاندفع من أصله الاشتكال
والله أعلم بالاحوال **علي** أي متعلق بقوله فجعلت أو
أقدم أو اختلف أو بقوله وزنت ذكره ميرك والآخر
أنب معني أي وزنت مع أي أو ما على أي **لم يجعل**
هذه الرموز والأعمال **ربا بنفسه عن التقليد** أي
يرفعها عن رتبة تخفيف التقليد إلى منزلة رفعة
التحقيق والتأييد وربا بنفسه إليها والموحدة فها من
علي وزنت بقرائن قولهم أي لأربابك عن هذا الأمر
أي أرفعك عنه علي ما في التاج ثم المراد بالتقليد
هنا قبول الحديث بمن ليس له أسناد متصل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم في روايته وإنما ينقل الحديث من
كتب المخرجين من أهل الحديث كالتحاريج وغيره
وهذا من غاية تواضع الشيخ ونهاية انصافه ولا
فهو من أهل التصحيح ومن طبقة ذوي التحجج كما
يعلم من رتبته من تصحيح الصحابة فإذا حم حديث أنه
صحيح أو حسن أو ضعيف أو موضوع فكأنه معتبر
عند أرباب الحديث فإنه إمام في فن علم الحديث وكذا في

الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا او باهرا او نوم ولا اقبل
النوم اخ الموت وباطنا وموت فاطلاق الموت على النوم
يكون مجازا لا اشتراكا في انقطاع تعلق الروح بالبدن
وقال الطبيب الحكيم في اطلاق الموت على النوم ان
انقطاع الانسان بالحياة اتملا ويحتري رضا الله عنه
وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال
عنه هذا الانقطاع بالكلية فكان كالميت فحمد الله على
هذه النعمة وزوال ذلك المنع وعلى هذا التاويل ينظم
قوله واليه النشور اعي واليه المرجع والمآب وسئل الثوب
بما يكسب في الحياة **خ دت س ص** اي يرواه البخاري في
داود والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة كلهم من حديث
حديث ابن الهيثم ورواه مسلم ايضا من حديث البراء
كما في سلاح المؤمن **لا اله الا انت لا شريك لك** التفتي به
هنا عن زيادة التاكيد بقوله وحده **سبحانك اللهم**
استغفرك وفي نسخة اني استغفرك اي اطلب
غفرانك **لذي و اسألك رحمتك** اي زيادتها بالتفضل
على **الاهة** **م ر ق ي** اي في جميع اوقاتي **علي** اي نافع وفيه
عمل بقوله تعالى وقدرت زكريا عليا وايما الى ما ورد في
الحديث علي ما رواه ابو نعيم في الحلية وغيره عن عائشة
مرفوعا كل يوم لا اورد في علمي يقربني الى الله فلا يورث
لي في شمس ذلك اليوم **ولا ترغ قلبي** باظهار الغفيرة
عند

عند الغاف بانفاق القرا اي لا تملأ من الحق بعد اذ هديتني
اي الى الصواب **وهب لي من لدنك** اي من عندك **رحمة** اي
نعمة عظيمة ومنحة كثيرة **فلا احساب انك انت الوهاب**
وهو مقتبس من قوله تعالى مدح الاربعين في العلم حيث يقول
ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب **د س ح ب م ص** اي يرواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن عائشة
لا اله الا الله الواحد اي الذي لا يقبل الشراكة والذكر في
ذاته **القهار** اي لكل شئ مقتبس من قوله تعالى قل اما انا
منذروا من لدن الله الواحد القهار **رب السموات والارض**
وما بينهما اي من خلقها واليه امرها **الغني** اي الذي لا
يغلب اذا غلب **القهار** اي الذي يغفر ما يشاء من الذنوب
لمن يشاء من عباده وفي هذه الاوصاف تقرير للتوحيد ووعده
ووعيد للمريد **والمريد س ح ب م ص** اي يرواه النسائي
وابن حبان والحاكم عن عائشة ايضا من **تعا** اي استيقظ
واصل التعار الشكر والتعبد على الفرائض كذا في شرح
السنة وقال المؤلف هو بفتح التاء وتسديد الراء اي استيقظ
من الليل **قال لا اله الا الله وحده لا شريك له** تأكيد بعد
تأكيد للتوحيد وقوله **له الملك وله الحمد** لان على التقدير
وعلى كل شئ قدير اي بالغ في القدرة وكامل في القوة **له**
له اي المنعوت بصفات الجلال **وسبحان الله** اي الموصوف



بنعت الكمال **ولا اله الا الله** اي في الازل بلا زوال وهو من
 مختصات اصل الجلال **والله** اي اعظم من ان يخطر بالبال
ولا حول ولا قوة الا بالله اي في جميع الاحوال **اللهم اغفر لي**
 اي ذنوبي في الماضي والحال والمستقبل **او يدعوا اي اي**
 دعائنا وفي الاذكار وموسنا من الوليد بن مسلم اخذ الرواة
 وهو شيخ شيخ البخاري وابنه ابو الف ترندي وغيرهم
 في هذه الحديث انتهى فيكون **او يدعوا** بدل اللهم اغفر لي
 بنا على ان الراوي شك في ان لفظ صلى الله عليه وسلم
 هو اللهم اغفر لي **او يدعوا** **استجيب** له بصيغة المجهول
 من الاستجابة وفي نسخة بصيغة المضارع المجهول منها
فان ترضا وصلي اي حينئذ قلت صلواته اي فانه
 وقت الاجابة **خعه اي رواه البخاري والادوية** كلام
 عن عبادة بن الصامت **من قال حين يخرجه من الليل**
بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشر امنت وفي
 نسخة **وامنت بالله وكفرت بالطاغوت اي الشيطان**
 او ما ترين لهم مما سوى الله **عشر او في** بصيغة المجهول
 اي حفظ كل شيء بالنصب على انه مقبول بان التوقاية
 او بمنزلة الحافض ويؤيد ما في نسخة من كل شيء **يخوف**
 اي يخافه القائل **ولم ينفع اي لم ينسب له الذنب ان يندف**
 اي يلجمه او يملكه **اي مثلها اي مثل ذلك الساعة** اي
 خرك فيها وقال تلك الكلمات وفي نسخة لا ينبغي والظاهر

انه وهم حيث راي انه لم ينفع ماض ولم يدرك اندخرا الشرط
 ينقلب الي معنى الاستقبال ولم ينسب ايضا ان الجزا يكون
 جرحا وما في بصيغة النفي المثبت فوقع فيما لا ينبغي مبني
 ومعني **طس اي رواه الطبراني في الاوسط** من حديث ابن
 عمر وفي نسخة بالواو وهو المفهوم من الترغيب ولا ينبغي
 ان يكون مرويا عنه **ما اذا اقام من الليل عن قرأتم عباد**
اليلة فلينفضه بصيغة ازاره متر حقيقه **ثلاث**
مرات ظرف للنفض **فانه اي الى الشان او النائم القايه**
لا يدري من خلفه بفتح الخاء واللام عليه **اي اي شيء**
 جاءه وخلفه على فراشه في النهاية **والقل هاهنا** وثبت
 فصارت فيه بعدة وظلاف الشيء ما يأتي بعده **فاذا**
اضطجعه اي ثانيا كما سبق **اولا فليقل بسمك اللهم**
وضعت احبني وبك ارفعني **امسكت نفسي فارجعها**
 وفي رواية ابن السني فاغفر لها وان رددتها فاحفظها
ياحفظه عبادك الصالحين وفي رواية ابن السني
 يا حفيظ به احد من عبادك الصالحين **تي اع**
 رواه الترمذي وابن السني كلاهما عن ابي هريرة **واذا**
قام ليتمجد بفتح الهمزة **ان اللام للعلية وفي نسخة**
ياحزم علي ان اللام للام **وان دخل اي اراد ان يدخل**
 الخلاء **اي مكان قضاء الحاجة** قال الجوهرى ان الخلاء
 هو مرد المتوضي والمكان الذي لا شيء فيه **فليقل بسم الله**

مصري اي رواه ابن ابي شيبة وابن السني كلاهما عن علي رضي الله عنه **الهمداني** اعوذ بك وفي رواية النسائي وابن ابي شيبة اعوذ بالله من **الخبت** بضم الخاء المعجمة والمجدة ويسكن جمع خبت كالسرا والخيل جمع سيل **والخبايا** جمع خبيثة ضد اللطائف جمع النطيف **ومصري** اي رواه الجماعة وابن ابي شيبة عن انس وابن ابي شيبة ايضا وحده عن يزيد بن ارقم قال المؤلف الخبت بضم الخاء والياء جمع خبت والخبايا جمع خبيثة يعني ذكر ان الشياطين واسماؤها وقيل بل هو الخبت بالسكان الباء وهو خلاف طيب الفعل من مجوز وغيرة والخبايا الافعال المذمومة وللخصال الرواية قال ميرك الخوخ والاول المأورد من حديث زيد بن ارقم فوعا ان هذه الخوش محضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبت والخبايا رواه ابوداود وغيره وقوله محضرة اي تحضره الشياطين ويحمل ان يكون بالسكون مخفف خبت بالضم فيرجع الى المعنى الاول ومروي عن حديث ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الخبت الشيطان الرجيم رواه الطبراني وابن السني **واذا اخرج** اي من الخلاء **اغفر الله** اي بقوله والمعني اسألتك يا الله ان تغفر لي **واغفر** غفرتك قال المؤلف منصوب باضمار فعل اي اسأل وفي الحكمة في هذا قولان

الاول الاستغفار من ترك ذكر الله سنة له عليه على الخلاء فان كان لا يذكر الله تعالى بلسانه الاعتدافا الحاجة وكانه راي نقصا فاستدركه بالاستغفار والثاني التوبة من نقصه في شكر النعمة التي انعم عليه من اطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلما الى الله بالاستغفار من النقص **حسين** اي رواه ابن خبان والاربعة وابن ابي شيبة كلهم عن عائشة **الحمد لله الذي اذهب** اي ازال عني **الاذي** اي ما يؤذي في كافي رواه ابو عافان اي منه ومن غيره من انواع البلاء **مس** اي رواه النسائي وابن السني كلاهما عن ابي ذر مرفوعا عن ابن ابي شيبة عن قوله مرفوعا **واذا اتعسا** اي اراد ان يتوضا **فليست** **الله** اي في ابتداء وضوءه فانه من السنن المؤكدة عند الجمهور ومن الفرائض عند الحنابلة لم يثبت لا وضوءا لم يرد كواسم الله عليه وهو محمول على اني الحكا عند الاثرين **دوق** اي رواه ابوداود عن ابي هريرة عن الترمذي عن سعيد بن زيد وابن ماجه عن ابي هريرة وسعيد بن مسهر بن سعيد وابي سعيد الخدري ثم يقول اي ابتداء وضوءه ويدل عليه قوله بعده واذا فرغ الى اخره **الغفر اغفر لي ذنبي** اي ظاهرا وباطنا وسع لي ذنبي اي في الله نيا والترزخ والعقبى **وبارك لي في رزقي** اي في الحسنى والمعنوي والدينوي والاخر هي **سري** اي رواه النسائي وابن السني عن ابي موسى الاشعري قال انيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤصرون فتوضا فسمعته يدعو
يقول اللهم اغفر لي ذنبي فقلت يا نبي الله سمعتك تدعوا
بكذا وكذا فقال وهل تركت من شيء ترجم ابن السني له باب
ما يقول بعد فراغه وضوئه والي النسائي فاذا دخله في باب
ما يقول بعد فراغه وضوئه وكلامه يحتمل قوله النووي في الإذكار
قال سرك ورجح الشيخ عمل ابن السني قلت ويؤيد
النسائي ظاهرا قوله فتوضا فسمعته يقول **فاذا فرغ**
من الوضوء رفع نظره وفي نسخة طرفة سكون الرأب
بصره **إلى السماء** أي رواه البوداود والنسائي عن عمر
والظاهر أن يكتب هذا الزمان فوق قوله رفع نظره إلى
السماء أشعارا بآخنها صاعدا إليها إذا الشريطة التي
قله لا بد من وجودها الزمان لا تتبع جميعها بعده **وليقول**
أشهد أن لا إله إلا الله وحده يكتب فوق قوله وحده
وفوقه مسام والنسائي **لا شريك له** وفوقه حرف بعض من
ابن السني **وأشهد برؤسها والنسائي** فوق **أشهد**
أن محمدا عبده ومثوله قبل ويرفع صوته عند شهادة
التوحيد ويخفضه ما لا إلى الأرض عند شهادة النبوة
مدل ق مصري أي رواه مسلم والبوداود والنسائي
وابن ماجه وابن أبي شيبة وابن السني كلام عن عمر أيضا
ولفظه من قال ذلك ففتح له ابواب الجنة الثمانية
يدخل من أيها شاء وفي أصل الجلال زاد من الترمذي بعد

مسلم

مسلم **ثلاث مرات ق مصري** رواه ابن ماجه وابن أبي شيبة
وابن السني من حديثه أيضا ورواه احمد أيضا وفي نسخة
رواه التلث من حديثه من حديث **عمل الله اجعلني من**
التوابين واجعلني من المتطهرين أي رواه الترمذي
عن عمر أيضا **سبحانك الله وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله**
استغفرك أي من الذل والتوب اليك أي من الغفلة من
سأي رواه الحاكم والنسائي كلاهما عن أبي سعيد لأن قال
النسائي رفع خطا والصواب أنه موقوف على أبي سعيد
التهني فكان حق المصنف أن يكتب ومن موقوف السنين من
توضا فقال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك والتوب
اليك أي ليكون ظاهرا وباطنا وظاهرا **كتب له أي هذا**
يعينه وقبول ثباته واستجابة دعائه في **رفق** بفتح واو
وتشد يد قاف أي صهيفة كما في المذهب وفي الصحاح كما وما
يلتب فيه وهو جلد رقيق **وجعل في طابعه** السكا
ويكسر ميمهم الفرائض على ما في القاموس قال المصنف
هو بفتح الباء هو الحاتم يريد به الحاتم على الصهيفة انتهى
والظاهر أن يراد بالطابع نقش الخانة وجوف لقوله
جعل في طابعه أو النقود يجعل الوقف في ذي طابع مما
وقع عليه الطابع والختم **فلم يكسر** تصغير المحمول
أي لم يقطع ولم ينقص فعلى أصله شيء **إلى يوم القيمة**
طس أي رواه الطبراني في الأوسط من أبي سعيد أيضا

ومروا النسيان ايضا وقال في اخره حنة عليا بخاتم فوضعت
تحت العرش فانكسر الى يوم القيمة **التجديد** قال
الكرام في التمسك بالتيقظ من النوم بالليل والمجد النوم
فمعناه التجنب عن النوم كما يقال خرج اذا لم يخرج
اذ اتروا عن الامر وازاد في السلاح التجنب بالتكلف
وقيل المجتهد الاضداد فانما للطلب جنة والمراعاة
التيقظة ضد النوم **افضل الصلاة** مستدوا واللام
للتعساي افضل انواع الصلوات **بعد المكتوبة** اي الام
المفروضة **الصلاة في جوف الليل** قال المؤلف اي وسطه
وجوف الليل الاخر اي ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس من
اسد اس الليل انتهى وليس المراد بقوله وسطه وسط الحقيقة
كما يتوهم بل المراد جميع اجزاء الليل لكن بقية النوم قبله بعد
اداء العشاء ثم قال وجوف الليل الاخر اي ثلثه الاخر
خلاف الظاهر وان المتبادر من آخر الليل نصفه الاخير
ثم تفسيره بقوله وهو الجزء الخامس من اسد اس الليل
غير مستقيم بل الخزان الاخير ان من الاسد اس هما الثلث
الاخر هذا او قيل فيه حجة لا يبيح المروزي من الشافعية
على ان صلاة الليل افضل من السنين الرواتب وقال اكثر الفقهاء
ان الرواتب افضل والا فلي بقوله الحديث واجيب
بان معناه من افضل الصلاة لكنه خلاف سياق الحديث
والاولي ان يقال ان الرواتب لا بد بالنسبة الى احاد الامه وان

الصلوة
ص

صلاة الليل افضل من حبشية زيادة المشقة ونوبه ما ورد
موقوف على ابن عباس على ما ذكره صاحبنا نهاية افضل العباد
احمرها اي اقواها واشدها **م** اي رواه مسلم عن ابي هريرة
افضل صلاة المروفي ببلده اي في مكانه بخفي بقية عن الربا
والشبهة وقربه الى الاخلاص ودفع الشهوة **الا المكتوبة** لان
اظهرها الفرائض من شعائر الدين والملة والحق بها السنين الرواتب
في هذا الزمان لدفع التهمة من ان يكون من الملل البديعة الخالفين
لا بل السنة والجماعة **م** اي رواه البخاري ومسلم عن زيد
ابن ثابت **صلاة الليل** اي من النوافل **م** اي رواه البخاري
ومسلم عن ابن عمر **والله** اي رواه احمد عنه لكن زيادة قوله
والله بار والخبر المحدثين قوله **مشتي** **م** اي رواه
البحاري ومسلم واحمد عنه ايضا ثم قوله **مشتي** يد اعلمها
اثنين اثنين ففائدة التكرار التأكيد على ما هو الظاهر
وسياق تحقيقه وفي الكشاف انما ينصرف لتكرار العدل
فيه والاعتراف للعدل والوصف والاعتراف عليه الاكرويا
انه عدل عن اثنين اثنين الى مشتى وهو صفة لانك تقول امرت
بالقوم مشتى وقيل انما ينصرف لتكرار العدل فيه فانه
عدل عن لفظ الاثنين الى مشتى وعن معنى اثنين الى اثنين
اثنين فاذا قلت جئت الخيل مشتى فالمعنى جاء امرؤ وحيد
قال المؤلف يعني ركعتين هذه رواية نافع وخطاوس وعن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر الليل والله بار وهو ثقة ومن زيادة

الثقة مقبولة والمحدث ورد في التواتر وقد قال مالك والشافعي
 ولحمد وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وقت الضحى
 ثمانين ركعات ثمانين كل ركعتين وصلاة العيد ركعتان
 وكذا الاستسقاء وهما من صلاة النهار قلت ما ذكره معارض
 بما أخرجه أبو داود في سننه والترمذي في الشمائل عن أبي
 أيوب الأنصاري عنده عليه السلام قال أربع قبل الظهر
 ليس فحين تسلم تفتح لمن أوجب الله في نفسه للترغيب
 في الشمائل قلت يا رسول الله أفهم من تسليم فاصل قال لا
 وله طريق آخر قال محمد بن الحسن في موطأه حديثنا
 يكون عامر المعالي عن إبراهيم بن أبي الطغجي والشعبي عن
 أبي أيوب الأنصاري أنه عليه السلام كان يصلي أربعاً
 إذا زالت الشمس فسأله أبو أيوب عن ذلك فقال إن
 أبواب السماء تفتح في هذه الساعة فاحب أن يصعد
 لي في تلك الساعة خضر قلت أي كلام قرأه قال نعم قلت
 أي فصل بيني وبينك قال لا أوردني أبو يعلى الموصلي في
 مسنده عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي الضحى أربع ركعات لا يفصل بينهن وأخرج أحمد
 وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم والترمذي
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
 امرئ صلى قبل العصر أربعاً لم يتبادر منه أن يكون لله سلام
 واحد وثاني الصحيحين عن عائشة في صلاة الليل كان يصلي

أربعاً

أربعاً فلا تسأل عن حسن وطولهن ثم أربعاً فلا تسأل عن حسن
 وطولهن ثم **الحديث** أن المأخوذة الحديث فهذا الفصل يفيد
 المراد والافعال ثمانية فلا تسأل عن حسن وطولهن
 ثم أعلم أن المأخوذة عني أن الأربع في النفل أفضل لباد
 كان أبو أيوب وأبو أيوب ومحمد في الأربع في النهار أفضل
 وصلاة الليل مثني اعتباراً بالترادف فإن الإجماع على
 الفصل فيها والحديث المذكور في الصحيحين صلاة
 الليل مثني مثني **قال** المحققين الإمام عند قول
 صاحب الهداية للشافعي قوله عليه السلام صلاة الليل
 والنهار مثني مثني أخرجه أصحاب السنن الأربعة
 من حديث ابن عمر وفيه شعبه قال الترمذي اختلف
 أصحاب شعبه فيه فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم ورواه
 الثقات عن عبد الله بن عمر عنه عليه السلام ولم يذكر وفيه
 صلاة النهار وكذا الموقوف في الصحيحين وقال النسائي
 هذا الحديث عندي خطأ ورواه الحاكم في كتابه في علوم
 الحديث بسنده **قال** رجاله ثقاف إلا أن فيه غلطة
 يطول بذكرها الكلام انتهى **قال** ابن الصمام فلا ولي
 في التقدير أن شاء الله تعالى وجهان أحدهما أن مقتضى
 لفظ الحديث حصر المستثنى في الخبر لأنه حكم على العام
 صلاة الليل والنهار وليس بمبراد والألكان كل صلاة
 تطوع لا تكون الاثنان شرعاً والاتفاق على جواز

الاربع ايضا وعلي كراهة الواحدة والثلاث في غير الوتر واذا اتفق
 كون المراد ان الصلاة لاثني الاثنتين او لثمة الاثنتين
 لزم كون الحكم بالخبر المذكور اعني مشي ما في حق الفضيلة
 بالنسبة الى الاربع او في حق الاربعة بالنسبة الى الفرد وتر
 احدهما بمرجح وقوله عليه السلام ورد علي كلا النحر
 لكن علقنا بزيادة فضيلة الاربع بانها اكثر مشقة
 على النفس بسبب طول تقيدها في مقام الخدمة وراينا
 عليه السلام قال انما اجراء على قدر نصيب في كتابان
 المراد الثاني اي مشي لاول واحدة او لثانيتين المراد
 به ان كل مشي من التطوع صلاة علي حدة بما ومشي معدول
 عن العدد المذكور وهو اثنان فمرة اه حينئذ اثنان اثنان
 صلاة علي حدة ثم اثنان اثنان صلاة علي حدة وهلة
 جرو هذا معني اربع صلاة علي حدة اربع صلاة اخري
 علي حدة وهلة جرو اختلف ما لو لم يدر لفظ مشي وقال
 الصلاة مشي مقتصر عليه فان المعني الصلاة اثنتين
 اثنتين وهلة جرو فيفيد ان كل اثنين صلاة علي حدة
 وسبب العدول عن اربع اربع وهو اكثر استعمالا واشهر
 معني الى افادته بذلك قصدا لافادة كون الاربع مفصلة
 بغير سلام وذلك حينئذ ليس الا تشهد لا مخلوطة وقد
 وقع في بعض الافاظ مضمون لا يحسن في الاستعمال مرفوع
 تفسير علي ما قلناه وبهذا اخرج الترمذي والنسائي

عن

عن الفضل بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الصلاة مشي مشي تشهد في كل ركعتين وكان اذا
قام من الليل يتمجد اي يريد ان يتمجد يعني صلاة التمجيد
قال اي قبل الشروع وحلة يتمجد حال من الضمير في قام
 وقال في موضع النصيب على انه خبر كان ويجوز ان يكون قال
 جواب اذا او الجملة الشرطية خبر كان **وقال** المؤلف يتمجد
 اي يسهر ليقال المجد ويتمجد اذا سهر ويتمجد اذا نام فهو
 من الاضداد انه ميم والتحقيق ما قدمناه وفي حديث يحيى بن
 زكريا عليه السلام فنظر الي متمجدي عباد بيت المقدس
 اي المصلين بالليل والظاهر ان يقال يتمجد استئناف
 تعليل اي وكان اذا قام من الليل يتمجد قال **اللهم لك الحمد**
اي على النوم واليقظة على سائر الاحوال المختلفة انت
قيد السموات والارض ومن فيهن قال المؤلف اي مدبر
 امور خلقه انتم في رواية قيام وفي اخري قيوم وفي من النبوة
 المبالغة واصحهما من لو او قيوم وقيوم وقيوم بوزن فعال
 وفي فعل وفي قول ومعناها القايم يا مولى الخلق ومدبر العالم
 في جميع احواله ومنه قيم الطفل والقيوم هو القائم بنفسه
 مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حي لا يتصور موجود
 شيء لا دام وجوده الا به كذا في النهاية وروي في قوله ومن
 قيم من تغليب العقل والضمير الى مجموع السموات والارض
 كقوله تعالى هذا ان خضمان اختصموا **اولك الحمد انت مالك**

السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات
 والارض ومن فيهن اي بك يستلهم نور فيهما وقيل معناه
 انت منزه عن كل عيب وقيل هو اسم مدح يقال فلان نور البلد
 اي زينه وقال المؤلف اي منور بهما اي خالق نور بهما التمجيد
 وقال الغزالي النور من هو ظاهر بنفسه ومنور لغيره فالأول
 بمعنى في باعتبار ظهور نوره فيهن **ولك الحمد انت الحق ووعد**
الحق الخوض الباطل ويطلق على واحد الحق وقال المؤلف
 اي المتحقق وجوده وكما شئ صح وجوده وتحققه في حق
 وعرف الحق في الموضوعين بمعنى الحصر ونكر الباطل لان كلا
 منهما حق في نفسه **وقال الحق** اي البعث اورؤية الله تعالى
 قال المؤلف يعني البعث ولخط من فشره بالموت اتمام
 ولا يخفى ان خطاه غير ظاهر اذ اللقاء بمعنى الملاقاة وهو
 لا يكون الا بالموت ونور به من احب لقاء الله احب الله
 لقاء فلحديث وقد فسر بالموت ويقويه ظاهر قوله تعالى
 فمن كان يرجو لقاء ربه الايتيم ان ارادة البعث تنكر مع
 قوله والساعة حق والتاسيس والي من التاكيد عند راجب
 التاسيس فان قلت ذلك داخل تحت الوعد قلت الوعد
 مقصود والمذكور بعده هو الموعود او هو تخصيص بعد تعميم
 كما ان قوله **وقال الحق** بعد الوعد تعميم بعد تخصيص فان
 قلت القول يوصف بالصدق فيما لا هو صدق وكذب
 ولذا قيل الصدق ما وبالنظر الى القول المطابق للواقع والحق

بالنظر

بالنظر الى الواقع المطابق للقول قلت قد يقال ايضا
 قول ثابت في انهما متلازمان فان قلت لم يعرف الحق في
 الاولين ونكر في البواقي قلت المعروف بلام الجنس والنكرة
 تقرب بينهما المسافة بل صرحوا ان مؤداهما واحد لا فرق
 بينهما الا ان في المعرفة اشارة الى ان الماهية التي دخل
 عليها معلومة للسامع وفي النكرة لا اشارة اليه وان لم
 تكن الامعروفة والخاصة انه تفان في العبادة ليس
 المعروفة قدمت على المجهولة في الجملة لانها اوقع في المتخيلة
 هذا في صحيح مسلم وقول الحق بالتعريف ايضا وقال الخطابي
 عرفها للحصر لان الله تعالى هو الحق الثابت الباقي وما
 عداه في مدح حض الزوال والفساد اوعده فخص بالانحاز
 دون غيره والتكبير في البواقي للتعظيم **والجنة حق والنار**
حق فيه ايما الى ههنا مخلوقتان موجودتان **والنبيون**
حق ومحمد حق خص محمد من بين النبيين وعطف عليهم
 اذ افاض بالتقارير وانه فائق عليهم باوصاف مختصة به
 فان تغاير الوصف بمنزلة تغاير الذات ثم جرد من ذاته
 كان غيره ووجب عليه الايمان به وقصد ليقه علموا ان
 التحقيق انه يجب عليه التصديق بالايمان بانه حق كما
 ذكر بعض المحققين **والساعة حق** في النهاية ان الساعة
 لغة تطلق على جزء قليل من الزمان او السيل في استعارة
 للوقت الذي تقوم فيه القيامة يريد انما ساعة خفيفة

يحدث فيها المرعظ فقللة الوقت الذي تقوم فيه تسمية
انتهى وحاصله انها ساعة بغة كما قال تعالى هل ينظرون
الا الساعة ان انذيتهم بغة واللام للبعد وقيل لظهور
الغمة سميت ساعة تسمية بالصد كاطلاق الكافور
على الزخمي **اللهم لك اسلمت** أي استسلمت وانقدت
ذكره المصنف **وبك امنت** أي قصدت بك وبكل ما احببت
وامرت ونهيت قاله المؤلف **وعليك توكلت** أي اعتمدت
عليك وفوضت امري اليك قاطعا للنظر من الاسباب
العادية والاحوال الكسبية **واليك انبت** من الانابة
بمعنى الرجوع وهو مقتبس من قوله تعالى عليه توكلت
واليه انبأ **فانك** المؤلف اي اطعت فرجعت الي
عبادتك واقبلت عليها وقيل رجعت اليك في تدبير
اي فوضت اليك **وبك خصصت** اي جادلت وقاومت
خصمي وخصمك وقال المصنف اي بما اعطيتني من
البراهين والقوة خاصمت من عاندتيك وتغلبت وقمعت
بالجحة والسيف **واليك حاكمت** اي رفعت قضيتي
لخصومة الي حاكم ورضيت بامرک ونهيتك وقال
المؤلف اي كل من جحد الحق حاكمت اليك لا الي غيرك مما
كانت يحاكم اليه الجاهلية من ضمهم وكاهن وغير ذلك
انتهى وقدم مجموع صلاة هذه الافعال عليها اشعارا
بالاختصاص وافادة محض ويزاد ابو عوانة **انت ربنا**

واليك

واليك المصير فيكتب ومنه فوقه **فاغفر لي ما قدمت وما**
اخرت وما اسررت اي اخفيت وما اعلنت قال المصنف
قاله تواضعا وليقتدي به انتهى وانظر الي ما قيل من ان
حسنات الايام من سيئات المقربين او الماراد به ما وقع
عليه خلاف الاولى او عدا المباحات من الغفلات او اعتبر
التقصير في المطاعات من جملة السيئات قال تعالى
كلانا يقض ما امره وقدره ما عبدناك حق عبدتك
وزاد البخاري في رواية **وما انت اعلم بي مني** فيسار الله
بكتاية ومنه عليه **انت المقدم** اي من تشائنا نشاء علي ما
تشاء **وانت المؤخر** اي كذلك قال ابن بطال معناه انه
صلي الله عليه وسلم اخر عن غيره في البعث وقدم عليهم
يوم القيامة بالشفاعة وغيرها لقوله عن الاخرون
السابقون وفي رواية لمسلم زيادة **انت الهى** فينبت
عليه بالرمز اليه **لا اله الا انت** ع عواي رواه الجماعة
وابو عوانة كلما عن ابن عباس **ولاحول ولا قوة الا بالله**
نعم اي رواه البخاري عنه فهو من زيادته علي رواية
الجماعة ووقع في نسخة تهنا من العيان بدل الخافكون
اشارة الي ان هذه الزيادة لم يروها ابو عوانة والله اعلم
سمع الله اي استجاب **لنحمده** وقيل شأوة واجاب
دعأوه وقيل اللام زائدة اي سمع الله حمده من حمده او اجابه
وقبله ويشير الي قول المصنف اي اجاب حمده وثقبت

انتهى والسمع والسمع يتعدي الي مفعولين تارة والي
مفعول اخري وبالإلام الضا ومنه لا تسمعوا لهذا القرآن
وبالي ومنه لا يسمعون الي الملاذ الاعلى ثم الضمير راجع
الي الله وفي نسخة بالسكون للوقوف وقيل علي انه لها السكت
فالْمَفْعُولُ بِمَحْذُوفٍ وَمِنْهُ كَلَفٌ مُسْتَفْنِي عَنْهُ عَلَي مَا يَمُرُّ
الحمد لله رب العالمين اي رواه الترمذي عن ربيعة بن
كعب الاسدي قال كنت ابنت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعطيه وضوءه فاسمعه الهوي من الليل يقول سمع
الله المن حمده واسمعه الهوي من الليل يقول الحمد لله رب
العالمين رواه الترمذي وفي رواية النسائي وابن ماجه
يقول سبحانه الله رب العالمين ثم يقول سبحانه الله ويحمده
هكذا اورد صاحب السلاخ وابور صاحب المشكاة
رواية النسائي ثم قال وروى الترمذي بخوه وفيه من
كلامهما ان اباد اود لم يخرج هذا الحديث وهو خلاف ما
يقتضيه ايراد الشيخ بقوله **سبحان الله رب العالمين**
سبحان الله وبحمده **رس** اي رواه ابوداود والنسائي
عنه ايضا كما ذكره ميرزا واقول المنطوق بعثت
دون المفهوم مع ان المثلث مقدم علي النافي وزيادة
الثقة مقبولة **وقعد** اي النبي صلى الله عليه وسلم
الثالث الاخير اي في الثلث الاخير من **الليل** كذا في
اصل الاصيل فمن بيان للثالث وموظاهروني اصل الجلال

من

من النوم فمن متعلقة بقعد اي جلس قائما من النوم **فنظري**
السماء فقال اي فقرر ان في خلق السموات والارض اي في
ليجادهما وايداعهما اوفي المخلوقات الكائنة فيهما **والخلا**
الليل والنهار اي في تعاقبهما اوتحالفهما ظلمة او نور او لا
وخر او في تنافسهما طولا وقصرا **الايات** اي دلالات واصحا
وبينات **لايات** **لاولي الباب** اي لاصحاب العقول
السلامة وارباب البصائر القوية وفي رواية للبغاري
زيادة **العشر الاخر من ال عمران حتى ختمها** وهذا
هو المفهوم من كلام صاحب السلاخ **ثم قام فتوضا** **وايقن**
بتشديد النون اي استاك بعد قيامه من النوم اوفي التمام
وضوءه عند ارادة المضمضة او عند قيامه للصلاة ولا
منع للجمع كما هو مفاد من لوا **وفصل في احدي عشرة ركعة**
لستون الشين ويكرر عندي ثم فيكون التمسك ثماني
ركعات والوتر ثلاث والحمل علي هذا اللون المتفق علي
جوازه الافضل عندا لكل اولى من الحمل علي جعل الوتر ركعة
واحدة مع الخلاف في صحته ولما ورد النهي عن التبديل وفي
شرح الهداية لابن الهمام قال الشعبي سالت عبد الله
ابن عباس وعبد الله بن عمر عن صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الثلاث عشرة ركعة منها ثمان ووتر
ثلاث وركعتين بعد الفجر الاول ان يصلي اربعاً
وتسليمة ثم اربعاً وهكذا جمعاً بين الأحاديث الواردة

قراءة الكلام القديم **او متعلم يتعرف صحيح المكتبة** اي يطلب
معرفة صحيح المكتبة وهي التي التزم صاحبها انه لا ياتي
فيها الا بحديث صحيح عنده **والمسانيد** بالنصب
عطف على صحيح وهو الصحيح وفي نسخة بالجرح عطف على
علي المكتبة وفيه ان المسانيد ما التزم صحيحها ونحو ذلك
ومؤلفها لا يستفاد صحيحها وفي نسخة يتعرف الصحيح من
المكتبة والمسانيد وفيه ما سبق من انه لا يفيد التحقيق
ثم اعلم ان المسانيد هي المكتبة التي مرتب عليها مسانيد
الصحاب من غير ترتيب الابواب بخلاف ما اختاره المحققون
من رعايتهم في الكتاب كالبخاري وسائر اصحاب السنن
ومن تبعهم كالقفوي وصاحب المشكاة **والا** اي وان
لم يكن عالم المحقق او متعلم متحققا او دليلا الحاضر
والمعني اني ما جعلت الرموز في الاعمال او متعلم حتى يسهل
الرجوع اليها الى ما خذها حين الامادة **والافق حقيقة**
اي في تحقيق امر الحديث والعمل به **لا احتياج اليها**
اي الى رموز رجوع الكتاب ومعرفة بالعموم **الناس** لخواص
تقليد هذه احكام العلماء وقال تعالى فاسألوهم
الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال بعض مشايخنا من تبع
عالمنا في الله سالما **فليعلم** بصيغة المجهول اي فليعلم
كل احد انما الا **اي اخوان** ان يكون جميع ما فيه اي في
هذا الكتاب **صحيح** اي ثابت لان الصحيح في اصطلاح

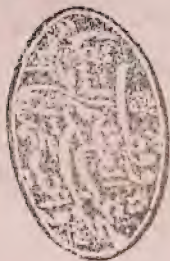
المحدثين

المحدثين هو ما اتصل بسنده يتقل العدل الضابط
عن مثله وسلم عن شذوذ وعلو ولا شبهة ان جميع احاديث
هذا الكتاب ليس بهذه المثابة فالمراد به المعنى
اللفظي الشامل للصحيح والحسن والضعيف ايضا
لجواز العمل به في القضايا **فرا** **الانسان**
اي لغوم الناس في حصول الاشياء بان لا يكون فيه
حديث موضوع فان مثل الشيخ اذا حكم بحجة
ما في كتاب ملته بما يطعن قلب المقلد اليه ويعتمد
عليه قال اميرك قد بينا في هذا قول فيما تقدم وليس
كذلك ان المتقدم متحقق الوجود والوقوع والمتأخر
مرجو وفرق بين المحقق والمرجو ولذلك تجد الحديث
كثيرا لم تبلغ درجة الصحة بل منها حسن ومنها ما هو
صالح ومنها ما هو مختلف فيه والعبارة بالاختيار
وهو ان لم تذكر حديثا لم يكن عمدة فيما يرجع اليه من فضائل
الاعمال كما ان المراجع حديثا صحيحا في باب من الابواب
الا ذكرناه كذا قال الشيخ الجامع قدس سره في شرح
المفتاح **اقول** لم يكن بين هذا الكلام وبين ما
تقدم من اشارة اطلاق المستفاد من العبارة الاولى ان
جميع ما يصح من الاحاديث في باب الادعية المذكورة فيه
ولا يكن ان يكون جميع الاحاديث المذكورة فيها صحيحا
ولا يخفى ان المناقاة ظاهرة بين العبارتين في كلام الشيخ

والروايات المختلفة عن الأئمة ثم **اذن بالاداء** أي اذان الصبح
فصل في فصل الاصيل ثم صلى ركعتين أي سنة الصبح
ثم خرج أي إلى المسجد **فصل في الصبح** أي فرضه جماعة
ثم دخل أي روى البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
 وابن ماجه كلامهم عن ابن عباس **وكان يصلي من الليل** أي حيانا
ثلاث عشرة ركعة يوتر أي يصلي الوتر على ما في المغرب
من ذلك أي من مجموع ما ذكر **خمس** أي خمس ركعات **لا يجلس**
في نيتي أي يقصد السلام وقطع المرام **الافى اخرهن** وحا
 أنه يوقع الوتر وما والا ثلاث بعد الشفع الذي قبله فكانه
 أو ترجم **خمس** أي روى البخاري ومسلم عن عائشة وقال
 ابن الهمام خلافاً لغيره في اباحة الثمان بتسليمه لثلاث
 وكراهية الزيادة عليه في رواية وقال **الشرخسي** الأصح
 أنها لا تذكر الزيادة على الثمان أيضاً وما في صحيح مسلم
 عن عائشة في حديث طويل قال لا تغدله سواك وطوره
 ويبيعه الله ما شاء أن يبعه فليست ركعة ويتوضا ويصلي
 تسع ركعات ولا يجلس فيهن **الافى الثامنة** فيذكر الله تعالى
 ويحده ويدعو ثم ينحصر ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم
 يقعد فيذكر الله تعالى ويحده ويدعو ثم يسلم تسليماً عتاً
 يخرج بها صلاته **الشرخسي** لكنه يقتضي عدم التقعد فيها
 أصلاً إلا بعد الثامنة وكلامهم على وجوب القعدة على
 راس الركعتين ومن النقل **فالحا** حتى لو قام إلى الثالثة

سأهياً

سأهياً عن القعدة يعود ولو بعد تمام القيام بما لا يستجد
 لدليل آخر يأتي في محله **وكان** أي أحياناً **يصلي من الليل**
أحدى عشرة ركعة **ولغة** يوتر **واحدة** أي ملحقة بالشفع
 الذي قبلها **خمس** أي روى البخاري ومسلم عنها أيضاً قال
 ابن الهمام ظاهر كلامه المبسوط أن منتهى تبحره على
 السلام ثمان ركعات وأقله ركعتان وأنه قال يروي أنه
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل خمس ركعات سبع
 ركعات تسع ركعات إحدى عشرة ركعة ثلاث عشرة
 ركعة فالذي قال خمس ركعات ركعتان صلاة الليل وثلاث
 وترويه هكذا البقية لكن في رواية أبي داود قالت عائشة
 لم يكن يوتر بأقل من سبع وروي الترمذي والنسائي
 من حديث أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوتر بثلاث عشرة ركعة فلما كبر وضعف أو تر
 بسنة بقي أن يصفه صلاة الليل في حقنا السنة أو
 الاستحباب يتوقف في صحة ما في حقنا عليه السلام فإن
 كانت فرضاً في حقنا عليه السلام فهي مندوبة في حقنا
 لأن الأدلة القولية فيها إنما تفيد الندب والمواظبة
 الفعلية ليست على تطوع لتكون سنة في حقنا وإن
 كانت تطوعاً فسنة لنا وقد اختلف العلماء في ذلك
 فذهب طائفة إلى أنها فرض وعليه كلام الأصوليين من
 مشايخنا ومسكوا بقوله تعالى فم الليل الأولى وقالت



طائفة تظوم لقوله تعالى ومن الليل فتمحدهم نافلة لك
والأولون قالوا الامنافاة لان المراد بالنافلة الزائدة اي
زائدة علي ما فرض علي غيرك اي تمحدهم فضا زائدة لك
علي ما فرض علي غيرك وربما يعطى التقيد بالمحور وذلك
فانه اذا كان النفل المتعارف يكون كذلك ولغيره واسد
عن مجاهد والحسن واليرامعة ان تسميتها نافلة في
تكفير السيئات باعتبار كونها في حقه عليه السلام عاملة
في رفع الدرجات بخلاف غيره فانها عاملة في تكفير السيئات
لكن في مسلم والي داود والنسائي عن سعيد بن هشام
قال قلت لعائشة يا ام المؤمنين اخبريني عن خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن
قلت بلي فان خلق نبي الله كان القرآن قال فسمعت
ان اقوم ولا اسال احدا عن شيء حتي اموت ثم بد لي فقلت
انبيئني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالت الست تقرأين ايتها المرأة قلتم الليل الاقليل
قلت بلي قالت فان الله افترض قيام الليل في اول
هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم
واستسك الله حاتمها اثني عشر شهرا في السماء حتي
انزل الله في اخر هذه السورة التخفيف وصار لي في
الليل تطوعا بعد فرضي الحديث فهذا يقتضي ان
نسخ وجوبه عنه عليه السلام **واذا اقام صلاة التيمم**

كبر

كبر اي قال الله اكبر **عشر** **احمد** بفتح فاكسر وفي نسخة
بشند ياء ميم مفتوحة اي قال الحمد لله **عشر** **وسبع** اي
قال سبحان الله **عشر** **واستغفر** اي الله **عشر** **ادس** **ق**
مص **حب** اي رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه وابن
ابي شيبة وابن حبان عن عائشة ايضا **قال اللهم اغفر**
لي اي ديني **واهدني** اي الي شرايع ديني **وارزقني** اي
حلالا طيبا **وعافني** من البلياء الدينية المانعة من
العطايا **الاخرية** **دس** **ق** **مص** اي رواه ابوداود والنسائي
وابن ماجه وابن ابي شيبة عن عائشة ايضا **عشر** **احب**
اي رواه ابن حبان زيادة عشر عنها ايضا وكان الاظهر
ان يذكر المصنف من اوله مع ما قبله ايضا وفي نسخة الحلال
وقع حب قبل مص ايضا **ويغفر الله من ضيق المقام** بكسر
الضاد وقد يفتح **يوم القيامة** قال المؤلف اي مقام يوم
القيامة الذي يضيق باهلها حتي يتموا الذهاب الي النار
من هولاء وشدة **دس** **ق** **مص** اي رواه ابوداود والنسائي
وابن ماجه وابن ابي شيبة عنها ايضا **عشر** **احب** اي رواه
ابن حبان مع ما قبله عنها ايضا وفي الاذكار ميم وفي نسخة
اي داود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا هب من الليل اي استيقظ من نوم الليل والاضاءة
يخبرني كبر عشر وحمد عشر وقال سبحان الله وحمد
عشر وقال سبحان الملك القدوس عشر ثم قال اللهم اغفر

ي

اعوذ بك من ضيق الدنيا ومن ضيق يوم القيمة عشرا
 ثم يفتح الصلاة وقال المصنف في تضييق المصابيح
 رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان والفاظهم قريبة
واذا افتتح صلاة الليل اي اراد افتتاحها **قال اللهم**
رب جبريل بكسر الجيم ويفتح ويفتح الجيم والرافع من
 مكسور مع ياء ودها أربع قرأت متواترات **وميكائيل**
 بهمزة فاء وحذف وباسقاطهما ثلاث قرأت **واسرافيل**
 قال المظهر يوحى به اضافته الرب الى هؤلاء الملائكة مع
 انه تعالى رب كل شئ ليبين تشريف هؤلاء وتفضيلهم
 على غيرهم انتهى والظاهر ان مراتب فضلهم على ترتيبها
 ذكرهم وقال المؤلف خصهم بالذكر وكذلك قوله رب
 العرش العظيم وخود لك من دلائل العظمة لعظمة شأنه
 تعالى فانه رب كل شئ انتهى وقد يقال ان حياة القلب
 بالهداية وهؤلاء الثلاثة هم كلون بالحياة فحري كل موكل
 بالوحى الذي هو سبب حياة القلوب وميكائيل به
 بالقطر الذي هو سبب حياة الابدان واسرافيل بالنفخ
 في الصور الذي هو سبب حياة العالم وعود الارواح الي
 اجسادها فانما تنوّل الى الله سبحانه برؤيته هذه
 الارواح العظيمة الموكلة بالحياة له تارة عظم
 حصول الحاجات وحصول الممات فاطر **اعوذ بك**
والامراض اي مبدعها ومخترعها **عالم الغيب** اي ما

غائب عن العباد والسيادة اي ما ظهر في الابدان **استعج**
بين عبادك فيما كانوا فيه **يختفون** اي تلاحق فنتيب
 مؤافقه ونعاقب مخالفة **واهدى لما اختلف فيه من الحق**
 بيان لما قال المصنف اي ثبتت على قوله تعالى
 اهدنا الصراط المستقيم **يا فلك** اي بتوفيقك
 وتيسيرك والهداية بتعدي بنفسه كاهدنا الصراط
 المستقيم وباللام كقوله سبحانه ان هذا القرآن يهدي
 للذي هي اقوم وبالي كقوله **انك تهدي من تشاء الى صراط**
مستقيم وانك بالسر على انه استبداف مستبين
 وفي نسخة لا افصح على التعليل وقال **الطبي الام**
 بمعنى الى يقال هداه لكذ او هداه الى كذا او ما موصولة
 اي الذي اختلف فيه عند محبي الانبياء وهو الطريق
 المستقيم الذي دعوا اليه فاختلغوا فيه **مع حب**
 اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان عن عائشة ايضا
واذا صلى الموتر ثلاثا قيد واقفي اذ لم يشترط صبحا انه
 عليه السلام صلى الموتر ركعة او اكثر من ثلاث مع ثبوت
 ان صلى الله عليه وسلم صلى الموتر ثلاثا وجميعه على جوارحه
 وعلى كونه افضل **فيقول** اي يصلي الموتر استحبابا **يا اولي**
الالباب الفلحة **سبح اسم ربك** اي الاعلى كما في نسخة وفي
الثانية **يا ذا الجلال والإكرام** وفي الثالثة **قل هو الله**
احد **قدس** اي جباري اي رواه ابوداود والترمذي

والنسائي واحمد وابن ماجه وابن حبان وابن السني لكن
ابوداود عن ابي بن كعب والترمذي عن ابن عباس وابن
ماجه عنهما والنسائي واحمد عن عبد الرحمن بن ابراهيم
ايضا وابن حبان عنه فقط كذا ذكر ميراث وفي نسخة
رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه واحمد عن ابي التمر
والنسائي وابن ماجه واحمد عن ابن عباس والنسائي واحمد
عن ابن ابراهيم **والمعروفين** بكسر الهمزة وفي نسخة بفتحها
داق حب ابي رواه ابوداود واحمد وابن ماجه والترمذي
وابن حبان كلهم عن عائشة وفي عطفه بالواو اشعرا وبها
منضممتان في هذه الرواية الي الاخلص في الثالثة ويمكن
ان يكون الواو بمعنى او فيفيد انهما تقرأ بدل الاخلص
ويفصل بين الشفع اي الواقع قبل الورق **والورق** اي بين
الورق ايما الي انه صلاة مستقلة اكد مما قبلها اسوقنا
بوجوبها على مذهب ابي حنيفة او بسنية على مذهب
صاحبها وسائر العلماء **بالتسليم** بسمعها اي من
خلفه وهو من السماع وفي نسخة من الاسماع وفيه تنبيه
نبه على ان ما قبل الشفع الذي يليه الورق الذي هو ثلاث
عندنا يجوز له ان يفصل بين كل شفع وشفع ويجوز ان
يضم اليه ايما او بين الكل ما قبل الورق على ما سبق
تحقيقه اي رواه احمد عن ابن عمر **ولا يسكن** اذ هو للتبويج
وفي نسخة ولا يسكن وهو المطابق للرأية والدكرية **الاف**

الخير

آخرهن اي في آخر الركعات الثلاث في الورق **اي** رواه
النسائي وابن السني كلاهما عن عبد الله بن ابراهيم والنسائي
من حديث ابي ايضا **او بور** واحدة اي منضقة الي شفع
قبلها **خ** اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة وابن
عمر جميعا **او خمس** اي منها ثلاث ورواها **وسبع** كذلك ولعل
بعض الرواة اطلق الورق على جميع صلاة التماسك الواقعة
قبل الورق كشافه **قطع** سن اي رواه الدارقطني والبيهقي
في السنن الكبير عن ابي هريرة **او يتبع** او **يأخذ**
عشر ركعة او **التر من ذلك** اي ثلاث عشرة ركعة ولا
يلتزم ما عدل ذلك مع ان في ذلك خلافا ان قال بعضهم
من حمله ثلاث الورق سنة الفجر **سن** اي رواه البيهقي
في السنن الكبير عنه ايضا **ويقت** بضم النون اي
يدعو اذ لم يرك لفظ القنوت يرد لمعان متقدمة
والمراد هنا الدعاء طلقا واما مقيد بالاذكار المشهورة
وهي الحمد للهنا الى اخره **في الاخيرة** اي في الركعة الاخيرة
وفي نسخة وهي اصل الاصيل الاخير من الفجر وهو مختار
الشافعية ومن الورق وهو مختار للحنفية وقال النووي
في الاذكار ولنا وجه وهو انه يقت في الورق جميع السنة
وهو مذهب ابي حنيفة انتهى والمشهور من مذهب
الشافعية تخصيص القنوت في الورق بالنصف الاخير من
رمضان **اذا رفع** **راسد** من **الرفع** هذا موافق لمذهب

الثاني وعندنا قبل الروكوع حديث اخر حذاه بن ما حه
والنسائي وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم اقت قبل
الروكوع في التوراة اما قوت الفرج فتشوخ عندنا كما حققناه
في المرقاة شرح المشكاة **مس** اي يرواه الحاكم عن
الحسن بن علي **فقول اللهم اهديني فيمن هديت**
اجعلني من جملة الذين هديت واهديهم الى الصراط المستقيم
وعافني فيمن عافيت اي اعطني العافية فيمن عافيتهم
من الآفات الدنيوية والحسن بن علي في رواية **تولي** اي مخاطبا
من يولي اذا احيى عبدا واما يحفظه وحفظ اموره قاله
المطهر في **فيمن توليت** اي فيمن اخترتهم بالولاية وبارك اي
اوقع البركة والزيادة **لي فيما اعطيت** اي فيما اعطيتني
خير الدارين وفي النهاية اي اثبت لي وادم ما اعطيتني من
التشريف والكرامة وغيرهما واما من برك الدعاء اذا
ناخ في موضع فانه وقطاع من البركة ايضا على الزيادة
والاصل الاول **وفي شرا اقصيت** اي احفظني شرا وما
قدرت علي كما في حديثك كما قيل اثر من قضاء الله تعالى لي
قدره **انك** وفي رواية الترمذي والحاكم فانك **تقصي** اي
تخكم كما تشاء **ولا يقضي عليك** بصيغة المجهول اي لا يقع
حكم احد عليك فلا يخيب شئ عليك الا ما اوجبت عليك
بمقتضى وعدك **وانه لا يبدل من واليت** الذي عند العز
والموالة قصد المعاداة وفي رواية النسائي زيادة **ولا**

يعز

يعز من عادات وهو قصر بما علم ضمنا **تباركت ربنا**
وتعاليت اي تعظمت وترفعت عن فهم المخلوقين وفي رواية
ابن حبان زيادة **تستغفرك وتتوب اليك** وهو موجود
في اصل الاصيل **عجب من مص** اي يرواه الاربعة وابن
حبان والحاكم وابن ابى شيبة كلهم من حديث الحسن بن علي
الا ان قوله اذا رفع رأسه من الروكوع من مختصرا للحاكم
ومرواه احمد والبيهقي ايضا لكن البيهقي ذكر ان محمد بن
الحنفية قال ان هذا الدعاء الذي كان ابي يدعو به في صلاة
الفرج قوته وفي الاذكار عن الحسن بن علي قال علمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في التور وفي رواية فيقول
التور المصرا **اهديني الى الخير** واللفظ لا يروى الا قوله ولا
يعز من عادات فانه في رواية النسائي وفي رواية لم يصح
الله على النبي انه في هذا معنى قول المصنف **صلى الله**
علي النبي **مس** اي يرواه النسائي عن الحسن بن علي ايضا
ثم اعلم انه يستحب الجمع في قول التور بين هذا الدعاء
والدعاء الاخر وهو قوله اللهم اننا نستعينك الى اخره علي
ما صرح به بعض علمائنا ويبلغني تقدم هذا الداعي الاصح
وقال ابن الهمام الاول ان يؤخره لان الصحابة اتفقوا
على اللهم اننا نستعينك لكن لو قرأ غيره جاز ان يقرأ ولو قرأ
مرة هذا الدعاء مرة ذلك جاز وفاضل الجمع كما لا
يخفى اللهم اغفر لنا اي معش الجماعة او اهل البيت والمؤمنين

وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَصْلِ الْأَصِيلِ وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ أَيِ الْحَامِ عَيْنَ بَيْنِ صِفَتِي التَّصَدُّقِ الْبَاطِنِ
وَالْإِقْنَادِ الظَّاهِرِ فَالتَّعَابِيرُ بَعْدَ الْوَصْفَيْنِ وَكَأَنَّ
كَانَ كُلُّ مَنَّهُمَا يُطْلَقُ عَلَى الْأَخْرَاشِ عَالِي الْأَهْوَاسِ مُتَلَاذِمًا
وَلَوْلَمْ يَلِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِإِيمَانٍ لَعَدَّ كَلْفِي قَوْلَهُ تَعَالَى قَالَتْ
الْأَعْرَابُ أَمْ نَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمْ نَدْخُلْ
الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَالْحَاصِلُ أَنْ عَطَفَ كَمَا يُعْطَفُ فِي قَوْلِكَ
آيَاتِ الْكِتَابِ وَقَرَأَ مِيزِينَ **وَالْف** أَمْرٌ مِنْ تَأْلِيْفٍ أَيْ وَقَعَ
الْأَلْفَةُ النَّاشِئَةُ عَنِ الْحَبَّةِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ **وَأَصْلَحَ ذَاتَ**
بَيْنِهِمْ أَيْ خَالِ الْأَتِ الْوَاقِعَةُ بَيْنَهُمْ لِيَسْلُمُوا مِنْ الْخُطَاةِ
وَالْفَسَادِ فَيُمَا بَيْنَ الْعِبَادَةِ وَالْبِلَادِ وَقِيلَ لَفْظُ ذَاتَ
مَقْعِدٌ وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ أَيْ وَأَصْلَحَ الْأَهْوَالُ الدِّيْنِيَّةُ
وَالْأَحْوَالُ الدُّنْيَوِيَّةُ الْكَائِنَةُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَأَعْرَبَ الْخَفِيِّ
حَيْثُ قَالَ أَمَا الْفَالِ الصَّلَاحُ وَالصَّلَحُ بَيْنَهُمْ أَنْتَهَى وَفِي
الْمَغْرِبِ قَالَ يَعْني الْأَحْوَالُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَأَصْلَحَهَا
بِالدَّعْوَةِ وَالتَّقْدِيرِ وَلَمَّا كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْمَلِئِكِينَ وَصَفَتْ
بِهِ فَقِيلَ لَهُمَا ذَاتَ الْبَيْنِ كَمَا قِيلَ لِلْإِسْرَارِ ذَاتَ الصَّدُورِ
لِذَلِكَ **وَأَضْرَمَهُمْ عَلَى عَذُوكَ وَعَدَّوَهُمْ** أَيْ الشَّيْطَانَ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا وَعَلَى
عَدَائِكَ وَأَعَدَّ الْجَهَنَّمَ لَكُفَّارًا فَإِنَّ الْعَدُوَّ يُطْلَقُ عَلَى
الْمُفْرِدِ وَالْجَمْعِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنْ إِفَادَةِ الْإِضَافَةِ مَعْنَى

الجنسية

الجنسية **اللَّهُمَّ الْعَنْ الْكُفْرَةَ** الذِّينَ يَصُدُّونَ أَيِ لِيُضْهِوْا
وَيَمِيلُونَ **عَنِ سَبِيلِكَ** أَوْ يَمْنَعُونَ النَّاسَ عَنْ طَرِيقِكَ
فَإِنَّ صِدْقَ جَالِ الْأَمْرَ وَمَتَعِدِيًا فِي الْأَوَّلِ قَوْلُهُ يَغَالِي يَصُدُّ
عَنْكَ صِدْقًا وَأَمِنْ الشَّيْءِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَصِدَّ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِالْمَصْدَرِ قَتَامٌ **وَيَكْذِبُونَ** بِاللَّسْتِ
وَيُحَوِّضُ تَخْفِيفَهُ أَيْ يَنْسَبُونَ إِلَى الْكُذْبِ **رُسُلِكَ وَيَقَاتِلُونَ**
أَوَّلِيًا أَيِ الْمُؤْمِنِينَ **اللَّهُمَّ خَالَفَ** أَيْ أَوْقَعَهُ الْخِلَافَ
بَيْنَ خَلْقَتِهِ لِيَقَعَ التَّخَالَفُ بَيْنَ جَمَلَتِهِمْ وَأَلْجَمَ أَمْرَهُمْ
وَيُنْفِرُ جَمْعُهُمْ **وَمِنْ لَزَلٍ أَقْدَامُهُمْ** أَيْ حَرَكَهَا وَلَا تَنْتَبِهَا
وَأَنزَلَ بِهِمْ مِنْ الْأَنْزَالِ أَيْ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ **بِأَسْكَ** أَيْ عَذَابًا
أَوْفَعَكَ وَشَدَّةً أَثَارَ غَضَبِكَ **الَّذِي لَا تَرْدُهُ** عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِينَ أَيْ الْكَافِلِينَ فِي الْجَرَمِ وَهَذَا الْكَافُونَ **لِسَمِ اللَّهِ**
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَمَا فِي رَأْيِ ابْنِ السَّيْتِ هُنَا وَفِيمَا بَعْدَ
قَبْلَ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ الشَّيْءُ أَيْضًا وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ
أَنَّهُمَا سُورَتَانِ مِنَ الْقُرْآنِ لِيُخْتَصَّ ثَلَاثَةُ **اللَّهُمَّ** أَيْ يَا اللَّهُ
إِنَّمَا أَيْ مَعْدُ الْمُتَسَلِّمِينَ **لِسُقْيَيْكَ** أَيْ يُطْلَبُ مِنْكَ
الْمَعُونَةُ عَلَى الطَّاعَةِ وَتَرْكِ الْمَعْصِيَةِ وَالْقَلْبَةُ عَلَى النَّفْسِ
وَالشَّيْطَانُ وَسَائِرُ الْكُفْرِ الْخَيْرِ **وَسْتَغْفِرُكَ** أَيْ يُطْلَبُ
مِنْكَ الْمَغْفِرَةُ لِلذُّنُوبِ وَالسَّخَرَةُ لِلْعُيُوبِ **وَنَلِّغُكَ**
مِنْ بَابِ الْأَفْعَالِ مِنَ الشَّيْءِ وَمَا لَمْ يَحِ أَيِ نَوَقَعَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ
وَفِي رَأْيِ بَرْزَادَةَ الْخَيْرِ وَالنَّصَابُ عَلَى الْمَصْدَرِ كَمَا فِي الْغُرَبِ

سُبْحَانَهُ ص

اي ثنا الخبر فيفيد نوعاً من التأكيد **والانكسار** من الكفران
 وهو نقيض الشكر والعرفان من قولهم كبرت فلاناً أي جذفت
 المضاف والاصل كبرت بجمته **تخلع** من خلع القبس سنة
 أي ابقاه أي نظرح **ونزل من بحرك** أي يعطيك ويخالفك
 وفي الأذكار أي يلجأ في صفاتك أنتهي والفعالان موجهان
 إلى الأمن والعمل منها لينترك **اللهم أياك نعبد** أي نخضك
 بالعبادة **والنخض** أي لا الغيرك **ونسجد** تخصيص
 بعد تقييده **ولك** وفي نسخة **واليك نسعي** أي نسرع **ونخفد** أي
 نقصد **قال المؤلف** يفتح الفون وكسر الف أي تسرع في العمل
 والخدمة انتهى وفي المغرب أي تعجل لك بطاعتك من الخفد
 وهو الأسراع في الخدمة **ونخشى عذابك** كسر الجيم
 أي الخوف كما في الأذكار وهو الأمر الثابت خلاف الهزل والملاح
نرجوا رحمتك أن عذابك بالكفر والمحق بصيغة
 الفاعل وفي نسخة **بالنفس** **قال المؤلف** كسر الحاء المشو
 ويقال يفتحها أيضاً ذكر ابن قتيبة **وقال المؤلف** يضم الميم
 وكسر الحاء كذا روينا أي من نزل به عذاب الحق بالکفار
 وقيل يعني لاحق لغتة يقال الحققة والحقة بمعنى مثل تبعته
 وأتبعته ويروي يفتح الحاء على المفعول أي أن عذابك ملحق
 بالكفار أيضاً بون به **موصى** أي رواه ابن أبي شيبة موقوفاً
 من قول ابن مسعود واليه سقى في الشان الكبير ليس قول عمر بن
 الخطاب موقوفاً **وإذا سلم منه** أي من الوتر **قال سبحانه الملك**

القدوس

القدوس بضم القاف والدال المشددة فقول من ابنته الميا
 أي الظاهر المنزه عن العيوب والتعاليص وقد تفتح قافه
 ذكره المصنف **ثلاث حركات مدحوتة في ثالث** **ورأيت**
 ابن أبي شيبة في الأخرة **ورفع** أي صورته والظاهر أنه عطف
 نقسب من **بعض قط** أي رواه النسائي وأبو داود وابن
 أبي شيبة والدارقطني كلهم عن أبي بن كعب **رب الملائكة**
 بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وفي نسخة بالجر على أنه بدل
 من الملك **والروح** بضم الراء هو ملك عظيم وقيل خلق
 لا يرام الملائكة كما لا يرى من الملائكة ويحتمل أن يكون جبرئيل
 فيكون من باب عطف الخاص على العام وقد راد بالروح الذي
 يقوم به الحسد ويكون بالحياة فقد ورد لك في
 القرآن والحديث كذا ذكره المصنف وقيل الروح ملك
 موكل على الأمر والروح أو خلق عظيم من الملائكة وهو الملائكة لقوله
 تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً **قط** أي رواه الدارقطني
 عن أبي بصير إلى ما سبق **اللهم أني أعوذ بفضلك من**
سخطك أي غضبك وهذا راجع إلى صفة الفعل فيكون
 الأول للصيغة والثاني لأثرها المرتب عليه ثم ربط ذلك كله
 بذاته سبحانه وإن ذلك كله راجع إليه وحده لا إلى غيره وهذا
 معنى قول بعض العارفين التوحيد استعلاء الإضافات
 وحجاق رتبة تقدم الجملة الثانية على الأولى وجعلها القراني
 هو الأولى لمعاهة الترتيب في الترتيب الملائكة لقوله **وأعوذ بك**

والمعروف أن الله عز وجل يتكلم

منك الذي اعلمه ملاحظه الذات من غير شعور الافعال والصفات
وهذا غاية التوحيد ونهاية التفريد الحاصل للمريد المنعم عليه
في مقام المريد ومواجها لما سبق من قوله لا اله الا هو ولا شريك له
الا اله ونقل المصنف ثلثة لطيفة وحكمة شريفة حيث
قال قال الخليلي ان في هذا معنى لطيفا وهو انه استغاث
بالله وسأله ان يجبره برضاه من خطيعة ومعافاته من عقوبة
والرضى والسخط ضدان ولذلك المعافاة والمعاقبة فان
صار الرقي ما لا ضده وهو الله تعالى استغاث به منه لا يخبر
ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب بحق
عبادته والتسأله عليه اعلمنا ذلك انه انتهى في علمنا النبي
صلى الله عليه وسلم ما ذكر من المعنى **وقال** اعلمنا الخليلي
ولا يخفى انه امر مستدرك مستغنى عنه **لا احصى ثنا**
عليك أي لا طيق احصاءه وقيل لا احيط به وقال الامام
مالك لا احصى نعمتك واحسانك والتسأله بما عليك
وان اجتمعت في التسأله ذكر المصنف **انت كما اثبتت**
على نفسك **قال** الطيبي ما موصولة او موصوفة
والكاف بمعنى المثل أي انت الذي له العلم الشامل
والقدرة الكامل تعلم صفات جمالك وتقدر ان تحصى ثنا
علي نفسك بالقول او بالفعل ياظم بارفعه عن ثباته
انتهى فيل فيكون التركيب نظير قول علي رضي الله عنه انا الذي
سميتني ابي خديرة ويمكن ان يقال انت مبتدأ خبره محذوف

او الكاف بمعنى علي وما موصولة اي انت علي الوجه الذي
اثبت به على نفسك **وقال** الكافز ائمة والمعنى انت
الذي اثبتت على نفسك **وقال** المؤلف هذا اعتراف
بالعجز عن تفصيل التناوذه لا يقدر على حقيقة بل هو
تعالى كما انتهى على نفسه اذ كل تناوذه انتهى به عليه وان بولم
فيه فقد مر الله اعظم وسلطان اعز وصفاته الكبر وفصله
واحسانه اوسع ويلغى ان بعضهم يقول انت تأكيد للكاف
في عليك والمعنى لا احصى ثنا عليك كما اثبتت على
نفسك ولا يحق ما فيه فقد روي التتالي في اليوم واليلة
من حديث علي رضي الله عنه ولفظه لا استطيع ان ابلغ
ثنا عليك ولكن انت كما اثبتت على نفسك فبطل ذلك
التحمل انتهى ويعلم من هذا الحديث انه نطق لفظ
النفس على ذات الواجب تعالى فلا وجه لما قاله بعض
ارباب علم الله يعين ان اطلاق لفظ النفس عليه في قوله
تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك على سبيل التنا
لعدم الاذن الشرعي باطلاق النفس على ذات الواجب
تعالى انتا على ان اسم الله توقيفية **عنه طرس** **ومصل** اي رواه
الامر بعة والطرس في الاوسط وابن ابي شيمه عن علي
مرفوعا ولفظ الاربعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في اخروته اللهم لا اخروه وفي روايات التتالي
كان يقول اذ فرغ من صلواته وتبوا مضجعه وفيها لا احصى

تساعليك ولو حرصت ولكن انت كما اثبتت على نفسك
واذا اصلي كعبي الفخا اي سنة الصبح بقا اي بعد
الفاخرة في الاولى قراها الكافون وفي الثانية قل هو الله
احد قيل الحكيم في اختيارها بين السورتين لما اشتملت
عليه من عبادة الله وتوحيده وتثنيه والرد على الكافرين
فما يعتقده ونريد عون اليه وكان الافتتاح به اول
الصبح للشهد الملائكة كما ورد به انه كان يقرأ في سنة
المغرب وكذا في الركعتين الاخيرتين من التوراة في ركعتي
الطواف سنة الاحرام وغيرها **ح** اي رواه مسلم
وابن حبان عن ابي هريرة **وفي الاولى قولوا امناب الله**
يعني وما اتزل التناوما اتزل ابي ابراهيم واسماعيل واسحق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسي وعليه وما اوتي
النبيون من وهم لا يفوق دين احد منهم ونحن له مسلمون
وفي الثانية قل يا اهل الكتاب بقا الواو يعني الى
كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشركه شيئا
ولا نتخذ بعضنا بعضا ادبا من دون الله فان تولوا
فمقلوا اشهدوا باننا مسلمون واختيارها ايضا لاشتمالها
على التوحيد **اي رواه مسلم** عن ابن عباس **ويقول اي**
بعد سنة الصبح **وموج الش** جملة خالصة وماي موجودة
في رواية ابن السني دون الحاكم كما يفهم من كلام صاحب
السلح **الهدر** **تجبر** **ياوميك** **الاسرف** **الوج** **الهدر**

ابن السني نعت النبي صلى الله عليه وسلم اغويك من
الدار ثلاث مرات مسني اي رواه الحاكم واما السني
عن اسامة بن عمار **لم يصب** **ح** اي في بيته من غير نوم
علي شقة الامن اي لا اثرت له من تعب قيام الليل
ليكون علي نشاط في فضل الصبح **د** اي رواه ابوداود
والترمذي عن ابي هريرة **واذا** **ار** في اصل الجلال فاذا اخرج
من بيتك **قال** **بسم الله** **توكلت على الله** **الجل**
الثانية من رواية احمد ورواه النسائي وابن ماجه
والحاكم علي ما في اصل الجلال وكثير من النسخ **اللهم** **انا**
توكلت **من ان** **تزل** **ح** اي رواه الترمذي في حديثه عن غير
قصد لتبديها بركة الرجل كذا في الراغب **او تزل** **من**
الارلال بصيغة المعلوم في اصل الجلال وما لا يحسن في
اصل الاصل بصيغة المجهول واملأ في نسخة بالذال
المعجمة معقوما ومجهاولا فالظاهر انه تصحيف وتكرار
او تفعل **ضم** **اوله** **معقوما** **وفي نسخة** **بصيغة** **المجهول**
او تفعل **اي** **تفعلنا** **او على** **احد** **وزاد** **في اصل الجلال**
او ظلم **عكس** **بصيغة** **المفعول** **وليس** **في اصل الاصل**
ولا في **اكثر النسخ** **المعتمدة** **او جهل** **اي** **في** **المعاصرة**
والمخاطبة **والمخاطبة** **مع** **الامل** **والاصحاب** **وقال** **المظهر**
يعني جهل امور الدين او حقوق الله او حقوق الناس او
معرفة الله او تفعل بالناس ما يفعل الجاهل من الايد لهم

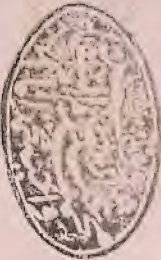
عليها اعتز فيه بنفسه من منافيه وصاحب البيت اذ روي بها
فيما ان ما ذكره السيد نوع الاول يدفع به المناقاة الموهومة
او المتكفئة ثم اعلم ان قوله ارجوا ان يكون صحيحا كتحصل
وجهين احدهما ان يكون المراد صحيحا في نفس الامر
والا يظن صحة عند الشيخ قد ستره في نفس الزمان
اذ لم يصرح بالحديث وضعفه يكون بالظن الغالب لا
بالحزم كما تقول في الاصول **الثاني** ان المراد ارجوا ان
يصح عندي او عند غيري بثلث ثبوت تام واستقرار عام
لظروا الاحاديث حتى يظن صحة والله اعلم كذا حقق
ميرك ولا يخفى ان الوجهين المذكورين انما يتصور وجودهما
في غير احاديث الصحيحين وما في معناهما مما صرح به
الترمذي او غيره من المخرجين بانه صحيح **وقد جمع مجله**
الله تعالى هذا المختصر اللطيف اي قليل الحجم واسنا
الجمع اليتمجاز في قوله **ما لم يجمع** بالثاني وجوز
تذكره ليكون فاعلة مؤنثا غير خفي في مخرج او هو قوله
مجلة ات جمع مجلد وهو كتاب يحكم غالبه **الثاني** **الفهم**
ممدودة اي من المؤلفات وهو بيان لما اوصله التاليف
البقاء الالفة والصحة بين الشيخين فاستعمل الجمع
المناسب بين الحكمين واكثر في نسخة من التاليف نواحي
بدل الالهة وهو قريب من معني وان خالفه مبني في القاموس
ان الوليف البرق المنتاب والولاف والوالفة الالاف والالصال

واذا

واذا التمهيد اي الجمع **ترجوا من الله ان يجعل في اخره فصلا**
ظاهرا به يفيد الرجاء في الاثبات والحال انه كان قبله كما في
التبائية كما صرح به المصنف في اول مفتاحه حيث قال
فاني كنت وعدت عند تاليفي كتاب الحصن الحصين من
كل ام سيد المسلمين انه اذا التمهيد جعل في اخره فصلا
يفتح ما قبل من لفظ ما فيه قد استشكل ولما التمهيد
الله رساوت به الركبان في كل البلدان وكنت بمن الشيخ
ما لا يحصى ولا يحصر واما المختصر انه العدة والحب
فاعظم والثواب قد احسن من قال فيه شعر
• ان تاليك الامر المملوك • اذكر الله العالمينا •
• وان بغى باغ عليك • فذوقك الحصن الحصينا •
ولما تاليفي على ذلك الزمان الكثير وانا اسأل الله تعالى
الوفاء بالعهود والله فيما يحتاج الامر من قبل ومن بعد حتي
يسر الله تعالى بعد مضي خمسين اربعين سنة مضت من
العهود كما سبقت فرائد الوفا واجبا واستغوث الله تعالى
وسألته ان يجعل التوفيق والرشدي مصباحا ليكون
مفتاحا الحصن الحصين وفاتحا طوائف الغلو من لفظه
الرصين والله المستعان وعليه التكلان انتم اي فقال
ميرك لا يخفى انه قد سبق قوله ولما اكملت ترتيبه الى اخره
فيجعل اذا التمهيد على الماضي كما جوزه صاحب المعنى لكن
يحدث فيه انه لا يناسب ترجوا بصيغة المستقبل الا

وفي سمعي نور وخصر الثلاثة بالذكر ولم يذكر نور في الحواس
 لأن القلب مقر الفكر في الأمانه ونعمائه ومكانها ومعدن
 والحواس وسائر الاعضاء تابعة له لقوله عليه السلام ان
 في الجسد لمضغة اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
 فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ولد اقدم والبصر
 مسرح آيات الله المتصويرة في الافاق وله مدخل تام في قراءة
 الكتب المنزلة وغيرها والسمع مدرك الانوار الوحي والافلاك
 المنزلة والعلوم المنقولة والكراد من طلب نور الاعضاء
 ان يتحلي بنور المعرفة والطاعة ويتحلي عن ظلمة الجهل بالية
 والمعصية والفعل **وعن سمعي نور** وعن شمالي نور
وعن خلفي نور اخضر لما وقع في الحديث المتفق عليه
 اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً
 وعن شمالي نوراً وعن شمالي نوراً وفي سمعي نوراً
 واما في نور خلفي نوراً المقصود من ذلك كمال الحافظة
 كما يدل عليه قوله **واجعل لي نوراً** أي نوراً عظيماً محيطاً
 بجميع الاعضاء فكانه اجمال بعد تفصيل وقد ذكر
 وتذكر في الآلة التي هي هذه الانوار يمكن حملها على طائفة
 فيكون سأل الله تعالى ان يجعل له في كل عضو من اعضائه
 نوراً يستضي به من ظلمات يوم القيمة ما هو من نعمته ممن
 سأل الله منهم قال **والاولي ان يقال** هي مستعاره العلم
 والهداية كما قال تعالى هو علي نور من ربه فحفظ الله نوراً

يمشي



يمشي يد في الناس ثم قال والتحقيق في معناه ان النور يظهر
 ما ينسب اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع يظهر
 للمشتموعات ونور البصر كما شفع له بصرات ونور القلب
 كما شفع عن المعلومات ونور الجوارح ما يد واعلمها من
 اعمال الطاعات وقال الطبيب يعني طلب نور الاعضاء
 عضو اعضاء ان يتحلي كل عضو بانوار المعرفة والطاعة
 ويتعدى عما هو اهان الشيطان محط بلجهات الست
 بالوساوس المشبهة بالظلمات فدفع كلمة ظلمة بنورها
 طلب الخصال من باب الانوار السادة لتلك الجهات قال
 وكل ذلك واجع الى الهداية والبيان وضياء الحق واليه
 يرشد قوله تعالى الله نور السموات والارض الى قوله نور
 على نور يهدي الله لنوره من يشاء قال **وخصر السمع**
والمصر والقلب بلفظي لأن القلب مقر الفكر في
 النور والسمع والبصر سائر آيات الله المتنوعة
 والمنصورة وخصر اليمين والشمالي بعده ايد انا يتجاوز
 الانوار عن قلبه وسمعه وبصره التي من عن يمينه وشماليه
 من انعامه وعن وعن بقية الجهات عن يمينه استنارة
 وانوار من الله من الخلق وقوله في اخره **واجعل لي نوراً** أي
 وذلك وما كيد له كما نقله ميرزا عن الشيخ **خ م د**
ق اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن
 ماجه عن ابن عباس **وفي عظمي نوراً** وفي لحمي نوراً وفي

دي نور وفي شعري بفتح العين ويسكن نور وفي بشري
اي جلدي نور اخم دس ق اي رواه البخاري ومسلم
وابود اود والنساي وابن ماجه عن ابن عباس ايضا
واعمل وجه الفصل الخمس روايتان عنه او الثاني زيادة
علي الا في كامل وكذا الكلام في قوله وفي لساني نور ام
واجعل في نفسي نور واعظم في نور بقطع الهمزة وكسر
الظا اي اجعل نوري عظيم ام اي رواه مسلم عنه ايضا
واجعلني نور وهو ابطل من الجميع س مس اي رواه النساي
والحاكم عنه ايضا لكن فيه ان العالم لا يتصور ان يروي
واجعلني نور واحده فكان اللاتي ان يذكرن فيها
سبق ايضا اللهم ارحم في قلبي نور وفي لساني نور
واجعل في سمعي نور واجعل في بصري نور واجعل من
خلفي نور وفي نسخة واجعل من خلفي نور واجعل من
حقت الطيبي علي ما تقدم وغير مناسب لبقوله ومن
يا ماي بفتح الهمزة اي قدامي نور واجعل من نوري نور
تحتي نور اللهم اعطني نور ام دس اي رواه مسلم
وابود والنساي عن ابن عباس ايضا لكن هذا اعلم
وامر الظاهر امر رواية اخري مستقلة بيد ليل تصدق
بقوله اللهم وباحتملاف بعض كلماته وعند دخول المسجد
اي اراده دخوله اعوذ اي يقول اعوذ بالله العظيم
وبرحمته اي ذاته الكريم اي المنافع او الامور وسلطانه

القديم

القديم اي الاخر في القرون بالنعته لا يدي من الشيطان
الرجيم اي المطر ومن رحمة الرحيم د اي رواه ابوداود
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم الى اخره
فاذا قال ذلك قال الشيطان خفط مني سائر اليوم
قال امير المؤمنين رواه ابوداود باسناد جيد انه في
بعض النسخ زيد هنا من النساي وابن ماجه والظا
اندهم وشيئا علم ان من اداب الدخول ان يقدم اليمني
ويؤخر اليسرى بخلاف الخروج عكس قضية الخلا
وعناية الشرب اليمنى في الجميع فتأمل فانه موضع لل
قد حكى ان حاتم الاظم قدم رجلا اليسرى عند دخول
المسجد فتغير لونه وخرج مدعورا وقد رجله اليمنى
فقبل له في ذلك فقال لو تركت ادباً من الادب خفت
ان يسلبني الله جميع ما اعطاني لذي خلاصة
الحقايق واذا دخله اي اراد ان يدخل المسجد واذا تحقق
دخوله فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم دس ق
عن من في اي رواه ابوداود والنساي وابن ماجه
وابن حبان والحاكم وابن السكيت على ما في نسخة صحيحة
كلهم عن ابي هريرة لا ابا داود دفن في حميد او ابي اسحق
علي السلام وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك دس ق
حبس في اي رواه مسلم وابوداود والنساي عن ابي

مر

حميد اولي اسيد وابن ماجه عن اي حميد وابن حبان
والحاكم وابن السني عن اي هريفة اللهم افتح لنا **ابواب**
رحمتك اي من الاحوال التوسعية وسهل لنا **ابواب**
رزقك اي من الاعمال الكسبية ق عوايرواد ابن ماجه
وابوعوانة عن اي حميد وحده او يقول **بسم الله والسلام**
علي رسول الله ولفظ ابن اي شيبه وعلي شيبه رسول
الله **ق ت مصمه** اي رواه ابن ماجه والترمذي وابن
اي شيبه وابن خزيمة كلهم عن فاطمة الزهراء رضي الله
عنها اللهم صل على محمد وعلى **الحمد** اي رواه ابن
خزيمة عنها ايضا لا عن الاول او منضمّا اليه **اللهم**
اغفر لي ذنوبي واختر لي ابواب رحمتك اي طاعتك الموجبة
لرحمتك **ق ت مصمه** اي رواه ابن ماجه والترمذي
وابن اي شيبه وابن خزيمة عنها ايضا زيادة علي ما
تقدم والله اعلم **وبعد دخوله السلام علينا** اي الحاضر
من الملائكة والمؤمنين **وعلى عبد الله الصالحين** اي
سائرهم **اجمعين** **سوس** اي رواه الحاكم موقوفا من قول
ابن عباس فاذا اخرج اي اراد ان يخرج او اذ لمحقق خروجه
حمد اي من المسجد **قل بسم الله** اي النبي **صلوات الله عليه وسلم**
وليقول اللهم اغصني بهم وفضل وكبر صنادي اعظمي
من الشيطان **س ق ت مصمه** اي رواه النسائي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السني كلهم عن اي هريفة

الرجيم

الرجيم اي المظروود الملعون الملعون الذمير **ق** اي رواه ابن
ماجه عنه ايضا منضمّا الي ما تقدم ولعله وقع له روايتا
والله اعلم اللهم **اني اسالك من فضلك** اي عملا بقوله تعالى
واسالوا الله من فضله اي من زيادة كرمه ورحمته
بتوفيق طاعته وحسن عبادته وقبول خدمته ومزيد
منوته **س** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي كلهم
عن اي حميد او اي اسيد او **بسم الله والسلام**
علي رسول الله مصمه اي رواه ابن اي شيبه
والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة كلهم عن فاطمة
الزهراء اللهم صل على محمد وعلى **الحمد** اي رواه ابن
خزيمة ايضا عنها **الهم اغفر لي ذنوبي واختر لي ابواب**
فضلك **ق ت** لعل الشرف في ذكر تخصصه بالرحمة بالدخول
والفضل بالخروج ان من دخل استقبل بما يزل لعل الى ثوابه
وجنته فباسم ذكر الرحمة بالدخول واذا اخرج انتشر
في الارض ابتغاف فضل الله من الرزق الحلال فباسم الفضل
كما قال تعالى فان انتشر وفي الارض وابتغوا من فضل الله
ولما انزل الانسان في التقصير لزم في الحالتين طلب
الغفران **س ق ت مصمه** اي رواه ابن اي شيبه والترمذي
وابن ماجه وابن خزيمة عنها ايضا **والاجلس** اي الداخل
في المسجد وهو بصيغة النفي المقصود منه النهي علي
وجه الابلغ وفي بعض النسخ الحزم علي صريح النهي عن

الجالس في المسجد في غير المكروه **حتى يصلي ركعتين** أما
 فرضا إذا أوقفنا أو سئنا أو قلنا وليس للمسجد صلاة علي
 حادثة تسمى تحية المسجد علي ما يتوهم العامة بل المقصود
 أنه لا يقع دخوله عبثا في المسجد ولهذا لو تضايفي بيته
 ودخل المسجد فصلي ركعتين سنة التيمم لا فقد راتي
 بشكرا الوضوء وتحية المسجد وإذا سئنا الصبح فلو كان
 وقت المكروه التيمم في فصل قضا ان كان عليه ولا
 فليقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر
 عما لا يقوله صلى الله عليه وسلم إذا مروا برياض الجنة
 فارتقوا فيها ونبغوا في ينوي الاعتكاف عند دخوله
 المسجد علي قول الامام محمد وغيره من الامتكال الشافعي
 ومن تبعه وليقول بوقت الاعتكاف ما دمت في المسجد
 ثم الطواف في المسجد الحرام بقوم مقام التحية فلا يصلي
 الا داخل فيه قبله الا اذا دخل ولم يرد ان يطوف وليس
 كما يتوهم بعض الجهال ان ليس تحية المسجد الحرام الا الطواف
خم اياه رواه البخاري ومسلم كلاهما من حديث ابي قتادة
 رضي الله عنه اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين
 قبل ان يجلس ذكره ميرك وقال اي غلبه من اطلاق
 الحزب واردة الكل وفي الجامع اذا دخل احدكم المسجد
 فلا يجلس حتى يصلي ركعتين رواه احمد والشيخان
 والاربعة عن ابي قتادة وان ما جده ابي هريرة ورواه

الغليلي

الغليلي وان عدي والبيه سمي عن ابي هريرة ولفظه اذا
 دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين وان اذا
 دخل احدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين وان الله
 عاجل لمن ركعتين بخير **وقال** ميرك وهذا الجمل
 لا مفهوما لا كثرة ولا اتفاق واختلف في اقله والصحيح
 اعتباره ولا يتاذي هذه السنة باقل من ركعتين
قلت وفي هذه بيتا لا نصص الصلاة باقل من ركعتين
 ثم اتفق اهل الفتوى علي ان الامر هنا للسند وتقل
 ان يطال عن اهل الظاهر الوجوب وهذا وقيل المناسب
 تقدم علي قوله فاذا خرج منه لم يركع مندفع بانه لما
 ذكر اداب الدخول والخروج للمناسبة الظاهرة جمع
 في الروايات الحديثية بينهما ايضا طرد اللياب شرع
 في المسائل المتعلقة بمن يريد القعود والاستمرار فيه
 ولذا قال **وان سمع** اي احد من **يشتد** بضم الشين
اي صوت من يطبخ ضالة اي لقطه ضالعة **في المسجد**
وقال المؤلف يشتد بفتح الشين وهو
 رفع الصوت اي يرفع صوته بطلها انتهى وفي القاموس
 شد الضالة طلبها وعرفها **فليقل** **لامر** **دها الله**
عليك او ما في معناه من الدعاء عليه المناسب له لما
 رواه مسلم ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعي الي الجمل
 الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت امنا

في بيته

مشافقة قال العلماء ويحصل من الاذان الاعلام بدخول وقت
الصلاة ومكانها والدعاء الى الجماعة وظاهر شعار الاسلام
والحكم في اختيار المولد دون الفعل بايقاد بنا وضرب
طبل ونحوهما المشهورة القول وتيسر لكل احد في كل زمان
ومكان على ما تقتضيه من النطق بالحمد واستماعه والتباعد
عن التشبه باهل الكتاب قال ابن الممام الاذان سنة
ومعقول عامة الفقهاء وكذا الاقامة وقال بعض مشايخنا
واجب لقول محمد لو اجتمع اهل البلد على تركه لقاتلناه
عليه **امه** اي رواه الامير بعة واحمد وابن خزيمة
كلهم عن ابي محمد ومرفوعا على الاذان تسع عشرة
كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة واعلم ان ظاهر
ايراد الشيخ قدس سره يقتضي ان قوله والاذان الى قوله
معرفه فروع والكتب المذكورة التي مرقد عنها وليس كذلك
لما عرفت من لفظ الحديث الا ان يحمل على النقل بالمعنى
وما هو بعيد فذكره ميرك واقول بل هو متعين كما في
الكثير ايراد انه حيث ياتي بخلاصة معنى الحديث وبالمقصود
منه كما علم في اداب الدعاء واحوال الاجابة واوقات
هذه اوقات ابن الممام عن ابي حنيفة ان النبي صلى الله
عليه وسلم علم الاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله
اشهد ان محمد رسول الله ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله

الله

الا لله مرتين اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة
الحديث رواه مسلم هكذا والتكبير في اوله مرتين وبه
يستدل لما لا يرواه ابو داود والنسائي والتكبير في اوله
اربع واسناده صحيح وقال صاحب الهداية ولا يجمع
في المشاهير قال ابن الممام من احدث عبد الله بن
مريد يجمع طرق وقد اخرج الدارقطني بسند فيه
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال قام رجل
من الانصار وعبد الله بن زيد يعني الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت في النوم كأن رجلا
تول من السماء عليهم رداء اخضران نزل علي حائط من
المدينة فاذا من مشي مشي ثم جلس قال ابو بكر بن عباس
على نحو من اذنا اليوم قال علم بالاذان فقال عمر ايت
مثل الذي رايت ولكنه سبقه ولا يرواه ابن خزيمة
عن عبد الله بن زيد قال لما امر النبي صلى الله عليه
وسلم بالنافوس ليعلل يضرب به الناس جميع الصلاة
طاف بي وانا قائم رجل يحمل نافوسا في يده فقلت يا عبد
الله اتابع النافوس قال ما تريد به فقلت ندعوا به الى
الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك قلت
بلى قال يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد
رسول الله اشهد ان محمد رسول الله فساقط بلا يجمع

قال ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال ثم يقول إذا افتتح
 الصلاة الله أكبر الله أكبر الله أكبر فاق الإقامة قال ابن النما
 في ترجيح عدم الترجيع لأحد حديث عبد الله بن يزيد
 الأصم في الأذان وليس فيه ترجيع **ويؤدى في الأذان الصبح**
الصلاة خير من النوم مرتين وقطعه أي رواه أبو
 داود عن أبي محمد ومروان بن الأقطي وابن خزيمة عن انس
 بن ماذن السنة إذا قال المؤذن في الأذان الفجر على
 الفلاح قال الصلاة خير من النوم مرتين وقوت
 الصباح من السنة كذا حكاه المروغ على الأصح
 ذكرهم مرة وقال ابن الإمام على الصحيح لكنه لا يخرج
 عن كونه موقوفاً كان الأظهر أن يأتي برمز موكبوف وقال
 ابن الإمام روى ابن ماجه عن سعيد بن المسيب عن بلال
 أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بصلاة الفجر قبل
 ما يؤذنه فقال الصلاة خير من النوم مرتين فاقوت في
 قاذين الفجر وابن المسيب لم يذكر بلالاً لأنه لم يقطع
 وهو حجة عندنا بعد عدالة الرواة وثقتهم على أنه روى
 في حديث أبي محمد ومروان بن الأقطي عن بلال قال فإذا
 كان أي الأذان في صلاة الصبح قلت الصلاة خير من
 النوم الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا اله
 الا الله رواه أبو داود والسمعوني في صحيح الطبراني
 الكبير عن بلال أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه

بالصبح

بالصبح فوحده وأقذف الصلاة خير من النوم مرتين
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحسن هذا يا بلال الجمل
 في الأذان **وأذا سمع أي أحد المؤذن أي أذانه فليقل**
أي السامع كما يقول أي المؤذن فالتك القاضى عن
اختلاف أهل البيت عند سماع كل مؤذن أم الأول
 فقط وليست بحاجبة المؤذن لكل من سمعه من منظر
 ومحدث وجنب وحائض وغيرهما من الأمانع
ع أي أي رواه الجماعة وابن السكيت عن أي سعيد
 الخديري **وبعد الجملعة أي بعد كل من قوله في علي**
الصلاة وحي على الفلاح لأهل الأمانة
 أي يقولها قال التوربشتي العرب إذا ألتراستها
 في الكلمات ضموا بعض حروف أحد الما إلى بعض
 مثل الحوقلة والمسللة والخيلة وما من كلمة من حي
 على كذا والمرد هنا قوله حي على الصلاة حي على الفلاح
 في المغرب حي من أسماء الأفعال ومنه حي على الفلاح
 أي هات وتخل إلى الفوز وقال الطبري لا قبل حي
 أي قبل قبل لي على أي شيء أجيب على الصلاة في آخره
 في الكشاف في قوله تعالى فبنت لنا قبل يعدي يعاك
 يعاك عليه بوجه قال تعالى وأقوا على هم ماذا
 تقعدون فالرجل إذا عاكب جعلت كذا قبل له
 وأقبل بوجهك وجعلت على الصلاة علجاً وعاك

هم

الفلاح أحلا فاجاب بان هذا من عظم وخطه جسيم
فكيف أطيق هذا مع ضعفي ونسبت الحوائى ولكن اذ
اذ اوقعتي لله تعالى بحوله وقوته اعلمى قومها وقال المظفر
لاحول اى لاحيلة في الخلاص عن المذرة ولا قوة على الطاعة
الا بتوفيق الله تعالى وفي فتح الباري شرح البخاري ان
هذا هو المشهور عند الجمهور ولكن في بعض الاحاديث كما
سباني ما يقتضي ان يقال هنا ايضا ما قال المؤذن حتى
على الصلاة حتى على الفلاح فيحتمل ان يكون ذلك من
الاختلاف المباح فيقول تارة كذا او تارة كذا او الجمع بين
الجميع والخوف وجه الخبايا قد ثبت وهو وجه وجيه
وجمع نبيه **خمس** دس اى رواه البخاري عن معاوية وسلم
وابوداود والنسائي عن عمر **اذ قال ذلك** اى مثل مقال
المؤذن **من قلبه دخل الجنة** دس اى رواه مسلم وابوداود
والنسائي عن عمر ايضا لكن ليس لفظ ذلك في الحديث بل فيه
واذا قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة
والظاهر ان من قلبه متعلق بقوله لا اله الا الله لان الجمع
لكن هو روى النسائي وابن حبان من حديث ابي هريرة قال
كان اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بلال ينادي
فلما سكنت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل
ما قال هذا ايقينا دخل الجنة رواه الحاكم وقال صحيح
الاسناد ذكره ميرك **من قال حين يسمع المؤذن** اى صوت

او قوله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وصيبت بالهدى واخذت بشو لا وبلا اسلام
دينك له ذنبه وفي نسخة بصيغة الفاعل وهو معلوم
مرعدي اى رواه مسلم والاربعة رواى النسائي عن سعد بن
ابي وقاص **من قال مثل ما قال** اى مثل قوله يعنى المؤذن هذا
من كلام الراوى اى يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالضمير
في مقال المؤذن **وسمى مثل شهادته** تخصيص بعد تعميم
فقد الجنة صلى اى رواه ابو يعلى عن انس **وكان** اى النبي صلى
الله عليه وسلم **اذ سمع المؤذن** **يلتزم** اى يقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **قال** اى النبي
صلى الله عليه وسلم **وانا وانا اى** وانا اشهد ايضا قال ميرك
هو عطف على قول المؤذن اشهد على تقدير العامل لا اله
استحالة اى وانا اشهد كما تشهد والتكرير في وانا راجع
الى الشهادتين وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا
بان يشهد على رسالته كسائر الامة انتهى ويمكن ان يكون
التكرار للتأكيد في كل من الشهادتين **وحب** دس اى رواه
ابوداود وابن حبان والحاكم عن عائشة **ثم ليصل بسنتين**
لام الامر ويكسر على النبي صلى الله عليه وسلم **ثم ليسا لله**
بالرفع اى ثم هو يسأله وفي نسخة بالكسر لا اكفعا على انه
محرم عطف على مدخول لام الامر كما هو الظاهر اى ثم
ليطلب من الله اى للنبي عليه السلام الوسيلة اى للدخول

الحلية والمنزلة العلمية ويدل عليه حديث الامام احمد
عن ابي سعيد مرفوعا الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها
درجة فاشاءوا الله ان يؤتيهني الوسيلة ومي في الاصل ما
يتوسل به مما يتقرب اليه قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله وابتغوا اليه الوسيلة وقال المؤلف يعني النبي صلى
الله عليه وسلم اي القرب من الله عز وجل قبل يوم الشفاعة
يوم القيمة وقيل ما منزل من منازل الجنة كما جاني الحديث
واصل الوسيلة القرب والوصلة **م د س ي** اي يرواه مسلم
وابوداود والترمذي والنسائي وابن الشنقيط من حديث
عنه الله بن عمر بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم
صلوا على نبيه من صلى على نبي صلى الله عليه وسلم
سلكوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا
لعبد من عباد الله واخرجوا ان يكون ائمة مؤمنين قال في
الوسيلة حلت له الشفاعة ذكره ميرك ثماني بغض
هو امير الخضم من اسناد الحديث الى عبد الله بن عمر
ابن الخطاب تصحيف وتحريف يقول اي يجيب المؤذن
بعد اجابته **الله د س ي** هذه الدعوة **لتامة** اي
المستحق ان يوصف بها كما قال تعالى له دعوة الحق وهو
لفتح الدار ومعناها الدعوة التامة التي لا يغيبها الله
ولا تنسخها شرع يقول المؤلف وصفها بالتامة لانها

ذكر

ذكر الله تعالى ويدعي بها الى عبادة الله تعالى وهو الذي
يستحق صفة الكمال والتامة **والصلاة القائمة** اي
الثابتة الدائمة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء في اوقات
الصلاة حين تقف ابواب السما للرحمة وفي رواية
اليهم هي اللهم اني اسألك بحق هذه الدعوة الى اخره
فقيل يحتمل ان يراد بها الفاظ الاذان اذ يدعي بها
الشخص الى عبادة الله ووصفت بالتامة لانها كلمات
جامعة للعقائد الالهية من العقليات والنقلات
غائبة وعلمية اولان هذه الاشياء والالهة هي التي
تستحق صفات الكمال والتامة وما سواها من الاقصور
الديونية في معرض الزوال والنقص والفساد اولانها
محمية عن التغيير والتبدل باقية الى النشور وقيل
المرة تدعو التوحيد بقوله تعالى له دعوة الحق
وقيل لدعوة التوحيد تامة لان الشريعة تقص وقال
ابن التيمي وصفت بالتامة لان فيها اسم القول وهو
لا اله الا الله وقال الطيبي من اوله الى قوله محمد رسول
الله هي الدعوة التامة والتحيلة هي الصلاة القائمة
في قوله وبقية قوله الصلاة انتهي والاظهر ان المراد
بالصلاة المدعو المدعو اليه كما ذكره ميرك **ات**
محمد اي اعطى الوسيلة والفضيلة اي المرتبة الزائدة
علي سائر الخلائق او منزلة اخري او تفسير للوسيلة

والبعض مقام محمود اي في مقام محمود القادر فيه
 وهو مطلق في كل ما يحب الحمد من انواع الكرامات وفي رواية
 البسائي وان حبان المقام محمود فان قلت **ما وجد**
 نصبه لا امتناع ان يكون مفقولا في لان مكان غير مريم
 والاحوزان يقد في فيه قلت هو مشابه للمهم فله حكمه
 ويجوز ان يلاحظ في البعث معنى الخطا فيكون مفقولا
 ثانيا ويجوز ان يكون منصوبا على المصدرية اي
 البعث يوم القيمة فاقه مقام محمود او ضمن البعث معنى
 افتد او على انه مفقوله ومعنى البعث اعطه ويجوز ان
 يكون جمالا اي بعثه دام مقام محمود هكذا في بعض صاحب
 الكشف في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقام محمود
الذي وعدته صفة للمقام ان قلنا المقام محمود صمد
 علما لذلك المقام او بدل او نصب على المدح بتقدير اعني
 ارفع بتقدير ما هو على الرواية التي وقع فيها المقام
 محمود لا الام لا اشكاله يكون صفة اذ لا يجوز ان يكون
 الموضوع صفة للمذكور **قل** وانما ذكره للتقطيع
 والتفخيم كانه قيل مقام اي مقام مقام يغبط
 الاولون والآخرين محمودا لكل من وصفه النسبة
 الحامدون والمعنى الذي وعدته في قوله عسى ان يبعثك
 ربك مقام محمود تقبيل المقام محمود واجلاس
 على العرش وقيل على الكرسي وعلى صفة هذين القولين

لا ينافي

لا ينافي القول الاشهر الذي عليه الاكثر وهو مقام الشفاعة
 لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة ووجه
 ان يكون الام بالمقام محمود الشفاعة كما هو المشهور وعليه
 الجمهور وان الاجلاس هو المنزلة المعترضة باب الوصلة
 والفضيلة ويروى عن ابن عباس ان قال في هذه الآية
 مقام احمدك فيه الاولون والآخرين كل فتعطي وتسفع
 فتسفع ليس احد لا تحت لوانك وعن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هو المقام الذي تسفع
 فيه لأمي اي خاصة ولاهل القبة عامة لتقبل الخصال
 والاراحة من العذاب لطول الوقوف وضيق المقام والحام
 الفرق والحجالة والتشوير والمقام المعترضة بالشفاعة
 اللهي **خبر** اي رواه البخاري والاربعة
 وابن حبان والبيهقي في السنن الكبير له كلهم عن
 جابر بن عبد الله الانصاري **انك لا تختلف الميعاد**
 اي الوعد ولذا الوعد فهو من باب الاكسافا وقتصير على
 الاول لاقتضاء المقام فصار فانه موضع زاد ومقام
 خبط **سبح** اي رواه البيهقي في السنن الكبير له عنه
 ايضا **من سجد تسعة ايام** اي الاذان او هذا المؤذن
فقد تراءى اي يقول الله **الاروي** اي حين يكثر المؤذن
ويقول استمدن لا اله الا الله واشهد وفي نسخة صحبة
 ويشهد ان محمد رسول الله اي حين يأتي المؤذن بالشهادتين

النجمل منه على المضي ايضا فتم امل انتهى فالمعنى حين
 تحقق الانتهاء وقع الوجوه انه كان الرجاء في انشا الا
 على ما سبق في كلام المصنف من الايمان والافكان يمكن ان
 يحل رجوعا على حكاية الحال الماضية ثم قال ميراث
 والقول بان المراد بالترتيب المذكور ولما بقا الترتيب
 الذهني فهو مما لا يلتفت اليه ولا يرجع عليه يعني لقوله
 وتمدني به بعد ترتيبه والتهديب اليه تصور ذهني
 كما لا يخفى على الاديب اللهم الا ان يتكلف ويقال التقدير
 واراد تمدني به فيكون التركيب من قبل علفته تبنا
 وما يارود اي وسبقته فاك يظهر لي انه يحتمل ان المراد
 بالترتيب السابق ما يكون في المشوق وبالثاني المبين
 وكان هذا هو الوجه انتهى ولعل كلامه هذا ان المراد
 بالترتيب ما يكون سابقا في التوبيخ وبالثاني وهو
 المعني بانها المبين بالتهديب او المبين برؤوفه وخرجي
 احاديثه ولعل هذا هو المعين والله الموفق والمعين
 في كل وقت وحين **يفتح** اي فصلا من الكلام ونوعا من
 تحقيق المرام **يفتح** ذلك الفصل كما اولد اسماء الفتا
 اي يفتح الحظير وفي نسخة بالنون اي يفتح به محل به
ما أقفل بصيغة المحمول وفي نسخة محكيحة مشبوبة
 لا مولا ناجلا لالقائي من تلاميذ السيد السند اصيل
 الذين بصيغة العلوم وما وقعوا مثل في مراعاة السجع

معني
 صحو

ح

لقوله

لقوله الآتي اشكل والاقفال الاخلاق ففي النسخة الاولى
 وتقديره ما اقل في اشكل في مباحثه او ما ينافيه وعاي
 النسخة الثانية ضمير راجع اليها الموضوع لتجانس
من لفظ ما فيه قد اشكل بيان لما فيه تقدم واشكل
 عليه الامر القليل لذا في كتاب الغياب فالمقصود من
 الفتح حل مشكلات الكتاب وفي نسخة من لفظه
 فلما رجعنا باقفل وفي نسخة صحيحة من لفظ ما فيه
 مشكل وهو ينافي سب النسخة المشهورة في اقل **وهذه**
 اي هذه المختصر وانث لتأنيث الخبر وهو قول
مقدمة وهي بكسر اللام اصح من فتحها مع ان الفتح
 اظهر ومعني ووجه الكسرة انه مشتق من قدم بمعنى تقدم
 كما قيل في قوله تعالى لا تقعد مواين يدي الله وتسوله
 اي لا تقعد مواويل المفعول مقدم راجع لا تقعد مواويل
 من عندكم عند وجود امر مما وتحقق حكمه مما يمكن ان
 يتكلف هنا بان يقال هذه مقدمة نفسها على غيرها
 وهي كمقدمة العسكر مأخوذة من مقدمة الرجل
 واتحاصل ان هذه السال المقدمة **تشم على الحاديث**
في فصل الدعاء والذكر اي في فضيلتهما وما يان شوبتهما
 مع ان كل دعاء ذكر وكل ذكر متضمن للدعاء لافيه من عرض
 التنازل وتقرض العطا وقدموي في الحديث القدسي من
 شغل ذكرني عن مسئلي اعطيت افضل من ما اعطا الله

ثم يقول اي بعد تكميل اجابة المؤذن اللهم اعط محمد **والا سيلة**
والفضيلة واجعله في الاعلى نفع الامم والبنين جمع
 الاعلى على ان اصله الاعلى من بعد قلبه واوله ياء قلت
 اليه الف التحريك ما وانفتح ما قبله لم تحذف لالتقاء الساكنين
 وقوله **ووجهه** بالنصب على ان يكون بدل من الضمير
 للتصل في جعله اي اجعل وجهه في الاعلى اي فيما بينهم
 وفي بعض النسخ بالرفع فجعله في الاعلى مفعول ثان لجعله
 اي اجعله بصيغة ان وجهه في درجة الاعلى وفيه
 تكلف بل نقسف وكذا الحال في قوله **وفي حقه**
وفي المقربين ذكره الاوجب اي ثبتت **الاشاعة**
 اي الخاصة يوم القيمة ط اي رواه الطبراني عن ابن
 مسعود ومن قال حين ينادي **المناوي** اي يؤذن المؤذن
 اللهم رب هذه الدعوة القابضة اي الشائبة الدائمة
والصلاة النافعة اي في الدنيا الرافعة في العقبي
صل على محمد وارض عني وفي نسخة عنه وفي اخري وارضه
 عني **رضاً** وهو مقصور ويكتب بالالف لانه واوي ثلاثي
 وفي نسخة بالمد يقال رضيت عنه **رضاً** بالقصر **رضداً**
 محض والاسم الرضا بالمد والظاهر هنا المعنى المصدري
لا تسخط بالخط ام هو في نسخة بالقسبة وهي ملامعة
 لنسخة ارضه عني اي لا يقضب **لعمري** اي بعد ذلك
 الرضا **استجاب الله دعوتي** جواب للشرط **اطسب**

اي



اي رواه احمد والطبراني في الاوسط وابن السني كماله
 عن جابر بن زل **بمكر** اي يحزن ياخذ بالنفس على ما
 في القاموس **اوشدة** اي بليته شدة يده ومحنة عظيمة
 فهي اعين من الكر سفاو للتوبيخ فقول الحنفى شك من الراوي
 او تخيير منه صلى الله عليه وسلم ليس في محله **فليصحبني**
المناوي قال المؤلف اي يطالب الحن من هذا المناوي **بالصلاة**
 وهو الاذان والاحسين الوقت فاذا كثر اي المؤذن كثر اي
 السامع واذا شتد اي المؤذن شتد اي السامع واذا
 قال اي المؤذن حي على الصلاة قال اي السامع حي
على الصلاة واذا قال حي على الفلاح قال حي على
 الفلاح ثم يقول **المسودة** هذه الدعوة الصادقة
المستجاب ايها اي الدعوة والجارسة مسد فاعل
 المستجاب **دعوة الحق** بالجر على انها بدل من هذه
 الدعوة وهو الظاهر وبالنصب على بعد بر اعني وبالرفع
 على انها خبر مستند المحذوف هو موي **وكلمة التقوي** عطفاً
 عليها موي كلمة الشهادة كما فسره باصلي الله عليه وسلم
 قوله تعالى والزمهم كلمة التقوي على ما رواه آل ترمذي
 وغيره وازافة الكلمة الى التقوي كما انها سببها يعني
 سبب الوقاية من النار او كلمة اهلها **الحين عليها**
 اي على قولها واعتقادها والعمل بمقتضاها من التقوي
واقمت عليها اي قولها واعتقادها **واقمتها** اي احشرفا

عليها وهذا تأكيد ولا خلاف في ثبوتها **وَجَعَلْنَا مِنْ خِيَارِ**
أَهْلِهَا أي الكاملين في موعائهم **أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتًا** أي الأحياء في
 موعائهم **أَبْنَى السَّحَابِ** أي إلى ما لم يمتد **وَالدَّعَاءِ** أي الدعاء **وَالْأَذَانِ** أي الأذان
لَا بُدَّ أي مستحاجا كما في رواية ابن حبان **دَسَّحَب**
 من أي رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان
 وأبو ثعلبة كلهم عن أنس **فَادْعُوا** أي الله كما في نسخة مصري
 رواه أبو ثعلبة عنه أيضا زيادة **عَلَى مَا سَبَقَ فَسَلُّوا اللَّهَ**
الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أي رواه الترمذي عنه
 أيضا بهذه الزيادة قال المنذري زاد الترمذي في رواية
 قالوا **أَلَمْ يَقُولْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا**
وَالْآخِرَةِ وَالْإِقَامَةَ أي لإعلام بالشرع في الصلوة
 وهي بالفاظ مخصوصة عيَّن بها الشارع وأمتازت
 عن الأذان بالشرع **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ** أي مرتين وفي
 الوصل بضم الراء على أنه مرفوع وموظف مأروف ففتح بها
 على معاملة تسكونه الوقفي معاملة المجزوم **أَشْهَدُ**
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ
عَلَى الْفَلَاحِ أي مرة مرة قد قامت الصلوة قد قامت
 الصلوة أي مرتين **قَالَ** الخطابي مذهب عامة العلماء
 أنه يذكر في قيامت الصلوة **الْأَمَّا كَافَانِ الشُّهُورِ** عنه
 أكبر والله أكبر الله أكبر لا اله إلا الله وهذا الأفراد في
 الإقامة عند الشافعي ومن تبعه وأما عند علماء الحنفية

في رواية ابن حبان والترمذي والنسائي وابن حبان وأبو ثعلبة كلهم عن أنس فادعوا أي الله كما في نسخة مصري رواه أبو ثعلبة عنه أيضا زيادة على ما سبق فسَلُّوا اللَّهَ العافية في الدنيا والآخرة أي رواه الترمذي عنه أيضا بهذه الزيادة قال المنذري زاد الترمذي في رواية قالوا أَلَمْ يَقُولْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْإِقَامَةَ أي لإعلام بالشرع في الصلوة وهي بالفاظ مخصوصة عيَّن بها الشارع وأمتازت عن الأذان بالشرع اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أي مرتين وفي الوصل بضم الراء على أنه مرفوع وموظف مأروف ففتح بها على معاملة تسكونه الوقفي معاملة المجزوم أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى الْفَلَاحِ أي مرة مرة قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة أي مرتين قَالَ الخطابي مذهب عامة العلماء أنه يذكر في قيامت الصلوة الْأَمَّا كَافَانِ الشُّهُورِ عنه أكبر والله أكبر الله أكبر لا اله إلا الله وهذا الأفراد في الإقامة عند الشافعي ومن تبعه وأما عند علماء الحنفية

فأفراد

فأفراد الإقامة منسوخ بحديث أبي محمد مرة المكي الذي
 رواه أصحاب السنن الأربعة كما يأتي وفيه تشبيه الفاظ
 الإقامة وتوزيع التكبير في أوها وهو متاخر عن حديث
 أنس المقتضي لأفرادها المخرج في الصحيح **أدق منه**
 أي رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والترمذي
 كلهم عن عبد الله بن يزيد المدني أن أنس بن مالك رضي الله عنه
 أركب الأذان ولا يظهر وجهه فأخير من الترمذي فقامت
أَوْ هِيَ أي الإقامة **لَا أَذَانَ** أي كالفاظ في جميع الأوقات
 والأحوال **الْحَيُّ الرَّجِيمُ** أي الوارد في بعض طرق حديث
 أبي محمد ومقتضى المؤلف وهو التردد يريد قول المؤلف
 في الشهادتين أو لا يخفض صوته ثم رفعه بصوته **وَبَيَّوْهُ**
فَدَقَّامَتِ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ أَعْمَدُ أي رواه أحمد
 والأربعة وابن خزيمة عن أبي محمد مرة قال علمي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الأذان خمس عشرة كلمة والأذان
 سبع عشرة كلمة الحديث ذكرهم مرة **وَأَذَانُ إِلَى**
الصَّلَاةِ الْمَلُوبَةِ قال المؤلف في المفروضة التي تليها
 الله تعالى أي فرضها على عباده **حَبَّتْ** أي رواه ابن
 حبان والترمذي عن أبي رافع قال **عَدَّ حَبَّتْ** أي رواه
 مسلم والأربعة وابن حبان عن علي **بَعْدَ التَّكْبِيرِ** **وَرَتَّ**
 أي رواه مسلم والترمذي عن علي فقامت وجه التطبيق
 بين الروايات والرواية **وَجَمْعُ** وهي يسكون الياء فتحها

أدق منه

أدق منه

أدق منه

أدق منه

أدق منه

أدق منه

أدق منه

اي جعلت ذاق متوجهة للذي اي الى الذي **فطر السموات**
والارض اي خلقهما علي غير مثال سبق وقال اميرك اي توجهت
بالعبادة بمعنى خلصت عبادتي له وقصدت بعبادتي
نحوه **خسيفا** حال من فاعل وجهت فأت المؤلف الخفيف
المائل الى الاسلام الثابت عليه وهو عند العرب من كان على
دين ابراهيم عليه السلام انتهى وفي المذهب الخفيف المشتمل
فقوله **مثلي** اعلي ما في رواية ابراهيم ان تكبيله ويمكن
ان يكون معناه منقاد او مخلصا كما في قوله تعالى يا أي من
استوجه لله ومنه قوله تعالى لابراهيم عليه السلام
اسمك قال اسلمت لرب العالمين **وما انا من المشركين**
حكاك مقرونة لمضمون الجملة السابقة **ان صلاتي** وفي
العبادة المعروفة **ونسكي** اي جميع طاعاتي وقتل
ديني وقيل ورائي ويحيي وقيل يحيي وعمرتي **ومحيي** اي
يقضي البيا ويسكن **ومحاي** بالسكون ويفتح اي
حياتي وموتى **لله** يتعلق به الكل اي صلاتي ونسكي
خالص لوجه الله ومحياي ومحايي لله بمعنى انه خالقهما
ومدبرهما لا تصرف لغيره فيهما **وقال العالمين** اي من ربه
ومفسحهم ومدبر امورهم لا شريك له اي في جميع ما ذكر
وبذلك اي وبما لا خلاص امرت **وانا من المسلمين** وفي رواية
ليد اود وانا اول المسلمين قال ابن الممام يقول وانا
من المسلمين ولو قال اول المسلمين قبل نفسه صلواته

للكذب

للكذب وقيل لاوي لاوي لانه قال لاخير اقول او
مراوعن الخير وهو النبي صلى الله عليه وسلم **اللهم انت**
المالك لا اله الا انت اثبات الالهية المطلقة لله تعالى
على سبيل الحضرة بعد اثبات الملك له كذلك في انت
الملك لما دل عليه تعريف الخبر باللام تقياسا لا الذي الي
الاعلي وعلى طبق قوله ملك الناس له الناس وانما اخر
الربوبية في قوله **انت ربّي** لتخصيص الصفة وتقيدها
بالاضافة الى نفسه واخراجها عن الاطلاق **وانا عبدك**
تاكيد لما قبله **ظلمت نفسي** اي بالخالفة واعترفت
بذنبي اي طلبا للمغفرة **واقفرك ذنوبي جميعها** اي
صغيرها وكبيرها انه لا يغفر الذنوب اي جميعها **الا انت**
ايما الى قوله سبحانه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تعسظوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
واهديني اي اوشدني **لاحسن الاخلاق** اي لا اخلاق
الحسنة الظاهرة والباطنة **لا يهدي لاحسنها الا انت**
انت اشعار بان الاستقلال للعقل في معرفة حقائق
الاشياء وحسين الافعال والاحوال **واصرفي** اي ارفع
عني **سببها** اي لا اخلاق السيئة لا يصرف عني سببها
الا انت لتبين وسعديك سبق الكلام عليه بالخبر
اي اول الخير كله اي جميعه **في يدك** ايما في قدرتك وذكرك
اليد والتسبيح عبادة عن غاية التصرف في نهاية كمال القدر

وفي نسخة بيدك والاولا بلغ اي الكل عندك كالشيء الموثق
به المقبوض عليه يجري مجرى قضاءك وقدرك لا يدرك
من غيرك لم يبق يدك كملكك **والشر ليس اليك** اي ليس
اليك قضاء وفانك لا تقضي الشر من حيث ما شر بل لما
يصحبه من العائدة الواجبة فالمقضي بالذات هو الخير
والشر داخل في القضاء لغيره وقيل معناه ان الشر ليس
شرا بالنسبة اليه وانما هو شر بالنسبة الى الخلق وقال
المصنف معناه عندنا كل الحق من السلف والخلف ان
جميع ما يكون من خير وشر ونفع وضرر من الله تعالى وبارا
وتقديره والتقدير والشر لا يقرب به اليك اذ لا يصعد
اليك بل يصعد الكلم الطيب او لا يضاف اليك اذ لا
يقال يا خالق الشر وان كان خالقك كما يقال يا خالق الكلاب
والحنان وروان كان خالقهما **انا بك** اي باق او اعتمد او
اعوذ بك **واليك** اي راجع او اتوجه او اتوب اليك اولك
وجدت واليك انتهيت فان المسئلة وانت المنتهي وقيل
استعين بك والحق اليك وقيل انما هو فيك ويتوقفك
علمت والتعالي وانما هي اليك **تباركت** اي عظمت
وتجلت او جئت بالبركة واصل الكلمة للدوام والثبت
وقاليت اي عايتوه في الالهام وتصور العقول
والالهام ولا تستعمل هذه الكلمة الا لله تعالى **استغفر**
وانتوب اليك عن حط اي راء نفسه او الاربعة

واين

وان حبان والطبراني عن ابي رافع ايضا قال **صاحب**
الهداية ان ابا ايوب سف قال يضم الى قوله سبحانه اللهم
وجهت وجهي وموحي في الهداية يايتها مشا والوايه علي
انه عليه السلام كان يقول ذلك قال ابن الملام ان كان
المراد كان يجمع بينهما ثم الاستدلال وان كان المراد انه
كان يقول التوجيه لم يتم لانه اعلم من اولاده وضمه فيجوز لونه
كان يفتخر احيانا بذلك واحيانا هذه او لا يفيد سنة
الجمع والتأنيب في حديثه فما ظاهره الا افراد وكان
الاولى ان يقول لرواية جابر عن علي عليه وسلم انه
كان اذا استغنى الصلاة قال سبحانه اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اغيرك ووجهت وجهي
الى رب العالمين اخرجته اليه في ذلك انتهى ويستفاد
منه تقديم التسبيح على التوجيه وانما ما اختاره بعض
المشايخ من قوله وجهت وجهي قبل الشروع في التسبيح فهو
مخالف للرواية والدراية ولما يلزم منه تأخير التفسير
عن الاقامة من قيام الجماعة **اللهم بعد يدي** وبين خطايا
ك ما عذبتني **المشرق والمغرب** التي بصفتها المتفاعلة
للمتألف لعدم صحة المتألف والخطايا اما ان يراد بها
السابقة فعندها يجوز الغفران لما حصل فيها والاولا
فعندها اذا قدر لي فينبغي عذبتني وبلية وهو تجاوز لان
حقيقة المتألف انما هو في الزمان وموقع التشبيه ان التقا

المراد
بالحمد والعبادة

ي

حقه

المشرق والمغرب يستقبل فكانه اراد ان لا يبقى لها من
اقترب بالكسبية وكما في لفظين هنا ولم يذكر بين المشرق
والمغرب لان العطف على الضمير المحرور يعاد فيه الجار
اللهم اغسل خطاياي اي امحها وفي رواية مثل اغسلني
من خطاياي اي طهرني من ذنوبي **بالماء والثلج والبرد**
بفتحتين وهو مما نزل من السماء مدورا منجد اقا ابن
دقيق العبد غير بذلك عن غاية الخوف ان التوب الذي
يستمر عليه ثلاثة اشياء متقية يكون في غاية النقا ويحتمل
ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء يحا عن صفة
يقع بها المحرور لعله تعالى واعف عنه واغفر لنا وارحمنا
انتهى **وقل الغسل** انما يكون بالماء الحار فلم يذكر
لذلك **فاجاب** محي السنة بان معناه طهرني من الذنوب
وذكره مما قبله في التطهر لانه يحتاج اليها **وقال**
الخطاي هذه امثال الوهم بها اعيان هذه السما
وانما اراد بها التاكيد في التطهر من الخطايا والمبالغة
في محوها عنه **وقال** التوريشي ذكر انواع المطهرات
المنزلة من السماء التي لا تمن حصول الطهارة باحد ما
تليها لانواع المغفرة التي تخلص من الذنوب الاربعة
اي طهرني من الخطايا بانواع مغفرتك التي هي في تحصيل
الذنوب بمشابهة هذه الانواع الثلاثة في ازالة الاوجاس
ورفع الاحداث والوجاس **وقال** الطيبي يمكن ان يقال

المطلوب

المطلوب من ذكر الثلج والبرد بعد ذكر الماء طلبا للراحة
وانواع المغفرة بعد الغسل لاطفاء حراق عذاب النار التي هي
في غاية الحرارة من قولهم رد الله مضجعه اي حمده ووقاه عذاب
النار **وقال** ميرك الا في ان يقال جعل الخطايا بمنزلة نار
جهنم فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تأكيد استحتمل
ان يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى لازمة الثلاثة
فالمباعدة للمستقبل والفصل بالماضي والتنقية للحال
وكان تقديم المستقبل للاعتناء به فمعها سبيل في رفع
ما حصل للثمة والتنقية ستأتي في الرواية الثانية **مر**
دس اي رواه البخاري ومسلم واوردوا النسائي وابن
ماجد كلام عن الجبر من **سبحانك اللهم** نصب سبحانه
على المصداق ذكر المظهر ي وقد تقدم **وسبحك** اي تزهك
تزينها وانما مشغل حمدك او مشغل بحدك قال الزجاج
اي وحمدك **وسبحك** **قال** الطيبي هو كلام يحتمل
معنيين الاول ان يكون الواو للحذف والتأني ان يكون عطف
جملة فعلية على مثلهما اذا التقدير اسبحك تسبيحا مقيدا
بتسبحك وعلى التقديرين اللهم معترضة والباقي حمدك
اماسببية والجار متعلق بفعل مقدر او الصاقية والجار
والمحور والامن فاعل **تبارك اسمك** اي عظمت واشرفت
بركة اسمك في السموات والارض لا وجود كل خير من ذكر اسمك
وجعلت البركة في كل موضع ذكر او كتب اسمك فيه وفي رواية

وتبارك اسمك **وتعالى** اي تعظمه زادك الوفاء وانتم عن مقام
الفهم **حدثك** اي عظمتك وقيل تعالى بقاءك من العلو اي علا
ورفع عظمتك علي عظمة غيرك غاية الطول والرفعة **ولاله**
غيرك **دوس** **س** **ق** **م** **ط** **م** **وم** اي رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والحاكم والطبراني في كلامه عن عائشة
والطبراني عن انس مرفوعا ورواه مشايخ مرفوعا عن عمر قال
ميرك والمحققون علي انه روي من اوجه كملها ضعيفة قلت
لكن يقوي بعضها ببعض فيصل الي حد الحسن فيحفظ به
قال ابن الممام روي اليه يحيى عن انس وعن عائشة وابي سعيد
الخدري وجابر وعمر واثبت مسعود الاستفتاح سبحانه
الله وسبحك الي اخره مرفوعا الا عمر وابن مسعود فانه اي
اليه ياتي وقفة علي عمر ووقفه الدارقطني عن عمر قال انما
الدارقطني المحفوظ عن عمر من قوله وفي صحيح مسلم عن عبد
واين الي لبابة ان عمر بن الخطاب كان يحسن بولاء الكلمات
ورواه ابو داود والترمذي عن عائشة وضعفاه ورواه
الدارقطني عن عثمان من قوله ورواه سعيد بن منصور
عن ابي بكر الصديق من قوله وفي الجيد او عن ابي سعيد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
ثم يقول سبحانه الله وسبحك والحمد لك ثلاثا تبارك اسمك
وتعالى جلتك وجل ثناوك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله
الا الله محمد رسول الله ثلاثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلاثا

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه
ولفحه ثم يقل واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
قال الترمذي وحديث ابي سعيد انه من حديث ابي
مذا الباب وقال ايضا قد تكلم في اسناد حديث ابي
سعيد كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي وقال
احمد لا يصح هذا الحديث الثماني وعلي بن علي بن جابر
ابن رفاعه وثقه وكيع وابن معين والوزعية وكفي بهم
ولما ثبت من فعل الصحابة لغزو وغيره الافتتاح بعبده
عليه السلام سبحانه الله مع الجهرية لقصد تعليم
الناس ليقصدوا اوابائهم اكل دليله علي الذي كان عليه
السلام اخر الامور انه كان الاكثر من فعله وان كان رفعه
اقوي علي طريق الحديث الا يروي انه روي في الصحيحين
من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يسكت
هنهم من قبل القراءة بعد التكبير فقلت يا ابي امي
يا رسول الله ارايت يسكونك بين التكبير والقراءة ما
تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعد
بين المشرق والمغرب اللهم نقني خطاياي كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء
والبرد وهو اصح من الكل لانه متفق عليه ومع ذلك لا يقل
بسنبة عينا احده من الاربعة والاصل ان غير المرفوع او
المرفوع المرجوح في الثبوت عن مرفوع اخر قد تقدم علي عليه

بين الملك والملكوت يفسر الاول بظاهر الملك والثاني بباطنه
 او الاول بالعالم السفلي والثاني بالعلوي والمراد بالملكوت
 هنا اعم منهما كما في قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض **والجبروت** فعلوت ايضا للملكوت
 من الجبروت اي القهر من الصفات الالهية **والله ربنا** اي
 الذاتية **والعظمة** اي الصفاتية **طهر** اي رواه الطبراني
 في الاوسط عن جديفة **واذا قال الامام غير المغضوب عليهم**
ولا الضالين فليقل المأموم امين قال ابن المأموم ورواه
 اعم من كونه في التسمية اذا سمعة او في الجهرية وفي السرية
 منهم من قال بقوله ومنهم من قال لا لان ذلك الجهر لا عبرة
 به وعن الهند والى ثبوت لظاهره الحديث اذا امس الامام
 فامتنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة تغفر له ما تقدم
 من ذنبه مستوفى عليه بهو بالمد والتخفيف في جميع
 الروايات وعن جميع القران يجوز وروى قوله ونهضة
 ايضا وحكي الواحد في عن حمزة والنسائي الامالة ويجوز قصر
 ومنه قول الشاطبي امين وامن الملائكة بسرها **قال**
صاحب الهداية والنشد يد خطا في التحسين **تفسد به**
 لانه ليس بشيء وقبله عندهما لا تفسد وعليه الفتوى **قال**
 الحلواني له وجه لان معناه ندعوك فاصيد بن اجابك
 لان معنى امين فاصيد بن يعني في قوله تعالى ولا امن
 البيت الحرام **شدة** اعلم ان امين اسم فعل وتفتح في الوصل

لانها مبنية بالاتفاق ويجوز الوقف عليه مد او قصر او وسطا
 ومعناه اللهم استجب عند الجهور وقيل اللهم امتنا وقيل
 افعله وقيل كذلك يكون **حجة** الله من الاجابة وهو مجزوم
 على جواب الامر والضمير راجع الى الدعاء او الداعي
مدس قاي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه
 كلهم عن ابي موسى الاشعري **واذا امس الامام فليؤمن المأموم**
 اي فليقل امين وهو جواب لاذا من وافق **تقليل** الامر
 بالتامين ومتضمن للخبر من تامين الملائكة كما يدك
 عليهم رواية البخاري اذا امس القادي فامتنوا فان الملائكة
 تؤمن فمن وافق **تامينه** اي من الامام والمأموم تامين للملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه حم اي رواه البخاري ومسلم عن
 ابي هريرة وفي بعض طرق الحديث زيادة وما تخرجه
 زيادة شاذة لها طرق اخرى ضعيفة **ولما قال صلوات الله**
عليه ولم امين ملامها اي بكلمة امين في اولها وفي آخرها
صوت ادت مص اي رواه احمد وابوداود والترمذي
 وابن ابي شيبة كلهم عن والين **جرحه** **بما صوت** اي
 رواه ابوداود وغند ايضا وكان له رايتين ولعل رفعة علي
 الله عليه ولم كان تعلقا ولما علموا طريقته اخفاه مبدأ
 يحصل الجمع بين الاحاديث النبوية والروايات الفقهية
 فان عمل الخفية علي انه ليس الاخفاء في التامين **قال**
 ابن الامام روي حمزة وابو يعلى والطبراني والدارقطني

والحاكم في التشديد من حديث شعبة عن علي بن وايل عن
ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير
المفضوب عليهم ولا الصائين قال امين والحفي بها صوته
ومروا به البود او دوا الترمذي وغيرهما من حديث شفيان
عن وايل بن حجر وذكر الحديث وقته ورفع بها صوته فقد
خالف شفيان شعبة في الرفع وقته على اخري ذكرها
الترمذي في علة الكبير وقد روي الارقطبي وغيره رواية
شفيان بانه احفظ وقد روي اليه عن شعبة في الحديث
رافقا بصوته ولما اختلف في الحديث عند صاحب الهداية
الي ما عن ابن مسعود انه كان يخفي فانه يؤيد ان المعلوم
عليه السلام الاحقاق قال ابن الهمام ولو كان في من
هذا شيء لوقعت بانه رواية الخفض برادها لعدم القرع
العنق ورواية الجهر يعني قولها في زبر الصلوة وزيل
وبدل علي هذا قوله **وكان اي النبي عليه السلام اذا قال**
امين يسمع من السمع او الاستماع من تليبه اي يقربه من
الشفة الاولى اي رواه البود او دوا بن ماجة عن اي
هذه رواية فيرجح بتشديد الجهم اقتعال من الريح وبالحركة
الشديدة على ما في النهاية اي يضطرب ويحرك
لها المسجد اي من وقع صوته في اي رواه ابن ماجة عنه ايضا
قال ابن الهمام وارجح انه اذا قيل في اليم فانه الذي
يحصل عنده وروي كما يشاهد في المسجد بخلافه اذا كان

يقرعه

يقرعه وعلى ماله افيئني ان يقول على هذا الوجه لا يقرعه
كما لا يقرعه بقصته التي هي وقته انه لا قال له ولا نظره
في الشرع وطريق صاحب الهداية اعده لانه عندك عن
اطلاق فعل النبي عليه السلام الي فعل النبي عليه السلام
الملازم على الدوام لترجيح الاجماع انه الاصل عند
المعارض والنساقط على انه مؤيد ايضا بقوله تعالى
ادعوا ربكم فطوعا وخفية ولا شك ان امين دعاء حقيقة
او حكما والقياس ايضا بانه فان سائر الاذكار
والادعية ليسن اخفاؤها اتفاقا فلهذا هذا والله اعلم
وقال مرة واحيانا امين ثلاث مرات ط اي رواه الطبراني
عن وايل بن حجر **وحين قال ولا الصائين قال اي احيلنا**
وب اغفل امين ط اي رواه الطبراني عنه ايضا **واذا**
ركع سبحان في العظم بفتح الياء ويسكن مع **حب**
مس اي رواه مشهور الامر بفتح عن حذيفة وابن حبان
والحاكم عن عتبة بن عامر الجعفي واليزاد وكذا البود او دوا عن
ابن مسعود واخرجه الترمذي والنسائي عن ابن مسعود
ايضا **ثلاثا** اي رواه اليزاد عن ابن مسعود ايضا
وذلك ادناه اي ادني الكمال والكمال ان يزيد الي سبع مرات
ذكره المظهر **دي** اي رواه البود او دوا عن ابن مسعود ايضا
سبحانك اللهم ربنا اي ياربنا **وجمك** قيل فيه اضافية
الحمد الي الفاعل والمراد من الحمد لا زهد مجازا وهو ما يوجب الحمد

او الى المفعول ويكون معناه سَجَّتْ مُلْتَبِسًا اجمدي لك
اللام **اغفر لي** **خ** م **دس** **ق** اي رواه البخاري ومسلم وابو
داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة **سبحان الله**
وفي نسخة **سبحان الله وحده ثلاث مرات** **اط** اي رواه
احمد والطبراني عن ابى مالك الاشعري **اللهم لك**
رَكَعَتَا بَكَ امْنَتُ اَي فِي الْبَاطِنِ وَلَكَ اسَلَمْتُ اَي فِي
الظَّاهِرِ خَشَعْتُ اَي خَضَعْتُ وَتَوَاضَعْتُ وَانْقَادْتُ لِمَعْنَى
وَبَصُرْتُ وَحَمِي عَظُمِي وَعَصَبِي يفتخين **واشناد**
الخشوع الى الامور التي ليس من شأنها الادراك والتأثر
كناية عن تحال الخشوع والخضوع حتى كانت اعضاءه
خاشعة خاضعة **لن** **تام** **دس** **اي** رواه مسلم وابوداود
والنسائي كلهم عن علي **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قَاكُ** المؤلف
هو بضم الفاء وتشديد الذا لعين وحكي فيها الغنة وقال
ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا **السُّبُّوحُ**
وَالْقُدُّوسُ فالضم فيهما الاكثر وقال غيره **سُبُّوحٌ**
قُدُّوسٌ هو الله تعالى والمراد بهما **السُّبُّوحُ** والمقدس
انتمي وفي المغرب **سبح الله ترنمه** و**السُّبُّوحُ** المنزه عن
كل سوء ثم ما خبر ان لمبتدئ المحذوف تقديره ركوعي
ومجودي **لن** هو **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ اَي** منزه عن اوصاف
المخلوقات وعن مشابهة الموجودات **رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**
سَبَّحُوكُمْ دس **اي** رواه مسلم وابوداود والنسائي كلهم

عن

عن عائشة **رَكَعَتَا سَوَادِي** اي شخصي لانه يرى سود من بعدي
وَحَيَّ اِلَى بَيْتِهِ اوله وهو الشخص واكتفي ايضا على ما في
الصحاح وفي القاموس الخيال ما يشبه لك في القبط
والحاج صورته وشخص الرجل وطلعت انتمي قاله ابوداود
الظاهر ويطبخ الى الباطن اي ركع النظام مروي وباطني
وَأَمَّا بَكَ فَوَادِي بالهمز اي قلبي واما افرادها لو افترج
القلب **ابوء بنبيناك علي** اي اعترف بها واقر بعجز
عن احصائها والقيام بشكرها وهذه **يدي** وما جئت
اي كسبت على نفسي وما موصولة او موصوفة او مصدرة
وهذه اشارت الى مجموع اليدين وما جناه واما الى كل
منهما والمقصود اظهار العجز والاعتراف بالتقصير **اي**
يرواه البزار عن ابن مسعود **سَبَّحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ**
تقدم لكن مقدمة ما ومؤخر **والكبرياء والعظمة دس** **اي** رواه
ابوداود والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي **واذا اقام من**
الركوع قال سمع الله من حمده **ع** **ط** **اي** رواه مسلم
والاربعة عن حذيفة بن اليمان والطبراني عن ابن مسعود
قال **النَّوِي** يعني سمع اجاب اي من حمد الله منفردا
لثوابه اشحاف الله له واعطاه ما يرض له فقوله **اللهم**
مَرَّبَّنَا **لَكَ الْحَمْدُ** لتفصيل ذلك بتكبير الله اعلى سبل
التعداد لزيادة التضرع **خ** **م** **دس** **اي** رواه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابوداود كلهم عن

بل هذا هو المقام الأكمل لأرباب الكمال في بعض الأحوال علي
ما ورد من أن إبراهيم عليه السلام لما أتى في النار جاثياً
جبريل عليه السلام فقال لك حاجة قال إنما اليك فلا
قال فسل ربك المتعال قال حسبي من شئني علي علي
ومنه ما ورد من أنه حين أتى الخليل قال حسبي الله ونعم
الوكيل فقال تعالى يا نازكوني بأذن الله أسمعنا دعاك إبراهيم
وقد وقع نظيره في هذه الأمة من كبار الأئمة كما أخبر الله
تعالى عنهم بقوله مدحهم الذين قال لهم الناس إن
الناس قد جمعوا لكم فلخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا لحسبنا
الله ونعم الوكيل فالتقوا بآية من آياته وفضل له
يُسَمُّهُ سُبُوهُ وَأَتَوْا رِضْوَانُ اللَّهِ وَاللَّهُ دُفُوفُ ضِلْ
عَظِيمٌ **ثاني آداب الدعاء والذكر بالرفع في آداب عظمى**
على مقدمة وفي نسخة بل جرح عطفها على فضل الدعاء قال
ميرزا أي هذه الرسالة مقدمة تشمل إلى آخره وقوله
ثم آداب الدعاء بالرفع أي هذه الأمور المذكورة في الرسالة
مقدمة ثم آداب الدعاء وعلي التقديرين يكون بعض أجزاء
الرسالة تسمى بالمقدمة وبعضها بآداب الدعاء إلى آخره
ولا يخفى نقصانها وأما على تقدير جرح آداب الدعاء وقع
في بعض النسخ فيكون المقدمة اسمها لا يشمل على الجميع
ولا خفاء في تعدد العبارة الصالحة في هذا المقام
أن يقال وهذا الكتاب يشمل على مقدمة ومقاصده

أما المقدمة فهي مشتملة على حديث في فضل الدعاء
والذكر وأما المقاصد فهي محتوية على آداب الدعاء والذكر
إلى آخر الكلام والله أعلم **ثالث** هذه القير للتصنيف
والمعتبر تصحيح التأليف مع أن هذا الذي ذكره مفصلاً
هو المستفاد من كلامه على تقدير الرفع مجزئاً بحيث يفيد
أن بعض أجزاء الرسالة مقدمة وبعضها بآداب الدعاء
وغيره من المقاصد المتممة فلحكم بعدم خفا نقصانها
لا يكون خالياً عن تكلف وأما الوجه الثاني وهو الجرح
المحتمل أن تكون المقدمة اسمها لا يشمل على الجميع فليست بعد
بعده لأن فيه إشارة إلى أن هذه الرسالة تختصراً
مع جميع ما فيها بالنسبة إلى الكتب المبسطة كعقدمة
العسكروا إضافة إلى الجيش الكبير أي إلى أن من قدر
أن يخرج من عهد هذا القليل اليسير صانع أن يتوجه
إلى تحصيل الكثير العسير وتؤيد ما فكوناه أن المصنف
حقل رسالة في علم القراءة مشتملة على معرفة مخارج
الحروف والصفات وغيرها وما بها بكم لها مقدمة
حيث قال في مقدمتها ولقد أن هذه مقدمة فيما علي
قارنيه أن يعلمه والله أعلم **وأوقات الإجابة وأحوالها**
وأما ذكرها برفع التلاوة وجرحها ثم **أسماء الله تعالى بالرفع**
والجرح أيضاً ثم مجرد التعاقب كما قدمت أوله في الذكر
لألوية لعدم صحتها في ثم السابقة واللاحقة كما لا يخفى

الى هزيمة **ربنا ولك الحمد** اي ادعوك والحال ان الحمد لك
 لا تخبرك وقبل الواو للعطف على مقدّم قال النووي
 ونظّم ربنا على تقدّم ايات الواو متعلق بما قبله ونقد
 سمع الله حمدنا يا ربنا ولك الحمد فاستحب حمدنا **خ م**
 اي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ايضا **ربنا**
لك الحمد اي رواه البخاري عنه ايضا قال ميرك
 في بعض الروايات بدون الواو وفي بعضها باياتها والا
 بخايزان ولا ترجح لاحدهما في فتح ارباب النفاة النهي
 وقال ابن القيم في هديه صرح عنه صلى الله عليه وسلم
 ذلك كله واما التمجيد بين الله والواو فلم يجره التمام
 قال ابو المكارم في شرح النفاة مختصر الوقاية
 في التمجيد اربع روايات ربنا لك الحمد في القنية ما هو
 التصحيح وقال الخطابي هو الاصح وربنا ولك
 الحمد في القنية هو الاظهر واللهم ربنا لك الحمد في
 المحيطة هو الافضل واللهم ربنا ولك الحمد وهو الاحسن
 والكل منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الكافي
ربنا ولك الحمد الحمد الكثير اطيب ما بارك فيه خ د س
 اي رواه البخاري وابوداود والنسائي عن رفاعة
 ابن رافع الزرقي وزيد في بعض الروايات مبارك عليه
 كما يحب ربنا ويرضى **قال** العسقلاني اما قوله
 مبارك عليه فيحتمل ان يكون تاكيدا وهو الخطا **هـ**

وقيل

وقيل الاول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى التقاويل كان
 الحمد يناسب المعنيين جميعا كما ذكره بعض الشراح
 ولا يخفى ما فيه واما قوله كما يحب ربنا ويرضى ففيه من
 حسن التفويض الى الله تعالى ما هو الغاية في القصود
 ذكره ميرك **اللهم لك الحمد ملأ السموات** برفع الهمزة
 ونصبها وهو اشهر كذا في شرح مسلم للنووي وكذا قوله
وملأ الارض وهذا اقتيل وتقريب اذ الكلام لا يقدر
 بالمكاسيل ولا يسعه الاوعية واما المراد منه تكثر
 العدد وحسب لو قد ان تكون تلك الكلمات اجساما
 ملأت الاماكن كلها ولا يبعد ان يقال المراد علمها
 ومقاديرها فان السموات والارض انفسهما وما فيهما من
 المخلوقات كلها تعجب حمد البارئ عليه ما يزيد في
 بعض الروايات وملأ ما بينهما اي من الزوار والسحاب
 ونحوهما **ملأ ما شئت من شئ** اي كما عرش وما فوقه
 وما تحت التري واشارة الى المشاة الاخرى من عالم
 الاخرة **بعد** بالضم على البناء بعد ذلك من
 المذكورات فهو تكميل بعد تخصيص وفيه اشارة الى
 الاعتراف بالخبر عن اذ حق الحمد بعد استغفار العجب
 فانه حمد ملأ السموات وملأ الارض وما بينهما
 ثم ارتفع فاحال الامر فيه على المشية اظهر والضعف
 الطاقة كما اخبر الله سبحانه عنه بقوله وان تعدوا



بِعَمَّةِ اللَّهِ لِأَخْصَصِهَا وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ لِحَمْدِ مَنْتَهَى فَلَمَّا سَدَّ
الرُّبُوبِيَّةَ الَّتِي لَا يُلْفِئُهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ اسْتَفْتَى أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ
الْمُسْتَطَرِّقِينَ بِالنَّهْمِ وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ أَيْ بِأَنْوَاعِ
المَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْفَضْلِ **لِلْهَمِّ طَرَفِي مِنْ الذُّنُوبِ** أَيْ
الَّتِي وَقَعَتْ عِنْدَ **وَالْخَطَايَا** أَيْ الَّتِي صَدَّرَتْ خَطَا أَوْ سَهَا
أَوْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا لِتَأْكِيدِ الْمَغْفِدِ لِلْأَخَاطَةِ **كَمَا يَنْفِي بَصِيفَةُ**
الْجَهْلُ أَيْ يَنْظِفُ **الثُّوبَ الْأَبْيَضَ** وَفِي نَسْخَةِ تَنْفِي بَصِيفَةُ
المَعْلُومِ الْمُخَاطَبِ نَظْرًا إِلَى الْحَقِيقَةِ **مِنْ التَّوْبِ** بِفَتْحِ التَّاءِ أَيْ
الذَّنْبِ وَالذَّنْبُ كَمَا فِي رَوَايَتَيْنِ مُتَشَابِهَتَيْنِ **دَقَّ** أَيْ رَوَاهُ
مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
أَوْ فِي **الْمُهْمَةِ** وَفِي أَصْلِ الْأَصِيلِ زِيَادَةُ **أَيْبَا لَكَ الْحَمْدُ**
مِلَاءَ السَّمَوَاتِ وَمِلَاءَ الْأَرْضِ وَفِي رَوَايَةٍ مُتَشَابِهَةٍ
مَا بَيْنَهُمَا وَلَعَلَّ رَوَايَةَ تَرْكُ لَامِ رَادَةِ الْعُلُوبِيَّاتِ وَالسُّفَلِيَّاتِ
مِنْهَا وَهِيَ شَامِلَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو عَنْهُمَا **وَمِلَاءُ**
مَا شَبَّهَتْ قَبْلَ شَيْءٍ نَعْدُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
أَهْلُ النَّسَاءِ بِالنَّصْبِ عَلَى النَّسَاءِ أَوِ الْمَدْحِ أَوْ عَلَى نِسْبَةِ
وَصِفَةِ الْمُنَادِي وَجَوَازُ رَفْعِهِ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ وَأَوْعَكِيهِ
أَيْ أَنْتَ أَهْلُ النَّسَاءِ عَلَيْكَ **وَالْحَمْدُ** أَيْ الْعِظَمُ وَالشَّرَفُ
لَقِيْنِي أَمَّا أَنْ تَعْظُمَ وَتَكْرُمَ وَمُرْوِي الْحَمْدِ حَكَاهَا عِيَاضُ
وَلَيْسَتْ بِمَعْرِفَةٍ لَهَا فِي الصَّحَاحِ **أَحْوَمَا قَالَ الْعَبْدُ مَا**
مُصَدَّرِيَّةٌ وَالْمَعْنَى أَوْ لِي أَقْوَاتُ الْعَبْدُ وَمُوْجِبَةٌ لِأَخْبَرَهُ

لَا مَانِعَ

مُسْنَدُ

لَا مَانِعَ إِلَى آخِرِهِ أَوْ مَوْضُوفَةٌ أَوْ مَوْضُولَةٌ أَيْ أَحَقُّ لِاتِّسَابِهَا
بِكُلِّهَا أَلَا الْعَبْدُ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْعَبْدِ الْمَطْبُوعِ الْخَاضِعِ الْخَاشِعِ
وَالْتَعَرُّفِ فِي الْعَبْدِ لِلْجَنَسِ أَوِ الْعَمْدِ وَالْمُرَادُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَوَازُ الْخَفِيِّ فِي لِحْقِ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ
كَأَنَّ أَمْلًا لِلنَّسَاءِ أَوْ لِي أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ هَلَا أَوْ هَذَا
أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ انْتَهَى وَمَوْجِبَةٌ بِعَبْدٍ مُسْتَعْنِي عَنْهُ
بِمَا مَوْظُفٍّ قَرِيبٍ غَيْرِ مُتَحْتَاجٍ إِلَى تَقْدِيرٍ أَوْ مَا مُتَحْتَاجٍ
النَّصْبِ فَخَالَفَ لِلرُّوَايَةِ وَالْإِدْرَاتِيَّةِ وَحَتَّى مَا لَنْ يَكُونَ
خَيْرٌ مِنْهُ لِمَحْذُوفٍ أَيْ أَنْتَ أَحَقُّ بِمَا قَالَ لَكَ الْعَبْدُ
مِنْ الْمَدْحِ مِنْ غَيْرِكَ فَيَكُونُ حِمْلُهُ لِلْمَانِعِ إِلَى آخِرِهِ
دَعَا الْخُرُوجِ فِي نَسْخَةٍ مِنَ النَّسَائِيِّ بِلَفْظِ خَيْرٍ مَا قَالَ
الْعَبْدُ وَوَقَعَ فِي قَبْضِ الْمَكْتُوبِ مَا قَالَ الْعَبْدُ كَلِمَاتُ مَحْذُوفٍ
الْأَلْفِ وَالْوَاوِ وَمَوْجِبَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الرُّوَايَاتِ وَأَنْ كَانَ كَلَامًا
صَحِيحًا أَذَلُّهُ مِيرُكَ لَكِنْ فِي مَشْرِحِ الْمَنَهَاجِ لِلدِّمِيرِيِّ
النَّسَائِيُّ رَوَى حَذْفَ الْأَلْفِ فِي أَحَقِّ وَالْوَاوِ وَكَلِمَاتُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَكَلِمَاتُ الْعَبْدِ** حِمْلَةٌ مُقْتَرَضَةٌ بَيْنَ الْمُسْتَدَلِّ
وَالْمُخْبَرِ عَلَيْهِ مَا مَوَازِيهِ الْأَشْهُرُ **لَا مَانِعَ** وَفِي حَاشِيَةِ الْأَنْزَارِ
بِرَوَايَةِ مُتَشَابِهَةٍ وَلَيْسَ فِي نَسْخَةِ الْأَصِيلِ وَفِي النَّسَائِيِّ أَيْضًا
بِلَفْظِ لَا نَارَ **لَمَّا اعْظَمْتُ** وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
تَوَتَّى الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَلَكِنْ قَوْلُهُ لَا مَانِعَ
أَحْسَنَ لِحَسَنِ الْمُقَابَلَةِ لِلْقَوِيَّةِ الْمُسْتَمَاءَةِ بِالطَّبَاقِ عِنْدَ

علما البديعية لاستماع قوته المقلوبة المتقوية
وماي قوله **ولا تعطى لما صنعت** وما احسن قول ابن عطاء
ربما اعطاك فبعتك وربما منعك فاعطاك **ولا ينفع ذا**
الحامض الجسد سبق بعض تحقيقه وفي التصحيح الجسد
بفتح الجيم كذا ضبطه المتقدمون والمتأخرون فكان
ابن عبد البر ومنهم من رواه بالكسر وضعفه الطبري
ومن بعده قالوا ومعناه على ضعفه الاجتهاد اي النفع
ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه ويخبره نعمته
والصحيح المشهور الفخر وهو الخط والعني والعظمة
في الدنس بالمال والولد والعظم والسلطنة اي
لا ينجيه حفظه منك وانما ينفعه ويخبره العمل الصالح
فيلتزم معنى هذا عندك **فب** ولا ينفع معطوف
على ما قبله اي ولا ينفع عطاؤه وذو الجسد من اي ذا
القنأ والعظم والخط منك الجسد لا من غيرك ويحتمل
ان يكون المعني ولا يفسد من عندك غناه **م** **دس** اي رواه
مسلم وابوداود والنسائي عن ابي سعيد **الائم ربنا لك**
الحمد ملأ السموات والارض وفي نسخة وملأ الارض
وملأ ما بينهما وملأ ما شئت بعد اي من غير ذلك من
شيء **اهل الشقاء والمجد** لا ما نفع لما عطيت وترك ههنا
ولا تعطى لما صنعت لا لكنا وظهور المقابلة **ولا ينفع**
ذو الجسد منك الجسد قيل المراد بالجسد الاب والابن

لا ينفع

لا ينفع احد النسب بل انما ينفعه حسبه وقال صاحب
الغاني اي لا ينفع المخطوط حفظه بذلك اي بدل طاعتك
ويمكن ان يكون من على اصل معناها اعني الاستد او يتعلق
انما ينفع او بالجد والمعني ان الجسد لا ينفعه منك الجسد
الذي منحته وانما ينفعه ان تنحى اللطف والتوفيق
للطاعة وقال الراغب المعني لا يتوصل الي ثواب الله
تعالى في الاخرة بالجد وانما ذلك الجسد في الطاعة **ط** اي
رواه الطبراني عن ابن مسعود **واذا سجد سبحان ربك العلي**
بفتح اليا ويسكن **مع وجب من** اي رواه مسلم
والاربعة عن حذيفة والبراء بن حبان والحاكم عن عقبه
ابن عامر الجهني **ثلاث** اي رواه البراء عن ابن مسعود **م**
وذلك ادناه **د** اي رواه ابوداود عنه ايضا **اللهم اعد**
اي يدرك اي اي البقي **برضاك من تخطك** **ومعافاةك**
من عقوبتك المراد بالمعافاة ههنا النجاة والخلاص وامنا
ما نقله ميرك ههنا عن النهاية المعافاة هي ان يعافيك الله
تعالى من الناس ويعافيه منك اي يغفرك عنهم ويغفيم
عنك ونصرف اذ امة عنك واذا لك عنهم فهو في غير محلة
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك افضل الاجصا
العذر بالخصي فانه كانوا يعتمدون على الخصا كاعتمادنا
على الاصاب اي لا اطلق ان اشئ عليك كما يستحقه بل اننا
قاصر عن ان يبلغ ثنائيت قد استحقاقتك **انت كما اثبتت**

علي نفسك اي يقولك لله الحمد والسموات وارض الارض
 رب العالمين **الانتم عنه** اي رواه مسلم والاربعة كلهم
 عن عائشة **اللهم لك سمعت وبك امنت** اي باطمنا
 ولك اسلمت اي ظمنا من **اسمعت وجمي** يسكون السا
 وفتحها اي ذاتي او عضوي الاشرف الموحبة الالطف
للذي خلقه اي وحدته **وصوره** اي جعله في صورة
 في **حسن** تقويم وزاد ابوداود والنسائي **فاحسن صورة**
وسق اي فتح سمعة **وبصره** اي جعله سميعا بصيرا
 وفيه دليل لمن يقول الاذنان من الوجه وقيل اعلامها
 من الراس واسفلها من الوجه وذهب ابو حنيفة
 واصحابه الى انها من الراس والشافعي وابن عاصم الى انها
 عضوان مستقلان واحا بن اعين عن هذا الحديث بان الوجه
 يطلق ويراد به الذات **فان** تعالى كل شيء هالك الا وجهه
 ولا يبعد ان يقال الاضافة لادني ملائكة وهي المشار
 والمقاربة **تبارك الله** اي تبارك خيره وترأيد بصره
احسن الحافقين اي المصورين والمقلدين والام
 فالحاق بمعنى الموجد لا يوجد غير الله تعالى الله خالق
 كل شيء **دس** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن علي
حسن سمعي وبصري وذي طمي وفي نسخة في بدل
 الحمي **وعظمي وعصبي** وزاد ابن حبان **وما استقلت**
 به **قدمني** اي حملته قدمني وهو تعميم بعد تخصيصه

واجمال

واجمال بعد تفصيل وقدمي اصيغة الافراد وهو مؤنث
 واما قول الحنفية يجوز ان يكون بشئ يده اليها علي لفظ التثنية
 وان يكون بخفيفها علي لفظ الواحد فخطا واسب
 ودراية نشأ من عدم الفاعل علي المشايخ المعتمدة وعدم
 وعدم التثنية للاصول المعتمدة والنسخ المصحح ومن
 قلة التامل في القول بالمرتبته وانه لو اراد به التثنية
 لقل قدماي لكونه مرفوعا علي الفاعلية لما استقلت
 ففي القاموس استقله جملة وروضة لقله واقله **لله رب**
العالمين متعلق بخمس **سحب** اي رواه النسائي
 وابن حبان كلاهما عن جابر بن سفيان **قدوس رب**
الملائكة والروح **دس** اي رواه مسلم وابوداود
 والنسائي كلهم عن عائشة **سبحانك اللهم وبحمدك**
خ **دس** اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي
 وابن ماجه عن عائشة ايضا **اللهم اغفر لي ذنبي**
د **قد** بكسر الدال المهملة وتشديد القاف **وجبله**
 بكسر الجيم وتشديد اللام اي قليله وكثيره وقيل
 الذي تكبر الدال الدقيق والحل بكسر الجيم وضمها
 الجبل وقال في النهاية المراد بالدق الصغير وباجل
 الكبير **قال** الطبري وان تقدم الدق علي الحل لان التبارك
 يتصاعد في مسئلة ولان الكسائر تنشأ غالبا من
 الاضراس علي الصغار وعدم المبالاة بها فكانها وسائل

الملك الكبار ومن حق الوسيلة ان تقدم اثباتا ونقيا
 وأوله **وأخيره وعلائقه ومركبه** فان قلت قد عذر
 الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما بدت قلت
 فأبديه ببيان الاقتران الى الله تعالى والادعان له واطرافها
 القنودية والشكر للمغفرة وتطلب الدوام والاستغفار
 عن ترك الاولى او التقصير في بلوغ حق عبادة المولى
 مع ان نفس الدعاء هو العبادة وهذا من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عمل بما امر به في قوله تعالى فبشج محمد
 منك واستغفره على حسن الوجه وكان يأتي به في
 الركوع والسجود كثيرا لان في حالة الصلاة افضل
 من غيرها ثم في تليتها الحالتين زيادة خضوع وخشوع
 ليست في سائرهما فكانت اختيارا لما لا بد له الواجب
 الذي امر به ليكون اكمل الى وجه الفضل مد اي رواه
 مسلم وابود اود كلاهما عن ابي هريرة **اللهم سبحانه سواد**
اي يخطي الظاهر وخباي اي الباطن وبك آمن
فؤادي اي قلبي ابوء بتعنتك وعالي هند ما جئت
على نفسي اي حاضر وانابه مقربا عظيم المغفرة
يعظم اي عظيم الرحمة اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
العظيمة اي كتمة وليقية الا الرب العظيم اي ذاتا
وصفة مس اي رواه الحاكم عن ابن مسعود سبحانه ذي
الملك اي ملك عالم الغيب والشهادة والملوك اي

ملك عالم الغيب **سبحان ذي القوة** اي القوية والمنعة
والجبروت اي القهرو القوة والقدرة سبحانه الحي الذي
لا يموت اي لا يزول ولا يفوت اعوذ بعفوك من عقابك
واعوذ برضاك من محضك واعوذ بك منك جل وجهك
اي عظمت ذاتك وعلت صفاتك مس اي رواه الحاكم
عن عمر بن الخطاب اعط نفسي تقواها اي اللهم ما وفقها عالي
انواع تقواها من شرك الجاهلي والخفي زكاه اي زكاه
بالعلم النافع والعمل الصالح ات خبر من زكاه
اي طهرها ات وليها اي متصرف امرها ومولاها اي
مالكها وناصرها وفيه تلويح الى قوله فاهم باخوارها
وتقواها فدافع من زكاهها وقد خاب من دساها اي
خسر من نقصها وبلغها الى والمقصية اخفاها اي
رواه احمد عن عائشة الصدا غفر لي ما استعرت
اي اخفيت وما اعلنت اي اظهرت نص اي رواه ابن
ابن شيبه عن عائشة ايضا اللهم اجعل في قلبي نور
واجعل في سمعي نور واجعل في بصري نور واجعل اما
بفتح الميم اي قدامي نور واجعل خلفي نور واجعل
من تحتي نور واجعل في نور البقعة المارة اي جعل
لي نور اعظمها مص اي رواه ابن ابن شيبه عن ابن عباس
وفي سجود القرآن اي يزيد علي التبيين ان شاسع
وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره

اي بتصرفه وقد رتبته وقوته **س د ق مس** اي رواه النسائي
 وابوداود والترمذي والحاكم عن عائشة **س ر ا د** اي رواه
 ابوداود عنها ايضا **فتارك الله احسن الخالقين مس**
 اي رواه الحاكم عنها ايضا **اللهم اكنث لي عندك اي** في
 مستقر عرشك بها اي بسبب هذه الشجرة او في مقابلتها
 وبدا لها **اخر** اي ثوابا كاملا **وضع** امر من الوضع اي
 خطب عنها **منا ومن** بكسر الهمزة ولام الهمزة **ا** اي ثوابا
 اجمع الي عندك **وحر** اي في ذخيرته **وتقبل** اي في
 تقبلها **س** اي عندك **داود** **ق ح ب مس** اي رواه
 الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عباس
ما وضع رجل اي مؤمن جهته لله اي خالصا
ساجدا حال فقال ياربنا اغفر لي ثلاثا الرفع واسه
وقد غفر له يوم مص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من
 قول ابي سعيد الخدري **ولحكم الرفع واذا جلس بين**
السجدين قال المصنف في التصحيح وانما خص
بين السجدين بالادعاء لان حال بين السجدين ما هو
 بالادعاء فيها فاعطى حكمها وكان له بعد فاصلا بين السجدين
 قلت ولعله وقع هذا نادرا منه صلى الله عليه وسلم ولهذا
 ما عده علما وانما السنن ولا من المستحبات للنبلي ان
 يؤتي بها في بعض النوافل من الصلوات **اللهم** وفي رواية
 اليه في رتب اغفر لي وارحمني وعافني **واهدني وارزقني**

د ق مس اي رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه
 والحاكم والبيهقي في السنن الكبير له كلهم عن ابن عباس **واجبر**
 اي اغثنني من جبر الله مصيبته اي رد علي ما فات من
 وذهب او عوضه واصله من جبر الكسري اصلحه كذا في
 النهاية **س خ** اي رواه الترمذي والبيهقي عنه ايضا **ار**
 اي في القدر والرتبة **مس ق س** اي رواه الحاكم وابن ماجه
 والبيهقي عنه ايضا **ولقيت** بضم اللين اي يدعوا في الفجر
 تقدم حكمه بانه منشوخ او مقيد بنار له **مس مومص**
 اي رواه النزاه والحاكم عن انس وابن ابي شيبة موقوفا من قول
 عمر **في سائر الصلوات** اي باقيها وجميعها ان نزل نازلة
 اي شديدا من شدائد الامراض **قال سمع الله من حمده**
 وهذا عند الشافعي ومن تبعه ولما عند غيره فقبل الركوع
 لما ورد من الاحاديث **في الركعة الاخيرة وتؤمن** بشديد
 الم عطف على يقنت اي يقول امين **س ر ا د** اي
 من كان خلفه **ا د** اي رواه احمد وابوداود عن ابن عباس **واذا**
جلس اي في القعدة للشهد اي لقراءته فالقعدة الاولى
 وكبيرة والاخيرة فرضة والشهد فيها ولجان عنها
 وسمي لذلك المخصوص **شهد** الاشتغال على كمي الشهادة
التحيات لله جمع تحية وهي السلام وقيل التحية
 العظمى وجميعها يشمل المعاني كلها وقيل السلامة من الافات
 والنقص وقيل الملك **قال** توسعيد الضرير ليس التحية

فغني

الملك نفسه لكنها الكلام الذي يحيى به الملك وقال ابن قتيبة
 لم يكن يحيى إلا الملك خاصة وكان لكل ملك تحية تخصه قلنا
 جمعت فكان المعنى التحيات التي يسلمون بها على الملوك
 كلها مستحقة لله وقال الخطابي والغوي ولم يكن في حياتهم
 شيء يصلح للشهادة على الله تعالى فلذا أهملت العاظها
 واستعمل منها معنى التعظيم فقال قولوا التحية مشتركة
 بين المعاني المتقدمة وكونها بمعنى السلام هنا النسب
والصلوات أي الصلوات الخمس وما هو أهم من ذلك من
 القرائن في كل شريعة أو العبادات كلها وقيل الدعوات
 وقيل أنواع الرحمة ذكره العسقلاني وقال المؤلف أصل
 الصلاة التعظيم أي الأدعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى
 هو مستحق بها لا يليق لأحد سواه أنه نهي وفي النهاية
 أصل الصلاة الدعاء سميت العبادة التخصّص بعض
 أجزاءها وقيل أصلها التعظيم وسميت العبادة التخصّص
 بها لما فيها من تعظيم الرب **والطيبات** أي ما طاب من
 الكلام وحسن أن يثنى به على الله تعالى دون ما لا يليق
 بصفاته مما كان من الملوك يحثون به وقيل الطيبات
 الأذكار ذكره العسقلاني **ذالك** ابن دقيق العيد إذا
 حملت الصلوات على العهد والخس كان التقدير أنها واجبة
 لله لا يجوز أن يقصد بها غير ما أجمعت على الرحمة
 فيكون معنى قوله لله أنه متفضل بها لأن الرحمة التامة

لله

لله يؤتيها من يشاء وإذا حملت على الدعاء فما هو إذا أجمعت
 المحبة على السلام فيكون التقدير العتيقات التي يقطع
 بها الملوك مستقر لله وإذا حملت على البقاء فلا شك في
 اختصاص الله تعالى به وكذلك العظمة التامة ولما الطيبات
 فقد فسرت بالأقوال وأصل تفسيرها بما هو أهم وأشمل
 الأقوال والأفعال والأوصاف وطبها كونها كاملة خالصة
 عن الشوائب وقال القسطلاني قوله لله فيه تبيين على الإخلاص
 في العبادات أي تلك لا تقبل إلا لله ويحتمل أن يكون المراد
 الاعتقاد بأن ملك الملوك وغير ذلك مما ذكره في الحقيقة
 لله والأظهر الأقوال وأجمعها ما قيل من أن الطيبات العبادات
 القولية والصلوات العبادات البدنية والطيبات
 العبادات المالمية مد أو قد قال البيضاوي يحتمل أن
 يكون والصلوات والطيبات عطفًا على الطيبات ويحتمل
 أن يكون والصلوات مبتدأ وخبره محذوف والطيبات
 معطوفة عليها قالوا أو الأولى لعطف الجملة على الجملة والثاني
 لعطف المفرد على المفرد **السلام عليك أيها النبي ورحمة**
الله أي راقته وعطفه ومفرقه **وبركاته** قيل هذه
 الإضافات باعتبار أن البركة سواء كانت بمعنى الزيادة
 أو بمعنى الكثرة أو بمعنى الخصب ناشية من الله تعالى والله
 باعطاءه **السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين** هو
 وسياق تحقيق السلام مبني ومعني ووجد خط السيد

اصيل الدين في الحاشية ههنا سلام بالتكثير في الموضعين
 وكتب عليه فيها ما روى النسائي وهو هو مبناه وهم حيث قال
 النووي يجوز في السلام عليك وفيما بعده حذف الالف واللام
 والاشياء افضل وهو الموجود في روايات الصحيحين قال
 الحافظ بن حجر العسقلاني لم يقيم في شيء من طرق حديث ابن
 مسعود بخلاف للام وإنما اختلف ذلك في حديث ابن عباس
 وممن افراد مسلم **اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا**
عبد ورسوله وفي رواية النسائي اشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله **سني** اي
 مرواه الجماعة كلهم عن ابن مسعود واليه بقي في السنن الكبير
 له عن عائشة ولفظ ابن مسعود كنا اذا صلى خلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله من
 عباده السلام على فلان فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
 السلام على الله ولكن قولوا التحيات الى اخوه **شعر** اعلم
 ان حديث ابن مسعود اصح حديث روي في التشهد وعليه
 العمل عند اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم علي
 ما ذكره الحافظ العسقلاني **التحيات المباركات الصلوات**
الطيبات لله قال الخطابي حذف الواو من حديث
 ابن عباس اختصارا لتقديره والمباركات والصلوات
 والطيبات وهو جائز معروف في اللغة قيل في بيان هذا
 النظم انه جملتان واردتا على سبيل الاستيناف فان

التحيات

التحيات مبدء او المباركات تصفته والخير مقدم اي تحيا
 المباركات لله فان العبد لما وجه التحيات المباركات
 الى الله اتجه لسبيل ان يقول في التبعيد حينئذ فاجيب بان
 الصلوات الطيبات لله فالله تعالى وجهها اليه جزا
 لما فعل فضلا منه ورحمة فان الصلاة هي الرحمة والبركة
 انواع الخير وهي المستولة وفي قوله اللهم افرغ اسالك الطيبات
 انتم في وقية تحت لا تخلف الظاهر ولا يلايه سائر
 الروايات والظاهر ان كل من هذه الاربعة مبدء الماحض
 العاطف كما جوزوا او على سبيل التقدير والله خيرها
السلام عليك ايما النبي ورحمة الله وبركاته قيل اورد
 ههنا البركات بصيغة الجمع دون السلام والرحمة بخلاف
 التحيات والصلوات والطيبات ولعله للتفنن او
 للاستغراق او موكول على صلى الله عليه وسلم **السلام**
علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي رواية الترمذي
 والنسائي ههنا في الموضعين سلام بالتكثير قال
 الطبري اصل سلام عليك سلمت سلاما ثم حذف الفعل
 واقام المصدر مقامه وعدل عن النصب الى الرفع على
 الابتداء لانه تعالى شوق المعنى واستقراره ثم التعريف
 اما للتقديد والتقدير اي ذلك السلام الذي وجه الى اهل
 المسألة عليك وعلينا وعلى اخواننا واما الحسن
 والمعنى ان حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد انما هو

عَنْ اِيصْدُرَ عَلِيٍّ مِنْ يَنْزِلَ عَلَيْكَ وَعَلَيْنَا وَجُوزَانِ يَكُونُ لِلْمَعْنِيَةِ
 الْخَارِجِي اِشَارَةً اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَسَلَامٌ عَلَيَّ عِبَادِهِ الَّذِي اصْطَفَى
 قَالَ وَلَا تَشْكُ أَنْ هَذِهِ التَّقَادِيرُ اُولَى مَنْ تَقْدِيرُ التَّكْرِفَةِ اَنْتَ هِيَ
 وَحَكْمِي صَاحِبُ الْاَقْلِيدِ اِنْ التَّنْكِيزُ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ وَهُوَ وَجْهٌ
 مِنْ وَجْهِهِ التَّرَجُّحِ لَا يَقْصُرُ عَلَيَّ الْوُجُوهُ الْمُتَقَدِّمَةُ قَالَتْ
 الْبَيْضَاوِيُّ عِلْمُهُمْ اَنْ يَفْرُدَ وَهُوَ ضَلَّى لِلدَّعْوَى وَسَبَّاهُ لَذِكْرٍ
 لَشَرَفِهِ وَمَنْ يَدَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عِلْمُهُمْ اَنْ يَخْصُوا الْقِسْمَ اَوْ لَا
 لِأَنَّ اَلْاَهْتِمَامَ بِهَا اَهْمُ أَمْرًا مِنْ تَعْلِيمِ السَّلَامِ عَلَيَّ الصَّالِحِينَ
 اَعْلَامًا مِنْهُ بَانَ الدَّعَا الْمُؤْمِنِينَ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ شَامِلًا لِهَمِّ
 وَقَالَ التَّوَلَّى شَيْءُ السَّلَامِ بِمَعْنَى السَّلَامَةِ كَالْمَقَامِ بِمَعْنَى
 الْمَقَامَةِ وَالسَّلَامُ اسْمٌ مِنْ اَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَضَعُ الْمَصْدَرِ
 مَوْضِعَ الْاسْمِ مُبَالَغَةً وَالْمَعْنَى اِنْ دَسَلَمَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَلَقِصَّ
 وَاقَرَّ وَفَسَدَ وَمَعْنَى قَوْلِنَا السَّلَامُ عَلَيْكَ الدَّعَا اِي كَلِمَتِ
 عَنْ الْمَكَارِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ كَانَهُ تَبَرَّكَ عَلَيْهِ
 بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ الْكِرَامِيُّ قِيلَ مَعْنَاهُ التَّعَوُّذُ بِاللَّهِ
 فَإِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ اَسْمَاءِ تَقْدِيرُهُ اللَّهُ عَلَيْكَ اِي حَفِظَ
 كَمَا بَعْدَ لِقَاءِ اللَّهِ مَعَكَ اِي بِالْحَفِظِ وَقِيلَ السَّلَامُ بِمَعْنَى
 السَّلَامَةِ كَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذَاتِ اِي السَّلَامَةُ وَالنَّجَاةُ لَكَ
 اَنْتَ هِيَ وَالْمُرَادُ بِالصَّالِحِينَ الْقَائِمُونَ بِحَقِّقِ اللَّهِ وَخَوْفِ
 عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ **اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ وَ اَشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا**
رَسُولُ اللَّهِ عَجَبُ اِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْاَرْبَعَةُ وَارْتَبَا

كلهم

كُلُّهُمْ عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ اِنْ اَخْتَارَهُ الشَّافِعِيُّ لَزِيَادَةِ الْمُبَارَكَاتِ فِيهِ
 وَمَنْ مَوَافَقَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَيْثُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ
 وَاخْتَارَ ابُو حَنِيفَةَ وَجَمْعُ هَوَا الْعُلَمَاءِ اَشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا
 لِكُونِهِ اَصْحَى **الْحَيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ الصَّلَوَاتِ لِلَّهِ السَّلَامُ**
عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا
وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ قِيلَ الصَّلَاحُ هُوَ السَّقَامَةُ
 الشَّيْءُ عَلَى خَالَةِ كَيْدِهِ وَالْفَسَادُ صُدَّةٌ وَلَا يَصْلُحُ الصَّلَاحُ
 الْحَقِيقِيُّ اِلَّا فِي الْآخِرَةِ لِأَنَّ الْاَحْوَالَ الْعَاجِلَةَ اِنْ وَصِفَتْ
 بِالصَّلَاحِ فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ لَكِنْ لِيُخْلَوِ اَعْيُنُ شَيْئَةٍ خَلَّتْ
 وَفَسَادٌ اَدَا لَا يَصِفُو اَذَلِكَ اِلَّا فِي الْآخِرَةِ خُصُوصًا لِرُفُوعَةِ
 الْاَنْبِيَاءِ لِأَنَّ السَّقَامَةَ السَّامَةَ لَا تَكُونُ اِلَّا مِنْ قَرَبِ
 الْمَعْنَى وَبِالْمَقَامِ الْأَشْيِ وَمِنْ ثَمَّ كَانَتْ هَذِهِ الْمَرْبَّةُ
 مَطْلُوبَةً الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ قَالَ تَعَالَى فِي حَقِّ خَلِيلِهِ عَلَيَّ
 السَّلَامُ وَاَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ الصَّالِحِينَ وَحَكَى عَنْ يُونُسَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنَّهُ دَعَا بِقَوْلِهِ تَوْفِيْ مَسْلَمًا وَاجْتَبَى الصَّالِحِينَ
اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ مَزَادَ النَّسَائِيِّ وَجَدَّ لَا اَشْرِيكَ لَهُ
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَ**اَشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** مَد
 سَقَى اِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجٍ
 عَنْ اَبِي مُوسَى اَشْعَرِي **الْحَيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ وَالصَّلَوَاتِ**
وَالْمَلَائِكَةِ دَاوُدَ رَوَاهُ ابُو دَاوُدَ عَنْ سَمُرَةَ تَسْمِيَةً لِلَّهِ وَبِاللَّهِ
الْحَيَّاتِ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ

إِيَّاهُ النَّبِيُّ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي
 تَالِبٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اخْتَارَ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ لِإِفَادَةِ الْعَدَدِ
 وَالْمُضَارِعِ لِإِفَادَةِ الْاسْتِمْرَارِ وَاخْتَارَ صِيغَةَ الْمُسْتَكْمَلِ لظَهَارِ
 التَّوْحِيدِ وَاهْتَمَّ بِإِبْشَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَمَ
 اللَّاتِقَ بَيْنَ الْجَمْلَتَيْنِ وَكَرَّ بِأَشْهَدَ لِقَصْدِ الْمُبَالَغَةِ وَالْعَظَمِ
 لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ النَّبِيَّ وَالرَّسُولَ أَشَارَ إِلَى أَنَّ
 جَامِعَ بَيْنَ مَنْقَبَيْ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ **سَمِىَ قَسَمًا** يَرْوَاهُ النَّسَائِيُّ
 وَأَبْنُ مَاجَةَ وَالحَاجُّ عَنْ جَابِرِ **الْحَيَّاتِ لِلَّهِ الرَّكَائِبَاتِ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتِ**
 أَيُّ لِلَّهِ وَخُذَفَا كَتِفَيْهِ قَبْلَهُ أَوْ مَابَعْدَهُ وَمَوْقُودَةُ الصَّلَوَاتِ
لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَتَقِيَالُ
 فِي وَجْهِ اخْتِيَارِ الْخُطَابِ فِي السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ نَحْنُ نَقْبَعُ لَفْظَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْبِثُ
 حِينَ عَلِمْنَا بِأَضْرَارِ بَيْنِ الصَّحَابَةِ كَقِيَّةِ السَّلَامِ وَمَنْ
 ذَهَبَ إِلَى الْغَيْبَةِ تَوَخَّى مَعْنَى مَا يُؤَدِّيهِ الْلفْظُ بِحَسَبِ
 مَقَامِ الْغَيْبَةِ وَقَرَّبَتْ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّهِ مِنْ كُفْرُوا
 سَتَقْلَبُونَ بِالنَّارِ أَلْيَافًا لَحْنَانِيَّةً هُوَ اللفْظُ الْمَتَّوْعَدُ
 بِهِ وَالْفَوْقَانِيَّةُ مَعْنَى ذَلِكَ بِحَسَبِ مَقَامِ الْخُطَابِ وَيَنْصَرُ
 هَذَا النَّوْءُ بِمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ
 أَنَّهُ عَلِمَنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ كَالْعَلَمَيْنِ
 السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ الْحَيَّاتِ لِلَّهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَمَّا قُبِضَ

قلنا

قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ **سَمِىَ قَسَمًا** وَكَانَ يُقَالُ لِقَوْلِهِ
 الْوَفَاءُ وَتَقُولُ الصَّلَوَاتُ مَحْمُولٌ عَلَى مَا تَقُورُفُ مِنَ الْأَرْكَانِ
 الْخُصُوصَةِ وَالطَّبَقَاتِ عَلَى كَوْنِهَا خُصَّةً لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى
 مُحَصَّلَةٌ لِلزَّلْفِيِّ كَمَا قَالَ تَعَالَى أَنْ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ
 وَمَمَاتِي لِلَّهِ وَخَيْتِي تَقَرُّ بِرُوحِ الْخُطَابِ فِي السَّلَامِ أَنَّهُمْ
 حِينَ اسْتَفْتُوا بَابَ الْمَلَكُوتِ وَاسْتَأْذَنُوا بِالطَّبَقَاتِ عَلَى
 الْوُجُوهِ كَمَا هُمْ أَذْنُ لَهُمْ بِالْخُذُولِ فِي حَرِّمِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
 فَقَرَّبَتْ أَعْيُنُهُمْ بِالْمُنَاجَاةِ كَمَا وَرَدَتْ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ هـ
 وَارْحَابًا بِبَلَالٍ فَاحْذُوا فِي الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالتَّحْمِيدِ وَطَلِبِ
 الْمُرِيدِ وَشَفَعُوا بِحَاجَاتِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَلْتَمِشُوا عَلَى أَنْ هَذِهِ
 الْمَخْذُولُ الْإِلَاطُفُ بِوَاسِطَةِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبَرَكَاتِهِ مَتَابَعَتِ
 فَالْتَفَتُوا إِذَا الْخَبِيرُ فِي حَرِّمِ الْمَحْبُوبِ خَاضِرًا إِذَا قَبِلُوا عَلَيْهِ
 مُسْلِمِينَ يَقُولُهُمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحِمَهُ اللَّهُ
 وَبَرَكَاتُهُ وَقَالَ **الْوَلِيُّ** بِالْإِتِّفَاقِ الْوَبُكْرُ الْوَرَأَقُ ذَاتُ يَوْمٍ
 لَا يَجْلِسُ الْوَفَاقُ بِأَيِّهَا النَّاسُ ابْشُرُوا بِالْإِبْشَارِ الْعُظْمَى
 وَالْكَرَامَةِ الْكُبْرَى وَهُوَ أَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْسَاكُمْ
 وَطَفِي خَالِ مِنْ الْأَحْوَالِ وَلَا فِي مَقَامٍ مِنْ مَقَامَاتِ الْأَكْرَامِ وَالْأَرْوَاحِ
 فَلَوْ كَانَ يَنْسَاكُمْ سَاعَةً أَوْ خَطِيئَةً لَنَسِيَكُمْ فِي مَقَامِ الْهَيْبَةِ
 حِينَ قَامَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعَرْفَةِ وَحَصَّلَ لَهُ قُرْبُ الْحَضَرَةِ
 فَقَالَ الْحَيَّاتِ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّبَقَاتِ فَقَالَ الرَّبُّ تَعَالَى
 ذَاتَهُ وَتَبَارَكَ صِفَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحِمَهُ اللَّهُ

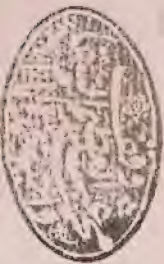
جَلَّالَهُ

وقوله **الاعظم** بالوجهين على انه صفة للاسم فالعظم في اعزاه
واسماؤه الحسن كتب بالواو اشارة الى رفعه المختار وفي
 نسخته واسماؤه بالتيا الى الجوه والحسن تانبث الحسن
 نعت الاسماء **مما يقال** اي يقر او يذكو او يدعي **في العباد**
 اي اول النهار **الى الله** اي اخوه او اول الليل او المراد بهما
 المتوان جميعهما **وفي طول الحياة الى الممات** اي منتهية
 اليه والمعنى من اول عمره الى اخره **من جميع ما يحتاج اليه**
 بصيغة المفعول اي ما يقع الاحتياج اليه **السيالك**
 من الادعية هذه **وصح النص** اي والحال انه ثبت النقل
 الصريح عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في اكثر
 الاصول **المصحة** اي وقع تصحيحه عليها يقال في تلك
 الاحوال **ثم الذكر** اي جنس الذكر من نوعه الخاص **الذي**
ورد فضله ولم يختص بفضله وله ويضم والجملة
 حال اي حال كون ذلك الذكر غير مختص بوقت من الاوقات
 اي خلاف ما قبله فانه كان مختصا بالازمنة والحال
ثم الاستغفار الذي يحو اي نسخته نحو اي يزيل
الخطيئات بالهمز وجوز انه الهاء او دغامها اي المسيات
 والموصول صفة كاشفة وما وادى غير مختص بوقت
ثم فضل القرآن العظيم وسو منه وايات وهو
 وان كان بعضها مطلقا وبعضها مقيد الله غالبا غير مقيد
 بل من حيث هو مطلق **ثم الدعاء الذي صح منه صلى الله عليه**

وسلم

وسلم كذلك اي غير مختص بوقت من الاوقات قال ميراث
 شاه رحمه الله الظاهر ان المراد الدعاء الذي صح عنه صلى
 الله عليه وسلم ولم يختص بوقت من الاوقات يستدل بذلك
 التوجيه ما سبق قوله بعد ذلك حين شروع في بيان
 المقاصد الادعية التي وردت غير مخصوصة بوقت
 لكن يجدرش فيه ان النسب في ذكره بعد الذكر الذي ورد
 فضله بلا واسطة حتى تحسن الاشارة اليه **اقول**
 والله اعلم اراد المصنف بقوله كذلك اشارة الى انه قد
 لما قبله من الحكمين فيفيد ان كلام الاستغفار والقرآن
 والدعاء المذكورات ليس له وقت مخصوص من الاوقات
 بل ينبغي ان يواظب عليه المسلم في جميع الحالات وسائر
 المقامات فان الذكر المطلق ودوامه المحقق مستغفار
 من قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
 كثير وعدم تقييد القراءة بمقتبس من قوله تعالى اتلوا
 ما اوحى اليك من الكتاب وعدم تقييد الاستغفار
 ما خوذ من قوله عليه السلام طوبى لمن وجد في صحيفته
 استغفارا كثيرا واما الدعاء فمستطلق في باب
 الاحمال وبعضه مقيد بحسب اختلاف اصحاب الاحوال
 ولعل عدم تقييد الادكار وال تلاوة والاستغفار لان
 ذكره سبحانه لا ينبغي ان ينقطع من عبده مادامت
 الروح في جسده واما الاستغفار فان كل احد من العبيد





عليه مع سائر آل ابراهيم غموا وموتوا فحصل آل من ذلك
 ما يليق بهم ويبقى الباقي كله له صلى الله عليه وسلم ليكون قد
 صار عليه خصم وصا وطلب لمن الصلاة لآل ابراهيم غموا
 وموتوا اخلعهم ولا تترك ان الصلاة الحاصلة لآل ابراهيم
 له عليه السلام اكل من الصلاة الحاصلة له دونهم فيظهر
 في هذه اشرفه وفضل على ابراهيم وعلى كل آل ابراهيم انتهى
 ولا يخفى انه مع تعدد غير مستقيم بالروايات التي لم يذكر
 فيها آل ابراهيم او اقتصر على آل ابراهيم واريد به ابراهيم
 آلان يقال له آل ابراهيم مع كمال وقوله تعالى
 واذخيناكم من آل فرعون واغرقنا آل فرعون وعندنا
 المشتبه به موصلة ابراهيم وآل ابراهيم جميعا وصلة
 آل ابراهيم من الانبياء الذين من ذرية فانهم ثلاثتهم يقوي
 جانبهم المشبه به في الحمد وان كان موافق من كل واحد
 منهم على حمد ذوالله سبحانه اعلم **انك حميد حميد** تذييل
 للكلام السابق وتقرر له على سبيل الغوم اي انك حميد
 فاعلم انك مستوجب الحمد من الله المتوازية المتكاثرة والآلاء
 المتعاقبة المتواترة حميد كرم الاحسان الى جميع افراد الانشا
 ومن محامدك واحسانك ان اتوجه صلاتك على جيبك
 نحا الرحمة وآل اصحاب الائمة وسادات الامة اللهم **بارك**
علي محمد اي انت له ودوم ما اعطيت من لشدته والكرام
 قائم في النهاية **وعلي آل محمد** كبريا **علي ابراهيم وعلي آل**
 ابراهيم

ان اباه
ص

ابراهيم انك حميد حميد اي رواه الجماعة عن عبد بن حمزة وهو
 اصح الفاظ الصلاة وفضلها واكملها فايد في المحافظة
 عليها في الصلاة وغيرها **اللهم صل على محمد وعلي آل محمد**
كما صليت على ابراهيم وفي اصل الجلال **علي ابراهيم انك**
حميد حميد اللهم بارك علي محمد وعلي آل محمد كما باركت
علي ابراهيم وفي نسخة الجلال **علي آل ابراهيم** واعلم
 ان هذه الرواية يدخل ابراهيم في الصلاة ودخول اوليا
 اصلها كما اشرفنا اليه لانه الاصل المستند لسائر آل
 فان آل اذا ذكر مضافا الي من مولد ولم يذكر من مولد
 مع مفردي ايضا ينشأ له الاول كما يشتر اليه قوله تعالى
 ولقد اخذنا آل فرعون بالتبين ادخلوا آل فرعون
 أشد العذاب وكما يدل عليه ما في تصحيح عن عبد الله
 ابن ابي اوفى ان النبي عليه بصفقه فقال اللهم صل على
 آل ابي اوفى ومن المعلوم ان ابا اوفى هو المقصود بالذات
 بهذا الدعاء **انك حميد** فعمل من الحمد بمعنى الحمد والبغ منه
 وهو من حصل له صفات الحمد كما قيل هو بمعنى الحمد
 اي حمد افعاله عبادته **حميد** فعمل من الحمد وهو صفة من
 كل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان الحمد
 يدل على صفة الأكرام والجلال ومناسة ختم هذه الدعاء
 بمدين الأسمين العظيمين ان المطلوب تكريم الله لتبني
 وتناؤه عليه والتبني به وزيادة تقريبه وفلك مما يستلزم

صلى الله عليه وسلم

طالب الحمد والمجد وفي ذلك اشارة الى انه كالمغسل للمطلوع
او موكا لتذليله **خ** م اي رواه البخاري ومسلم والنسائي
عن كعب ايضا **اللهم صل على محمد** **وال محمد كما صليت على**
ابراهيم قيل الا تقدم وقيل المراد موهو انه كما قدمناه **انت**
حميد مجيد اللهم شتبارك على محمد كما باركت على ابراهيم
انت حميد مجيد **خ** م اي رواه البخاري والنسائي ولا يما
عن كعب ايضا **اللهم صل على محمد وازواجه** وفي رواية
مسلم وعليه اربعة ايام هات المؤمنين ومجمع نروح ويقال
للزوجة زوج الرجل فكعبه قال تعالى اسكن انت وزوجك
الحنة واما جمع الزوجين فوجات **وذريته** في الصراح ي
بالضم والتشديد ينسب النسلين وفي الصراح ذرية
الله الخلق بذرة وهم خلقهم ومنه الذرية الا ان العرب
تركتم هذا الجمع ذراري وفي المغرب ذرية الرجل اولاده
يكون واحد او جمعا **كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد**
وازواجه وفي رواية مسلم وعليه اربعة ايام **وذريته كما باركت**
على ابراهيم **خ** م **س** **ق** **ح** **ب** اي رواه البخاري ومسلم
وابوداود والنسائي وابنه اجمه وابن حبان عن ابي حمزة
الساعدي **انت حميد مجيد** اي رواه مسلم عنه ايضا
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى محمد كما باركت على ابراهيم
خ **س** **ق** اي رواه البخاري والنسائي وابن ماجه كلهم

عن ابي سعيد الخدري **اللهم صل على محمد كما صليت على**
ابراهيم **وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم**
وال ابراهيم **خ** م اي رواه البخاري عنه ايضا **اللهم صل**
على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على
محمد وعلى محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين
الاصح ان المراد به اصناف الخلق فان العالم ما سوى النبي
وانما جمع ليجمع الانواع وشمل الاصناف وعلب فيه العقلا
لشرفهم وقيل لاجواد لطن الفلك وقيل كل محدث فيه وقيل
مختص بالعقل وقيل المراد به الجن والانس **انت حميد**
محمد **ذ** **س** **ق** **ح** **ب** م اي رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي
عن ابي مسعود الانصاري **علي محمد** وفي نسخة **اللهم صل**
على محمد النبي الامي منسوب الى امة العرب وهي من كتب
ولا تعرف استعملوا في الكتاب والقرآن كذا في
المغرب والمراد في الكتاب والقرآن عالما وقيل منسوب الى
مكة لانها ام القرى اي اصلها وعندها من يكثرنا وقيل منسوب
الى الام اي مثل ما خرج من بطن الام لم يقبل القراءة والكتابة
وقلى محمد **د** **س** **ق** **ح** **ب** م اي رواه ابوداود والنسائي عنه ايضا
لن زيادة النبي الامي **كما صليت على ابراهيم وبارك على**
محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم **انت حميد مجيد**
س **ق** **ح** **ب** م اي رواه النسائي ايضا عنه فللنسائي رواية في مختص
بعض الرابطة في هذه الرواية **اللهم صل على محمد وبارك على**

وما قلت
محمد وعلي آل محمد أصليتم علي إبراهيم إننا حميد مجيد
 وأي رواية الزارعين في مرة **أقبل رجل حتى جلس بين يدي**
رسول الله عليه السلام فخن أي معشر الصعابة عنده
 أي عند النبي عليه السلام ولم يزل حاله معتصم **فقال يا**
رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه أي بواسطة
 تعليمك إيانا كيف لسلام عليك أي لفظه أو طريقه **قال**
 البهي سمعنا في السيلام الذي في التسمية انتهى وحكي
 ابن عبد البر أحتمل الآخر وإن المراد به السلام الذي
 يتخلل به من الصلاة وقال الأول أظهر **أقول** ويحتمل أن
 المعنى عرفناه بالسلام المتعارف وهو قوله السلام عليك لأنه
 إذا السلام المعتبر وأما زيادة أيها النبي ورحمة الله وبركاته
 فمن خصوصيات التشهد وكأنه استغنى عن معنى قوله سبحانه
 يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فإن معرفة صيغة
 السلام ظاهرة بخلاف صيغة الصلاة فإنها مبهمه غير معينة
 ولذا قال **كيف نفسل عليك** فإن احتمل أحتمالات من
 الصلاة عليك على طبق السلام عليك أو صلى الله عليك
 على إرادة الألتان أو قصد الدعاء أو غير ذلك **إذا نحن**
صلينا أي إذا أردنا أن نصلي عليك **فصلواتنا** أي خصوص
 فائدة وسيلة إلى قبول القرية وطعام الطاعة وكما لا عبادة
 بمثل آيت ميرك نقل عن العسقلاني أنه قال واختلف في
 المراد بقوله كيف ففصل المراد بالسؤال عن الصلاة المأمور

بها

بها بأي لفظ تود أي وقيل عن صفتها **وقالت** القاضية عياض لما
 كان لفظ الصلاة المأمور بها في قوله تعالى صلوا عليه تحتمل الإتيان
 والتعظيم فمسألوا بأي لفظ تودى هكذا قال بعض المشايخ
 ورجح الباجي أن السؤال إنما وقع عن صفتها لا عن جبرها وهو
 أظهر لأن كيف ظاهر في الصفة وأما الجلس فيسأل باللفظ
 ماويه جزم القرطبي **قالت** أي الراوي وهو أبو إسحق
 الأصبغاري **فسمعت** أي سمعت النبي عليه السلام **حتى أجبتنا**
 أي تمنيننا **أن الرجل يسأل** وإنما أحبوا ذلك خشية أن
 يكون له العيب ذلك السؤال الماتقور عنده من التمني عن ذلك
 قال الله تعالى لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤلكم ذكره
 ميرك عن العسقلاني والأظهر أن تمنينهم لحوق يقينه صلى
 الله عليه وسلم في الاحتياج إلى التأمل أن كان يعمل بالأجتهاد
 أو بالتوجه أو لا تنظروا للوحي والفتوى ما كانوا يستفيدون
 منه صلى الله عليه وسلم فوايد غزيرة وفرايد كثيرة فالتشتم
 بسبب هذا السؤال والله أعلم بالحال **قال** وفي رواية الحكم
 ثم قال **إذا صلتم علي فقولوا** وهو أمر استحباب في الصلاة
 عند الجمهور وخلاف الشافعي وفي رواية عند الطبراني فسكت
 حتى جاء الوحي فقال تقولون **اللهم صل على محمد** وفيه إيما إلى
 عجز الخوا عن حقيقة القضية لديه ولذا أطلقوا من الله الصلاة
 عليه وأحالوا الأمر العظيم إليه النبي **عليه وآله**
كما صليت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم وبارك علي محمد النبي

الرحمة

الهي وعالي آحمد كما ركت علي ابراهيم وعالي ابراهيم انك
حميد مجيد صاحب من اي رواة ابراهيم وانك ابراهيم علي
مستودع الانصار علي البدر من شجرة اي حبه واجبه
ان يكتا علي صيغة الجوز من الاكتيال وروي بصيغة
المعلوم بالمكالم الا في موعيد غن نيل الثواب الوافر وعن
حصول الاجر المتكاثر اذ اصاب علي البيت المنصور
بفعل قد برز اعني اهل البيت ويجوز الجوز علي انه يدور من الضمير
الجوز في عليا او عطف بيان ثم قوله اذ انت طجراوه فليقل
والشرط والجوا بالشرط الاول اللهم صل علي محمد النبي
وازواجه امهات المؤمنين صفة كاشفة واحترار ذرية
لتخرج من اختارات الدنيا فكانت تنقطع البقرة في طرق
المدينة وذرية اي اولاده واولاد بناته واهل بيته تعميم
بعد تخصيص ودخول في قوله ومن المحكي القرب ما حكى
الخطيب انه دخل يحيى بن محمد علي علوي بيته اورياحي
مراثره ومسل اعلمه فقال العلوي يحيى ما تقول فبنا
اهل البيت فقال اقول في طين عجن بماء الوحي وغسيت فيه
شجرة النبوة وسقي بماء الرسالة فزال نفوح منه الاسبك
الهدى وعبد الثقوي فقال العلوي يحيى ان زنتا
في فضلك وان زوناك فلفضلك فلك الفضل مراثر اورياحي
ومن اللطائف لبعض الطوائف ان يقول الله بعض الشرفا ممن
كان ساطعا بالمعاصي وانواع الجمال يجب عليك ان تصلي

علينا

علينا اهل البيت فقال انا اقول علي اهل بيته الطيبين الطاهرين
كما صليت علي ابراهيم وفي نسخة علي ابراهيم وتؤيده ما في
سلاح المؤمنين فالمعني صل علي كل منهم كما صليت علي ابراهيم
انك حميد مجيد اي رواه ابو داود علي ابراهيم
صلي علي محمد وقال اللهم انزل المقعد المقرب عندك
يوم القيمة وجبت له شفاعتي اي ثبتت وحيث شهد
وصف المقعد بالمقرب باعتبار ان كل من كان فيه فهو مقرب
عند الله فهو من قبيل وصف المكان بوصف المكان فبه
فعلي هذا المقرب اسم مفعول ولا بعد ان توصف المكان
بالقرب مبالغة كما قيل في قوله تعالى ولما عهد ابا الميمون
قوله بفتح اللام ويجوز ان يكون اسم مكان اي مقعد هو
مكان التقريب والقرب عنده والعلو يقتبس من قوله تعالى
في مقعد صدق عنده لم يشفق عليه وقيل هو المقام المحجور
وقيل جلوسه علي العرش والكرسي وقيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقاما احدهما مقام الشفاعت والوقوف
علي يمين الرحمن حيث يغبطه الاولون والاخرون
ويقال مقام مقعد في الجنة ومنزله الذي لا يترك بعده
وهذا المعني هو الانسب في هذا المقام لوجود نظيره من
سؤال الوسيلة كما تقدم والله اعلم وطلس اي رواه
البنار والطبراني في الكبير والوسط طماعن ربيع بن
ثابت ثم ليختار اي يختار من الدعاء اي جسه وليسكتني

حلوله

منذ ما لبس من الناس فإنه لو قال في صلاته اعطني ما لا فهو
 بطلت صلاته عند علمائنا الخنفية او من الدعاء المأثور
انحسب اي احسنه اليه او **يسر عليه** **فهد عواخ** اي فله
 البخاري عن اي مسعود قال **اي** ميرك وفي رواية تسلم
 ثم ليحترق من المسألة معاشا وفي جواز الدعاء ما شاء من شأنا
 ودنيويا في الصلاة سواء شبه الفاظ القرآن ولا داعية
 ام **اقال** الشافعي يجوز الدعاء في الصلاة بما شاء من امر
 الدنيا والاخرة ما لم يكن **امثاقا** **ابن عمر** اي لا يدعو في
 صلاتي حتى يشبه حماري ومعه بيتي وقال الخنفي يدعوا
 بما شاءه الفاظ القرآن والداعية المأثورة انتهى فلا دلالة
 لآثر ابن عمر على المدعي فان الظاهر منه انه كان يطلب منه
 تنبيه الشعير والمكح من لقال لا ينفسهم مما على طريق
 خرق العادة فهذا الايتافي ما قاله علماءنا من انه لو قال اللهم
 اعطني شعيرا بطلت صلاته لان من جنس كلام الناس
 ومثله منبطل وان كان بلفظ الذكر كما اذا قيل له جافلات
 فقال الحمد لله او مات فلان فقال ان الله وامثال ذلك
 حيث ينقلب الذكر من موضوعه المعنوي الى الجوانب الانسانية
 والخطاب النوعي الحمد ثانيا لتصدده الجواب وتظهيره
 جواز تكلم الحب والحائض بالاية القرآنية لا على قصد
 القراءة **وليستعد** اي اذا فرغ احدكم من التشهد والصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم **اللهم اني اعوذ بك**

من

من عذاب جهنم اي وما يؤدى اليه ومن عذاب القبر اي من
 انواعه وانسابه ومن فتنة الحيا اهل الحياة او من ما فيها
 من الابتلاء مع نزول الصبر والرضا او الوقوع في الكافات
 والاضرار على الفساد والممات اي الموت او وقت من
 حالة الفزع ووقت سكرات الموت ومذكراة او زمان
 تحققة من سؤال المنكر ونكير مع الحيرة والخوف والذهشة
 والغربة وضيق القبر والشدّة **ومن شر فتنة المسيح**
الديجال هذا عطف خاص على عام يدل على عظمه فتنة
 وقوة بليته ويمكن ان يكون كناية عن الكفر في حال الحياة
 او الممات لانها نتيجة فتنة وزينة بليته ولا شك انها
 اعظم الفتن واقتوي الحق فحقيقته بان يختم الدعاء به يحصل
 حسن الخاتمة بسببه ثم المسيح حقا يطلو عاك
 الديجال وعلى عيسى ان من علمه السلام لكن اذا اراد
 به الديجال فيدبوقا **ك** لود اود المسيح مشددا الدجال
 ومخفعا عيسى والاول هو المشهور وقتيل بالتشديد
 والمخفف واحد يقال لكلهما واختلف في تليق
 الديجال به فقول انه مسح العين لا عينه الواحدة
 مسحوة وقتيل لان احد شقي وجهه خلق مسحوا
 لا عين ولا حاجب فيه اولانه مسح من كل خير اي يبعد
 ومطرود فعلى هذا هو فاعيل بمعنى المفعول وقال
 ابوالمشيم انه المسيح بوزن النسكيت وانه الذي مسح

خلقه اي شوه وليس بشي قاله في النهاية وقيل هو فعيل
بمعني الفاعل لانه الذي تسم الارض اذ اخرج اي يقطعها
في ايام معدودة وقيل هو المسح بلحا المجهول بمعنى
الممسوخ واما عيسى عليه السلام فسمي بذلك لانه
خرج من بطن امه وهو ممسوخ بالدم من وقيل لان
نزل عليه السلام مسح اولاته كان لا يسع مريضا اولا
بيروا كان يسم الارض اي يقطعها او للبس المسوخ
جمع المسح وهو اللباس ولا ندب لعبرانية شيخنا عليهما
في النهاية ففرب بالمسيح اولان المسيح الصديق وقال
العسقلاني قد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو
الذي يظهر في اخر الزمان يدعي الالهية وقال من ابنته
المبالغة اي يكفر منه الذنب والتدليس والخلط
والتلبس **م ع ح ب** اي واه منسوا الاربعة وابن
حبان عن ابي هريرة **ث** ما علم ان هذا الحديث وسائر
الاحاديث الاثنية يدل على استحباب التقوى بين
الشهادتين الاخير والتسليم وقال بعض زواة هذا
الحديث بوجوب هذه الدعاء لما ورد في حديثه بلفظ
قل اولم يقلوا الاصل في الامر الوجوب وكان امر ولده
ان يعيد صلاته التي صلاها بغير هذه التقوى **الهام**
اي اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال الواو لمطلق الجمع فلا يرد انه قبل الموت او يرد

من

من عذاب القبر ما يوجب ويحصل بسببه **واعوذ بك**
من فتنة الحيا والممات تعميم بعد تخصيص علي سبيل
اللفظ والنشر القبر المرتب لان عذاب القبر دخل تحت
فتنة الممات وفتنة الدجال دخلت تحت فتنة الحيا
قال ابن دقيق العيد فتنة الحيا ما يعرض للانسان
مدة حياته من **افتتان** بالدنيا والشهوات والجهالات
والخفن والبلبات واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة
عند الموت ثم فتنة الموت يجوز ان يراد بها شدة السكرات
عند الموت اضعفت ليه لقبرها منه ويجوز ان يراد
بفتنة الحيات فتنة القبر وقد صح في حديث اسماء انكم
تقمنون في قبوركم مثل اوقربا من فتنة الدجال فلا
يكون مع ذلك تمكرا ومع قوله عذاب القبر لان عذاب القبر
مرتب على الفتنة والسبب غير مسبب وقد اخرج
الحكم الترمذي في نوادر الاصول عن صفوان الثوري
ان الميت اذا استل في القبر من ركب تداء الشيطان
فيشير الى نفسه اي انار بك ولم يرد السوات
بالثبوت له حين يسئل **ث** ما اخرج بسنده الى عمر
ابن مرة قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في القبر ان
يقولوا اللهم اعنه من الشيطان **قال** مزيه واسناده
حيد انما هي لكن فيه بحث من حيث انه بعد الموت على الاسلا
هل يتصور اغوا الشيطان ويعبر حينئذ اضلاله

هذا وقال القاضى عياض استعاذته صلى الله عليه وسلم
 من الامور المذكورة التي قد عصم بها انما هو ليدترم خوف الله
 والافتقار اليه وليقتدي به الامية وليبين لهم صفة الله
 في الجملة **اللهم اني اعوذ بك من المأثم** مصداق الرجل ياتم
 والمراد الامور الذي ياتم به الانسان او الامة لنفسه او مافيه
 الامة **والمفروم** وهو ما لغرم والعامة واحد والمراد الدين الذي
 استدين به فيما يكرهه الله او فيما يجوز ثم يعجز عن ادائه
 واما الدين المحتاج اليه وموقاد على ادائه فلا استعاذة
 وقيل المراد بالفرم ما يلزم الانسان ادائه بسبب جنائية
 او معاملة ونحوها وباجملة الاول اشارة الى حق الله والثاني
 الى حق العباد **خ م د س** اي رواه البخاري ومسلم وابوداود
 والنسائي عن عائشة **اللهم اغفر لي ما قدمت** اي قدمت
 من الاعمال السيئة **وما اخرت** اي من الاعمال السيئة
 التي بقي اثارها او ما اخرت بان تركت افعالها من الاعمال
 الواجبة **وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت** اي على
 نفسي بارتكاب المعاصي لقاصرة او المضالم المتعدية
 وهو تعميم بعد تخصيص **وما انت اعلم بي** تذييل
 وتسميه او ايما الى انه ربما يظن العامل انه يعمل حسنا
 ويكون في الحقيقة سوءا **انت المقدم** اي لمن تشا بالتور
 والمقومة **وانت المؤخر** اي لمن تشا بالحدان وترك النصير
لا اله الا انت **د س ق** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي

ني

فيق

والنسائي

عن

عن علي رضي الله عنه **اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا**
 وفي رواية مسلم بالوحدة **قال** النوى في الافكار وضبطها
 ظلما كثيرا **باب** التلثة في معظم الروايات وفي بعض
 روايات مسلم كبير **باب** التلثة في معظم الروايات وفي بعض
 ان يجمع بينهما فيقول ظلما كثيرا **وقال** لا يظهر
 ان يقول مرة كبير **باب** التلثة في معظم الروايات وفي بعض
 للروايتين على قياس القرآين ولان الظلم الكبير وسوء
 الشوك وموسى صلى الله عليه وسلم مصال عنه اجماعا
 وكذا اروى الحديث المتعم منه وهو الصديق الاكبر
 رضي الله عنه **اللهم** لان يراد بالظلم الكبير واحدا للبار
 ومع هذا يناسب الكثير الداخل فيه الكبير قوله **ولا**
يعفو الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك اي
 مغفرة كاملة ناشئة من عندك لا مدخلية غيرك فيها
 وهذا كناية عن نهاية العنايت **وارحمني** اي بعد المغفرة
 بتوفيق الطاعة والعصمة عن المعصية **انك انت الغفور**
الرحيم **قال** ميرك دل تنكير المغفرة على ان يغفر ان
 لا يكتمه كنهه ثم وصف بكونه من عندك عاين من يذ لك
 التظيم لان ما يكون من عنده لا يحيط به وصف واصفين
 كقوله تعالى **وانبناه من لدنا علما** وهذا الدعاس
 الجوامع لان فيه الاعتراف بغاية التقصير وطلب غاية
 الاعينام فالمغفرة سائر الذنوب ونحوها والرحمة

ايضا الخيرات ففي الاول طلب الخيرة عن النار وفي الثاني
 طلب ازالة الخسرة وهذا هو الفوز العظيم **خمس** **س**
 ايرواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه **اللهم اني اسئلك**
بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد سبق مبني ومعني ان تقف لي ذنوبي انك انت
الفوز العظيم **س** ايرواه الوداودي والنسائي والحكم
 عن محمد بن ابراهيم الاسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل المسجد فاذنوا له فدخل وقد قضى صلاته ويومئذ
 فقال اللهم اني اسئلك الله الاحد الى اخره فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ثلاث **اللهم حاسبني**
حسابا يسيرا اي سهلا ايما الى قوله تعالى فاما من
 اوفى كتابه بميثقه فسوف يحاسب حسابا يسيرا **س** اي
 واطلحكم عن عائشة **اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم**
واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات **س** ايرواه
 مسلم عن ابن عباس كان يعلمهم هذا الدعاء كما كان يعلمهم
 السورة وقد تقدم ان بعض العلماء قال بوجوب هذا الدعاء
وليقول اللهم اني اعوذ بك من النسخ الصالحة اسئلك من
الخبر كله ما جرت كذا اي جميعه وفي نسخة بنصبه على تقدير
اعني او تأكيد بنا علي محل من الخير فانمفعول ومبين لقوله

ما علمت

ما علمت منه وما لم اعلم **س** **واما ما قال الخنفي من انه منصوب**
على انه مفعول لاسئلك فاعلي هذا ما علمت منه وما لم اعلم
بذلك منه فحل بحث اذ سبق حل الكلام اسئلك فاعلي من
 الخير كله الخير ما علي فاحكم ما اخترناه **اللهم اني اسئلك**
من خير ما سئلك عبادك الصالحين اي من الانبياء
والاولياء واعوذ من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون
ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي طاعة او قناعة او عافية
وقدر ابدنا بالنيكة العموم ولو في الكلام المشدت نحو قوله
لعا لي علمت نفس ما حضرت وفي الاخره حسنة اي
مفخرة ورجمة وسفاعة وفوز او حجة عالية ومنز
عالية **وقت عذاب النار** اي احفظنا منها ومما
 يقرب اليها وسمعت سيدنا ومولانا زبدة العلماء
 وعنده الصالحين لاننا زكريا انه نقل عن شيخه القطب
 الرباني الشيخ ابى الحسن الكري قدس الله سره
 انه في هذه الآية ثلثا من الاقوال للمفسرين والعلماء
 المفسرين واحسنها ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي
 اتنا الاول وفي الاخره حسنة اي الوفاق الاغني وقتنا
 عذاب النار اي حجاب المولي **ربنا اتنا امتا فاغفر لنا**
ذنوبنا اي الماضية والآتية وقت عذاب النار ربنا
اتنا وفي نسخة واتنا وهي الموافقة لما في التبريل ما وعدتنا
علي رسلك اي رسلهم **واما وعدتنا علي قصد في رسلك**

لك

من الثواب **والأخبرنا** أي بان قصصنا عما يقتضي الآخرو
بان تدخلنا في النار **لحمود يوم القيمة** أي يوم لا يخزي
الله النبي والذين آمنوا معه وقدره وبه الحافظ أبو يعلى
الموصلي أن العاد والخزي تبلغ من ابن آدم في القيمة بين
يدي الله تعالى ما يتمي العبد أن يؤمر به إلى النار وقال
بفضل العارفين لا تخزننا بأعمالنا وعد بفضلك ورحمتك
علينا **أنك لا تخلف لميعاد** أي بقولك سبقت رحمتي
غضبي وقال **المضاوي** أي باتاة المؤمن واجابة
الداعي وعن ابن عباس لم يعاد البعث بعد الموت وتكرارنا
للمسألة في الدنيا والدار الآخرة على استقلال المطالب
وعلموشانها وفي الآثار من خريد امرق قال خمس مرات ربنا
أجلاه الله مما يخاف **أقوال** ولعله مقتبس من تكرار ربنا
في آخر العمر خمس مرات متواليات ثم تقيمه بقوله
سبحانه فاستجاب لهم **مومصل** أي رواه ابن أبي شيبة
من قول ابن مسعود وهو **سجد الاستغفار**
أن يقول الجلال أي إذا جلس في صلواته أي للتشهد في
القعدة الأخيرة **اللهم أنت رب لا اله الا أنت**
خلقني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما في
استطقت أعوذ بك من شر ما صنعت سبقتني
أبوء أي أقرب نعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي أنه
يكسر المأثرة وفي نسخة بفتحها وفي أخرى فانه لا يقفر

الذنوب

الذنوب **الا أنت** أي رواه البزار عن بريدة ورواه صباه
المشكاة عن البخاري **وإذا سلم** أي للانصراف عن الصلاة
قال كافي نسخة **لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك**
وله الحمد وزاد البزار والطبراني **حيي ومحيي** ووافهما
ابن السني زيادة قوله **بيده الخير وهو على كل شيء** أي
من الممكنات المتعلقة بها المشيئة قد راي بالغ القدرة
كامل القوة اللهم **أما نعمة ما أعطيت ولا معطي لما منعت**
ولا ينفع ذا الجحائم منك الحمد قال في اللغات أي بذل لك
قوله **تعالى** ولو نشأ جحشك منك مائة في الأرض لم يخلصوا
أي لا ينفعه حظه بد طاعتك وفي الصحاح منك
بمعنى عندك أي لا ينفع ذا الغنا عندك غناه وانما
ينفعه العمل الصالح وقيل فيه حذف تقديره من قضائك
أوسطونك أو عذبتك **قال** ابن دقيق العيد قوله منك
أي يجب أن يتعلق بئذ نعم وينبغي أن يكون ينفع يتضمن
معنى تمنع وماقاربه أي كيد دفع ويجوز أن يتعلق منك
بالحمد كما يقع الحظي منك كثير لأن ذلك نافع ذكره العسقل
ثم قال **والحمد مضبوط في جميع الروايات** بفتح الجيد
ومعناه الغناء نقول البخاري عن الحسن وحكي المراد
أن المراد هم بناب الأب أي لا ينفع أحدا نسبه لقوله تعالى
فلا تسبب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال القرطبي
حكي عن أبي عمر وأشيبي أن رواه بكسر الجيم **قال** ومعناه

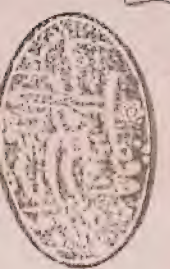
في

سواء يكون من افراد المراء او المريد الخلو عن نوع من التقصير
 المحتاج الى الاستغفار والكفر فلا يحسن ان يقتد بوقت
 من الاوقات واحال من الاحوال الخالات هذا ولو فعل المص
 كما ذكره ميرك مخالف لعنوان ترتيب المقاصد **ختمته**
 ليكون ختمه مستكما **بفضل الصلاة على سيد**
الخلق اي افضل المخلوق الشامل للسر والملائكة علي
 مذهب اهل السنة والجماعة **وَرَسُولُ الْحَقِّ** اي الله فان
 الحق من اسمائه فالاضافة لامية او براد به ضد الباطل
 والاضافة ببيانية اي للرسول الحق اصادق في نبوته
 الثابت في رسالته فالاضافة لادني ملائكة قال
 الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بلحق من
 ربكم **الذي هدى الله تعالى** اي المؤمنين وما واولي
 من تقدير الخفي بقوله اي الحق كما لا يخفى به اي بسببه
 وبواسطة دلالة **من الصلاة** اي من صلاة الله الغفر
 وجهالة المعصية وفيه اشعار بانه سبب الهداية
 واما خالها وموقعها ومقدورها والله سبحانه كما
 اشار اليه سبحانه بقوله انك لا تهدي من احببت
 ولكن الله يهدي من يشاء وقد قال وانك لا تهدي الي
 صراط مستقيم فيكون نظيره قوله وما وامت اذ مئت
وبصر بتشديد الصادق اي تحت بصيرة من ارادة ان
 افراد خلقه عليه ما في نسخة اي بسببه **من العمي** بفتح

العين

العين مقصود اي لاجل عي عين قلبه قال تعالى فانها
 لا تعي الابصار وللعين القلب التي في الصدور **فاوضح**
 اي فاطهر الله ورسوله **الحجة** بفتحين وتشديد الجيم
 اي الطريقة الموصلة الى المقصد فها هو اما الشريعة
 وباطنا ما حقيقة وفي النهاية الحجة جادة الطرق مفعلة
 من الحج وهو القصد والميم من ائدة وجمعه الحاج بتشديد
 الجيم **ولتريد** بفتح الدال اي لم يترك الله **لاحد** اي
 من الناس **حجة** اي حجة واحدة او مجاد لتخافضة
 حيث ارسل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس
 على الله حجة بعد الرسل وقد قال تعالى قل لله الحجة البالغة
 فلو شأ هذا كما ولم يترك النبي صلى الله عليه وسلم لاحد
 من امته حجة مانعة من امتثال امر او اجتناب نهي حيث
 بينهما غاية البيان بحيث لا يحتاج السالك الى غيرها
 ثبت عنه في كل شأن وهذا الوجه اختاره ميرك
 حيث قال اي لم يترك لاحد دليل على مقصد من المقاصد
 الشرعية بمعنى ان كل دليل من الادلة اما ان ذكره
 بالتصرح او ذكره بالاستدلال منه ويمكن ان يراد بالحجة
 حجة النبوة يعني سد باب النبوة حيث قال لا نبي بعد
 انما هي ولا يخفى بعد الاخير **صلى الله عليه وسلم**
 وفي نسخة الاصل والدوسم **تسلما** كما ذكره اي الله
 او الرسول او كل واحد من ما هو له ولا يبلغ في حصول المبلغ

لا ينفذ هذا الاجتهاد اجتهاده وانكره الطبراني وقال القزالي
في توحيد انكاره الاجتهاد في العمل نافع لان الله تعالى قد
في الخلق اليه فكيف لا ينفذ عنده فقال ويجوز ان يكون
المراد الاجتهاد في طلب الدنيا وتضييع امر الآخرة وقال
غيره لعل المراد انه لا ينفذ بحججه ما لم يتعارفه القول وذلك
لا يكون الا بفضل الله ورحمته فقلت وتوידه الحديث
المشهور ان يحيى احدى من علمه قالوا وانت يا رسول الله
قال ولا انا الا ان يتقرب الي الله برحمته **خمس در طعي**
أي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي والبراز
والطبراني وابن السني كلهم عن المعيرة بن شعبة الا البزار
فعن جابر وابن عباس ورواه الطبراني عن ابن عباس ايضا
اولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير ثلاث مرات خر اي رواه البخاري والنسائي
عن المعيرة ايضا **امرة بعدة لا حول ولا قوة الا بالله**
سبأ في معناه بتفسيره صلى الله عليه وسلم **لا اله الا الله**
ولا نعبد الاياه اطاعا وتعظف على قوله لا اله الا الله
وقيل احاد من فاعل فعل محذوف يعني بقوله لا اله الا الله حال
كوننا غير عابدين الاياه له النعمة أي لانعام والاحسان
وله الفضل أي زيادة الامتنان وله الشكر الحسن أي
النوع المستحسن **لا اله الا الله مخلصين** أي بقوله ما
حال كوننا مخلصين له الدين أي اطاعة والدين مفعول



به المخلصين وله ظرف للدين قدم على المفعول للاهتمام
به كذا قاله بعضهم والظاهر انه طريق لمخلصين كما هو
المقتضى ومن العبارة **ولو كره الكافرون** مفعوله محذوف
أي ولو كره الكافرون قولنا وقال المظهر أي كوننا
مخلصين دين الله وكوننا عابدين له غير مشركين به
شام دس مص أي رواه مسلم وابوداود والنسائي
وابن السني عن عبد الله بن الزبير **استغفر**
الله ثلاث مرات اللهم انت السلام أي انت
السلام من التغيرات والآفات او معطي السلامة لمن
يتشا وطناك السلام أي يرحي وليستوقب ويتوقع
قال المؤلف في التصحيح واما ما يزا بعد قوله ومثل
السلام من نحو واليك يرجع السلام فحينئذ رتبنا
بالسلام وادخلنا دارك دار السلام فلا اصل لك
بل هو مختلف بقض القضاء **تباركت** أي تكاثرت
خيرك وتزايد برك وقال الأزهري معناه تعاليت
أي تعالي صفتك عن صفات المخلوقين **والجلال** وفي
رواية مسلم والطبراني وابن السني ياء الجلال
أي يستحق الجلال وهو العظمى **وقيل** الجلال التبر
عما اليليق والجلال الاستعجال **والآية كرام** أي
الاحسان **وقيل** المكرم ولياؤه بالانعام عليهم والاعان
اليهم **عده طي** أي رواه مسلم عن ثوبان وعائشة

والاربعة عن ثوبان فقط والطبراني عن ابن عمرو وابن السني
عن ثوبان وعائشة وفي بعض النسخ عن عائشة فقط وليس في
حديث عائشة الاستغفار **سبحان الله والحمد لله والله**
الكريلكون كذا في اصل الجلال واكثر النسخ المصححة والاصح
المعمدة وفي نسخة صحيحة وهي الظاهر ليس **منهن** اي
من الكلمات المذكورة ولجمال المسطورة **كلهن** بالرفع لاكثر
الرواة كما صرح به العسقلاني على انه اسم يكون وخبره
قوله **ثلاثا وثلاثين** مرة وهو ظاهر وفي نسخة صحيحة بالسر
تاكيد للضمير المحرور فيكون اسم يكون محذوف اي ليكون
عدد المذكورات **منهن** جميعهن ثلاثا وثلاثين مرة وقالا
ميرك نقلا عن العسقلاني انه وقع لبعض الرواة بالنصب
ووجه بان اسم يكون محذوف والتقدير حتى يكون العدد
منهن كل من ثلاثا وثلاثين انتهى وهو غير مستقيم في الخفي
الا ان يبدأ بمثل ثلاثا وثلاثين والوجد الوحيد هو ان يكون
منصوبا بتقدير اعني او يعني وهو الظاهر فيكون حينئذ
مدحجا من كلام الراوي والله اعلم **اعلم** انه يحتمل ان يكون
مجموع العدد لجميع فاذا وقع كان لكل واحد احدى عشرة
وهو الذي فهمه سهيل بن ابي صالح احدى رواة الحديث كما
رواه مسلم بطريق روح بن القاسم عنه لكن لم يتابع سهيل
على هذا بل لم يرو في شيء من طريق الحديث التصريح باحدى
عشرة الا في حديث ابن عمر عند البراء وهو اسناده ضعيف

فالظاهر

فالظاهر ان المراد بالجمع لكل فرد الروايات الثانية عن غير
سهيل صحيحة فيه **قال** عياض هو الاولي **سبحان** القاري بالفتح
الجميع اختار ان يقول ذلك مجموعا حتى يصير من المجموع ثلاثا
وثلاثين ووجه بعضهم للاتيان فيه بواو العطف والذي
يظهر ان كلام الراوي من حسن الا ان الافراد يميز بام اخر
وهو ان الذكر محتاج الى القيد وله على كل حركة لذلك سوا
باصا به او غيرها ثواب لا يحصل لصاحب الجمع منه الا
الثلاث والله اعلم كذا حققه العسقلاني على ما ذكره ميرك
خمسة عشر اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة
احدي عشرة بشكون الشين ويكسر اي يقولها **واحد**
عشرة اي مرة **واحد عشر** اي لكل من الاذكار المذكورة
فذلك اي مقدار ما ذكره اي جميعه **ثلاثا وثلاثون** م
اي رواه مسلم عنه ايضا **عشر** تسكون الشين لا غير
عشر تسكون الشين عطف على ثلاثا وثلاثين او على
كل احدى عشرة وهو اقرب والنسب **اي** رواه البخاري
عنه ايضا **سبح الله** **دبر كل صلاة** اي مكتوبة لما ساقى
في رواية وهو ضم الدال والموحدة في الهمزة المعتمدة
منصوبا على ظرفية بمعنى العقب والخلف ففي القاموس
الدبر بالضم وبالضمين تقبض القيد ومن كل شيء **واحدة**
قال ميرك لضم الدال المهملة على الشهور في اللفظ وهو
المعروف في الروايات ايضا **قال** تومر الخطري دبر كل شيء

بفتح الراء اخر اوقاته من الصلاة وغيرها قال وهذا هو
 المعروف في اللغة واما الجارحة فالضم وقال الداودي تقلا
 عن ابن الاعرابي دير الشيء بالضم والفتح اخر اوقاته والصحيح
 الضم ولم يذكر المعمرى واخرى غير ثلاث وثلاثين
 وحمد الله ثلاثا وثلاثين ولتر الله ثلاثا وثلاثين ثم قال
 تمام المائة بالنصب على انه طرف لقال ومروي بالرفع على
 الله مبتدأ خبره قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له
 المثلثة الحمد وهو على كل شيء قدير غفر خطاياهم جزا
 وخبر من سبح ثم الصغائر بكفرة تلك الاذكار والكليات
 التي يذبحون الله تعالى ايضا لا بد من اذاعتكز
 الصلاة والضم والركعة ثم في حقوق العباد لا بد من التوبة
 ايضا خلافا لما يتبادر من العبارة وان كانت اي ولو
 كانت خطاياهم مثل من بدل البحر اي في الكثرة قال القسطلاني
 هو كما يقع في اللغة في الكثرة مروي اي رواه مشايروا ابو
 داود والنسائي عن ابي هريرة ايضا **معقبات** تكسر
 القاف المشددة اختلفت ياتي بعضها بعقب بعض مخوف
 من العقب وتقال للملايكة الليل والنهار معقبات لان
 بعضهم يعقب بعضا كما في قوله تعالى له معقبات مبين
 يدية ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقال في النهاية
 سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى اولها تقال
 عقب الصلاة او معقبات للمواب ثم حل التركيب ان قوله

معقبات

معقبات اما صفة مبتدأ اقامت مقام الموصوف اي كلما
 معقبات وخبره قوله لا يجب اي لا يصير موجعا عما يريد
قائلان او فاعلم ان شك من الراوي لا تخبر كما توه الخفي
 وقوله دير **صلاة** مكتوبة ظرف وخبر ان يكون خبر بعد
 خبر وان يكون متعلقا بقائلين وقوله **ثلاث وثلاثون**
تسبيحة بدل اوبيلان للمعقبات ويحتمل ان يكون خبرا
 اخر او خبرا لمبتدأ اخذوف وهو هي واما مبتدأ ولا يجب
 صفة ودير صفة اخرى والخبر قوله ثلاث وثلاثون
تسبيحة وثلاث وثلاثون **تحميدة** واربعة وثلاثون
تكبير قال المصنف في تصحيح المعاني معقبات
 بكسر القاف ومعناه تسبيحات تقال اعقاب الصلوات
 ومعقبات مبتدأ خبر ثلاث وثلاثون والثناء من
 الراوي اذ ربما يقال للعاقل فاعل اذ القول فعل من الافعال
مبتس اي رواه مشايروا الترمذي والنسائي عن ابي
 عجرة قال الحق بن الامام في شرح الهداية هل الاول
 وصل السنة الثانية للفضل الاول ففي شرح الشهيد
 القيام الى السنة متصلة بالعرض مشكوك وفي الثاني
 كان عليه السلام اذ اسلم عليك قد مرها بقوله اللهم انت
 السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وكذا
 عن الباقر وقال الحلواني لا بأس بان يقرأ بين التريضة
 والسنة الاولى ولا يشك على الاول ما في سنن ابي داود

عن أبي رزمة قال سئلت هذه الصلوات مع رسول الله عليه
 السلام وكان أبو بكر وعمر يقولان في الصلوة المقدم عن يمينه
 وكان رجل قد شهد التكبير الأول من الصلاة فصلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم سلم عن يمينه وعن يساره
 حتى راينا ياخذ به ثم انقلب كما انقلب إلى رزمة يعني
 نفسه فقام الرجل الذي أدرك معه التكبير الأول يشفع
 فوثب عمر فاخذ منكبه فنهزه ثم قال اجلس فإنه لم يهلك
 أهل الكتاب إلا أنهم لم يكن لهم بين صلواتهم فصل فرفع
 النبي صلى الله عليه وسلم لصره فقال أصاب الله بك
 يا ابن الخطايا ولا يدرك هذا علي الشافي إذ قد حجاب بان
 قوله اللهم أنت السلام إلى أخيه ففضل في أدعي فضلا
 أكثر منه فليقله وقوله لا فضل في الشئ إلا بعد
 المقرب المنزل لا يستأنف مسبوقة الفصل بالترادف
 الكلام فيما إذا صلح الشئ في محل الفرض ما إذا يكون
 الأول **قلت** الأولى أن يعقصر علي ما ورد من قوله اللهم
 أنت السلام إلى أخيه مثل هذا الانقضاء لا ينافي
 الانقضاء المسنون في شرح الشهيد ولما نرى زيادة الأوراد
 المستلزمة للفضل الكثير فلا شك أنه خلافه لا فضل كما
 سيأتي في كلام ابن المهام **ثم** الذي سخر في حديث
 أبي رزمة من فعل الرجل وزجره ونقله تصويبه صلى
 الله عليه وسلم أنه أراد أن يشرع في الشفع من غير أن
 يفصل

يفصل يا سلام علي قصد الانصراف من الصلاة لأن انصافه
 السنة بالفرض بعد تحقق السلام جاز إجماعا ولم يقل أحد
 بكراهته وإنما الخلاف في الأولى والله أعلم **و** ما ورد
 أنه عليه السلام كان يقول في ركعة صلاة لا يقتضي وصل
 هذه الأذكار بل كونها عقيبا لسنة من غير اشتغال بها ليس
 ما ورد من تأليه الصلاة يعجز كما نادى بها والحاصل أنه
 لم يثبت عنه عليه السلام الفصل بالأذكار التي يواظب عليها
 في المساجد في عصرنا من قراءة الأكرسي والتسبيحات
 وأحوالها ثلاثا وثلاثين وغيرها بل يذب هو إليها والقدر
 المتحقق أن كلامه السنن والأوراد له نسبة إلى الفرائض
 بالاتبعية والذي ثبت عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان
 يؤخر السنة عن الأذكار وما روى مسند الترمذي عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعد
 إلا مقعدا ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت
 يا ذا الجلال والإكرام فهذا نص صحيح في المرد وأما الخليل
 أنه لما لم يفعله يفوته ولم تلمه دلالة على جلتها فوجب
 اتباع هذا النص وأما **ثم** أن المذكور في حديث عائشة
 هذا ما هو لها لا يفعد إلا مقعدا ما يقول وذلك لا يستلزم
 سنة أن يقول ذلك بعينه في ركعة صلاة أفلم نقل الأخر
 يقول أو إلى أن يقول فيجوز كونه عليه السلام كان مرة يقول
 ومرة يقول غيرهما وما ورد أنه عليه السلام كان يقول بر

كاصلاة لا آله الا الله وحده لا شريك له الى اخره والتمس
 الامانة لما اعطيت الى اخره فتنص الى عبارتي حينئذ ان السنة
 ان يفصل به كقوله في ذلك وذلك يكون تقريباً فقد يزيد قليلاً
 وينقص قليلاً وقد يدرج وقد يرتفع فاما ما يكون زيادة غير
 مقاربة مثل العدد السابق من التسبيحات والتحميدات
 والتكبيرات فينبغي ان يأتى تأخيرها عن السنة البتة
 وكذا انما الكسبي على ان ثبوت ذلك عنه عليه السلام مواظبة
 لا اعلم بل الثابت لله به في ذلك وليس يلزم من ندمه في شيء
 مواظبه عليه والام يعرف حينئذ بين السنة والندوب
 وكان يستدل بدليل لنسب على التسبيح وليس هذا على
 اصولنا وقولنا الخواص عندي انه حكم آخر لا يعارض القولين
 لانه انما قال لا بأس بالآخره والمشهور في هذه العبارة كونه
 لما خلافة اولى فكان معناها ان الاولى ان لا يقرأ الاوراد
 قبل السنة ولو فعل لا بأس به فافاد عدم سقوط السنة
 بذلك حتى اذا صلى بعد الاوراد يقع سنة مؤداة لا على
 وجه السنة ولذا قالوا لو تكلم بعد الفرض لا تسقط السنة
 لكن ثوابها اقل فلا اقل من كون قراءة الاوراد لا تسقطها
 انتهى مختصراً وانما ذكرتها فيه من فوائد لا توجد في كتب
 القوم لامر علماء الحديث ولامر علماء الفروع من سجد دبر
 كل صلاة مكتوبة مائة وكبر مائة وهلم اياك وحيد مائة
 غفر له ذنوبه وان كانت اكثر من ثلث البحر من اي رواه

النسائي

النسائي عن ابي هريرة او من كل اي يقول من كل واحد من
 الاذكار الاربعة **خمسة وعشرين** اي فيكون المجموع عماية
 واول التنويع من كلام المصنف كخطاؤه سابقاً ولا حقا
سحب من اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن يزيد
 ابن ثابت الانصاري قال **كأمر**وا الذين يسبحون اذ ركعوا صلاة
 ثلاثاً وثلاثين ومحمد وثلاثاً وثلاثين ويكبروا ثلاثاً وثلاثين
 قال رجل من الانصار في منامه فقبل امر كهم يقول الله
 صلى الله عليه وسلم كذا قال نعم قال اجعلوها خمسين
 وعشرين واجعلوا فيها التماسيل فلما اصبح اتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اجعلوه كذلك رواه
 النسائي والفظلة والحاكم في المستدرک وابن حبان
 في صحيحه كذا في سلاح المؤمن لكن لا يخفى انه صلى الله عليه
 وسلم ما عمل به التمام الذي ذكره وانما هو بتقرير منه اما
 بالوحى واجتهاد على القول به والافاد الاحكام المأمية به
 والاحوال الكسفية لا اعتبار لها في الامور الشرعية او
 من كل من التسبيح والتحميد ثلاثاً وثلاثين والتكبير
 اي ومن التكبير **ثلاثاً وثلاثين** ولا اله الا الله اي ومن
 التماسيل **عشر مرات** بالنصب كقوله ثلاثاً **س** اي
 رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابن عباس وكذلك
 هكذا نقل بالعمي اي كما ذكره في قوله من كل من التسبيح والتحميد
 ثلاثاً وثلاثين والتكبير ثلاثاً وثلاثين وهو بالجرعي ما

هو الخطاء هو في أصل الاصيل بالرفع واعل المتقدروا التكبير
 بقوله ثلاث وثلاثين **ي** اي رواه النسائي عن ابن عباس ايضا
 ومن كل من التسبيح والتحميد والتكبير مائة مائة اظا
 ان قوله مائة كناية في هذا المقام لقوله من كل التكرار والتاكيد
 مع لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله
 وهو يحتمل ان يعتبر فيه المعينة المحرمة او المعينة المقتضية
 بالمائة وهو الاصح كما يستفاد من الحديث الذي سنده
 له **ت** خطأ ياه مثل زيد البحر **ل** اي تحت هذه
 الكلمات تلك الخطايا والاشناد مجازي قال الله سبحانه
 يحو اما نسأويست اي رواه احمد من حديث ابي ذر الغفاري
 وظاهر ما رواه الشيخ الاصفهاني الحديث في مسند الامام
 احمد من فروع المنذري في الترغيب
 والترهيب عن ابي كثير مولي بني هاشم انه سمع ابا ذر الغفاري
 صاحب رسول الله عليه السلام يقول كلمات من ذكرهن
 مائة مرة دبر كل صلاة الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله
 الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو
 كانت خطاياهم مثل زبد البحر لم ينزلوا به رواه احمد وهو
 موقوف انتهى كلام المنذري لكنه في حكم المرفوع فلهذا غاية
 عند المصنف والله اعلم **وابية الترمذي** اي فترتها دبر كل
 صلاة **مكتوبة** اي مفوضة لم يمنع اي قاريها من دخول
 الجنة **الا ان يموت** اي لا الموت **قالت** الفاضل الطيبي

هر

ري

اي الموت حاجر بينه وبين دخوله واذا تحقق والنقض حصل
 دخوله **ومنه** قوله صلى الله عليه وسلم والموت قبلنا الله
 وقال **المحقق** الصمداني المولي سعد الدين التقي
 معنى الحديث انه لم يبق من شئ ان يدخل الجنة الا
 الموت فكان الموت بمنعه وقوله لا يلبس خضوري او لا
 لي دخل الجنة **وقالت** ميرك شاه رحمه الله ويمكن ان
 يقال المقصود انه لا يمنع من دخول الجنة شي من الاشياء
 البتة فان الموت ليس بما يمنع من دخول الجنة بل قد
 يكون موجبا لدخولها فهو من قبيل ولا عيب فيهم غير
 ان سيقفهم البيت وهذا ليس بعيب فالمعنى لا عيب
 فيهم اصلا وممكن ان يكون المعنى لا يمنع من دخول الجنة
 الا ان يموت كافر او لعنه الله اشادة الى ان سائر
 المعاصي لم تمنعه بان لا يعفها او يعفها الله له **رحب**
ي اي رواه النسائي وابن حبان وابن السني عن ابي امامة
 الناهلي **وقالت** الحافظ المنذري رواه النسائي والطبري
 باسناديهما صحيح وزاد الطبراني في بعض طرقه
 وقوله ما والله لجد واسناده بهذه الزيادة جدا ايضا
كان اي قاري انه الكرسي في دبر كل صلاة **في ذمة الله**
 اي امانه وحفظه **الى الصلاة الاخرى** اي رواه
 الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما واسناده
 حسن **وليفر المقودتين** كسرواوا المشددة وفي

في

ي

لشجرة يفتحها وفي الحاشية المعوذات مرفوعة فوقها رضي
داود والنسائي وابن السني **دبر كل صلاة** **دس حبس**
ي اي رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن حبان والحاكم
وابن السني عن عقبة بن عامر قال امني تروك الله صلى الله
عليه وسلم ان اقر المعوذات دبر كل صلاة رواه ابوداود واللفظ
له وابن حبان والحاكم وصحاحه ورواه الترمذي ولفظهم ان
اقر بالمعوذتين فذكره ميرك وقال بعض الشراح في سنن
داود والنسائي والبيهقي المعوذات وفي سنن الترمذي
المعوذتين فعلي الاول اما ان يكون اقل الجمع اثنين واما
ان يدخل سورة الاخلاص والكافرون في المعوذتين لان في
كلمتهما براءة من الشرك والنجاة الى الله تعالى **اللهم اني اعوذ**
بك من الحزن يضم الحيم وسكون توحدة وبضم تين على
ما في القاموس ايضا لعل الجان كسحاب وشدة ادوام هبوب
للأشياء لا يقدم عليها **قال ميرك** وقد وقع هذا الحديث
عند البخاري زيادة وهي واعوذ بك من الحزن فيقول الجرد
اما بالنفس وهو الشجاعة ويقال له الحزين واما بالمال
وهو السخاوة ويقال له الحزل ولا تجتمع الشجاعة والسخاوة
الا في نفس كاملة ولا تتعدى ان الا في مشاهد في النفس **واعوذ**
بك ان ارد بصيغة المجهول اي من ان الرجوع الى امر ذي العجز
بضمين ويسكن الهم اي الاخيرة ومحو الهم والعجز
والفتور والخرف والارقال من كل شيء الردي منه علي ما في

النهاية

النهاية واما السجدة منه لان المقصود من العزوة والتفكير
في آلاء الله وتعالى والقيام بموجبه وليفوت ذلك في اذل
العجز **واعوذ بك من فتنة الدنيا** اي يحجبها المانعة من الخ
الدينية والنعمة الاخروية **واعوذ بك من عذاب القبر**
اي مما يؤلا الميعاد **س** اي رواه البخاري والترمذي
والنسائي عن سعد بن قتيبة **عذابك يوم تبعث** اي
حيي **عذابك** وفي الحاشية **او جمع** مرفوعة عليه بالمسح
وعنه فقوله **يوم عه** اي رواه ابو عوانة ومسلم والاربعة
كلهم عن ابراهيم بن عازب واحسان بن سعيد لفظ الى عوانة
وتروك لفظ الحسن مما لا يظهر له وجه وجيه اتصال
البعث والجمع متغايران معني ولو كانا متغايرين اعتبارا واما
اللهم اغفر لي وارحمي واغني عني عواي رواه ابو عوانة
عن سعد بن عبد الله **وجبرائيل وميكائيل** تقدم ضبطهما **اسل**
عليك من حق النار اي وتردها فهو من باب الاكتفاء قوله
تعالى ترابا لنعيم الخراي والرد والمراد بحرها شدة
عذابها الشامل لحرقها وزمورها كما قيل في حديث من صبر
علي حرقه ساعة شاعده من نار جهنم ما نسي سنة كما في المداك
وقيل يخصص الحرق كونه اكثر **وعذاب القبر** طس اي رواه
الطبراني في الاوسط عن عائشة **اللهم اغفر لي ما قدمت**
وما اخرت وما اسرفت وما اعلنت وما اسرفت وما اتت
اعلمني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت سبق معنا

فيل

دمت **حب** اي رواه ابوداود ومسلم والترمذي وابن حبان عن
 علي **اللهم اعني علي ذكرك** اي لتأمل القرآن وغيره من الذكائر
وسئل اي شكر نعمك الظاهرية والباطنية والدينية
 والاخرية التي لا يمكن احصاؤها **وحسن عبادتك** اي
 من القيام بشروطها وادائها وتنفيذها وادائها واخصوها
 وخشوعها وخصول الاخلاص فيها والاستغراق في التوجه
 التام الحاصل **بها من حب مني** اي رواه ابوداود
 والنسائي وابن حبان والحاكم وابن السني عن عطاء بن جيل
اللهم ربنا ورب كل شيء بالنصب فيها على انه وصف اومناه
 فان **انا شهيد انك** اي اشهد بانك **الرب** اي رب كل شيء او
 الرب المطابق وحده لا شريك لك اي ليس في الربوبية احد
 غيرك **اللهم ربنا ورب كل شيء** انا شهيد ان محمد **خسبي الله**
عليه وسليما عبدك ورسولك **اللهم ربنا ورب كل شيء** انا
شهيد ان العباد كلهم بالنصب على انه مؤكّد ويجوز
 على انه مستدل بخبر اخوة والخبارات كنوله تعالى قل ان
 الامر كله لله **قل** اجمع بورد بالنصب وابوعمر وبالرفع **مؤمن**
 اخوة ايما الى قوله تعالى ايما المؤمنون اخوة واشعار بان
 الاعتبار للاحساب دون الانساب خلافا في الجاهلية
 من التفريق بالانساب والنسب بالقبائل **اللهم ربنا ورب**
كل شيء اجعلني **مخلصا** ليسر اللام في كثير النسخ وفي نسخة
 بفتحها ومو الاكل **والهلي** عطف على الضمير المنصوب

في اجعلني اي واجعل الهلي مخلصا ايضا مقصودا بالطاعة
للمؤمن ساعة اي نفسي **في الدنيا والاخرة** اي في امورها
 حيث لا توجد ساعة بلا طاعة سواء كانت تلك الساعة
 مشغولة بامور الدنيا والعقبي يكون مرة واحدة بالاخلاص المو
 للخلاص فان دفع ما توفه الخفي حيث قال يستفاد منه حقوق
 عدم الاخلاص في **الاخرة** **بإدخاله** **والاكرام** اي صاحب
 صفي الجلال الجبال علي وجهه انما **الاسم** اي ثنائي
واستحب اي دعائي **الله الاكبر** بالرفع وكرر للتاكيد ايما
 لانه الاكبر سوا تعرف او تكو في نسخة صححه بالجر على ان
 المراد به انه اكبر من كل البر والام في الجحش **حسبي الله**
ونعم الوكيل **الله الاكبر الاكبر من دي** اي رواه النسائي وابو
 داود وابن السني عن زيد بن ارقم عن في سلاح المؤمن قللا
 عن ابي داود والنسائي وقال **اللفظ** **للساني** **الله الاكبر**
الاكبر **الله** **نوم السموات والارض** **الله الاكبر** **الله** **الاكبر** **حسبي**
الله ونعم الوكيل **الله الاكبر الاكبر** **اللهم** **اي اعوذ بك من الكفر**
اي الشرك او الكفران والفقر اي الفئدي او الافتقار الى افراد
الانسان **وعذاب القبر** **من مصري** اي رواه النسائي
 والحاكم وابن السني **وان** **الشيء** **كله** **عن** **اي كوة** **الشقي**
اللهم **اصلي** **في ديني** **الذي جعلته عظمة امري** اي
 عاصمه وهو من قبل وضعه المقصد هو وضع الاسم من لفظة رجل
 عدل وفيه ايما الى الحديث المشهور **امرت ان اقاتل الناس حتي**

شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتعمم الصلاة
وتلونوا الزكاة فاذ افعلوا ذلك عصيتموني حماة واموالكم
اللاحق الاسلام وحسبا محمد علي الله وهو المسمى بحكم الاسلام
والعظمة هي المنع والحفظ علي ما في الصحاح **واصله في**
ديناي لفتح الياء من غير ما اتي مورها الصرورية **الذي**
جعلت فيها معاشي اي سبب عيشي وحياتي الى وقت
ميتي وسيتاتي في بعض الروايات زيادة **واصله في اخوتي**
التي فيها معادتي اي مرجعي وما لي اللهم **اني اعوذ برضاك**
من شخطك واعوذ بعفوك من تقهك بفتح التاء وكسر
الفاء وبكسر اوله وسكون ثانيه وهو الاشهر اي عفو بيتك
ففي الصحاح التعمم الله منه اي عاقبه والاسم التعمم والجمع
تعممات وتعمم مثل كلمة وكلمات وكلهم وان شئت سكنت القاف
ونقلت حركتها الى النون فقلت تعمم والجمع تعمم مثل تعمم
وتعمم وفي القاموس التعمم بالفتح وبالكسر وكفرجة المكافاة
بالعمومة انه يجوز الرواية بالوجهين السابقين **واعوذ بك**
منك لانا اعلمنا اعطيت ولا عظم لانا منعت وفي الحاشية
ولا كرا لانا قضيت مرفوع اعلمت برؤس ابن حبان وفي بعض
النسخ رمن طيب للطبراني في الدعاء وهو غير ظاهر اذ لم يذكر
بعد في الرمز الا **لا تنفعك الخلد منك الخلد من حب**
اي رواه النسائي وابن حبان عن ضميم بن سنان الرومي
وقال ميرك عن عطاء بن ابي رومان عن ابيه ان لقب الحلف

بالذي

بالذي فلق البحر لموسي انا اجد في التوراة ان داود نبى
الله عليه السلام كان اذا انصرف من صلاة قال اللهم
اصلي لي ديني الي اخوة قال وحديثي كعب ان ضميم اخذته
ان محمدا صلي الله عليه وسلم كان يقول من عند انصرافه من
الصلاة مرآه النسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه
عيناه كذا في سلاح المؤمن واظن ان قوله في التوراة وهذا
من بعض الرواة والصواب في الرمز فقل قلت تأملت
فوجدنا ان قوله في التوراة هو الصواب وغيره وهم فاق
كعبا كان يهوديا وكتابه التوراة وايضا يتصور ان يوحى
فيها ان داود كان يقول كذا ولا يتصور ان يوحى في الرمز
الذي يزل علي داود انه كان يفعل كذا فان قيل التوراة
نزلت قبل الرمز فقلت فيكون اخبارا عن النبي الذي
سبق في مستقبل الزمان والله المستعان **اللهم اغفر**
اي لي كما في نسخة خطاي اي بغفرت وكسرة وا في
نسخة تالف فهم واما لغتان مناسبتان لقوله **وعمدني**
وفي نسخة وخطاي اي بصيغة الجمع الخطيئة في القاموس
الخطا والخطا ضد الصواب والخطيئة الذنب او ما يستعد
منه كل خط بالكسر والخطا ما لم يتعد والجمع خطايا
اللهم اهدي لي لصالح الاعمال اي لا تفعل الا الطاهرة
والاخلاق اي الاحوال الباطنة والاضافة من اضافة
الصفة الى الموصوف فقوله الحقني اي احسنها واكملها

ليس في محله وان ورد بلفظ احسن الاعمال والاخلاق في
 رواية اخري لا يهدي وفي نسخة انه لا يهدي لصلحها ولا
 يصرف سببها الا انت وفي رواية واصرف عني سببها لا
 يصرف عني سببها الا انت واي رواه البراء بن عمر اللهم
 اني اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن مشقة
 الحيا والممات ومن شر المسيم الدجال تقدم مستوفي
 عومس اي رواه ابو عوانة ورواه كلاله عن ابي هريرة
 اللهم اغفر لي خطاياي اي الصغائر وذنوبي اي الكبائر
 كلها اي جميع انواع المعاصي اللهم اغفر لي بفتح العين
 اي ارفعني واحيي اي حياة طيبة مفرقة بالقناعة
 والكفاية والطاعة والعافية وفي رواية الطبراني وابن
 السني يدل الحيي واجبرني بضم الموحدة بمعني اصلح
 شائي وارزقني اي حلا طيبا او علما نافعا واهدي
 لصلح الاعمال والاخلاق ابن الكسرو يجوز فتح
 لا يهدي لصلحها ولا يصرف سببها الا انت
 مسطوي اي رواه الحاكم عن ابي ايوب الانصاري والطبراني
 وابن السني كلاما من ابي ابيقة الباهلي اللهم اصلح
 لي ديني اي فانه مدار امرتي وسعولي اي معيشتي في
 دارتي اي في مسكني وما وائي وبارك لي في رزقي ليكون
 كفاية ولو جب قناعة وليقتضي طاعة وعبادة اطعم
 اي رواه احمد والطبراني ابو يعقوب عن ابي موسى شحان

مربك

وبك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الخطاب
 العام رب العزة يدل اوصفة لربك واضيف الي العزة لاختصاصه
 بها كانه قيل في العزة بل ولا من عزة احد الا هو وما لكم
 وحالكم والمعني انه سبحانه لعزة وغلبته منزلة عما
 يصفون اي يذكرون لمن الولد والوصاحبة والشرية
 وينعتونه بما لا يليق بذاته وصفاته من الماحدة والزنا
 وكلمة ما مصدرية او موصولة او موصوفة والواو في
 الصلة او الصفة مخدوفة وسلام اي عظيم على المسلمين
 اي بالاصالة وعلى اتباعهم بالتبعية ولحم الله ربك
 العالمين اي على جميع النعماء اي رواه ابو يعقوب وابن
 السني عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ولفظ ابو يعقوب
 من قال دبر صلاة شحان ربك الى اخره فقد اكثرت
 بالحريب الا وفي من الاجر واشادته ضعيف ولفظ ابن
 السني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاة
 لا ادرى قبل ان تسلم او بعد ان يسلم يقول شحان ربك
 الى اخره وكان يصلي للمسلمين وسلم اذا فرغ صلى وفرغ
 من صلاة منسج عليه صلى عليه اي عظم راسه
 وقال اللهم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم برفعها على
 اليد من هو وفي نسخة بفتحها على اوصفية لله او الموصول
 اللهم اذهب امر من الاذهاب اي ازل عني الامر اي الغم الذي
 يذيب البدن والحرث بضم فسكون وفي نسخة بفتح

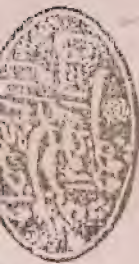
دقة

الذكرون أي أنواع الذكر **وغفل** وفي نسخة وكلما غفل عن
ذكوره الغافلون والمراد حصول الصلاة والسلام على
 وجه اليوم فانه لا يخالوا عن الحاليين المذكورين أحدا من
 الأنام وفي شرح الحاروي للمولي بها الدين أفضل
 الصلاة اللهم صل على محمد وعلي آل محمد كلما ذكره
 الذكرون وكلما سمي عنه الغافلون وفي بعض رواية
 الحديث كلما غفل عنه الغافلون **قال** الإمام النووي
 هذا ما ذكره إبراهيم المروزي وحده انتهى وقد نقل
 الإمام الرافعي والسنوي هذه العبارة عن المروزي
قال النووي وقد يستأنس لذلك بأن الشافعي كان
 يستعمل هذه العبارة ولعله أول من استعملها **قال**
 شراح البخاري ومي في خطبة الرسالة لكن بلفظ
 غفل بدله شامي ثم **أعلت** أن في بعض النسخ **هذا أفضل**
الدعاء وهو في الأصل بالضاد المعجم أي أحاديث في
 فضيل الدعاء في نسخة بالصاد المهملة أي هذا أفضل
 في فضل الدعاء **قال** مبرك إمام الدعاء طلب
 الأدني من الأعلى شيئا ما على جهة الخضوع والاستكانة
 وفيه فضل كثير وثواب جليل وقد حث الله عليه في
 مواضع من كتابه العزيز وورد أحاديث كثيرة في فضله
وقال النووي ذلك الأحاديث الصحيحة على استحياء
 الدعاء والاستعاذة وعليه أجمع العلماء وأهل الفتاوى

في الأمصار وفي كل الأعصار وذهب طائفة من الزهاد وأهل
 المعارف من العباد إلى أن ترك الدعاء أفضل استسلاما
 للقضاء **وقال** آخرون منهم أن دعاء المسلمين أحسن
 وأن خسر نفسه فلا ومنهم من قال إن وجد في نفسه
 باعثا للدعاء استجب والأول دليل القمهاظوا ههنا
 القرآن والسنة في الأمر بالدعاء والإخبار عن الأنبياء
 صلوات الله عليهم أجمعين **قال** أي رسول الله كما
 في نسخة **صلى الله عليه وسلم** جملة خبرية أو دعائية
 والأظهر أنه خبر لفظ أو انشامعني **الدعاء** أي دعا
 الحق **هو العبادة** أي عبادة الخلق واتي بضمير الفصل
 والخبر المرفوع باللام ليدل على المحصر في أن العبادة
 ليست غير الدعاء لغة ومعناه أن الدعاء معظم
 العبادة كما قال الصالح لله عليه وسلم الحج عرفة أي
 معظم أركان الحج الوقوف بعرفة كما ذكره مبرك والأظهر
 أن الخطر حقيق لا ادعاء أي فإن أظهر العبد العجز
 والاحتياج عن نفسه والاعتراف بأن الله قادر على
 إحابته سوا استجاب له أو لم يستجب كبره عن لا لجل
 له ولا احتياج له الشيء حتى يتخلى نفسه ويمنعه عن
 عباده هو عين العبادة ونحوها كما روي عن أنس أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الدعاء العبادة رواه الترمذي
 وقال حديث غريب من هذا الوجه لا يعرف إلا من حديث

وقري بهما في القرآن وهو تعميم بعد تخصيص او الهمسا
يلحقه من حقوق الخوف والخزن لما يصيبه من خوف الموت
فكانه قال اللهم اجعلني من الذين لا خوف عليهم اي من حقوق
العقاب ولا هم يحزنون اي من قوات الثواب فقد اخرج الله
سبحانه عن سكان اهل الجنة فيها الحمد لله الذي اذهب
عنا الخزن والا فادمت في هذه الدار لا تستغرب وقوع
الاكدار اللهم لا عيش الا عيش الآخرة **طوسي** اي رواه
البنار والطبراني في الاوسط وابن السني عن انس قال
ميرك واسناده ضعيف ولفظ ابن السني اذا قضى صلاته
مسح جبهته بيده وقال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم
اذ هب عني الى آخرة **وذكر صلاة الصبح وهو اي المصلي**
ان يحلقه اي يعاطف حلقه في التشهد قبل ان ينهض
وساوي في حديث آخر قبل ان ينشئ رحله قال وهذا ضد
الاول في اللفظ ومثله في المعنى لا يراى قبل ان يصرف رحله
عن حالته التي هو عليها في التشهد كذا في النهاية وقال
الطبراني في المعجم لا يعطفها ولم يغيرها ما عن هبشة
التشهد **تس طوسي** اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي
ذر والطبراني في الاوسط وابن السني عن ابي امامة **قال ان**
يتكلم تس اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي ذر ايضا
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت ونزاد النسائي والطبراني في الاوسط بيده **الخبر**

وهو على كل شي قد مر عشر مرات تس اي رواه الترمذي
والنسائي عن ابي ذر ايضا **ماية طوسي** اي رواه الطبراني
في الاوسط وابن السني عن ابي امامة **وقالت** النوى في الاذكار
وينافي كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر الغفاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في بر كل صلاة الصبح **وقالت**
رحليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد يحيي ويميت **وهو على كل شي قد مر عشر مرات تس** له عشر
حسنات **وحي عنه عشر سيئات** ورفع له عشر درجات وكان
يومئذ ذلك خير من كل مكره ووسواس من الشيطان ولم ينبغ
لذنب ان يذكره اي يحققه ويملكه في ذلك اليوم الا الشرك
بالله تعالى **قالت** الترمذي حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح
قال ميرك ورواه النسائي ونزاد فيه بيده **الخبر** بعد قوله
يحيي ويميت ونزاد فيه ايضا وكان له بكل واحدة قالها عتق
مرفقة ورواه ايضا من حديث معاذ بن اذينة ومن قال السن
حين ينصرف من صلاة العصر اعطى مثل ذلك في ليلة
ورواه احمد من حديث عبد الرحمن بن عوف وفي رواية تقديم
قوله بيده **الخبر** على قوله يحيي ويميت **وفى** ولكيل للذنب
ان يذكره الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الارحبا
ليقول افضل مما قال **اللهم اني اسألك رزقا طيبا** اي
حلالا ملائما بالقوة معينا على الطاعة نقي للعبادة
وقدم على ما بعده لانه اساس لما ولا يقعد بهما ذوقه



كما قال تعالى كلوا من الرزق الطيبات واعلموا اصلها **وعلمنا نافع** اي
شرعيا اعلم به **وعلمنا مستقبل** اي مقبولا بان
يكون مقبولا بالاخلاص **صراطي** اي رواه الطبراني في
الصغير وابن السني كلاهما عن ام سلمة وفي الاذكار رواه
احمد وابن ماجه وابن السني عن ام سلمة قالت كان النبي
صلي الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسألك
علمنا نافعاً وعلمنا مستقبلاً وزنا طيباً وديناً مغرباً **والصحيح**
جميعاً لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يزاد الترمذي يحيي ويميت وزاد احمد والطبراني بيده
الحسين **وهو على كل شيء قدير** **عشر مرات** **سج** **اط** **اي**
رواه النسائي وابن حبان واحمد والطبراني بيده **الحسين**
مربع على كل شيء قدير **عشر مرات** كلهم عن ابى التوب الانصاري
واحمد عن عبد الرحمن بن غنم ايضا والطبراني عن معاذ ايضا
قبل ان ينصرف **ويشئ** **يفعل** **فصلون** **فكسر** **جليه** **وهو**
عطف تقسير وسبق تعناه وقيل حال تقدير **المستقل** قوله
منها على ما في بعض النسخ **المصححة** **متعلق** **بمنصرف**
اي قبل ان ينصرف من المغرب والصحيح وفي نسخة **منها** اي
من الصلاة اي رواه احمد عن عبد الرحمن بن غنم **وبعد**
صلاي الصبح **المغرب** وفي نسخة **بعد صلاة الصبح**
والمغرب اي بعد كل منهما **ايضا** اي زيادة على ما سبق
قبل ان يتكلم اللهم **اجري** **في** **الاجارة** اي احفظني من

النار

النار سبع مرات **سج** **اي** رواه ابوداود والنسائي وابن
حبان عن مسلم بن الحارث وثقال الحارث بن مسلم التميمي
والاول اصح **وبعد صلاة الصبح** **اللهم بك** اي حولك وقوتك
وعونك ونصرتك **احاول** اي اعالج اموري وقال البيهقي
اي طالب **وبك احاول** اي ادا فم وقال المؤلف اي اسطوا
واقرروا **وبك اقبل** اي اخضع واجاهد **اي** رواه ابن
السني عن حميد بن قيس **فاذا دعي الى طعام فليجب** اي من الاجابة
تدبيرا او خوفا **دفع** **س** اي رواه مسلم وابوداود والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة **ولا سيما** **وليمة العرس** وهي
الطعام الذي يصنع عند العرس وهو ضيافة الزوجة
عند عقدها او زفافها ما اخذ من الولم وهو الجمع ومن ثمة
ومعنى **وسمي** **وليمة** **اجتماع الزوجين** **شعر** **سعي** **يعني**
مثل يقال ما سعيان اي متلان وما زانية او موصولة
او موصوفة بهذا الصلة ثم استعمل بمعنى التخصيص وقد
يجد لفظ **لاكنه** مراد وما بعده من وقوعه على انه خير
مستدل بحذوف **وليلة** **صلية** ما اوصفته وفي نسخة **بلخر**
عليه انه مضاف اليه لسي بن علي زيادة ما وفي اصل
الاصيل بالنصب ولعل وجهه ان يقال لا اهل وليمة
العرس بشئ من انواع الدعوة **دق** **عواي** رواه ابوداود
وابن ماجه وابوعوانة عن ابن عمر **فان كان** اي لم يدعو المحبيب
صائما **صاي** اي في بيتهم ليحصل لهم البركة والخير من

قُدُومِهِ وَعَسَادَتُهُ وَأَنَّ كَلَّ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ أَوْ دَعَا لَهُمْ
 بِالْخَيْرِ وَقَالَ **التَّوَلَّفَ** أَي فَلْيَدْعُ أَهْلَ الطَّعَامِ بِالْمَغْفِرَةِ
 وَ**الْبُرْكَ** **دَقِ** سِرِّي رَوَاهُ مُشْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ
 وَالنَّسَائِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمُصَحَّحَةِ مِنْ التَّهْذِيبِ
 بِدَلَالَةِ ابْنِ مَاجَةَ **وَدَعَا بَرَكٌ** بِشَيْءٍ يَدْعُو إِلَيْهِ دَعَا بِالْبُرْكَ
 فَمِنْ وَجْهٍ بَعْضُ بَعْضِهِمْ وَطَاهِرٌ عَظِفَ دَعَا عَلَى ضَرْفٍ
 يُفِيدُ الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ سَابِقًا **دَقِ** عَوَايَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
 وَابْنُ مَاجَةَ وَابُو عَوَانَةَ قَالَ **مِيرُكٌ** وَأَمَّا ذَهَبُ الْمُصَنِّفِ
 قَدْ سَمِعْتُهُ إِلَى الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ لَمَّا فِي رِوَايَةِ مُشْلِمٍ وَابْنِ
 دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ قَالَ **هَشَامُ بْنُ حَسَنَانَ** يَقْنِي أَحَدَ
 رِوَاةِ الْحَدِيثِ الصَّلَاةَ مَعْنَى الدُّعَا وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ مِنْ
 حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَّ كَلَّ صَامًا دَعَا بِالْبُرْكَ فَقَوْلُهُ
وَدَعَا بَرَكٌ الظَّاهِرُ تَرَكَ الْوَاوَ فِي الْجُمْلَةِ أَوَّلِي لَانِ الْحَدِيثَ
 فِي الْكُتُبِ الثَّلَاثَةِ بِلَفْظِ إِذْ دَعَا أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيْمَةٍ عَرَسَ
 قُلُوبَهُ فَإِنْ كَانَ صَامًا دَعَا بَرَكٌ وَأَنْ كَانَ مُفْطِرًا أَكَلَ
 فَكَانَ قَوْلُهُ دَعَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ صَلَّى لَأَنْ يَكُونَ مَقْطُوفًا عَلَيْهِ
 خِلَافًا لِمَا يُقْتَضَى مِنْ أَنَّ الشَّيْخَ الْمُصَنِّفَ قَدْ سَمِعَهُ عَنْ
 النَّسَائِيِّ أَنَّكَ انْصَلَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَمْسَامٍ
 فَاتَّقَتْهُ بِمَرَّةٍ وَنَحْنُ قَالُوا **دَعَا** وَاسْتَمَعَ إِلَى سِقَايَةِ وَنَحْنُ فِي
 وَتَعَايَاهُ فَاتَّحَسَّنَ وَفِيهِ فَصْلِي غَيْرِ الْمَكْتُوبَةِ قَدْ عَالَامَ سَلِيمٌ

وَأَهْلَ الْبَيْتِ **وَإِذَا افْطَرَّ قَالَ ذَهَبَ لَهَا** ابْفَتْحَتَيْنِ فَمِنْ رَأْيِ
 الْعَطَشِ أَوْ شِدَّةِ وَقِيلَ مِدَّ وَقَصُرَ وَتَرَى بِمَا فِي قَوْلِهِ تَغَالَى
 لَا يَصِيدُهُمْ ظِلٌّ **وَأَبْتَلَتْ** أَي صَدَّارَتْ رَطْبَةً **الْعُرُوقُ** أَي
 عُرُوقُ الْخَوْفِ وَتَلَّتْ **الْأَجْرَ** أَي عَلَى قَدَرِ الذَّقِّ وَالنَّصَبِ
 فِي الصَّبْرِ عَنْ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَتَحَمَّلَ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ لِمَا كَانَ
أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَي أَنْ تَعْلَقَ بِقَبُولِهِ مَشْيئةَ اللَّهِ وَارَادَتْهُ
مَدَّ سِرِّي رَوَاهُ مُشْلِمٌ عَالِي مَا فِي بَعْضِ النُّسخِ وَأَبُو دَاوُدَ
 وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ**
الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَمُسْئِرَاتِي أَي
 رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ السَّيْتِ كُلُّهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَتَوْفَا
فَإِنْ افْطَرَّ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ افْطَرَّ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ الْجُمْلَةُ
 خَبَرِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ وَدَعَايِيَّةٌ مَعْنَى وَكَذَا قَوْلُهُ **وَإِذَا افْطَرَّ**
الْأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَي دَعَتْ لَهُمُ بِالْبُرْكَ
 وَخَيْرُهُمْ **حَبَدٌ** أَي رَوَاهُ مُشْلِمٌ وَابْنُ حَبَانَ كَلَامًا عَنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَنَسٍ وَآخِرُ جَزْءِ ابْنِ السَّيْتِ
 عَنْهُ أَيْضًا لَكِنْ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ قَالَ **مِيرُكٌ** عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى مُعَدِّنِ عِبَادَةِ فَجَاءَ
 بِخَبَزٍ وَغَرِيبٍ فَكَأَلَهُمَا قَالَ **السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** افْطَرَّ
 عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ **الْأَبْرَارُ** وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ
 الْمَلَائِكَةُ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَرَوَاهُ ابْنُ
 السَّيْتِ عَنْ الشَّرْقِ لَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْطَرَّ

عند قوم دعا لهم فقال افطروا عندكم الى اخره وروى ابن ماجه
عن عبد الله بن الزبير قال افطر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطروا عندكم الى اخره ورواه
ابن حبان في صحيحه وعنده سعد بن عباد بن سعد بن
معاذ والله اعلم بالصواب قلت ويمكن الجمع بتعدده
القضية **واذا حضر الطعام فليسم الله** لا خلاف
في ان التسمية في مبدء احوال الاكل سنة مؤيدة **وليأكل**
مما يليه اي يقرب به يمينه اللهم وروى عن ابي اكل باليمين
سنة مؤيدة والامور اورد فيه للدب وقيل للوجوب
ويؤيد مما اظنت صلى الله عليه وسلم واما الاكل مما يليه
فاحله اذا كان الطعام نوعا واحدا واما اذا كان انواعا
مختلفة فكلوا منه وغيره فيجوز من اي موضع شاء الاكل
بذل على ذلك الاحاديث القولية والفعلية **ثم قال**
اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كلهم
عن ابن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وانه ام
سلمة ربيب النبي وتلفظ في التماثل سم الله وكل يمينك
ثم ابيك ان الشيطان يستقل الطعام الذي لم يذكر
اسم الله عليه بصيغة الجهمول قال المصنف اي يجعله
حالا لا يشترك صاحبه فيه وقال ميراثه ان
يمكن من اكل الطعام وهو محمول على ظاهره بان اكل الشيطان
حقيقة اذ العقل لا يحيله والشرع لا ينكره بل اثبت

فوجب

عمره

فوجب قوله وقال الذي يصر في قوته فيما لا يرضاه
الله تعالى اي لا يكون ممنوعا من التصرف فيه الا ان يذكر اسم
الله عليه **قال** البضاوي وكان ترك التسمية اذن من
الله للشيطان من تناوله لئلا التسمية تمنع له عند نقله
الطبي **م دس** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن جديفة
ابن النيمان قالوا يا رسول الله انا ناكل اي كثيرا ولا تشبع قال
فلعلكم تاكلون متفرقين **قالوا نعم** بفتح العين ويجوز
كسرها ورواه قال النسائي حيث جازي القرآن **قال فاخضعوا**
على طعامكم واذكروا اسم الله اي عليه وهذا تنبيه للامر لا الم
يبارك لكم فيه بصيغة الجهمول فاحذر الجاهل من تأليب لفاعل
وفي نسخة بصيغة المعلوم فالفاعل هو الله حقيقة او اسمه
محترز او هو بلغ **د ق س** اي رواه ابوداود وابن ماجه والنسائي
عن يحيى بن حرب وامر الصحابة في الشاة **المسمومة**
التي اهدتها اليه اليهودية ان اذكروا اسم الله بكسرون
ان المصدرية او المقسرة او ضمها وصلوا **وكوا** اكلوا اي
بعد ما سموا **فلما نصب احدا منهم شي** اي من ضرر الشاة
الذي كان في الشاة **مس** اي رواه الحاكم في مستدركه من
حديث ابي سعيد الخدري وقال صحيح الاسناد على ما
نقله صاحب السلاحة **قال ميرك** وفيه تأمل اذ الشاة
بين احباب الحديث وادباب السير والتواريخ اندم ياكل
من تلك الشاة المسمومة احدا من الصحابة الا بشر من البراء

ابن مبرور اكل منها لقمة ومات منها وامر النبي صلى الله عليه وسلم باحراق تلك الشاة اودفنها تحت التراب واختلِفوا في انصافه صلى الله عليه وسلم امر بقتل اليهودية او عفي عنها والاصح انه قتلها لاجل قصاص يشر من التراب وعفي عنها لاجل صلى الله عليه وسلم يعني قبل القصاص فانها استندت بها اندبني فاسلمت قالت واظن ان في هذه الرواية وثقا شديدا ونكارا عظيما قد ثبت من وجوه كثيرة ومنها انه امرهم بالاكل منها مع العلم بها ومنها ان القوم اكلوا منها جميعا ومنها عدم الضرر وقد تضرع صلى الله عليه وسلم حتى مات شهيدا بالملء المعاد وكل سنة حتى لعن الله تعالى ومنها ما اخبرته لما رواه سائر الخلفاء فقد رواه ابو داود والدارمي عن جابر بن يهودية من اهل خيبر سمعت شاة مصلية اي مشوية ثم اهدتها لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسلوا الي اليهودية فذبحها فقال سمعت هذه الشاة فقالت من اخبرك فقال اخبرني هذه في يدي للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن يقضه وان لم يكن نبيا فاشترى خاتمه فعفي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتججهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على اكله من اجل

الذي

الذي اكل من الشاة حممه ابو هند بالقرن والشفرة وهو مولد لبني بياضة من الانصاف وقوله فعفي عنها اي اولامهم لما مات من اكل معه من اصحابه امر بقتلها فقتلت وفي حديث مسيرته صلى الله عليه وسلم اي ذهابه الي بكر وعمر الي بيت ابي الهيثم ففتح فسكن ومالك بن النيران الانصاف والقضية مذكورة في الشمال مبسوطه والكل من الرطب والحديد ايا لوجه الثلاثة المشهورة وكذا في قوله وسنهم المانع التثليث في الشين والضم اشهر ثم الفتح قول صلى الله عليه وسلم مبسوطه وخبره في مسيره والمقول انه هذا اي ما ذكر من اكل الرطب واللحم وشرب الماء العذب هو النعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة اما الى قوله تعالى ثم للشاة التي تومض عن النعيم فلما كسر بضم الواو حلة اي تصعب وشق وعظم على اصحابه اي من ابي بكر وعمر واي مريقة الراوي قال اذا اصبتم اي صادفتم ووجدتم مثل هذا اي مما ذكر من النعم والنعم بمعنى النعمة على ما في المذهب ويمكن ان يقال التقدير اذا ارادتم اصابة مثل هذا او ضربتم بايديكم اي شرعتم في تناوله واخذه فقولوا اللهم وعلى بركة الله فاذا استعتم تقولوا الحمد لله الذي هو اياي لا غير اشبعنا اي من الطعام واروانا اي من الشراب والمعنى ازال عنا الجوع والعطش وفي قوله هو اشارة الى ان كلامنا لاكل والشرب انما هو سبب اشبع

ري

ودفع العطش والآفة المشبعة والمروي هو الله وتفسير الحقي
 اروانا سبقنا في غير محله بل كان حقه ان يقول اطعمنا حتى
 اشبعنا وسقنا حتى اروانا **وانعم علينا** اي بكار النعم
 الظاهرة والباطنة **وافضل** اي اكمل النعمة وامرنا
فان هذا اي لقول **كف** اي النعم قال المؤلف
 بفتح الكاف اي بوازيه سر السوا ومثله قول عمر رضي الله
 عنه ودوتني سلمت من الخلافة كفافا لا على ولا لي
 انتمي وفي النهاية الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء
 ويكون بقدر الحاجة اليه وهو يعني في قول عمر نصب علي
 الخلال اي من الفاعل والمفعول وقيل اراد به مكفوف عن
 شربها وقت لمعناه ان لا تتلامي ولا انال منها اي تلتف
 عني والنعمة **مس** اي رواه الحاكم عن اي بريرة **وان نسي**
التسمية اول القطع اي في اول اكله **فتقبل** اي بعد
 التدك في اثنائه وقيل ولو بعد لم يقود بركة الطعام به
 ونفعه اليه **ثم الله اوله واخره** بنصبهما على الظ
 اي في اوله واخره والمراد استيقا جميع اجزائه وقال
 الطيبي اي كل اوله واخره مستقيمت بالله فيكون المحرور
 حلا من فاعل الفعل المقدور فيه ان اكله اوله ليس في زمان
 الاستقانة باسم الله لانه في وقت اكل اوله لم يكن مستقيما
 به اللهم الا ان يقال انه في وقت اكله اوله مستقيم به ايضا
 حكما لان حال المؤمن وشانه هو الاستعانة به سبحانه

في جميع

في جميع احواله وان لم يجز اسم الله على لسانه للنسيان اذ هو
 معفو عنه والله اعلم **فتقبل** اي في وقت اكله
 حيث ان المتوضي اذ نسي التسمية في اوله لا يبدؤ به وان
 الوضوء فقل واحد بغسل اعضائه جميعا بخلاف الطهارة
 فان اكل كل لمة فقل واحد لولا ان اكله اكله ليمون في
 كل لمة ولعل الشارح الكافي اوله دفعا للخرج عن اكله
 ومع هذا افضل الصوفية يسمون ايضا في غسل كل
 عضو من اعضائه الوضوء **د** **مس** اي رواه ابو
 داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن عائشة
وان اكل مع مجذوم اي الذي به جذام وهو تشقق الجلد
 وتقطع اللحم وتساقط الشعر والفعل منه جذم كذا
 في المفرد **او في عاهة** اي علة من سائر العلل المعدية
قال **ثم الله ثقة** اي ثقتي **اي اعتمد** **ابا** **الله** فنصبه
 على المفعول المطلق وكذا قوله **وتوكل عليه** **فد** **وجب**
مس **اي** رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وابن
 حبان والحاكم وابن السني عن جابر بن لفظ الحديث
 علي ما في الاذكار **هذه** ارويها في سنن ابوداود والترمذي
 وابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخذ بيد مجذوم فوضعه بامعه في القصعة وقال اكل ثقة
 بالله انتهي وموكل لك في المشكاة فغضضهم **فمنصو**
 علي الحال وصاحبها مجذوم اكل كل معي وانما بالله تعالى

ويحتمل ان يكون من كلام الراوي حال من فاعل قوله وان يكون مفعول
مطلقا اي كل شيء استأثف اي اتوقفت بالله ذكره الطيبي وقال
ميرك الاحتمال الاول ضعيف جدا **اقول** الاحتمال الاول
هو القوي نعم لو قدر ان معك ثقة بالله كان اقوي ظهورا
والحاصل ان الاكل مع الجذوم يحتاج الى حال الاعتماد
والتمسك على الله دون الجذوم على ما يتوهم من التقدير الاول
ثم التقدير الثاني يحتاج في عبارة الحصن دون ماورد في المشكا
والاذا كان لفظ كل موجودا لله ان يقاد معي مقدر
وثقة حال من المفعول واما الاحتمال الثاني فبعيد جدا لانه
يلزم منه ان لا يكون قوله ثقة بالله وتوكل عليه من كلامه صلى
الله عليه وسلم وليس كذلك واما الاحتمال الثالث فتكلف
مستغنى عنه بما ذكرناه سابقا ولان الاظهر ان حال اي
كله نعم الله اي حال كوني وثقا بالله وتوكل عليه على ان
كل من المصدقين بمعنى اسم الفاعل كما قيل في قوله تعالى ادعوا
وعيا وهما اي راغبين وراغبين يعني الجمع بينه وبين ماورد
عنه صلى الله عليه وسلم فمن الجذوم قرأت من الاسد وهو
ان يقال الاكل لغة من باب التوكل كما يشير اليه الحديث
والفراغ منه جواز ورخصه فاذ فرغ من الاكل والشرب وكذا
اذ فرغ من اكله مما قال **الحمد لله حمد** منصوب بالحمد
المذكور اما باعتبار ذاته او باعتبار تضمنه معنى المفعول
او بفعل مقدر زيد عليه الحمد المذكور وفي رواية للنسائي

بدل

بدل قوله الحمد لله حمد اللهم لك الحمد اوجه او مؤكدا في نسخة الشيخ
وفي اصل الاصل ثم قوله **كتب** من حامد واحد او من حامدين
كثيرين وكذا قوله **طيبا** اي خالصا من الريا والسمعة او عاريا
عن الاغراض الفاسدة او خاليا في بيان اسمائه وقوته من
اوصاف الملاحظة **مباركا** اي في الحمد وهو مفعول اقيم
مقام فاعل مباركا اي ما وقع فيه البركة والزيادة والثناء
والتمجيد والدوام والمعنى حمد اذ ابركته دائما لا ينقطع لان
نعمته لا تنقطع عنا فينبغي ان يكون حمدنا غير منقطع
ايضا ولونية واعتقادا **غير ملقى** بالنصب وفي نسخة
صحيفة بالرفع وسياقي وجهه **حقا** كالمؤلف بفتح الميم
واشكال الكاف وتشديد الباء كالحطاي بمعنى انه
سبحانه وتعالى هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي
اقول فهو من الكفاية على ما اختاره صاحب الاذكار
ويكون الضمير لله في الاذكار ملقى بفتح الميم وتشديد الباء
هذه الرواية الصحيحة النصيحة ومرواه الترمذي بالضم
وهو فاسد من حيث القرينة سواء كان من الكفاية او من لغات
الاذكار كما لا يقال في المقر ومقرى ولا في المرمي مرمي بالضم انتهى
في نقله الخفيف عن الطيبي من ان معناه غير مردود ومقبول
من لغات الاثنا والضمير للطعام الذي يدل عليه سياق
الكلام مردود عليه لما سبق الاشارة اليه ولا مودع بفتح
الدال المشددة **وقال** المؤلف بضم الميم وفتح الواو

وتشديد الدال اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده
ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك انتهى وقال الفقهاء
في غير مودع بفتح الدال اي غير متروك ويحتمل كسرهما على انه
حال من القائل اي غير تارك انتهى وفيه انه يلزم منه
تفكيك الضمير مع عدم ما نصبه لما قبله وما بعده حيث
وقع كل منهما ما بصيغة المفعول ولا مستغنى عنه قال المصنف
اي غير مطروح ولا معرض عنه بل يحتاج اليه ولا يستغنى عنه
وتباروي بالرفع والنصب والحرط بالرفع على تقدير موهوبها
او انتسبنا **اسمع حمدنا** و**عانا** او عايناه بسند او خبره
غير بالرفع تقدم عليه والنصب على انه منادى حذف منه
حرف النداء والحرط على البدل من ضمير الله هذا مجمل الكلام في مقام
المرام وتفصيله ما ذكره ميرك شاه رحمه الله بقوله واعلم
ان ضمير اسم المفعول في الجملة الثلاثة الخلو اما ان يكون
راجعا الى الله تعالى او الى الحمد او الى الطعام الذي يدل عليه
السياق فعلى الاول يجوز ان يقرأ غير منصوبا باضمار اعني
او عايناه حال اي الله سبحانه غير مكفي رفق عباده لانه
لا يكفي احد غيره وقيل اي غير محتاج الى احد لكنه هو
الذي يطعم عباده ويكفيهم ولا يودع اي غير متروك الطلب
منه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه لانه في جميع
الامور وهو المرحم والمستعان والمذعور ويجوز ان يقرأ مفعولا
اي ما غير مكفي في اخره وعلى الثاني معناه ان هذا الحمد

غير

غير ما في بكما موحته لقصور القدرة ومع هذا افرغ مودع
اي غير متروك بل الاشتغال به دائم غير انقطاع كما ان
نعم سبحانه لا تشق طرفة عين ولا مستغنى عنه
لان الاتيان به ضروري دائما ووقع غير ونصبه بخالهما
وعلى الثالث معناه انه غير مكفي من عندنا بل هو الكافي
والرازق او غير مردد اليه لان الاحتياج اليه قد بلغ
الغاية ولا مودع اي غير متروك لان الحاجة اليه دائمة
ولا مستغنى عنه جملة مؤكدة للجملة السابقة والنصب
والرفع في غير حالهما ايضا **حده** اي رواه البخاري
والاربعة كلهم عن ابي امامة **الحمد لله الذي كفانا** اي
جميع ممانتنا ومنها الاطعام **واوانا** خفض بتبنيها
على عظمة تلك النعمة او لكونه مستلزما لا كمالنا وفي
نسخة **واوانا** اي اعطى ما وينا والظاهر انه تصحيف
غير مكفي بالنصب ويجوز رفعه ولا يبعد جعله مجزوما
بدلا من الجلالة او الموصول **واملكوا** قال المؤلف يريد
كثرة النعمة التي انعم الله تعالى **يعني** الاعتراف بها **اي**
رواه البخاري عن ابي امامة ايضا **الحمد لله الذي اطعمنا**
وسقانا وجعلنا من المسلمين وهذا من ثمر النعمة لان
سائرنا يشمل الانعام وكفانا الامر **عدي** اي رواه الاربعة
وابن السني عن ابي سعيد الخدري **الحمد لله الذي اطعم**
وسقى وسوغه بتشديد الواو اي سهل كل امر دخل

اللقمة وتزول الشربة في الحلق **وجعل له** اي لما ذكر **خرج** اي خرجا
 او مكان خروج او نزول **دس** اي دس اي رواه ابو داود والنسائي
 وابن حبان عن ابي ايوب الانصاري الحمد لله الذي **اطعمني**
هذه الطعام ومن زقيد من غير حوله **مني** ولا قوة **دس** قسري
 اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وابن السني
 عن معاذ بن النسر لفظه من قال ذلك غفر له ما تقدم من ذنبه
واذا اكل الطعام اي جنبه **فليقل اللهم بارك** اي اوقع
 البركة **لنا فيه واطعمنا خير امه** **دس** اي رواه ابو داود
 والترمذي وابن ماجه كلهم عن ابن عباس **فان كان** اي اطعنا
لنا وفيه دليل على انه يطبق على لما بعث ايضا **فليقل اللهم**
بارك لنا فيه ومن ذنبنا قال المؤلف يدل على ان اللبن
 خير الاطعمة وافضلها قلت وسنة ما رواه الترمذي
 في الشياخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليس شيء يحزني بكم كان الطعام والشراب غير اللبن وقوله
 يحزني من الاجزاء يعني الكفاية ومعنى الحديث ليس شيء يقوم
 مقام الطعام والشراب غير اللبن ثم الظاهر ان المراد لبن
 البقر والغنم والابل لقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبارة
 شفيقة مما في بطنه من لبن فرب ودم **لنخل الصائغا**
 للشاربين فلا يدخل فيه لبن الرمكة وهي الانثى من الخيل
 فان كثرت مما يشكر على ما صرح به بقض قوتنا
 فيكون قليلا ايضا **حرا** عند الشافعية لظاهر حديث

ما اسكر

ما اسكر كثيره فقليله حرام والله اعلم **دس** اي رواه ابو
 داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس ايضا قال ميرك
 هو وما قبله حديث واحد فالاولى الاكتفاء بالحد لا بتمام
 قلت المتعاقب مواخر الموت لتشمل الصابون واللاحق
اني الله ليس في عن القيد ان ياكل الاكلة بفتح الهمزة اي
 البرقة من الاكل حتى يشبع وروى بضم الهمزة وهي العجة
 فهي البلع في بيان اهمية اداء الحمد لكن لا في اول وقت
 مع قوله الشربة تشبه نضها على ان ينفقوا مطلق
في حمله بالنصب عطف على ياكل وفي نسخة بالرفع
 اي فهو يحمد الله عليها اي على تلك الاكلة او **يشرب**
الشربة بالفتح لا غير اي مرة من الشرب **في حمله**
ميسري اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن
 السني كلهم عن انس **واذا غسل يديه** وفي نسخة يديه
 ذكره ميرك **الحمد لله الذي نظم** بصيغة المعلوم
نظم على بنا المحمول من الطعام اي يزيق ولا يزيق
 وفي نسخة ولا ينظم بفتح الباء والعين اي لا ياكل فخصيص
 الطعام بالنظم لشدة الحاجة اليه اذ لا احد لا يحتاج
 اليه وهو غير محتاج اليه وليس المعنى على خصوص
 الطعام بل مطلق النفع فعبر عن كل شيء يعظم من يشبه
 الموت اي انعم علينا **فمدنا** اي الى مورد ديننا وديننا
واطعمنا وسقانا **اول** اي انعام حسن ابلانا اي

يد

انهما فقوله كذا لا منصوب عما به مفقود مطلق تقدم علي
 الفعل واقم بلا مقام ابلا كما في قوله تعالى ولينبلي المؤمنين
 منه بلا حطنا قال **المصنف** ابلا الحسن الاحسان
 والانعام قال القتيبي يقال من الخير بلية البليد ابلا ومن
 الشربلونه ابلاه بلا انتهى وفي النهاية بعد ذكر كلام القتيبي
 والمعروف ان الابتلاء يكون في الخير والشر معاً من غير فرق
 بين فعلهما ومنه قوله تعالى وتعلمون بالشر والخير فتنة
 انتهى والتحقيق مع القتيبي ان كلامه في الفرق بينهما
 لانه لا يستعمل كل في غيره تغليبا او مقيدا ونظيره الفرق
 المشهور بين وعد واوعده حيث يستعمل الاول في الخير
 والثاني في الشر عند الإطلاق وقد يستعمل كل بخلاف الآخر
 بقربة صارفة كقوله تعالى الشيطان يعدم الفقر
 وقوله سبحانه ولينبتحنونك بالعداب ولن يخلف الله وعده
 وفي الحديث واما الملة الملك فايعاد بالخير **الحمد لله غير**
مؤدع بتشديد الدال وينصب غير وجوز الرفع والجر
والامكان في بفتح الفامنة وفي نسخة صحيحة ما لم يعد
 الفاء قال ميرك نقل عن الشيخ انه بالهمزة هكذا اثبت
 الرواية في هذا الحديث ومعناه ان نعم الله لا تكافى انتهى
 وقال الجوهر في الهموز كل شيء ساوي شيئا حتى
 يكون مثله فهو مكافئ له وفي الناقص كافي من المكافاة فهو
 اسم مفقود هنا اما هموز او ناقص وفي التاج من الهموز

واصل

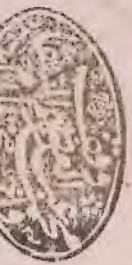
واصل المكافاة المقاومة والموازاة **والملفوظ** **والاستغنى** عنه
الحمد لله الذي اطعم اي اعطى كثيرا من الطعام اي من اجناته
 وانواعه **وسقى** اي شربا من الشراب اي من انواعه من الماء والبن
 وغيرهما وقيل كلمة من زايدة في الموضوعين لافادة التعميم
وكسى من العري بضم فسكون اي من اجله كقوله تعالى اطعمهم
 من جوعه وكذا قوله **وهدي** من الضلالة **وتصبر** بتشديدا
 الصاد اي عطي البصر والبصيرة **من العي** اي من جهة
العي والعهد والحاصل ان من في المواضع الثلاثة للابتلاء
 والمعنى ان كل من الكسوة والهدي والتصبر مستد اعن
 ضده وهو العري والضلالة والعي **وخلاصة** ان كل
 احد من المشركين عناية الله تعالى متعلقة به
 وطبعه علي حاله لم يكن الا في عري وضلالة وعي كما يد له عليه
 قوله صلى الله عليه وسلم يا عبادي كل لكم ضلالا من هديته
 وكلكم جايح الامن اطعمته وكلكم عار الامن كسوته **وفضل**
 اي فضله علي كثير **من خلقنا** **تفضيلا** وفيه اشعار
 بان التقدير فيما سبق ايضا اطعمنا وسقانا وكسانا وهذا
 وتصربنا **الحمد لله رب العالمين** **سحب** من اي مراده
 النسيان وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة **الهام اشبع**
 اي من الطعام **وازوت** اي من الشراب **فمتينا** بالتشديد
 النون المكسورة اي ما جعلنا متينين او ما جعلنا كلا
 منهما هتينا لنا علي الخلف ولا يصال **ورمقنا** اي من

ابي لهيعة كذا في الترغيب للحافظ المنذري وأشار بقوله
 زوي الى تضعيف هذا الحديث كما ذكره في خطبة كتابه
 ومح الشئ خالصه وما يقوم به كخ الدماغ الذي هو
 تقية ومخ العين شحم او المعنى ان العبادة لا تقوم
 الا بالدعاء كما ان الاكساذ لا يقوم الا بالمخ وقال القاضي
 اي ما والعبادة الحقيقية التي تستاهل ان تسمى
 عبادة لذلك على الاقبال على الله تعالى والاعتراض
 عما سواه ثم **تالي** اي ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
 استشهدا او اعتضادا **وقال ربكم ادعوني الابه**
 بالنصب وهو الارجح اي اذ اها تمامها وباجر اي اخرها
 وبالرفع اي معرفة مشهورة وكلف الابه من تصرفات
 اهل الرواية اقتصارا واكتفا الدراية والافلا شيا
 انصلي الله عليه وسلم قرأ الآية بكاملها ثم فيها ايماء
 الي ان تمت الآية لها داخل في الاستشهدا وفي نسخة
 اشجبت لكم الآية ثم تمامها ان الذين يستكبرون
 عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي اذ لا صاغر
 فالمراد بعبادتي دعائي ليطابق قوله ادعوني والمعنى
 بقوله ادعوني اعبدوني ليوافق قوله عبادتي فوضع
 الدعاء موضع العبادة او وضع العبادة موضع الدعاء
 ليفيد ان الدعاء هو العبادة وان العبادة هي الدعاء
 وهذا ما ظهر لي في هذا المقام من حل الكلام على وفق

المرام وقال المؤلف انما تاتي الابه استشهدا وذلك لان
 الله يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي
 وقال في شرح المصاييح اي بصيغة المحضر بالغة
 لان حقيقة العبادة الاقتضار اليه تعالى وذلك في الد
 والالتجامن لان العبادة ولد لك فاضا الى الله عليه
 وسلم الابه لانه تعالى اراد اعبدوني بالدعاء لان
 ذلك يحقق تعبدكم الي ما ترون من اجابتي لكم ولذا قال
 تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي
 وقال القاضي استشهد بالآية لذلك ثم تعالى ان
 المفترض يرتب عليه ترتيب الجزا على الشرط والسبب
 على السبب ويكون اهمة العبادة وتقر من هذا
 قوله مخ العبادة اي خالصها وقال الراغب للمعونة
 اظهر ان التذلل لا عبادة افضل منها لان غايته
 التذلل لا يستحقها الا من غاية التفضل **ص ع**
ح مس اي رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وقدمه
 لان اللفظ له والاربعة وابن حبان والمحاكم في مستدركه
 والامام احمد في مسنده كلهم من حديث النعمان
 ابن بشير وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي
 بعض نسخ حسن فقط وقال الحاكم صحيح الاسناد
 واخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ايضا ولم يرق له
 الشيخ رحمه الله وكذا رواه البخاري في تاريخه عن النعمان

سائر النعم **فَالْكَثْرُ** اِي عَطَانِيَا **وَالطَّبْتُ** اِي اَزْرَقْنَا **وَاَحْوَا**
فَرَدْنَا اِي مَنَعْنَا بِطُغْيَانِكَ **وَكُرْمِكَ** **مَوْصُصٌ** اِي رَوَاهُ ابْنُ اَبِي
 شَيْبَةَ مَوْصُوفًا مَن قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ خَبِيرٍ اَحْكَبًا رَا التَّابِعِينَ
وَيَدْعُو الْاَهْلَ الطَّعَامِ اَللّٰهُمَّ اَرْكَ لَّهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ فَاغْفِرْ
وَفِي شَيْئَةٍ **وَاغْفِرْ لَهُمْ** **وَارْحَمْهُمْ** **مَنْ مَنَعَ مَصْلُحِي** رَوَاهُ اِبْنُ
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّنْسَايُ وَابْنُ اَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ
 بَعْضُ الْمَوْجِدَةِ وَاسْكَاكَ السَّيِّئِ الْمَمْلُوءَةِ وَهُوَ صَحَابِي
 مَعْرُوفٌ **اَللّٰهُمَّ اطْعِمْنِي** اِي اَرْزُقْنِي **مِنْ اطْعَمَنِي** اِي مَن تَسَبَّبَ
 لِاطْعَامِي **وَالسَّقَى بِمَرْءَةٍ** وَصَلَّ وَحُجِرَ قِطْعَةً لَكِنَّ اَوَّلَ النَّسَبِ
 يَقُولُ **مَنْ سَقَانِي** اِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ الْمُقْدَادِ بْنِ اَلْأَسْوَدِ
 الْكِنْدِيِّ **وَإِذَا لَبِسَ شَيْئًا** اِي مِنَ الشَّيْبِ وَهُوَ يَكْسِرُ الْمَوْجِدَةَ
 فِي الْمَاضِي وَيَعْتَمِدُهَا فِي الْمَضَارِعِ وَمَصْدَرُهُ **الْيَبْسُ** بَعْضُ
 قَبْسُ كَوْنٌ **وَأَمَّا الْبَسْرُ** يَبْسُرُ يَبْسُرُ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْبَسْرِ يَفْجَحُ
 فَيَسْكُونُ بَعْضُهُ لِيُخْلَطَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **وَالْيَبْسُ** الْحَقُّ
 بِالدَّاهِلِ **وَأَمَّا تَبَسُّهُ** لَأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الطَّلَبَةِ تَشَبَّهُ عَلَيْهِمُ
 الْقَضِيَّةُ **قَالَ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ** اِي خَيْرِ هَذِهِ الشَّيْءِ
 الْمَلْبُوسِ لِنَفْسِهِ بَانَ يَكُونُ مُبَاحًا وَلَا يَكُونُ فِي تَحْصِيلِهِ شَيْءٌ
وَخَيْرُهُ مَا مَوْلَاهُ اِي مَصْنُوعٌ وَمَخْلُوقٌ لَهُ مِنْ تَصَدُّقِ الْعَوْرَةِ
 وَدَفْعِ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ مِنْ غَيْرِ الْخَبْلِ وَالْفَخْرَةِ **وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ**
وَشَرِّ مَا مَوْلَاهُ اِي رَوَاهُ ابْنُ السَّيْتِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ **وَإِنْ كَانَ اَيُّ الْمَلْبُوسِ**

جديد



جَدِيدٌ أَوْ لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ فِي الشَّيْءِ إِذَا اسْتَحْدَثُوا أَيْ لَبَسُوا
 ثَوْبًا جَدِيدًا **بِاسْمِهِ** أَيْ الْمَعْنَى الْمَوْصُوفِ لَهُ سَوَاكَاتٍ
عِمَامَةً أَوْ قُبْصًا أَوْ غَيْرَهُ اِي غَيْرَ مَا ذَكَرَ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّيْبِ هـ
 كَالْأَنْزَارِ وَالرُّودِ أَوْ كَوْنَهَا وَالْمَقْصُودُ التَّعْبِيرُ وَأَوَّلُ التَّنْوِيحِ
 فَيَقُولُ رَفَعْنِي لِلَّهِ هَذِهِ الْعِمَامَةُ أَوْ هَذِهِ الْقُبْصَةُ أَوْ يَقُولُ
 كَسَانِي اللَّهُ هَذِهِ الْعِمَامَةَ أَوْ مِثْلَ الْقُبْصِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
 كَمَا قَالَ الْمَظْهَرِيُّ وَهُوَ الْأَظْهَرُ مِنْ قَوْلِ الطَّبْرِيِّ حَيْثُ قَالَ
سَمَاءٌ بِاسْمِهِ بَانَ يَقُولُ عِمَامَةً اِي هَذِهِ عِمَامَةٌ **مَنْ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ**
لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِي اِي الْمَسْمُومِ أَوِ الْمَلْبُوسِ الْمَعْنَى
 مِنَ الْعِمَامَةِ أَوِ الْقُبْصِ وَالْحَلَّةِ لِقَبْلِ الْجُمْلَةِ السَّالِفَةِ
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُسَمِّيَهُ عِنْدَ قَوْلِهِ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِي
 لَكِنَّ اَوَّلَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْعُطْفِ بِهِ وَالْمَعْنَى أَنْتَ كَسَوْتَنِي
 مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ **إِنَّا لَكَ خَيْرُهُ** اِي أَنْ تَوْصِلَنِي
 خَيْرُهُ **وَخَيْرُهُ مَا صَنَعْتَهُ** اِي أَنْ تَوْفِقَنِي خَيْرَ مَا صَنَعْتَهُ
 مِنَ الشُّكْرِ بِالْجَوَارِحِ وَالْجَنَانِ وَالْحَمْدُ لِمَوْلَاهُ بِاللِّسَانِ **وَأَعُوذُ**
بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صَنَعْتَهُ اِي مِنَ الطُّغْيَانِ وَالْفُتْرَانِ
وَمَنْ حَبَسَ مَسْأَلَةً رَوَاهُ ابْنُ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّنْسَايُ
 وَابْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ **اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي**
كَسَانِي مَا اَوْارِي اِي اسْتَرَيْهِ عَوْرَتِي وَالْمَفَاعِلُ لِلْمَبَالِغَةِ
وَأَحْتَمِلُ بِهِ اِي اتَّوَسَّئْتُ بِمَا كَسَانِي **فِي حَبْسَاتِي وَمَنْ**
 اِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْحَاكِمُ عَنْ

عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا
أو أرى بدعوري إلى آخره ثم عهد إلى التوب الذي إخلق فصد
به كان في كف الله وفي حفظه وفي ستره حيا وميتا وفي
الرياضة والنصرة عن مطر البصري قال رأيت عليا رضي
الله عنه أشترى ثوبا بثلاثة دراهم فلما لبسه قال الحمد لله
الذي رزقني من الرياش ما أحمل به في الناس وأواري به
عوري ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخرج أحمد في المنقب **ومن لبس ثوبا** أي جديدا أو
مطلقا **قال الحمد لله الذي كساني هذا** أي اللباس
ورزقني أي أعطاني ومنه قوله تعالى ومما رزقناهم
يففقون ومما أظهم مما قاله الخنفي أي جعله مما انتفع به
فإن الجوهري قال الرزق ما ينتفع به من غير حول أي تصرف
تأم مني **ولا قوة** أي كاملة غفوله ما تقدم من ذنبه **وت**
ومس أي رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والمحاكم
عن معاذ بن النس **ومما أخرجه** أي رواه أبو داود عنه
هذه الزيادة قال المؤلف كذا وقع في سنن أبي داود
وسكت عليه ومن إفراجه انتهى ومعني قوله وسكت عليه
أنه لم يقرض بانه صحيح أو حسن أو ضعيف والقاعدة
أنه إذا سكت فهو حسن **وإذا راي على صاحبه ثوبا**
جديدا قال له تبلى على صيغة المضارع المخاطب من

الابلا الماخوذ من البلا ومنه قوله تعالى ومثل لا يبلى وهذا
حين معني الدعاء كذا قوله **ويخلق الله** وهو من الاختلاف
بالقوا والمعني أنك تجعل التوب بالياء ولقويك الله تعالى
خلقا منه وهو كناية عن طول العمر وسعة الرزق **ومس**
أي رواه أبو داود وابن أبي شيبه من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم **ابن وأخلق** قال المؤلف هو يفتح الهمزة
فيهما من بلي التوب بيلي بلا تكسر الباء من خلق التوب
يخلق يضم الهمزة مخلوقا أو ابلي وأنقطع فهذا امر معني
الدعاء كناية عن طول العمر **قال** في النهاية يروي بالقاف
والقاف القاف من أخلق التوب تقطيعه وأما ألفا فيعني
العوض والبديل وهو الأشبه انتهى والمخفوط هو القاف
وأما القاف في حديث تبلى ويخلق الله ثم كلامه ثم الجمع
بينهما لإفادة التاكيد وكذا التكرير بقوله **ثم ابن وأخلق**
ثم ابن وأخلق وهو في عبارة المشكاة وقع مرتين **د**
أي رواه البخاري وأبو داود عن أم خالد بنت خالد بن
سعيد بن العاص وأعله أنه في المتن ابن وأخلق عما
صنفه الواحد المخاطب المذكور في بعض نسخ الحاشية أي
وأخلق بصيغة الواحدة المخاطبة ولفظ الحديث هذه
الواحدة المخاطبة لأن الخطاب لأم خالد الراوية فذكر
في المتن نقل بالمعني لبيان العمل بالحديث بالنسبة إلى المذكور
نظرا إلى الأغلب المأموم منه أن يؤتى ضمير المؤنث فهذا

وعن ابن عمر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
 أبيض فقال له جديده قميصك أم غسيل فقال له جديده
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر جديده وعش حميدا
 ومث شهيد **أقالت** عنها لمرافق وأردفها الثوري
 عن اسمعيل بن الحجاج والدر بن عطاء الله فقرأ العين في الدنيا
 والآخرة أخرجه أبو حاتم كذا في كرياض الضرورة **فإن دخل**
نبيابه أي إذا أراد دخلها القليل أو نوح أو نحوهما **ففسر**
ما بين العين والجن وعورته بالحران **يقول** **لشهر الله** والشهر
 بالأكسر الحجاب وفي نسخة بالفتحة وهو مصدر رسترت
 الشيء إذا غطيته **مقصي** أي روكه ابن أبي شيبة وابن
 أبي شيبة عن الش **وإذا هم** **بأمر** أي قصد السالك **أمر**
 ثم ما يكون مترددا من أنه قبل أو خسر في نفسه أو في معاملة
 أم لا **أقالت** ابن أبي حمزة ترتيبا لو أراد على القلب على
 مراتب المنة المنة ثم الخطبة ثم المنة ثم الأمارة ثم
 الغنية فالثلاثة الأولى لا يأخذ بها الخلق الثلاثة الآخر
 فقولها إذا هم يشير إلى أن أول ما يرد على القلب يستخير
 فطلب الخير ليطهر له ببركة الصلاة والدعاء ما هو
 الخير خلافا لما إذا تمكن الأمر عنده وقويت عزيمته
 فيه فإنه يصير إليه ميل وجب الخشي أن يخفى عليه وجه
 الأمر شديدا تغلبه ميله إليه **قال** ويجوز أن يكون المراد
 بالهم العزيمة لأن أحوالها لا تثبت فلا يستخير إلا على

ما يقصد

ما يقصد التصميم على فعله وألا الواسخ أن في كل خاطر
 لاستخار فيما لا يعقل به فيضيع عليه أوقاته التي هي وقته
 أنه كيف يضيع أوقاته وهو في كل وقت يطلب خير من الله
 تعالى على كل خطرة **الهد** إلا أن يقال أنه يكون سببا
 لضياء الملمات في الأوقات **شعر** لا يخفى أن الأولى هو
 اختيار الأوسط بين الخطرة والعزيمة وهو الإرادة كما
 اخترناه ويؤيده ما رواه الطبراني والحاكم وصححه عن ابن
 مسعود بلفظ إذا أراد أحدكم أمرا فليعلم أي فليصل
وكنه يقرأ فيها الكافون والاختصاص أو آية ووثبت
 خلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه الله وتعالى
 عما يشركون وأما وما كان للمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
 ورسوله أمرا إن يكون لهم خيرة من أمرهم ومن يقضي
 الله ورسوله فقد فصل فلا مبيتا من غير **الفرصة**
 وفي نسخة من غير فرصة إشارة إلى أنه لا يجري الفرصة
 مقامها ولا ينبغي لها أن يجازيها في حق المسجد وشكر
 الموضوعات بما يؤدى به بكل صلاة ففيه اشتغال واهتمام
 بهذه الصلاة الظاهر أن المراد به الوجه الأكمل وهو أن
 يكون صلواته على حدة من غير فرصة أو سنة مؤكدة ثم
 أنه صلى الله عليه وسلم ما عتق وقتا فذهب جمع إلى
 جوازهما في جميع الأوقات والأكثر أن عليا في غير
 الأوقات المذكورة **ثم ليعقل الله** **في استخار** من

الاستحارة وما يستفعا من الخير ضد الشر ومعناه طلب
الخير في الشيء ومنه دعا الاستحارة اللهم خير لي في
أصله الأمرين واجعل الخير فيك في النهاية والخير هو
يسكون اليأس من خاز الله لك أي أعطاك ما تود
لك والحاصل أن معناه اطلب خيرا أو اطلب منك
الخير والعلم في هذا الأمر المهم **يعلمك** أي بسبب
علمك المحيط بالخير والشر قال تعالى عسى أن يكون شئنا
وموخر لكم وعسى أن تحبوا شئنا وما ندر لكم والله يعلم
وأنتم لا تعلمون **واستقدرك** قال المؤلف اطلب
منك أن تجعل علي قدرته انتهى وفي القاموس استقدر
الله خيرا سأل ما لا يقدر له خيرا **أيقظك** أي جولاك وقولك
وفيه كمال التفويض علما وعملا **وقال** لطبيعي على ما نقله
ميرك عنه الباقي الموضعين أما الاستعانة كما في قوله تعالى
لست الله مخير بماوس بها أي اطلب خيرا منك مستعينا
بعلمك فإني لا أعلم من خيري وأطلب منك القدرة فإنه
لا حول ولا قوة الا بك وأما الاستعطاف أي جوع علمك
الشامل وقد ترك الكامل انتهى وفي رواية النسي
واستهديك بقدرتك **واسأل** لك من فضلك العظيم أي من
غير تقوى تعال مرتب على أمل ناشئ من توهم علم أو قدرتي
فإنك تقدر ونحوه الدار والرواية **ولا أقدر** وفي القاموس
القدرة القوة والأقدار الفعل كضرب ونضرو وفتح

دع

وتعلم ولا أعلم **وانت علام الغيوب** بضم الغين ويكسر وهو
كل ما غاب عن الغيوب سواء كان محصلا في القلوب أو لا كما في
النهاية اللهم **أن كنت تعلم أن هذا الأمر** اللام للبعد
الذهني فإن المراد به الأمر المتردد فيه من جهة كونه خيرا
أو شرا كالتفرق والنكاح وغيرها **خير لي في ديني ودنياي**
فيل معناه اللهم أنك تعلم فأوقع الكلام موقعا للشك عاي
مقني التفويض اليه والرضا بعلمه فهذه النوع لتسميه
اهل البلاغة تجاهل العارف وفتح الشك باليقين **أقول**
والأخفا في أنه غير مناسب للتردد الذي بني أمره على معرفة
الله تعالى وجعل العبد له فالظاهر أن الشك بالنظر إلى
المستخير لأنه ليس بمستيقن عند بل هو متردد في أن علمه
سبحانه هل يعلق بكون هذا الأمر خيرا أو شرا لا في أصل
العلم لأنه من المعلوم بالضرورة من الدين وقدم الدين لأنه
أهم الممات وأتم المرات واقصى الغايات **ومعاشي**
ففي الصحاح العيش الحياة وقد عاش الرجل معاشا
ومعاشا وكل واحد منهما يصلح أن يكون مقصدا أو أن
يكون اسمًا مثل معيب ومعاب **وقال** ميرك ويجمل
أن يكون المراد بالمعاش الحياة وأن يكون المراد ما يعاش فيه
ووقع في حديث ابن مسعود وعند الطبراني في الأوسط
في ديني ودنياي وفي حديث أبي أيوب عنده أيضا في
الكبير وفي دنياي وأخري **وعاقبة أمري** أو عاجل أمري

وفي نسخة او في عاجل امري اي امري العاجل وهو امر الدنيا
واجله اي اجل امري وهو الامر الاجل المتأخر من امر الآخر
قال المؤلف او في الموضوعين للتخبر اي انت تخبر ان شئت
 قلت عاجل امري واجله او قلت معاشي وعاقبة امري انتهى
 وقال العقلائي الظاهر انه شك في ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال عاقبة امري او قال عاجل امري واجله **والله**
 ذهب القوم حيث قالوا في علي اربعة اقتسام خير في دينه
 دون دنياه وهو مقصود الابدال وخير في دنياه فقط
 وهو حفظ حقير وخير في العاجل دون الاجل وبالعكس
 وهو اولي والجمع هو افضل ويحتمل ان يكون الشك في انه
 صلى الله عليه وسلم قال في ديني ومعاشي وعاقبة امري
 او قال بدل الالفاظ الثلاثة في عاجل امري واجله ونقطة
 في المعادلة في قوله في عاجل امري ربما يؤكد هذا او عاجل
 الامر يشمل الدين والدنيوي والاجل يشمل ما والعاقبة
 التي ولا شك ان الحديث ليس من كلام النبوة المفيد
 للتخبر وانما استقيلا للتخبر من وقوع شك الراوي
 في التقدير فاندفع كلام تخفي بعد نقل كلام المصنف
 ويحتمل ان يكون الشك وبويدة ما في بعض النسخ المشكوك
 والادكار وغيرهما ناقلين عن البخاري او قال عاجل امري
 واجله **فاقدروا لي قال** المصنف بوضوح المهمة وضم
 الدال اي اقض لي به وهيبته انتهى وكذا قاله في النهاية

او صح

وقيل

وقيل بكسر الدال اوضحها وهو المفهوم من القاموس حيث قال
 القدر محرك القضاء والحكم وقدر الله ذلك عليه يقدره
 ويقدره قدره او قدره عليه وله انتهى وقيل معناه
 اجعله مقدورا لي اوقه له لي اوتجزه لي **وليس لي** اي سله
 لي ووفقه لي **وقال** ميرك ويضم الدال وكسرهما
 ومعناه ادخله تحت قدرتي فيكون قوله ليس لي طلب
 التيسر بعد طلب التقدير وقيل لم ادمن التقدير التيسر
 فيكون وليس عطفًا لنفسه **يا مبارك** اي اوقع البركة
 لي فيه **والكس** تعلم الله الامر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او عاجل امري واجله فاصرفه اي ذلك
 الامر عني **واصرفني عنه** وفيه مبالغة التحقير خوفاً
 اياك والاسد **فاقد** **والخير** يضم الدال ويحذف كسرهما
حيث كان اي وجد اخيراً **ارضني به** من الارضا وفي نسخة
 صحبة ثم رضيت من التخصيص وما ينبغي اي جعلني اذيا
 به وفي نسخة كتب فوفر من البخاري ورواه النسائي **حيث**
كنت ثم ارضني بقضائك قال ابن المعالي في منسكه
 قال شهاب الدين العراقي في كتابه القواعد من ادعاء المحرم
 المرتبة على استيفاء المشقة كن بقوله اقدر لي الخير لان
 الدعاء بوضع اللغوي انما يتناول المستقبل دون
 الماضي لا نه طلب والطلب في الماضي محال فيكون مقتضى
 هذا الدعاء ان يقع تقدير الله تعالى في المستقبل من

الزمان والله تعالى يستحيل عليه استيفاء التقدير بل وقع
جميعه في الازل فيكون هذا الدعاء يقتضي مذهب من يرى
انه لا قضاء الا امر الله كما خرج مسلم عن الخوارج وهو منسوق
باجماع فان قلت قد ورد الله باللفظ اقدر في حديث
الاكثر فقال فيه واقدر لي الخير حيث كان قلت سقين
ان يعتقد ان التقدير اراد به التيسير على سبيل المحذور
فالداعي اذا اراد منه المحذور اجاز وانما يحرم الاطلاق عند
عدم النية انتهى والظاهر ان يقال انما يحرم اذا اراد تغيير
التقدير واستيفاء التقدير لا عند عدم النية لاسمها
وقد ورد عند الدعاء في السنة والاكل احد مطلع على هذه
القيقة فيجوز عدم النية لا يتحقق الحرمة هذا وقد يقال
معني واقدر لي الخير اظهر تقدير الخيرة لي في هذا الامر
وبين وجهه لتكشف في الخير والمشر لا يبعد ان يكون
مثل هذا الامر معلقا بدعا العبد فيقع على مقتضاه
فان القدر جزئيات لطيفات القضاء وبالله تعالى
خلاف فيه كما حقق في زيادة العمود والقضاء بالدعا
وفي قوله تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
والله اعلم **خ** ع اي رواه البخاري والاربعة عن جابر بن
عبد الله الانصاري ان كان اي وفي رواية بعد صدر
الحديث ان كان اي الامر المقصود **خ** ع اي لي كما في نسخة
صحيفة في ديني اي في امري في الدنيا **و** معادي اي في

امر مرجعي في العقبي **و** معاشي اي في امر معيشتي حال
حياتي جميعها **و** عاقبة امري اي عذابي وحسن خاتمي
ف قدره بيشد يد الله الى المكسوف اي اجعله مقدورا
لي وبشره لي اي سهل لي ووفقي عليه وبارك لي فيه
و ان كان اي الامر كما في نسخة شترالي في ديني ومعادي
و معاشي وعاقبة امري فاصرف عني وتصرفني عنه وقد ر
وفي نسخة واقد لي الخير **و** رضي به بيشد يد المضاد
المكسوف **ح** ب مص اي رواه ابن حبان وابن ابي شيبة
عن جابر ايضا وفي اصل الاصيل ومن لم يكلمه بدله والاول
احسن وعليه اكثر النسخ **خ** ع اي في رواية اخري لاسن
حبان كما سيأتي ان كان خيرا لي في ديني وخيرا لي في معيشتي
و خيرا لي في عاقبة امري فاقدره لي وبارك لي فيه وان كان
غير ذلك اي غير هذا الامر الماد خيرا لي فاقدر لي الخير
ح ب ما كان **و** رضي بقدره لي بفتح ر اي بتقدير
وقضائك **ح** ب اي رواه ابن حبان عن ابي هريرة خيرا
اي وفي رواية اخري له ان كان خيرا لي في ديني ومعيشتي
و عاقبة امري فاقدره لي وبشره وان كان كذا وكذا الامر
الذي يريد بيان للذة اوله او في نسخة الامر الذي يريد شرا
لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري فاصرف عني ثم اقدر
لي الخير **ب** ما كان اي الخير لاجل وقوة الاية اي في
تعيين الخير وتبيين الشر وغيره **ح** ب اي رواه

ابن حبان عن اي سعيد الخدري **واسأل الله** اي وفي رواية اللهم
اي استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسأل الله من
فضلك ومجنتك فانما بيدك اي بتصرفك لا ملامك
أحدسوا اي غيرك فانك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر
وانت تعلم الغيوب اي وانت على كل شيء قدير فمؤمن باب
الاكتفاء او لظهور **الحكم** ان كان هذا الامر الذي ربه
الموصول بيان لهذا الامر خير لي في ديني وفي دنياي وفي شئ
ودنياي وعاقبة امري فوفقه اي اجعله علي وفق مقصودي
وسئل اي بشره وان كان غير ذلك اي الامر فقتي **الخير**
حشوا اي الامر للخير واي رواه البراء عن ابن مسعود
فان كان اي الامر المستحاضا فيه **ولجا بكسر الراء** اي تزوجا
ونكحوا **فليكن** **الخطبة** كسر الخاء المعجمة وهو ان يخطب
الرجل المرأة فيقول من خطب خطبة بالكسر وانما
الخطبة بالضم فهو من القول بالثنا والحمد بالوعظ على
المعروف وغيره **ثم النبوة** **فحسن** بالرفع او الكرم ومؤمن
الاحسان ويجوز من التحسين اي فيسبح **وصوره** بان
يحمل في يدي يرايضا وسنموا **ادبه** **ليصل ما لبث الله**
له اي ما قدر له وقضاه واقله ركعتان يقرأ فيهما الكافرة
والاخلاص وقيل في الاولى قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذ قضى اليه من سؤله امر ان يكون لهم اخيرة من امرهم لاية
وفي الثانية **توربك** يخلق ما يشاء **الاية** **ثم ليحل الله** اي يثني
عليه

عليه ويشكره علي نعمه **ويجده** اي يعظه به ذكر اوصاف
الجلال ونفوت الجلال علي وجه الكمال ثم ليقل اللهم انك
تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب فان
رايت اي علمت بمعنى ان تغلق عليك ان في فلاة بفتح
الساكنة غير منونة وفي نسخة بالجزم منونة **وتسبحها** اي
يذكرها باسمها **اخيرا** لي نصب علي اسم ان في ديني ودنياي
واخرى فاقد رها لي وان كان غير رها **اخيرا** لي وفي
نسخة خير لي منها في ديني واخرى ترك هنا ودنياي
اشارة الى ترجيح ذات الدين علي ذات الدنيا كما في الحديث
المشهور **المتفق** عليه **تسبح** المرأة لا يبع لها ليل في تسبحها
ولجملها ولديها فافترده **الحكاية** فاقد رها لي **حب**
مسراي رواه ابن حبان والحاكم كلاهما عن اي ابو
من سعادة ابن ادم **استخاره الله** ومن شقوته بالكسر
وفتحه لغه علي ما ذكره الجوهر في نسخة شقاوته وهي
بالفتح ضد السعادة وقرأنا شقاوتنا بالكسر
وهي لغة لنا في الصحاح **تركه** اي ترك ابن ادم **استخاره**
الله بالاضافة الي المقبول **مسراي** اي رواه الحاكم والترمذي
عن سعد بن ابى وقاص وفي الجامع الصغير لفظه بواو الياء
عن من سعادة ابن ادم استخاره الله ومن سعادة ابن
ادم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن ادم تركه استخاره
الله ومن شقاوة ابن ادم خطبه بما قضى الله له وفي الجامع

ايضا ما خاب من استخاره وما ندم من استشاره ولا حال من
اقتصد رواه الطبراني في الاوسط عن انس وقت بعض
الحكماء من اعطى اربعمائة دينار ومن اعطى الشكر لم يمنع
المزيد ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول ومن اعطى الاستخارة
لم يمنع الخبز ومن اعطى المشورة لم يمنع الصواب **ث**
الاستخارة المختصرة ما ورد في حديث اللهم خرنى واختر
لي ولا تكلمني الى اختيارى وتقل عن شيء الا سلاما خواجه
عبد الله الانصاري ويقال له قد علم اني قد علم الله
روحه وفتح لنا فتوحه هذه الاستخارة المنطوقة
• يا خاتم العبيده • لا تترك احد اسدي
• خرنى اليك طريقه • بيدك اسباب الهدي
وان تولى عقد اي عقد نكاح وارا دما شرته فخطبت
اي الشياقة على اصل العقد **ان الحمد لله بكسر النون**
للالتقاء ورفع الحمد فهو ان المحفظة من الثقيلة كقول
لغالي واخذ عوام ان الحمد لله وما لعالمين علي ما
نقله ميرك عن الطبراني **وقال البيضاوي** وان
في المحفظة من الثقيلة وقد قرئ بها ونصب الحمد
وفي نسخة صحيحة تشديد النون ونصب الحمد وقال
المصنف بروي بتشديد النون وتخفيفها والمعنى
فيما واحد انتهى وقال الحنفى نصب الحمد مع تشديد
النون واجبة وزعم مع التخفيف قلت ومفهومه

انه لا يجوز غيرهما وليس كذلك بل يصح فيه اربعة اوجه اما
النصب مع التشديد فظاهر واما الرفع مع التشديد
فجاز على سبيل الحكاية وكذا مع التخفيف وجهان
اذا التقدير فخطبت ان يقول اولي يقول الحمد لله ويؤيد
ما ذكره المؤلف في تصحيح المصباح يجوز تخفيف ان
وتشديد هما ومع التخفيف يجوز رفع الحمد ونصب
ومرويه بذلك **حمد** جمع بينهما اشعار بان اول
جملة اسمية دالة على الثبوت والدوام وان الحمد لله
متحقق وانه مستحق له سواء حمد اول محمد والثاني
جملة فعلية تدل على الجدد والاستمرار التام والايما
الي ان الاول اخبار والثاني انشاء اويا لعسر والمراد
بحمده تشكرا على نعم التي من جملة ما حمده **وستنضم**
اي على حمده وغيره من الامور الدينية والدنيوية **وستنضم**
اي من القصص في حمده واستغاثه وسأ يسأل عينا
فعله **ولقد دعا الله من شروا النفس** اي من الاخلاق
الدينية **ومن سميات اعمالنا** اي من الافعال الروية
من **لحمد لله** اي من يرد الله هدايته ويتعلق به عيانه
فلا فضل له ومن يضل اي من يضلله ويخذله لعدم
تعلق ارادة الهداية وسبق العناية به **فلا هادي له**
كما قال لغالي من يهد الله فهو المهتد ومن يضل الله
ولم يارشده اوقا اعز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن

الله مبدئ من يشا وفي التبيان ضمير المفعول في جانب الهداية
وتركة في جانب الضلالة ثلثة مشيرة الى العناية **واسمه**
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسمه ان يحمله عبده
وسمى له قال المصنف قوله تحمده وتسعينه وستغفره
وتغفر بالله هو بالنون في الثلاثة أي يحسن واسمه فيهما بالهمزة
المفتوحة على الأفراد لأنه صلى الله عليه وسلم لا يشهد
ولا يخبر عن غيره وإنما يشهد ويخبر عن نفسه انتهى **قال**
المصنف المناسب للأصل كما نقله ان يقول الأربعة بدل الثلاثة
نعم الواقع في المشككة وفي الأذكار افعال ثلاثه اذ لم
يوجد فيهما اللفظ تحمده فواقع في شرح المشككة من لفظ
الثلاثة فهو المناسب **قال** وفيه بحث آخر لأنه لا تفاوت
بين كل من الأفعال الأربعة وبين الشهادة فما ذكره في وجه أفراد
الشهد ليس على ما ينبغي والآخر ان يقال كما قيل الضمير
المستكن في الأفعال الثلاثة تليكم ومن معكم من اصحابه
الحاضرين والغائبين ويجوز ان يكون قوله من لسان البشر
وخصص الشهادة بالأفراد إشارة الى ان وجوب الشهادة
لكل فرد على حدة ففيه إشارة الى التفرقة أولا والجمع ثانيا
قلت هذا المعنى يومر المصنف فقد تربط بين ما هما
الناسم اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وما هي ادم
وخلق منها زوجها أي حواء وليت من ما أي يشتمها أي
بالواسطة وعدمها رجا لا كثير ونساء أي كثير واتقوا

الله تأكيد لما سبق او يقدر في حده مما في الفتح وفي الآخر عفا
الذي **تسائة لون** بتخفيف التسين على حذف احدتي التاء من
الكوفيين ويشد يدها على ادغام التاء بعد قلبها في السين
أي يسأل بعضكم بعضا به أي بالله **والارحام** جمع راح
بالنصب وتقديره واتقوا الارحام ان تقطعوها وبقراءة
حرة بالجر على انه عطوف على المضمير المحرم ومن غير إعادة
الجار ويوحى ان على الصحيح خلافه ان خالف كما حققناه
في حاشية تفسير الجلالين ورواه فيهم أسأل الله
والرحم وقيل الواو للتقسم ثم هذا هو اصل الاصيل وعليه
الكثير الشيخ وفي نسخة صححها يا أيها الذين امنوا اتقوا الله
الذي تسائة لون به والارحام وهو الموافق للمشككة هو
والأذكار وبسبب الأصول **قال** الطيبي ولعله هكذا في
مصحف ابن مسعود ان الله كان عليكم قريبا أي حافظا
مطلقا يا أيها الذين امنوا اتقوا الله الحق يقاؤه أي حق
لقاؤه وما يجب منه ما هو استغفار الوسم في القيام
بالموجب والاجتناب عن المحرم لقوله تعالى فاتقوا الله ما
استطعتم وأما ما رواه الحاكم عن ابن مسعود فهو عاصم
المحدثون من الله هو يطاع ولا يعصى ويشكروا ليلهم ويذكر
فلا ينسي شيئا على حاله وقيل له وان ياتيه الطاعة عن
الانبياء البها عن توقع الحجازة عليه **ولا آمنون الا وانتم**
مسلمون أي ولا تكون علي حال سوى حال الاسلام اذا

أدرك الموت فهو في الحقيقة امرئ وامرئ اسلام فان النبي عن المقيد
بحاله او غيرها قد يتوجب بالذات نحو الفعل تارة والتعبد
اخرى وقد يتوجه نحو المحمود وتمامه وكذا السفيذ كره
البضاوي **ق**تبعه وانتم متزوجون لان التزوج
الحلال من كمال الاسلام وتمام الأحوال **يا ايها الذين امنوا**
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اي صدقا وصدقا وادابا **يصله الله**
اعمالكم لانه بمعنى ويفعل لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما وتمامه كذا في المشكاة **ع**مس
عواي رواه الاربعة والمحاكم ورواها عنه عن ابن مسعود
قالت الترمذي حسن ورواه احمد والداري ايضا
ورسوله اي وفي رواية بعد قوله ورسوله **ارسله باحق**
اي بالقران او ملتسما باحق اي بالصدق **ق**شراي
مبشر المطيعين بالجنة **و**ذراي من ذرا او مخوف للعاصين
بالنار **بين يدي الساعة** اي قد امها وقبل وقوعها **من يطع**
الله ورسوله فقد رشد بفتح الشين على ما في الشيخ الصفيحة
ويجوز كسرهما اي اهتدي فحقى لقاموس مرشد كصبر وفرح
مرشد او مرشد او مرشاد **ق**التهدي وقال المؤلف لفتح الشين
ويجوز كسرهما يقال ارشد بالكسر يرشد بالغض ورسد بالغض
يرشد بالضم يرشد وهو الهداية وتوضيها **ق**من يعصم
اي الله ورسوله فقد ضل فعوي وظلم نفسه **فانه لا يضري**
بالعصيان **الانفس** لان وبالها عليه **ولا يضري الله شيئا**

لانه

لانه منزله عن ذلك فقوله فانه لا يضري قليل الجواب المقدر
قد **ر**د اي رواه ابوداود عن ابن مسعود ايضا قال المؤلف
قوله ومن يعصمها كذا ورد جمع الضمير على التثنية وهو
مما انفرد به ابوداود وسكت عليه وقد يقال انه مخالف لما
رواه مسلم في صحيحه عن حديث ابن حاتم ان رجلا خطب
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعصمها فقد غوي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل ومن يعصم الله ورسوله فقد غوي
قالت القاضي عياض وجماعة من العلماء انما انكر عليه
للتشريك في الضمير المقتضي للتسوية وامره بالعطف
لنظمها لامر الله تعالى بتقديم اسمه كذا قال صلى الله
عليه وسلم في الحديث الاخ لا يقل احدكم شيئا الله وشا فلان
ولكن ما شأ الله ثم شافلان انتهى **ق**الت الشيخ محيي
الدين النووي رحمه الله والصواب ان سبب التثنية
ان الخطب شأنها البسط والابصار والختام
الاشارات والامور وهذا الت في الصحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا
للقوم ولما قول الامم لان في ضعفها شيئا منها ان مثل
هذا الضمير قد كثر في الاحاديث الصحيحة في كلامه
مرسل الله صلى الله عليه وسلم كقوله ان يكون الله ورسوله
احب اليكم مما سواهما وغيره من الاحاديث ولما في الضمير

وابو يعلي في مستنده عن البراء من فتح بصيغة المفعول
وقوله له نائب الفاعل وضميره راجع الي من الموصول او
الشرطية ويمكن ان يقال التقدير من فتح له باب في الدعاء
منكم فتحت له ابواب الاجابة وفي نسخة بالتشديد
لكثرة الفعل او الفاعل وقد تلا زمان كما هنا وقد فرغ
بالوجهين متواتر في قوله تعالى وفتحت السماء فكانت
ابوابا والمعني من وفق علي مواظبة الدعاء ملازمة الشا
فتحت له ابواب القبول لان علامة اجابة توفيقه
لدعوته ولا يخفى حسن العدول من الباب الي الابواب
وقيل المعني من استجيب له دعا واحد فتحت له ابواب
الاستجابة **مصل** اي رواه ابن ابي شيبه عن علي وابن
عمر ايضا **فتحت له ابواب الجنة** بدل مما سبق من الجزا
وبدلا لنعلم العطف وفيه ايما لطيف الي ان الدعاء لا
يخلص من الفائدة فلما ان يكون سببا لفتح ابواب
الاجابة فيعمل مسئلت له او ابواب الجنة فذكر
طلبته له ولا شك ان الثاني اولى فان الاخوة خير وانو
وله اورد ان اهلنا خير بعض اجابة دعائهم لما يروا
ما ادخلهم من عطاء فاما الرايبتا لم تقبل دعوتها
في الدنيا ليكون ذخيرة كاملة لنا في العقب **مس** اي
رواه الحاكم في مستدركه عن ابن عمر قال صحبنا الاسناد
فتحت له ابواب الرحمة وهي شاملة لفتح ابواب

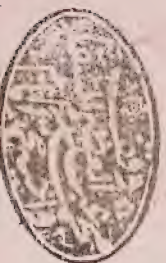
الاجابة

الاجابة وابواب الجنة والجنة بدل ايضا مما قبله مع زيادة قوله
وما سئل الله شيئا احب اليه وفي نسخة **له من ان يسئل**
العافية بصيغة المفعول في الفعلين فقبل شيئا مفعول
مطلق اي شيئا من السؤال ولحب صفته وان في قوله
ان يسئل العافية مصدرية فالمعني ما سئل الله سؤالا
احب اليه سؤالا للعافية وجوز ان يكون شيئا
مفعولا به اي ما سئل الله مسئولا احب اليه للعافية
فزيد ان يسئل اهتماما شان المسئول وازيد من قوله
من ان يسئل من العافية المسئولة ثم العافية في اللغة
رفع العفا وهو الهلاك والمراد بها هنا ان يكون المراد
كفا من القوت وصحة البدن بحيث لا يمنع عن
الاشتغال بامر الدين وترك ما لا ضرورة فيه ولا خير
في وجوده ولذا كان الشيا على قدر سره اذا راي
احدا من ابواب الدنيا العافية قال اللهم اني اسألك
العافية **ت** اي رواه الترمذي من حديث ابن عمر بلفظ
من فتح له منكم باب الدعاء الى اخره وسأني حديث بام
الكثير الدعاء للعافية **لا يرد انقصا** اي المنقضي **الدع**
اي المقتول المحقق ولا يدفع صعوبة انقصا المبرم
الا الدعاء المحقق قال الترمذي وسأني وغيره ان انقصا
في الاصل انما هو الامر المقدور وازيد به هنا ما يخاف العبد
من نزول المكروه فاذا وفق للدعاء دفع الله فتمتية قضاء

هنا لانه ليس خطبة وعظ وانما هو تقليد حكم وكلما قل
لفظه كان اقرب الى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فان
ليس المراد حفظها وانما اراد الالفاظ بها قال ومما
يؤيد هذا ما ثبت في سنن ابى داود باسناد صحيح عن ابى
مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
الحجة الحمد لله محمد بن عبد الله واستغفره واستغفروا
بالله من شرور أنفسنا من محمد الله ولا فضل له ومن
يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمد عبده ورسوله اسلمه بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي
الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فلا يضره الله ولا يضر الله شيئا قلت والذي
وقع في سنن ابى داود من حديث ابن مسعود ان الرجل
قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما وقطع
الكلام فقال له واذهب فليس الخطيب انت فعلى هذا
انما روي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وانكر من حيث
اندهى بين من اطاع الله ورسوله وبين من عصاه وعلى
ذلك حمل الحديث لحافظ ابو عمر والذخرى رحمه الله وغيره
من العلماء ونسأل الله ان يجعلنا من طيعه ويطيع رسوله
ويتبع بسكون الفوقية وفتح الموحدة وفي نسخة تشديد
الفوقية وكسر الموحدة **اضواء** ان بكسر الهمزة اي ما به
يحصل رضاه **ويجب سخره** اي ما يقتضي غضبه **فاما**

حق

حق اي موجودون وله اي مطيعون ومنقادون **موراي**
رواه ابوداود وموقوف من قول الزهري وهو من صفات التابعين
ويفهم من كلام صاحب السلاخ ان هذا من مراسيد
حيث قال بعد حديث ابن مسعود خذ ابوداود عن
الزهري مرسلنا وسأل الله الى اخره وفي الرياض النضرة
ان خطبت صلى الله عليه وسلم في تزويج فاطمة عليا رضي
الله عنهما الحمد لله المحمود بعمته المقبولة قد رتب
المطاع بسلطان المرهون من عذابه وسطوته النافذ
امره في سمائه واوضحه الذي خلق الخلق بقدرته وامرهم
باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنسبه محمد صلى الله
عليه وسلم وان الله تبارك اسمه وعظمته جعل المصاهر
سببا لاجفاء وامر اميرضا او تنجبه الارحام والزم
الانام فقال اعز من قابل وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نساء وصهرا وكان ربك قدرا فامر الله تعالى
يجري الى قضائه وقضاهه يجري الى قدره ولكل قضاه
قدروا لكل قدر اجل وكل اجل كتاب يحج الله ما يشاء وليت
وعنده ام الكتاب الى اخر الحديث وفيه ثم دعا بطبق
من بشر فوضعه بين ايدينا فقال ارموا فاني اقول
لمن تزوج ببارك الله لك بالخطاب المذكور والمؤثخ **ح**
اي مره البخاري ومسلم كلاما عن انس وبارك الله
عليك وفي المشكاة عليك اي هو المناسب لقوله وجمع



بليخ في خبره حب من اي رواد الاربعة وابن حبان
 والحاكم كلهم عن ابي هريرة **اوتارك الله عليك خدمت**
ساي رواد البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كلهم
من حديث جابر وما زوج صلي الله عليه وسلم عليا فاطمة
رضي الله عنهما وادخل الي النبي عليه السلام البيت ابي
بكر ثم ايليا لرفاف وموبيت علي كما سيأتي فقال الفاطمة
انبتني ماء فقامت الي القعب اي متوجهة اليه وهو
 بفتح القاف وسكون العين المهملة وبالكاء الموحدة قدح
 علي ما في المذهب وصغير علي ما في الخلاصة وفي الصحاح
 قدح من خشب في البيت فانت فيه بما فاحذه وب
 فيه بفتح الميم وتشديد الجيم اي صبت فيه من فيه قال
 المؤلف اي صبت في القعب وهو قدح من خشب ثم قال
 لها تقدمي اي اقبلني فقد تمت فضحة اي شرب الماء
 ثديها اي عند صدرها علي راسها لئلا فضحة به
 ولتضم عليه الماء اي رشه عليه كذا في النهاية وقال اللهم
 اني اعيد لها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال
 لها ادبرتي فادبرت فصبت بين كتفيها وقال اللهم اني
 اعيد لها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال كذا في
 اصل الاصيل وفي اصل الجلال ثم قال لا يتوفي ماء بصيغة
 الجمع للتعظيم او الخطاب العام لمطلق اهل البيت والراد
 علي رضي الله عنه قال علي فعلمت اي عرفت الذي

يريد

يريد فقمت فلذات القعب وانبتته بما فاحذه ومج فيه
 ثم قال تقدم فصبت علي راسي وبين يدي بصيغة
 التثنية وفي نسخة بين يدي ثم قال اللهم اني اعيد لها بك
 وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ادبرتي فادبرت فصبت
 بين كتفي بتشديد الياء وقال اللهم اني اعيد لها بك
 وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلا
 سلم الله والبركة حب اي رواد ابن حبان عن انس
 والطائفة وانه لم يحضر القصة واخذها من علي كما يفهم
 من قوله قال علي وفي الرياض عن اشر قال قال ابو بكر
 الي النبي صلى الله عليه وسلم ففقد بين يديه فقال
 يا رسول الله لقد علمت مناصحتي وقد مي في الاسلام
 والي راي قال فاذا ان قال تزوجني فاطمة فسكت عنه
 قال فرجع ابو بكر الي عمر فقال هلكت واهلكت قال وما
 ذا فقال خطبت فاطمة فاعرض عني قال مكانك حتي
 الي النبي صلى الله عليه وسلم فاطلب مثل الذي طلبت
 فاني عمر النبي صلى الله عليه وسلم ففقد بين يديه فقال
 يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقد مي في الاسلام والي
 والي قال وما ذا فقال تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع
 الي ابو بكر فقال ينظر امر الله لها بما بنا الي علي حتي يامر
 بطلب مثل الذي طلبنا قال علي فالتابي وانا علة فساله
 فقال انا حينئذ من عند ابن عمك بخطبت قال علي فنهاني

لا مرفق الجرد اي حتى انته النبي صلى الله عليه وسلم
 فعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قد علمت في
 الاسلام ومناصحتي وانى قال وماذا ان قال
 تزوجني فاطمة قال فما عندك قلت فرسي وبدي قال
 اما فسيك فلا بد لك منها واما بدي فبعها قال فبعتها
 باربعة دراهم وما لبثت ان قال فحيث بها حتى وضعتها
 في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض منها قبضة
 فقال اي بلال اتبع لنا بها طيبا وامره ان يجهزوها
 فعملوا لها سورا سربا بشرط ووسادة من ادم حشوها
 ليفه وقال لعلي اذا انتك لا تخدث شيئا حتى انك
 فحانت مع ام ايمن حتى فعدت في جانب البيت وانا في
 جانب وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ههنا
 اخي قالت ام ايمن اخوك وقلدر وحبته انتك فقال نعم
 ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة
 اتييني بما للحديث اخرجها ابو حاتم واخرجه احمد
 في المناقب من حديث ابي يزيد اللبدي وقال فارسل
 النبي الى علي لا تقرب حتى اتيك نجا النبي صلى الله
 وسلم فدعا بما فقال ما شاء الله ان يقول ثم تضرع منه
 على وجهه ثم دعا فاطمة فقامت الله تضرع في ثوبها
 واما قال في موطا من الحياء فضرع عليها ايضا وقال
 لها اي لم ان لكحتك احب اهلبي الي ثم اري رسول الله

صلى

البصيلة
 مراد به

صلى الله عليه وسلم سوادا وراء الباب فقال من هذا قالت
 اسماء قال اسماء بنت عميس قالت نعم قال امع بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حيث كرامة الرسول الله قالت نعم
 فدعا لي دعاء انه لا توفى عمل عندي ثم قال لعلي دون اهلك
 ثم ولي الى حجره فزال يدعوا لهما حتى دخل في حجره واخر
 عبد الرزاق في جامعه عن عكرمة **واذا دخل باله** هو
 كناية عن اجتماع الرجل بامرأته او مرة **واشترك**
ويقضي اي يملكه عبد او جارية **فليأخذ من صلبها**
 ففي الصحاح الناصية الشعر الكاش في مقدمه الراس
 التي والنظا هو ان المراد مقدم راسها سواء يكون فيه
 شعرا او لا والضمير راجع الى المرأة والجارية والعبد تغليبها
 للاكثر او الى النفس الشاملة للثلاث **وسري** اي يرواه
 ابو داود والنسائي وابو يعلى عن عمر بن العاص وفي نسخة
 عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده وما لهما واحد **ثم يقول**
اللهم اني اسألك لخيرها وفي رواية الى يعلى من خيرها
 وهو الملام لما سياتي من مقالته في قوله من شرها لكن
 يفيد التعليل والمطلوب كل خير ما **واخيرها**
عليه اي خلقته او طبعته **قاله المؤلف** واعوذ بك من
شرها وشر ما خلقها عليه **وسري** اي يرواه ابو
 داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وكذا عنه ايضا
 وقال الحاكم صحيح الاسناد وهو من ثمة الحديث السابق

بالنسبة الى بعض المخرجين فتأمل **وكذلك** وفي نسخة **وكذا** اي
 ومثلهما ذكر من لاخذوا الدعا يعمل **في الدابة** اي اذا اشترى
 شيئا من الحيوانات كالحمار والبغال والحمير **ويأخذ بدمه**
سنام **البعير** فيفتح السنين في القاموس ذروة الشئ بالضم
 والكسر اعلاه **قال** المؤلف اي باعلاه وهو يفسر المؤلف
 وقيل **سند** **دس** اي رواه ابوداود والنسائي وابو يعلى
 عنه **وان** وفي نسخة **الحلال** لغيره **واذا اشترى** اي
 ابن مسعود **مملوكا** اي من الحيوانات **قال** **الفقه** **بارك** اي
 لي كما في نسخة **فيه** اي في خدمته **واجعله** **طوبى** **للمكثير**
الزرق **يوم** **مصر** اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن
 مسعود **واذا اراد اجماع** **قال** **بسم الله** **اللهم** **حنينا**
 بتشديد النون المكسورة اي لقدنا **الشيطان** **وجنب**
الشيطان **ما رزقنا** اي من الولد علي اقرضوا التقدير
 ثم الجمع بينهما **القبالة** في حصول التبعية اي رواه
 الجماعة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** لو
 ان احدكم اذا اتى اهله **قال** **بسم الله** **الى اخوة** **افقضي**
 بليتهما **ولد** **بصره** وفي رواية **للبحاري** **بصره** **شيطان** **ابدا**
قال الشيخ **الجامع** قدس سره في تصحيح المصاييح
 اي لم يسقط عليه في دينه ولم يظهر مضمة في حقه **بنسبة**
 غيره **وقيل** لم يصره **وقيل** لم يطعن فيه يعني لعنا شديدا
 عند الولادة بخلاف غيره **وقال** بعضهم لم يحل احدهما

الحديث

الحديث على العموم في جميع الضرر والافعال الموسومة انتهى
 وكيف يجعل علي الوسوسة او غيرها مما لا يستعمله الا معصوم
 لكن الصادق قد اخبر بهذا فلا بد ان يكون له تأثير ظاهر
 والا فلا الفائدة فيه ومن وفقه الله بالعمل بهذا اثر من
 البركة في ولده **فلحق** انه صلى الله عليه وسلم ما ينطق
 عن الهوى **قلت** **واقل** فايدته بعد ذكر الله ودعاء
 سؤال اجتناب الشيطان لنفسه تضمن طلب المولد
 الصالح من الله تعالى بذلك العمل المباح فيصير عبادة
 بخسين السنة فنية المؤمن خيرا **فاذا انزل** **قال**
اللهم **لا تجعل** **الشيطان** **فيما رزقنا** **قوتي** **اي** **من** **الولد**
لصبيانا **اي** **حظا** **او** **شركة** **ومصر** **اي** **رواه** **ابن** **ابي** **شيبه**
موقوفا **من** **قول** **ابن** **مسعود** **وان** **التي** **اي** **جئ** **وفي** **نسخة** **واذا** **اتي**
بمولود **اذن** **اي** **نادي** **بكلية** **الاذن** **في** **اذنه** **اي** **اليمنى** **واقام**
في **السري** **كما** **في** **رواية** **حين** **ولادته** **تكرر** **الواوي** **قرب** **تولد**
 ليكون الذكر او ما قرع سمعه **وسرع** في قلبه **د** **اي** **رواه** **ابو**
 داود **والترمذي** **من** **حديث** **ابن** **رافع** **القمي** **مولى** **النبي** **صلى**
الله **عليه** **وسلم** **قال** **رايت** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **اذن**
في **الحن** **علي** **حن** **ولدت** **قاطي** **وقال** **الترمذي** **حسن**
صحيح **ومضعة** **اي** **المولود** **في** **مخرو** **لغته** **لحا** **وكسره** **في** **اصل**
الاصيل **واما** **في** **اصل** **الحلال** **فما** **الغنة** **فقط** **مقتله** **بتشديد**
النون **بم** **قال** **المؤلف** **يعني** **مضغ** **التمزود** **لله** **بما** **احتك**

ودعا له وبرك عليه بتشديد الراء ودعاه بالبركة فهو
 تخصيص بعد تعميم **حم** اي رواه البخاري ومسلم فالاول
 من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها اتت بابن
 عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في
 حجره ثم دعا بتمر فوضعه ثم تقبل في فيه فكان اول شيء دخل
 جوفه ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمر
 ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام من
 المهاجرين الى المدينة والثاني من حديث ابي موسى الاشعري
 ايضا قال ولد لي غلام فالتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
 فسماه ابراهيم فحنكه بتمر ودعاه بالبركة ووقفه الي
 قال الراوي وكان اكبر ولد ابي موسى **وامر صلى الله عليه**
والم بسم الله المولود يوم سابعه في المواهب اللدنية
 للنقشبلا في محل علي انها لا توخر عن السابع لانها
 لا تكون الا في بي بي مشروعة من حين الولادة الى السابع
ووضع الاذي اي ويطرحه وازالت عنه اي عن المولود
 بفسطاطه وطلاقة تراسه وتصدق ومن شعره
 قصة علي ما ورد في حديث وقال المؤلف قوله ووضع
 الاذي اي الشعر والنجاسة وما يخرج علي راس الصبي
 حين يولد فيخلق يوم سابعه **والعق** اي يذبح العقبة
 قال المؤلف يعني العقبة اي يذبح عن المولود يوم سابعه
 واصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها

يشق

يشق خلقها انتهى وهو كذا في النهاية ولستح للبلاد كشتا
 والمجارية لبش ويتبع ان لا تكسر عظامة فتا ولا يوحش
 بين ان نفس حمة او يطبخ في طعم اهله **ت** اي رواه الترمذي
 من حديث عمرو بن شعيب عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص
وتقويذ الطفل اعوذ وفي رواية البراء اعوذك **بالحلمات**
الله اي اسمائه وكنيته **الثامنة** اي الكاهنة التي لا يدخلها
 نقص وقيل النافعة **من شر كل شيطان وهامة** بتشديد
 الميم اي ذات كل سم تقتل الجمع الهوام فاما ما له سم ولا يقتل
 فهو السامة كالقرب والزنهور وقد تقع الهوام علي ما يدب
 من الحيوان وان لم يقتل كالخشرات كذا في النهاية ورواية
 السباح ومن حديث ابو ذر يوم راسد **ومن كل عين**
 وفي نسخة الحلال ومن شر كل عين موضع علمه من الجاهلي
والاربعة آمة اي التي تصب بسوء علي ما ذكره الجوهري
 وفي النهاية الهم طرف من الجنون تلم الانسان اي تقرب منه
 وتقريبه ومن حديث الدعا اعوذ بكلمات الله التامة
 من شر كل سامة ومن كل عين آمة اي ذات لم كذا نقله
 الحنفى وعن بعض المحققين قال صاحب النهاية العين
 اللامة التي تصب بسوء بمعنى اللامة من اللام وهو
 المقاربة والنزول وانما اتى بها التشاكل قوله هامة وقال
 بعض الشراح ويجوز ان يكون علي ظاهرها بمعنى جامعة
 للشر علي المعينون من لم يلهمه اذ اجمعه وقال بعضهم

العين للامة المحنة فلما كان العين سببا لذلك وصفها
بداء اللهم ولحنون فواقع في النهاية لا ايضا واليه بلا
ضرورة قلت وفيه انما وقع في النهاية اتم واعم مع انه
لا يعرف ان يكون العين سببا للحنون والله اعلم **عنه**
واي رواه البخاري والاربعة كلهم عن ابن عباس والبخاري
عن ابن مسعود واذا افصح الولد قال المصنف اي
انطلق لسانه يعني تكلم وتعلم يتشديد اللام
اي فليقنه اهله لا اله الا الله اي رواه ابن السني
عن ابن عمر وابن القاص وكان اي النبي عليه السلام
اذا افصح الولد من بني عبد المطلب وموحد النبي
عليه السلام عليه وقتل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
اي فضلا ان يكون له ولد وفيه ايما الى ان يبعثني الانتقا
عن موضع الاهتمام والاهتمام الامة وتمامها ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن اي من
جهنم فانه في كمال الفرق ذاته وصفاته
بل الولي يتقر به ويكره تكبر اعطف علي قوله قل اي
اجمع بين الحمد والتكبر الله الان على صفات الجمال
وتعوت الجمال على وجه الكمال اي رواه ابن السني
عن انس وفي الجامعة آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
الاية رواه احمد والطبراني عن معاذ بن انس اخبر به
اي المولى ضرب تاديب ولتقوي على الصلاة اي على تركها

اولا جافعلها ان ابي اسبغ اي في وقت سبع سنين من عمره
وايزله بكسر الزاي اي اودعوا فرشته اي عن امه واخيه
ونحوهما التسعة ومن يعود تسعة عشرة فانه ادني حد
المراهق عند ابي حنيفة فان جد المراهق عنده ان يجنم
او يستحل ثمانية عشر سنة وعند الجهم ثور خمسة عشر
فاذا فعل اي لو الدلالة لشي ما ذكر جميعه فلجمله
من الاحكام اي فليحضر بين يديه اي قدامة التعليل
لا جعلك الله عز قتيه اي محنة تنبغي عن محنة فيه ايما
اي قوله تعالى انما هو الاول والاو لا ذكر فتنة اي اختبار لكم
والسبعة اجر عظيم اي لمن اشر محبة الله وطاعته
على محبة الاولاد والاموال والسعي لهم اي رواه ابن السني
عن انس ايضا وان كان اي الامر اللهم سفر اي وان كان
الشخص قد اسفر اي مسافر اصاحه اي من يودعه من
المسافر او المقيم والثاني هو الظاهر لقوله وقال اي المقيم
كذا في حاشية الكتاب برقم ابن حبان استوعب الله دينك
واما تلك قال المولى اي استخفظه نفسي امال الله
حفظ دينك وامانتك انتي ولعل في ذلك اشارة الى قوله
تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض لامية
وقال الخطابي المريد الامانة ههنا اهله ومن يخلف وماله
الذي عند امينه وذكر الذين ههنا كاله السفوف مظنة المشقة
فربما كان لامال بعض اموال الدين وخواتيم عملك قال

المصنف جمع خاتم يريد ان يتم به عملك اي اخيره **سود**
مسح اي رواه النسائي وابوداود والترمذي والحاكم
 وابن حبان عن ابن عمر **وقال عليك السلام** علي صيغة
 المضارع المتكلم من القراءة **س** اي رواه النسائي عنه
 ايضا **ويقول** اي المسافر من يودعه استودعك ان كان
 المقيم واحدا **او استودعك** ان كان للمقيم جملة او واجلا
 واراد قطعهم فالو للتوزيع والاختلاف الرواية لا للثبات
 كما توهم الحنفى **الذي لا يجب** بفتح فسراي لا يحضر
 وفي نسخة **يضم** ففتح فتشديد من خاب الرجل خيبا اذا
 لم يتبل ما طلب وخيبته انا تخيبا **او اضم** بفتح فسراي
 من الضباع يقال ضاع الشيء ضيعا وضياعا **هـ** وفي
 نسخة **ربما نكث** الفعلين المحذرين وفي نسخة من الاضاعة
 وفي اخرى من التضييع وماما لمعني **ثم قولا** **ودايعه**
 بالرفع علي ما في الاصل من المجرور بالانصب علي ما في بعض
 النسخ من المزيدي والاختلاف الرواية كما كتبت في نسخة **وما**
 اصل الاصيل ومن ابن السني فوق الفعل الاول وطلب فوق الثاني
 وعكسه في اصل الجلال فظل ماقال الحنفى من انكلا من الفعلين
 المذكورين علي سبيل الشك من الراوي اما مجزى او مزيد علي ان
 الشك لا ينافي التوزيع الذي يحصل به الجمع كما في خلافا الرواية
يطلب اي رواه ابن السني والطبراني في الدعاء كلاما من
 اي مروي **ومن قال له** اي للمقيم **اويد الشفقا وصي** **قال**

له

له عليك بتقوى الله عليك اسم فعل بمعنى خذيقا عليك
 مزيد او عليك يزيد اي خذة فالمعني الزمها وادم عليها
 بجميع انواعها فانها الوصية التي وصي بها عباده **كما**
 قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلنا
 واياكم ان اتقوا الله **والتكبر** اي وعليك نقول الله اكبر
علي كل شرف بفتح الشين والراي مكانا يقال له المص
فاذا روي اي اذ يروى **قال** اي المقيم عايطا **رأى**
الله **اطلوا** بهم وصل وكسر واو اي قوب **له التعداد** اي
 بطي الارض **قال** المصنف اي قربة وسهل السير
 حتي لا يطول **وهو** اي سهل **عليه** الشفقا **اي** مشقة
تسقي اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن
 اي مروي **ايضا** **قوله** **الله التقوى** اي جعل الله التقوى
 زادا فان خير الزاد التقوى لا اله الا هو **وقوله**
 اي الواقع في السفر **علي** انواع التقصير **وقيل** اي
 سهل **لك** **الخبر** اي النبي والذبي من الحج والغير والعلم
 وطلب الحلال وصلة الرحم وامثال ذلك **وحيث ما كنت**
 اي متوجها اليه **ومشرفا** **عليك** **مس** اي رواه الترمذي
 والحاكم عن انس **قال** جابر **جل** الي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اني اريد سفرا **فروني** قال **روى** **الله** **التقوى**
 قال **روني** قال **وعفرتك** **قال** **زيد** **قال** **وليس** **لك** **الخبر**
 حيث ما كنت اي ايما توجهت **قال** **الطبي** **يحمل**

ان الرجل طلب ان اذا لم تعارف فاجابه صلى الله عليه وسلم
 بما اجاب على طريقة اسلوب الحكيم ان زاد ان سقى حارمله
 فكتب معاضيد ومن ثم لما طلب الزيادة قال وعقر ذئلك
 فان الزيادة من جنس المريد عليه واما زعم الرجل ان
 يبقى الله في الحقيقة لا يكون تقوي ترت عليه المغفرة
 ثم ترى منه الى قوله وليس لك الخير فان التعريف في الخير
 المحسن فيتناول خير الدنيا والاخرة **جعل الله التقوي**
غزادك قبل الزاد المدخ الزايد على ما يحتاج اليه في
 الوقت والتردد اخذ الزاد قال تعالى وترودوا فان خير
 الزاد التقوي وعقر ذئلك وجه لك الخير حيث
 توجهت اي قصدت بوجهك وط اي رواه البزار
 والطبراني عن قتادة بن عبيد بن عياش واذا اقرب تشديد الميم
 اي نصب صلى الله عليه وسلم امير اعلى جيش الجيش
 ماوا لقتلهم طلقا اريد به هنا عسكر كبير يعرف
 المقاتلة بقوله **اوسرية** اي طائفة من الجيش يبلغ
 اقتضاها اربعائة تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم
 يكونوا خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السري
 اي لنفس كذا في النهاية واول التثوية وانعد الخفي حيث
 قال كلمة اول الشك والخبير **اوصاء** اي ذلك الامر
في خاصته اي في امر نفسه الامر **بالتقوي** اي بان يقو
 له اتق الله ومن معه اي وفي من معه من المسلمين **خيروا**

اي

اي خيروا بامر جف ظم صا احم وعناية احوالهم **ثم قال**
اغروا اي اقصدوا الغزو وتوجهوا اليه **بسم الله** اي
 مبتدئين بذكره مستعينين بحوله وقوته وزيد في الشجوة
 في سبيل الله **قاتلوا من كره الله** اغروا **لا تغلوا**
 بضم الفين المعجمة وتستديدا للام من الغلول وهو الحياطة
 من المغنم والسرقة من الغنيمة قبل المقتلة ذكره المصنف
ولا تعذر ليسر الدان ولا تقصوا العهد **ولا تعذر**
 ولا تمكروا **لا تقاتلوا** ابغضوا الناس اسكان الميم وضحم
 الثا المشلثة وهو قطع اطراف مثل جرد الانيث والاذن
 والمذاكير وسائر اطراف قال المؤلف **ولا تغلوا وليد** اي
 طفلا او عبدا اعلى ما قاله الكومري **معد** اي رواه مسلم
 والاربعة عن جريدة بن الخطيب الاسلمي **انطلقوا** اي
 اذهبوا **بسم الله** اي ملتصقين **وبالله** اي مستعينين
وعلى ملة رسول الله اي ثابتين والملة والدين محمدان
 بالذات متغايران بالاعتبار **لا تغلوا شيئا** اي كبرا
فانيا اي هروما لا تقدر على القتال ولا عنده تدبير امر
 الحدال **ولا طفلا** بالسر اي مولود اعلى ما في القاموس
 والظاهر ان يراد به ادم وضعيا فيكون قوله **ولا صغير**
 من عطف العام على الخاص **ولا امرأة** اي الانهارا الطفل
 والصغير من جملة الاموال التي تسمى وتتفع المسلمين
 ففي قتلهم تصيبع الا اذا كانت المرأة من المقاتلة او من

البرزخ السنة الطريفة يعني ما سئل صلى الله عليه وسلم انتم خير قبيل
 الملة والدين محمدان بالذات مختلفان بالاعتبار فان الشرعية
 من انما يطاع لها دين ومن حيث انما تكذب وتكلمى ملة والامر ملا
 بمعنى الاملا لرواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان
 كلهم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت
 في قبره قال بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله واللفظ
 لا يروى داود ذكره ميرك والثنا مؤخر عن السنين في نسخة جلال اسم
 الله وبالله صلى الله عليه وسلم والحمد لله والحمد لله عن ابن عمر ايضا من اي
 من الارض خلقناكم اي ابتداء وفيها بعدكم اي عند موتكم ومنها
خروجكم تارة اخرى اي عند البعث كالاجرة الاولى **بسم**
الله وفي سبيل الله اي في طريق ما امر الله وعلى ملة رسول الله
 رواه الحاكم عن ابي امامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منها خلقناكم اي قوله وعلى ملة رسول الله قال انوا امامة فلما
 بي عليه السلام ما طفق يطرح اليم الحبور ويقول سؤوا خلا
 الذين قال اما ان هذا ليس بشي ولكن ايرطب بنفس الحى وفي بعض
 الشيخ قوله منها خلقناكم اي اخوه مقدم على قوله بسم الله في ضد
 الكلام **فاذا فرغ** بصيغة الفاعل ويجوز على بناء المفعول **من**
دفنه وفي نسخة فاذا فرغ دفنه **وقف** اي النبي عليه السلام على
 القبر **وقال استغفروا** اي الله كما في نسخة صحيحة **لاخيك**
 اي لذئوب اخيك المؤمن **وسلوا** اضبطوا الوجهين اي اطبلوا

التبئ

التبئ وفي نسخة صحيحة وهو اصل الجلال الموافق لسلح المؤمن
 بالتبئ يجعل الله اياه ثابتا على التوحيد في جواب الملكين **فان**
الان اي الزمان الذي نحن فيه والقريب **ببسم** اي عن ربه وعن ربه
 وعن نبئيه يقولهما **فما رأتك وما دينك ومن نبئت** وفيه انما الي
 قوله تعالى نبئت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة **وتفضل الله** الظالمين **وبيعل الله ما يشاء** وقال الطيبي
 اي اطبلوا من الله ان يثبت على جواب الملكين بالقول الثابت
 وضمن سلوا معنى الدعاء كما في قوله تعالى سأل سائل بعد ما وقع
 اي ادعوا له بدعاء التبئيت اي قولوا ثبت الله بالقول الثابت
 او قولوا اللهم ثبت بالقول الثابت قال المصنف فيه دليل
 على ان الروح عائد الى الجسد عقب الدفن للسؤال كما هو مذهب
 اهل السنة رواه ابوداود والحاكم والبيهقي في السنن
 الكبير عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال **ويقر**
 بصيغة الفاعل وفي نسخة على بنا المحمول **علي القبر** اي على
 طرفه **بعد الدفن** **اول سورة البقرة** اي الى المفلحون **وخاتمها**
 رواه البيهقي في السنن الكبير وليس في ابو امش مشوبا الى احد
 من الصحابة والمتبادر انه من رواية عثمان ايضا لكن قال النووي
 في الاذكار وينا في السنن البيهقي ان عمر اشعث ابن قيس بعد
 الدفن اول سورة البقرة **وخاتمها** قال ميرك وظاهر ما مراده
 يقتضي الوقف فلا يما يقتضيه ايراد الشيخ قدس سره مما قاتل

مجازا و اراد برآورد القصص تهوينه وتيسيره حتي يكون القصص
 النازل كانه لم ينزل **ولا يزيد في القصص** بضمين وقد
 يسكن فالاول اقصه والثاني اشهر وزيادته باعتبار رتبة
 الاسم والاشرف قيل بالانظر الى اجل الوقت المعلق لا المبر
 المقدور **الا البر** بالكسر الاخسان علي ما في النهاية
 والاضهر ان يراد به الطاعة الشاملة لكل عبادة كما
 قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر الاية ثم
 قيل في تاويل الحديث وجهان احدهما ان معناه
 اذا بر فلا يضيع عمره فكانه زاد وثانيهما ان يراد في
 العمر حقيقة قال الله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص
 من عمره الا في كتاب وقال يحيا الله ما يشاء ويثبت وذكر
 في الكشاف انه لا يطول عمر انسان ولا ينقص الا في كتاب
 وصورته ان يكتب في اللوح ان حج فلان او غزا فعمره او غفر
 سنة وان حج وغزا فعمره سنون فاذا جمع بينهما ما يبلغ
 الستين فعمره واذ افرد احدهما فلم يتجاوز سنة
 الأربعين فمما ينقص من عمره الذي هو القاية وهو السنون
 انما هي ولا يخفى ان الصورة المذكورة تفيد التعليق في
 كل من الامور يعني الحج والغزو والافعال في تصويره ان
 يقال ان حج فعمره سنون والافعال يكون واعماله ان
 بعض الامارات والاحاديث يدل علي ان العمر قابل للزيادة
 والنقصان منها الايتان المذكوران وكذا هذا الحديث

وان بعضا منها يدل علي انه لا يزيد ولا ينقص كقوله تعالى فاذا
 جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وكقوله
 سبحانه ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها وكقوله صلى
 الله عليه وسلم يكتب للول في بطن امه رزقه وعمله واجله
 فقال البغوي عند قوله تعالى وما يعمر من معمر الاية
 ان هذا يعني عدم التاخير اذا حضر الاجل فاما ما قيل
 ذلك فيحوز ان يزداد وينقص وقيل ان ذلك علي الله يسير
 وقال النووي اذا علم الله تعالى ان زيد امثلا يموت
 سنة خمس مائة استحال ان يموت قبلها او بعد هذا
 فاستحال ان يكون الاجال الذي عليها علم الله ان يزداد
 وينقص فيتعين تاويل الزيادة بانها بالنسبة الى ملك
 الموت او غيره من وكل يقض الارواح وامره بالقبض
 بعد اجل المحدود فانه تعالى بعد ان يامره بذلك
 او يثبت في اللوح المحفوظ ينقص او يزيد علي ما سبق
 بعلمه في كل شيء وهو معني قوله تعالى يحيا الله ما يشاء
 ويثبت وعنده ام الكتاب وعلي ما ذكره مجمل قوله تعالى
 ثم قضى اجلا واسمي عنده فالاشارة بالاجل القول
 الى اللوح المحفوظ وما عنده ملك الموت واعوانه وبالاثر
 الثاني الى قوله وعنده ام الكتاب وقوله تعالى اذا جاء
 اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون التام
 وهو تحقيق في نهاية تدقيق وقال الحنفية علم انه اذا



وقال المؤلف الكاتبة لتغير النفس بالهكسا ومن شدة
 الحزن **وسوء المنقلب** بصيغة الجهم قال
 المصنف أي الانتقال من الشرف والعدو إلى الوطن يعني
 أنه يعود إلى وطنه فيري ما يسوءه في المال **والاهل**
والولد لا يزال اهل البيت من الزوجة والخدم
 والقرابة والحشم وقال **ميرك** معناه ان ينقلب
 إلى وطنه فيلقى ما يكاب به من سوء أصابه في سفره
 أو ما يقدم عليه مثل ان يرجع غير مقضي الحاجة أو
 أصاب به آفة أو يقدم اهله فيجد بهم مرضى أو يفقد
 بعضهم قلت أو يري بعضه على المعصية **وإذا رج**
 أي اراد الرجوع **من السفر** قال **المن** أي الكلمات السابقة
ومن أفيهم أي عليهم في آخرهن أو أولهن **أيتون** بكسر
 الهمزة بعد الألف وكثر من الناس يلفظون بتاء بعد
 الألف وهو خطأ ومعناه راحمون انتهى قوله بعد
 الألف أي الحمد ودقانه اسم الفاعل وكون التثنية هنا
 هو في الوصل وأما في الوقف عليه فهو صحيح بخلاف
 كما هو مقتضى قاعدة الإمام حمزة في القراء السبعة
 حيث جوز في مثله التثنية والابدال والتقدير
 نحن الرافضون **أيتون** تأتيون من المعصية فالإمام ان
 يفسر **أيتون** برأعون عن الغفلة فإن الأدب صفة
 الأنبياء ومنه قوله تعالى أنه أوأب وكذا نعت الأولياء

ومن

ومنه قوله تعالى أن كان للآوابين غفور أو يقال للصلاة بين
 العشائين صلاة الآوابين **عابدون** **لربنا** مستعمل بما قبله أو قبله
حامدون أو هو من أنواع التذرع **دست** أي مرأه مسلم وأبو
 داود والنسائي والترمذي عن ابن عمر أو في نسخة **وإذا ركب**
مدا أي رفع أصبعه بكسر الميم وفتح موحدة وفي القاموس
 أنه بثلاث الميم والمافيه تسع لغات والمراد أصبعه
 المسحة إشارة إلى التوحيد الذي والتفريدا الصافي
اللهم أنت الصالح في السفر والخليفة في الأهل اللهم
اصححنا الفتح الحاي من الصحة **بصحة** أي مقرونة
 به وهو ضم النون بمعنى النصيحة وتوارة الخبر المنصوح
 له **واقبلنا** بكسر الهمزة من قبل بمعنى الرجوع أي ردتنا إلى
 أوطاننا **مصحوبين** بفتح أي سلامة وعافية قال المؤلف
 في مني الحديثين أي أحفظنا أحفظك وأرادة الخير وأرجعنا
 بأمانتك وعمدك إلى بلدنا **اللهم افرو** بفتح وصل وكسر أو
 من الزم بمعنى القبر والجمع ففي الصحاح من ريت الشيء أي
 جمعه وثبته **لنا الأرض** قال المصنف أي اجمعها وأقول لئلا
 يظن **وهو** أمر من النهي أي سهل علينا **السفر** أي ضيقه
 ومنه دعا السيد الحسن الشاذلي قدس سره في حزب
 البحر اللهم يسر أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا **اللهم**
أن يعود بك من وعناء السفر أي مصعبه **وكاتبة المنقلب**
تس أي رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن أبي هريرة ما من

كلمة بعد لفظة التاء الموحدة وفي القاموس وقد تكسر لبس
الحمل والخمار وكل ما يحل أوها تاذ عن ابن خالويه **الآفي ذمروية**
تكسر المذال وتثنت أي علاه من موضع سنامه **شيطان**
فأذ كروا اسم الله عز وجل **أذ كبرتموه** **كلمة** أي من
تذكر لفظة الرب والحمد عليه أو التسبيح الوارد في قوله عز
وجل وجعل لكم من الغلظة والأنعام ما تركبون لتسبوا
عليكم بغيره تذكروا نعمته كما إذا استويتم عليه ويقولوا
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا
لمنقلبون **ثم امتهموها** قال المصنف أي استخفهموها
من المهملته وهي الخدمة **لا أنفسكم** قلت وتأنيت الضمير
باعتبار الهمزة التي تشتمل البعير وغيره على أنه قد يكون
للأنبياء على ما في القاموس **فأما يحمل الله عز وجل** أي كما
أشار إليه سبحانه بقوله وحملناه من قبله ذلك باعتبار
أن القوة والاستطاعة والتأثير ليست إلا من الله **أط** أي
رواه أحمد والطبراني من حديث أبي الأسخري قال حملنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبل من أبل الصدقة صغير
فقلنا يا رسول الله ما نرى حملنا منه قال إن علي ذمروية
كل بعير شيطان فأغار كبرها فسموا الله عز وجل **ثم امتهموها**
لا أنفسكم فإنما يحمل كذا ذكره أبو حمزة وغيره **وتنفذ في السفر**
من وعثا إلى السفر **وكأنه المنقلب** **والحواري** وعن الحور
بفتح الحاء المهمله فسكون الواو أي النقصان **بعد الكور**

بوزن السابق أي الزيادة ومنه كور العامة وقوله تعالى
يلو الليل على النهار الآية أو عن التفريق بعد الجمع وفي نسخة
صححة بعد الكون بالنون بدل الواو المعني عن النقص
بعد ثبوت الكمال **قال** **النوري** في الأذكار رواية النون
أكثر وهي التي في أكثر أصول حديث مسلم بل هي المشهورة
منها **وقالت** المصنف بفتح الحاء والكاف أي من النقصان
بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وغير ذلك
وأصله من نقص العامة بعد علمها بوزن بعد الكون
مصدركان التامة يقال كان يكون كونا أي وجد واستقر
يعني أعوذ بك من النقص بعد الوجود والتباعد انتهى
وقيل يعني الحور بعد الكور بالراء الرجوع عن الجماعة
بعد أن كان منهم **قال** **التوريسيني** وفيه نظر لأن
استعمال الكور في جماعة الأهل خاصة وربما استعمل في البقر
انتهى **والجواب** أن باب الاستعارة غير مسدود
فإن الطعن مختصر بالآل وليكن عن ضيق الخلق **وقال**
صاحب الفائق في معنى الحور بعد الكون بالنون الحور
الرجوع والكون لخصوصه على حاله جميلة يريد التراجع
بعد الإقبال **قال** **ميركا** وأعلم أن في معظم نسخ مسلم
بالنون وكذا أضبطه الحفاظ وروى بالراء ومثله
النقصان بعد الزيادة **وقيل** من تشدد بعد الجماعة
أو من الفساد بعد صلاح أو من القلة بعد الكثرة أو

من الإيمان إلى الكفر ومن الطاعة إلى المعصية ومن الحضور
إلى الغفلة وكان من كرامته أن الله تعالى أرسله فاجتمع
وَأَذِنَ لَهَا فَاَنْفَرَتْ وَابْدَأَ الْبَنُونَ فَقَالَ ابْنُ عَشِيرَةٍ مِنْ قَوْمِهِ
حَارِبٌ بَعْدَ مَا كَانَ إِيَّاهُ كَالْعَالِي حَالِ التَّحْمِيلَةِ فَرَجَعَ عَنْهُمْ وَوَقَّعَ
بَعْضُهُمْ رِوَايَةَ الْبَنُونَ وَاللَّهُ اعْلَامُ **دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ** فَإِنْ قُلْتَ
دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ بِحَرِّ نَارٍ عَنْهَا سَأَلُوا كَانَتْ فِي الْخَضِرِ أَوِ السَّفَرِ كَلْتَ
كَذَلِكَ الْحَوْرُ بَعْدَ الْبُورِ لَكِنَّ السَّفَرُ مَظْنُونٌ بِالْأَيَّامِ وَالْمَصَائِبِ
وَالْمَشَقَّةِ فَبَدَأَ تَرْخِصُ بِهِ أَوَّلَ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ الْمَسَافِرُ
الَّذِي يَلْقَى الْإِعْزَازَ وَالْإِعْزَازَ أَقْرَبُ إِلَى الْإِجَابَةِ **وَسَوْفَ**
الْمَنْظَرُ فِي الْأَمَلِ وَالْمَالِ **مَسْقُوقٌ** إِيَّاهُ مَسْأَلُ التَّوَكُّلِ
وَالنَّسَائِي وَابْنُ مَالٍ عَنْ عَبْدِ السَّامِيِّ شَرْحَ **الْمَدِّ بِالْبَلاغِ**
بِقِصَّةِ الْمَوْجِدَةِ قَالَتْ **الْمُصَنَّفُ** الْبَلَاغُ مَا يَتَّبَعُهُ وَيَتَوَضَّلُ
بِهِ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ وَنَصَبُهُ وَمَا بَعْدَهُ بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ إِيَّايَ
أَسْأَلُكَ بِالْبَلَاغِ **بِالْبَلَاغِ** عَلَى صِغَةِ الْمَضَارِعِ الْمَعْلُومِ مِنَ التَّبْلِيغِ
وَيُحْوَرُّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَلَاغِ إِيَّايَ يُوَصِّلُ **خَيْرٌ** إِيَّايَ خَيْرٌ مِنْ
أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **وَمَقْفُورَةٌ** **مَنْكَ** إِيَّايَ حَاصِلَةٌ مِنْ
فَضْلِكَ عَطْفٌ عَلَى الْبَلَاغِ وَكَذَلِكَ **وَرَضَوْنَا** نَبَسُ الْوَضْعِ
وَذَكَرَهَا بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ بَابِ التَّفْصِيلِ بَعْدَ الْإِيْهَامِ أَوْ مِنْ
قَبْلِ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِ **بِدَلَالَةِ الْخَيْرِ** إِيَّايَ يَتَضَرَّكُ
لَا خَيْرَ أَوْ بَعْدَ تَرْكِ وَأَرَادَ تَرْكَ الْخَيْرِ وَكَذَا الشَّرُّ مِنْ بَابِ
الْاِكْتِفَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى سَرَّابِيلُ تَقِيْمُ الْحَرَامِ وَالْبَرْدُ أَوْ مِنْ

قِيلَ

قِيلَ خَسَنَ الْأَدَبُ كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا امْرَأَتْ فَمِنْ شَيْئَيْنِ
حَيْثُ لَمْ يَقُلْ وَإِذَا امْرَأَتِي وَقِيلَ أَذَكَرَ الْخَيْرَ وَحَدَّثَهُ لَأَنَّهُ الْمَرْغَبُ
فِيهِ أَوَّلَانَهُ الْمَقْصِي بِالذَّاتِ وَالشَّرُّ مَقْصِي بِالْعَرْضِ إِذَا لَمْ
يُوجَدْ شَيْءٌ خَيْرٌ مِمَّا لَمْ يَقْصِ خَيْرٌ كَلْبًا وَتَحْقِيقُهُ أَنَا إِذَا
تَأَمَّلْنَا فِي كُلِّ مَا يَطْلُو عَلَيْهِ شَرٌّ فَلَيْسَ بِشَرٍّ بِالذَّاتِ بَلْ بِالْعَرْضِ
مِنْ حَيْثُ يَسْتَبِيعُ الشَّرُّ وَامْتِلَ ذَلِكَ مِثْلُ كَالْعَرْدِ وَالْمُفْسَدِ
لِلثَّمَارِ وَكَالسَّحَابِ الَّذِي يَمْتَصُّ الْقَصَادِعَ عَنْ فَعْلِهِ وَكَالْخِلَافِ
الرَّدِيئَةِ كَالْجِبِّ وَالْبُخْلِ وَكَالْأَفْعَالِ الْمَذْمُومَةِ كَالْوَبَا وَالْأَلَامِ
وَالْعُومِ وَغَيْرِهَا كَالْعَرْدِ مِنْ حَيْثُ كَيْفِيَّتُهُ وَبِالْقِيَاسِ إِيَّايَ مَا
أَوْجَبَ لَيْسَ بِشَرٍّ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْكَمَالَاتِ وَأَمَّا الشَّرُّ فَوَضَّاعٌ
أَمْرُجَةُ الثَّمَارِ وَفَقْدَانُ مَا يَلِيْقُ وَعَلَى هَذَا قِيَاسُ الْبَلَاغِ
فَإِنَّ الْأَخْلَاقَ الرَّدِيئَةَ وَالْأَفْعَالِ الدَّنِيَّةَ لَيْسَتْ بِشَرٍّ وَمِنْ
حَيْثُ صَدُّورُهَا مِنْ الْقُوَّةِ الْفَضِيئَةِ وَالْقُوَّةِ الشَّهْوِيَّةِ
مِثْلًا إِيَّايَ مِنْ تِلْكَ الْحَبِشَةِ كَمَا لَقْتَ تِلْكَ الْقَوَاتِينَ وَأَمَّا
تَكُونُ شَرُّورًا بِالْقِيَاسِ إِيَّايَ ضَعْفُ النَّفْسِ الْبَاطِنَةِ عَنْ
ضَعْفِ قُوَّاتِهَا أَوْ بِالْقِيَاسِ إِلَى الْمَظْلُومِ أَوْ إِلَى السَّعَادَةِ الدُّنْيَا
وَكَذَا الْأَلَامُ فَالْهَلَسَتْ شَرُّورًا مِنْ حَيْثُ أَوْ كَانَتْ
الْأَمُورُ وَلَا مِنْ حَيْثُ وَجُودُ تِلْكَ الْأَمُورِ فِي أَنْفُسِهَا وَصَدُّورُهَا
عَنْ عِلْمِهَا أَوْ أَمَّا مِثْلُ شَرُّورًا بِالْقِيَاسِ إِلَى الدَّشَامِ **أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**
إِيَّايَ أَيْضًا الْخَيْرُ وَدَمْعُ الشَّرِّ قَدِيرٌ إِيَّايَ بَلِيغٌ الْقُدْرَةِ **اللَّهُمَّ**
أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السُّفْرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ **اللَّهُمَّ**

عليها السفر أي سفر الدنيا وسفر الآخرة وسفر الظاهر
وسفر الباطن وأطولها الأرض أي مسافة مقصدنا اللهم
أي كذا في الأصل وليس في الجلال **أفوز بك من وعدك السفر**
وكانه المنقلب صي أي يرواه أبو يعلى وابن السكيت كلاهما
عن البراء بن عازب اللهم أنت الصالح في السفر أي كما في
الحضر بل كل أحد لقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم
والخليفة في الأقل أي في أهل كل أحد ما حفظ في كل حال
فلا اعتماد فيهم إلا عليك ولا تقويض أمرهم إلا إليك
اللهم أصحبني في سفري أي صحبا حمدا **والخلفاني**
أهلنا بوصلة مودة وضمان قال المصنف أي كن خلفا
مناعلي أهلي **س** أي رواه الترمذي والنسائي عن عبد
الله بن شرحبيل **وإذا علا** قال الخنفي أي ارتفع وهو غير
ملائم فالظاهر أن يقال أي صعد **شبهة** وما ينفخ مثلثة
وكبر أو يوشد يد بخفية فيها أي عقيقة علي ما في النهاية
ك أي قال الله أكبر أظهر الله تعالى وعلم مكانة
وارتفاع شأنه **وإذا هبط** بفتح الموحدة أي نزل من علو
إلى المبوط **س** أي قال سبحانه الله نزلنا على الرسل
والنزل وأما حديث ينزل ربنا فمعناه أفرم أو حرك
أو ما كلفته أو النزول نحو علي معنى تعالى مطلقا أو بجلي
الضوري كما قال بعض الصوفية في الجامعين بين عالمي
الظاهر والباطن **خ** **س** أي رواه البخاري والنسائي

عن

عن جابر وابوداود عن ابن عمر **وإذا أشرف** أي صار مشرقا
علي وأد همل وكبري قال لا اله الا الله والله أكبر **ع** أي
مرواه الجماعة عن أبي موسى **وان** وفي نسخة **وإذا عثرت** بفتح
المثلثة أي نزلت به **د** **أنت** والتباعدية أو الملازمة
وفي القاموس عشر كضرب وعلم وكرم عشر كذا فهو مثلث
الماضي والمضارع فخرم الخفي المشعر للحضرة الغابر
يفعل من باب طلب ذاك أي أنه كان من الطلبة ولم يصل إلى
مرتبة الغلبة **فليقل بسم الله من** أي رواه النسائي
والحاكم وأحمد والطبراني لكن أحمد عن أبي نمية عن كان
رويف النبي صلى الله عليه وسلم والباقر عن أبي الميم **وإذا**
ركب أي استأفر **الشجر** أي سفينة **أمان** من الفرق بفتح
الراء مصدر علي ما في النهاية **أن يقول** أي عند ركوبه أو بعده
بسم الله مجي بفتح الميم وضمها مع الأمان **وودونها**
الآية يعني ومرساها إن ربي لغفور رحيم وهو مقتبس
من قوله تعالى وقال أركبوا فيها **بسم الله المجي** أو مرساها
أي أركبوا فيها **بسم الله** أو مستعين الله وقت أجزائها
وآرسائها أي آسائها أو بسم الله خير لجزائها أي بسم الله
أجزائها فيكون أخبارا عن سفينة نوح بأن أجزائها وآرسائها
بسم الله وقد نقل أنه إذا أراد أجزائها قال بسم الله فحرت
وإذا أراد آسائها قال بسم الله فرست **وما قدر** **والله حق**
قد أي ما عظمت حق عظمت وقال سهل **الستري** أي

ما عرفت حق معرفته **الاية** بالوجه الثالث في الزمر كذا في
نسخة الجلال وفي نسخة الهليل التي في الزمر وقال المؤلف
يعني التي في سورة الزمر وما قدره الله حق قدره والارض
جميعا فضته يوم القيمة الاية وذلك مجربا في ما
اخترنا ووقع في سورة الانعام ايضا وما قدره الله حق
قدره اذ قالوا ما اتر الله على بشر من شيء ثم قوله والارض
جميعا فضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
تلبس على كمال عظيته وعظم قدرته ودلالته على حقارة
الافعال العظام التي تحت قدمها الاوهام بالاضافة الي
قدرته واتما الى ان تخرب العالم ما هو شيء على طريق
التفصيل والتفصيل من غير اعتبار القضية والتميز
حقيقته ولا حجازها القضية المرة من القضاة اطلقت
بمعنى القضية وهي المقدار المقبوض بالكفاسمية
بالمصدر او بتقدير ذات قبضة وتأكيده الارض بالجمع
لان المراد بها الارضون السبعة اوجيع اجزائه البادية
والغابرة وقوي مطويات بالانصب على انما لا السما
مغطوفة على الارض مطوية في حكم استجانه وتعالى
عما يشكون أي ما العدم من هذه قدرته وعظيته من
اشراكهم او ما يضاف اليهم الشراكه كذا حققه ايضا وي
طص اي رواه الطبراني وابو علي وابن السني كلهم
عن الحسن بن علي **وانذا انفلتت ذابته** يقال انفلت

الشيء

الشيء وانفلت وتفلت بمعنى فر في النهاية الانفلات التخلص
من الشيء فجاءه من غير مكث **فليناد اعينوني** اي اعينوني في علي
اخذها واعينوني في ردها **يا عباد الله** المراد بهم الملائكة او
المستسلمون من الجن او رجال الغيب المستسلمون بالابدال **راي**
رواه البزار عن ابن عباس وروي ابن السني عن ابن مسعود
مرفوعا اذا انفلتت ذابة احكم بارض ولاه فليناد يا عباد
الله احبسوا فان الله تعالى عبادا في الارض بخمسة فلت
حكلي بعض شيو خنا الكبار في العلم انفلتت له ذابة
اظهرنا بقله وكان يعرف هذا الحديث فقال له حبسها الله
عليهم في الحال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منها
لهيمة وتعجز واعينها فقلت فوقفت في الحال بغير سبب
سوي هذا الكلام ذكره النووي في الاذكار **رحم الله**
مومنا اي رواه ابن ابي شيبة هذه الزيادة موقوفة من
قول ابن عباس **وان اراد** وفي نسخة واذا اراد **عونا** اي
لضر واعانة او معينا ومغثا **فليقل يا عباد الله اعينوني**
يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني اي يكررها
ثلاثا **ط** اي رواه الطبراني عن زيد بن علي عن عتبة
ابن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ضل
احدكم شيئا واراد عونا وهو بارض ليس بها انيس فليقل
يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني فان الله عبادا
لانهم **وقد جرمه ذلك** اي وذلك مجرب محفوظ اي رواه

الطبراني من حديث عقبة بن غزو ان ايضا قال يقص
 العلماء الثقات حديث حسن يحتاج اليه المشافرون وروى
 عن المشايخ انه مجرب قوته بالفتح ذكره ميرزا **واذا اشرف**
ايطلع على مكان مرتفع اي عال قال اللهم لك الشرف
 اي العلو على كل شرف اي عال **وذلك الحمد على كل حال اص**
ي اي رواه احمد وابو يعلى وابن السني عن انس **واذا**
راى كذا في اصل الاصيل واكثر الاصول وفي اصل الجلال **واذا**
اراد بك او بلام الاول قوله **يريد** دخولها ولعله يريد
 التاكيد اذ يلام الثاني قوله **قال حين يراها** وعلى الاول
 معناه قال اول وقت يراها **الحين** دخولها **اللهم رب**
السموات السبع وما اظلم اي اشرف عليه وذنون منه
 فكان من اليقين ظلة عليه وفي رواية الطبراني وما
 اظلم بصيغة الواحدة لقصد الجماعة **رب الارضين**
بفتح الراء يسكن **السبع وما اظلم** وفي رواية الطبراني
وما اظلم اي جملته ورفعة **رب الشياطين وما**
اضل ولعل وجه التانيث اعتبار نفوسهم او تغليب
 انائمه مع رعاية المشاكسة ونسبة الاضلال اليهم مجازية
 وفي رواية الطبراني وما اضلت **رب الرياح وما اذرت**
 وفي رواية الطبراني **اذرت** وفي رواية اخري **له اذرت**
 وفي النهاية يقال **اذرت** الريح **واذرت** تذرره وتذريه
 اذا اطارته قلت ومن الاول قوله تعالى فاصبح هشيما

تذروه

تذروه الرياح فاننا نسلك خير هذه القرية اي انفسها بان
 تجعلها مذكورة علينا نقوم فيها بالطاعة والعبادة ونسكن
 فيها بالسلامة والعافية واخير ما فيها من اوراق الحلال
 وخير اهلها اي من العلماء والفضلاء ونعوذ بك من
 شرها وشر اهلها وشر ما فيها اي من المؤذيات **سرجب**
مس اي رواه ابن السني وابن حبان والحاكم عن صهيب
 ابن سنان الرومي ورواه ابن السني ايضا **سالك**
خيرها واخير ما فيها اي من الامل وغيره فغني تغليب
 واعوذ بك من شرها وشر ما فيها ط اي رواه الطبراني
 عن ليابة بن ابي رفاعة بن عبد المنذر والاضاري ويقال
 له ليابة بن المنذر وعنده ما يريد ان يدخلها ان يقول
اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارضقنا بحناتها
 قال المصنف بفتح الجيم وهو ما يحتج من الشرائع
 ووقع في فضل التسبيح لفتح الحالملة فتعنية وفي القاموس
 الحيا الخصب ويمد التيمم في الظاهر انه تخفيف **وحبنا**
 امر من التخبب اي جعلنا من محبوبي اهلها وحب
 صالح اهلها اليها اي واجمل صالح اهلها محبوبي اليها
 ولا يخفى النكتة اللطيفة في تيمم اهلها في الجملة الاولى
 وتخصيصها في الثانية **طس** اي رواه الطبراني في الاوسط
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم اني اسألك من خير

هذه وخير ما جمعت فيها اللهم ارزقنا جناها واعذنا من
وبائها وحبتها الى اهلها وحبها الى اهلها لئلا يكون
بعض الحقيقتين ولعل الطبراني له روايتان والله اعلم **واذا**
نزل منزلا اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق فانه
لم يضره بفتح الراء المشددة ويجوز ضم ويجوز كسر الصاد
وسكون الراء من ضاره بضميره وقد قرئ بهما في قوله تعالى
لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى لم يصببه ضرر شيء اي من
المخلوقات **حتى يخرج اي** يتفصل من ذلك المنزل **متسق**
اطمئني اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
واحمد والظهيراني وابن ابي شيبة كلهم عن خولة بنت حكيم
وليس لها في الكتب سوى هذا الحديث الا الطبراني فعن
عبد الرحمن بن عمار **واذا امسى اي** دخل المسافر في المساء
والامسا بقضيه اصباحا على ما في الناج **واقبل الليل**
تاكيد لما قبله فان الاقبال اصل لا ديارا ودفعه الاستعمال
المسافر فيما بعد الزوال ايضا **يا ارض ربنا** الله الخطاب
فيه وفيما بعده الارض وفيه اشعار بان لها شعورا بكلام
الله **اي اعوذ بالله من شر** اي بان يقع فيك معصية
او محنة وبلية وزيد في الاذكار والمشكاة والاستلاح **وسرما**
فيك بهذه الرواية **وسرما خلق فيك** اي في جوفك من
المؤذيات **وسرما يدك** بكسر الدال وتشديد الهمزة
اي يتحرك عليك اي من الحشرات قال المصنف بكسر الدال

اي يمشي وكل ما يمشي على الارض دابة وديب **واعوذ بالله**
وفي نسخة الجلال واعوذ بك من اسد كذا في رواية ابو داود
وتؤيده انه وقع في نسخة من الاذكار واعوذ بك ولله في سلاح
المؤمن وقال وفي رواية النسائي واعوذ بالله من اسد اي
من شره **واسود** بالتثنية وفي نسخة بالفتح ويجوز
تحقيقه قال المصنف الاسود قيل هو الشخص وقيل
العظم من الحيات وخضت بالذکر لحبها انتهى وقال
التوريسني الاسود الحية العظيمة التي فيها سواد وهي
اخذت الحيات وذكروا من شأنها انها تقارض لوكب وتنبع
الصوف فلذا خصها بالذكر وجعلها جنسا اخر براسها
ثم عطف عليها بقوله **ومن الحية والعقرب** واسود ههنا
منصرف لانه اسم جنس وليس بصيغة اذ ليس فيه شيء من الوصفية
كما هو معتبر في الصفات الغالبة عليها بالاسمية في منع الصرف
ولهذا يجمع على اسود وقال بعضهم المسموع من اقوال المشايخ
والمضبوط في اكثر النسخ اسود بالفتح غير منصرف وعن بعضهم
الوجه ان لا يصرف لان وصفية اصلية وان غلب عليها الاسمية
وفي الغريبين قال ابن الاعراب في نفسه يعني جماعات وهي
جمع سواي جماعة ثم اسود و قيل المارد بالاسود
المصر لانهم يقولون له اسود لما لبسته الليل او لما لبسته السواد
من اللباس قلت اولان اكثرهم السواد ان على ما في مكة المشرفة
ومن شر ساكن البلد لفظ شر ليس في الاذكار وفي اصل الجلال

سَأَتِي الْبَلَدَ بِصِغَةِ الْجَمْعِ وَأَرِيدُ بِالْفِظِ الْأَوَّلِ الْجَمْعَ قَالَتْ
 الْمُؤَلِّفُ قِيلَ لِمَ الْجَمْعُ الَّذِينَ هُمْ سُكَّانُ الْأَرْضِ وَالْبَلَدِ مِنَ الْأَرْضِ
 مَا كَانَ مَا وَبَيَ الْحَيَوَانَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فَيَدْبَارُ وَمَنَازِلُ أَنْتَهَى وَكَذَا
 هُوَ فِي الْهَيْبَةِ وَقَالَتْ الْقَاضِي قِيلَ لِمَ الْجَمْعُ وَالْأَنْسِلُ لَأَنَّهُمْ
 يَسْكُنُونَ الْبِلَادَ غَالِبًا أَوَّلَانَهُمْ بَنُوا الْبِلَادَ وَأَسْتَوْطِنُوهَا
 وَالْمَرَادُ بِالْبَلَدِ الْأَرْضُ قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى وَالْبِلَادَ الطَّبِيعِيَّ يَخْرُجُ
 نَبَاتُهُ بَادِنَ رِقَبَةٍ **وَمِنْ وَالِدِهِمَا وَلَدٌ قِيلَ** أَدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ وَكَيْفَ
 أَنْ يَكُونَ جَمِيعُهُمْ يُؤَخِّدُ بِالتَّوَلَّى لِمَنِ الْحَيَوَانَاتُ أَصْنَوْتُهَا
 وَفُرُوعُهَا وَقَالَتْ الْمُصَنِّفُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ وَالِدُ الْبَلَدِ وَمَا وَلَدَ
 الشَّيَاطِينُ **دَسُوسٍ** أَيْ رَوَاهُ أَوْدُودُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ
 عَنْ ابْنِ عَمْرٍو **وَقْتُ السَّحَرِ** هُوَ الشَّدَسُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ
 وَفِي رَوَايَةٍ وَادَّ السَّحَرُ أَيْ دَخَلَ وَقْتُ السَّحَرِ **يَقُولُ اسْمَعُ**
 بِاللَّسْتَدِيدِ أَيْ بَلَغَ وَمَوْخِبُهُ مَعْنَاهُ أَلَا أَمْرًا يَلْبَسُ
سَامِعُ بَحْدَ اللَّهِ قَالَ الْمُصَنِّفُ بَلَّغَ بِلَا مِمَّا الْمَفْتُوحَةُ
 كَذَلِكَ اضْبَطَهُ الْقَاضِي عِيَّاضُ وَقَالَ مَعْنَاهُ بَلَغَ سَامِعُ قَوْلِي
 هَذَا أَنْتَنِي عَلَى أَنْ تَكْرُوا لِدَعَاوِضِي طَبِيعِي بِاللَّسَرِ
 مَخْفِقَةٍ وَمَعْنَاهُ شَهِدَ شَاهِدًا قَالَتْ أَيْ لِي الْخَطَايَا وَمَا أَمَرُ
 بِالْفِظِ الْخَبَرِ وَحَقِيقَتُهُ لِيَسْمَعَ وَلِيَشْهَدَ عَلَى حَمْدِ نَالِ اللَّهِ
 عَلَى نِعْمَتِهِ وَكَذَلِكَ قَالَتْ فِي الْهَيْبَةِ وَفِي نَسْخَتِهِ زِيَادَةً وَنِعْمَهُ
 بِصِغَةِ الْجَمْعِ وَفِي رَوَايَةٍ إِلَى دَاوُدَ وَنِعْمَتُهُ بِالْفِظِ الْإِفْرَادِ
وَحَسَنَ بِلَايَ عَلَيْنَا بِالْجَمْعِ عَظُمَ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ وَفِي

نسخة

١٥٦
 نسخة بالرفع على أنه جملة من مئة أو خبر أي حسن نعمة
 أو حسن اختياره واقع علينا وثابت لدينا قَالَتْ الْمُصَنِّفُ
 قَوْلُهُ عَلَى نِعْمَةٍ وَحَسَنَ بِلَايَ عَلَيْنَا أَيْ مَا أَحْسَنَ الْبِنَاءَ وَأَمَّا
 مِنْ نِعْمَةٍ وَحَسَنَ الْبِلَادَ بِالنِّعَةِ الْإِحْتِبَارُ بِأَخْبَرِ لَيْتَنِي الشُّكْرُ
 وَبِالشَّرِيفِ ظَهَرَ الصَّبْرُ أَنْتَهَى وَقَالَ قَوْلُهُ عَلَى نِعْمَةٍ مَعْنَى
 بَانَ لَفْظًا عَلَى مَنْ مَنَى بِالْحَدِيثِ وَلَيْسَ بِمَوْجُودٍ أَفَى النَّعْمَةِ هُ
 الْمَصْحُوحَةُ وَالْأَصُولُ الْمَعْتَمَدَةُ **لَنَا** أَيْ يَارَبَّنَا **صَاحِبِينَ**
 لِيَسْكُنُوا الْمَوْحِدَةَ أَمِنْ الْمُصَاحِبَةِ أَيْ كُنْ صَاحِبَنَا بِالْأَمَانَةِ
 وَالْإِغَاثَةِ **وَأَفْضَلَ** أَمِنْ الْأَفْضَالِ أَيْ نَزِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ هُ
 بِفَضْلِكَ **عَلَيْنَا** عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى
 الْمَصْدَرِ أَيْ عَائِدًا عِيَّادًا أَيْ قِيدَ اسْمُ الْفَاعِلِ مَقَامُ الْمَصْدَرِ
 كَمَا فِي قَوْلِهِمْ قَدْ قَامَا أَوْ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيمِ الْمَوْفُوعِ يَقُولُوا أَوْ اسْتَخْرَ
 فَيَكُونُ مِنْ كَلَامِ الرَّوْيِ قَالَهُ الْقَاضِي وَسُرِدَ أَنْ عَائِدًا إِذَا كَانَ
 مَصْدَرًا فَهُوَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا كَانَ
 حَالًا فَهُوَ مِنْ كَلَامِ الرَّوْيِ وَجَوِّزُ النَّوْيِ أَنْ يَكُونَ حَالًا أَوْ
 يَكُونَ مِنْ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ لِي أَوْ لِحَالِهِ اسْتَعْلَاقُهُ
 مِنَ النَّارِ أَنْتَهَى وَالْأَرْجَحُ هَذَا لِأَنَّهُ يَنْفَعُ النَّظْمَ ذِكْرُهُ
 الطَّبِيعِيَّ وَقَالَتْ الْمُصَنِّفُ أَيْ مَقْتَضِيًا لِنُصْبِهِ عَلَى الْحَالِ
 أَنْتَهَى وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ فَاعِلٍ سَمِعَ وَفِي رَوَايَةٍ أَيْ
 عَوَانَةٍ مِنْ جَهَنَّمَ **دَسُوسٍ** أَيْ رَوَاهُ مُسَمِّ وَأَوْدُودُ وَالنَّسَائِيُّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْ مِنْ غَيْرِ قِيدٍ **يَقُولُ نَالِ شَرَاتٍ** وَبِزِيَادَةٍ

صوته عوس اي رواه ابو عوانة ولما اعنه ايضا وقال **صاي**
الله عليه وسلم **الحب** **بالحب** **بالتصغير** وهو ابن مطعم
 اذا خرجت في سفر وفي نسخة في سفر في اخرى الى سفر
 باخطاب ان تكون امثلا **اصحابك** اي افضلهم واحسنهم
هيبته اي صورته وحالها **لهم زاد** اي توسعه وما لا يحال
 وحالها الا ما لا يقلب نعم **بازانت** وامي اي اذنيك بها
 قالوا فانه هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذبحا
 نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
 برب الناس وافتح اي ابدي كل سورة لسبب الله الرحمن
 الرحيم فيه اشعار بحوائج البسملة في اوائل السور لاسيما
 ما بين السورتين على ما قرأه جميع السبعة **واجم** **قرا** **لك** **بها**
 اي ليكون ختامها مسك واحاصل ان تكون القراءة مبدؤها
 وتختتمها بها وقد اتعد من توابع كل سورة يبتدئها بها وختتم
 بها فانه يلزم تكرار البسملة في اثناء القراءة ولا وجه له في
 الدرر ايمع انه غير مفصح في الرواية واما اجم القراءة بالبسملة
 فتوجه بما ورد من الحال المثل وتقول القائل
 اعذرني عما لنا ان ذكره هو المشكك ان يتصنع
قال جبير **ولست** **اي** **بسر** **الذي** **غنيا** **كثير** **المال** **عظف** **بيان**
 او دفع لامر اذ الغنى القلب **قلت** **اخرج** **في** **سفر** **اي** **من**
 الاسفار مع بعض الرفقة **الفقر** **او** **الاعتناء** **فالكون** **اي**
 في تلك الحال **ابدهم** **هيبته** بتشديد الذا المجدية اي اكثرهم

بذادة

بذادة من جهة الهيبة وهي الحالة الظاهرة في القاموس
 بذوذت لعلمت بذادة ساءت حاله وباز الهيبة وبذ
 زها وبذيدة التثقيب **واقم** **زاد** **اي** **في** **الصور** **او** **في**
 البركة **ما زال** **اي** **فبقيت** **دائما** **منه** **علمت** **بعض** **العين**
 فتشديد اللام مشورة وفي نسخة الجلال بفتح فتحظف
 اي من ابتدائه وانما تعلمت السور الخمس **من** **رسول** **الله**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **وقرأ** **بها** **اي** **وواظبت** **عليها** **من** **الون**
من **احسنهم** **هيبته** **او** **الترجم** **زاد** **احتي** **ارجع** **بالنصب**
 وفي اصل الجلال بالرفع ولعله البيان للحال من سفر
ص **اي** **رواه** **ابو** **يعلى** **عن** **جبير** **بن** **مطعم** **ما** **راكب** **اي**
 ليس راكب وخو **خلو** **في** **مسيرة** **اي** **في** **سيرة** **او** **زمانه** **او**
 مكانه **بالله** **اي** **مستغلا** **به** **ودكره** **ما** **خرج** **في** **اصل** **الجلال**
 بصيغة الماضي عطف على خلو والجملة في محل نصب
 على الحال **الامر** **دقة** **الله** **بملك** **اي** **يلزم** **الخبر** **ومنع** **عن**
 الشر ورف بكسر الدال والباء المتقدمة اي اتبعه الله به
 او جعله دفا لدفع القاموس الدوف بالسر الراكب
 خلف الراكب كالوديف وكل ما تبع شيئا ورف كسمعة
 ونصه تبعه كاردفه وادفته معه اركبه وقال المصنف
 بكسر الدال اي جعل الملك ردف والودف الذي يركب خلف
 الراكب **والخلو** **اي** **ركب** **يشق** **اي** **مذوم** **وخو** **اي**
 بكلام الدنيا او ما يجذوا حذوه مما لا عينه **الامر** **دقة** **اي**

ها

الله **بشيطان** اي يعده الفقر ويامر بالفحشاء ويوقع في
الخير في مسيره طايروا الطير اي عن عقبه بن عامروا ان
كان اي سفرو في حج اي وان كان المسالك في سفر حج فاذا
استوت برأحت **اي** فمته مستويا على ظهرها والبا
للتقدمة قاله التوريشي واعترض عليه الطيبي بان استوفي
انما يتعدي بعلي لا بالافقوله بد حال وكذا قوله **علي السيد**
خوفه تعالى واذا فرق بين الحركات في الكشف في موضع
الحال يعني قربا فليست كالم اقوال الظاهر ان التلبيح
الاية للتسبيح وفي الحديث للمصلحة وقوله علي السيد
متعلق باستوت واقرب ميمون حيث قال الظاهر ان مراد
التوريشي التقدمة المقابلة للزوم فلا مجال للاعتراض
الطيبي عليه بان استوي انما يتعدي بعلي لا بالافقامل
فيه انتمهي وغرابة ظاهرة لا تخفى على المتأمل ثم المراد
بالسيد هو الشرف الذي اقام ذم الحليفة وقال الطيبي
السيد اي المقارة التي لا شيء لها وهي هنا اسم موضع
مختص برب مكة والمدينة والشراير اياها هذا وقال
المؤلف بالمدة هي المقارة التي لا شيء بها **حمد الله سبحانه**
وكرمه وهذه الثلاثة من دعوات الركوب اي رواه البخاري
عن انس **فاذا احرم** اي بالنسبة **لي** اي اذا اراد الاحرام لي
ناويا والحاصل ان الاحرام عند علي بن الحسين بما يتم
الابانسية والتسبية ومما فرضان فيه وهو شرط في كل من

النسكين

النسكين وعند علماء الشافعية الثلاثة سنة ويؤمن الاركان
لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك اعلم ان التلبس قصد
لبي اي قال لبيك ومعني لبيك شرعة الاجابة واظهار
الطاعة قاله الخطابي وقال الخوارج ما خذ من الت
الرجل المكان والت به اذا الزمة قالوا ومعني التلبس فيه
للتوكيد والتكثير والمبالغة كانه قال البابا يا جانيك
بعد الباب ولزومنا بطاعتك بعد لزوم واجانتك بعد
اجابة وقال الازهري اي انا فمته على طاعتك اقامه
بعد اقامه واصحاب البابين فخذت النون بالاضافة
وهذا اظهر الاقوال في معناها لكن تمام معناها انه حذف
الزوائد وارغم الباء في الباء وحركت الاولى بالفتحة كذا
الانتداب الساكن وقال بعض المحققين احسب البابين
نقلت حركة الباء الى اللام وحذفت الهمزة ثم حذفت الالف
لسكونها وسكون الباء الاولى وادغمت في الثانية ثم اضيف
الكاف لخطاب فخذت النون للاضافة فصارت **لبيك**
وتقدم البيت يا ربي بخبرتك البابا بعد الباب اي
تمت بخبرتك قيام بعد قيام انتهى ونكطفه لا تخفى
ثم الظاهر المتبادر انه جواب اجابة للمنادي الا ان
من الجذبة او الالهام او ابراهيم الخليل عليه السلام حين
بني الكعبة وقيل له ادع عبادي لي بني فقال الذين عبادك
واين صوتي منهم فقيل له عليك الله اعلمنا التبليغ

اذ اذ العبر بالبر كصلة الرحم مثله فيكون رد القضاء بغير
 الدعا وايضا فلا يصح ان لا يرد القضاء الا بالدعا فلا بد
 ان يكون الحضر عاي سبيل للمباغاة والادعاء **قوله**
 الظاهر ان المراد بالقضاء في قوله لا يرد القضاء الا بالدعا
 من غير دعوى قضاء البلا لا مطلق القضاء ويؤيده رواية
 ابي الشيخ في الثواب عن ابي هريرة الدعاء يرد البلا مع
 ان البري يعمى الطاعة يشمل الدعاء فصحة قوله لا يرد
 القضاء الا بالدعا من غير دعوى الادعاء لا ينافيه حينئذ
 ما ورد من قوله الصدقة ترد البلا وتزيد العمة **قبح**
مس اي رواه الترمذي وابن ماجه عن سلمان وابن حبان
 والحاكم في مستدركه عن ثوبان مطلق في روايةها لا ترد
 القدح كما نقله صاحب السلاخ عنها وفي الترغيب للفتنة
 عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترد
 القدح الا بالدعا ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل لحمل
 الرزق بالذنب يذهب رواه ابن حبان والحاكم واللفظ له
 وقال صحيح الاسناد وذكره السيوطي في الجامع الصغير
 وقال رواه الترمذي والحاكم عن سلمان ورواه الحاكم عن
 ثوبان ولفظه الدعاء يرد القضاء وان البري يذهب في الرزق
 وان العبد ليجرد الرزق بالذنب يصيبه **لا يفتي** اي
 لا ينفع ولا يدفع **حذر** اي حذر ازواجته اس من قد
 يفتن الدال ويسكن ابيهما قد روى الله وقضاه من انواع

بلاياه

بلاياه **والدعا** ينفع مما نزل الي من بلاه نزل ونفع
 اما بالقبض او بالدفع **ومما لم ينزل** اي ويريد النزل
 بالتمويه او بالدفع **وان البلا** لت نزل اي ليريد
 النزل **قد تلقاه** وفي نسخة صحيحة يتلقاه وفي نسخة
 ثم يتلقاه **الدعا** وفي اسناد الفعل الى الدعاء دون
 البلا نكت لطيفة دالة على ان الدعاء عليه منبعضه
 فان الدعاء يستقبله في الهواء ما بين الارض والسما
فيعملان اي يتصارعان ويتنافعان ذكره في شرح
 السنة وقال المؤلف اي فيستأرضان **الي يوم القيمة**
قال الغزالي في الاحياء اعلم ان من القضاء والبلا
 بالدعا والدعا سبب رد البلا واستحلال الرحمة
 كما ان الترس سبب لرد الشهة والماسب للخروج
 النيات من الارض وكما ان الترس يدفع السهم فينتد افعان
 فذلك الدعاء والبلا يتعلمان وليس من شرط الاعتزال
 لقضاء الله عز وجل ان لا يحمل السلاح وقد قال عز وجل
 خذوا حذركم وان لا يبق في الارض بعدت السدود
 فقال ان سبق القضاء بالنيات نلت بل ربط الاسباب
 بالمسببات هو القضاء الاول الذي هو كالحج البصر
 وتوبيخ تفصيل المسببات على تفاصيل الاسباب
 على التقدير والتقدير هو المقدور الذي قد والخير قد
 بسبب وكذلك الشر قد لرفع سببا فلا تناقض بين

ف

فقام على المقام وقال لها الناس حجوا بيت ربكم فقال المفقون
الذين كنت الله لهم ارحم وهم في احوال اباكم واحكام
اقمها ثم باللسان الروحي والبيان الروحي لتلك الهم لبيك
فقبل كل من كثر التلبية في ذلك العالم المذكور له اجر او العشرة
والله اعلم **الحمد** لمسير الهمزة وفي نسخة بفتح قال غير
واحد من علماء شيخنا في الكسر والفتحة واختار الكسر وفي
قاضي خان ان شاطبا للنصب وان شاطبا للكسر وعن محمد الكسر
افضل وهو اختيار الكسائي وفي المشكاة الكسر اصح
قال الخطابي في الجمع العاقبة بالفتحة وحكاة النحشي
عن الشافعي **وقال** ان الشافعي اختار الفتحة وان ابا
حنيفة اختار الكسر **وقال** النحوي الكسر على الاستيفاء
والفتحة للتقليل والكسر اجود عند الجمهور **وقال** المصنف
يروى بفتح الهمزة وكسرها وجهان مشهوران عندهما الحديث
والعربية فان الفتحة رواية العاقبة وقال الثعلبي الاختيار
بالكسر وهو اجود في المعنى من الفتحة لان من كسر جعل
معناه ان الحمد والنعمة لك تعالى كل حال ومن فتح قال معناه
لبيك لهذا السبب والنعمة تكسر النون اي الانعام
والاحسان التوحي بالنصب على الاصح وفي نسخة بالرفع
قال المصنف المحفوظ نصبها عطفا على الحمد **قال**
القاضي عياض ويجوز فيه على الابد او يكون الخبر محذوفا
وقال ابن الانباري وان شئت جعلت خبرا ان محذوفا

تقديره

تقديره ان الحمد لك والنعمة مستقومة لك انتهى ولعل القاضي
اراد ان خبر النعمة محذوف ويدل عليه خبر ان الحمد وهو المذكور
بعد هذا فالحمد حا لية معترضة واراد ابن الانباري ان خبر
ان الحمد محذوف وهو لية بقرينة خبر الموجود للنعمة وهو لك
بعد هذا والحاصل ان يجوز فيها بالرفع والنصب احسن
واما قوله **والملائكة** الاصح انه منصوب وليست ان يقف
عنده ثم يبتدي **لاشريك لك** ويجوز فيه بالرفع فينا سألوه
على ما قبله او وصل الكل والاحسن ان يكون خبره محذوفا **قال**
الفيسقلا في من ان الملك بالنصب في المشهور ويجوز الرفع اعي
الملك كذلك انتهى وقوله لا شريك لك تكون راجعا الى كل من الحمد
والنعمة **والملائكة** اعي راجعا الى الجماعة عن ابن عمر **لبيك** كذا
في اصل الجلالين **والسائر** الثاني في اصل الاصيل **وسعديك**
معناه اسعاده بعد اسعاده والمراد ساعدت علي طاعتك
مساعدة بعد مساعدة فهما منصوبان على المصدر والخبر
بيدك سبق تحقيقه وفي رواية والخبر في يديك وزيد في بعض
النسخ **لبيك** **والرغبة** اليك بالفتحة والمندوب بالضم والقصر
الرغبة كذا في المغربين هو على وزن النعما او النعمي او التكري
قال النحوي معناه ههنا الطلب والمسألة التي تبده الخير
وهو المقصود بالعمل المستحق للعبادة قال اميرك زيد قوله
والعمل عطف على الرغبة وخبر محذوف يدل عليه المذكور ومعناه
العمل منتبه اليك وانت المقصود في العمل وفيه معنى قوله



اياك نغمد كما ان في الرغبة اليك معني اياك نستعين قلت فالاولي
 ان يقدروك العمل كما لا يخفى تجيب المني والمعني هذا وفي النهاية
 جاني الحديث ان عمر كان يزني في تلمبية والرغبة اليك والعمل وفي
 رواية الرغبة بالمعنى والرغبة كالنوع النعمان **لست**
قال مبرك كذا وقع في اصل سماعنا والسخن الحاضرة وليس في نسخ
 مسلم ولا في الترمذي ولا في ابن ماجه ولم ينقله صاحب المشكاة
 ولا صاحب السلاخ مع انه نقل الحديث عن مسلم والاربعة
 فاضنه وقع ثم وامن فلم ينسخ الحصري والله اعلم **موعد** اي
 رواه مسلم والاربعة موقوف من قول ابن عمر **لبيك الله الخ**
 بالنصب على النداء والاضافة بيانية **لبيك سر** **ق** **حب** **م**
 اي مرواه السائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة
 واذا فرغ من تلمبية سأل الله مغفرة ورضوانا واستغفرت
 من النار اي بان يقول المظم في اسالك رضاك والجنة واعوذ
 بك من غضبك والنار اي مرواه الطبراني عن خزيمة بن
 ثابت الانصاري فاذا طاف اي شرع في الطواف مبتدئا
 بالحجر الاسود فسلم ام قبل او اضعا وجهه عليه مسجلا
 ملكا ام لا ادعي الله اما نابل وقصد يقاهاك ووقفا
 بعدك واتباع السنة بتلك محل صلى الله عليه وسلم **لما الى**
الركن اي الذي في الحجر الاسود **كبر** اي قال الله اكبر مستامتا
 مقبلا او مشبرا اليه اذا كان اذ حيا او بعد وفاته في كل مرة
 او يكتفي بالمرارة الاولى احتمالا **خ** اي مرواه البخاري عن ابن عباس

من انما روى بعضهم بغير اللهم في الدعاء والتمني

وعن

وعن ابن عمر قال قبل عمر الحجر قال اما والله قد علمت انك حجر
 ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك
 اخرجه البخاري ومسلم وقال السائي قتله ثلثا وفي رواية
 البخاري حجر لا يضر ولا ينفع ولولا اني رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك فاستلمه قاله السائي
 والترمذي اذا كانا رايانا به المشركين وقد اهلهم الله تعالى ثم
 قال شي صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحب ان
 نتركه وعن يعقوب بن امية انه طاف مع عمر فاستلم الاركان كلها
 فقال عمر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطاف
 بالبيت قال بلي قال ما رايتك يستلم الا الحجر الاسود قال
 لا قال فقال له اسوة قال بلي اخرجه الحسين بن قطان
 ولعله اراد الحجر الاسود وما يلي من الركن اليماني فانهما يستلمان
 اتفاقا او اراد بالاسلام التقبيل فانه مخصوص بالحجر علي
 المعتمد من مذهبينا والله اعلم **ويقول بين الركنين** اي
 الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان
 للتغليب والركنان الاخران يقال لهما الشاميان تغلبا
 ايضا فان احدهما هو الركن العراقي والاخر الشامي واما
 خصل الركنان اليمانيان بالاسلام فزيادة الاكرام لزيادة
 فضيلتهما فبما احدهما هو اليماني بناء ابراهيم عليه
 السلام والثانية كون الحجر الاسود في احدهما هذا وقال النووي
 اللغة الفصيحة المشهورة في اليماني التثنية في التبا فيه

لغة اخري بتشديد الياء فمن خففها قال هذه نسبة الي
اليمين والالف عوض من احدي يائي النسبة فبقي الياء الاخرى
مخففة ولو شددت لجمع بين العوض والعوض ومن شديدا
قال الالف ثريدة ربنا اتى الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار ثم معناه **درج مس** وفي نسخة
الجلال مصر والظاهرا وانه زيادة على مس لانه بدل منه لما
سباني رضى عما منفردا اعمراه ابوداود والنسائي وابن
حبان والحاكم وابن ابى شيبة عن عبد الله بن السائب **وكذلك**
اي يقول ذلك بين الركن والحجر بكسر فسكون وهو تحايط
المشدير الى جانب الكعبة لفرج من جملة البيت الشريف
اخرج لقصة مشهورة وقضية في الكتب المبسوطة
مسطورة **قال المصنف** يعني الركن الذي فيه الحجر الاسود
والحجر بكسر الحاء واسكان الجيم وهو المحوطة التي بي شمال
البيت **مس** اي رواه ابن ابى شيبة عنه ايضا **وفي الطواف**
اي وكذلك يقول في سائر احوال الطواف او في بقية اماكن
الطواف **مس** اي رواه الحاكم عنه ايضا **او بين الركن والمقام**
بفتح الميم قال المصنف يعني مقام ابراهيم عليه السلام
وهو الذي تجاه الكعبة من المشرق انتهى والتجاه من المواجهة
واصله وحده قلبت الواو تا كما في نقاه **ومصل** اي رواه ابن ابى
شيبه **وتفتحن** بتشديد التاء المكيورة قال المصنف
من القناعة وهو الرضا باليسير من العطا والمعني اللهم اعطني

القناعة ما رزقني اي من الكفاية وبارك لي فيه اي بعين
العناية وخلق بهم وصل وضم لام اي كن خلفا على كل غائبة
اي نفس غائبة لي خير اي ملا بسا به او اجعل خلقا على كل غائبة
لي خير فالقالب للتعدية ففي القاموس خلفه خلافة وكان خليفة
وبقي بعده وخلف الله عليك اي كان خليفة من فقدت
عليك واما ما لم يعض العلامة من قوله علي بتشديد الياء
فهو تصحيف من المبني وتخريف في المعني كما يخفي **مس**
مصر اي رواه الحاكم مرفوعا عن ابن عباس وابن ابى شيبة
موقوفين قول **الا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله**
الحمد وهو على كل شيء قدير مصر اي رواه ابن ابى شيبة عن ابن
عمر فاذا فرغ من الطواف تقدم اي ذهب الى مقام ابراهيم
فقرأ واتخذ واقري بالكسر على الامر وبالفتح على الخبر
لكن قال المصنف الرواية بكسر الحاء الهمزة على الامر انتهى
والمعني خذوا نسخا **بمن مقام ابراهيم** اي بعض
حواليه الوفاء **مصابي** اي موضع صلاة تركعت الطواف
فانه افضل من سائر امكنة المسجد وسائر الحرم مع الجواز في
خارجه ايضا شاع عندنا معشر الحنفية تركعت الطواف
واجبة عقيب كل طواف فضا كان او فلا لكن يكون ادائها
في الاوقات المكروهة وعند الشافعي سنة ولا وقت كراهة
لها عنده **وجعل** اي النبي صلى الله عليه وسلم **المقام** بفتح
وبين البيت اي لانه افضل محالة **وصلي ركعتين في الاولى**

اي بعد الاول قلاهما الكافون وفي الثانية قل والله احد
اي لدلالة كل واحدة منهما على التوحيد وفي الشرك عاب
وجه التاكيد ثم يرجع الى الركن اي الركن الاعظم فيستلمه
اي ثانيا بمنزلة سلام التوديع بالانتقال الى السلي قال
المصنف قيل ما يفعل من السلام بفتح السين وهو التحيّة
وقيل من السلام بالكسر وهو الحارة اي يلمسه بيده ويتناوله
انتهى كلامه والمعنى الثاني هو المشهور في هذا المقام والمعنى
ان يضع يده عليه ويقبله وقيل ايضا تضعه عليه
ثم يخرج من الباب اي من باب الصفا فانه افضل الى الصفا
اي متوجها اليه فاذا ادنا اي قرب منه قران الصفا
والمراد من شعائر الله اي شعائر الحج اثاره وعلامته جمع
شعيرة وهو العلامة وقيل ما كان من اعماله كالوقوف
والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك كذا نقله الحسفي
عن الهماني ولا يظهر فرق بين القولين والظاهر ان يقال المعنى
من شعائر دينه مطلقا او من اعماله بليته وقال المصنف
اي من اعماله المتعبداته **ابدأ بها بهذا الله عز وجل** قال
المصنف بفتح الميم في المارة الاولى وضم الاخرة على الاخبار وفي
بهمزة الوصل مبدوءة بالكسر واول بعد المارة المضمومة
على الامر للجماعة المخاطبين وقيل هذه الرواية دليل
على الوجوب بابتداء ما يندى به كترتيب الوضوء وغيرها
انتهى وهو لما كان دليلا لظنيها فلو جوزه دون فرضيته

فيري

فيري بفتح القاف اي فيصعد الصفا حتى يري المبيت
فليستقل القبله فيمجد الله ويكبره بان يرفع يديه
كما يرفعها الدعاء لا كما يفعل العامة من المعلمين وغيرهم
ونقول الله البر الله البر الله البر والله الحمد الحمد لله على
ما هدانا لهذا الحمد لله على ما اولانا ويقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد زاد ابو عوانة يحيى
وميت وهو على كل شيء قدير قال ميمون قوله ويقول يحتمل
ان يكون قولاً اخر غير ما سبق من التوحيد والتكبير وان يكون
كالتفسير والبيان والتحكيروا ان يكون ملفوظا به لكن
معناه مستفاد من هذا اقلت الظاهر هو الاحتمال
الاول لما سيجي في الحديث الثاني ان يكبر ثلاثا ويقول
لا اله الا الله الى اخره **لا اله الا الله وحده** واخر وعده اي
صدق وعده في اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين وغير
ذلك من وعده قال الله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد **واضر**
عبد اي لفره الاكمل وهو الرسول لا افضل له **وهزم الاخبار**
اي علمته ولمسهم **وحده** اي الى قوله تعالى وما ينضر لها
من عند الله ثم الاخبار اجمع خرب والمراد بهم القبايل الذين
اجتمعوا على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجهوا
الى المدينة واجتمعوا حولها وتخرجوا يوم الخندق نحو
اثنى عشر الفا سوى ما انضم اليهم من مودقريه والضمير
فارسل الله عليهم كما قال سبحانه وجنودهم ترونها يومئذ مربوط

قوله صلى الله عليه وسلم تكذبا القول المنافقين والذين في
 قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وهذا هو المشهور
 ان المراءى اذ اب يوم الخندق قال بعضهم ويحتمل ان يكون
 المراد احراب الكفر في جميع الامر من تروا الكلمة والله اعلم
شديد غواين ذلك ويقول مثل هذه اثلاث مرات قال
 ميرك ثم تقتضي التراخي وان يكون الدعاء بعد الذكر وبين
 تقتضي التعداد والتوسط بين الذكر بان يدعو بعد قوله
 والله على كل شيء قدير لحمل المظهر بان قال المأفرع من قوله وهزم
 الاحزاب وحده دعاء ما شاء ثم قال مرة اخرى هذا الذكر
 ثم دعا حتى فعل ثلاث مرات **اقول** وهذه انما يستقيم
 على التقديم والتأخير بان يذكر ثم يدعو اربعين ذلك بعد قوله
 ويقول مثل هذه اثلاث مرات ثم تكون للتراخي في الاحبار
 لا لتأخير زمان الدعاء بل لزم ان يكون الدعاء مرتين **قال**
 النووي وشيخنا ان يذكر الله بهذا الذكر ويدعو اربعين
 الدعاء ثلاث مرات هذا هو المشهور وانتمي ولا يخفى ان كلام
 النووي قابل للتأويل بان يقال ثلاث مرات قبل الله وقال القدر
 ويدعو اربعين الدعاء فماباين ذلك ليوافي صريح الحديث الصحيح
 بل وفيه ايما الى ان ثم في الحديث ليس للتراخي كما في قوله تعالى
 ذلكم وصاياكم لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب على
 ما ذهب اليه ابن مالك ولا للترتيب كما ذهب اليه قوم في قوله
 تعالى ما الذي خلقكم من نفس واحدة ثم خلق منها ازوجها

ويؤيده

ويؤيده انه في آية اخري اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
 واحدة وخلق منها ازوجها **وحاصل** ان ثم بمعنى الواو لطلق
 الجمع كما سيأتي في رواية اخري بلفظ ويدعوا ولا يبعد ان
 يحذف بين بمعنى الوصل على ما في القاموس فيفيد انه يدعو
 متصلا بما ذكره فيؤخذ منه تثليث الدعاء ايضا **ثم ينزل**
المروة قبل النصيب على نزع الخافض اي الى المروة كما في نسخة
 والمعنى ينزل عن الصفا متوجها الى المروة ويمشي وليسير
حتى اذا انصبت اي انحدرت في المشي وهذا الجأز من قوله
 صبت الماء فانصبت **قال** المصنف بتثنية الباء اي انحدرت
قد ما في بطن الوادي وهذا باعتبار ما كان في الزمن
 الاول من انخفاض الوادي وارتفاع طرفيه من جانب الصفا
 والمروة والمعنى حتى يصل اليه وينزل فيه **سعي** اي اسرع فيما
 بين الميادين فانه كان اولا مسطحا ايضا قابلا للسعي ولعل
 هذا ما توجه في القدر وعن السعي من ابتداء الصفا
 الى انتهاء المروة كما يتوهم بعض العوام فان فيه حرجا عظيما
 مع مخالفة لفعل الجحرام اسمعيل عليه السلام في القضية
 المشهورة عند العلماء **الاعلام حتى اذا صعد** بكسر العين
 اي طلع عن بطن الوادي وبوكذا في النسخ المعتمدة والاصول
 المعتمدة **صعد** بصيغة المجرد وفي نسخة **صعد** **قال**
 ميرك الاصعاد للذهاب في الارض والابعاد سرافي ذلك
 الصعود وحلوه **قال** الله تعالى اذ تصعدون ولا تكونوا على

أخبروا المراد ههنا ارتفاع القدمين من بطن الميل إلى المكان العالي
لأنه ذكر في مقابلة الأنصاف كذا في الفائق قلت وتوحيده
فإن المقام موصوف في السلم كسمع صفود أو صعود في الجبل
وعليه تصعيد الرقي ولم يسمع صعود فيه وأصعدني مكة
وفي الأرض بضي وفي الوادي أخذ دفالمعني إذا أتى أخواله
مشي أي على هينته حتى إذا أتى المرأة أي جاءها ووصلها
فعل على المرأة كما فعل على الصفا أي من الصفود عليها
بحيث يعاين الكعبة أن لا يكن ما نالوا يستقبلها بأن يميل
للجهة يساراً ويرفع يديه ويأتي بالاذكار المذكورة والدعوات
المسطورة **دس** في عوامي رواه مسلم وأبو داود والنسائي
وابن ماجه والبيهقي عن جابر أو في نسخة وإذا رقي بكسر
القاف أي طلع الصفا **كثرت** ثلاث وثيقه **لأله** أي لله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير **يصنع**
ذلك سبع مرات فيصير من التكبير **أحدي** وعشرون
أي تكبيراً ومن التهليل سبع ويدعو فيها بين ذلك أي ما ذكر من
المرات **السبع** أو فيها بين صنعته ذلك **وتسأل الله** عطف
تفسير أو الدعاء بالقلب والتسؤال باللسان أو على القلب
أو بالجمع بين لسان القلب وبين الحال ثم **يخط** قال المصنف
بكسر اليا أي يترلقني عن الصفا ويشي ثم يصي ثم يعيش
فأدركني على المرأة صنعته كما صنع علي الصفا حتى يفرغ
أي من سعيه كما في نسخة والمراد به السعي سبعموطاً مص

أي

أي رواه ما لا في الموطأ وإن أبي شيبه في مصنفه كلاهما
من قول ابن عمر موقوفاً **ويذكره علي الصفا** أي أيضاً ويخصه
بهذا الدعاء **الحمد لك قلت** أدعوني أي أسألوني **استجب**
لكم أي اجيب دعوتكم وإنك لا تخلف الدعاء أي مطلقاً
وأي أسالك كما عهدتني للإسلام أي أولاً **لا تترعد**
أي لا تلعد أخراً **متى** قال المصنف بكسر الراء أي
تخرجه وتقلعه أنت أي والمقصود منه الثبات والدوام
حتى تنفاني أي تقبض روحني **وأنا مسلم** أي والمحال
أن علي دين الإسلام منه مستقر موطأ أي رواه مالك
أيضا عنه موقوفاً **وبين الصفا والمرأة** وهو لغو منه يميل
كما بين الميادين **رب اغفر وارحم أنت الأعز الأكرم** **موقوف**
أي رواه ابن أبي شيبه من قول ابن مسعود موقوفاً **وأدركني**
سأري عرفات يجعل الموقف وهي منونة لا غير كذا في
المغرب **وقالت** القاضي في قوله تعالى فإذا انفضت من
عرفات هي جمع سمي به كاد زعامة وإنما نون وكسر وفيها
العلمية والتأنيث لأن تنوين الجمع تنوين المقابلة يعني
لنون جمع المذكر لا تنوين التثنية وإنما سمي الموقف عرفاً
لأنه نعت لأبراهيم عليه السلام فلما انصرف عرفه وقيل
غير ذلك وعرفات لها لغة في ذلك وعندني أنه إنما جمع
لأن كل جزء من أجزاءها موقف لا يطن عرفه كما ورد في
الحديث فيكون نظير سراويل ومنه قوله تعالى إنما نعمر

مساجد الله المراد به المسجد الحرام وجميع لان كل جهة منه محجاً
 اولاً قبله المساجد فكانه مساجد **لبي** اي في طرفة مرة
وكبر اي مرة اخرى ولا يبعد ان يكون المراد به تكبير الشريفي
 لكون ابتدائه من صبح عرفة ويستحب ان يسير بعد فجرها
 من منى الي عرفة والتلبية لا تنقطع الا عند الري **م** اي رواه
 مسلم وابوداود عن ابن عمر **وخير الدعاء دعاء يوم عرفة** الاضافة
 فيه اما بمعنى اللام اي دعاء خسر هذا اليوم ولما بمعنى في
 اي دعاء وقع فيه اي دعاء كان وتؤيده ما وقع في نسخة وخير الدعاء
 يوم عرفة كما لنصب ويجوز ان يكون بالرفع والتقدير خير
 اوقات الدعاء يوم عرفة **وخير ما قلت انا والانبيا من**
قبلي يمكن المغايرة بانه ان يكون الدعاء بالقلب والقول باللسان
 وان يكون عطف لتفسير الاول او مغايرة بالكلية علي ما
 فهم من بعض التفسيرات السابقة ولا يبعد ان يراووا الدعاء
 معني العبادة اي خيره ما وقع في عرفة فيزول الاشكال المشهور
 الاتي علي الوجه السطو والفقول **الدعاء لا اله الا الله وحده**
لا شريك له **له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير** قال
 المؤلف الحديث ليس فيه الا الشعا علي الله تعالى وليس فيه من
 لفظ الدعاء شي وقد قيل الامام الكبير رفيان بن عيينة
 عن ذلك فاجاب بقول الشاعر
 اذكر حاجتي ام قد كفاني • ثنائي ان شيمك الحلي
 اذا اثني عليك المر يوماً • كفاه من نقرضه الثناء

وقال

وقال ميرك نقلاً عن الطيبي قوله وخير ما قلت بمعني خير
 ما دعوت نبيانا لقوله خير الله عاقله عاقله لا اله الا الله فان
 قلت هذا ذكر وليس بدعاً قلت اجيب عنه بوجهين
 احدهما انه علي سبيل التوفيق تجنباً عن القصص مرعاً
 للادب وثانيهما الاشتغال بخدمة المولى والاعراض عن الطلب
 اعتماداً علي كرمه فانه لا يضيع اجر المحسنين **قلت**
وتؤيده قوله صلى الله عليه وسلم من شغله ذكر عن مساجد
 اعظمه افضل ما اعطى السائلين **اشهد** الفرق بين الوجهين
 ان الذكري الاول وان لم يصرح بالطلب فهو طالب بما هو
 ابلغ من التصريح بخلاف الثاني وان الذكري باللسان قد
 يكون سائلاً بجاناً بخلاف الثاني فانه في مقام التوفيق
 لا في مرتبة التعريض ولا شك انه حال اكمل في قيام حق
 الربوبية اجمل كما قال **قائل**
 وكلت الي محبوب امرى كله • فان شاء احياني وان شاء القا
ثم قال ميرك ويجوز ان يكون الاضافة في قوله دعاء يوم عرفة
 بمعني في فعل اي هذا ليع الدعوات الواقعة فيه فيكون قوله
 وخير ما قلت عطفاً علي قوله خير الله عاقله علي البيان بل
 يجري علي المغايرة والعموم في القول فيمتاوا الذكري والدعاء
ت اي رواه الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهو
 المراد بقوله في بعض النسخ عن ابن عمر واكثر دعائي ودعائي
 الانبياء من قبلي يا جبروني نسخة بالرفع بعرفة **لا اله الا الله**

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وما على كل شيء قدير
 في الفايق انما سميت التهليل والتحميد دعا لانه ينزل في
 استخلاص صنع السموات والارض ومنه الحديث يقول الله
 تعالى اذا شغل عبيدي شأوة عليّ محمداً لاني اعطيته افضل
 ما اعطى السائلين وقوله ودعا الانبياء في الرفق على تقدير
 حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقام قلت ويصح
 بل تقدير مضاف ايضاً لكن لا يفيد قيد الاكثرية وهو غير
 لازم **نعم** اكثر ما ورد في عده ان يقال فيه مائة مرة
اللهم اجعل في قلبي نوراً او انما قدم التهليل والتحميد
 للتبسيه على انه لابد في الدعاء من تقديم الشاوي **سمعي نوراً**
وفي نصري نوراً ترتب الذكرى بشعرا بالافضل فالافضل
اللهم اشرح لي صدري فيه اجمال وتبليغ
 وكذا في قوله **وكبيراً لى امرى** اي سهل لي جميع اموري وعلاوة
 شرح الصدر على ما ورد به الخبر ان يرهق في الدنيا
 ويستعد للعقبى **واعوذ بك من فقناوس الصدري** اي من
 الوسواس المكائنة من النفس والشيطان الحاصلة في
 الصدر **روشتات الامر** بفتح الشين اي تفرقة الخواطر
 في امور الدين بالاشتغال في امور الدنيا فان جمعة يحصل
 المهمة الالهية بان يجعل كبرهته هم الدين فورد من جعل
 المهوم هموا واحداً هم الدين كفاه الله هم الدنيا والاخرة

اذا الدعاء

وقته

وقته القبر اي ومن الاستلافة بالسؤال او من عذابه
 بالكمال **اللهم اني اعوذ بك من شوب ما يلهي** اي يدخل في
 الليل اي من المؤذيات ومن شوب ما يلهي في النهار وشوباً
 يلهي بضم الهاء وتشديد الهمزة اي يجري به الريح والبا
 للتقديرية او للملابسة **مصر** اي رواه ابن ابي شيبة عن علي
 رضي الله عنه **والنلبية بعرفات سنة** اي قبل الوقوف
 وبعده الى الرمي والمعنى انها سنة مؤكدة والا فهي في
 جميع احوال الاحرام مستحبة الا في ابتداء الاحرام فانها
 واجبة عندنا وسنة عندنا **شافعي** **مصر** اي رواه
 النسائي والحاكم عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح على شرطهما
 واعلم ان النسائي والحاكم اخراجه من طريق سعيد بن
 حبيب قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال مالي لا اسمع
 الناس يلتفتون فقلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس
 من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فاهم وقد تركوا
 السنة من بعض علي واللفظ للنسائي كذا ذكره ميرك
ولما وقف اي النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقال
لبيك اللهم لبيك **انما الخير خير الاخوة** وفي رواية اللهم
 لا تعيش الا عيش الاخوة وكان صلى الله عليه وسلم يذكر بعد
 كمال امره وكثرة اتباعه وسعة جاهه فنادى يا معزلة
 غنايها وكثرة عنايها وخسة شركائها وثقل الفقير وانولع
 نعيمها فقال هذا القول كما نقله ايضا في حال كمال تصنيفه

وشدة جوعه وكثرة محنته يوم الاحزاب وقت حفر الخندق
تليق العلم ان السالك ينبغي ان يذكر في الحالين الاخرى فانه
لا يبقى شر الدنيا ولا خيرها ولا اخرة خير وابقى والعاقبة
للتقوي **طس** اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
فاذا صلى العصر اي في وقت الظهر في مسجد غرة بقرب عرفة
فان جمع تقديم للشك عندنا بشرط معروف في كتب الفقه
وعند الشافعي للسفر **وقف بعرفة** والافضل ان لا يكون
فوق الجبل بل قل يسار الجبل في موضع الصحرات السوداء
موقف صلى الله عليه وسلم **يرفع يديه ويقول الله اكبر والله**
الحمد لله اكبر والله الحمد لله اكبر والله الحمد اي ثلاث
مرات **لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد**
والاظهر ان يحمله لما ورد سابقا لما قيل من زيادة الخير لله
اهدني بالهدى يضم الها اي هدي ليلا يهديك كما
قال تعالى قل ان الهدي هدي الله **ولفتني** امر من التقية
قال المصنف اي طهرني ونظفني من دنس الذنوب انتهى
والاظهر ان معناه اجعلني نقيا طاهرا من العيوب
بالتقوي اي بسبب التزامها بترك الذنوب **واغفر لي**
اي ذنوبي **في الاخرة والاولى** اي فيما وقع لي تقصير في امر
الدنيا والافتقار وتأخير الاولوي رعاية للشجع المعترع عنه
بالفواصل او اشارة الى ان الاهتمام بامر الاخرة هو الاولوي
ثم يرد يديه اي عن رفعهما **فيسكت** قد وما يقرأ انسان فاعنه

الكتاب اي متفكر في معانيه او مستغفرا في الخوض والنش
عن معانيه او للاستراحة فانه كما ورد ساعة فساعة ثم يعود
يرفع وفي نسخة ويرفع يديه **ويقول مثل ذلك** اي مثل ما
تقدم من اشياء والدعاء قالوا يستحب تجديد التسليمة
ايضا في الاشياء **موصلي** اي رواه ابن ابي شيبة موقفا
من قول ابن عمر وفعله **واذا رجع** اي من عرفة **الى المشعر**
الحرام اي عملا بقوله تعالى فاذا افضتم اي دفعتم
ورجعتم من عرفات فاذا كروا الله عند المشعر الحرام وهو
جبل عزدلفة اسم قد فرح يقف عليه الامام كذا في المغرب
وموافقا لما كن المزدلفة والافكلها موقف الا وادي
محسرة علي ما في حديث **وقال** اخره في شيعاير المعلم
التي نذب الله اليها او امر القيام بها ومن سمي المشعر
الحرام لانه معلم للعبادة وموضع لها انتهى والبيوتية
بها سنة والجمع بين العشاءين جمع تاخير واجب وكذا
الوقوف بعد الصبح ولو ساعته واجب عندنا وعند الشافعي
الوقوف سنة والبيوتية بها الكثر للدليل ولجبة واماما
نسب صاحب الهداية الى الشافعي لما كن عنده فغير
صحيح **استقبل القبلة** **وقد عاه** اي قد عا الله تعالى
وكبره اي قال الله اكبر **وقلله** اي قال لا اله الا الله **وحده**
اي قال لا اله الا الله وحده الى اخره **وقال الحنفي** اي قال
انه واحد **فلم يزل واقفا** اي بعد صلاة الفجر **حي** اي سفر

اي اضا واستنار **الصبح** ماخوذ من السفر وهو يضيئ النهار
 على ما ذكره **له يهري جدا** اي مبالغته في حال او صفة مقصد
 محذوف اي اسعار ابلغ بحيث يقرب طلوع الشمس ثم
 يتوجه اليه وقد اخطا الخنفي في قوله الضمير في اسفر الي
 الرسول صلى الله عليه وسلم اي ضل الي الصبح عند ضيائه
 ومنشأ خطائه غفلت عن مسئلة الاسفار فانه افضل
 عندنا لقوله صلى الله عليه وسلم اسفر واب الفجر فانه اعظم
 للاجر وعندنا شاق في اداء الصلوات في اوائل الاوقات افضل
 لما ورد من اول الوقت رضوان الله واخر الوقت عقران الله
 لكن هذه الصلاة في هذا المكان مستثني بالاجماع
 على انه صلى الله عليه وسلم صلاها بغلس واخلاف
 للفقهاء فيه **وس ق عواي** رواه مسلم وابوداود والنسائي
 وابن ماجه وابو عوانة كلهم عن جابر **ولم يزل** اي من يوم احر
 يلبس حتى يوم **الجمعة** اي فيقطعها في اول جمعة يرميها **اي**
جمعة العقبة اي التي لا ترمي في اول ايام النحر الا جمعة
 والتفسير من بعض الرواة اي رواه الجماعة عن ابن عباس
واذا اراد مني الجمار اي الحرات الثلاث في ثاني النحر
 وما بعده فاذا **اتي** اي بعد الزوال **الجمرة الدنيا** اي القرى
 التي تلي مسجد الخيف **وما فيها سبع حصيات** اي اجمار
 صفراء نحو الباقية **علي** اي تركل **حصاة** اي عقبتها وهو
 بكسر الهمزة وسكون المشدة وفي نسخة بفتحها وهما الفتان

ففي

ففي التزويل قال **الهدا** ولا على شري يفتح تنوين وعند الجمهور
 وقراورش بالكسر والصلوات **حس** اي رواه البخاري
 والنسائي عن ابن عمر **او مع كل حصاة** بان يجمع بين القول
 والفعل وهو الاظهر **كل** الجمع بين غسل اليدين والسلمة
 في اول الوضوء **وس ق عواي** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي
 وابن ماجه وابن ابي شيبة عن جابر **ثم تقدم** اي عن صبح
 الجمرة الي مكان قد اتمها **فيسلم** بضم واو لا اي قد دخل في
 السهل من الارض وموضد الحرف وصار الي بطن الوادي
 وهو معنى قوله ويستطعن الوادي يعني له في جمرة
 العقبة لكنه وهم من المؤلف اذ معناه انه قد دخل في بطن
 الوادي ويرمي من بطنه لامن فوقه فانه هناك علو يمكن
 ان يرمي به واما الجمرتان الاولتان فهما في بطن الوادي
 باصلهما فالمطلوب هنا الدخول في ارض السهل والمعاينة
 بينهما ظاهرة للعارفين بهما **فيقوم مستقبل القبلة قداما**
طوبى لا قيل قد رقا سورة البقرة **فدعوا** ويرفع يديه
ثم يرمي الجمرة الوسطى اي مثل ما تقدم من اعتبار
 السبع ومراعاة التكبير **في اخذ ذات الشمال** اي يمشي
 الي جهة الشمال عند تقدمه عن الجمرة وارادته الوقوف
 للجهة **فيسلم** ولقوم **مستقبل القبلة قداما** طوبى
فدعوا ويرفع يديه **ثم يرمي الجمرة ذات العقبة** اي
 الواقعة عند هاتين بطن الوادي اي لا يرميها من فوق

هذه الأمور عند من افتتحت بصيرته ثم في الدعاء من ألفاظ
أنه يستدعي حضور القلب مع الله عز وجل وذلك مستدعي
العبادات والدعاء بوجه القلب إلى الله عز وجل بالتضرع
والاستكانة ولذلك كان السألاموكلاما لا ينبيأ به الأوليا
لا يدرك القلب بالافتقار إلى الله عز وجل ويمنه لسانه
مس **وطس** أي رواه الحاكم والبيهقي والطبراني في الأوسط
كلهم من حديث عائشة وقال الحاكم صحيح الإسناد وفي
الجامع الصغير لا يفيحى حذ من قد رواه الحاكم عن
عائشة والدعاء ينفع مما تزل ومما لم يزل فليكن عبادة
الله بالدعاء رواه الحاكم عن ابن عمر **ليس شيء** **الكوف** بالنصب
أي شيء أكثر كرامته **على الله** أي عنده **من الدعاء** أي لأسمائه
على التضرع والثناء والمعنى ليس شيء من العبادات القولية
فإن الصلاة أفضل العبادات البدنية فاندفع ما قاله
الحنفى وهذا الحديث بظاهره ينافي قوله تعالى إن
أكرمكم عند الله أتقاكم **ق** **ح** **مس** أي رواه
الترمذي وابن ماجه وابن جبان والحاكم كلهم من حديث أبي
هريرة وقال الحاكم صحيح الإسناد ورواه احمد والبخاري
في الأدب المفرد عن أبي هريرة أيضا **لم يسأل الله تعالى**
أي بلسان القال والخال استغفر الله المتعالي بعبادة
أي الله وهو لفظ الضاد محذوما وفي نسخة تصيفة
المفعول فذايب الفاعل قوله **عليه** قال ميراثي من لم

يطلبه

يطلبه لأن السؤال بمعنى الطلب انتهى والاولى انه بمعنى
الدعاء الرواية الآتية وذلك لأن الله تعالى يحب أن يسئل
من فضله وله أقال في التضرع وأسألو الله من فضله
وقال ربكم ادعوني الآية فمن لم يسأل يفيض وتبعد من
المستكبرين في عبادته والمبغوض مفضوب ونعم ما قيل
شعر الله يفيض أن ترك سؤاله **ه** وابن ادم حين يسئل يفيض
وقد ورد في حديث ابن مسعود سئلوا الله من فضله
فإن الله يحب أن يسئل فمن لم يسأل الله يفيض وفي النهاية
قد ذكر وكلم الغضب من الله تعالى ومن الناس فاما غضب
الله فهو انكاره على من عصاه وتخطئه عليه واعراضه
ومعاقبته واما من المخاوفين فنه محمود وهو ما كان في
جانب الحق ومنه مذموم وهو ما كان بخلافه **ق** **مس**
أي رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن أبي هريرة وفي
فتح الباري أخرجه احمد والبخاري في الأدب المفرد
وابن ماجه والحاكم كلهم من رواية أبي صالح عن أبي هريرة
أنهم وقيل في سنده أبو الميخ المذنب وهو مجتهد
على ما في الميزان فيكون الحديث ضعيفا لكن يعمل به في
الفضائل ويحمل الغضب على اللب اللفظي الغيب **لم يدع**
الله غضب عليه بكسر الضاد وفي نسخة تصيفة
المجسول **مص** أي رواه ابن أبي شيبة في مصنفه من حديث
أبي هريرة **لا تغزوا في الدعاء** بكسر الجيم ويفتح من العجز

فانه مكره عندنا غير جائز عند الشافعي **ولا يقف عندها**
 اي عند جمر العقبة ولا حولها ولا بينا في الدعاء او قايما
 طويلا ولا ينافي ما ورد من الدعاء كما سيأتي **خ** من اي رواه البخاري
 والنسائي عن ابن عمر **يستبطل الوادي** اي يدخل في بطن الوادي
 وهو المعني بقوله ويرمي من بطن الوادي **حيث اذا فرغ** اي من الرمي
 قال اي من غير وقوف او من غير اطالة **اللهم اجعله** اي جئنا **حجنا**
مقبولا اي مقبولا في النهاية **خ** في الحديث الحج المبرور ليس له
 جزاء الا الجنة وهو الذي لا يخاطب شي من الاله وقيل هو المقبول
 المقابل بالبر وهو الثواب يقال برحجي وبر الله حججه وبره يبرأ
 بالكسر وابر التبري ويمكن ان يراد به المقبول المقابل للمردود
 فانه اكثر الموجود **وذلك انما مغفورا** انما المراد لجعل ذنوبنا
 ذنبا مغفورا ذكره الحنفية وغيره والظاهر ان يكون التقدير
 اجعل الجبل حججا مبرورا **وذلك انما مغفورا** اي سبب بر الحج وعفارة
 الذنب وفي بعض الروايات وقع ما بينهما وسعيا مشكورا **م**
موصلا اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود مرفوعا ورواه
 ايضا موقفا من فعل ابن عمر وقوله ويؤيده ما سمع من يشق
 به من الجلال انه نقل عن المصنف انه قال يعني رواه ابن مسعود
 مرفوعا وابن عمر موقفا **الذي في بعض النسخ** من بالسبب
 موضع مص بالصناديق فيقيد ان الحاكم رواه عن ابن مسعود
 مرفوعا والعلم عند الله **ويدعو عند الحجرات** اي عند مبانيها
لها او بعد فراغها لكن من غير وقوف عند العقبة ولعلها الدرع

المضايقة **ولا يوقت شيئا** يستد بد القاف يقال وقت
 الشيء ووقته اذا بين حده ومنذ قوله تعالى كذا باموقوتا
 اي قرضا موقتا معينا لا يجوز اداؤها قبله بخلاف قضائها
 فالمعني لا يعين شيئا من الحجرات بالدعاء ليعملها او لا يعين
 شيئا من الاشياء بالدعاء عند الحجرات بل يدعو بما بدا له من
 الحاجات وهو اختيار الامام محمد من حيثنا فان تعيين
 الدعاء به حكاية الخضوع والخشوع لكن ينبغي ان يحمل
 على غير الدعوات الماثورة **موصلا** اي رواه ابن ابي شيبة
 مرفوعا عن الحسن البصري **واذا فح** اي اراد ان يذبح
سقي اي وجوبه عندنا وشنة عند الشافعي **ولكن** بان يقول
 بسم الله الله اكبر **ووضع** اي ولكال انه قد وضع **رجل**
على صفاحه بكسر الصاد المهملة وتخفيف الفاء واخرها
 حاء مهملة جمع صفع بالفتح ثم السكون وهو الخنجر وقيل
 جمع صفة الوجه وهي عوصه والمراد الجانب الواحد من
 الاضحية وهذا المعني بقوله الراوي **اي عرض حده** وقيل
 المراد بصفاحه نواحي عنقه وصفه الشيء ناحيته وانما
 فعله ان يكون اثبت له وامكن واحسن للمذبح وهو
 ولي لا تضطرب الذبيحة برأسها فتمتنع من اكل الذبح او
 تؤذيه **اي رواه الجماعة** عن انس قال صحى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بلبشين المحبين اقرئين وسمي وكبر
 ووضع رجلاه على صفاحه والامح علي ما في القاموس ما فيه



بباصريه سواد **وتقول في الاضحية** وبوضوح الهمة وتكر
في النهاية ان ذهاب اربع لغات اضحية والجمع اضاحي بتشديد
الياء وتخفيفها وضحية واضحا بفتح الهمزة وفي القاموس
الاضحية شاة يضحي لها اي يذبح في الضحوة وهي ارتفاع
النهار والجمع اضاحي كالضحية ضحايا كالاضحاة والجمع
اضحي وبها سمي يوم النحر يقول في وقت ذبحها **بسم الله الله**
تقبل مني اي اضحيته **ومن امه محمد صلى الله عليه وسلم**
اي ضحايها **همد** اي رواه مسد ابو داود وعن عائشة الي
وجهت وجهي لله في فطر الشكرات والارض علي ملك
ابراهيم اي حاله كوني علي وفق دينه من التوحيد والاحلال
والتقديد وهو غير موجود في بعض النسخ **حنيفا** اي
ما بلا الى الحق وهو حال من فاعل وجهت **وما انا من**
المسركين اي لا شر كاجلته ولا خفي **ان صلاتي ونسك**
اي عبادتي وتقربي اودبحي وجمع بين الصلاة والنسك
كما في قوله تعالى فصل لربك وانحر لان صلاة العبد
ساقطة عن الحاج بمبي **ومحياتي** اي ما انتبه في حياتي
وما في اي ما اموت عليه من الايمان والعقل الصالح **الله**
رب العالمين لا شريك له وبذلك اي الاخلاص **اموت**
وانا من المسلمين وفي نسخة وانا اول المسلمين **اللهم**
منك ولك اي هذه الاضحية واصلة منك الي ومخالقة
ومملوكة لك اوانا ناسر منك وعبدك **بسم الله والله اكبر**

ثم يذبح اي فيذبح **ومس** اي رواه ابو داود وابن ماجه
والحاكم عن جابر وقال **صلى الله عليه وسلم لفاطمة**
قومي الى اضحيته وهي ما يذبح يوم النحر علي وجه التقرب
فاشهد بها بفتح الهاء اي فاحضرها فانه اي الشان
يعفرك عند اول قطرة من دمه فيد ايما الى المبالغة
في سرعة القبول ووصول المغفرة **هذه ذب عملت** اي
في جميع عمره وفي نسخة عملته باسباع الكسرة للمؤنل
منها **الياء** وقولي **ان صلاتي ونسك** الي اخوه **قال عمران**
اي واوي حديث **قلت يا رسول الله هذا** اي هذا
الاجر والثواب **لك** اي محتص لك **ولا اهل بيتك خاصة**
قال ابل للمسلمين عامة مس اي رواه الحاكم عن عمران بن
حصين **فان كانت** اي الاضحية او الذبيحة وما ياريد
فحكمة **تدنة** اي ناقة او بقرة علي ما في المذهب وهو المذهب
خلاف الشافعي فالنقا عنده الابل الاخير ويؤيده ما في المغز
البدنة في اللغة من الابل خاصة وتقع علي الذكوالانثي
لكن المراد هنا الابل اتفاقا لقوله **فليقيمها من الاقامة**
اي فليوقفها بقصد خونها والضرخص بالابل والذبح
بالكفرو الغنم **ثم ليقول الله البر الله اكبر الله اكبر** اي
ثلاثا **الله منك ولك** ثم **شهد الله** ثم **ليخروا** كانت اي
الذبيحة **عقيقة** وهي الشاة التي تذبح عن المولود يوم سابعه
فعلا **الاضحية** **ومس** اي رواه الحاكم ووقف من قول البر عبدا

وفعله **يسمى بكسر الميم** ويجوز فتحه **على الحقيقة كما**
يسمى على الأصححة **لسم الله عقيقة فلان** أي هذه
 عقيقة فلان **بنوها** أي ولد كرها بعد البسملة **مومض** أي
 رواه ابن أبي شيبة عن قول قتادة **التابعة وإذا دخل البيت**
أي البيت الحرام **وموا الكعبة كبر في الواحيه** أي الأربع
خ د أي رواه البخاري وأبو داود عن ابن عباس **وفي رواية**
أي رواه أبو داود عنه أيضًا **والمحاصل** أي ما روي عن
 ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة
 أي أن يدخل البيت وفيه آية فامرهم أن يخرجوا فخرجوا
 ضوء إبراهيم وأسمعيل عليهما السلام في أيديهما
 الأبرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم **قال الله لقد**
علموا أنهم ما استقسموا قط ثم دخل البيت فذكر في نواحي
 البيت وخرج ولم يصل فيه رواه البخاري وأبو داود
 ونظير أبو داود فذكر في نواحيه وفي رواية **فكان مبرك**
الصحة أن دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة كان
 في فتح مكة وقال بعضهم في حجة الوداع **قلت الأصح**
 أنه دخل عام الفقه ويحتمل أنه دخل عام الوداع أيضًا
 نفسه **سما** أي رواه أسامة أنه صلى الله عليه وسلم
 لما دخل البيت صلى والمثبت مقدم علي لما في مع أن
 حديث أسامة متفق عليه وأسامة أصبغ وأعلم
 بالقضية من ابن عباس لكونه صغيرًا وإنما لم يكن معه
 صلى

صلى الله عليه وسلم حال الدخول **وبعد عوا في نواحيه** **ط**
فإذا خرج **كع** أي صلى في قبل البيت بضم القاف والوجه
 وقد سكن أي مقابل البيت أو ما استقبل منه وهو
 وجهه **قال** **التور** **يشي** أي الجبهة التي فيها الباب
قلت **الشهر** وعند أهل مكة أنه صلى الله عليه وسلم
 في الموضع الذي يقال له المعنة وأيضًا يقال له مقام
 جبريل عليه السلام حيث أم بالنبي صلى الله عليه وسلم
 فخمس صلوات في يومين لتعليقه أوائل الأوقات وأولها
وأعتن أي وقال هذه القصة كافي رواية **س** أي رواه
 مسلم والنسائي عن أسامة بن زيد وهو في هذا الحديث
 سألت عن صلواته داخل الكعبة فهو أسامة أي ابن زيد
 كما في نسخة **وعثمان بن طلحة** أي الشيباني المجبي بفتح الحاء
 والجيم وكسر الموحدة وتشد يد التحية للنسبة إلى
 الحجابة والحاجب البواب **وبلال بن رباح** بفتح رباح
 موحدة **فأعلمها** أي رقة بالهاء عمن لكونه وظنفته
 أو بلال بأمرو عليه السلام لما سألني **عليه** أي على
 النبي عليه السلام خوفًا للأردحام عليه **ومكث** بفتح
 الكاف وضمها أي توقف فيها أي في الكعبة ثم **خرج**
فسألت بلال السائل ابن عمر الراوي للحديث حين
 خرج أي بلال أو رسول الله صلى الله عليه وسلم **ماذا**
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل أن يكون

وهو قوله المرحوم في قوله صلى الله عليه وسلم

ما استقامت به وذابعتني الذي وما بعده صلته والجمع خبر ما واذ
يكون مامع ذابعتني اي شي منصوبا محل علي المفعول
منه لم يصح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي اسامة جعل
اي النبي صلى الله عليه وسلم **عمودا** اعن يساره و**عمودا** عن
يمينه وثلاثة اعمدة قوراه وفي بعض الروايات جعل عمودين
عن يساره و**عمودا** اعن يمينه فاجمع على ثبوت تعدد الدخول
ظاهر اعلى عدمه محل احدهما على موقف الصلاة والاخر
علي موقف الدعاء والله اعلم **وكان البيت يومئذ على ستة**
اعمدة اي بخلاف اليوم فانه حينئذ على ثلاثة اعمدة ثم **صلى**
اي وما هو متوجه الى الجهة التي فيها املت تحاذيا للباب
قريب منه الحد ارتحنا ثلاثة اذرع **خ** م اي رواه البخاري
ومسلم عن ابن عمر **ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم**
البيت امر بلالا فاخاف اي اعتلق او رقب بلال **الباب**
اي بابه الكعبة مخافة الرحمة المانعة من المضور الموجب
لزيادة الرحمة **والبيت اذ ذاك** اي وقتئذ **علي ستة**
اعمدة فمضى اي ذهب من جهة **الباب** اي تحاذيه من الحد
حتى اذا كان بين الاصطواناتين وفي نسخة الاسطواناتين
كلامه الاصل لكن ايه لالسين صادا المقرب من الطام للملاص
في موافقة صفة الطابق كما حقق في صراط **المتين بستان**
اي يقربان **باب الكعبة** اي المردود **جلس** اي بعد الصلاة او
قبلها وما المتبادر من العبارة الظاهر من كلام الراوي **فمد الله**

اي شكره علي ما فتح عليه وفتح لديمه واحسن اليه جزلا واشقي
عليه اي تشا جمللا **وسأله** اي لم يدين فضله **واستغفرو**
اي من التقصير في فعله **ثم قام اذا ما استقبل** اي ما واجهه
فقال **في در الكعبة** اي بالشبهة الى باب المواجهة فوضع وجهه
اي كله او جبينه **وخطه عليه** اي تبركاً منه وتواضعاً لديمه **وحمد**
الله واتي عليه وسأله واستغفرو ثم انصرف اي الى كل ركن
من اركان الكعبة فاستقبله بالركب اي يصح ربابه والتمليل
والتمسيح والشا على الله **والمسئلة** اي السؤال للتمثال
والاستغفار اي طلب المغفرة للافعال **ثم خرج فضاي**
ركعتين مستقبلا وجه الكعبة اي كالتقدم **ثم انصرف**
اي الى مجلس اي رواه النسائي من حديث ابن عباس عن اسامة
واذا شرب ماء زمزم قيل سمي به لانه لما راقها جرع المامن
حتي قد اسمعه عليه السلام واراد ان يجري قال بستان
القطر زم زم اي فقف والمعني اذا اراد ان يشرب من ماء
زمزم **فلا يستقبل القبلة** وليذكر اسم الله وليتقن ثلاثا
اي ليشرب منه ثلاثا افقاس خارج الا انه ليتصلع قال
المصنف اي يكثر من الشرب حتى ينال حله واصلاعه **فمنها**
اي من ماء زمزم **فادفع** اي من الشرب **فليجد اللسان اية ما يبيتا**
اي العلامة الواقعة للعارفة ببيتا **وبين المنافقين لا يتصلعوا**
اي ما ان لا يتصلعوا **ومنهم** اي صاحب لة اية الايمان
المتصلع منه واية المنافق عدم المتصلع منه **مس** اي رواه ابن

ملحه والحكم عن ابن عباس روي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
 قال كنت عند ابن عباس جالساً فجاء رجل فقال من اين جيت قال
 من نهم قال فشرت منها كما ينبغي قال وكيف ينبغي قال اذا
 شربت منها فاستقبل الكعبه واذا كراسم الله وتغسل ثلاثاً
 وتفضل منها فاذا فرغت فاحمد الله قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتصلحون من تها من
 رواه ابن ملحه واللفظه والحكم في المستدرك وقال صحيح علي
 شرط الشيخين وهذا يثبت ان صمد الحديث موثق واخر
 مرفوع وان المصنف رواه بالمعني واللفظ الجامع ان آية ما بيننا
 وبين المنافقين انهم لا يتصلحون من نهم رواه البخاري
 في تاريخه وابن ملحه والحكم عن ابن عباس **وما نهم لما شرب**
له بصيغة المجهول اي يعتبر لاي قصد شرب له فان شربته
 اي ايها الشارب **تستشفى به** اي لتستشفى به كما في نسخة
 او **تستشفى به شفاك الله وان شربته مستقيدا** اي
 مستحي من احد او من رايه **اعاذك الله** اي اجارك منه
وان شربته لتقطع ظمك بصيغة الخطاب المعلوم وهو
 المناسب لما قبله ويجوز ان يكون علي صيغة الغائب للفاعل
 ويؤيده قوله **قطعة** والفاعل هو الله او نهم مجاز وفي اصل
 الاصيل بصيغة المذكر المجهول ورفع ظمك وفي اصل الاصيل
 غير مقتيد بالفاعل والمفعول ثم الظما بالحقين فهو الآخر
 مقصودا وهو العطش قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمك قال

ميرك

ميرك نقل عن الشيخ وانما ذكرت هذا وان كان ظمك من الاي زابت
 من اشتبه عليه فتومعه معدود **قلت** قد ذكر مولانا تانان
 الرومي في حاشية البيضاوي في الآية ان الظما يد ويقصر
 وقري تها وهو شدة العطش ثم اني زابت في كتاب الشواذ
 ان الظما بالمقدرة ابن ابي عمير **وكان ابن عباس اذا شرب ما**
نهم اي اذا اراد شرب **قال** اي بعد البسملة او تها ووالاظهر
اللام اني اسألك علما نفعاً اي لي ولغيري ويدعني الكتاب والمنه
ووزن فاف اسعاً اي خلا لا يسعني اي اتناوله مسترعاً او قدرا
 كافياً **وشفاك الله** اي تها او باطناس اي رواه الحكم عن
 ابن عباس اخرج عن طريق جاهد عنه قال العسقلاني رجاله
 موثقون الا انه اختلف في وصله وارساله **قلت** ويؤيد
 وصله ما سيجي في الجامع الصغير من الطرق للموصولة علي ان
 الارسل حجة عندنا وعندهم هو العلم الجامع ان الضعيف يجوز
 به العمل في فضائل الاعمال اجماعاً ثم **فه** ان ذيل الحديث
 موثق وصده مرفوع ولفظ الجامع ما نهم لما شرب له
 فان شربته تستشفى به شفاك الله وان شربته مستقيدا
 اعاذك الله وان شربته لتقطع ظمك قطعة الله وان
 شربته لشبعك اشبعك الله وما هي هزيمة جبريل وسقيا
 اسمعيل رواه الدارقطني والحكم عن ابن عباس مرفوعا فترها
 اي ضروها برجله فسمع الماء وولانا في ما روي عن اسمعيل
 مثله وروي المستغفري في الطب عن جابر مرفوعا ولفظه ما

زمزم لما شرب له من شرب لوض شفاه الله وجوع اشبعه الله او حجا
قضاها لله وروي الديلمي في الفردوس عن صفية مرفوعة ان زمزم
شفا من كل داء **وما لي الا انام** اي مقتدي لانام **الحجة** اي حجة الاسلام
عبد الله بن المبارك ومومن جلالة التالعين وزهادهم وعبادهم
الجامع بين الحديث والفقه ومومن اصحاب امامنا الاعظم والدين
لما جاء زمزم **واستقي** اي اراد ان يشرب منه اي من ماء زمزم
شربته ثم استقبل القبلة قال اللهم ان ابن ابي الموالي يفتح الميم
حدثنا عن محمد بن المنكدر وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان زمزم لما شرب له وهذا اي هذا الماء **اشرب**
او هذا انما اشرب مما زمزم **لعطش يوم القيمة** اي ليدفع
العطش فيه **ثم شرب** قلت هذا اسند صحيح والراوي عن ابن
المبارك ذلك سؤدد بالتصغير من صفية دقة روي له
مسلم في صحيحه **وابن ابي الموالي** اي الراوي عنه ابن المبارك
ثقة مروي كذا البخاري في صحيحه اي وابن المنكدر وجلالة الطاهر
من ان يقال في حقه ثقة **فصل الحديث** اي لصحة سنده **والحمد**
لله قال الحنفى في تامل لانه لا يثبت صحة مجرد توثيق شيخ ابن
المبارك وتوثيق الراوي عنه بل لابد من توثيق من بعده ايضا
حتى يثبت **قلت** وتوجيهه يظهر بما ذكره ابن القيم الجوزي
في مراد المعاد حيث قال قد ضعف ملة الحديث طائفة بعبد
الله بن الموصلي رواه عن محمد بن المنكدر وقد روي عن عبد
الله بن المبارك انه لما حج اتي زمزم فقال **القيم** ان ابن ابي الموالي

حدثنا

حدثنا عن محمد بن المنكدر عن نبيك انه قال انما زمزم لما شرب له
والتي اشربته لظما يوم القيمة **وابن ابي الموالي** ثقة قال الحديث اذ
حسن وقد حجة بعضهم وجعله بعضهم موضوعا وكلا القولين
فيه محازفة وقد جربت انا وغيري من الاستشفاء بما روي زمزم
امور عجيبة واستشفيت به من عدة امراض فبرأت باذن
الله تعالى وشاهدت من معذني به الايام ذوات العدد قريبا
من نصف الشهر او اكثر ولا يجد جوعا او يطوف مع الناس كاحد
واخر في انه ربما بقي عليه اربعين يوما وكان له قوة يجامع بها
اهله ويصوم ويطوف من انما قال ابن القيم بها زمزم سيد الميا
واشرفها واجلها قدر ارجعها الى النفوس واعلاها ثمتا
وانقسم باعند الناس ومومنة جبريل وسقيا اسمعيل عليهما
السلام وثبت في الصحيح عن النبي عليه السلام قال لا يذتر
وقد اقام بين التبعة واستأثرها اربعين ما بين يوم وتلبية
ليس له طعام غيره فقال صلى الله عليه وسلم انها طعام طعم
ومراد غير قسلا باسناده وشفاة سقم انتهى وفي منتخب
المقاصد لابن الربيع ان حديث ما زمزم لما شرب له رواه ابن
ماجه من حديث جابر مرفوعا وسنده ضعيف وقد رواه
الحاكم وقال انه صحيح الاسناد وقد صح هذا الحديث ابن عيينة
من المتقدمين والدمياط من المتأخرين والمندري وضعفه
النووي انتهى وقال الزركشي ان ماجه مرفوعا بسند جيد
والخطيب في التارخ بسند صحيح والدمياط قال السيوطي صححه

ايضا المنذري وضعفه النووي وحسنه ابن حجر لعنه العسقلاني
 نورده من طريق جابر بن وروده ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا
 اخرجه الحاكم والدارقطني ومن حديث عبد الله بن عمر مرفوعا
 اخرجه البيهقي ومن معاوية مرفوعا اخرجه الفارسي في اخبار
 مكة وخرجه الذهبي من حديث حنفية ما رزم شفا من كل اء
 وسنده ضعيف جدا وقال السيوطي في الفتاوى على الحديث
 حديث ما رزم لما شرب له اخرجه ابن ماجه من حديث جابر
 باسناد جيد ورواه الخطيب في تاريخ بغداد باسناد صحيح
 وقد الف الحافظ ابن حجر جزا في حديث ما رزم وحاصل
 ما ذكره انه مختلف في ضعفه جماعة وصححه اخرون قالوا الصواب
 انه حسن بشواهد وذكره في الخلف السيوطي شمس الدين
 العلقمي في شرحه على جامع الصغير قال شيخنا هذا الحديث
 مشهور على الالسنه كثير واختلف الحفاظ فيهم من صحه ومنهم
 من حسنه ومنهم من ضعفه والمعتد الاول وجاز في الحديث
 الباذنجان لما اكل له صحه فان حديث الباذنجان موضوع كذب
 انه في وقد نقل بعض الفضلاء من تلامذه المصنف وهو لا
 حال له في هذا المقام انه قال المؤلف بعد قوله
 فضحه الحديث والحمد لله واما حديث الباذنجان فانه من
 وضع الزنادقة ليوقعوا الطعن في نبوة من لا ينطق عن الهوى
 حيث كان الباذنجان اضر شي قد ثبت على هذا ابن الجوزي
 في موضوعاته قلت وقد اخرج ابن عساکر عن ابي واذا قال

النياس

النياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحج
 في كل سنة ويشربان من ماء زمزم شربه تكفيهما الى مثلها من
 قابل وان كان اي السفر سفر غزاة او لقائا لعدو وليست
 او للشك بل للتتبع لاختلاف الرواية ولهذا كتب مصنفنا في الجملة
 الثانية اللهم انت عضدي بفتح فضم اي قوتي او ناصر عي
 ومعيتي وفي القاموس العضد بالفتح والضم وبالكسر
 ككتف وقندس وعنق ما بين المرفق الى الكتف والناصر والمعين
 وهم عضدي واعضادي **والصبري** اي ناصري كما في رواية
 وهو عطف لنفسه على الثاني وقيل العضد كناية عن
 يشقه اي انت الذي اعتمد عليه وافوض امري اليه وقال المؤلف
 اي معيتي واعضادي بك والعضد في الأصل الساعد
 وما من المرفق الى الكتف قلت الساعد هو الذراع على ما
 في القاموس بك اي بمزرك وحولك **احول** اي انصرف او انحرف
 واحول وفي رواية ابن ابي شيبة لحاول اي اعلج الاعمال والاهتمام
 وبولها لغة او لمبا لغة **وبك اصول** من اصوله وهي الجملة
 ومنه الجمل الصايل **وبك اقاتل** دس حب مص عوا اي
 رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وابن ابي شيبة
 عن انس وابوعوانة عن ابي جهم **وبك اقاتل** وبك اصايل
ولا حول ولا قوة الا بك س اي رواه النسائي عن جهم بن سنان
 الرومي **المقعد** عضدي وانت ناصر عي **وبك اقاتل** عوا اي
 رواه ابو عوانة عن انس واذا راوا اي الامام والعسكر لقنا

العدو وايضا فاة الكفار **النظر الامام** حتى مالت الشمس اي زالت
 اشارة الى الفتح والنصرة لانه وقت مدحوب رياح النصر وانشط
 النفوس وقالوا سببه فضيلة اوقات الصلاة والدعاء عند ما
 والوجد الجمع بينهم لما نص عليه في الحديث الاخر المخرج في البخاري
 من طريق النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم يقاتل اول النهار حتى تمت
 الارواح وتحضر الصلاة وفي رواية البيهقي في نزول الشمس
 وتمدت الرياح وينزل النصر كذا ذكره ميوك والظاهر ان التقدير
 حتى صلى الظهر كما اشار اليه بقوله **ثم قام فقال** وفي نسخة ثم قال
يا ايها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسئلوا **الله العافية** انما يحيى
 عن تمتي لقاء العدو ولما فيه من صورة العجب والادراك على النفس
 والوثوق بالقوة وايضا موحيا لف الحزم والاحتياط واوله
 بعضهم في صورة خاصة وهي اذا اشك في المصلحة في القتال
 فيمكن ان يحصل ضرر والا فاقبال كل فضيلة وطاعة والصحيح
 هو الاول كما صرح به التورثي **فاذا القيمة** **هو** اي بعدكم
 والعدو ويطلق على المفرد والجمع **فاصبروا** اي على قيمهم ولا
 تجبنوا عن حريمهم **واعلموا ان الجنة تحت ظلال الشجر** اي
 حاصلة بها غايات الشهادة او قيل هي كنائس عن الدنوس والضرب
 والجهاد حتى يعاونة الشجر ويصير ظله عليه والظل الغيبي
 الحاصل من الجانب ببيتك وبين الشمس اي شيء كان وقيل هو
 مخصوص بما كان منه الي نزول الشمس وما كان بعده فهو الغيبي

كذا في النهاية الجزري قال التورثي معناه ثواب الله
 والسبب الموصل الى الجنة عند النصر بالشفيع ومشي المجاهد في
 في سبيل الله فاحضر وابصدق الشية وابكروا **قال الله**
منزل الكتاب بالتقديف ويجوز تشديد و المراد بالكتاب
 جلسه او القرآن **ومجري السحاب** لو اوهك ليست في نسخة
 اصله وموجوده في نسخة جلال وفي البخاري بالواو وهو الظاهر
 من قوله **وهنا هم** **الاجراب** بالعطف بخلافه في الطويل
 من الكفار مفردة حرب بالكسر **اهزمهم** بكسر الزاي اي
 اغلبهم والضمير راجع الى الاعداء الموجودين حينئذ **والنصر**
عليهم **خبر** اي واه البخاري ومسلم و ابو داود عن عبد الله
 ابن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه
 التي بقي فيها العدو وانتظر حتى مالت الشمس الحديث كناية في
 المشكاة **الهم** **منزل الكتاب** **سريع الحساب** **اهزم**
الاجراب **الله** **اهزمهم** **منزل** اي زلزال اقدامهم **ونزل**
اقدامهم وقيل انهم وحدهم بالشدائد وفي النهاية الزلزلة
 في الاصل الحركة العظيمة والارجاج الشديده ومنه زلزلة
 الارض وهي كناية عن التقوية والتخدير اي جعل امرهم
 مضطرا متفلقا غير ثابت **خبر** اي واه البخاري ومسلم
 عنه ايضا **واذا اشرف على بلد** **هو** الله **الكبر** وفي نسخة
 كبر ولفظ الحديث الله اكبر الله اكبر **خبر** بكسر الخاء
 خبرية مبني دعائية معني اي **بلدة** **التي قصد** **ها**

وفي اصل الاصيل يسمى البلد انتهى وفي بعض النسخ يسمى اي السلد
 واقلط الحديث شخرت خبيرنا اذا نزلنا بساحه قوم اي بفتا
 دارهم **فصاح الصباح المنذر** بن بصيقة المفقول من الاذاد
 والمعنى فليس صباح المنذر من صباحهم واللام للجنس والعدد
 والصباح مستعار من صباح الجيش المبلى لوقت نزول
 العذاب ولما كثرت فيهم المجوم والغارة في الصباح سمو الغارة
 صباحا وان وقعت في وقت اخر **خرجت س ق** اي رواه البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن انس **ثلاث**
مرات اي رواه مسلم وحده ايضا **واذا اخاف قوما اللهم**
انك جعلك في خوفهم بضمهم جمع كخوفي موضع القلادة
 من الصدور والمخبر لقال جعلك فلانا في بحر العدو اي قبالة
 وحذاه ليقال عنك ويحول بينك وبينه **قيل** وتخصيص
 الخبر بالذكر لان العدو يستقل ببحره عند المناهضة للقتال
 او للتناول بخبرهم الي مثله والمعنى يسالك ان تصدهم
 وتذفع شروهم وتقلبنا اموره ويحول بيننا وبينهم
 وقيل المعنى يسالك ان تتولانا في الجهة التي يريدون ان ياتونا
 وقيل بجعلك في اراء اعدائنا حتى تدفعهم عنها فانه لا حول
 ولا قوة لنا **نعوذ بك من شروهم** كالعطف التفسيري
وسحب مس اي رواه ابوداود والنسائي وابن حبان ولما لم
 عن ابي موسى الاشعري **فان حصروهم عند اللهم استر**
عومر انما جمع عوروه في ما يستحي منه اذا ظهر **وامن روعا** انما

جمع

جمع روعة وهي مرة من الروع بمعنى الفرع والخوف **اي رواه**
البزار واحمد كلاهما عن ابي سعيد الخدري **فان** وفي نسخة
 فاذا وفي اصل الاصيل وان **اصاحه جراحه** بكسر الجح
 علي اصل الاصيل وسائر الاصول وصحى جلال بالفتح والظا
 انه غير صحيح ففي الصحاح الجراح جمع جراحة بالكسر وفي
 القاموس الجراح بالكسر جمع جرح **احتمل الله** **س**
 اي رواه النسائي عن جابر بن خليفة لما قطعت اصابعه يوم
 اخذ قال حسن فقال صلى الله عليه وسلم اوقلت بسم الله لير
 الملائكة والناس ينظرون **س** رواه النسائي ورجال اسناده
 رجال الصحيح فاذا **انهم القديسوي الجيش صغوف**
 اي ثلاثة اواله **خلفه** اي رواه ليؤمنوا على دعائه **قال**
اللهم لك الحمد اي بجميع افراده **لا قابض لما بسطت**
 اي لا مضيق لما وسعت **ولا باسط لما قبضت ولا هادي**
لما اضللت اي اردت اضلاله **ولا مضيق لما مضيت**
 اي اوصلته الي كماله **ولا معطي لما منعت ولا مانع لما نظيت**
 اي اعطيت كما في رواية النسائي والاضطالعة اصل اليمن
 ماوا الاعطاء على ما في الصحاح والنهاية **ولا مقرب لما**
باعدت اي بعدة والمفاعلة المبني بالفتح **ولا مباعد لما**
قربت **اللهم استر** بضم السين اي وسع او غمى علينا
 من بركاتك ورحمتك وفضلك وورقك **اللهم** **اي اسالك**
والنعيم المقيم اي الدائم الذي لا يحول اي لا يتحول ولا يتغير

ما

فعلتك

الامام صح

ولا ينزل اي لا ينبغي ولا ينفذ الامر في امثالك الا من يوم الحوف
المراد بجلسته او يوم القيمة يوم تأتي كل نفس بما دلت عليها
الامر عائد خبر مبتدأ المحذوف اي انا عائد وفي نسخة التي عائد
من شروما اعطينتنا اي من الجاه والمال وسائر النعم الدينية
التي تورث البطر والطغيان والغفلة والعصيان وسائر ما يضر
في الامور الدينية ومن شروما مقتضا اي مما يورث فقد ه الخزن
والهم الحانع من الامر المهم اللهم حيث البينا الايمان اي
ليورث الثبات والايقان **فترتبة في قلوبنا اي لحسن به**
احوالنا الباطنة ويسري الي افعالنا الظاهرة وكرة البينا
الكفر اي الشك والكفران والفسوق اي الخروج عن الطاعة
بترك العبادة والعصيان اي بارز كآب المعاصي في كل رقة
ومكان ولجعلنا من الراشدين اي المهتدين وما يقتبس من
قوله تعالى واعلم ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من
الامر لعنة ولكن الله يحب اليك الايمان ويمنه في قلوبكم
وكرة اليك الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
فضلا من الله ونعمة والله عليم اي باحوال عباده حكمه
اي يضع الاشياء في مواضعها على وفق مراده اللهم توفنا
مستامين اي منقادين محلصين ولحقنا بالصالحين
اي من الانبياء والمرسلين والعلماء العاملين غير خزايا جمع
خزيان وهو المستحي والذليل المهين والامفتون اي
اي واقعين في الفتنة الدينية والبليّة الضرورية او لا

معذبين

معذبين ولا تتركه لتاكيد النفي كما في غير المغضوب عليهم ولا
الصالحين والرواية هنا ان نصب غير علي انه حال من ضمير
المستكلم مع الغير قال ميرك فان قلت غير بالاضافة لصير
معوق وهما ليس كذلك فكيف يكون حاله قلت شرط تفرقة
ان يكون المضاف اليه معرفة وهما ليس كذلك ويجوز ان يكون
محذوف اعلي انه صفة للصالحين فان قلت فهو مكرر فكيف
وفقت صفة للمعرفة قلت المعرّف بلام الجنس قرأ المسافة
بين وبين النكرة حكم النكرة ادلائعهم ولا توقيت فيه
اللهم قاتل الكفرة امم من المقاتلة الذين يلدبون رسلك
ويصدون اي يمنعون الناس او يعرضون بانفسهم عن
سبيلك في الصحاح صد عن الامر صد وصد عنه صدوا
اذا اعرض وفي النهاية الصد الصرف والمعنى بقاء الصدة
واصدده وصد عنه واجعل عليهم جزاء اي عذابه وما
بكسر الراء يجوز ضمها وهما قري والجزء ما هجر وفي المغرب
الجزء العذاب المعطوف به تسمى الطاعون وجزا فقولك
وعذابك نفسير او تعذيب الله الحق اي يا الله الحق والاضافة
بيانية امين سبق بيان مناه وعينا ان معناه رحمت مس اي
رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن رفاعه بن رافع الرزقي
ويعلم اي يلقن الامام او كل واحد من الامة الاسلام او التقدير
وكان عليه السلام يعلم من اسلم اي دخل في اسلام الله الغفلي
وارحمني واغفر لي والرزقي عواي رواه ابو عوانة عن طارق

وهو الضعف والفعل كضرب وسمع علي ما في القاموس
 ولما ذكره المفسر قوله لا تجز وأكسر الجيم في المستقبل
 وفهم ما في الماضي فبني على الرواية يرمي لا تنافي جواز
 فتحها من حيث اللغة والقواعد العربية وعلى كونه
 أفصح لو روده في قوله أعجزت وأما تفسير التوف الجز
 بترأ كما يجب فقيه نظر ظاهر من غير العجز بهذا
 المعنى يناسب ما ورد أعوذ بك من العجز والمعنى لا
 تقصر وأولئك تسكنوا في تحصيل الدعاء فانه أي الشان لن
 لك بكسر اللام أي لا يصح مع الدعاء **حديث مس**
 أي رواه ابن حبان والحاكم كلهما عن الشافعي والحاكم أصح
 الأسناد **مسألة** بتشد يد الوالي عجيبة وأوقع في
 الفرج والسروور **أن يستحب الله** أي دعائه **عند**
الشدة أي وقت حصول الامور الشديدة من المكرهات
والكرب بضم ففتح جمع كربة وهي الغم الذي يأخذ
 بالنفس وكذا الكرب بفتح فسكون على ما في نسخة
 والحااصل ان من اراد استحالة الدعاء عند الفقر وتزول
 الصلاة **فذكر الدعاء** امر من الاكثاري فليلازم الدعاء
 في الصباح والمساءلة **في الرخاء** بفتح الرواها المعجمة
 ممدود أي في حال شقة العيش وحسن الحال وكثرة
 المال لأن من شمة المؤمن الصابر الشاكر الحازم ان
 يرتش السهم قبل الرمي ويكي الي الله قبل مش الاضطراب

بخلاف

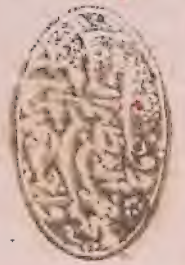
بخلاف الكفار والجناد كما قال تعالى وإذا انزعجنا على الأسنا
 اعرض ونائي كما شبه وإذا استند الشرف ووعاء تعرض
ت أي رواه الترمذي عن أبي هريرة وكذا الحاكم عن علي
 لما في الجامع وفي سلاح المؤمن عن سلمان مرفوعاً من سوره
 ان ليس يحتاج للعند الكرب والشدة انه فليكثر الدعاء
 في الرخاء واما الحاكم وقال صحيح الأسناد وروى البيهقي
 والخطيب عن جابر مرفوعاً قلت دبارك الله جل في
 حاجة الشرف الدعاء فيها اعطيها ومنعها **الدعاء سلاح**
المؤمنين بكسر التين أي يدفع به البلاء عن نفسه وغيره
وعما إذا الدين بكسر العين أي مداؤه فانه أظهر العبر
 عند ظهور الرطوبة ولا ينافي حديث الصلاة عماد الدين
 جواز تعدد العماد لأن الدعاء عماد الصلاة أيضاً إذ
 المقصود منها هو دعاء العبد للرب الموجب للقرب
 والحب ولذا فرض أو وجب قراءة الفاتحة المشتملة على
 دعاء الهدى في كل ركعة وقد سبق لك الدعاء في العباداة
 مع ان كل ذكر وتسبيح فيها دعاء بل كل حركة وسكون فيها
 شأن بقصد به عطاء **وفي السموات والأرض** أي مشور
 أهلها من ظلمة الظلمة وصيق الحالة الي فضة الحضرة
 وقيل إضافة النور اليها باعتبار ان الدعاء نور لصاحبه
 في السموات حيث يحصل له بسببه بين الارواح
 والملايكة التي فيها شرف وغرة وظهور في الأرض لانه

دية

ابن الاشعث في الشكاه بعد قوله واهدي وعافني وقال رواه
 مشافذاً **الرجوع من سفره** يكبر على شرف التعميد اي موضع
 عالمشرف من الارض ثلاث تكبيرات فيقول **لا اله الا الله وحده**
لا شريك له للملك والحمد لله وعلى كل شيء قدير اي يكون من
 الاوية وماي الرجوع من الغفلة ومنه لا قرب وهو خبر مستحذوف
 اي نحن ايون **نايئون** من التوبة وماي الرجوع من المعصية **عابدون**
 اي قائمون بالعبادة **ساجدون** كذا في غير رواية الترمذي وفي
 رواية له ساجون جمع ساج وهو يصلي على ما في المذهب وساجون
 في سبيل الله على ما في الصحاح ساح الماسيح سجا اذا حرك
 على وجه الارض وقال البضاوي في قوله تعالى العابدون
 الحامدون الساجون اي القضاؤون لقوله صلى الله عليه وسلم
 ساجحة امي الصوم شبه بها من حيث انها تفوق عن الشهوات
 اولانه وباضنة نفسانية يتوصل بها الى الاطلاع على خفايا
 الملك والمذكوت والساجون للجهاد او طلب العلم وفي تفسير
 الحقايق السلمي الساج الذي يسبح في طلب الاول **الربنا** يحتمل
 تعلقه بما قبله وما بعده وهو قوله **حامدون** اي لتمامه واما
 اصابعهم من السراد والضراب **صدق الله وعده** **ونصر عبده**
وهزم الاحزاب وحده **م** من اي رواه البخاري ومسلم والنسائي
 كلهم عن ابن عمر فاذا اشرف على بلده **ايون** **نايئون** **عابدون**
لربنا حامدون ولا يزال يقولها اي الكلمات من حين اشرف
 حتى يدخل بلده **م** من اي رواه البخاري ومسلم والنسائي

عن
 ابن
 عمر

عن



عن انس واذا دخل على اهل **قال** اي تلبس بها نفسه وترغبها
 لاهله **توباً توباً** **قال** النوزي هو سؤال للتوبة وهو منصوب
 اما على تقدير توب علينا توباً واما على تقدير توبنا **توباً**
لربنا **اوباً** اي رجوعاً واما بما كان لربنا ذهاباً **قال** المصنف
 التوب هو التوبة وقال الاخفش وجمع توبة مثل عومة وعموم
 وهو الرجوع من الذنب والمراد هنا الرجوع من السفر **نايياً**
 وكذا قوله **اوباً** اي رجوعاً من سفره مسكروا بوصفة
 مصدر ومحدوف اي توب توباً ووب اوباً وهو بمعنى الدعاء
 كانه يقول اللهم اقبول ايها النبي وهو غريب منه فانه مع
 جلالة في العلوم العقلية غفيلنا عن القواعد العربية
 حتى نعقبه الخفي بالكلام الوفي وقال وفيه بحث لان كلامه
 توباً ووباً مفعول مطلق لفعل محذوف لوصف لمصدر محذوف
 كما يدل عليه قوله اي التوب توباً ووب اوباً فالحق ان يقول وهو
 مفعول مطلق لفعل محذوف كما اخفي على المصنف وايضاً
 قوله كانه يقول اللهم اقبول ايها النبي ما ينبغي والا ولي
 ان يقول اللهم تب علينا توباً **انه** **نبي** **وممكن** ان يقال ان مراده
 ان التقدير اي ارجع رجوعاً مقروناً بالتوب كما يدل عليه
 قوله والمراد هنا الرجوع من السفر **نايياً** **ن** الظاهر ان
 مراده بكونه من الدعاء انه ليس مخاطباً به اهله بل ينادي ربه
 ولهذا قال اللهم اقبول ايها الله اعلم **لا يفاد** **علينا** **حوباً**
 بفتح الحاء في اكثر النسخ وهو المناسب لما قبله لفظاً وهو المختار

وأما إلى ان الذي يموت لا ينبغي ان يتوكل عليه **والحمد لله الذي**
اتخذ ولد أي كما قالت اليهود عن بران الله وقالت النصارى
المسيح ابن الله وقالت كفار مكة الملائكة بنات الله **ولم يكن**
له شريك في الملك أي في الألوهية كما قالت النصارى
والمشركون فانهم ابتغوا الربوبية للمسيح والاهتمام **ولم يكن**
له ولي أي ناهي **من الدال** أي ولي يواليه من اجل مذهبه
ليدفعها بما لا اله فانه لا يحرم الذل حول عزته فيحتاج الى ولي
يعزز به وعن القرطبي ان الصائبيين والمجوس يقولون لولا وليا
الله لذل سبحانه عز وجل ذكره مبرك **وكبره تكبرا** أي وعظمه
تعظيمهم اياه وتعظيمه وتكميله وتحميه فهو سبحانه انت لنفسه
الافدس وذاته الانفس الامم الحسنى والصفات العلى
يقوله في الآية الاولى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن **الاية** وزنه
نفسه عن النصارى في هذه الآية فالجمله مضمون سورة
قل هو الله احدا للآلة على اخلص المفيد للتوحيد المنقضي
للاختصاص الموجب للعبادة والخلع **مس** أي رواه الحاكم
عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه ما كرمي امر الامم لي جبريل
فقال قل انك لفي آخره **الله** **رحمتك** أي الخاصة **ارجوا**
أي ارجوها ولا ارجوا غيرها **فان تكلمني** أي لا تدعني ولا تتركني
إلى نفسي أي اختيارها فضلا عن غيرها **طرق** **عن** أي ولا
اقل من ذلك كما في رواية فانك ان تكلمني إلى نفسي **تكلمني** أي
ضعف وعودة ذنب وخطية واصلي شاتي بسكون

الامة

الامة ويجوز ابدالها اي امري كل اي جميع افرادها في عاجز عن
اصلاحها **ك** المصنف الشان الامر والحال والخطب **رحب**
ط **مصل** أي رواه ابوداود وابن حبان والطبراني وابن أبي شيبة
عن أبي بكر الثقفي ولفظه دعوات المكروب هذا **الاله** **الانت**
رحب **مهر** أي رواه ابوداود وابن حبان وابن أبي شيبة وابن
الشيخ عنه ايضا هذه الزيادة وفيه ان روى الشيخ ما سبق
ولعله روى هذا القدر كما ان الطبراني ما لا يروى الا في الاول
فما قل يا **أخي** **يا قيوم** **برحمتك** استغيت أي ومن عذابك
استجبت كما في رواية **مس** أي رواه الحاكم وابن الشيخ
كلاهما عن ابن مسعود في بعض النسخ الصحيح عن ابن
ولفظه اذا حربه امر كان يقول **وبكر** **وموسا** **جديا** **حييا**
قيوم **مس** أي رواه النسائي والحاكم كلاما عن علي وقد
سبق عنه انه كان في قضية بدو **الاله** **الانت** **سبحانك**
أي انزهك عن ان يعجزك شيء **أي كنت من الظالمين** أي
لنفس في المبادرة إلى التقصير أي رواه ابن الشيخ
عن سعد بن ابي وقاص **لم يدع** **بها رجلا مسلما** أي ربه في
شي من الحاجات ارفع اليديا **قط** **الاستجاب** **الله**
وفي رواية ما من مكروب يبلغ هذا الدعاء الا استجيب له
وهو مستند طمس قوله تعالى اليونس عليه السلام فاستجبنا
له ونجينا من الغم وكذلك نجى **اليومين** **ق** **مس** **ارض** أي
رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن سعد بن ابي وقاص واحد

واليزاد أبو يعلى عن عثمان بن عفان **وما قال عبد الله أصابه ثم أو**
حرف بضم فسكون يجوز فتحها اللهم **في عبدك وابن عبدك ابن**
أمتك وفي نسخة بالعطف أو ابن جارية ومملوك **ثنا حسبي**
بذلك كناية عن كمال قدرته وإشارته إلى إحاطته على وفاء رادته
ما ضل أي نافذ **في** بتشديد اليا أي في حق حكم أيما إلى إن لا مانع
لفعله ولا مآذ حكمه أو المعنى سابق في شأني حكمك الأتري ولا تبديل
والحويل لا يمل **عبد** أي لا حور ولا ظلم **في** أي في أمري **فصا** **و** أي
تقدرون **أما الذي بهل اسم** **بذلك** أي ثابت **سميت** به نفسك وهو
أعم من قوله **أو تركت في كتابك** أي القرآن وغيره أو علمته **أحدًا**
من خلقك من الأنبياء والملائكة والأولياء وغيرهم **وأستأثرت**
أي اخترت وأضطفت به **في علم الغيب** أي الذي لا يعلمه إلا أنت
عندك أي خاصية ففي القاموس رجل استأثرت على أصحابه أي
جنتا لنفسه استأثرت به نفسه وقال المصنف الاستئثار
بالشيء استئذ به وخص به نفسه وقال المصنف الاستئثار
الانفراد بالشيء أي انفرادك بعلمك العظيم عندك لا يعلمه إلا أنت
أن جعل القرآن مفعول ثان لأسالك وقوله **العظيم** على ما
في أصل الحلال وأكثر الأصول لغت له ثم قوله **ربيع قلبي** مفعول
ثالث لجعل أي منزهه ومكان وعيه وانتفاعه بالآثار وهو أنها
واشجاره وأشجاره المشبه بها أنواع العلوم والمعارف وأصناف
الأحكام وقال المصنف أي أرحمت **ونور بصري** أي إذا قرأته
عينا كما أنه أصبح قلبي إذا أتوته غيبا **وجلا بحرفي** بكسر الجيم

أزالته

أزالته وكشف من حجاب السيف جلا بالكسر أي صقلت وبقيل
جلبت هي غيبي أي الذهبية وفي نسخة بفتح الجيم فهو من قولهم جلا
القوم عن الموضع ومنه جلاء تقرأونه قوله تعالى ولولا أن كتب
الله عليهم الجلاء فالمعنى أجعله سبب تفرقه حزين وجمعية
خاطري **وأهاب همتي** أي همتي الذي لا ينفعني ويفرقتي ولا يجني
وفي رواية البراز غيبي بدله وفي نسخة غيبي وهمتي ولعل من تصرفات
النساخ **الذهب الله همتي** وأبدل مكان حرفي **فرحا** بفتح
وهو بكاء المهمل وهو الملام لمقابل الحزن وفي نسخة بالجيم
والظاهر أنه تصحيف **حب مسطر** أي رواه ابن
جبان والحاكم وأحمد وأبو يعلى والبرزاون في شيبه والطبري
كلهم عن ابن مسعود **من قال لأحول ولا قوة إلا بالله كانت** أي
هذه الكلمات أو الكلمات **له** كافي نسخة أي لقائه **أو** أي علاج
من تسعة وتسعين **قاه** أي بلا والظاهر أن المراد بالعدد المذكور
التكثير لا التعديد أو أي إلى أن الالحاح إلى الله المفعول بالاسما
التي هي تسعة وتسعون نتيجة عظيمة وثمرة وسيمة أيها
أي أسهلها **المهم** أي العلم الشديد **مسطر** أي رواه الحاكم عن أبي
هريرة والطبراني عن ابن عمر **من لم استغفر** أي لازمة
ودأومه **وقب** أي رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان
عن ابن عباس **من لم من الاستغفار** **س** أي رواه النسائي
عنه بهذا اللفظ في الشرط والكل مستغفون على الجواب وقوله
جعل الله له من كل ضيق بكسر الصاد وفتح أي مريض

شديد يضيّق به القلب **خرج** أي خرجا أو مكان خروج أو زما
 سبب الاستغفار إذا الغالب أن الذنوب هو السبب لمصيبة
 كما قاله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعرفوا
 عن كثير أي بالاستغفار وغيره **ومن كل هم فرجا** بفتح الحاء
 وهو الجيم من فرج الله الغم كشفه كفرجا والفرجة مثلثة
 التقصير من الهم والاسم الفرج محرّك على ما في القاموس **ورزق**
 أي مطلوبه من حيث **لا يحب** أي لا يظن ولا يتوهم قال
 المصنف أي من حيث لا يعلم ولا كان في حسابه انتهى ولهذا
 مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
 من حيث لا يحتسب إلا أنه لما كان الخلق المتقي وغيره من
 التقصير كما ورد كإني أدم خطاؤك وخير الخطائين التوابون
 أشار صلى الله عليه وسلم إليه في بعض منبلا زمتا الاستغفار
 أو أيها الإنسان العاقل إذا استغفرت فاستغفرت هذا جزاء
 المتقي للحالة **وس قحب** أي رواه أبو داود والنسائي
 وابن ماجه وابن حبان كله عن ابن عباس **وتقدم في الحاديث**
الأذان ما يقول من نزل به كرب أو شدة عند سماء الله ذلك
وأجابه له مس أي رواه الحاكم عن أبي أمامة وكذا ابن السني
 على ما تقدم من الأوجه لأقره بل ولا تذكر المرهنا لأن هذا
 كلام المصنف للتبسيط على وجه الاحالة وليس لفظ الحديث
 حتى يحتاج إلى ذكر المخرج **وان يقع بكاء** أي نزوله أو حصوله
 أو وصوله **وأمرهم** أي يخوفون في النهاية المهور المخوف

والامر الشديد وقد هاله يقول فبهما بل ومثوله وهو تخصيص
 بعد تعميمه فالشروع كما في قوله **او وقع في امر عظيم** والنجفي الفرق
 بين التوقع والوقوع **فاحسبنا الله** أي كافينا **وانم الوكيل** أي
 هو على الله **توكلت** أي اعتصمتنا عليه ووكلنا امرنا الله
 وتقديم المتعلق للاختصاص **مس** أي رواه الترمذي عن
 أبي سعيد الخدري وابن أبي شيبة عن ابن عباس وفي بعض
 النسخ كلاما عن ابن عباس **وان أصابته مصيبة** أي موت
 أحدهما أهله **فليقل** **ان** أي كلفنا الله أي لحكمة ثابتون وقائمون
وان اليه راجعون أي بالموت والبعث **الله عندك** أي من
 عندك **أحسب** أي اطلب الثواب **مصيبتي** أي في مصيبتني
 فهو منصوب المحل بنزع الخافض وقال المصنف أي اطلب منك
 ثوابها واجرها **فأجرني فيها** أي من سألني وضع جيم وفي بعض
 النسخ **المصيبة** بالف فكس جيم وسألني بيا بما في كلام المصنف
 والمهم من القاموس جواز كسر الجيم في المجرى أيضا حيث قال
 الأجر الجزاء على العمل والاجارة اجارة الثأر ويأجره جراه كاجر
وأبد لي أي من الأبد إلى أي وعوضني منها **أخبر** أي من مصيبتي
 وقد مر للأهتامة **مس** أي رواه الترمذي والنسائي وابن
 ماجه كلهم عن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي قال
 الترمذي حسن غريب ورواه أبو داود من حديث أبي سلمة
 وهو الأظهر وأقل ذكره مبرك **قل** الظاهر لم يله لأن
 الحديث ورد بعد موت أبي سلمة كما هو مشهور لكن لا يبعد أن

ايضا سمعته ورواه سمعته ام سلمة بعد موته وجدت في حاشية
 نسخة صحيحة بعد قوله ابو سلمة صوابه اي سعيد كذا في الترمذي
 والله اعلم وفي نسخة رواه الترمذي عن اي سعيد ومعه عن اي
 سلمة والله اعلم **انا لله والحمد لله رب العالمين**
مصابي قال المصنف قوله فاجر في فيه او اجري في مصيبي
 يجوز فيه القصر والمدة فالمد من لجه يوجه اذا اتاه واعطاه الاجر
 والجر او كذلك اجره يا جره والامر منه ما جرى بكسر الجيم في المدة
 واجري يضم باي القصر والاسمه اهمر مضمومة بعد هاء الواو والفتح
 قال الحنفي وفيه جئت ولم يأتين موضع ليبحث فيه ونظر فيما
 ينافية **واخلف** من الاخلاف اي وعوض **ايخبر** **ايخبر** **ايخبر**
 هو يقطع الهمزة وكسر اللام يقال لمن ذهب له مال وولد ومن يتوقع
 حصوله مثله اي رد الله عليك مثله فان ذهبنا الا يتوقع مثله
 بان ذهب له اب او ام قيل له خلف الله عليك بغيره فأي ان الله
 خليفة منه عليك والامر منه اخلف بهمزة الوصل وبضم اللام
قلت وفي نسخة صحيحة يقطع الالف وكسر اللام والمفهوم من
 النهاية جواز الوجهين وترجيح الثاني حيث قال خلف الله عليك
 خلفا بخبر واخلف عليك خيرا اي ابد لك ما ذهب عنك وعوضك
 عنه واذا ذهب للرجل ما خلفه مثل المال والولد قيل خلف الله
 لك وعليك واذا ذهب ما اخلفه غالبه كالاب والام يقال خلف الله
 عليك وقيل يقال خلف الله عليك اذا مات لك ميت اي كان الله
 خليفة عليك واخلف الله عليك اي ابد له والمفهوم من التناج

ان يقال في هلاك الولد والعم والاخت خلف الله عليك وتعدني بعلي
 اي كان الله خليفة والدك ومن فقدته عليك وفي القاموس
 خلف الله عليك اي كان خليفة من فقدته عليك وخلف ربه في اهله
 كان خليفة عليهم كل خلف فم ما بقا لمن هلك له ما لا يعتاض
 منه كالاب والام خلف الله عليك اي كان خليفة وخلف الله عليك
 خيرا او خيرا واخلف عليك ولك خيرا لمن هلك له ما يعتاض
 منه اخلف الله لك وعليك وخلف الله لك او يجوز خلف الله عليك
 في المال ويجوز في مضارعة وكيمين ناد التمني وتحصل منه
 حواز الوجهين اما على الحقيقة وموطأه كلام اهل اللغة او على
 المجاز باعتبار الكمال من موضع الآخر والله اعلم اي وله مثل
 عن ام سلمة **واذا اخاف** اي احدا **احد** اي من الظلم **اللهم الفناء**
 اي من شره **باشيت** اي من امره وكلمة ما مصد رية او موصولة
 او موصوفة والرايط محذوفة **صحيح** اي هذا حديث صحيح **رواه**
ابو نعيم **بالتصغير** **في التلخيص** **بفتح الراء** **عليه** **وما**
كتاب له **اشهد** **وكذا** **علي** **صحيح** **فقال** **ميرك** **رواه** **ابو**
نعيم **حديث** **البراء** **بن** **عازب** **في** **حديث** **بحر** **النبي** **صلى** **الله**
عليه **وسلم** **ان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **دعا** **علي** **سراقة** **بن**
مالك **بن** **جهم** **حين** **اتبعه** **وابا** **كروقال** **اللهم** **اعف** **عنه** **بما**
شئت **فسأحت** **به** **فرسه** **في** **الارض** **الي** **بطنها** **اللهم** **انا** **نعوذ**
بك **من** **شر** **هم** **ونذر** **الفتح** **الراهم** **اي** **ندفع** **الشر**
بك **اي** **نعوذ** **بك** **في** **خوارهم** **اي** **في** **صندورهم** **والمعني** **خا**

صاحب المعانيح اللهم اني ارجو اني اجدك في آراء اعدائي حتى تدفعهم عنا
انتي ومبني ان يقال البار ائدة والمعني خجلك في خجركم كائيد
عليه الرواية الثانية عواي رواه ابو عوانة عن ابي موسى **الليث بن**
ابجلك في خجركم اي حائلنا وبيننا ورافعا عنه واعوذ بك من **مروء**
عواي رواه ابو عوانة عنه ايضا بهذا اللفظ **وان خاف اي احد**
سلطانا اي حاكم او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز اي غلب
وامنع من خلق جميعا **الله اعز اي اقوي مما الخاف والحذر اعوذ بالله**
الذي لا اله الا هو الملك السما بالنصب اي المانع لها ان تقع
اي من ان تقع او خافها كراهة ان تقع او لئلا تقع اي تسقط
علي الارض لبادنه اي بقضائه وقدره وحين ارادته وامره
من شر عبدك فلان بالجر على البدل **وجنوده اي عساكره**
واتباعه اي خدمه واسباعه اي حشمة الخن والانس اللهم
كن لي حار اي محيرا او حافظا وما نغما من شرهم **حارنا وكن**
اي عظم وقهر جارك اي اقوي وغلبه مستجيرك اوشرف الذي
اجرتك من ان يظلم ظالم **ولا اله غيرك ثلاث مرات طمو مص**
مرط اي رواه الطبراني مرفوعا عن ابن عباس وابن ابي شيبة
وابن مردويه والطبراني ايضا عن قول ابن عباس موقوفا رواه
ابو يعلى عن قول ابن مسعود ايضا ولم يذكره المؤلف وفي بعض
النسخ المصححة رواه الطبراني مرفوعا وابن ابي شيبة موقوفا
عن ابن مسعود وابن مردويه والطبراني موقوفا عن ابن عباس
الحمد انما هو ذلك ان يقرط بضم الراء يسبق لشر علينا احد

منهم

منهم اي من الخلق ومن الظلمة **وان يطغى اي يظلم او يستعدي مو**
مي اي رواه الدارمي موقوفا عن قول ابن عباس ايضا **اللهم ان**
جبريل وميكائيل وسجبطما واسرافيل وتخصيصهم
بالذكر الشرف لهم ولعلمهم اقوي من سائر الملائكة والداء ابراهيم
واسماعيل واسحق وتخصيصهم بكونهم اجداده مع انا ابراهيم
افضل الالهياء بعد نبينا عليهم السلام وكل نبي بعده في منزلة
عافني اي مما يضرني ولا سلطان احد من خلقك علي بشي
فان عافيتك اوسع خصوصيا بشي لا طاقة لي به اي لا قدرة
لي علي مقامته بالصبر ومقابلة بالاشكر فشي اعتراف بالخير
والتحجول لله وقوته مومص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا عن
قول الشعبي للتابعي ويومئذ واساطيرهم واسم عامر بن شرحبيل
روي ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي بن مرثد قال كان لرجل
اذ كان من خاصة الشعبي اخبره بهذا الدعاء **رضيت بالله**
وبالاسلام ديننا وبمحمد نبينا وبالقمران حكما بفتحين اي
حكما واماما اي مقتدي **مومص** اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا
عن ابي حجاز التابعي انه قال من خاف من امير ظالم فقال رضيت
الى اخره لوجه الله منه **وان خاف شيطانا اي من شياطين**
الجن او غيره اي من شياطين الانس او شيطان من شياطين
الانس والجن واغوية من الحيوانات المؤذنة **قليل اعوذ اي**
اخص بوجه الله اي بذاته الكريم اي الشريف **النافع** اي
الذي يدوم نفعه وهو في نسخة وبكلمات الله التامات اي

وكتبه واسماؤه وصفاته الكاملات الساميات التي لا يحاوه من
 اي لا يتعدى عنهن وعن بانيهن **تورفت** موحدة وتشديد راي
 بارغاية البشر من الطاعة والاحسان **ولما جري صاحب جوار**
 من الفسق والظلمة **قال** المصنف البر يفتح الباب يطلع على
 الصالح من الاوليا والصادق الزهاد وجمعه ابرار والفجار
 المشعب من المعاصي والحارم التبرج والنجف ان المقام يقتضي
 عموم البر للانبيا والرسل والملايكة والاوليا والعلم اوساير
 الصالحين وكذلك هؤلاء الفجار كافر بالفاسق والظالم من عصاة
 الجن والانس **من شوا خلق** اي قد رويوا وحده من العدد **من شوا**
 البر او الممراي بث الذل لا يمي بي ادم او بث الدواب وفقرها
 في اطراف العالم **من شوا** بفتح الميم اي المشاهير من التفاوت
 في خلق كل شيء على ما يليق به على وفق الحكمة **ومن شوا**
السماء ومن شوا بفتح السين بضم الراي يصعد فيها **من شوا**
قال المصنف بالله الامعة اي خلق في الارض **ومن شوا**
يخرج منها اي اشعار بان كل شيء من المخلوقات لا يخلو من شر
 يسقى كما انه لا يخلو من خير في طلب دفعه وودعه **من شوا**
 ربه كما اشار اليه في العود بربنا فاعلم من شوا خلق **ومن شوا**
الليل والنهار بفتح النون التامع فتمتع بلمية ومحنة
 ختمها حكمه قال المصنف يعني يحصل فيها من الفسق والسيادة
 من شوا **ومن شوا** طارق تحضيق بعد تفرغ والطارق هو الذي
 بالليل واصل من الطريق وهو الذي سمي بها لجمته الى دق الباب

وهو شامل للفاسق والسارق وغيرهما ولد قوله **الطارق**
 بضم الراي يعني يخبر به وكالتا كيديا قبله **يا من** اي كثير
 الرحمة **رحمنا برحمته التي وسعت كل شيء** **الطبر**
ص اي رواه احمد والطبراني في كتاب الدعاء عن ابن مسعود
 والنسائي والطبراني في الكبير وابن ابي شيبة وابو يعلى عن
 عبد الرحمن بن جندب وفي بعض النسخ المصحح رواه النسائي
 والطبراني في الدعاء عن ابن مسعود والبيهقي عن ابن جندب **واذا**
تقولت القيان بكسر القين المعني جمع العول بالضم جنس
 من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان العول في الفلاة تترى
 للناس فيقولون تقولوا اي يتلون تلوفا في تصور شيء كذا في النهاية
 وكل ما اعتل للانسان فاهلكه فهو عول وجمعه اعول وعيالات
 ذكره في الصحاح وفي الفاموس عاله فاهلكه فهو عول اهلكه كاعتاله
 واخذ من حيث لم يدروا العول بالضم الهلكة واللاهية والسفالة
 ج اعول وعيالات والجنة ج اعوال وساخرة الجن وشيطان ياكل
 الناس ومن يتلون الوان من السحرة والجن والحاصل انه اذا رأت
 اشيا منكورة او تخيلت له خيالات مستكورة او تلوت له
 اجسام منكورة او اراد دفعها فادى اي دفع صورة **بالاذان**
 اي بكلماته المعروفة قال الجن والشياطين يفر من الاذان
مد مضم اي رواه مسلم عن ابي هريرة عن ابن مسعود عن ابي
 وقاص وابن ابي شيبة عن جابر **وقرأ آية الكهني** بلحراي
 وبقرا تاويكروا الرفعاي وقراءة آية الكهني نافعة ايضا للفاية

من الاسماء الحسنى والصفات العلى وقوله ولا يؤده حفظهما
 المشير الى حفظ غيرهما بالاولى وقال الحسن بن محبوب والنصب
 على انه مقول مطلق لفعل محذوف اي وقرا آية الكرسي
 والحراي اشتغل بقراءة آية الكرسي ثم اني واخفى بعد ما يكون
 النصب بعده ما قاله الصحيح هو الرفع ليلام قوله **تصريح** اي رواه
 الترمذي وابن ابي شيبة عن ابي ايوب حيث يقال انه حديث مستقل
 منقطع عما قبله حديثا ورواه **من** **فرغ** بكسر الراء اي خاف
 ويجوز فتحه بافني القاموس للرفع بالتحريك الزعر والفرق والفل
 كفرح ومنه فليقل **اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه**
 اي وعقابه **وشرعنا ده ومن هرات الشياطين** بالفتحات
 اي خطراتها التي تخطر بقلب الانسان وخطواتها التي يظهر
 آثارها في العصبان **قال** المصنف يفتح الميم جمع مرة لمكانها
 من الميم وهو النقص والغمز وكل شيء همة فقد دفعته **وان يحضر**
 بضم الصاد وكسر النون المخففة اي وان يحضر الشياطين مكانها
 وان يؤدوني في زمان **قال** المصنف بكسر النون اصله جهر ونحي
 حذفت النون الاولى علامة للنصب والياء تخفيفا وبقيت
 نون الوقاية مكسورة **دس** اي رواه ابو داود والترمذي
 والنسائي عن ابن عمر وبالواو وهو المراد بما في نسخة كلهم عن عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو **ومن غلبة الراي**
 وقع امر علي خالف ما قصده او من غلبه امر بان لا يغير فعله
 ودفعه **فليقل حسبي الله ونعم الوكيل دس** اي رواه ابو

داود والنسائي وابن السني كلهم عن عوف بن مالك الاشجعي
 مشهور **ومن وقع لهما الاختيار** اي لا يرضيه ولا يعجب **فان**
يقول لاني فعلت كذا وكذا اي لكان كذا وكذا اولولللمني **قال**
الشيخ الولي المشاطي رحمه الله **كم** ولو وليت ثور القل بفضلا
قال شارح الجعبري **تو** ليت علي تاويل متى واصله شعر
 • ليت وما ينفع قولي ليت • ليت شيا بائوع فاشتريت
وقال الطائي شعر
 • ليت شعري واين مني ليت • ان ليثا وان لواعثا
 • وادخل الادم من قال شعر
 • الممر من ثمن بسوف وليتي • وهلاكه في السوف والليت
 انتهى وفي الحديث اياك والوفاء الكون الشيطان يريد قوله
 المتقدم على الغائب ولو كان كذا القلت ولعلك وكذا قوله
 المنتهي لان ذلك من الاعتراف على الاقدام والاصل فيه لو ساءت
 الواو وهي حرف من حروف المعاني يستع بها الشيء لامتناع غيره
 فاذا سمي به زيد فيها واو اخري ثم ادغمت وشددت جملا
 على نظائرها من حروف المعاني كذا في الداية وقال في المفتاح
 قال بعض العلماء هذا الذي انما هو من قال معتقدا ذلك حتما
 وان لم يفعل لم يصيبه قطعا فاما من قد ذك الى مشية الله تعالى
 وأنه لن يصيبه الا ما شاء وليس من هذا فقال ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه في الغار لو ان احدهم رفع راسه لوانا لحدث
 لو لا حد ثان قومك بالكفر لا تمت البيت علي فواعدا ابراهيم

يكون له بسببه فيها بين اهل الارض اعتبار وفضل **مس اي**
 رواه الحاكم عن ابي هريرة وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني
 في المعجم الاصحاح في الجامع ورواه ابو يعلى والحاكم عن علي بن ابي
 مري عن جابر بن عبد الله عن فروة الا انه لم يسمي ما يحكيكم
 من عدوه ولم يسمي من رفقكم تدعوا الله في ليالكم وبنهاركم
 فان الله تعالى اسلاح المؤمنين رواه ابو يعلى واصله ضعيف
مس صلى الله عليه وسلم يقوم مبتدئ يفتح اللام والنون
 اسم مفقود من الالف لا يمكن ان يكون ابتداء من نوع
 او انواع من الالف **فقال لما كان هو لا** باستغفارهم توبخ
 وما نافية اي لم يكونوا قبل الابتداء بالرحمة والنعمة **اشيا لول**
الله العافية اي دوامها ففقيه اما الى ان من التزم الدعاء
 عند الاحتفاظ بالسلامة ومن ترك الدعاء وغفل عن
 التضرع الى رب السماء يكون السلامة للخراب اي رواه
 ابن ابي عمير **اشيا من مس** من زيادة بتأكيد النفي
ينصب وجهه بكسر الصاد اي يرفع وجهه ويجعل توجهه
لله تعالى اي خالصا في **مسئلة** اي مسئلة ودعوة مطلوبة
الا اعطاهما اي الله انباه اي ذلك المثل في حكم المسئلة
اما ان يجعلها بتشديد الجيم اي الله تلك المسئلة بينها
 او بعض احسن او يدفع بلاء اعظم منها فورا او متاخرا
في الدنيا اي لذلك السلام **ولما ان يدخرها** بتشديد
 الدال المبدلة عن المجهمة اي يجعلها ذخيرة له اي لذلك

المسلم

الوجه
يتم

المسلم في العقبى بان يعطيه جزيل ثوابها او يفقر ذنوبها
 بسببها والحاصل ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا
 فلا ينبغي للمسالكة ان يترك عمله خشية ان يعجز الله عنه
 كما قال تعالى عسى ان تكونوا شاكرا وواظبا على امر الله وعسى ان
 تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون نعمتي
 العبد ان يقوم بحق العبودية ويفوض الى الله امر الربوبية
 وقد اجمع بعض العارفين سلكي فقال سبحانه الله عالم
 بجميع السال عن جاهل بجميع الوجوه بيان مراده وهو لا يعلم
 خيرة من شره وفي هذا المقام قيل للذي يزيد ما تريد
 قال اريد ان لا اريد **قال** بعض المحققين هذه ايضا
 ارادة لتضمنها معنى الزيادة على التسليم الذي هو الحالة
 المرادة اي رواه الامام احمد عن ابي هريرة قال المؤلف
 فيه دليل على ان سؤال المسلم ربه مستجاب بينه الحديث
 الذي رواه الحاكم في مستدركه الصحيح عن جابر بن عبد
 الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدعوا الله المؤمن
 يوم القيمة حتي يوقف بين يديه فيقول عبدني الخ
 امرتك ان تدعوني ووعدت ان اسجيئك ثم هل كنت
 تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما ان تلتذذ عني بدعوة
 الا اسجيئك لك اليس قد دعوتني يوم كذا وكذا الخ
 نزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم يا رب
 فيقول اني تجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا

ولو كنت راجعا لرجعت هذه ولولا ان اشتري علي امتي لاهتمت بالسواك
كما استدل به البخاري في باب ما يجوز من اللواتي **وهذا**
استدل به العجيب لانه انما اخبر عن شغل وليس له دقة بعد وقوعه
فلا اعتراض فيه علي قدر ولا كراهية فيه لانه انما اخبر عن اعتقاد
فيما كان يفعل لولا انما نفع وعما هو في قدرته فالنهي علي عموم
وظاهره وهو نهى تنزيهه وقيل نهى تحريمه وقال **السنوي** في الظاهر
ان النهي انما هو علي اطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه فيكون نهى تنزيه
لا تحريم انتهى وقال **الحنفى** قوله لولا ان اشتري أي لولا خوف ان اشتري
علي امتي لاهتمت بالسواك وانما قلنا هكذا لان لولا منع الناس
لوجوده لقلت **فالتظاهر** ان الاحتياج الي تقدير خوف
والتقدير لولا وجود المسئلة وثبوتها وتحقيقها وخصها بالهضم
علي فرض ان افرض عليهم لامرهم بالسواك وجوبا والافقد ثبت
امرهم استحبابا **ولكن ليقول بقدر الله** وفي رواية النسائي
وابن السني قد رتب الله وضبطه بالاضافة وعلي ان جمله عطفية
علي الاصح الملازم لقوله **وما شاء فعل** وفي رواية ما صنع قال
المصنف أي جرى هذا بقدر الله وفي رواية قد رتب الله أي هذا
قد رتب الله والقدر تفتح الدال وهو عارضا عما فاضاه الله تعالى
وحكمه من الامور **سري** أي رواه مسلم والنسائي وابن ماجه
وابن السني كلهم علي هذه **وان استضعف** أي صعب ذكره
الجوهري واشتد عليه **امروا** او **ادسه** **هيله** وليس **مقال**
الفتة **لا سهل** **الاما جعلته سهلا** **وانت جعله سهلا** **قال**

المصنف هو بفتح الحاء واسكان الراء وهو الشئ الصعب والمكان
الوعر الخشن المسلك وضده الشئ من كل شئ **اذ اشيت** أي اذا
ادرت تسهيله وفي نسخة **اذ اشيت سهلا** **حي** أي رواه ابن حبان
وابن السني كلاهما عن الشراك **ميرك** ولفظ ابن السني اذا
شيت سهلا ومن كانت له حاجة **الي الله** او **الي احد من بني ادم** أي
من الحاجات الضرورية المعينة علي الامور الدينية والخرومية
فليتوضاوا **لحسن وضوءه** أي باستعمال سنه وادابه ثم ركنين
وتسمى صلاة الحاجة **ثم يشي** من الاشارة الي الله **عليه**
والظاهر ما في عبارة المشكاة من قوله ثم ليسن وليس **علي**
النبي صلى الله عليه وسلم **وليقول لا اله الا الله** **الطه** أي الذي
جمله يعفوا عن السيئات **الغرة** أي الذي يجوده بتفضل
بالعطيات **سبحان الله** **رب العرش العظيم** أي المحيط
بالموجودات **الحمد لله** **والمعالمين** أي في جميع الحالات **اسالك**
ميجبات رحمتك أي الخصال الحميدة التي توجب رحمتك
وتقتضي عنايتك وهذه من مختصات رواية الترمذي
وعنه **مفترتاك** أي الامور المعزومة الازمة لخصول
غفرانك ووصول رضوانك واغرب الحنفى حيث قال الغرام
جمع الغرمة بمعنى الرقية أي اسالك الرقي التي توفى المغفرة
وقال ذكره الجوهري وغيره **قلت** ان كان مراده ان الغرمة
بمعنى الرقية ذكره الجوهري وغيره فمسألة وانما ان ادعي الجوهري
وغيره فسر الحديث بهذا المعنى فمنوع عن خير المعقول



والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ابن حنيفة ان اعمى التي
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ادع الله ان يعطيني
 قال ان شئت سمعته فهو خير لك قال اذ ادعته قال فهو ان يرضى
 فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسالك والناس
 اليك الى اخره ورواه الترمذي والمفضل والنسائي وابن ماجه
 والحاكم ورواه الحاكم هذا الدعاء فقام فابصر واد النسائي
 في بعض طرقه فتروضا فضلي ركعتين ذكره ميرك **ومن اراد حفظ**
القرآن اي ابتدأ بقرآنا **اذا كانت ليلة الجمعة** خصت لهما
 من اقرب اوقات الاجابة لاسما ووضعا يتقال لجمع القرآن بلفظ
 الجمعة **فان استطاع** اي مرید الحفظ **ان يقوم في ثلث الليل**
 وفي نسخة صحيحة من ثلث الليل **الآخر** وفي نسخة الاخير ورواه في
 اصل الاصيل فليتم والمعنى عليه ولا بد من الاحتياج في التقدير
 اليه فانها اي ليلة الجمعة بمعنى فيها اوسع امانتها او القطعة
 الاخيرة التي هي الثلث من ايلتها بتجميع ساعاتها **ساعة مشوقة**
 اي في زمان قليل ووقت جليل يحضره الملائكة او يحصل فيه
 الحضور مع الله والغفلة عما سواه ولذا قاله **الدعاء بما استجاب**
 وقد اعرب الخفيف حيث قال اي محصور ويحضرها ملائكة الليل
 والناهار هذه صاعدة وهذه نازلة ووجه غرابته ان هذا
 انما يستقيم في وقت الصبح والمغرب على ما ورد في الحديث **فان لم**
يستطع اي انه لم يقدر ان يقوم في الثلث الاخير للمراودة اخرها
 وهو افضلها **ففي وسطها** اي فليتم في وسطها بسكون السنين

ويجوز

ويجوز فتم بها كما في نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط المعبر عنه بحرف
 الليل في بعض الاحاديث وهو افضل من الوها فان لم يستطع
 ففي اولها اي بعد النوم او قبله **فصل في اربع ركعات** اي متواليات
 بتسليم واحدة على ما هو الظاهر المتبادر والموافق لراي امامنا
 الاعظم خلافا لمن خالفه وتسمى صلاة حفظ القرآن **يقول في الاو**
الفاتحة وسورة يس لكونها قلب القرآن وقد قال بعض العارفين
 اذا جمع ثلاث قلوب حصل المطلب مقبلا لليل من الزمان وقلب
 القرآن وقلب الحاضرين **وفي الثانية الفاتحة وسورة الدخان**
 بلجور على الاضافة بالرفع على ان التقدير هو الدخان والحجوز
 النصب بتقدير اعني ثم ميم حم يفتح وصلالة اخذ الحركات
 وقياسا على كم اهد ويجوز كسرهما لان السان اذا حرك حرك بالكسر
 مع ان نفس حم قوي يفتح الميم وكسرها في اول الهمزة وفي الحاء
 يجوز الفتح والامالة بين بين والادمن مد الميم وتقا ويجوز الطول
 والقصر وصلالة التوسط ضعيفا ولعلها اخصت لكونها نزولها
 القرآن لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة **وفي الثالثة** اي
 في الركعة الثالثة **الفاتحة** اي يقولها **والتم تنزيل السجدة**
الاولى رفع تنزيلا على الحكاية على ما صرح به القسطلاني
 وغيره واما السجدة فقد رويت بلجور على الاضافة والنصب
 بتقدير اعني او على انها صفة حم فان محلة النصب على انه
 منقول بقرابا لعطف على الفاتحة وهو الاظهر وهذا لما كان كل
 شفع صلاة على حدة لم يروا ان السجدة فوق الدخان على انه

لا يكره في النوافل تقديم بعض الشؤرعلى بعض مخالف للترتيب
القراني وفي البربعة الفاخرة بالنصب وتبارك الملك بالرفع
على الحكاية وتوحيده نسخت الجلال تبارك الذي بيده الملك
وبالحجوعلى الاضافة وبالنصب على تقديم اعني فاذا فرغ من
الشهادة اي من الصلاة والدعاء والتسليم فكيعبد الله اي عاظمي
لغائه ولحسن الشا على الله اي بذكر صفاته واسماؤه ولتحمل
على النبي صلى الله عليه وسلم ولحسن اي بذكر نعمته وادفائه
او بزيادة الله واصحابه وعلى سائر النبيين اي الاعراض المسلمين
وليستغفر المؤمنين والمؤمنات اي من هذه الامة وغيرهم
ولاخوانه الذين سبقونا بالايمان اي من المهاجرين والانصار
والتابعين لهم باحسان ثم ليقل في الخرداك اي مما ذكر اللهم
الرحمني بترك المعاصي اي بتوفيق ان اترك المعصية فعلا
وتركا ابدا اي دايما اباقيتي اي في الدنيا اذ لا معصية في
العقبى والرحمني ان التكلف ما لا ينبغي بفتح اوله والتكلف
التعرض بما لا يعنيه على ما في الناح والمعنى والرحمني بترك
التعرض المقصدي فيما لا ينبغي في امر الدنيا ولا ينبغي في
شان الاخرى وفيه ايما الى ما ورث من حسن اسلام المر ترك ما
لا يعنيه واشارة الحقوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون
واذا امروا باللغو هم واكراما وارزقني حسن النظر اي التفكر
والتأمل والتدبر فيما يرضيك من الارضا اي في قوله وعمل يرضيك
عني وفيه اشعار بقوله تعالى ورضوان من الله ابر اللهم بديع

السموات

السموات والارض سبق ذ الجلال والاكرام تقدم والقوة اي وصفا
القوة والعلية التي لا ترام اي ولا تقصد ولا تترك فعلى هذا من
الدوم بمعنى اطلب وفي النهاية يقال رام يرم اذا برح وزال من
مكانه والكفر ما يستعمل في النفي للمعنى لا ترام ولا تقضي اسالك
يا الله يا رحمن جلالك اي ب عظمتك او بصفاة جلالك
ونور وجهك اي جلال ذالك ان تلزم من الالتزام اي تقديم قلبي
حفظ كتابك اي انه تعالى علمني اي ابدا وارزقني اي لغيا
بليها ان اتلوها ي قرأه واتبعه على النجوى المنج الذي يرضيك
عني الحمد بديع السموات والارض ذ الجلال والاكرام والقوة
التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن جلالك ونور وجهك ان
تتوبحيا بك اي بتلوته نظرا بصري او ببركة كتابك قوة
بصري وبصيري وان تطلق من الاطلاق اي تجري به لساني
علي وجه مراعاة الخارج والصفات والتجويد وان تقف من
التفريح اي تكشف الغم وتزيل الحمر بع قلبي وان تشرح اي
توسع به صدري ليلا يضيق فيما يفعل بي ويقال في حفي
وان تستعمل كذا في اصل الاصيل والجلال وفي بعض النسخ م
المصلحة وان تغسل به بدني اي تظهر بسب الغسل
ذنوبي او اعضاءي كالقلب والسمع والبصر واليد واللسان
وسائر الاركان من الذنوب والعصيان فيقول لعنه الى قوله
وان تستعمل به بدني وتوحيده قوله فانه لا يعيدني من الاعانة
اي لا يوفقني ولا يقويني على الحق اي اعتقاد او فولا وفعلا غيرك

ولا توب من الالباب اي لا يعطي الحق ولا يظبره الا انت ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم يفعل ذلك ثلاث جمع بضم وفتح
 جمع جمعة او خمسا اي خمس جمع او سبعة ايجاب باذن الله
 تعالى وفي احدي ثلاث **والذي يعشي بلحوا خطا اي**
 ما تجاوز ولا تعدي هذا الجواب بمؤمن فقط بفتح القاف وتشديد
 الطاء وي فصح اللغات واشهرها وفي لغات البحر في القاموس
 ما رايته قط واقيم ويحققان وقط مستدة محروقة يعشي
 الله مخصص بالماضي اي فيما مضى من الزمان او فيما انقطع
 من العمر ويختص بالنفي ما ضيا والعامته تقول لا افعله قط
 وفي مواضع من البخاري جاء بعد المثلث منها في الكسوف اطول
 صلاة صلى بها قط وفي سنن ابى داود توحيا ثلاثا قط
 وابنه ابى مالك في الشواهد لغة قال وماي ما خفي علي كثير
 من الحاجة انتهى فلهي انه ما اخطا مؤمنا فيما مضى قط
 وكذا يكون حكمه فيما بقي وما خلفه انه ما خطي ابدا وما احسن
 من قال من ربا بلحوا لغة احسن انه فيما مضى كذلك يحسن
 فيما بقي **مس اي** رواه الترمذي والحاكم كلاما عن ابن عباس
 انه قال صلى الله عليه ولم حين جاءه علي رضي الله عنه يشكي
 فقلت القرآن قال الترمذي حسن غريب وقال الحاكم صحيح
 على شرطهما **واذا الخطا واذا ب** شك من الراوي او او
 للتوبيخ بان اذنب خطا او عدا فاحب ان يتوب الى الله تعالى
 اي فليشرع فليمد يديه تفصيل للاتبان اي فليرفع يديه

اي

الى الله عز وجل اي المقبل دعائه من جهة سماوية ثم يقول اللهم
 اني اتوب اليك منها اي من هذه المعصية وغيرها **الا ارجع**
اليها اي خصوصا ولا اغيرها عموما **ابدا فانه اي** لسان
 تعقده بصيغة المفعول اي بغير له ذنب او جميع معاصيه
ما لم يرجع في عمله ذلك اي فانه اذا رجع الى عمله ذلك توقف
 الغفران على التوبة او نفي المشيئة المقصود منه العزم
 على ان لا يعود والمداومة على التقوي الى اخر العمل انه اذا رجع
 الى المعصية لم يصح توبته كما قال في المثل البدعة فانه يردده قوله
 صلى الله عليه وسلم اخبر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين
 مرة ولم يحرر رثا لنفع ما ذكره بعضهم ايضا من ان التوبة من
 معصية مع الاصرار على سائر المعاصي غير صحيحة وموقوف
 غير صحيح لان صحة عمل من الاعمال لا يتوقف على اجمع العبادات
 فكذا في الواجبات المتركات وما لا يدرك كله لا يترك كله وحقيق
 هذا المبحث في احكام علوم الدين للامام الغزالي وشرح
 منازل السائرين لابن القيم الجوزي **مس اي** رواه الحاكم عن ابى
 الدرداء **واما من رجل يذنب ذنبا ثم يعود اي** عن ذلك الذنب
 بان يتركه فوالله تعالى ونده ما على ما فعله **فانه اي** يغتسل
 وهو اكل او يتوضا كما في رواية ابن السني **ثم يصلي اي** ركعتين
 كما رواه ابن السني وشي صلاة التوبة **ثم يستغفر الله**
 اي لذلك الذنب كما رواه ابن السني **لا يغفر له** وفي نسخة الاغفر
 الله **عنه حب اي** رواه الاربعة وابن حبان وابن السني

كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لا ترمذي حسن غريب
وفي الرازي عن علي رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم احديثا فنعني الله بما شاف اذا حدثني عنه
غيره استخلفت فاذا لحظ لي صدقته وحدثني ابو بكر وصدق
ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من
عدي ذنبا فيقول فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم
يسكن تغفر الاعفر الله له رواه النسائي وفي رواية قال يغفر
علي بيادي بهما علي المنبر صدق ابو بكر صدق ابو بكر صدق
ابو بكر وذلك ان الله يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم
يستغفر الله سيده الله غفورا رحيما **وجار رجل الى النبي صلى**
الله عليه وسلم فقال واذا نوباه نسكون الى بعد زيادة الاذن
في اخر المندوب لهذا الصوت المطلوب في التذنب حال الوقف
ليبان المدة دون الوصل الاضروقة الشعر واختص المندوب
وهو المتعجب عليه ثبوتها بما اذن من المنادي لعدم دخوله
عليه بخلافها فانه مترك بينهما فيقال يا حسرتاه ويا
مصيبتاه **واذا نوباه التكرير للتاكيد** والتكثير ويؤيده
قوله **فقال اللهم فمقر بك** او سمع من نوفي ورحمتك
ارحم عندي من علي اي من عبادي **فقال ايها** اي الكلمات **فقال**
عذ فعدا فقال ثم فقد غفر الله لك مس اي رواه الحاكم عن
جابر بن عبد الله الانصاري ان الله يسطر يده بالليل ليتوب
مسيئته **فقال** يده بالها ليتوب مسيئته **فقال**

التوريشي

التوريشي بسط اليد كما تبين سعة الجود في الحديث تنبيه علي
سعة رحمة الله وكثرة تجارزه عن الذنوب **وقال الطيبي** بمثل
يد اعلم ان التوبة مطلوبة عنده محبوبة لديه كانت تقاضي من
المسي حتى تطلع الشمس من مغربها اي فانه يغلق حينئذ باب
التوبة **فقال** تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
الفاطمة تكن امنت من قبل او كسبت في يمانها خيرا **والمراد**
بالبعض هو الطلوع وسببها ان الامر حينئذ يصير عيا
وفي معناه حال القربة فانه حال الياس وقد ورد ان الله تعالى
يقبل توبة العبد ما لم يغره **مس** اي رواه مسلم والحاكم عن
ابي موسى **وجار رجل** وفي اصل الاصيل **وجاه رجل فقال**
يا رسول الله احذنا يذنب اي يقع في ذنب **فقال**
يكف عليه بصيغة الجهر **اي يكف صاحب الشئ من الكرام**
الكاتبين قال ثم يستغفر منه اي بلسانه ويتوب اي منه
جنان **قال يغفر له ويتاب عليه** اي يقبل توبته اذا وجدت
جميع شرائط الوعد عليه بالرحمة وفي نسخة بالثلثة
اي يجازي عليه **قال فيعود** اي فيرجع الى العصية وعن التوبة
فدنب قال يكف عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر
له ويتاب عليه اي وهذا الى آخره ولا يلزم الله حي يملوا **قال**
المصنف بفتح حرف المضارعة وحرف الميم منها قيل معناه ان
الله لا يمل اليه احب ملتد او لم يملوا **فجرى مجرى** قوله يشبه الغراب
ويبيض الفاروق **فقال** لا يظلم حرم حتى تتركوا العمل وترهقوا في الرغبة

المذبحين الفعليين مملأ على سبيل الازواج كقولنا في وجزائه
 سببه سببه مثل ما هو باب واسع في العربية انتهى وفي النهاية
 ومن قوله تعالى فاعندوا عليه مثل ما اعندني عليه وقال اميرك
 الملال اشتغال الشيء وتعود النفس بعد محنته وهو على الله تعالى
 فقبل حتى ليست من باب ما على حقيقة باب ما معناه لا يمل الله اذا
 ملئت وقيل معناه لا يمل الله وتكون تحتي بمعنى الواو في عنه
 الملال واشتبه لهم **طسط** اي رواه الطبراني في الاوسط وهو
 ايضا في الكبير عن عفته بن عامر **واذ فخطو المطر** اي عدوه
 والضمير راجع الى الناس الذين يريدون دعاء الاستسقاء وقال
 المفسر في موضع القاف وكسر الميم اي اصحابهم القحط
 اي من جهة المطر وفيه تجريد او تكديد اذا فخطوا الناس فقد
 المطر في الصحاح **فخط القوم** اذا اصحابهم القحط وخطوا ايضا
 على ما لم يسم فاعله وفي القاموس القحط احتباس المطر فخط
 العالم كمن فوج وعفي فخطوا فخط الناس كمن وعفي فخطوا
 بعضهم كما لغتان وفي نسخة **واذ فخط المطر** قال ميرك كذا
 وقع في اصل سمعنا والظاهر حذفه انتهى ولم يظهر وجهه فنفى
 العباب القحط الجذب يقال فخط المطر فخط فخطوا اذا احتبس
 وقال عرواني لغرضي الله عنه فخط السحاب وقال ابن دريد
 فخطت الارض وفخطت فخطا وحكي في القحط كمن وعفي فخط
 الناس على ما لم يسم فاعله **فليجئوا** انفع البياض المثلثة اي
 فليقعدها على الركب بضم فتح جمع الركبة وفيه تجريد لان الجئوا

والجئي

والجئي هو القعود بالركبة وتعددي يعني على ما في التاج **ليقولوا**
يا رب يا رب ففعلوا استسقا اي يريين او اكثر من خمس ما ورد
 وسبق او اكثر لي ان الجئي المطر وتقدم انه الاسم الاعظم ويناسب
 النداء استسقا التربة لتقام والله اعلم **عرواي** رواه ابو عرواية
 عن سعد بن ابي وقاص ان قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فخط المطر فقال اجتمعوا على الركب ثم قولوا يا رب يا رب
 ففعلوا ففعلوا حتى اجبوا ان يكسبهم غنمهم **ودعا الاستسقا**
 في القاموس استسقي منه طلب سقيا وسقاه الله اغيث اترله
 وسقاه ليسقني اوسقي ما وسقاه واسقاه وسقاه بالشفة
 واسقاه دلو على الماء اوسقي ما سقته او ارضه او لا ما جعل
 له ما **اللهم اسقنا** بضم ق وسئل قال تعالى وسقاهم رهيدا
 شرا باطورا واسقينا كقولنا **اللهم اسقنا** اي رواه البخاري عن انس
 اي ثلاث مرات ويؤيد ما شاح اي رواه البخاري عن انس **اللهم**
اغثنا من باب الاغاث قال المصنف اي اتر اغثنا الغيث
 وهو المطر انتهى وفي القاموس استغاثني فاغثته اغاثته وما
 اغثت به المفطر من طعام ذكره في مادة الغوث وفي الغيث
 غاث الله البلاد والغيث الارض اصحابها **اللهم اغثنا**
اغثنا اي ثلاثا اي رواه مسلم عنه ايضا وفي الصحيحين
 عنه ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطع
 السبل فادع الله يغثنا فقال عليه السلام **اللهم اغثنا**

الامام اغتسل اللهم اغتسل فقال انس قال والله ما نرى بالسما من
حجاب ولا قرعة وما بيننا وبين سلم من بيت ولا اذ قال
فطلعت من ورائي حجابة مثل الترس فلما توشطت السماء
انفتحت امطرت ذكره ابن الامام مؤيد بن علي بن بصير الله
عليه وسئل الكوفي باللعن الحديث في الاستسقاء كما ان جمع بينه
وبين الصلاة اخبرني في الحديث الا في **وان كان** اي احده من
المستسقين **امامنا** اي سلطاننا اوناثيه قاضيا او خطيبا
خرج اذا بد ابا الف اي ظهر **حاجب الشمس** اي اولها علي ما
في المذهب وفي اول شعاعها وقال صاحب المغرب هو اول ما
يبدا ومن الشمس مستعرا من حاجب لوجه **فقد علم على المنبر** اي
الموضع في الصحراء وفي احد مسجدي الحرمين الشريفين **فذكر** اي
قال الله اكبر او فاعظم الله **وحمد الله عز** اي بذاته **وجعل** اي بصفا
وفي الحديث هي خطبة العبد عند محمد يعني فيكون خطبتين
يفصل بينهما جلوس ولذا قال لا يقول وعند اي يوم فخطبة
واحدة ولا يخرج في المراتب يوقى قوله الحمد ان خطبتان بل في
حديث علي بن هريش **رواية** اي صاحب قال فيه ثم خطبنا وادعا
الله وهو غير لازم ان يكون خطبة العبد ثم في حديث ابن عباس
قوله فلم يخطب خطبة كهذه فانه يفيد لغو الخطبة المعهودة
وهو خطبة الجمعة لا اصل للخطبة فان النبي اذا دخل علي مفيد
انصرف الي القيد ولذا لم يذكر استسقاء الناس استسقاء الحديث
ابن عباس هذا الامام احمد علي لغو الخطبة في الاستسقاء فان احمد

ينبغيها

ينبغيها كقول اي حنيفة ولا بد للامام احمد اذا كان ينبغيها ان يحكم بعدم
صحته الوارد فيها وقد روي للامام احمد في مسنده من حديث عبد
الله بن زيد بن عاصم خرج عليه السلام يستسقي فيه اياها بالصلوة
قبل الخطبة ولم يقل باستسائها وذلك لانه لا يضعف الحديث **ثم قال**
الحمد لله رب العالمين اي علي هذا الحال وعلي كل حال **الرحمن**
الرحيم اي المنقوت بالرحمة على صفة المبالغة الشاملة للعاقبة
والخاصة **ملاك يوم الدين** وفي نسخة مالك يوم الدين وهما
قرتان متواترتان والاكثر علي الاول وهو ابلغ من الثاني عند الكل
لا اله الا الله يفعل ما يريد اي ما يتقصد وينريد **الهيئات لله**
اي لا تخبرك **لا اله الا انت الغني** اي بذاتك **وتم الفقر** اي الي
ايحاديث وامدادك كما قال الله تعالى والله الغني وانت الفقير
انزل علينا الغيث اي المطر الذي يغيثنا عن الضرر **واجعل**
ما نزلت اي من الخير انزل علينا وفي رواية لنا **قوة** سببا لقوتنا
علي الطاعة و**بلاغ** اي قوتنا و**اداء** **المصنف** المبلغ منا
يتبلغ ويتوصل اليه الي الشيء المطلوب انتهى والمعني مدد لنا
مدد اطوار **الي حين** اي زمن كثير او الي حين فراغ اجالنا **ثم**
يرفع يده يحيي ميتة ويفتح الباب وضم الدال بعده واو اي يظهر
يبطل ابطمه بكسر الهمزة وسكون الواو وقد يكسر ما تحت
الحناجر وفي رواية ثم رفع يده فلم يزل في الرفع حتي بدا ابطال ابطمه
ثم يقول **الي الناس طوبه** اي يستقبل القبلة للدعاء علي وجه
الاخلاص ونجاح الاختصاص **فيقول** **رواه** اي يقبله وفي رواية

ثم حوّل إلى الناس ظهره وقلب أو قول ردّه قال مير الشهور عند
الشافعية في كيفية تحويل الردّ أن يأخذ بيده اليمنى الطرف
الأسفل من جانب يساره وبيده اليسرى الطرف الأسفل
أيضاً من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون
الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه الأعلى من جانب اليمنى
والمقبوض باليسرى على كتفه الأعلى من اليسار فإذا فعل
ذلك انقلب اليمين يساراً واليسار يميناً والعكس والعكس
ذكر العلامة الكرمانى وقال **ك** الحافط من حجر القسطنطيني
وقع في بعض طرق الحديث بيان المراد بالتحويل بلفظ جعل
اليمنى على الشمال والشمال على اليمين وفي رواية أخرى فجعل
عطافه اليمين على عاتقه اليسر وعطافه اليسر على عاتقه
اليمين وفي رواية أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم
استسقى وعليه قميصه سوداً فإذا أراد أن يأخذ بأسفلهما
فجعلهما على عاتقه فالتفت عليه قلبه على عاتقه وقد استحب
الشافعي في الحديث فعل ما هم به النبي صلى الله عليه وسلم من
تنكيس الرداء مع التحويل الموصوف والجمهور على استحباب
التحويل فقط ولا ريب أن الذي استحبه الشافعي أحوط
وعن أبي حنيفة وبعض المالكية لا يستحب شيء من ذلك
واختلف أيضاً في الحكم في هذا التحويل فحرم بعض العلماء
بأنه للتقاول بالتحويل الحرام على عليه وورود فيه حديث حسن
انتهى **ومورافغ يدينه يقبل على الناس أي يتوجه إليهم**

وينزل

وينزل في صلي وفي أصل الجلال ويصلي ركعتين دحرج مس
أي رواه ابوداود وابن حبان والحاكم عن عائشة وسليمان بن
إبراهيم وأبو داود عن أبيه عن عائشة عن ابن الهمام بن حرون للاستسقاء
ثلاثة أيام ولم ينقل أكثر من هذا موضعين متشعبين في ثياب
خلق مشاة يقدّمون الصدقة كل يوم بعد التوبة إلى الله تعالى
الأنبياء في بيت المقدس فيجتمعون في المسجد **ك** صاحب
الهداية في صلي مرفق الاستسقاء وتركه في أخرى فلم تكن
سنة عند أبي حنيفة وإنما يكون سنة وأظن على ما رواه قاله
شيخ الإسلام فيه دليل على الجواز عندنا يجوز لوصول جماعة
لكن ليس بسنة وبه يبطل أيضاً قول ابن عمر الذين قالوا
بمشروع صلاة الاستسقاء يقولوا ببقين بابل في عاكي
ثلاثة أوجه تارة يدعون عقيب الصلاة وتارة يخرجون
إلى المصلي فيدعون من غير صلاة وتارة يصلون جماعة
ويدعون وأبو حنيفة لم يبلغه الوجه الثالث فلم يقل به والعجب
أنقاله بعد نقله قول المصنف قلت أفعله مرة وتركه أخرى
فلم يكن سنة وهو موضح بعلمهم بفعله وكذا قول غير المصنف
المروي فيه شاذ فيما نقله به البلوي وهو ظاهر جواب الرواية
فإن عبارته في المكافي الذي جمعه كالمحمد قال الصلاة في
الاستسقاء أو ما فيه الدعاء بغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه خرج وقعا وبغنا عن عمر رضي الله عنه أنه صنع المنبر
فدعا واستسقى ولم يبلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

صلاة الأحديث واحد شاذ ولا يؤخذ به وقال في الحديث
الذي روي عن صلاة عليه السلام يومًا في السنة الأربعة
عن اسحق بن عبد الله بن كنانة قال أرسلني الوليد بن عتبة
وكان أمير المدينة إلي بن عباس سأله عن استسقاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم مبنيًا لا متواضعا متضرعا حتى أتى المصلين فلم يخطب
خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير وصلى
ركعتين كما كان يصلي في العيد صحح الترمذي وقال المحدث
في مختصره رواية اسحق بن عبد الله بن كنانة عن ابن عباس وأبي
هشيم ومروان ولا يضر ذلك فقد صح من حديث عبد الله بن زيد
ابن عاصم أخرجه السنة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج بالناس يستسقي فصلى بعد ركعتين وحول دأه ولا
يدب دأه واستسقي واستقبل القبلة زاد البخاري فيه
جهر فيها بالقراءة وليس هذا عند مسلم وأما رواه الحاكم عن
ابن عباس صححه وقال فيه فضلي وركعتين كثر في الأولى سبع
تكبيرات وقيل أحسن اسم ربك الأعلى في الثانية قل أنتك حديث
الغاشية وكثير فيها خمس تكبيرات فليس يصحح كانع بالبو
ضعيف معارض المضعف فصحح بن عبد العزيز بن عمر بن عبد
الرحمن بن عوف قال البخاري منكرو الحديث والنسائي موقوف
وأبو حاتم ضعيف الحديث ليس له حديث مستقيم وأما المعارضة
فيها أخرجه الطبراني في الأوسط عن الشافعية عليه السلام هـ

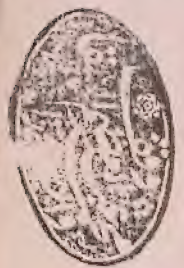
استسقي

فع

استسقي فخطب قبل الصلاة واستقبل القبلة وحول دأه
ثم نزل فصلى ركعتين لم يكثر فيهما الا تكبيره واحج
ايضا عن ابن عباس قال لم يزل عليه الصلاة والسلام مثل
صلاة الصبح وجه الشذوذ أن فعله عليه السلام لو
كان ثابتا لاشتهر ونقله اشهدوا أو اسعوا لفعله عمر بن الخطاب
ولا نذكره عليه إذا لم يفعل لانها كانت بحضرة جمع من الصحابة
لنوافر الكل في الخروج معه عليه السلام للاستسقاء لما لم
يفعل ولم يتكبروا ولم يشتهروا بآتيها في الصبح والاول ما عمن ابن
عباس وعبد الله بن زيد علي اضطراب في كيفية ما عن ابن
عباس وان كان ذلك شذوذًا فيما حضره الخاص والعام
والكبير والصغير وفي سنن أبي داود وعن عائشة قالت
شكلى الناس لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحوط المطر من
بني يثرب فوضع له بالمصلي ووعدا الناس يوما يخرجون فيه قالت
فخرج صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس ففقد
علي المنبر فذكر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتكم جدب
دياركم واستحار المطر عن زمانه عنكم وقد امركم الله تعالى عز
وجل ان تدعوه ووعدهكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين
لان قاله ثم قبل على الناس ونزل عن المنبر فصلى ركعتين فانثا
الله سبحانه فرعدت ورفقت ثم امطرت بأذن الله فلم يات عليه
السلام مسجد حتى سأل الناس سبيل فلما راي سرعته الي الكثر
فصلح حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير

لم يزل ان افرح عنك فلم تفرح اقال نعم يارت فيقول اني ادخر
 لك بها في الجنة كذا وكذا او دعوتني في حاجة افضيها لك في يوم
 كذا وكذا افضيها فيقول نعم يارت فيقول فاني جعلها لك في
 الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا في حاجة افضيها لك فلم تفرح
 فضاها فيقول نعم يارت فيقول اني ادخرت لك في الجنة كذا
 وكذا اقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا يدع الله دعوة
 دعي بها عبده المؤمن الا بين له اما ان يكون محجلا في الدنيا
 واما ان يكون ادخله في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك
 المقام ليت لم يكن محجلا من شيء من دعائه وروى ايضا الحاكم
 في المستدرک من رواية عباد بن الصامت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما علي الا ارضيكم يدعوا الله
 بدعوة الا انا لله اياها اوصرف عنكم من السكوت مشركا
 ما له بدع يا ايها قوم الله او قطيعة وروى قال رجل من القوم اذن نكث
 قال الله اكثري الله اكثرا جابت من دعائك ورواه الترمذي
 بهذا اللفظ وقال ما احدثت حسن صانع غريب من هذا
 الوجه وروى الترمذي ايضا من حديث ابي هريرة قال ما ان
 ان يحمله في الدنيا واما ان يدخله في الآخرة واما ان
 يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعي **الذكر** قال
 مبرك شاه وقع هذا في اصل السماع بخط المحدثي الحضرة
 الاصلية كذا اعلمنا بعلامه صح وفي بعض النسخ فصل
 الذكر احياء اصادا الممثلة وفي بعضها افضل الذكر وفي

الكثر



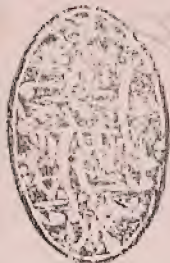
اكثر النسخ لم يذكر يعني الذكرا مطلقا والمطابق لمقابلته
 هذه النسخ ان يكون فيما تقدم للدعا واحدة نسخة ايضا
 لكن لم يوجد والله اعلم **بقول الله** هذا حديث قدسي والفرق
 بينه وبين القرآن ان الثاني منزل بلفظ مع جبريل الاول
 قد يكون بالهام وهو مقوض اليه صلى الله عليه وسلم في
 التعبير عنه وهنا اني بلفظ المقول حيث قال **انا عند**
ظن عبيدي اي عند يقينه بي وعلمه بان مصيره الي
 وحسابه علي واما افضيت له من خير او شر فلا مرد له
 لدي وقال المؤلف اي في الرجاء من العفو قلت ويؤيد
 ما اخرجوه اليه في في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله بعبد الى النار
 فلما وقف على شفيرها التفت فقال اما والله يارت ان
 كان ظني بالحسن فقال الله تعالى اريد واما عند ظن
 عبيدي في ذكره السيوطي في يده والشافعية في احوال
 الآخرة **وانا معذرا اذكري** اي بالحمية والتوفيق
 والاعانة والنصرة ذكر المؤلف **فان ذكرني في نفسي**
 اي في سره ويوحى الي ان يكون ذكر اقبلي او لسانيا اخفا
ذكرته في نفسي اي في ذاتي من غير اطلاق علي غيري
 من مخلوقاتي وقيل المعني اخفي ثوابي علي منوال عمه
 واتولي نفسي اثابته لا اكله الي احد من خلقي ويؤيده
 قوله تعالى تتجاني في جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا

تقاص

يبي

والى عبده ورسوله انتهى قال **ابوداود** حديث غريب **واسناد**
 حيد وذلك الكلام السابق هو المراد بالخطبة كما قاله بعضهم ولعل
 الامام اعلم بهذه الغريبة او بالاضطرار فان الخطبة قد ذكرت
 قبل الصلاة وفيما تقدم من حديث **ابي هريرة** بعد ما ذكرنا في غيره
 وهذه النامية اذا تم استشفوا وان الاستشفاء وقع حال حياته
 بالمدينة اكثر من سنتين السنة التي استسقى فيها بغير صلاة
 والسنة التي صلى فيها او لا فالله سبحانه اعلم بحقيقة الحال
 وفيه انه امر باخراج النبر وقال المشايخ **الشيخ** وليس الانبا
 على عدم حكم بصحة قال **الزبيدي** الخرج عند قول صاحب
 الهداية ينقل التحويل ليس كذلك فقلت **ابي داود** استسقى
 النبي صلى الله عليه وآله عليه خمسة سوادا وان ياخذ
 باسفلها فيجعلها على راسه فقلت قلها على راسه زاد الامام
احمد وحول الناس عنه قال الحاكم على شرطه انتهى
 ودفع بانه انما قال في الهداية لا ينقل لانهم ينقل انه امرهم
 بذلك فقل انهم فعلوا ذلك لا لمسه واجيب بان تقريره ايام
 اذ حولوا احد الادلة وهو مدفع بان تقريره الذي هو من الحجج
 ما كان عن علم ولم يدل شي مما روي عاي على فعلهم ثم تقريره
 بل استعمل عاي ما هو ظاهر في عدم علمه به وهو ما تقدم من رواية
 انما حول بعد تحويله ظهره اليهم واعلم ان كون التحويل
 كان نقلا واحدا مضمرا في الحديث من حديث جابر وصحة
 قال وحول ردها ليتحول الخط وفي طوالات الطبراني من حديث

انش وقلب ردها لكي ينقلب الخط الى الخصب وفي مسند **احمد** في
 السنة من الجذب الى الخصب ذكره من قول وكيع انتهى كلامه الحق
 ملحضا **اللهم اسقنا غيثا** اي مطرا مغيثا من الجذب فقول
مغيثا تأكيد او تجريد او اريد به المقصد من الشدة علي ما في النهاية
 وهو بضم الميم في جميع النسخ المعتمدة والاصول المعتمدة قال
 المصنف بضم الميم يقال غيثت الارض فهي مغيثة اذا اصابتها
 المطر انتهى ووجهه كما قال الخفي انما ذكره من اللغة لا يلازم
 تقييده بالتضم بل انما يلازم القمع والظاهر ما قاله الطبراني
 انه عقب الغيث وهو المطر الذي يغيث الخلق من الخط
 بالمغيث على الاسناد المجازي والافالمغيث في الحقيقة هو
 الله سبحانه وفي النهاية غاث الغيث الارض اذا اصابتها
 وغاث الله البلاد يغيثها وفي القاموس غاث البلاد والغيث
 الارض اصابتها وغيثت الارض غاثت فهي مغيثة ومغيوثه
 موريا بفتح الميم وتشديد الغنية وفي نسخة صحيحة بياضهم
 قال المصنف بفتح الميم وتشديد الياء اي كثير اخر زيرا
 والمرى والمرية الناقة الغزيرة الدرس المرى وهو الحلب ووزنها
 فعيل او تقول انتهى فحلت ناقص او هو زائد الميم
 او اولها دغم كما في النسخ وقال صاحب السلاخ المرى بفتح
 الميم وبالمد وبالهمز وهو المحمود العاقبة الذي لا يوافيه انتهى
 فهو موز قال ميرك وهو المصحح في اصولنا من الاذكار والسلاخ
 والخصن قلت ولا يلائم ما في النهاية من انه موزيقا امراني



الطعام وامراني اذ لم يشغل علي المعدة واخذت عن الطبيب قلت
ومنه قوله تعالى فكلوه هنيئا مريئا وقال التوريشي في شرح
المصابيح مريئا اي هنيئا مريئا صلتها كالطعام الذي يفرغ معناه
الخلو عن كل ما ينقص كالهضم والفرق ونحوهما ويحتمل ان يكون
بغيره ومعناه مدد من قولهم ناقة مري اي كثيرة اللبن ولا
احققه رواية **قلت** الحنفى بعد ما ذكر بعض الاقوال المذكورة
والرواية المشهورة المقصود التنبيه على اضطراب كلامهم
رواية ودراية **قلت** مثلي هذا الاختلاف لا يقع من باب
الاضطراب عند ارباب التصواب فان اختلاف رواية الحنفى
كاحكام فقهاء الفقه المعتبرين والدرامية تابعة لكل من الفقهاء
والرواية كما هو معلوم عند ارباب الهداية من اصحاب الهداية
والنهاية ولكل وجه **مريئا** بضم الميم اي خصبا وفي نسخة
صحيفة بفتحها اي خصبا على ما في المذهبين والحقيقتان الاربعة
هو الزيادة والنقصان على اصل بقاؤه اذ الطعام وازاد اذ اصاب
له زيادة في العين ونقصان وازاد اذ كثرت اولادها والمعنى
استغناء كثير النسل كما ذكره التوريشي وقال المصنف بضم
الميم وفتحها وبولخص الفاجع ليقاد امرع الوادي اذ الخصب
ومرعه مرعة فهو مريع انتهى وفيه واروما قال الحنفى من ان
سباق كلامه يدل على ان ضم الميم من امرع وفتحها من مرع والى في
مسند والواحد لا يثبت لانه لو كان من امرع فهو مرع لا مريع فالناس
يربعون حيث شاءوا اي يقيمون لانه من اراء هذا ويروي بضم

الميم وبالبا الموحدة اي عالميا يعني عن الارثاء والجمعة اسم من
الاتخام وهو طلب الكلاء كذا في المفرد ويحتاجون الى الاستقبال
في طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا انتبت الربيع ويروي
بضم الميم وبالبا المنته من فوق اي ينت من الكلاء ما يرتفع فيه
المواشي وترعاه والربيع الموسع في الخصب وكل خصب مرتفع
وهما تان الروايتان مشهورتان وفي النهاية مذكور تان **نافعا**
اجمالا بعد تفصيل **غيرضا** مؤكدة لما قبله عاجلا **مريض** اي
رواه ابوداود عن جابر بن ابي شيبه عن كعب مرة غير اجل
مؤكد لاجل اي رواه ابوداود عن جابر عن كعب ثالثة مرة فثلاثة
قال المصنف غير بطي متاخر **مريض** اي رواه ابن ابي شيبه عن
كعب **الممراسق** بالوجهين كما سبق تحقيقه لغز ورواية
فلا وجه لخص الحنفى بقوله امر من السقي من باب ضرب **عبادك**
اي من ذوي العقول **وبهايك** اي من الحيوانات والحشرات **واقتر**
بضم الشين اي وابط **رحمتك** اي على جميع الموجودات
من النباتات والحيوانات وفيه ايما الحقوله تعالى وهو الذي ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته اي في كل شيء من
السماء والمجبل والنبات والحيوان ذكره البيضاوي **واحي**
اي بالانبات اي بالنبات وهو امر من الاحياء **بلدك الميت** اي
بعد يلبسه ومنه قوله تعالى ويحي الارض بعد موتها اي رواه
ابوداود عن ابن عمر بالواو هو المراد بما في بعض النسخ عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو فائدة هذا التطويل

ان في هذا الاسناد اعتراض وقع بسطنا بحثنا في المرقاة شرح
المشكاة **الامر انزل على ارضنا ايتها اي ما تنزل من ما وفيه**
أيما الى قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايامهم
احسن عملهم **سكننا** قال المصنف بفتح السين والكاف اي
غياث اهلها الذي يسكن نفوسهم اليه انتهى وصححه صاحب
الفايق بضم السين وسكون الكاف وقال السكون القوت لان السكوني
به كالمقبول لان النزول يكون به **عوي** اي رواه ابو عوانة عن سمره
ابن جندب **اللهم صاحبت جبالنا** قال المصنف بالضم والفتح
اي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلت من
ضحا مثل رامت من ري وحلها صاحبت انتهى في المفاعلة
للمبالغة لا للمبالغة وهو ناقص ياتي للشمس مخالف لما في القاموس
حيث ذكره في الجوف وقال صاحبت البلاد دخلت وقال في النقص
صاحاه اي انا في الضحوة **واغبرت** بتشديد الراء من الاغبراد
الماخوذ من الغبار اي صارت مغبرة من قلة النبات **ارضنا**
وهامت دوابنا بتخفيف الميم اي عطشت علي ما في النهاية
والله يام ايضا المتحير لذلك اهل علي غير وجهه ومنه قوله تعالى
الم تر انهم في كل ارض هم يموتون **معطي الخبرات** بالنصب علي نفث
النداء او حذف حرف النداء **من انا** اي من انا **ومنزل الرحمة** اي المظفر
السبب عن الرحمة من معادها اي من جياض السما وخزائنها
ومجري البركات علي اهلها اي من ينابيعها **يا اغيث المغيث**
اي بالمطر النافع وهو متعلق بالوصف السابقة المنصوبة

ويجوز

ويجوز رفعها علي ان التقدير انت معطي الخبرات الى اخره ويؤيد
قوله **انت المستعير** بفتح الف اي الذي يطلب منه الغفران
الغفار اي الذي يغفر الذنوب الكثيرة من الصغيرة والكبيرة
وتستعيرك للحامات بتشديد الميم اي للممات **من ذنوبنا**
يقال احتمته الحامة اذا امنت به كذا في التلاحم والخاصات
ففي النهاية حامة الانسان خاصية ومن يقرب منه وهو
الحميم ايضا وقال المصنف بلحا المملة وتشديد الميم
جميع حامة وهي خاصة يقال كيف الحامة والعامة **الحامات**
من ذنوبنا ولذا اعطفت عليه وقال **وتنوب اليك من عوام**
خطايانا انما وما في السلاح اظهر في المعنى ويمكن حمل كلام غيره
علي ما ذكر في المودي فاختلاف في المصنف ففي القاموس آخر الامر
فلانا الهمة كحة والحميم كهمير القريب كالحكمهم والحامة خاصة
الرجل من الهمة ولله **اللهم فارسل** يعني اذ كنت انت موصوفا
بالنفوت المذكور وفارسل **السماء** اي علبت كالي نسخة وهي المطابقة
لقوله تعالى يرسل السماء عليكم **مداد** اي كثير الدور والتسلا
وفسر السماء بالغيث قال البيضاوي ويجعل الظلمة والسموات
وواصل بالغيث امر من المواصلة للمبالغة في الوصل والايضا
وفي نسخة صحيحة وواصل من باب الافعال **والف** بهم وصل
وكسروا قال المصنف من اللغاة وهي لغنا اي لغنا بالغيث
واوصلنا من تحت **عرشك حيث يقعنا** ويعود علينا
اي يرجع علينا نفعة **عيت** اعاده ليكون مقدمة لوصفه بقوله

عامة او معناه مفتاحا ما فعل في الارض صب على المصد وعل في الشا
علي كونه **خا لاطبا** بفتحين اي الذي يطوق وجه الارض وقال
المصنف يفتح المطا والبا وهو القام الكثير **غنا** بفتح الغين
المجته والبا ولم ارض ذكره والظاهر انه العزيز العظيم ذكره المص
قلت يمكن اخذه من قوله اهل اللغة الغنوق كصبوا وما يشرب
بالعشي وغبقه سقاها ذلك على التجريد معنا ساقيا او سقيا
جلا بكسر اللام المشددة وفي نسخة بفتحها **ك** المصنف يضم
الميم وفتح الجيم وكسر اللام المشددة اي جلا الارض بما فيه ونبا فيه
ويروي ايضا بفتح اللام على المفعول التثني ولم يعناه حينئذ
واصلا اي جميع جوانب الارض كشي **عندنا** بفتح العين اي كثير
ومنه قوله تعالى ما عندنا وقات **ك** المصنف يفتح الغين المجته واللام
المهملة المطر الكبار القطر **خصبا** بكسر فسكون اي اخصب
قال المصنف بكسر الخاء المجته واسكان الصاد المهملة وهو ضد
المجدب يقال اذا خصب الارض واخصب القوم ومكان مخصب
وخصيب اي مطر يحضه منه المخصب وقوله **انعام** من الرعي وهو
الانعام في المخصب ويروي مرعاي بنيت من الكلام ما ترتفع فيه
المواشي وتزعاها انتهى في الراتع يعني ذي راتع كلاب وتامر **منع النبات**
اي كثيره **قال** المصنف يضم الميم الاولى وكسر الراء يقال اسرع
الوادئ اذا كثرت نباته واخصب انتهى في القاموس المربع المخصب
ومنع راسه بالدهن تمنع اكثر منه كما مره فالمعني مكثر النبات
ومستب وجود المخصب وعدم الجدب **عواي** رواه ابو عوانة عن

حريث

حريث كذا في خواشي الشيخ وقال امرئ القيس رواه في حديث جعفر بن عمرو
ابن حريث عن ابيه عن جده كذا في سلاح المؤمن والظاهر ان لفظ
حده زايد وقع سهوا من قلم النساخ فان حريثا ليس بصحابي وانما
الصحة لانه عمر **واستلقى عمر عن الخطاب** **قال** **عواي** **الاستفا**
سقى تحقيقه فيما تقدم **مصل** اي رواه ابن ابي شيبة ولم يذكر احده
من المحققين انه عن رواه والظاهر انه عن عمر او عمر اروي عنه
وعلى كل تقدير فهو موثوق وان كان في حكم المرفوع فالاولي في حق المص
ان يكتف بوقيل الذي يعلم انه من فعل عمر ولعله اكتفى بما يفهم
من القاموس فانما هو في الاشارة **واذا روي** اي وكان اذا روي عليه السلام
سحا **بامقلا** اي من قن من الاقاق ترك العمل وقال **اللهم اننا نعوذ**
بك من شر ما امر **سلب** اي ان هذا الجنس وهذا الخصور وهو
من باب الاكتفاء لانه لم يقل ونسألك من خير ما ارسل به ولا انه
يقوم مقامه قوله **اللهم سحبا** اي اسقنا سحبا اي مطرا وقوله
نافعا التميم في غاية الحسن لانه مبطنة الضر والمعني المرفقا
فلا مضرا **قال** المصنف باسكان اليا اي جاريا يقال ساقب الماء
وانساب اذا جرى وانتهى وفي القاموس السب مصدر وساب
اي جري فاشار المصنف الى انه مصدر يعني المعامل وانه صفة
لموصوف محدوف اي مطر جاريا والظاهر ان التقدير اللهم
اجعل هذا السحاب داما طويلا بحيث يكون جاريا ولا يمت
حينئذ وقوله **ان كشفه الله** اي ازال ذلك السحاب ورفع
ولم يطر اي ذلك السحاب **حمد الله** **علي** **ك** اي من حيث ان

الخبير فيما اخبره الله ولعل الشكران في ذلك السحاب فيجب الحمد
 عليه فقام الشكر وكانه صلى الله عليه وسلم تذكره تعالى في قوم عاد
 فقام اروه عارضاي سحابا متقلل اوديهم قالوا هذا عارض
 ممطرنا بل يومنا استعمله به اي من العنايلانية **رسق** اي
 رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة **واذا راي المطر**
الهم صيبا قال المصنف بفتح الصاد ويستدبره اليها المكسرة
 اي منهم امتد فقما انتهى واصله واولا منه من صاب يصوب اذا
 نزل فاصاب الارض ويأوه يصوب فابدلوا واويا فادغمت
 كسده كذا في النهاية وفي الاذكار الصيب بكسر الياء المشابهة
 تحتها المشددة وهو المطر الذي يوقبل المطر الذي يجري ماؤه
 انتهى وقال بعضهم الصيب السحاب والصوب اي المطر
 قال القاضي في قوله تعالى او كصيب من السماء فيعلم من الصو
 وهو النزول يقال للمطر والسحاب وتنكيره لانه اريد به نوع من
 المطر الشديد **وقال** ميرك تغيب الصيب بالمطر روي
 عن ابن عباس وهو قول الجمهور وقال بعضهم هو السحاب ولعله
 اطلق مجازا **ثم** نصب صيبا هنا بفعل تقدري اي جعله
 صيبا واستغنا صيبا او اسالك صيبا وقوله **نافعا** صفة
 للصيب احتراز عن الصيب الضار اي رواه البخاري عن
 عائشة ايضا **اللهم صيبا** اي مطرا جاريا **نافعا مرتين**
 اي قال مرتين **او تاد** على تشكيك الراوي **مصري** رواه ابن
 ابي شيبة عنها ايضا **فاذا انزل** بضم المثلثة اي المطر **وخيف**

الضرر

الضرر اي على ساكن الحضرة **اللهم حوا** **الينا** بفتح اللام وهو
 وحولنا وحوالنا وحوالنا كما بمعنى واحد ولا يقال حوالا اليه
 بكسر اللام عليهما في الصحاح يقال وايت الناس حوله حوالا اليه
 اي مطيعين به من جوانبه ومنه قوله تعالى وتري الملائكة تخافين
 من حوال العرش وهو طرفه هنا وفيه حذف تقديره وجعله او امطر
 في الاماكن التي من حولنا **لاعلينا** اي ولا مطر علينا ولا يجعل
 ظهروا علينا او لماد بدضرنا المطر من الابنية والدور وفي قوله ولاعلينا
 بيان المراد بقوله حوالنا **قال** الطيبي في ادخال الواو هنا معنى
 لطيف وذلك انه لو استعملها كان مستقيا للاكام وما معها
 فقط حيث قال **الهم على الاكام والاحام والطراب والادوية**
ومنات الشجر ودخول الواو يقتضي ان طلب المطر على المذكووات
 ليس مقصودا بعينه ولكن ليكون وقاية من اذي المطر فليست
 الواو مخصصة للعطف ولكنها للتعليل **وقال** المصنف قوله
 الاكام بالمندوب روي بالعصر جمع امكة وهي الرابية وجمع الاكام
 امكة ككتاب وكتب وجمع الاكام من مثلها والاحام
 من لقضة واجلم المدينة وواحد هاجم بضمتين والطراب
 بكسر الظا وهي الوادي الكبير والجبال والصفار وجمع طرب
 بكسر الراء **وقال** ميرك في قوله اللهم على الاكام الاخيرة بيان
 المراد بقوله حوالنا والاکام بكسر الهمزة وقد يقع ويمد جمع امكة
 بفتح الهمزة **قال** ابن السيرافي هي التراب المجتمع وقال ابو داود
 ماي الكبر من الكد به **وقال** القرطبي الذي من حجر واحد وهو قوله

الخليل وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الارض وقال الثقات
 الاكمة ارفع من الرابية والجميع اكاه بكسر الهمزة والقصر اكاه بالمد
 والاحكام جمع الحجة وهي الصخرة الكثيرة المتلفة انتهى والحال ان
 الاكام والاحكام بالمد فهما صحيح واثية وافصح دانية ويجوز
 قصرهما وحيثما يجوز فتح اولهما وكسرها وما هو الملام لقوله
 والظراب وهو بكسر الظا الغير واخره موحدة جمع ظرب بكسر
 وقد يسكن قال القراء والجبل المنسط وقال الجوهري الرابية
 الصغيرة والله اعلم ثم الادوية جمع واد والمراد ما يتحصل فيه لما
 فينتفع به **خ** اي رواه البخاري ومسلم عن انس وزاد في بعض
 الروايات وروى الجبال بعد قوله الادوية كذا نقله ميرك عن الشيخ
واذا سمع اي احد اي النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاصل **الرعد**
 اي صوتة فعن ابن عباس انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 عز الرعد فقال الملك من ملائكة الله موكلا بالسحاب معه مخاريق
 من نار يسوق به السحاب حيث شاء الله على ما رواه الترمذي
 وقيل الرعد صوت يسمع من السحاب ولا تضاف اليه ما اذا
 المراد انه يطلق على ذات الملك تارة وعلى صوتة اخرى
والصواعق جمع صاعقة وهي صاعقة رعد هابل مع ما ناز
لا تترسني الا انت علي اي اهلكته وفي الجلالين الصاعقة
 شدة صوت الرعد فهي مأخوذة من الصعق وهي شدة
 الصوت وقيل ما يذخر من السحاب فيقه رله فعمل
 اي زاي الصواعق فهو من باب غلظة ثبنا وما باردا والمجاورة

الصاعقة

الصاعقة غلظة الصوت الرعد مسموعا ولعل اختيار الجمع موافقة
 للآية المراد فيها التقدير المحيط بهم زيادة للنكال **لا تترسني الا انت علي**
 اي بعقابك من صفة الفعل **وعاف** اي من البلاء والخطايا
 الموجبة للفضب والعقاب **قال لك** اي قبل خطا اماذا لو قيل
 وقوعه ماسطروا لادانه لا يقع شيء من ذلك **ف** من **س** اي رواه
 الترمذي والنسائي والحاكم عن ابن عمر **سبحان الذي يسبح الرعد**
بحمده اي ملتبساً به فيقول سبحان الله والحمد لله وسبحان الله
 وبحمده وقال البيضاوي اي يسبح سامعوه ملتبسين بحمده
 او يدل الرعد بنفسه على وحدانية الله تعالى وبحال قدرته
 ملتبساً بالدلالة على فضله ونزول رحمته **فوقك** لما ثبت
 في الحديث ان الرعد هو الملك فلا يحتاج الي التاويلات الزائدة
والما ائمة اي وليست سائر الملائكة **من خيفة** اي من خوف
 الله واحلاله وقيل الضمير للرعد فالعني يسبح اعوانه خوفاً
موطأ اي رواه مالك في الموطأ مع قول ابن الزبير واسناد صحيح
واذا حاجت الريح اي حدثت وهبت **استقبلها** **واجب**
 اي من أي جهة كانت **وجثا** بالالف فهو من الجثوب واليا من الجثي
 وكلاما معني الجثوس على الركض **فوقك** **علي** **كبتة** تأكيداً وتجريداً
ويديه اي وعلى يديه الزيادة للاعتماد الموجب للاهتمام **ط**
 اي رواه الطبراني في كتاب الدعاء الكبير ايضا عن ابن عباس قال
اللهم اني اسالك خيرا اي خيرا وهذه الريح **وخيرا** اي خيرا

ما أرسلت به علي صيغة الجهر الغائبة وأعوذ بك من شرها وشر ما
فيها وشر ما أرسلت به من شر طرب أي رواه مثلوا الترمذي
والنسائي عن عائشة والطبراني في الدعاء عن ابن عباس فيحصل الظن
له طريقان أحدهما في الكبير عن ابن عباس وهو صدر الحديث وثانيهما
في الدعاء عن ابن عباس أيضا لكن ضمن الحديث الشافعي في الأول لكن لا
يخفى أن الواو العاطفة في قوله وقال يومه أن صدر الحديث موجود
في مثل أيضا وهو الظاهر المتبادر أن يكون كذلك لكن غير مفهوم
من كلام المصنف باعتبار اختلاف الرموز والله اعلم **اللهم اجعلها**
أي هذه الرياح رياحا أي من قبيل الرياح المبررات للرحمة **ولا تجعلها**
ريحا أي مصدر أو مفعول للعقوبة كما فسره بقوله **اللهم اجعلها**
رحمة أي أثر رحمة أو سبب رحمة **ولا تجعلها عذابا** أي موجب
عذابه قال المصنف تقول العرب لا تلح السحاب الأمن رياحا
مختلفة بمعنى جعلها لئلا السحاب ولا تجعلها عذابا أي لا يحقق
ذلك في الجملة في أيت الرحمة والوحد في قصص العذاب كالريح
العقيم ورياح صوص النوى توضيح ذلك في الفاء شرح المشكاة
طرب أي رواه الطبراني في الدعاء في الكبير أيضا عن ابن عباس **وإن**
جامع الريح ظلمة أي حصلت معها أو وجدت فيها **النفوذ بالنفوذ**
بكر النوا والمشددة وقد نقتض **د** أي رواه ابوداود عن عتبة بن
عامر **اللهم إنا نسألك من خير هذه الرياح** أي باعتبار أنها
وغير ما فيها أي باعتبار صفاتها وأخير ما أمرت به أي من
خالقها أطفا وجمالا ونفوذك من شر هذه الرياح وشر ما فيها

وشر

وشر ما أمرت به أي من صفاتها فترجمها **الآيات** أي رواه الترمذي
والنسائي عن أبي بن كعب **اللهم إني أسألك من خير ما أمرت به**
وأعوذ بك من شر ما أمرت به أي رواه ابولعباس عن ابن جهم ولا
موقعا أنه إذا هلمت ريح شديدة قال **اللهم لفتح** بفتح اللام
والقاف **فتح** الجلال وفتح اللام وسكون القاف **فتح** الأصيل
وفي القاموس تحت الناقة كسعت لفتحها وفتح الحكة وفتح الحاء
قبلت القحاح فهو لفتح من لفتح والفتح الرياح والشعر فيمن لفتح
وملأخ انتهى ومنه قوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح فوالجوه
الفتح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لفتح قال صاحب
السلاح هو بفتح اللام والقاف وسكون الريح لحاملة للسحاب
والعقب بعكسه تقول **لأعقب** أنا أكيد وقال المصنف بفتح اللام
والقاف يقال تحت الريح السحاب فهو في نفسها **الفتح** قال
الجوهري كان الرياح تحت بخير فإذا انشأت السحاب وفيها
خير وصل ذلك إليه **حب طرس** أي رواه ابن حبان والطبراني في
الأوسط عن سلمة بن الأكوع **وإذا سمع صياح الديكة** بكسر
الدال وفتح الهمزة الخروف جمع ديك والصياح بالكسر
الصوت وكذا أراد الجمع اشتعار بألوانه **فليستك** **الشمس فضله**
أي لأنه يرى ملكا حينئذ قال مبرك وتسمى الحديث فانها
رأت ملكا قال القاضى عياض سببه رجاء تامين الملائكة
عليها السلام واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاختلاص
وفيه استعجاب للدعاء عند حضور المصلحين والتبترك

بها انتهى وقيل لعل المعنى ان الدليل اقرب للحق وانما تصوقا الى الدليل
الله لانها تحفظ اوقات الصلوات غالباً **م د ت س** اي رواه البخاري
وساير ابوداود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة **واذا سمعتم نداء**
الحاج جمع للحاج او بصوته فليستعذروا بالله من الشيطان الرجيم
اي لانه يري شيطاناً في تلك الحال **م د ت س** اي رواه
البخاري ومساير ابوداود والترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن
ابي هريرة ايضاً وهما حديث واحد ولعل وجه التفرق والحادة
الرفوع والتبني على ان الحاكم انما روي الفقرة الثانية من الحديث
لكن قيل فيهم من ليس في اصل الاصيل فبرق الاعتراف على المصنف
حينئذ في التامه على الدال في اصل الاصيل لكنه متأخر في
اصل الجلال واكثر الشيخ وموافقا لابي الدرقوم التابعة للموافق
للتزيين الموضوع في صدر هذا الكتاب **وكذلك** اي يتقون بالله
من الشيطان الرجيم **اد اسمع صباح الكتاب** بضم النون
ويجوز كسرهما على ما في القاموس ومولداً في نسخة مصححة اي
صباحهما **س م س** اي رواه ابوداود والنسائي والحاكم كلهم
عن جابر بن عبد الله وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم **واذا روي**
الكسوف بضم النون ومولدة التفسير الى سواد والخلف في
الكسوف والخسوف هما مامة اذ فان اولها قال الكرماني يقال
كسفت الشمس والقمر ففتح الكاف وكسفت اي كسفا وانكسفا
وخسفا بفتح الخاء وهما والخسفا كلهما بمعنى واحد وقيل
الكسوف تغيير اللون والخسوف ذهابه والمشهور في استعمال

الفقهاء

الفقهاء وان الكسوف للشمس والخسوف للقمر واختاره ثعلب
وذكر الجوهري انه افسح وقيل يتعين ذلك وحكي عياض عن بعضهم
عكس ذلك ومطلحة النبوت الخ في القرآن في القمر وقيل يقال بهما في
كل منهما وبه جاءت الاحاديث والاشك ان مدلول الكسوف لغة غير
مدلول الخسوف لان الكسوف هو التغيير الى السواد والخسوف هو
النقصان فاذا قيل في الشمس كسفت او خسفت لهما تغيير
ولم يفتح النقص سماع وكذلك القمر ولا يلزم من ذلك لهما مامة اذ فان
وقيل يلزم كفا في الابتداء بلخافي انها والله اعلم **فليستعذروا بالله** اي
لدفع البلاء **واذا سمعتم** اي على جملة العظم والنساء **والصلاة**
اي كل من صلاتي الكسوف والخسوف جماعة او منفردا على ما هو
مقرر عند الفقهاء **وليستعذروا** اي على المساكين والفقراء **م د ت س**
اي رواه البخاري ومساير ابوداود والنسائي عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات
الله لا تحسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايت ذلك فاذا رآه
الله وتنبوا وصلوا واتصدقوا **واذا روي** اي لعل اي غره القمر
اوليبتين او الي ثلاث او الي سبع ولا يلتزم من اخر الشهر ست
وعشرين وسبع وفي غير ذلك ثم كذا في القاموس والمشهور انه
من اول الشهر الي ثلاث واقصر عليه في المذهب **الله اكبر** اي
رواه الدارمي عن ابن عمر **الله اكبر** بكسر الهمزة وتشديد
اللام المفتوحة امر من الاهلال قال المصنف بفتح الهمزة يقال
اهل الاهلال واهل بالضم واستعمل اذ ابصر واهله الله اي اطلعه

واهل الله اذا بصوته واصل الهملا رفع الصوت كأنهم اذا ارادوا
 الهملا رفعوا اصواتهم بالتكبير وسند الهملا في الاحرام وهو
 رفع الصوت بالتلبية انتهى فالمعنى الهملا اطلع هذا الهملا
عليها باليمين اي مرفوعا بالبركة **والايمان** اي مصحوبا به
والسلامة اي من كل افة **والاسلام** اي امتثال شرائع
 والرفق **بما تحت** وترحمي لهم بعد تخصيصهم ومن خصصا
 رواية ابن حبان **وفي ذلك الله** فيها التفات كما لا يخفى وهو
 بفتح الكاف فان التمر كذا كما هو مقرر فيما وقع في بعض النسخ
 المصحح بكسر الكاف وهو غير محم **رت حبني** اي رواه
 الترمذي وابن حبان والدارمي عن طلحة بن عبيد الله **هلال**
خير يا ارفع علي انه خير مستد احمد وفي اي هذا هلال خير
 تفاؤلا وخبر معناه دعا في نسخة بالنصب اي جعله
 هلالا خير **ورشد** بضم فسكون ويجوز فتحها اي هداية
 الى القيام بالعبادة من ميمات الحج والصوم وغيرها قال
 تعالى ولما نزلنا من السماء الالهة الآية **اللهم اسألك من خير**
هذا الشهر اي الذي يبدى هلاله او ابتد اجماله **وخير القدر**
 يسكون الهملا وفتحها اي خير ما قد روي من الامور وهو بلجر
 عطف على ما قبله وهو الظاهر بحسب اللفظ والمبني
 وفي نسخة بالنصب عطف على محل من خير او على ان من
 مرأية فيه وهو الظاهر باعتبار المعنى **واعوذ بك من**
شوه اي من شوه هذا الشهر وشوه القدر وهو اختصار او اكفا

علي انه ص

او ان المراد بالقدر ليلة القدر لا مكان وجودها في كل شهر
 وترك ذكره هنا لانه لا يشترط ما ولا يبعد ان يكون التقدير
 واعوذ بك من شوه اذكر **ثلاث مرات ط** اي رواه الطبراني
 عن رافع بن خديج **اللهم ارزقنا خيره** اي خير هذا الشهر
 او الهملا **ونصره** وهو مقدم على خيره في بعض النسخ وهو
 موافق للسلاح ومطابق لاصل الهملا وفي اصل الاصيل
 خيره مقدم وهو خير فانه اعم وما بعد تخصيصات
 من قوله **وبركته وفضله ونوره** والمراد وجود هذه الاشياء
 فيه **ونفوذ بك من شوه** اي شوه الهملا او الشهر
 باعتبار اوله **وشروا بعده** اي الى اخره **مومض** اي رواه
 ابن ابي شيبة موقوف عن علي رضي الله عنه **واذا انظر**
الى القمر فليقل اعوذ بالله من شر هذا قال المصنف
 يعني القمر اذا غسق اي اظلم ودخل في الغيب انتهى ويؤيده
 انه في بعض النسخ من شوه الفاسق **ت من مس** اي
 رواه الترمذي واللساني والحاكم عن عائشة رضي الله
 عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى قمر فقلت
 يا عائشة استعيني بالله من شر هذا فان هذا هو
 الفاسق اذا قرب قال **ميرك** الفاسق هو الليل اذا
 غاب الشفق وقوي ظلامه من غسق يفسق اذا اظلم
 واطلق هنا على القمر لانه يظلم اذا اكسف انتهى وقال
 البيضاوي ومن شر غابتي اي ليل عظيم ظلامه

في

من قوله تعالى **وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى** الليل إذا أوقب أي دخل ظلامه من كل شيء وتخصيص
 لأن المضاد فيه تكسر ويعسر الدفع ولذا قيل الليل الخفي للوقت وقيل
 المراد به القمر فإنه يكسف ويفسق وقوله **وَاللَّسْوَفِ قَلْبٌ**
 تفسير من أنزل عليه الكتاب وأمر بتبيين ما في الخطاب هو الصواب
 عند أولي الأبواب لاسيما وقد أتى مادة الحصر المانع لإرادة غيره
 من المعاني المحتملة مع أنه أيضا من المعاني اللغوية الحقيقية
 لأعلي ما ذكره ميرك وجعله من المعاني المجاورة في القاموس
 الفاسق القمر أو الليل إذا غابا لشفق ومن شق غاسق أو وقت
 أي الليل إذا دخل وعن ابن عباس وجماعة من سألوا كذا أقام انتهى
 فالتحقيق أن لفظ غاسق إذا كان منكرا احتمل معاني مختلفة أما
 إذا كان مقرا فالفرق الأكبر هو القمر وينصرف إليه أيضا المنكر
 فتدبر وإذا رأيت ليلة القدر أي علامتها فليقل **الْقَدْرُ أَنْتَ**
عَفْوٌ أي كثير العفو **وَحَبَّتْ** العفوي من عبادك أو حبت أن
 تقص عنهم وهو الملام لقوله **فَاعْفُ عَنِّي** وفي نسخة **عَفَا عَنِّي**
قَس أي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عائشة
وَأَنْظُرْ وَجْهَهُ وفي القاموس نظره كضربه وسعده والظاهر
 بعينه أي وبهذه البقعة الظاهرة وقد يتعدى بنفسه وإن كان
 استعماله الأكثر بالفتح على نزاع الخلاف أو نظره بمعنى البصر
 أي إذا رأي وجهه **وَالْمَاءُ** بكسر الميم وسكون الراء مرة ممدودة
 وهي النظرة **الْمَاءُ أَنْتَ حَسَنٌ خَلْقٌ** بتشديد السين
 وفتح الحاء وفيه أي قوله تعالى **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**

لأسيما وهو صلي الله عليه وسلم كان في كمال حسن الخلق كما إن كان
 في خلق عظيم ولذا قال **أَحْسَنُ خَلْقِي** بصمتين ويسكن الثاني
 والمراد به شوق ذلك الحسنيين أو الزيادة في الترتيب **حَبَّتِي**
 أي رواه ابن حبان عن ابن مسعود والدارمي عن عائشة وفي نسخة
 بالفتح **بَدَلِ** الميم فهو رطب البهقي **اللَّهُمَّ كَحَسَنَتِ** أي خلقي
صُورَةُ الظَّاهِرَةِ فَأَحْسَنُ خَلْقِي أي أخلاقي **بِالْبَاطِنَةِ وَحَرَمٌ**
وَحَمِيٌّ أي ذاتي أو بدني بذكر الجزاء الأشراف وإرادة الكل **عَلَى النَّارِ**
رَأَى رواه البراءة في نسخة صحيحة ابن مردويه عن عائشة
 وكذا عن أبي هريرة **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي** بتشديد
 الواو من التشوية وهي جعل الاعضاء سليمة متوالة مفدة
 لمنافعها **وَأَحْسَنُ صُورَتِي** أي على وجهي كما لها **وَأَنْ** أي زينة
مِيٍّ مَا شَأْنُ أي ما عسى من عيوري أما يفقد أو ينقص وأي
 رواه البراءة عن انس **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ**
 بتشديد اللام وتخفيفها كما قري بها في قوله تعالى الذي خلقك
 فسوّك فعدله **فَعَدَلَهُ** بالتعديل جعل البنية معتدلة متناسبة
 الأعضاء ومعدلة بما يستبعد ههنا القوى وأما التخفيف
 فمعناه أنه عدل بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت أوصفك
 عن خلقه غيرك وميزك بخلقك **فَارَقَّتْ** بها خلقك سائر
 الحيوانا كذلك **لِحَقِيقَةِ** البهيماء **وَيَوْكَلُ** الجنيد تشوية
 الخلق بالمعرفة وتعديلها بالإيمان **وَصُورَةُ وَجْهِ** أي الذي
 عليه مدار الحسن وأساس ما به التمييز **فَأَحْسَنُ** أي من

وطعوا ومارزقناهم ينفقون فانقلع نفس ما اخفيهم
من قوة اعين جربا كما لو يعلمون اي جزاؤا فاحيث كانوا يخفون
اعمالهم فاخفي الله ما عني لهم وقد فرحتم بشكون اليها
في اخفي وهاو اذ علي المقصود وتؤيد الحديث القدسي
اعدت لعبادي الصالحين ما العين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيه دليل على اننا لذكر
القلبي افضل ثم اللسان الاخفائي لما ورد من ان
الذكر الخفي الذي لا يسمع له لفظة سبعون ضعفا وورد
خير الذكر الخفي ثم فيه جواز اطلاق النفس على الله
ما اعتبار ذاته خلافا لمن مع وجعل علي المشاكلة كما في قوله
نعماني تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك لكن يرو عليه
قوله سبحانه لا اخصى تناعليك انت كما اثبت علي
نفسك ولعل وجه المنع انه ما خوذ من النفس وما يعالي
منزه عن النفس والظاهر انه ما خوذ من النفس فيجوز
اطلاقه عليه بهذا المعنى والله اعلم قال المؤلف قالوا
النفس يطلق علي الذات وهو المراد في الحديث والقرآن
في حق الله تعالى **وان ذكرني في ملائكة** بمختلين اعني جملة
وفي النهاية الملائكة اشرف الناس وروساؤهم ومقدموهم
الذين يرجع الي قولهم وهو يجب ان يكون ذكر الخفية ايضا
كما يشتر اليه حديث اذا الله في الغافلين بمنزلة الصابر
في الفارين ويحتمل ان يكون المعنى معللا وهو لا يفيد

الجهر الخارج عن الحد فان صلى الله عليه وسلم قال لبعض
الصالحين حين رفعوا اصواتهم بالذكور علي وجه المبالغة
اربعوا انفسكم فانكم لاندعون احم ولا غائبا **ذكرته في ملائكة**
خير منه اي من ملائكة ولعل علي حذف المضاف او عني
اذا قلنا قلنا الملائكة فانه مفرد اللفظ جمع المعنى ليس ان
مفرد من لفظه لكن قال ميرك كذا وقع في اصل السماع
وجميع النسخ لخاصة منه بضمير الواحد والذي في الهود
من البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه منهم بضمير
الجمع انتم اي ولعله لم يذكر ميرك النسائي شيئا او
وجد فيه بلفظ المفرد لكن كان عليه ان يقدم النسائي
علي البخاري قال المؤلف فيه دليل علي جواز ذكر الجهر
خلافا لمن منعه واستدل به المعتزلة علي تفضيل
الملائكة علي الانبياء ولا دليل فيه لان الانبياء لا يكونون
غائبا في الدارين وقيل لان تفضيلهم بالنسبة الي
من هو قهرهم سبحانه وتعالى انتهى وقيل المراد بالملائكة
الملائكة المقربين واوراح الانبياء والمرسلين فلا دلالة
علي كون الملك افضل من البشر **الحديث** بالنصب ويجوز
رفع وجوه كما سبق في الاية وفيه انما ان الحديث له ثمة
وهو قوله وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان
تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعوان اناني يمشي اتيته
هرولة والباع والبوع بالضم والفتح مجعني طول ذراعي

بين العالمين **وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ** أي جمع لي بين الحسن والحسين
والمعنوي المعنونة بنور علي بن أبي طالب الأخيرة بحسن الظاهر
مع سوء الباطن قال تعالى في حق المنافقين وإذا رايتهم فجنبك
اجسامهم **طس ي** أي رواه الطبراني في الأوسط وابن أبي شيبة
كلهما على أنهما أيضا وحكي أن أبا يزيد رأي وجهه في الخراب فقال
ظهر الشيب ولم يذهب القبيح لا أدري ما في القبيح **وَأَسْلَمَ عَلِي**
أَحَدٌ فَلَيْقِلَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أي بصيغة الجمع ولو كان واحدا
أما قصد التغطية أو ما لاحظته لمن معه من المسلمين **خم م س**
أي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة في الأذكار
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم علي صورته طوله ستون ذراعا
فلما خلق قال الله أذهب فسلم علي أولئك نفر من الملائكة جلوس
فاسمع ما يخبرونك فأنها خبيثك وخبيث ذريتك فقال السلام
عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فراوده ورحمة الله الغني
وفيه دليل على أن السلام عليك يصلح للتخية وجوابها
لكن مشروط أن يكون أحدهما بعد الآخر فلا يكونا معا كما يقع
كثيرا فإنه حينئذ يجب على كل منهما جواب الآخر **السلام عليك**
أي بصيغة الواحد أشعارا بأنه جائز أن الأول الأول **د ق**
س ي أي رواه أبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني عن
أبي جبر بن بضم جيم وفتح راء شديدا أو اسم جابر بن سليم **ورحمه**
الله د ق س ي أي رواه أبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني

روي

عن

عن عمران بن حصين هذه الزيادة وهذه نكتة إعادة الرموز وكذا
قوله **وبركاته د ق س ي** أي الأربعة المذكورة عنه أيضا ولعله
روي عنه روايات قال كسيرك ولم يعلم ما فائدة تكرار
الأرقام قلت لعل الفائدة أن في بعض رواياته الاختصار
علي رحمة الله وفي بعض رواياته زيادة وبركاته والله سبحانه
اعلم **وإذا رد السلام** أي على أهل الإسلام قال **وعليكم السلام**
أي السلامة الدنيوية والأخروية **ورحمه الله وبركاته** وهذا
أكمل الروايع جواب السلام وأما **ع من ج ب** أي رواه الجماعة وابن
مردويه عن عائشة والنسائي وابن حبان عن انس لما وقع في بعض
الشيخ أن كلهم عن انس فيه بحث إذ لا معنى لتكرار رمز النسائي
مع وجوده في رمز الجماعة ثم في بعض النسخ رمز مسلم بعد العين
فقال الميرك ذلك وقع في أصل السماع وهو لا يخالف عن تكرر التخي
يعني لدخوله مع الجماعة لكن يحتمل أن يكون فيها إشارة إلى أن
لفظ الحديث مسلم أو أنه رواية أخرى عن انس من غير دابة
عن الجماعة والله أعلم **وعلي أهل الكتاب** أي وإذا رد عليهم
قال عليك م ق س ي أي رواه مسلم والترمذي والنسائي
عن ابن عمر **أو عليك** أي بالواو أو للتشويخ **خم د ق س**
أي رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
عنه أيضا قال المصنف كذا أورد في الرد على أهل الإسلام
بالواو وأما علي أهل الكتاب فجورد بالواو وغير الواو أكثر
الروايات باتساقها وقد استشكل جماعة الأئمة من حيث

ان الواو تقتضي التشريك **قال الخطابي** عامة المحدثين يروون
هذا الحرف وعليه كمال الواو وكان ابن عيينة يرويه بغير واو **قال**
الخطابي في هذا هو الصواب لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه
مردودا عليهم خاصة واذا ثبت الواو تقتضي المشاركة معهم
فيما قالوه انتهى واذا كان اثبات الواو اكثر واتفق عليه الشيوخ
فلا إشكال فيه من وجهين احدهما ان التام هو الموت فهو في علي
ظاهره فلما قالوا الموت عليكم فقال وعليكم الموت اي نحن وانتم
فيه سواء اي كلنا نموت وان شائي ان الواو لا يشد او لا يستيناف
للعطف والتشريك فالتقدير وعليكم ما تستحقونه من
الدم واللعن انتهى كلامه ويمكن ان يقال لانه لما سمع منهم لفظ
السلام عليكم قال عليكم ولما سمع منهم لفظ السلام عليكم
قال وعليك واراد به السلامة الدينية بنا على حسن المعاملة
الوفية وبها الظاهر من اطلاق الآية القرآنية واذا اخبرته
بحقبة فحسبوا يا حسن منها او ذؤ واما الاحسن للمسلمين
والرعاة كمال الكتاب والله اعلم بالصواب هذا وفي الاذكار واعلم
ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فياتي بعضهم بالجمع وان كان المسلم عليه واحد او يقول المحب
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو العطف ثم ذكر
انه قال اصحابنا فان قال المتدعي للسلام عليكم حصل السلام
وان قال السلام او سلام عليكم حصل ايضا واما الجواب فاقل
وعليكم السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال عليكم

السلام

وكان جوابا

السلام اخره ذلك انتهى ولا يخفى ان قوله وان قال السلام او سلام
عليك مراده ان قال السلام عليكم او سلام عليك باللام او التثنية
حاز وليس المراد انه ان قال السلام به ون عليك فانه غير جائز
اتفاقا نعم السلام سنة والجواب فرض كفاية اجماعا لكن هذه
السنة افضل من الفرض لما فيه من التواضع وحمل المحب على الجواب
بالسبب ولا بد من اسماء على كل منهما خلافا لما يفعله كثير من
العلماء وبعض الطلبة باخفاء السلام او رده والاكتفاء بشارف
بعض الاعضاء ونحوه **واذا قيل** يضم الباء تشديدا للام من
التبليغ اي بلغه **احد سلاما من احد فليقل** **وعلى السلام**
ورحمته الله وبركاته اي رواه الجماعة عن عائشة او عليك
السلام اي رواه النسائي عن انس فيجوز الاكتفاء بالاول
والجمع بينهما افضل والتثنية واختلاف الرواية **واذا عطف**
بفتح الطاء في نسخة بكسرهما ولم ازلها اضلا في اللغة **فليقل**
اي ند بالحمد لله وهذا ادناه **خ وس** اي رواه البخاري
وابوداود والنسائي عن اي مريق **على كماله** **د س** مس
ق اي رواه ابوداود والترمذي والنسائي عن رفاعه بن رافع
والحاكم وابن ماجه عن علي والحاكم عن ابن مسعود كذا في نسخة
صحيحة **وقال** ميرك رواه ابوداود عن اي مريق والترمذي
عن اي يوب والساق عن علي والحاكم والنسائي عن ابن مسعود
ايضا انتهى والمقصود ان هذه الزيادة ذكرها اصحاب
الرموز المذكورة ايضا فاقول فانه غير ظاهري من العبارة المسطورة

مباركة

فكان حقه ان يقول الحمد لله على كماله رواه كذا **الحمد لله محمد**
كثير الطيب الذي مقرونا بالاطلاق **مباركة** **كافية** عليه السلام ان كلام
 الضميرين للحمد وان البركة فيه باعتبار ان الله عليه باعتبار اثاره
كما يحب ربنا اي في الدنيا **ويرضي** اي يثيب عليه في العقب
دس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن رافعة
 ابن رافع **الحمد لله رب العالمين دس** **سج** اي رواه ابو
 داود والترمذي والنسائي وابن جبان كلهم عن سالم بن عبد الله **وليقول**
 اي السامع **وجوز** **اله** اي للعاطس وفي نسخة بصيغة المجرور
 وجزم الحنفية **ببرحك الله** جملة خبرية مبني دعائية
معني دس **دس** **مس** اي رواه البخاري وابوداود والترمذي
 عن ابي هريرة وابوداود والترمذي والنسائي والترمذي عن سالم بن عبد الله
 ايضا والترمذي والنسائي والحاكم عن ابي ايوب ايضا والنسائي
 وابن ماجه والحاكم عن علي ايضا والنسائي والحاكم عن ابن مسعود
 ايضا كذا ذكره مايل وفي نسخة صحيحة رواه الثلاثة الاول
 عن ابي هريرة والثلاثة الاخيرة عن ابي ايوب وعلي ايضا
 هذا او لا يظهر وجه تقديم الحاكم على النسائي هذه اوقات
 المصنف قوله **وليقول** **اله** اي للعاطس لما في صحيح البخاري
 عن ابي هريرة يرفعه اذ اعطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل
 من سمعه ان يقول له ذلك لا كما قال بعضهم انه على الكفاية
 فاذا قال بعض السامعين سقط عن الباقي ذكر السلام وليس
 كذلك بل هو كالترسمية على الاكل لا تسقط عن احد يقول

بعض

بعض الاكلين بل على كل اكل ان يسمي والله اعلم انتهى وما يخالف
 لمذهبنا من جهة انه فرض كفاية بلا خلاف ومخالف لمذهب
 من وجهين احدهما ان التسمية سنة كفاية عند الشافعي
 كما حرمناه في شرح الثمالي وثانيهما ان جواب العاطس سنة
 كفاية في مذهب الشافعي في شرح مسلم للنووي تسمية
 العاطس سنة الكفاية اذ انفرد بعض احاضرين بسقط عن
 الباقي وقال في الاذكار احسانا رحمه الله قالوا انتم
 العاطس سنة على الكفاية انتهى **فكم** الافضل ان يسمي
 العاطس كل سامع حمله كما في رد السلام والله اعلم **وليدع**
 بصيغة المجرور وفي نسخة علي **بالحال** **يهديك الله** **ويصلي**
بالك اي شانكم وقيلكم او حالكم وفي شرح المفاتيح البالد القلب
 يقول فلان ما يخطر ببال اي لقلبي والبالد رعا العيش يقال فلان
 رعا البالد اي واسع العيش والبالد الحال يقول ما بالك اي ما
 حالك والبالد في الحديث يحمل المعاني الثلاثة والاولى الحمل
 على المعنى الثاني انب لغو المعنيين الاولين ايضا
قلت ولما اذ حمل على المعنى الاول فقامت حوز الاكتفاء
 باحدهما او ايراد الخطاب لكن التعظيم اكل والجمع بينهما افضل
 وهذا الرد سنة والضمير في عليه تحبب العاطس **دس**
مس اي رواه البخاري وابوداود والنسائي عن ابي هريرة
 والترمذي والحاكم عن ابي ايوب **يعف الله لي ولكم دس**
سج اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن جبان كلهم

عن سالم بن عبد الله **س** و**مس** اي رواه النسائي وابن ماجه
والحاكم عن عائتي والنسائي والحاكم عن ابن مسعود ايضا قوله لنا
ولاكم بدل في ولاكم فيكون الحديث عند ههم يغفر الله لنا ولكم ثم قوله
يرحمنا الله وياكمه ويغفر اي الله لنا ولكم موطا اي رواه مالك
في الموطا موقوف من قول عمر بن زياد الجملية الاولى **وان كان** اي الحسن
الحامد **كتابيا** اي يتوعد يا اولي النصارى **قيل الله** الاظهرهم اي الحسن
الكتابي **يهدىكم الله ويصلح بالكم** يعني ولم يقل لهم بركم
الله او يغفر الله لكم **ت دس** من اي رواه الترمذي وابوداود
والنسائي والحاكم كلام عن ابي موسى الاشعري ان اليهود كانوا
يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجون ان يقول
لهن بركم الله فيقولن لهم يهدىكم الله ويصلح بالكم **ومن قال**
عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل حال ايا كان
لم يجد وجع ضرس ولا اذن الجملة خبر من قال او جزاؤه واليعني
ما دام حيا لم يجد وجع شيء من ضرس ولا اذن **ابن** اي الى اخر عمره
مومص اي رواه ابن ابي شيبة موقوف من قول علي قال القسطنطين
هذه موقوف ورجاله ثقات ومنه لا يقال من قبل الراي فله حكم
الرفع ذكره مير **واذا طفت** بتشديد التاء اي صوتت
اذنه من الطنين كما مر صوت الذباب والطست على ما في القاموس
فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم وليصل عليه الظاهر
انه عطف نفسه به **وليقول ذكر الله سبحانه** من ذكر في اي اخبار
وفيه ايما الى ان هذا اعلامة من يذكر في الجملة والجملة في المبني

خبرية

خبرية وفي المعنى دعائيه الشائبة **ط** اي رواه الطبراني وابن
النسائي كلاهما عن ابن رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم **واذا ابشر** بصيغة المحمولى من التبشير اي اذا ابشر احدكم
بشر اي بحبه ولعبه وبفرجه **فليجدا الله** اي فليشكره وخص
الحمد لانه راس لشكر فانه اظهر انواعه **خ دس ق** اي رواه البخاري
ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة في شتا
حديث الاول **اوجدا وكتبوا** **س م** اي رواه النسائي ومسلم
كلاهما عن ابي سعيد **اوسجد لله شكرا** اي ان كان نفي تحليلة
او تحة جزئية ومي غير مكرهه عند اصحاب اي حنيفة وسنة
عند الشافعي والنبات **س** اي رواه الحاكم واحمد كلاهما عن عبد
الرحمن بن عوف **واذا راى من نفسه او ماله او غيره** اي من نفس
غيره او ماله **ما يحب** من الاحتجاب اي ما يستحسنه **فليذكر**
بالبركة اي بان يقول بارك الله في نفسي او مالي او بارك الله له
في نفسه او ماله او بخودك **س ق مس** اي رواه النسائي وابن
ماجه والحاكم عن عامر بن ربيعة **واذا ارادتموه ماله** يضم تون
وميم وتشديد واوي زيادته **قال** المصنف اي كثرة التواتر
وامول كسر اللام في الاصول ولوروي بفتح اللام له وجه وجبة
من شموله حيث يد جميع ماله من جماله **وقال الله صل**
على محمد عبدك ورسولك اي صالة وعلى المؤمنين والمؤمنات
اي تنموا **وعلى المسلمين والمسلمات** كذا في اصل الجلال وفي
اصل الاصيل والمسلمين والمسلمات وما والاظهر فان المؤمنين

والمسلم بمعنى واحد على الاثر ولا يمتدح ان شرعوا وان اختلفوا
 لغة ولا يبعد ان يراد بالمؤمنين عمومهم من جميع الامم وبالمسلمين
 خصوص هذه الامة كما يشير اليه قوله تعالى هو سبحانه المستمدين
 من قبل وفي هذا الآية وحيد وجود علي لما فيمن الاشعار
 بالاستقلال والله اعلم بالكل **ص** اي رواه ابو يعلى عن ابي سعيد **واذا**
راى اخاه المسلم يضحك اي بدد من الفرح والسرور قال اي
 له **اتضحك الله مستك** اي ادام الله ضحكك مستك ظاهرا وسري
 قلبك باطنا **خ** اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عروصي
 السبعة وفي نسخة كلهم عن سعد بن ابي وقاص **واذا احبب اخاه** اي
 محبة زائدة علي ما يقتضيه عموم محبة المؤمنين **فليعلم ذلك**
 من الاعلام اي فليخبر كون محبة له محبة ايضا في كتاب في
 المختارين في الله **ي** **س** **رحب** اي رواه ابن السني عن المقداد بن
 معدي كرب والنسائي في اليوم والليلة وابوداود وابن حبان
 عن انس ورواه الترمذي ايضا وقال حسن صحيح **فاذا قال له اني**
احبك اي في الله كما في رواية ابن السني اي لا احله قال **احبك**
الله الذي احببتني **س** **رحب** اي رواه النسائي وابوداود
 وابن حبان عن انس وابن السني عن المقداد والظاهر انه مع ما
 قبله حديث واحد فلم يظهر وجهه فلهذا يخصص او تكرير ومورثها
 وتقديم اليه اشارة وتاخيرها اخري ولا بد من توجيه تبيين الوجه
 الاخرى لكن كتب ميرك في الهامش ان الحديث الاول رواه كلهم
 عن المقداد والثاني كلهم عن انس وهو محتمل لانه لسائر الحواشي

غير

غير ملائم للغة الرابطة بين الحديثين في قوله المصنف فاذا قال
 له فتأمل لظهورك وجه لكل **واذا قال** اي المحب او غيره له **يعني**
الملك قال قوله اي وغير ذلك او لك غير ايضا وانما مشاع علي
 السنة العامة وبدايك فهو مخالف للرواية ومنها في الدراية
 فان الشك في مقام الدعاء وان يكون بنفسه البد اس اي
 رواه النسائي عن عبد الله بن سرجس قال **ك** ميرك ورواه
 مسلم ايضا معناه من حديثه **واذا قيل له كيف اصبح** **او لم يصب**
قال احمد الله اليك اي احمد معك فاقام الي مقام مع وقيل
 معناه احمد اليك نعمة الله بحديثك اياها كذا في الهامش ولا يظهر
 ان يقال التقدير احمد الله من باب اليك **ط** اي رواه الطبراني عن
 ابن عمر وبالواو **واذا ناداه وحل رد عليه لبنيك** اي من بني الازد
ي اي رواه ابن السني عن معاذ وفي نسخة عن علي وفي اخري
 عن عمر **واذا صنع** بصيغة المجهول اي فعل اليه **م** **عرف** اي
 احسان صوري او معنوي فاذا علم او افاضه مع **ف** **فقال**
لفاعل جرحك الله خير **فقد بلغ في التثنية** اي بالغ في ثناء صانع
 المعروف **وخرج عمر ع** **شكره** حيث اظهر بحجته **واحالة**
علا ربه **س** **رحب** اي رواه الترمذي والنسائي وابن حبان
 عن ابن عمر وفي نسخة منسوبة الي ميرك كلهم عن سامة وقال
 الترمذي حسن غريب **واذا عرض عليه اخوة من اهله وماله**
 اي ليأخذ ما شاء من ماله كما فعله ايضا مع اخوانهم المهاجرين
 حيث عرضوا عليهم تسامهم وعبيدهم وجوارهم وبيوتهم

ويسأله عن علي ما اختاره من الاموال يملكونه ومن النساء
 يطلعن بها حتى يخرج من العدة في تزوجها قال اي الموضع
 عليه للعارض سواء اختار شيئا منهما ام لا **بارك الله في اهلك ومالك**
 بكسر اللام ولوروي بفتح الهاء وجهه **خ س ي** اي رواه
 البخاري والترمذي والنسائي وابن السني عن انس **واذا استو**
فنيه اي اخذه وافيا وقبضه تماما قال **اوفيتني** اي اعطيتني
 حقيا وافيا اي فعلت الوفا معي حيث ادبت فيما عديت من
 الاجل **وفي الله بك** اي اعطى الله اجرك وافيا او قام بجزائك
 ووفاء وعدك ايما قوله تعالى ووفوا بعهدي اوف بعهدي
خ م س ي اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه عن ابي هريرة **وفي الله بك** بالتخفيف وفي نسخة
 بالتشديد وهو يبلغ في مقام التاكيد كما قال تعالى وبرا بهيم
 الذي وفي ووال المصنف يقال وفي بالشيء او في ووفي
 بمعنى اي ادبت ما عليك اذ ي الله عنك **خ** اي رواه البخاري
 عن ابي هريرة **اوفاك الله** م اي رواه مسلم عنه ايضا وفيهم
 من كلام صاحب السالاح انه رواية للبخاري ايضا حيث قال
 وفي رواية للبخاري اوفيتني وفي الله بك وفي اخبره اوفاك
 الله فامل ذلك مبرك **واذا راى ما يحب** اي ما يستحسنه
 في نفسه او غيره وفي نسخة بفتح الكا اي اذا راى شيئا ما يحب
 ويطلب من استخارته دعا او قدوم سفر او عافية مرض او قراغ
 تصيف وامثال ذلك **الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات**

اي تكمل الاموال الصالحة من الصلاح ضد الفساد وان راى ما
يكروه بفتح اليا وفي نسخة بضمها قال **الحمد لله على كل حال** اي من
 السراء والضراء وزيد في رواية وتوفى بالله من حال اهل النار
 ايما الى ان كل حال من الشدايد المذكورة هو على النفس ما عدل اهل
 النار موجب للحمد والشكر فانه اما كفارة للسيئات واما رفعة
 للدرجات **فمسي** اي رواه ابن ماجه والحاكم وابن السني
 عن عائشة **ما انعم الله على عبده من نعمة** ما نافي عن زائدة
 للاسم مفرقا اي ما انعم الله على عبده من عبده اي نعمة كانت
فقال الحمد لله الا وقد ادي شكرها اي الاعرف بنعمها وقيام بها
وكتب الله له ثوابا فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها
 اي جزاها واجرها فان قالها الثالثة غفر الله اي له جمافي
 اكثر النسخ المصححة **ذ نول** اي جميعها **مس** اي رواه الحاكم
 عن جابر **ما انعم الله على عبده نعمة** اي دينية واخرية
 ظاهرة وباطنة **فقال الحمد لله رب العالمين الا كان اي**
 العبد قد اعطى خيرا مما اخذ من الامور الفانية
 وانما اعطاه من الكلمات الباقية الا الا كان الله قد اعطى
 العبد خيرا مما اخذه العبد وحاصبه **ان توفيق الله**
 تعالى اياه ما حمله افضل من كل اعطى نعمة **ش** اعلم ان
 قوله اعطى بصيغة المعلوم تصحيح اصيل وبالجهول تصحيح
 خلال والله اعلم بحال **ي** اي رواه ابن السني عن انس **واذا**
ابلى بالدين اي الشير قال **الله اعفني** بهم وصل وكسر

القائل لكي يغايته وكفالك الشئ كفيما علي ما في الصحاح وفي نسخة
 الكفني من الكفاي بمعنى واحفظني **بحال ذلك عن حرملك واعني**
بعضك عن من سواك وفي رواية يقول بعد صلاة الجمعة سبعين
 مرة اللهم اغني بحلالك عن حرملك ويطاعتك عن معصيتك وبفضلك
 عن من سواك **تساي** رواه الترمذي ولما ذكره علي رضي الله عنه
الجنة وارجع أي من زيل الهم الذي يذيق الإنسان ويهيمه دفعه
 كاشف الهم أي دافع الهم الذي يرفع فؤاد السالك ويفشاه **محبوب**
دعوة المضطرب أي ولو كان المضطرب كافرا أو فاجرا كما قال تعالى
 أم من يجيب المضطرب إذا دعاه **رحمن الدنيا** أي لجميع أفرادها
 من فيها **ورحمها** أي لخصوص المؤمنين الكائنين فيها وفي
 نسخة **رحمن الدنيا والآخرة** ورحمها ولكن لما ذكره المصنف
 حيث قال الرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم
 من أبنية المبالغة ورحم البع من رحم وهو خاص بالله تعالى
 لا يستعمل بغيره ولا يوصف بخلاف الرحيم فإنه يوصف بغيره
 ولهذا ورد في الدنيا والآخرة أنه لا يخفى عدم ظهور
 ارتباط وجه التغليب الذي ذكره بما قبله بل إنما يلائم ما قبل من
 أن رحمة الرحمن العمومية المستفادة من زيادة المبالغة أن يكون
 في الدنيا عامة للمؤمن والكافر بخلاف رحمة الرحيم فإنه مفادة
 مبالغة مختصة برحمة المؤمنين كما يشير إليه قوله تعالى
 ورحمته وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ربهم لتحقيق
 أن رحمة الرحمن عامة للخلق في الدنيا والآخرة ولذا ورد **رحمن**

الدنيا

الدنيا والآخرة كما في الحديث الذي يليه وإن رحمة الرحيم متعلقة
 بالمؤمنين خاصة في الدارين كما قال هذا في الحديث **رحمن الدنيا**
ورحيمها ولعل ما ورد في بعض الروايات يا **رحمن الدنيا ورحيم**
الآخرة روعي فيه جانب التغليب لكل منهما فإن **رحمن الدنيا** أي رحمة
 توجد في حق الكفار رجال خلودهم في النار قلت **نعم** في وجود
 وسائر وجوده إلا إذا كانت مخصوصة وإن كانت محبة حقيقة كما
 حقق في نعم الكفار أيضا في هذه الدار ولولا نعم وجودهم السببية
 عن رحمة لغفوا بالكلية وهو وإن كان قد بقا الله نعم في حقهم
 لكن يغفون بها نعم في حق غيرهم وأيضا لم يظهر حال الباطل
 الحلال إلا بوجودهم في النار مقابلته لظاهر الجمال بوجوده
 الخفية فيها ولما كان مقتضى الجمال أن يعدمهم ويفنيهم وغلب
 الجمال في أن يبقيه لهم ظهر معنى الحديث القدسي والكلام اللاهوتي
 غلبت رحمتي غضبي كما أن العدم السابق كان موجبا لرحمة
 بعض الخلق ولذا أجابني رواية سبقت رحمتي غضبي والله أعلم به
 فأقول الحقائق **أنت ترحمني** أي حيث لا أرحم في الحقيقة إلا أنت
فأرحمني برحمة أي عظيمة **تغنيني** من الأغصان ومرفوع باثبات
 الدنيا أي تجعلني غنيا **أنت ترحمني** أي تسببها عن **رحمة من سواك**
 والمقصود من الدعاء الرحمة التي هي بلا واسطة مخلوق والآخرة
 الحاصلة من غيره ليست حاصلة من سوي رحمة ولعلما في
 بعض النسخ من رحم تغني عن الدنيا على جواب الأمر ولزوم أن
 يكون الضمير للرحمة مجازا فلا يصح لأنه يمنع من صحة وجود لفظ

بما المتفق عليه في جميع النسخ واما على الخطاب فيصح كما انجفى من
 موى واما الحاكم وان مردويه وفي نسخة من الرعاة للبراذع الى
 بكر الصديق رضي الله عنه **الفتح** **مالك** **الملك** اي حنبه او جميع افراد
 من الملك الظاهر والباطن كالعلم والزهو والقناعة والاستغناء عما
 سوى الله **ثوري** **الملك** اي تعطي بعض افراده من بعض انواعه من **نشا**
 اي من عباده **وقتي** **الملك** اي تحله **من نشا** **وقتي** **من نشا** اي
 بما نشا **وقتي** **من نشا** اي بما تريد **بيد** **الخبر** اي والشرف من باب
 الاكتفاء او تصرف الخير لا تصرف الغير كما يد عليه بتقديم
 الجار ولا ينسب اليك الشر على مقتضى ادب ولا نشر الادب منه
 خير **انك على كل شي** من الاتيان والبرع والاعز او اذلال وغيرها
قد **يراي** تام القدوة كمال القوة **رحم الدنيا والاخرة** قال
 صاحب الكشاف وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ولذا قالوا
 رحم الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا ويقولون ان الزيادة في السما
 لزيادة المعنى انتهى وسبق التقيق والدولي التوفيق **عظيم** **بها**
 اي الرحمة في الدنيا والاخرة ذكره المصنف وهو غيظا من غيظا
 ومعنى الضوابط تعطي الدنيا والاخرة جميعا **من نشا** اي من
 خواص عباده كسليم من الانبياء وعظم من الاولياء **ومتنع** **منها**
 اي بعضهما **من نشا** اي من عباده بان تمنع من زيادة الدنيا فقط
 تخميا لاخرة وهو حال اكثر الانبياء وغالب الاولياء صلى الله
 عليه وسلم لحظوا من المقامين وان كان موافقه ما لا يكونه
 من الفقر والسكاكين ايما الى ان الحلال الاكل والمقام الفضل

وَلِهَذَا

ولهذا ذهب جمهور العلماء وعامة الشايع إلى أن التقدير للصبر أفضل
من الغنى لما ذكره وتفصيل المبحث يحتاج إلى بسط ليس هذا محله
ويان تمعّن في شأن عباد من حظ الآخرة وغنيهم ما هو أعم من
أن يكون له حظ وأخر في الدنيا لا وفيه إما الأمانة لا يمنع ما جميعا
من بعض عباده كما أشار إليه بقوله تعالى كلاً منكم وله ولأولاده
من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوظاً أي ممنوعاً غير
ربما أعطاك فمنعك وربما منعك فأعطاك ثم قال سبحانه
تسلياً للفقراء من المؤمنين انظر كيف فضلنا بقصمهم على بعض
وللآخرة الأبد درجات والذين تفضيلاً الرحمن **رحمة تقيدين**
وما من أحد منكم أي رواه الطبراني في الصغير
عن ابن أبي عمير قال قال الله عليه وآله لو كان عليك مثل جبل أحد
دينار ذعوت بهذا الدين عاقضت له عنك **وتعدّ ما يقول إذا أصبح**
وإذا أمسى أي رواه أبو داود عن أبي سعيد مرفوعاً ونظروا أن
أبلى بهم أبو ذر فليقل الله له أني أعوذ بك من الماء والحزن وأعوذ
بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين ومن زوال الرجال **وإذا أخذ**
أعيا كسر الألف أي تجزّ وكسر من شغل أي عظيم أو من جهة مباشرة
شغل جسمه قال المصنف لا عيا القلب والشغل العجز يقال
أعيا الرجل في الشيء فهو مغي وأعياها الله وأعيا علي عليه السلام أي غلبه
أنتم **وأطلب زيادة قوة** بغض الطأ واللام فعل ماض عطف على أخذ
والتوسيع لا للشك والمعنى أو لأطلب زيادة قوة ونشاط من شغل
طاعة أو عبادة **فليستح عند نومه ثلاثاً وثلاثين ولجيد ثلاثاً**

2

وثلاثين والتكبير اربعاً وثلاثين او من كل ثلاثا وثلاثين او من احدى اس
 اربعاً وثلاثين مرة **في حديث** **الحارثي** رواه البخاري ومسلم وابو
 داود والسنائي والترمذي وابن حبان عن علي واحمد والطبراني كلاهما
 عن ام سلمة **قالت** المصنف ولما سكنت فاطمة رضي الله عنهما ما تقاسبه
 من التعب وطلبت خادماً ما يعينها فذاتها صلى الله عليه وسلم اعاني
 هذا المذكور عند النوم وفي الشرب واختلف الروايات فيما تقدم من
 التسبيح والحمد والتكبير وكلها في الصحيح والاختار البداهة
 بالتكبير ويؤيد من اربع وثلاثون قلت ليس في هذه الروايات
 الصحيحة دلالة صريحة بتقديم التكبير اصلها في الظاهر من اللفظ
 الاول تقدم التسبيح لا غير ذلك في الرواية الآتية وهو قوله **اول**
كل ايم من كل الكلمات المذكورة في كل صلاة عشر او عند السجدة
ثلاثا وثلاثين ايم من كل والتكبير بالحارثي ومن التكبير في نسخة
 بالرفعي ويذكر التكبير **اربعا وثلاثين** اي رواه احمد عن ابن عمر
 وفي نسخة عن ابن عمر وثالثا او هو هكذا في اصل الاصل حيث يدك
 بظاهره ايضا على ان التكبير يتاخر عن اخويه **فقد وقع**
 الاختلاف في ان الزيادة عن الثلاثين هل هي موجودة ام لا وعلى
 تقدير وجودها هل هي مختصة بالتكبير او لا مع هذا كله كيف
 يقال وكلها في الصحيح والاختار البداهة التكبير مع ما ورد من
 حديث صحيح لا يصح بائنين بدات **فقد روي** في بعض
 الطرق الصحيحة الواردة في غير هذا الكتاب ما يؤخذ منه في
 الجملة تقديم التكبير وهو ما اخرج صاحب الرياض النضر عن

الكلام

علي

علي ان فاطمة استنكت ما تلقى من اثر الرحي فالي النبي صلى الله
 عليه وسلم سبي فاطمة فقلت فلم تحده فوجدت عائشة فاحسنها
 فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنها عائشة فاحسنها فاطمة
 فجا النبي صلى الله عليه وسلم النبا وقد اخذنا مضاجعنا
 فذهبت لا قوم فعا العلم مكانكم فبعد بيتنا حتى وجبت برد
 قدمه علي صده ربي فقال لا اعلم كما خبر اما سالتاني اذا اخذ
 مضاجعكم فلبث اربعاً وثلاثين سجداً ثلاثا وثلاثين سجداً
 ثلاثا وثلاثين سجداً خيراً لكم من خادمي يوم كما اخرجني البخاري
 واما قلت يد علي تقدم التكبير في الجملة يساهلني اعتبار ترتيب
 الذكر والاول بعد التكبير روي بالاول في الموضوع للجملة المفيدة
 لمطلق الترتيب واما لفظ الذي في قوله فذكر الخرائب داخلية
 على مجموع الجملة فيل يفيده تقدم التكبير ولذا لم يقل علماً وناجوا
 الترتيب في الموضوع مع ورود قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة
 فاعسلوا وجوهكم والايه واما قالوا يستتبه للراعية المتأخذه
 من الشدة على ان هذا الحديث معارض لسائر الاحاديث
 التي اصح منه والشرعية واما لا يخالف لظاهر الرواية
 ايضا من المناسبة الترتيب بين التسبيح الموضوع للذكر
 عن التقاير والحمد الموجب لاثبات صفات الجمال ثم اراد
 التكبير لانه اعلى العظمى والذكر بان يكون تسعة على طوط
 لا اله الا الله والله اكبر ومع هذا ما اقتضى بما روي في الرياض ايضا
 عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع فاطمة

وايكم

٥٦

الانسان وعرضه وعضديه واهوله ضرب من المشي
 بينه وبين العدو **موت سق** اي امر واد البخاري وسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي هريره وسقط
 من الترمذي من نسخة الجلال **الاخبركم** يحتمل ان تكون
 الالف تشبيه واخبركم استئناف بيان والظاهر انه مركب
 من لا النافية واستفهام التقرير كما يدل عليه قولهم الاتي
 باني **خير اعمالكم** اي بافضلها **وان كانها** اي اطهرها
 وانما **عندكم** مبالغة مبالغ في قوله تعالى
 عندكم مقتدوم ووطرف لها او لاخير والمعني عند
 ربيكم وفي حكمه لان العبرة بما عنده سبحانه **وارفعها**
 اي ارفعها وفعلة بمقتضى السببية **في ذبحانكم** اي في
 الجنة العالية **وخبركم من انفاق الذهب والورق**
 بكسر الراء وسكون الالف فضاء اي من صير فيما في سبله مع
 ابتغاء مرضاته ومن يخصص بعد تعبد الاعمال او
 يخص الاعمال بما عدا انفاق المال والقتال لقوله **وخبر**
لكم من ان تلقوا عدوكم اي بيان تستقبلوا الكفار بالجهاد
قتلوا عن انفسكم اي قتلوا انفسهم **ويضرر** اي
 يفتنهم **اعناقكم** اي كلكم او بعضكم **قالوا** اي بعض
 الصحابة **باني** اي اخبرنا واذ في نسخة يا رسول الله **قال**
ذكر الله اي مذكوره له سبحانه لما يترتب عليه من ذكره
 اياكم قال تعالى ولذكر الله الابرو **قال** فاذا ذكر في اذكاره

وقال

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتاب المواعيد هذا
 الحديث مما يدل على ان الثواب لا يترتب على قدر التعب
 في جميع العبادات بل قد يوجب الله تعالى على قليل من
 الاعمال اكثر مما يوجب على كثيرها فان الثواب يترتب
 على تفاوت الدرجات في الشرف قاله الحنفى ولا ينافيه
 ما وقع من حديث ابن عباس سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال احمرها اي
 اشدها واوقاها وهذا الحديث مذكور في كتب الكرامه
 في بحث تقضيل الانبياء على الملائكة قلت هو منسوخ
 في النهاية الي ابن عباس موقوف واضبطه بالمهمله والراي
 وذكر الجلال السيوطي في الدر المنثور بلفظ افضل
 العبادات اشدها وقال لا يعرف وكذا ذكر الزوكشي
 انه لا يعرف اي عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن ابن
 عباس موقوف بسند معروف وعلى تقدير صحة محمل
 على ما بين فيه نص من الشايع **شدها** اعلم ان خيرويه
 الذكروا وفتيته لاجل ان سائر العبادات الماله
 والبدنيه الشاقه من انفاق الذهب والفضة وملاقاة
 العدو والمقاتلة انما هي وسيل ووساطة يتقرب
 العباد بها الى الله تعالى والذكر انما هو المقصود الاسمي
 والمطلوب الاعلى كما قال تعالى اقم الصلاه لذكرى
 وانما جلوس من ذكرني فالذكر لرب العبادات والطاعات

اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي كلهم عن ابي هريرة او
ليقل انتم بالله ورسوله اي رواه مسلم عنه ايضا **الله احد الله**
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **ليقل** يضم الفاء
ويكسر اليماني لينزول من فيه المشير به الى كراهته وتنفره رغب الشيطان
وتبعيله **عن يسار** **ثلاث** **فانه لم يات الا من جهة الشمال** **المشوق**
اليها المعاصي ولذا يدخله صاحبه في اصحاب الشمال وكانت
السيئة ايضا تبغ في اليسار اشعارا بما وقع اصحاب الميثاق
في عالم الارواح عن يمين آدم وكسبان حسب ما تعلق به القضا
والقدر فقال هولاء في الجنة ولا ابالي وهو كما في النار ولا ابالي
ولا يستعد عما يفعل وهم يسئلون **وليستعد بالله من**
الشيطان **دسري** اي رواه ابوداود والنسائي وابن السني
عنه ايضا **من فتنة** **سري** اي رواه النسائي عنه ايضا قال
ميرك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بني الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق
ربك فاذا بلغه فليستعد ولينته رواه البخاري ومسلم
وابوداود والنسائي ولفظ مسلم والنسائي فليستعد بالله
وليئته وفي رواية مسلم فليقل انتم بالله ورسوله وفي رواية
ابوداود والنسائي فيقول الله احدا في اخره وفي رواية
النسائي فليستعد بالله من فتنة والظاهر من هذه الرواية
ان هذه الاقوال مخصوصة بهذه الوسوسة لا في نطاق
الوساوس خلاف ما يقتضيه ايراد الشيخ قدس سره قلت

الخاص



الخاص داخل في العام ولاد لا لانه في علي اختصاصه مع ان العبارة
بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مع ان القياس يقتضي العموم
وقد بسطنا هذه المسئلة المتعلقة بالوسوسة في اول
المقالة شرح المشكاة نوع بسط يحتاج اليه السالك
المبتدي ولا يستعني عن تذكره المتهني **وان كانت الوسوسة**
في الاعمال اي المستقلة كالصلاة او الوسايل كالوضوء والغسل
فان ذلك اي صاحب تلك الوسوسة او موسوس **لاعمال شيطا**
وقد اغرب الخفي حيث قال اي من الشيطان وان حملت الوسوسة
علي معنى الموسوس فهو على ظاهره انتهى ولا يخفى عدم صحة
الاول وكذا قوله الثاني فان الوسوسة المذكورة لا يمكن ان
تكون بمعنى الموسوس لعدم صحة الحمل والصواب ان ذلك اشار
الى ما ذكره من الموسوس اما علي تقدم يرمض او بتاويل
المصدر بمعنى الفاعل كما قرناه واشروا اليه في ضمن ما
حضرناه **يقال للخنزير** بكسر الخاء وفتح النون وفتح الهمزة
بفتح الزاي وفي القاموس الخنزير بالضم والخنزير اب
بالكسر الحري علي الفجر وخنزير بالفتح شيطان انتهى
والظاهر ان مراده بالفتح فتح الخاء والزاي وقال المصنف
بكسر الخاء المعجمة والزاي هذه الهمزة المحفوظة وروي بالضم
وهو لقب والخنزير في اللغة قطعة لم تنته انتهى ولقد تم
عن القاموس انه اسم للشيطان وان اصله الحري علي الفجر
وقال الطيبي في الحاشية مكسورة ثم نون ساكنة ثم زاي مكسورة

او مفتوحة ويقال ايضا بفتح الخاء والزاى كما حكاه القاضي عياض
 ويقال ايضا بضم الخاء وفتح الراء كذا في النهاية وهو غريب **فليفتق**
 بالله منه **وليفعل عن يمينه ثلاثا من مصر** اي رواه مسلم
 وابن ابي شيبة عن عثمان بن ابي عياض **ومن غضب بكسر العين**
فقال العوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد اي
 ما يدركه من آثار الغضب ان كان غضبه شيطانيا واحدث
 مقتبس من قوله تعالى وانما ينزغك من الشيطان نزع فاستغفر
 بالله **ف** وذلك في حق من يوق الله ولا يستحي الادب لقوله
 تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
 فاذا هم مضطرون **قلت** ايضا مقتد بالاتفاق واما
 اذهاب الغضب المذموم بالاستعاذة فعلى عمومها لا ي
 كما لا يخفى **م** من اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والسي
 عن ثلثين بن حنبل بضم ففتح **ومن كان خذلا للسان** بفتح الخاء
 وتشديد الدال اي خذلة في الاذي وحادثة فقولها **حاشة**
 نقسب لما قبله والمعنى من كثرة خسر لسانه ولتقر من كثر
 لغويانه واراد تكفيره او قصد اصلاح شأنه وحفظ
 لسانه **لازم الاستغفار** لاستيقافي اضراف لها رواه لا ياتي
 ان خسر اللسان مما يوجب الاستحالة عن حصوله الاذي
 لكونه من حق العباد فانه مذكور لا يستغفر عن الاستغفار
 من حيث انه حق الله تعالى ايضا **الحديث شكوت** بالاضافه
 ويجوز تنوينه على ان التقدير ما ورد من حديث هو شكوت

المجته

الذي رسول صلى الله عليه وآله **فدرب لسانك** وفي نسخة ذر باللسان
 قال بفتح الذال والراء اي خذلة فلا يبالي ما يقول انتهى وفي القاموس
 ذر به اللسان محركة فساد اللسان وبذاذة والفحش فقال
 ابن ابي اسحق **الاستغفار** اي كيف يغيب فيما عن الاستغفار
 وكان ينبغي للسان تستخضر وتقتعد ان من لم يدا مذهب الله
 عنه فحش لسانه **اني** اي مع جلاله قدره وعظمه امره
لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة اي لا ياتي اول تقصيري في
 عبادتي اول تغلبي عن حقيقتي اول قناعتي بمرتبتي في الحال وعدا
 الاستزادة في العلم وقره المتقال فانه لا نهاية لغاية تمام عند
 ارباب الكمال اول تنزيلا عن مرتبة العين الى غيبة العين ولا يحصل
 في البين فابين انواع الاستغفار الصادق من الابرار والمجاهدين
 بين عند ذوي البصيرة والابصار فالمراد بالمائة الكثرة لا ان
 حال السائل في ميدان المحاربة وفي ابواب المبالغه بين المحضود
 والفقلة متردد بين العزوة والكثرة واما الاختلاف في الغلبة
س **ق** من مصر اي رواه النسائي وابن ماجه والحكم وابن ابي
 شيبة وابن السني عن حذيفة **ومن انبى الى مجلس فليسلم** اي
 على هذه استحبابا **قال** **بدا** بالالف اي ظهر له في رايه ان **يجلس**
فليجلس ثم اذا قام اي عن اهل المجلس **فليسلم** اي ندبا سلام
 الوداع وفي رواية ولبيد الاولى بالاولى من الثانية **د** **س** اي
 رواه ابوداود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة **وقراءة المجلس**
 اي مكفرا يقع فيمن اللغو والكحو الغيبة **ان يقول** اي قوله قبل

ان يقوم **سبحان الله** ويحمد **الله** وهذه من مختصات رواية النسائي
 والطبراني **سبحانك اللهم** و**مجدك** قال الطبراني اللهم معترض ان قوله
 ومجدك متصل بما قبله **سبحانك** اما بالعطف اي بسبح واحمد وبالحال
 اي استصح حامدا **الك اشهد ان لا اله الا انت استغفر** **والنوبان لك**
دس حب مس ط مص اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي
 وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة والحاكم عن عائشة ايضا والطبراني
 عن ابن عمر وجابر بن مطعم وابن ابي شيمية عن ابي هريرة الاسلمي
 هكذا اذكره ميرك وفي نسخة صححه ان الثلاث الاولى عن ابي
 هريرة وابن حبان والحاكم عن عائشة والباقي على حاله وفي اخري
 رواه الاربعة عن ابي هريرة والحاكم والطبراني عن عائشة والباقي
سبحانه **اعلم ثلاث مرات وجب** اي رواه ابو داود وابن حبان
 عن تقدم ايضا **علمت سوا وظلمت نفسي** اي بهذا العمل او بغيره
فاغفر لي اي جميع ذنوبي **ان الله** الشان وهو بالكسر استئناف
 فيه معنى التعليل **لا يغفر الذنوب الا انت** **مس** اي رواه النسائي
 والحاكم وفي نسخة **ومن ابن ابي شيبة** بدله **رافع** بن خديج بن اظا
 انه من ثمة الحديث السابق **تجلس قوم مجلسا** اي لم يجلسوا به
 جلوسا او في مكان جلوس او زمانه ومن وصفهم انهم **يدكروا الله**
ولم يصلوا ولم يسلموا **على نبيهم صلى الله عليه وسلم** وفيه ايما الى
 انهم لو ذكروه ولم يصلوا عليه فكانهم ما ذكروه حيث لم يذكره علي
 وجهه التظيم ولعل هذا ابو وجه القعد ولعن العطف لودعنا
 لتوهم الشريك في الامر **الكان** اي ذلك المجلس عليهم **ترة بكسر** لثا

وتخفيف

وتخفيفا لرواي نقصا من ترة وترة وترة وترة وترة وترة وترة
 ولن يترك اعمالكم وقيل **حسنة** لانها من لوازم النقص وفي نسخة
 برفعها اي وقع عليهم نقص **فان شئنا** اي الله **عنه** اي بما سبق لهم
 من الذنوب والعيوب بخالفة امر الله ومسئولة **وان شئنا** **عنه**
 بخلاف ما اذا ذكرنا وصلوا فان الله يغفر لهم **الحال** بنا على قوله تعالى
 ان الحسنات يذهبن السيئات يعني لضعفها واما الكتاب
 فتحسن المشيئة الا ان يتوبوا منها لقوله تعالى وهو الذي يغفر الثوبة
 عن عباده **دس حب مس** اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي
 وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة **ومن دخل السوق** اي جلوسها **فقال**
 اي رافعا صوته واخافظا او لاحتظار قلبه **لا اله الا الله وحده لا شريك**
له اي ما قاله الصوفية من ان وجود الله لا تنافي شهودا الوحدة
له الملك اي خلقا **اولا** **له الحمد** اي على نعم ظاهرا وباطنا **يحيي**
ومميت اي يوحده جميعا ويغني قوما **هو حي** اي ثابت الحياة ازلا
 ودامها **ابدا** كما اشار اليه بقوله **لا يموت** والمعنى انه لا يمكنه الموت
بيده **الخبر** اي لا يتصرف بغيره **وهو على كل شيء** اي من الخير والشر
قدير كتب الله له **العلم** **الفحسنة** ومحي عنه **الف سيئة**
ورفع له **الف درجة** ولعل وجه هذه الفضيلة بخصوص
 السوق لانها محل القفلة فالذكر فيها كالحج اهدى في الغار من وهذا
 دليل لما اختاره السادة النفس بديهم من اكاره الصوفية حيث
 قالوا الخلوة في الخلوة والفرقة في الخلطة والصوفي كابر بن وغريب
 قريب وعرضي فرشي ونحو ذلك من عباراتهم لغفنا الله ببركاتهم

ومن تتبع احاديثه صلى الله عليه وسلم وعرف اخباره وحواله وعلم
اقواله وافعاله نبت ان هذه الطريقة هي التي اختارها صالحي
الله عليه وسلم بعد البعثه وبعث الله على هذه الحالة سبع
اكار الصحابه دون ما ابتدعه المبدعة ولو كان بعضها شقيقة
في الخلق **قاسم** اي رواه الترمذي وابن ماجه واحمد والحاكم وابن
السني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وي** اي الله اي لمن قال ما سبق **بيت** اي مكان
عظيم في الجنة وفيه اشجار بان الاذكار في الدنيا نوزت بنا المقصود في عمر
الاشجار في العقي وانها مهور للحرور ومخزاة الخوف في الجنة **العلوي** اي
اي رواه الترمذي وابن السني عنه **واذا دخله** اي الشوق فانه
يذكر ويؤنس علي ما في الصحاح والمعني اذا اراد حوله فليام قوله
اخرج اليه اي ووصل الي مكانه **قال بسم الله** اي دخله اللهم
اني اسالك خير هذه السوق اي اذها او مكانها **واخير ما فيها**
اي مما ينتفع به في امور الدينونة التي يستعان بها على الاحكام
الآخروية **واعوذ بك من شرها وشر ما فيها** اي مما يستغل
عن ذكر الرب او مخالفة بحوش خيانه وارثا كاب وبها عقد فاسد
وامثال ذلك **القمم** اي اعوذ بك ان اصيب فيها عينا فاجرة
اي خلفا كاذبا **او صفقة خاسرة** اي عقد فيه خسارة دينية
او آخروية وذكره مختصيصا بعد تعميم لكونها لهم وقومها
اغلب قال المصنف قوله صفقة اي بيع ومنه الظاهر الصفقة
بالاسواق اي التبايع انتهى **والهاة** عن كذا اي شغل كذا في
النهاية ومنه قوله تعالى في الظاهر التكاثر **مس** اي رواه الحاكم
وابن

وابن السني عن بريدة **بامع** التجار بعضهم وتشد يد جميع
التاجر وجمع معاشر الارادة الانواع وفي نسخة بامعشر التجار **ابن**
لكسر الجيم ويكون فتحه اي لم يقدر احدكم اذا خرج من سوق
اي الى بيته او الى بيت ربه **ان يقرا عشر ايات** اي من قرأ عشر
ايات فيكتب بالنصب على جواب الاستفهام لا على يقر الفسا
المعني والمعني فيليب **الله** او في امر الملائكة ان يكتبوا له
بكل اية حسنة اي عظيمة في الكمية تقابل حسنات كثيرة
في الكمية فلا ينافي ما ورد من ان من قرأ حرفا من كتاب الله فله به
حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الحرف بل الحرف
وله حرف ومع حرف ولا ما ورد من زيادة حسنات الحرف بمائة
الف **ط** اي رواه الطبراني عن ابن عباس **واذا راى با كورة**
ممر اي سواد اقرها او لم يذقها وتم اول شي با كورة على ما في النهاية
اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا في مدينتنا اي في اهلها
وارزاقها واصلاح امرها بجميع ما فيها وقيل التقدير في بقا
مدينتنا وبارك لنا في صاعنا اي خصوصنا وبومكنا
يسع اربعة امداد وانما تختلف فيه فقيل لمورطل وثلاث
بالعراقي وبه يقول الشافعي وبقها الحجاز وقيل لمورطلان
وبه اخذ ابو حنيفة وبقها العراق فيكون الصاع خمسة
ارطال وثلاث او ثمانية ارطال **وبارك لنا في مدينتنا** احضر لانه
اكثر ما يند اول واعده فنفعه الله والله اعلم **تس** اي
رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة

فإذا أتى شيء منه كذا في أصل الجلالا أي من أول التثنية وفي أصل الأصل
منها أي من المأكورة وهو أظهر والأول السب لقوله **دعا أصغر ولده**
حاضر فبعطيه ذلك حيث ذكر اسم لأشأه ويكن يتأويله بما ذكر
والوليد الولود والخاص به للمناسبة الخلقية ولأن طبع
الصغير ميل إليه وفيه نوع من مخالفة للنفس وطرف من إيتاء الله
بهم ومن وظيفة الأحرار من الأبرار **مرفق** أي رواه الأربعة
المذكورة عنه أيضا قال ميرزا وهو هذا الحديث الحديث
السابق فلا وجه لا يراد إلا أقام مكانه أو فصله عنه قلت مثل
ما ذكره في البخاري كثير حيث قطع الحديث فأورد بعضه في
باب وبعضه في باب آخر ولا شك في تقارب الحكمين المستفادين
من الشرطين **من وأي شيء** أي ببلاذني كارتكاب معصية
أو نبوي من ما كثيرا ووجه وسبب ما يوجب القتل أو عجز من شيء
الاستقام وهو سأل منه **فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك**
به وفضلني علي كثير من خلقه تفضيلا أي بزيادة فضيلة
الدينية أو الدينية المستفاد بها على الأمور الأخروية
لم يصبه ذلك البلا أي المذموم من ذلك المشكاة كائنا ما كان
أي ذلك البلا **ق طس** أي رواه الترمذي عن أبي هريرة وحسن
أسناده وعن غير الخطاب بمعناه وضعف وابن ماجه عن أبي هريرة
والطبراني في الأوسط عن ابن عمر وبالأول **يقوله الذي عافاني**
موت أي رواه الترمذي موقوف وفيه مسامحة لأن الترمذي
قال بعد إيراد الحديث المرفوع وقد روي عن أبي جعفر محمد بن

علي

وقد

علي أنه قال إذا رأي صاحب بلا يتعوذ يقول ذلك في نفسه
ولا يسمع صاحب البلا التمني **وقيل** إن كان البلا دينيا يجوز
اسمعه بل هو أفضل إن لم يترتب عليه فساد ديني أو لم يجز لي
ضرر ديني كان إذا رأي بعض أرباب الدنيا قال الله الذي أسألك
العافية **وإذا ضاع له شيء** أي بان سقط أو سرق منه **أو ابن** يعني
أبا أي هرب عبد له أو شرد ذاب له **الله وأد الضال**
أي الضالعة أو التي ضل طريقها العادلة **وهادي الضلالة**
أي في الأمور الدينية والأحوال الدنيوية **أنت تهدي من الضلالة**
أي وأنت ترد الضال إلى ولعل جرده للأكتفاء **أرد** أي بال
أي **وعد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك** أي بقوتك وحكمك
علي كل شيء **فإنها أي الضلالة من عطايتك** أي ومن جملة عطائك
وفضلك أي ومن تفضلك أو لا فذلك تكون من كرمك أو لئلا
أخرط أي رواه الطبراني عن ابن عمر فوعا **أو توضحا أو تضي**
وتعين وتيسر **ويعود** أي بعد الصلاة **يسم الله**
هادي الضال أي من ذوي العقول **ورأى الضال** أي
من الدواب والامتعة الضالعة الساقطة **أرد** **وعاف**
ضالتي بقدرتك وسلطانك أي بعلتيتك وفهرك أو بقوتك
وقدرتك **فإنها أي الضلالة من عطايتك وفضلك** **مومض**
أي مرواه ابن أبي شيبة موقوف من قول ابن عمر **أيضا ولا يخطئ**
بصيغة التثنية والتثنية ومعناه التثنية بل هو بلغ قال المص
أي لا يشاء وأصل النخلة بالسوايح والبوايح من الطير

والطير ما كان في الجاهلية انتهى والظاهر ان اصله التطير من
 الطير ثم توسع واستعمل في الطير وغيره من الدواب وفي الصحاح
 بوح الطير بالفتح روحا اذا اول ما يفسد والتنجيس والسباح
 ما ولاك ميا من من جلي او طيارا وغيره ما تقول سبح في الطير
 يسبح سوحا اذا مر من ميا سرك الي ميا منك والقر يبتس
 بالسباح وتطير من البارج لانه لا يمكن ان ترميه حتى تخوف
 وسبح وساح بمعنى وقال صاحب النهاية وكان التطير يصدى
 عن مقاصدهم ففساه الشرح وبطله ونهى عنه واخبر انه
 ليس له ما تثير فحلب نفع او وقع ضرر ولذا قال صلى الله عليه وسلم
فان فعل اي التطير او قصد فعله فكفارة ان يقول اللهم
لا خير الا خيرك اي الذي تريد انت ولا طير الطيرك اي ولا
 طير يساح او براح الا بامر قال المصنف يريد ما حصل له
 في علم الله تعالى مما قد **وله ولا غيرك** اي فلا نافع ولا ضار الا انت
اطا اي رواه احمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن ابى رافع
 وبه ونها في اخرى قال ميرك وسند جيد ولفظ الطيراني
 من روته الطيرة من حاجة فتلا شرك وكفارة ان يقول اللهم
 لا خير الا خيره **اذ اربيع من الطير** فكل خيرة وما مصدرها من
 تطير وتخير ولم يحن من المصاد وهذا غير ما كذا في النهاية
 وقال المصنف بتكرار الطواف في الدنيا وقد يسكن وما للتشائم
 وقال ميرك واصل الطيرة انهم كانوا في الجاهلية يعتمدون
 على الطيرة فاذا خرج احد من اهلهم او كان اي الطير طار عن عينته

تتم

ح

تتم بدواستهم وان راه طار عن يساره تشائم بدور جمع وما كان بعضهم
 يبيع الطير لتطيره فيعتمد على الشرح به انتهى عن ذلك وكانوا
 يسمون السباح بمملة ونون ثم حاملة والمبارح بموحدة واخرو
 ماملة والسباح ما ولاك ميا من بان يور من يسارك اي عيانت
 والمبارح بالعكس لانه لا يمكن رميه الا بان يجرف المية وليس في
 شيء من سوح الطير وبروحها بهيب ما يقتضي اعتقده
 وانما هو تكلف بقا طي ما لا اصل له اذا انطبق للطير ولا تغيير
 يستدل على فعله مضمون معنى فيه وطلب العلم من غير مظان
 جهل عن فاعله وكان بعض عقلاء الجاهلية ينكر التطير ويمنع
 بتركه فاذا عرفت ذلك نقوله اذا رايت من الطيرة شيئا كبره
 فقولوا ليس له مفعول مفعول بتقول على كل حال اذا خطر شيء من
 الطيرة بالبال **اللهم لا اله الا انت** بالالتفات اي لا تقدر
 ولا يحصل الشخصات على وفق المرات **الا انت ولا تذهب**
بالشياء اي ولا ينزل المكنوزات **الا انت ولا قوة الا لك**
 وفي رواية ابن ابي شيبة الا بالله وهو اصل الجلال والاول اصل الاصل
 ومور رواية الي داود الاول في لفظ الجلال لقد يرمي في مصر المصم
مصر اي رواه ابن ابي شيبة والي داود من حديث عروة بن عامر
 المكي وهو مختلف في صحته وله حديث في الطيرة وذكره ابن حبان
 في ثقات التابعين لذي القرب وعلي بن ابي حمزة في حديث مرسل ولا
 يصرفان حجة عندنا وعند الجمهور خلافا للشافعي ومن تبعه علي
 ان الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال **التفقا** **ان اصيب**

يضم فسر اي ابتلي **يعني** اي يوجه عين او يمد بذكر المحل الصوري
 وارادة الخ لا المعنوي **وفي** يفتح القاف اي لنفسه وفي نسخة بصيغة
 المحمول اي لنفسه وغيره والرقية ما يقر من البقايا والقران
 لطلب الشفا والابن ترقا طلب الرقية والضمير في قوله **يقول**
 للشي عليه السلام **بسم الله اللهم اذهب** اي من الازماب اي ازل
حرها وبردها اي **الما** حرارتها وبرودتها الراية تبين **وصيها**
 بفتحين اي وجهها ونجبها وقال المصنف الوصب بفتح
 الواو والصاد دوام الوجه ولزومه انتهى ولا يخفى ان قيد الدوام
 والزموم ليس بلام بل بخل المقصود الذي هو دفع الوجه ورفع
 النقب بالكلية مع ان الوصب مفسر بالمرض علي ما في القاموس
 وبالنقب كما في النهاية من غير قيد فيهما فهدى زيادة ضرر
قال اي النبي صلى الله عليه وسلم **قمر يا ذن الله** اي فقام ومنا
 من خصوصياته عليه السلام حيث كانت معجزة له فالظاهر
 ان لا يقول غيره الا اذا كان وليا ويكون لهذا اقامة **ليس في مس**
ط اي رواه الشافعي وابن ماجه والحاكم والطبراني عن عامر بن
 ربيعة وروي احمد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي
 يسير مع علي رضي الله عنه وكان يلبس ثياب الصنف
 في الشتاء ثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته فساله
 فقال ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم بعث الي واذا اراد العين
 يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني اراد العين قال فقل في عينه
 وقال اللهم اذهب عنه الحزن والبرد فما وجدت حرا وبردا امتد

لويمة

يومئذ **وان كانت** اي الذات المصابة بالعين **دابة** كقالب
 الخفي وهو بعيد لان ما سبق صرح بان المراد بالعين وجهها
 لا اصابتها بالعين علي ما هو المتبادر الي انهم ويتسارع اليه
 الوهم **فقد** توبله قوله **نفث في مخزونه** لانه لو كان المراد وجه
 عين الدابة لنفث في عينها لا في مخزونها كما هو ظاهر وايضا
 دوا العيون باشتغال العين علي ما بينته في اقامة شرح
 المشكاة وان كان ما بينا فيه استرقاؤه بهذه الرقية خفيفا
 يبعين ان كتاب الاستخدة امر في قوله وان كانت دابة منصوبة
 واما اذا كانت مرفوعة كما في نسخة فينبغي ان يقره ولم اخبر
 بان يقال ان كانت دابة مريضة لنفث في مخزونه **الامين** بفتح
 الميم وكسر الحاء المعجمة نقب الالف وقد كسر الميم ابتداء الكسرة
 الحاء علي ما في الصحاح وفي القاموس المخزنف الميم والحاء
 وكسرها وضمهما وكحلس الالف انتهى واكثر الشغف علي فتح
 الميم وكسر الحاء في نسخة صحيحة بالعكس ثم تذكر الضمير
 مع انه رجع الي الدابة لارادة المربوب او الحيوان وقال الخنفي
 بالنظر الي الشخص ويوعر صحيح لقوله في القاموس الشخص
 سواد الانسان وغيره ثم امر بعينه وعرفا ايضا فانه لا يقال
 جأ شخص واريد به دابة كما هو ظاهر عند ذوي الشخص
اربعا اي اربع مرات او نفثات **وفي لا يسر ثلاثا** والمقصود
 تسبيح العدد لوضوئه الي الاعضاء السبعة ومميز الميم
 بنيلة الولحد وقال لا بأس بالهمز ويجوز ابداله الفاعل عند

السوي مطلقا وعند حقه وقفا فلا حاجة الى ما تكلفه القسلاقي
 حيث قال بغير هذا لا زواج فان اصله الهمزة لا ان يفتا
 مراده ان اختيار الاب الذي الرواية فيمن التناكب والتناكب
 في المواصل من قوله **اذ هب الباس** **ربا الناس** فابدا همزة الباس
 مراعاة للفظ الناس والباس هو العذاب والشدّة في الحرب ومنه
 قوله تعالى **والضاربين في الباس** والضرار وحين الباس والمراد
 هنا شدة المرض والقبه وموت عن العدا امولذ اقال صاحب
 المفاتيح شارح المصابيح المراد هنا الشدة او العذاب **اشف**
 بهم وصل وكسر **انت الشافي** اي لا غيرك **لا يشفا الضرا** اي
 لا يزول الضر من المرض وغيره **الا انت مومض** اي رواه ابن ابي شيبة
 موقوفا من قوله **ان مسعودا** **وان اصاب احدكم** **قال المصنف** لفتح
 اللام والميم ضرب من الجنون يلم بالانسان اي يعرف منه انتهى
 فيقول من **جن** اي خالص من جهة الجن وفي اصل الاصيل من الجن
وضعة اي اقعد **بين يديه** اي قد امه لكي يصل الى التوجه
اليوم عودته اي جعل موقود **بالفاخرة** **والتم الى المفحون**
 ومؤكد ان اصل الاصيل وفي بعض النسخ وسورة البقرة الى
 المفحون وهو موطا بقا اصل الجلال **والحكم الله واحد الآية**
 تمامها لا اله الا هو الرحمن الرحيم **وانه الكريم** **ولله ما في السموات**
وما في الارض الى اخر البقرة وشهد الله الآية **وان ربه الله في**
الاعراف الآية **وقد قال الله الى اخر المؤمنين** **وعشر من والا نصا**
عليه لاني **وثلاث** وفي اصل الاصيل وثلاث آيات من اخر الحشر

وانه

تيل
وانه تعالى الآية من الجن اي من سورة **وقل هو الله احد والمقود**
 بكسر الواو ويعتقد وقد ذكرت الايات مبسوطة مفسرة في شرح
 حوزة الشيخ الى الحسن البكري قدس سره **التري** **مرو**
 اي رواه **الحسن** **ابن علي** **واحمد** **عن ابني** **ابن كعب** **قال** **كنت** **عند**
النبي **صلى الله عليه وسلم** **فجاء** **اعرابي** **فقال** **يا رسول الله** **ان**
ابناء **ابيه** **وجع** **قال** **ابا** **وجعه** **قال** **به** **لم** **قال** **فانني** **به** **فاني** **به**
 قوضه بين يديه فودعه النبي صلى الله عليه وسلم فافتحة
 الكتاب الى اخره وقال في اخره **فقام الرجل** **كانه** **لم** **يشك شيئا**
قط **او يرقى** **المعتوه** بصيغة الفاعل وفي نسخة بصيغة
 المجهول **ومواصل الجلال** **قال** **المصنف** **اي** **يقود** **المعتوه**
 الجنون الضارب بعقله انتهى وهو كلام صاحب الفهاية وفي
 المغرب **والناقص** **لعقل** **وقيل** **الدم** **وش** **من** **غير** **جنون** **وفي**
 القاموس **ومن** **نقص** **عقله** **او** **فقد** **أودع** **ش** **انتهى** **وقرأ** **احبابنا**
 من علماء المذهب بين الجنون والمعتوه حيث قال بعضهم
 مومض كان قليل الفهم مختلط الكلام فاسد الدين لا است
 لا يضرب ولا يشتم **الجنون** **وقيل** **العاق** **من** **يستقم** **كلامه**
 واقباله الا نادرا **والجنون** **ضده** **والمعتوه** **من** **يستوي**
 ذلك منه **وقيل** **الجنون** **من** **يفعل** **لا** **عن** **قصد** **مع** **ظهور** **الفساد**
والمعتوه **من** **يفعل** **فعل** **الجنون** **عن** **قصد** **مع** **ظهور** **الفساد**
والمعنى **انه يرقى** **المعتوه** **وكذا** **الجنون** **بالفاخرة** **اي** **بقرايتها**
ثلاثة ايام **عذوة** **بضم** **اوله** **اي** **بكوة** **وصباحا** **وعشية** **اي**

عشاً ومسا أي في وقتين من ثلاثة أيام فالمراد طرفيهما أو التقدير
ثلاثة أيام وليألفها المراد بالعشية أو الليل **فما حتمها جمع**
بزا أي المتبرك بالقرعة **تقلد** أي عليه بقصد جنية ولا يبعد
أن يكون من باب التداوي الجأيز بكل طاهر أو المعنى ربي بزاف
علي لأرض تنغير للجن **دين** أي رواه أبوداود والنسائي عن علقمة
ابن صخر وكبر العيين **وبها للديعة** وفي أصل الجلال بصيغة المجهول
قال المصنف بالذال المهملة والغين المجهول المدح فعمل بمعنى مفعول
وهو الذي لدغته العقرب أي أصابته بدمها انتهى وكذلك في الاستباح
معتد بالعقرب وأما في القاموس فيقال لدغته العقرب والحبة
كمنع لدغها فمؤملد وغ ولدغ وكذا اللسع مشتركة بينهما على ما
في القاموس بخلاف اللدغ بالذال المعجم والعين المهملة فإنه يقال
لدغ الحية قلبه كمنع **بالفاححة** أي المستحاة بالشافعية أي رواه الجماعة
عن أبي سعيد **سبع مرات** أي رواه الترمذي عنه أيضاً هذه
الزيادة **ولدغ النبي صلى الله عليه وسلم عقرب** في القاموس
بومعروف وثوبت فاشارة إلى أنه في الأصل مذكرة **وهو يوصل** جملة
حالية **فلما فرغ قال لعن الله العقرب** لا تدغ بعق الذال أي
لا تترك **مصلحاً ولا غيره** أي فضلاً عن غيره والمعنى إن إذاها
عام وبلاها تام **ثم دعا بما** ولم أي طلبها فإني بما فجعل
أي شرع **بشيء** أي بما عليها أي على موضع لدغها **وبقر**
أي الكافرون فيه أيما إلى أنها كافرة من بين الحيوانات ولذا
لعنها وأمر بقتلها ونحوها في الحل والحرم **وقل أعوذ برب الفلق**

لما فيها من شر ما خلق **وقل أعوذ برب الناس** استعاراً بأنها
لعنها جنية ظهرت في تلك الصورة **ص** أي رواه الطبراني
في الصغير عن علي رضي الله عنه **عوضاً علي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم رتبة بضم زاف تكون فاف فتحة واحدة الرتبة
من الجنة أي من أجلها أو هو بضم الحاء وتخفيف الميم في جميع النسخ
قال صاحبنا لأنها بالجنة بالتخفيف الشم وقد تشددوا في
الأزهرى ويطلق على أجرة العقرب التحاوة لأن السم منها
يخرج وأصله حمواحي يؤمن ضرره وإلها عوض من الواء المحذوفة
أو الياودة كقول صاحب القاموس في مادة الهاء **وقال المصنف**
كسبه الشم وقال المصنف بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم
يعني حمة العقرب وبوسمة با وضرها ويقال لكل سم وبما تشدد
الميم انتهى ولا يخفى عدم ظهور وجه التقييد بحمة العقرب
فأول بكسر الدال أي أجاز **لنا فيها** أي في تلك الرقية أو الكلام
وقال أئمة من موافق الجن أي عهود هدياتهم لا يضررون
من رقي فيها وهو جمع الميثاق بمعنى العهد وفي الأصل حبل
أو قيد يشده الأسير والدابة **بسم الله** **تخ** بالتشديد
قرينة بفتحة ثين ملح **بج** بالإضافة **فقط** **قال المصنف**
بفتح الشين المعجم وتشديد الجيم قرينة بفتح القاف والواو اللين
ملحة بكسر الميم وسكون الدال وبالحاء المهملة فقط بفتح القاف
وأشكان القوافي الطاء المهملة على وزن فعلى كلمات لا يعلم
معناها تقرأ كما وردت انتهى ولا يخفى أن غير هذه الرقية من

كلمات اول اسماعيلية العجبية او هندية او تركية لا يعرف معناها الا
 ان يقرأ بها واليرى في الاحتمال ان يكون فيها ما يكون كذا او لا يقدر ان يقال
 بسم الله في رتبة محزنة لا يعرف معناها في سماعي ما فعله صلى الله
 عليه ولم يسمع في ان الاصل علم وجد ان الكفر بها والاحتمال يقتصر
 ببركة الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ولد ابتداءه في مقام
 مسكون في حرمة او في كونه مسموما لكن بشكل بما في اصل
 الاصل حيث ترك التسمية لكن يحمل على الفعلة او الاكتفا
 بنفس الرتبة وانه اعلم **طرس** اي رواه الطبراني في الاوسط عن عبد
 الله بن زيد **وير في المحرق** وفي نسخة بصيغة الجاهل بقوله **اذمب**
الباس **رقبنا** **من سفلت الساني** اي لا غير لما يد عليه
 من تعريف المبتدأ والخبر فقوله **لا شافي الا انت** تأكيد وتوضيح وتأكيد
س اي رواه النسائي واحمد عن محمد بن حاطب وهو صحيح صغير
 كما ذكره مير **فاذ** او في نسخة **واذ اراي الحريق** اي المحرق فقل
 بمعنى الفاعل **فليطفئ** من الاطعام ثم رواه اي فليستعفن في اطفائه
بالتكبير اي بان يقول الله اكبر على وجه التكبير **صري** اي
 رواه ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا ولفظه اطفئوا الحريق
 بالتكبير وابن السني عن ابن عمر وقال امير عن عمرو بن شعيب
 عن ابي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت
 الحريق فكبر واذا انالكير بطفيه **مجب** هذا قول المصنف
 وفيه تقوية لصحة الحديث **وير في** بصيغة الفاعل او المفعول
من اجتنس بوله يجوز ان يكون على صيغة المعلوم وهو الظاهر

الموافق

الموافق لبعض النسخ المصححة ويجوز ان يكون علي بن ابي بصير
 لان الاحتباس جازم في ما لا زما على ما في الساج وقال صاحب
 القاموس اجتنس المنع حنسة يحسنه واجتنس حنسة فاجتنس
 فقول بوله مرفوع بلا خلاف **واضنا لله حصاة** اي حجر الحثالة
بقوله ربنا بالنصب على الله افعوله **الله** على ما هو في اصل الاصل
 وحاشية الجلال امر موزع على الجلالة حرف الدال اقام منصوب
 على انه عطف بيان له او مرفوع على المدح او على انه خبر مبتدأ
 محذوف اي انت الله والا صحح ان كلا من قوله ربنا الله مرفوعا
 على الالة والخبر قوله **الذي في السماء** صفة والمعنى الذي
 هو مقبوض في السماء كما يدل عليه قوله تعالى وهو الذي في السموات
 وفي الاصل لم يقل من باب الاكتفا والاقتضا وعلمه حاشية
 لظهور عبادته فيها او معناه الذي في السماء عشرة وظهور ذلك
 وعظمته ووضوح ملكه وملكوته وقال الطبراني في اسناده الى غلو
 الشأن والرفعة لا الى المكان لانه منزلة عن المكان **تقدس**
اسمك خبر بعد خبر واستئناف فغية التقاد من الغيبة الى الخطا
 على رواية رفع ربنا والمعنى يظهر اسمك عما لا يليق بك والام
 زائدة فالمعنى تنزهك انتك العلي الشأن عن الزوال والنقصان
امر في السماء والارض اي نافذ وماض وجار **كاحدك** بالرفع
 على ان ما كانه في السماء **فاجعل حمتك في الارض** قال الحنفى
 اعلم ان امره تعالى حكمه وتدبيره وخلقه جاز في جميع الموجودات
 الممكنة بخلاف رحمة تعالى فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم

والفضل انواعها القرآن لما ورد من حديث ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك
وتعالى من شغل القرآن ثمن ذكركي ومسك ثلثي اعطيت
افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله تعالى علي
سائر الكلام كفضل الله تعالى علي خلقه فغلب اليها الى ان
ذكره بكلامه القديم افضل من ذكره بكلام الحوادث وايضا
القرآن مشتمل علي الذكر مع زيادة ما يقتضيه من الفكر
والتأمل في لطف معانيه وحسن معانيه والعمل بما فيه فلا
شك انه يكون حينئذ افضل من مجرد الذكر ولو ورد افضل
الذكر لا اله الا الله مع انه من جملة القرآن ولذا جازي كثير
من الاحاديث ما يدل علي ان تعلم العلم وتعليمه افضل من
الذكر المجرد من سائر الطاعات والعبادات منها حديث
ابن عباس تدريس العلم ساعة من الليل خير من اجابة
وحديث عائشة فضل في علم خير من فضل في عبادة وحديث
عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس بين في صحبه فقال كلاما علي خير واحد لما
افضل من صاحب امانة ولا في دعوت الله وبرغبون اليه
فان شاء اعطاهم وان شامنعهم واما هؤلاء فيتعلمون
الفقه والعلم ويعلمون الحمايل فلم افضل وانما بعثت
معهما خلق فيهم ومنهم اماروا الحسن البصري
رسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

رجلين

رجلين كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة
ثم يجلس فيعلم الناس الخير والاخر يصوم النهار ويقوم
الليل الهما افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم
الناس الخير علي الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضل
علي اذ نالكم وفيه غلبة من المبالغة لانه لو قال علي اعلاكم
لكان كفي به فضلا والخطاب الي الصحابة ولو جعل الامامة
فهو بلغ من منزلة الرتبة **ف ق م س ل** اي اخرجته الترمذي
وابن ماجه والحاكم واحمد عن ابي الدرداء **ما صدقة افضل**
من فكر الله ما نافية بمعنى ليس وافضل منسوب علي انه
خيرها ومن ذكر الله صلة افضل ثم الصدقة العظيمة
التي يراد بها المتوبة من عند الله سميت بها لانه يظهر
بها صدق رغبة صاحب الصدقة في تلك المتوبة ولعله
صلي الله عليه وسلم جعل الذكر صدقة غير متعارفة
ثم وجه علي الصدقة المتعارفة فكان الذكر بذكره
يحسن الي نفسه ويريد المتوبة من ربه وقيل المراد بالصدقة
هنا مطلق الاعمال الصالحة في الجملة فغلب تسليته
لذا ذكر من الفقهاء الصابرين **ط س ل** اي رواه الطبراني في
الاوسط عن ابن عباس **ان لله ملائكة** اي جماعة من الملائكة
قال المؤلف هؤلاء الملائكة في حفظ المراقبين مع
الحالات بل هم ستارة لا وظيفة لهم ومقصودهم خلق

المعني

منه تعالى ان يجعل ما في الارض ايضا انتمى ولا يخفى ان رحمة الله
تعالى نعم المومن والكافر الموجودين في الارض كما تقدم حقيقة
وسبق تدقيقه فينبغي ان يقال ان رحمتك الكاملة في اهل
السماء من الملائكة وراوح الانبياء والاولياء جعل رحمتك
اي بعض آثارها الموجبة للشفاع في اهل الارض الذي هو السبيل
من جملة نعم **وغيرنا نحو ربنا بالضم** وفي نسخة صحبة بالفتح
وسبق ذكره في الماديه فثبتنا الذنب الكبير كما يدل عليه قوله
تعالى انما كان خوفا كبيرا فاقوله **وخطا يانا** يراد بهما الذنوب
الصغار او المراد باحباب الذنب المتقدم وبل خطا صده
ولعل لكثرة الجمع تحقق كثرة افراده **انت ربنا الطيبين** اي انت
ربنا الذين اجتنبوا عن الافعال الدونية والافعال الدينية
كالشرك والفسق وهذا اضافة تشريف كرت هذا البيت
ورب محمد عليه السلام او المعني انت محبت الطيبين عليهما
ذكره المظهر والاول اظهر فثبت ان لا يبعد ان يكون الطيبين
ههنا يعني للتقافين علي ابن من باب الاكفنا يعني انت رب
كل منهما وليستوي عندك وجودهما وعدمهما فاجعل هذا
المريض من الطيبين كما اشار اليه بقوله **فازل شفا** اي نوع
شفا من شفايك اي من انواع شفايك المتفيدة بسبب او
المطلقة منه **ورحمه** اي نوع رحمة يترتب عليها صفة غنة
من رحمتك اي من احسان رحمتك الكاملة التي لا يعتريا
النقصان في كل مكان وزمان **علي هذا الوجع** بفتح الجيم

اي

اي المرض وفي نسخة بكسر ما اي المريض وقال المصنف في شرحه
للمصاحبي بفتح الجيم وضبطه بعضهم بالكسر **في** بفتح الراء
البر او في قيسه في ويصضم رائه في القاموس بر المريض يبر
ويبر ولكن في النهاية يقال برات من المريض البر بالفتح فانما
باري وباري الله من المرض وغيره بل الحجاز يقولون برت بالكسر
برأ بالضم انتهى والظاهر منه ان ما في القاموس هو من الكتاب
او من صاحب الكتاب والله اعلم بالصواب **س** **مسر** اي رواه
النسائي وابوداود وحاكم كلهم عن علي المدعي الكندي بواسط
اكثر الشيخ وقال ميرك رواه الاولان عن علي المدعي والآخر
عن فضالة بن عبيد **ويروى في نسخة** بفتح القاف وسكون
الراء في القاموس المخرج ويضم عض السلاح وخو به مخرج
البدن او بالفتح الاثريا بالضم الالم انتهى وقوي به في قوله
تعالى ان يمسسكم قرحا فليل بها لقائه كالضعف والضعف
وقيل هو بالفتح المخرج وبالضم المبالغة في الضعف هنا متفقة
علي الفتح ولعله هو الرواية **او خرج** بضم جيم وسكون رافعي
القاموس جرحه كسفه كما خرجوه والاسم المخرج بالضم
فالمفهوم منه ان المصد وبالفصح لكن لاختلاف في ضم الجيم
علي ما في النسخ **بان يضع اصبعه السابعة** اي السابعة
بعد ان يزي علمها كما سمع من المشايخ واستفاد من قوله الآتي
بربعة بعضنا بالارض اي فيها قيل المراد بها الارض المدينة لورود
فيها والاصح ان العبرة بعموم اللفظ بخصوص السبب والآية

حيث

يخص أيضا بزيادة صلى الله عليه وسلم ثم يرفعها أي مشيراً إلى المتو
قَالَ اللَّهُ أي أنزل باسم الله وأندأوي به تربة أرضنا
بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هذه تربة أرضنا **بريقة**
بعضنا أي مجزئة منها وهذا يدل على أنه كان يتغل عند الرقية
قَالَ القرطبي فيه دلالة على جواز الرقي بكل الألام وإن ذلك
كان أمراً مفاسداً معلوماً بينهم **قَالَ** ووضع النبي صلى الله عليه
وسلم سبابته بالأرض ووضع عليه يدل على استحباب ذلك
عند الرقي وفي بعض الروايات الآية وريقة بعضنا بالواو
قَالَ النووي أي هذه تربة بعضنا وريقة بعضنا آخر
لحد ما بالآخر ميماً لول المراد بـ أرضنا جملة الأرض وقيل
أرض المدينة خاصة ومعنى الحديث أن يأخذ من ريق نفسه
على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب ليعلق بها شيء منه
فيمسح به على موضع العليل والجرح ويقول هذه الكلام في
حال المسح **الثاني بغيره** أي بغيره الأصبع المحمول وفي بعض النسخ
بفتح الياء وكسر الفاء على بناء الفاعل والجملة خبرية تنبي
دعائية بمعنى **قَالَ** المصنف بضم الياء وفتح الفاء على البناء
للمفعول وسقيماً بالرفع سبابة الفاعل والسقم المرض
أنه أي وقال العسقلاني ضبط بضم الواو على البناء للمفعول
وسقيماً بالرفع وفتح الواو على أن الفاعل مقدّر وسقيماً
بالنصب على المفعولية **والثاني بغيره** الأصبع المحمول
في السخ الخاضرة كلها والظاهر جواز الوضوء فيه أيضاً فقيل

اللهم

اللهم للعلامة ولا يتعد أن يكون لام الأمر بمعنى الدعاء وإن اشبات
الآلة في الخرم لغة كما حقق في أول الكتاب أو فساً من الأشباع كما
قيل في فعلية الخطاطبة والظاهر أن أو المثلث من الراوي ويحتمل
أن يكون من باب اختلاف الرواة **بإذن ربنا** أي بإمره وتيسيره
وتحكيمه وتقديره **م** أي رواه مسلم عن عائشة **وإذا حدثت** بفتح
الخاء المعجمة وكسر الهمزة أي رقت **رجله** وفترت من
الحادث بمعنى الفاتر الكسار على ما في الصراح **فليذكر**
الناس إليه لتخصيص الشاطئ لديه فيقول محمد صلى الله عليه
وسلم **م** أي رواه ابن السني موقوفاً من قول ابن عباس **ومن**
اشتكى لك أي وجعاً مؤلماً **أشياء** أي من ضعف أو حرارة
أو برودة وجعها في جسده وفي نسخة من جسده **فليضع**
يده أي يديه في رواية ابن أبي شيبة **على المكان الذي بالمر**
وليقبل **بسم الله** أي بحضور القلب مع الرب وتسيان ما
سواه **ثلاث مرات** **وليقبل سبع مرات** أي ليسري أثره في
الأعضاء السبعة **أعوذ بالله** **وقدرته من شر ما أجد**
أي من الألم **وأحاذر** وفي نسخة وما أحاذر أي وما أحذر من
التعب واختيار المفاعلة للمبالغة حيث لا تصح المبالغة
قَالَ الطيبي يعوذ من مكرهه ووجع موفه ومما يؤرق حصوله
في المستقبل من الخوف والخوف فإن الحذر هو الاحتراز عن الخوف
معه أي رواه مسلم والأربعة كما هم عن عثمان بن الجراح
الثقي **أعوذ بقرم الله** أي بجلسته وقوته **وقدرته من شر ما أجد**

سَعَا مُصْلِي رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطِئِ وَأَبْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عُمَرَ
ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ أَيْضًا بِهَذَا اللَّفْظِ فَلَمْ يَرِ ابْنَانِ وَلَمْ يَكُنْ لِمُصَنِّفِ
بِقَوْلِهِ أَوْ عَوْدُ كَمَا أَنَّ مِثْلَ رَوَايَةٍ أُخْرَى عَلَى مَا أَثَارَ لِي بِهِ أَيْضًا
بِقَوْلِهِ أَوْ عَوْدُ بَعْدَ اللَّهِ وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ زُيْجٍ
هَذَا وَتَرَى إِي تِلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا وَمَحْوَاهَا أَوْ السَّبْعَ أَقْلَ الْكَمَالِ
لِمَا سَقَى فِي الْحَدِيثِ وَقَالَ الْمُصَنِّفُ إِي تِلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا
وَمَا أَوَّلِي كَمَا صَحَّ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَهُ ثُمَّ يَعْبُدُ هَا
إِي تِلْكَ الْكَلِمَاتُ أَوْ ثُمَّ يَعْبُدُ إِلَيْهَا بِأَنْ يَضُمَّهَا عَلَيْهِ وَيَقْرَأَهَا
تَ إِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَوْ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْقُودَاتِ
بِفَتْحِ الْوَاوِ وَفِي نَسْخَةِ بَكْرٍ هَا قَالِ الْخَافِضُ الْعَسْقَلَانِي
أَرَادَ بِالْمَعْقُودَاتِ سُورَةَ الْفَلَقِ وَالنَّاسِ وَجَمَعَ أَمَّا بِأَعْيَانٍ
أَنْ أَقْلَ الْجَمْعِ اثْنَانِ أَوْ بِأَعْيَانٍ أَرَادَ بِهَا الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَقَعُ
فِيهَا مِنَ السُّورَتَيْنِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْمَعْقُودَاتِ هَاتَانِ
السُّورَتَيْنِ مَعَ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ وَأَطْلَقَ ذَلِكَ تَقْلِيدًا وَهُوَ
الْمَعْتَدُ أَنْ يَمِي وَلَيْعْبُدَ أَنْ يَرَادَ بِهَا السُّورَتَانِ مَعَ الْكَافِرُونَ
لِمَا سَقَى فِي الْمَلَكِ دَوْعٌ وَلَمْ يَمْنَعْ مِنَ الْجَمْعِ وَمَا أَوَّلِي وَبِالْإِجَابَةِ
أُخْرَى لَمْ تَرَكَ الْأَرْبَعَةَ فِي الْأَمْرِ بِقَوْلِهِ فَلَوْ كَانَ الْأَوَّلَيْنِ
بِمِثْلِ الْحَمْدِ وَالنَّشَاءِ النَّاشِ عَنْ الْإِخْلَاصِ وَالْأُخْرَى بِمِثْلِ
الدُّعَا وَطَلَبِ الْإِخْلَاصِ بِالْمَنَاصِ وَيَنْفُتْ يَضُمَّ الْقَاوِيكِي
قَالَ الْعَسْقَلَانِي وَقَعَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ لِلزُّبَيْرِ
كَيْفَ يَنْفُتْ قَالَ يَنْفُتْ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِمَا وَجْهَهُ وَجْهَهُ

من سرقها جحدو
الطبع الله اموه بوق الله وشربته
جمع مرات يدمتكت المراهط

النتي والمعني انه يمسح حسده ويمسح اوقبالا وادبارا
خم شرف اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والسنائي وابن
ماجد كلهم عن عائشة **ومن اصابعه امد** بفتحين اي جمع عين
على ما في المذهب **اللهم متعني ببصري** اي بنظري فالت
الرمد يخوف او يعاقبه بصري **واجعله الوارث** **هني** قيل الضمير
للبصري اجعل بصري باقيا لا زما عند الموت لزوم الوارث
وقيل الضمير للمتع الذي دل عليه التمتع في متعني وهو
المفعول الاول والوارث هو الثاني ومتي صلته اي اجعل
التمتع بصري باقيا متي ما توارث من بعدي او محفوظا
فيهم الى يوم القيمة **واوني** بكسر الراء ويحذف الساكنة واخرها
كما قرأ فيهما في قوله تعالى اري انظر اليك وهو امر بالارادة
متعدي لري بمعني بصري اظهر لنظري او ادركني **في العدة**
ثأري بفتح مثناة وسكون ثاء ويبدل الف في القلوس الثأر والدم
وقال جميل **وثأر به كنع طلب دم كثره** وقتل قاتله وثأر
ادرك ثأره وفي النهاية **ثأر القتل** وثأر به فاقا ثأره
اي قتلته والله **النتي** وفي النثر جامع صدر او اسما وهو كقوله
والمراد به هنا قاتل القتل **والمعني** اري ثأري كما بنا في
العدة وغير مجاوز الي غير الجاني كما كان معهودا في الجاهلية
وانصري علي بن ظلي نعم وتميم رواه الحاكم ابن السفي كلهما
عن انس **ومن حصصك** **له حجي** اي بضم هاء وتشديد دميم مقصورا
بالف التانيث يقول الجسم **الله الكبير** اي العلي لشان **اغوث بالله**

۲
مسیح

العظم ابي اعظم الرهان وفي نسخة نفوذ وهو رواية للحاكم
 كما ان الاول رواية ابن ابي شيبة فالاولى ان الثاني يكون في
 الاصل بتقديم المصنف ومن الحاكم **من شر كل عرق** وفي بعض
 النسخ فوق لفظ كل ومنه وفي قوله **تعارضة عرق** قال
 المصنف بعض النون وتشديد العين المهملة وبها لا يقال تعارض
 العرق بالذم اذا علا وارتفع وجرح تعارض نفوذ واصبوح
 ومنه عند خروجه ومن **شجر النار** اي نار جهنم ولا يبعد
 ان يراد نار كل عرق تعارض رواه الحاكم وابن السكيت كلاما عن ابن عباس
 رضي الله عنهما **وان احسا بخص** بالضم والفتح وقرئ كما في قوله
 تعالى ان اردكم خصرا والاكثر على الفتح متساو اقتصر الكل على
 الضم في سائر مواضع القرآن وفي القاموس الضر وضم ضد
 النفع او بالفتح مصدر ووا الضم اسم **وسم احياة** بكسر
 الهمزة من السامة وهي الضجر والمقل على ما في النهاية **ولا يمتني**
الموت بصيغة النقي وايدى بالمعنى التمني **فان كان لا يد فعلا**
اي ليمشي فلا يمتناه مطلقا بل مقيدا **أفليس الله اعلم** **احييني**
ما كنت احياة خير الي بان تغلب الطاعة على المعصية
 والمختار على الفعلة **وتوفي** اذا كانت الوفاة **خير الي** بان
 تنعكس القضية ويشدد البلية رواه البخاري ومسلم وابو
 داود وابن السكيت عن انس وزيد في بعض الروايات **واجعل**
احياة زيادة في كل خير واجعل الموت رحمة من كل شر واختلفت
 الصوفية في انه سئل احياة افضل لما ورد في طي لسان طالك

مسى

خمدي
م

عمر

عمر بحسن عمله والرحاء ان سبب الله عليه في اخر عمره بحسن
 اعماله ويحصل اماله او طلب الموت نظر الى الشوق الى الله وحصول
 لقاءه ولما ورد من احب لقاء الله احب لقاءه وخوف من التقدير
 وحقوق الجن والوقوع في العيان والحققون على التسليم والتسليم
 كما يدل عليه الحديث الشريف **واذا دعا من رخصا قال لا بأس طهور**
 يفتح اوله ويجوز ضمّه وهو مرفوع على انه خبر منه لحدوف ابي
 هذ أو مرضك مطهر للمذنب ومكفر للغيوب واقتصر عليه بتأ
 على الاعمال لاكثر والا فعد يكون سببا لرفع الدرجات في القيمة
 او لغلو المقامات في الدنيا لان الرياضات تليق بالحالات والكثرة
ان شاء الله اي ان تغلق مشيئة بطلها به وتوقع نظيره
لا بأس طهور **وان شاء الله** ذكرها مرتين تأكيد او لارادة التذكير
 دون التحديد رواه البخاري والنسائي عن ابن عباس **بشر الله**
ترتبة ارضنا ورقية بعضنا تقدم الكلام عليها مستوفى ولا يبعد
 ان يراد بالترتبة التراف الذي خلق منه ويد في قبره بالترتبة النظم
 المخلوق منه على طريق الكساية فيكون المستند المقدر هذه المراتب
 اي مخلوق منها وانت قادر على حيانية وامانة وعلى امراض
 وشيئة **يشفي سقمنا** رواه البخاري ومسلم وابوداود وابن
 ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض
 لسم الله الى اخره ورواه الجماعة الا الترمذي ورواه البخاري عنها
 ايضا **باذن الله** رواه البخاري عنها ايضا **ومسح بيده اليمنى**
 اي على جبين المريض او على موضع آلمه **ويقول اللهم اذهب الباس**

خس

فات

٢٢٤ دق

رقب الناس اشفع اي المريض وفي نسخة يسكنون الهاء على انها
 للسكت او الوقف **وانت الشافي** قال الحافظ العسقلاني كذا اكثر
 الرواة بالواو ورواه بعضهم بضم هاء واو الضمير في اشفع للعسل
 او هي هاء السكت وتؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في
 القرآن بشرط ان احدهما ان لا يكون في ذلك ما يؤهم نقصا والتاني
 ان لا اضلا في القرآن وهذه امن ذلك فان فيه واذا امر صنفه وشيئين
لاشفاء بكسر الشين والمد مبي على الفصح والخبر محذوف في النسخة
 لنا وله وقوله **الاشفاؤك** بالرفع على انه بدل من موضع لاشفاء
 ووقع في رواية البخاري لاشافي الا انه وفيه اشارة الى ان كل ما
 يقع من الدواء والتداوي لا يقع ان لم يضادف تعدد الله وقوله
 شفاء منصوب بقوله اشفع ويجوز الرفع على انه خير منه اي
 هذه او هو وقوله **لايعاين** بالغين المعجمة لا يتزل وقاية العقيد
 بذلك انه قد حصل الشفاء من ذلك المرض في كل موضع اخر بقوله
 منه مثلا فكان يدعو ايا شفاء المطلق لا مطلق الشفاؤك
 المصنف لا يعاين **سما** اي لا يتزل مرضا او يفتح السين
 والقاف ويجوز ضم السين مع اشكان المفعول رواه البخاري ولم
 عن عائشة ايضا الى النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله
 بسم مبيده اليماني ويقول اللهم رب الناس الى اخره **بسم الله اريقك**
 بفتح الهمزة وكسر القاف اي اعيدك **فالك** المصنف بفتح الهمزة
 اي اعودك **من كل شيء يوديك** بالهمزة ويجوز زيد الله واو **من شر**
كل نفس او عين بالتثنية فيهما وفي نسخة يدونها والظاهر ان

يؤن الاول ويضاف التالي لئلا يسم قوله **حاسد** اللهم الا ان يراد
 بمذات حسد الله **يشفيك بسم الله اريقك** فيه من صنيع
 التدبير والقطع الى المطلق واليا الى انه الفذ لك المخلص من
 المهلكة رواه مشر او الزمدي والنسائي وابن حبان عن ابي
 سعيد **بسم الله اريقك والله يشفيك من كل داء** اي وجع
فيك وقال المصنف اي مرض وموظاه هو في رواية من كل داء
 يشفيك اي الله يشفيك انتهى ولحقها انها جملة مستأنفة
 دعائية تعني حرمة لفظا وليست صيغة لهاء لفساد المعنى
من شر النفاثات اي النفوس والنساء الساجرات **وقالك**
المصنف اي يتقلى اذا سحر وتوقن **في العقد من شر**
حاسد اذا حسد اي اذا ظهر حسده وحمل بمقتضاه فانه
 لا يعود ضرره منه قبل ذلك الى الحسود بل يخص بكاسد اغتيا
 شره ويخصص حسد الله العمدة في ضرر الانسان غيره رواه
 النسائي وابن ابي شيبة عن عائشة على ما في النسخ المصححة وقال
 ميرك عن ابي هريرة قال جاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني
 فقال لا اريقك برفية راقلي جبريل عليه السلام فقلت بك
 باي واتي قال بسم الله اريقك الى اخره انتهى وذكر بعضهم
 الحديث في الهامش كما ذكره ميرك وزاد في اخره فتري بها
 ثلاث مرات وقال الحاكم في المستدرک انتهى ويؤيده ما
 سنده عن الجامع فتنسبه الى النسائي وابن ابي شيبة غير
 ظاهر والله اعلم **ثلاث مرات** رواه الحاكم عنها في زيادة

فكان حق المصنف ان يذكر من الحكم فيما سبق ومع هذا ففي الجامع الصغير
روي ابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا الا ارقبك برقة رفاقي
بها جبريل يقول بسم الله ارقبك والله يشفك من كل داء يا نبيك
من شر التفات في القعد ومن شر حاسد اذا حسد ترق بها
ثلاث مرات **بسم الله ارقبك من كل داء يشفك** اي الله حقيقة
او اسمه مجازا من **كل حاسد اذا حسد** ومن **شر ذي عين**
اي مصيبة **اللهم اشفع عبدك** بكذا بفتح اليا والكاف
مرفوع وفي بعض النسخ مجزوم وفي المفاتيح شرح المصابيح
ما هو مرفوع غير مجزوم انتهى وقال المظهر مجزوم لانه جواب الامر
ويكون ان يكون مرفوعا تقدم به **اللهم اشفع عبدك** فانه ينكا
للعقد اي لغزو في سبيلك وفي المفتاح للمصنف قال في
النهاية يقال نلت في العدة وانكي نكابة فاننا اذا اكرمت
فيهم الجراح والقتل فهو لذلك وقد يهن لغة ويقال نكات
الفرجة انكوها اذا قسرتها انتهى ولا يخفى ان ايراد المصنف قوله
صاحب النهاية هذا هو ان ينكا من المعتل وقد يهمل
فيفيد الضبط بالوجهين والهمز يكون ضعيفا بالنسبة الى
الناقص وهو غير صحيح اذا اتفق النسخ المعتمدة والاصول
المصححة المعتمدة على كتابته بالالف وضبطه بالهمز على خلاف
في رفعه وجزمه فلو كان من الناقص ليا لم يتركه صاحب
النهاية لكان يكتب بالياء ثم رأيت القاموس ذكر في اليانكي
العدو وفيه نكابة قتل وجرح وفي الهمز نكا العدو ونكا اسم
وحاصله

وحاصله انهما القتال وان الحديث من المهور رفعه اقوي لقوله
ومشي لك الى جنازة بالرفع اتفاقا وفي نسخة او مشي انتهى
والمعنى مشي لحملك متوجها اليها وهو اعلم مما قبل الصلاة
وبعد ها وفي رواية الحاكم الى صلاة جنازة من يوكسر الجسيم
وفي نسخة بفتحها وفي اخريهما وقال صاحب كشف الكشاف
اي اتباع الصلاة وهذه اوسع شائع الازهرى عن اللث
والاصمعي بالكسر خاصة وعلى الميت نفسه وعن ثعلب بالكسر
السرير وبالفتح الميت وعن شمر الكسر والفتح كدجاجة ووجع
فقد تخلص الكسر افصح وقال المصنف قوله مشي لك اي
لاحلك طلب الرضا وامثالا لامر وللمجانة بالفتح والكسر
الميت يسره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت انتهى وعند
ان المراد بها الميت على المعنيين سواء يكون على سرير او لم يكن
عليه ويؤتده انها لا تطلق في عرف السرير بدون الميت
والله اعلم رواه ابوداود وابن حبان والحاكم عن ابن عمر وبالأول
اللهم اشفع الله عاف بالضمير فيها وقيل باد السكت
كما سبق وهو تأكيد لما قبله او تميم ورواه الحاكم والترمذي
وابن حبان عن عائتي رضي الله عنه **اللهم اشفع الله عاف** من
اللعنة بمعنى المعافاة علي في التاج وقال المصنف بفتح الهمز
وكسر الالف من عافى يعني لعل الالف المرض يعني عوفي رواه الشيخان
عن علي ايضا وفي التاج عن سعدان النبي صلى الله عليه وسلم
عادة عام حجة الوداع بمكة من مرض اشفي فيه اي استرو على الهلاك

فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خِفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِالْأَرْضِ فَاجِرَتْ
 مِنْهَا فَأَيُّ أَصْلٍ لِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْفَى سَعْدُ أَثَلَاثَ مَرَّاتٍ
يَا قُلَانُ ضَبَطَ مَوْفُوعًا بِالْثَوْنِ وَبُرُوكَ **سَعْدُ** لِلَّهِ سَعْدُ بِفَتْحِهِ
 وَبِضْمٍ فَسَكُونِ أَيُّ مَرْضَاكَ وَتَعْقُدُ ثَبَكَ وَتَقَالَ فِي دِينِكَ
وَجِسْمَكَ أَيُّ يَدِكَ **إِي مَدَّةَ أَحَلَّكَ** أَيُّ نَهَائِهِ عَمَلُكَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ
 عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ يَا سَلْمَانُ شَفَى لَكَ سَعْدُ
 إِلَى الْخِرَةِ فَقَوْلُكَ الْمُصَنَّفُ يَا قُلَانُ تَقُولُ بِالْمَعْنَى إِذَا الْمُرَادُ بِالْخَطَابِ
 الْعَامِ وَمِنْ جَوَادِ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ لِحَدِّهِ أَيُّ أَنْتَ تَعْمُرُ فَقَالَ أَيُّ
 أَلْعَابِيدِ صُنْدِهِ أَيُّ فِي حُضُورِهِ أَوْ عِنْدَ حُضُورِ مَرْضَى سَبْعَ مَرَّاتٍ
أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بِالْجَرِّ عَلَى أَنْ يَصِفَ
 لِلْعَرْشِ وَفِي نَسْخَةٍ صَحِيحَةٍ بِالنَّصْبِ عَلَيْهِ صَفَةُ الرَّبِّ **أَنْ**
شَفَيْكَ مَفْعُولٌ ثَانِي أَسْأَلُ الْأَعَافَاةَ **اللَّهُ** اسْتِثْنَانٌ مِنَ الشَّرِّ طَبِيعَةً
 الْعَامَّةِ فَكَانَ قَوْلُ الْأَعَادَادِ أَحَدٌ مَرِيضًا فَقَالَ الْأَعَافَاةَ اللَّهُ مِنْ
 فَتَكَ الْمَرْضَى دَسَّ حَسْبُ مَرِيضٍ أَيُّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
 وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَجَارِجِلُ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ أَنْفَلْنَا سَاكًا كَسَرَ الْكَافَ الْمُخَفَّفَةَ
 الْمُنُونَةَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ شَكِي شَكِي أَيُّ مَرِيضٍ فَقَالَ **عَلِيٌّ الشَّرُّ**
أَنْ يَبْرَأَ أَيُّ لِي جَعَلْتُكَ مَشْرُورًا وَتَوَضَّعْتَ قَالَ **نَعَمْ قَالَ قُلْ**
يَا حَلِيمُ أَيُّ مِنْ تَوَلَّى لِعِبَادَتِكَ أَيُّ بِالْقَضَلِ عَلَى مَسَلٍ
 الْبِلَادِ أَشْفَى فَلَا نَفَاةَ يَبْرَأُ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مَوْفُوعًا مِنْ
 قَوْلِ عَلِيٍّ **وَأَيُّ مَا سَلِمَ دَعَا يَقُولُهُ** أَيُّ يَقُولُ اللَّهُ أَوْ يَقُولُ يُونُسُ فِي

بطن

بَطْنِ الْحَوْتِ أَوْ يَقُولُهُ **مَنْدَ الْآلِ الْآلِ أَنْتَ سَجَانُكَ** أَيُّ تَزُفُكَ
 عَنْ النِّقْصَانِ وَالْقَدْ وَكَانَ **أَيُّ كُنْتُ** أَيُّ دَائِمًا أَوْ صِرْتُ **أَيُّ** مِنَ
الظَّالِمِينَ أَيُّ الْوَاضِعِينَ لِلْأَشْيَاءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا بِالْمَقْصُودِ
 أَوْ الْغَفْلَةِ **أَرْغَبِي مَرَّةً** أَيُّ إِلَى مَرَاتَةِ الْخَلْقَةِ مِنَ الْغَفْلَةِ
 وَالْعَلَقَةِ وَالْمَضْغَةِ فِي الْأَطْوَارِ الْجَنِينَةِ **فَاتِي فِي مَرْضَى لَكَ**
أَعطَى جَرَشَهُ يَمِيدُ أَيُّ لَمْ يَمُودْ وَحَدَّثَ نَيْتَهُ سَجَانَهُ وَلَمْ يَسَادَهُ
 ظَلَامَتُهُ نَفْسُهُ **وَأَنْ تَرَأَيْتُ** الْكَرَّ وَكُسْرَهَا أَيْضًا كَمَا سَبَقَ **بَرَّ** أَيُّ
 تَقَاتِي **وَقَدْ عَفَّرَ لِكُلِّ جَمِيعٍ** دَنُوبُهُ رَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي
 وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَمَنْ قَالَ فِي مَرْضَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ**
الْكَبِيرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَفِي
 الشَّخْرِ مَرِيضَةٍ وَحْدَهُ قَبْلَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَالظَّالِمَانِ وَهُمَا مَنْ
 بَعْضُهُمَا رَوَاهُ الْكَتَّابُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْكِتَابِ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**
الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ عَدَّتْ لِلْمَلَكَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً لِقَوْلِهِمَا وَعَدَّ
 أَنْفَكَا كَمَا وَلَدَ أَلَمْ يَقُلْ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** لَمْ يَلِكْ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** لِلْحَمْدِ
 ثُمَّ أَكْتَفَى بِمَا عَنِ قَوْلِهِ وَمَوْعَايَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** **وَلَا حَوْلَ**
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثَمَانِي أَيُّ عَلَى ذَلِكَ لَمْ تَطْعَمْ النَّارَ أَيُّ لَمْ
 تَأْكُلْهُ وَأَسْتَعِيرَ الطَّعْمَ لِلْأَحْرَاقِ مَبَاقِفَةً كَانَ الْإِنْسَانُ طَعَامًا
 تَقْوَى وَتَقْذِي بِهِ وَفِي نَسْخَةٍ لِلْجَلَالِ بِالصِّغَةِ الْمَعْرُوفَةِ فَالْمَذْكُورُ
 مِنَ الْأَطْعَامِ فَيَكُونُ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ لِلَّهِ وَالنَّارُ مَصْنُوعًا عَالِي
 الْمَفْعُولِيَّةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ
 حِبَّانَ وَالحَاكِمُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي مَرْيَمَ **مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ**

وفي اصل الحلال شهادة اي نوع شهادة **يصدق** اي يصدق نيته اخلاص
طوبى **بقلعة الله** يشهد به الام اي اوصله **منازل الشبهة** اي منزلا
من منازلهم **وانما تصلي في الله** وهذا احد معاني نية المؤمن خير من
علمه رواه مسلم والاربعة عن سهل بن حنيف **من طلب الشهادة** اي من
ربه **صادقا** اي من قلبه **اعطيه** بصيغة المجهول اي اعطى منزلة الشهادة
ولم تصبه اي ولم يحصل حقيقة باراهه مسلم عن انس **من قال في**
سبيل الله اي في مرضاة **فراق ناقة** اي مقدار وهو بفتح الفاء
وضمها ووهما في قوله تعالى ما اها من فوق والاكثر على الفتح وفي
النهاية هو ما بين الخليلين من الوقت لما تحلب ثم ترك سويعة
يوضعها الفصيل لتدثر ثم تحلب وقال ابن سيده في المحكم فراق
الناقة بضمها وفتحها رجوع اللبن في ضرعها يقال لا ينظر واثاق
ناقة جعلوها ظرا على السعة قبل هو قد وما بين رفع يده من الضرع
وقت الحلب وضمها والمعنى ساعة قليلة **فقد وجبت له الجنة**
اي ثلثت او وجبت بمقتضى وعده سبحانه **ومن سأل الله القتل**
اي كونه ميقولا **في سبيل الله من نفسه** اي من باطنه **صادقا**
اي في نيته ثم مات **او قتل** اي في غير جهاد كان له اجر شهيد
رواه الاربعة عن معاذ بن جبل ورواه الحاكم بلفظ من سأل القتل
في سبيل الله صادق مات اعطاه الله اجر شهيد **اللهم ارزقني**
شهادة في سبيلك واجعل موتي ببلى وسؤلث رواه البخاري
من قول عمر بن قوف قال حي المصنف ان ياتي بموقبل رزقه وقد
اخرج البخاري وابو زرعة في كتاب العلل عن حفصة واسلم
قالا

قالا **اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي ببلى**
مرسوك وفي رواية عن حفصة فاي يكون منذ افقال يا ليتني به
الله ان شافا **فاذا حصرو الموت** اي علامته **فحة** بضم واو وتشديد
حيم مكسوم فاي جعل وجهه **الى القبلة** اما مضطجعا او مستلقيا
او مستنذا وهو الاحسن وخروج الروح اهون رواه الحاكم
عن ابى قتادة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
سأل عن البراء بن معروق الوائلي واوصي بشيئا له لك يا رسول
الله واوصياني توجه الى القبلة لما احتضر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصاب الفطرة وقد ردت ثلثه علي ولده يرمي
ذهب فصلي على قبره وقال اللهم اغفره وارحمه وادخله الجنة
وقد فعل رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح لا اعلم في توجه
المتضرع غيره **ويقول** اي المتضرع **اللهم اغفر لي** اي بكر النبي
وارحمني اي لقبول لطاعة **والحقني بالرفيق الاعلى** في
المراتب الملائكية المقربون او العباد الصالحون بالمعنى الامم وهو الوجه
الامم المناسب لما جاءه في مثلما والحقني بالصالحين وفتح
ان هذا الكلام اي بكر حتى الله عنه وقال المصنف جماعة
النبيين الذين ليس يكون اعلى علي بن اسم جماعة في غير
الجماعة كالصديق والخليل يقع علي الواحد والجمع وقيل معناه
اي بالله تعالى يقال الله ربي وشهاده من الرفيق والرافة فهو فصل
بمعنى فاعل انتهى وقال **الحكم** بزي الرفيق لا اعلى الجنة ويؤيده
ما وقع عن ابن اسحق الرفيق الاعلى الجنة وقيل الرفيق هنا اسم

جنس يشمل الواحد وما فوقه والمراد الانبياء ومن ذكر في الآية وختمت
 بقوله وحسن اولئك رفيقا ونكتة الالتفات بهذه الكلمة
 مفرقة الملائكة الى اهل الجنة بدخولهم على قلب رجل واحد
 ليعرض عليه السهل وزعم بعض المغاربة انه يحتمل ان يكون المراد
 بالرفيق الاعلى هو الله عز وجل لانه من اسمائه كما اخبر ابو داود
 من حديث عبد الله بن مسعود رفعه ان الله رفيق يحب الرفق كذا
 اقتصر عليه الحديث عند مسلم عن عائشة فقروا اليه اولى
 قال والاعلى يحتمل ان يكون صفة مكانه او صفة فعل قال
 ويحتمل ان يراد به حظيرة القدس وان يراد به الجماعة المذكورون
 في النسي ومعي كونهم رفيقا فاقوا منهم على طاعة الله وارتفاق
 بعضهم ببعض وهذا الثالث هو المعتمد وعليه اكثر الشراح
 كذا نقله ميرزا عن الشيخ افوك اما بالنسبة اليه في التسمية
 وكذا في الاولي ان يراد بالرفيق الاعلى هو المولى او وجهه رب العالمين
 اذ ثبت ان مذهبنا عليه السلام اخر الكلام بما انه اول من
 قال بلي في جواب النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب البلاء رواه البخاري
 ومسلم والترمذي عن عائشة **لا اله الا الله ان الموت سكرات**
بكسر الهمزة بعد فحات تصان باسم الله وسكرة الموت شدته
 على ما في التاج والمهذب وقال الراغب السكرة حالة
 تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل ذلك في الشرب وقد
 تعرض من الغضب والعشق رواه البخاري والنسائي وابن
 ماجه عن عائشة ايضا **اللهم اعمني على مراتب الموت** اي
 عشية

غشيتها وغفلته وقيل البصر الغيب المجز والميم اي شدته انتهى فقوله
وسكرات الموت عطفت بيان وفي القاموس سكرة الموت شدته
 وغشيته وغمرة الشيء شدته وقمر حجة الشيء والظلمة ان يسراد
 بلحدهما الشدة وبالأخرى ما يترتب عليه من الهداية والخبرة
 الموجبة للغفلة وقد قال القاضي في تفسير قوله تعالى وحات
 سكرة الموت باحو ان سكرته شدته الذاهبة بالعقل رواه
 الترمذي عنه ايضا رضي الله عنه **ما يقول الله عز وجل ان عبد**
المؤمن بفتح اليا وليسكن اي المؤمن الكامل او المؤمن من حيث هو
عندي اي حكمي **بمنزلة كل خير** اي لا يفوت عنه كل خير بكل حال
 من الشراء والضرر **ايحيا** استبنا في بيان منصفين لتعليقهما
 اي يثني علي ويشكر نعمتي **وانا انزع بكس الزاوي** اي والحال اني
 اقبح نفسي واقله ووجه من بين جنبيه ومنه قوله فلان
 في النزاع اي في قلع الحياة على ما في التاج رواه احمد عن ابي هريرة
ومن حضر عنده اي عند الحاضر **فليلقه بكسر القاف** لشدته
 من التلقين يعني التقديم على ما في التاج والمعنى انه يعرض عليه
 ولا يكلفه **لا اله الا الله** اي ليتذكر به ان غافلا وليند اذ به نورا
 وحضورا ان كان حاضرا فلا يرد ما قال بعض المشايخ في نزاع من
 كان بالنسبة على وجه الغفلة سبحانه الله يلقن ميت حيا رواه
 مسلم والاربعة عن ابي سعيد **من كان احب كلامه بالزعر** وفي
 نسخة بالنصب **لا اله الا الله دخل الجنة** رواه ابو داود والحاكم
 كلاهما عن معاذ بن جبل ومن غريب ما وقع ان ابن عيينة قال

ده

في نزول النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله ومات
 عليه **وذا عظم** بتسديد اليه اي غرض عين الميت **دعا النفس مجبر**
 وخير الدعوة طلب حسن الحاقمة **قال الملايلة يؤمنون** بتسديد
 لهم المكسوق اي يقولون آمين **علي ما يقول** اي المصاب او الحاضر عند
 الحضر او المتعص **فيقول اللهم اغفر لقائل** اي الميت الحاضر
 وقد ملة يقتضيه المقام الحاضر **واقعد بجنة في المهديين**
 بفتح الميم وكسر الدال وتشد يد اليد الاولى اي في المهديين **ولخلقة**
 بضم اللام اي كل له خليفة **في عقبه** اي في ذريته واهله متاعقه او كن
 لهم بعد مخلقه **في العاشرين** قال المصنف اي الباقي يعني في الدنيا
لا حين واغفر لاوله يارب العالمين واسمع بفتح السين اي وسمع
له في قبره ونوره فيه رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه
 عن ام سلمة رضي الله عنها **وليقول الله** اي اهل الميت كل بانفراد **الله**
اغفر لوله واعقبني من الاعقاب اي ابدلني وعوضني منه **عقب**
 علي وزن تشريه وقوله **حسنة** نصب على انه صفة له والمعنى من
 يعقبه باحسان وقال المصنف اي بلاء الصالح او ما رواه مسلم والاربعة
 عن ام سلمة **وليقول عليه** اي احسن من اهله ومن غيرهم من حضره
 كالا احتضار **سورة يس** وفي نسخة بصيغة المجهول **فيقول**
سورة يس بالرفع رواه النسائي وابوداود وابن ماجه وابن جبران
 ولحاكم كلهم عن معقل بن يسار **الذي ان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قال قلت لقرآن يس لا تقر وها رجل يريد الله والدار الآخرة
الاعقر له اقر وها علي موتا لم ايقن قرب منكم من الموت سقيا باعتبار

ما يؤول

ما يؤول اليه مجازا فبني عليه انه لا يقر ذلك حتى يظهر عليه آثار
 الموت **وليس** ويمكن ان يكون الامر بقرأة يس بعد الموت **قال معمر**
 وكذا التلقين كلمة التوحيد يمكن حمله على ما بعد الموت وان اطلاق
 التلقين عليه احق من الحضر لانه لا يحلو عن الحيا بخلاف الذين
 ولا بأس باطلاقة على كل ما قلت **كانه لو احدث لقنوا موتا** كـ
 لا اله الا الله **وفيه** ان هذا الاجماع يفسره الحديث السابق
 ومن حضره عند تسليمه لا اله الا الله **ثم** قوله اطلاق التلقين
 عليه بعد الموت احق من الحضر مدفوع بان التلقين عند الموت
 متفق عليه وجاز في عرف العام والخاص واما التلقين بعد الموت
 فمختلف في جواز **ثم** قوله لانه لا يحلو عن الحيا يشاع غفلة من
 الحقيقة فان التلقين لما يكون للحي المدرك بكامل الحسي سمعا
 وروادا ون الميت **ثم** قوله ولا بأس باطلاقة على كل ما يجوز اعلى
 ما مر مختلف في جواز من استعمال الشيء في معنيين الحقيقة والمجاز
 والاولى ان جعل كلامه صلى الله عليه وسلم على المتفق عليه لتكون
 لكل رجع اليه رواه النسائي وابوداود وابن ماجه وابن جبران
 والحاكم عن معقل بن يسار **ويقول صاحب المصيبة** ان الذي يمشي
 الخلق **لله** اي لا يجاده موجود **وانما** اي جميعا **اليه** اي الي
 حكمة **والحقون لله** **الخرقي في مصيبي** بهم وصل وضمر
 جيم ويجوز كسره وبهمزة ممدودة وبكسر الجيم ففي النهاية اجرة
 يؤجره اذا انابه واعطاه الاجر والامر من الما **الخرقي والخرقي**
والخلف في خير امنا من الاختلاف ففي النهاية اخلف الله لك

زي

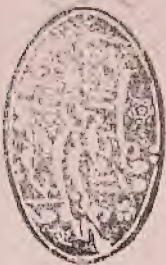
الذكور يطوفون اي يدورون في الطرق اي طرق تحصيل الذكر
 يلبسونه اهل الذكر اي يطالبونهم ليعزروهم وليعزمتهم
 فاذا وجدوا اي بعضهم فوما يذرون الله عز وجل ساروا
 اي نادى بعضهم بعضا هلموا اي تقالوا الى حاجتكم
 وفي رواية الترمذي بغيتكم اي مستغاكم ومطلوبكم
 قال العملا في هلموا في هذا الحديث ورد علي لغة
 اهل نجد انتهى يعني والفران جالفة اهل الحجاز حيث
 قال تعالى قل هلموا اليكم فاهل نجد يصرفون على ما
 في الصحاح وفي النهاية اهل الحجاز يطلقون على الواحد
 والاثني والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وسنم
 تثنى ويجمع وتوث وتذكروا اصل هلم اهل اي من لفظ
 الله شعرك اي جمع نفرك كانه ارادكم نفسك اينا
 اي قرب لدينا وهما التشبيه وانما حذف الفها للتخفيف
 وكثرة الاستعمال فجعل اسما واحدا قال اي النبي صلى الله
 عليه وسلم فيقولونهم يضم الحاء وشديد الفا اي
 يحيطونهم باجنتهم فبالا الاستعانة او للتعدي
 فالمعنى يدورون اجنتهم حول الدارين وقال المؤلف
 اي يطوفون بهم ويستديرون حولهم الى السماء الدنيا
 اي الى نهاية غايتهما فيكونون مثلهما في الملايك
 الحاقين من حول العرش يستحون بحمد ربهم الحديث
 بالثلاث وثلاث علي ما رواه البخاري في تفسيرهم وبهم

وما علم منهم ما يقول عبادي قال يقولون ليسبحوا
 ويكبروا لك ويحمدونك ويحمدونك فيقول عز وجل اهل راوي
 قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف راوني
 قال فيقولون لوراوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك
 تحمدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما سألوني قال
 يقولون يسألونك الجنة قال يقول وهل راوها قال
 فيقولون لا والله ما راوها قال يقول كيف راوها
 قال يقولون كانوا اشد عليه باحسانا واشد لها طلبا
 واعظم فيها رغبة قال يقول فما يسعدون قالوا يسعدون
 من النار قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله ما راوها
 قال يقول كيف راوها قال يقولون كانوا اشد منها قرا
 واشد لها تحفا قال فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم
 قال فيقول ملك من الملائكة فيهد فلان ليس منهم
 وانما جلكا جنة قال هم القوم لا يشقي بهم جليسهم
خبر اي رواه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
 ولفظه للبخاري ولفظه مسلم ان الله ملائكة سارة
 فضلا يستفون مجالس الذكرا فاذا وجدوا فاستحسنا
 ذكر الله واهمهم وحفت بعضهم بعضا باجنتهم حتى
 يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا ولفظه الترمذي ان
 لله ملائكة ساجدين في الارض فضلا عن الناس مثل
 الذي يذكر به اي دأيا او حيانا والذي لا يذكر به اي

اي ابد لك وفي نسخة صحبته بهم وصلوهم لأم اي كني وعوضنا خير
 مما فاني بهذه المصيبة رواه مسلم عن أم سلمة **أقامت ولد العبد**
 اي ابنه أو ابنته أو أحد من أحفاده **قال الله للملائكة** الموكلين
 بقبض الأرواح من عزرائيل وأعوانه **قبضوه ولد عبدي** أي ربه
 والاستغفار هم فقد **فسيقولون نعم** وقد ورد في الكتب المذكورة الآية
 هنا زيادة قوله فيقول قبضتم ثم قرأه أي نتيجة توجه قلبه
 وقطعه كبده وحب لبه فيقولون نعم **فيقول ماذا إذا عبد**
فيقولون حمدك واسترجع قال المصنف قال أنا لله وأنا لله
 وأجفون **فيقول أنبؤا بهم وصلوهم** وضربون أضر من البن العبد
بنيا أي قصر أعظم في الجنة وسماه بيت الحمد بالإضافة
 بمعنى اللأم واللام في الحمد للقرء أي بيت الحمد على فقد الولد رواه
 الترمذي وابن حبان وابن السني عن أبي موسى **استعري فإذا**
عري بتشديد الزاي أي لو أراد أن يعري **أحد** أي من المسلمين
يسلم أي أو لا هذه سنة تركها المسلمون غالباً على ما هو المشاهد
 وينبغي أن يصلح أيضاً وأما المعاقبة على ما يفعله أهل مكة
 فهو بدعة لا ينبغي أن يكون مستحسنة لما قال ابن مسعود ما
 رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن **ويقول أي ثانياً إلى الله**
ما أخذ أي الذي أخذه **ولله ما أعطى** أي الذي أعطاه أولاً
 سائر ما أعطى ولفظ الأصول المذكورة الآية ولله ما أعطى وقدم
 الأخذ على الإعطاء وإن كان الأخذ متأخراً في الواقع لما يقتضيه
 المقام **وللعبي** أي الذي أراد الله ألا يأخذه هو الذي كان أعطاه

فان

فان أخذه أخذه ما موله فلا ينبغي الخرج فان من استودع الأمانة لا ينبغي
 للمخرج إذا استعبدت ويجوز أن يكون المراد بالإعطاء إعطاء الحياة
 لمن بقي بعد الميت وثأبهم على المصيبة أو ما مواع من ذلك وما في الوصية
 مصدرية ويجوز أن يكون موصولة والعابده محذوف فعلى الأول تقدس
 لله الأخذ والإعطاء على الثاني بقوله الذي أخذه من الأولاد وله ما
 أعطى منهم أو ما مواع من ذلك **وكل عندك بأجل قسمي** أي كل من الأخذ
 والإعطاء من النفس أو ما مواع ما ذكره في جملة ابتدائية معطوفة
 على الجملة المذكورة ويجوز في كل النصب عطفاً على اسم أن فيسحق المذكور
 عليه أيضاً ومعنى العندية العلم فهو من جهاز الملازمة والأجل يطلق على
 الحد الأخير وعلى مجموع العمر والمسمى معناه المعين **فلتصبر ولتحت**
 أي لتطلب لأجر بصيغة الخطاب تيمم ما وضبط في أصل الجدال بصيغة
 الغيبة رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه كلهم
 عن أسامة بن زيد وهو مقطع عن حديث طويل على ما في المشكاة
وكتب صلى الله عليه وسلم إلى معاذ لعنه حين كان عاملاً باليمن **يعزبه**
تسليم في ابن له أي مات عنده أو بالمدنية **سَم الله الرحمن الرحيم**
 أي باسمه المحيي الميت **من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل** ابتدأ
 باسمه صلى الله عليه وسلم اقتفاء لقوله تعالى حكاية عن قضية سلمة
 عليه السلام أنه من سلمين وأنه سم الله الرحمن الرحيم **وقرأ**
 اشعرا إن الواو لا تقدر الترتيب بل هي تطلق الجمع وتقديره أنه من
 سلمين فعنوا وسم الله الرحمن الرحيم **مهدداً سلاماً عليك**
فاني أحمد إليك أي معك أو تمهيداً اليك وموصلاً ليدرك الله



الذي لا اله الا هو اي فله الملك وله الحمد **اما بعد** اي بعد التسليم
 والحمد لله وسبحني الحمد فضل الخطاب لشروع الكتاب **فاعظم الله لك**
الحجر فاعظم الله لك الاجر اي اجرا فاعظم الله لك الاجر اي اجرا فاعظم الله لك
 الاجر اي اجرا فاعظم الله لك الاجر اي اجرا فاعظم الله لك الاجر اي اجرا
 الشكر اي على سائر النعم او على هذه المصيبة فانها نعمة ومنحة
 ولو كانت في الضورة بليّة ومحنة او مرتبة الشكر على المصيبة فوق
 منزلة الصبر وان كان الصبر على ما تكره النفس في خير كثير **فان**
انفسنا واموالنا واولادنا اي من اهلنا واولادنا مما من موافق الله عز وجل **المنية**
 بالهمز ويجوز ابداله وانعامه ومي كل امرئ بآتيك من غير تعب على ما في
 النهاية وهذه الاشياء وان كان بعضها قد يحصل بالمكاسب لكن
 بالنظر الى العاروف لا يخرج عن كونها من الموافق **وعواريه** بنسب
 اليها جمع العارويه مشددة كأنها منسوبة الى العار لان طلبها عيب
 وعار على ما في النهاية وقال صاحب القاموس العارويه مشددة
 وقد تخفف والجمع عواريه مشددة وتخفف انتهى قوله التخفيف
 ان يكون فاعله من القرى كأنها عارويه عن ملك المستعير او كمال
 التخفيف على التخفيف اي ومن عواريه **المستودع** بفتح الدال
 اي الموضوع على طريقة الوديعه **متن** بضم النون ولتشد يد
 الفوقية المفتوحة على صيغة المجهول المتكلم مع الغير اي نحن
 تمنع بها وفي اصل الجلالة بصيغة الغائب المذكور المفعول اي يتيقن
بما الى احد بعد اي ايامه وسعانه وانفاسه لا تزداد ولا تنقص

ابن ابي اسحق

ويقضها

ويقضها اي ياخذها بالوقت معلوم وهو نهاية الاجل المعدود
 المتعين ثم افترض علينا الشكر اي جعل الشكر فرضا علينا **اذا**
اعطى اي شيئا من النعمة والصبر اذا ابتلى اي ابتلي من المحنة
 او اذا جعلنا امثليين بالمصيبة والبليّة **فكان** اي اذا عرفت ذلك
 وكان **ابنك من مواهب الله المنية** اي لك وعواريه **المستودع**
 اي عندك **متن** اي نفعك الله بآتيك في غبطة قال المص
 بكسر الهمزة المعجمة النعمة والخير وحسن الحال انتهى والاعظم
 ان يقال اي في حال غبطة يعطيك فيها **اقرئك** وسرواي وفي
 فرج يحزن اعداؤك **ويقضه** اي اخذه تعالى منك **باجرا** اي محويا
 باجرا او بمقابلته **لجرك** اي بالموحدة وفي نسخة صحيحة بالمتلثة
 اي كثيرة **والاول** اي شبرا الى عظمة الكيفية والثاني شبرا الى عظمة
 التكمية **الصلاة** يجوز فيها وما عطف عليها الحركات الثلاث
 والجرب بالدلية اولى ثم ارفع على خبر مبتدأ **فمعه** وهو م
 والنصب بتقدير راعني **والرحمة والهدى** وفيها اقتباس من قوله
 تعالى **اولئك عليه صلوات من ربه ورحمة واولئك هم الممتدون** اي
 المحي والصلوات حيث استرجعوه وسلموا القضاء الله تعالى
شدة الصلاة في الفصل الدعا ومن الله التزكية والمغفرة والمرد
 بالرحمة اللطف والاحسان **قال** القاضي وجمعها بالتنبيه
 على كثرتها وتنوعها **قلت** او لمقالة الجمع بالجمع ولذا افردت في
 الحديث **ان احسنت** اي طلبت الثواب **فاصبر ولا يحيط**
 من الاحباط بصيغة النهي اي ولا ينبغي ان يضيع جزعك اي

قلته صبرك وكثرة قرائك **الحكم** اي ثوابك **فقد** حيث لا يرجع محبو
 وبموت مظلومك فيجمع عليك نصيبك ان يحصل للمخمس وقال
 المصنف الجوع نفع الجوع والرياء الى الجوع وبموت الصابر انتم وفيه
 تحت اذا لم يكن الصابر فقد قال صلى الله عليه وسلم في موت ولده القين
 تدمع والقلب يحزن ولا تقول الا ما ترى حتى ترضى وانا على قرائك يا ابراهيم
 الحزبون وايضا الحزن امر طبعي غير اختيار غير فاما يدخل تحت حكم
 شرعي اعتباري واعلم **الجوع لا يرد شيئا** اي مما فات **ولا يرد حراما**
 اي فيما هو آت **وما هو نال** اي من البلايا بما تعلق به القضاء والقدر
فكان يكون النون بعد فتحه بمنزلة لعلة مخففة من المتقدمة اي كانه
 كان او كانه نزل وفي نسخة بزيادة قد وهو موافق لما في سلاح المومن
 وموضوعات ابن الجوزي فتمت بزيادة تحقيق التقدير فكانه قد
 نزل وقال المصنف حفظناه بالفتح وكان مفصولا عنهم وذلك
 فنون ساكنة اي كان قد وقع وحصل اوصافها فالتقاء في الجوع
 والله اعلم **والسلام** فيه اياما الى انه ينبغي السلام او لا اخر الى المكتوب
 وهو مؤيد بالقياس على سلام المواجهة والموادعة رواه الحكم ابان
 مردويه عن معاذ بن جبل وقد صرح ابن الجوزي بان ملأ الحديث
 موضوعه **قل** يمكن ان يكون بالنسبة الى اسناده المذکور عنه
 موضوعا علم انه مما روى بالذکر الحالم في المستند الى علي الصحيحين
 وقال الحسن غريب وقد رواه ابن مردويه ايضا وكذلك الفقيه ابوا
 الليث السمرقندي باسناد في تنبيه الغافلين فهو ما احسن او
 ضعيف يعمل به في فضائل الحكماء انما اوافد قال ابو نعيم لا يثبت

رفعه

رفته وهو موقوف لكنه وصية حسنة انه اي ولم يبين انه موقوف
 علي صحابي او تابعي والله اعلم **وما توفي** بضم تاء وواو وشديد فاء
 مكسورة وفتح ياء اي قبض وفي نسخة بفتح كين فشد يد فامسك
 وقد سبق تحقيقه اي مات **صلى الله عليه وسلم** عنكم بضم عيم
 التري اي عنكم الصلابة **الملائكة** اي بعضهم على احتمال انهم
 راؤهم لا حيث قالوا **السلام عليكم ورحمة الله وبركاته** ان في الله
 اي في وجوده وشهوده وكرمه وجوده او فيها عينه لعبدته عز وجل
 عين وتكثيف زاي اي تسليمة من كل عيب اي من جهة اصابة
 كل صيبة وقد ان كل حبيبة بخلاف عكسه فانك اذا فقدته وحده
 كل شيء فائتاف فقدة اي شيء وحده ومن وجده اي شيء فقدته ولذا
قال الشاعر
 لكل شيء اذا فارقه عوص وليس لله ان فارقت من عوص
 ويؤيده عطف نفسه بقرينه **وخلق** اي عوضا من كل ذنوب
فبالله فتقوا بضم التاء وتكثيف الطاف اي فبوعده وعمره
 فاعتمدوا وفي بعض الروايات فانقوا بفتح واو اي ما في المشكاة
واياه فارحوا اي لا ترجوا سواه وفي بعض الروايات فارحوا
 اي ليلدا الى غيره وفي خبره وشبهه جميع حكمه وامره **قال ميرك**
 كذا وقع في نسخ الحصن فتقوا ووقع في المشكاة فبالله فانقوا
 فاللطيفي الفرجوا بالشرط وبالله حال قدمت على عاملها
 كما في قوله بقاء يا تاي فاعبدون اي اذا كان الله معريا ومخلفا
 ومذكرا فخصوه بالتقوى مستعينين به والفا في فانقوا ووردت

للتاكيد الربط وكذا في قوله فارجوا فانما الحرم من حرم بصفة
 الجمول اي منع الثواب بالنصب علي انه مفعول ثان ومنه قوله
 اللهم لا تحرمنا الجحيم **والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**
 رواه الحاكم عن جابر **ودخل رجل** كذا في اصل الاصيل بلا واو وما هو
 الظاهر وفي اصل الجلال **ودخل رجل** **اشهد بالحبية** افعل من الشبهة
 في الالوان البياض الذي غلب السواد **جسيم** اي قوي شديد
 عظيم **جسم صبيح** اي حسن الوجه وسيم **ففتحني** اي جاور
وقام والمعنى انه تقدم الي مكان يورثه ويراهم **فبقي** اي لم يلق
 المصطفى صلى الله عليه وسلم **ثم التقى الي القصابة** اي من
 كبرائهم وعظمائهم **فقال ان في الله غزاة من كل قبيلة وقوم**
من كل قاي **وخلفا من كل هالك** **فالي الله فان يبعوا** اي فارجوا
 جحش الاقبال وتحسين الاعمال ومنه قوله تعالى والذين
 اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا ابوا الي الله لهم البشري
 ومنه قوله سبحانه وان يذنبوا اليكم **والله اي الي ثوابه فارغبوا**
ونظرو اليه في الجلال اي حال الابتلاء **فانظروا** اي فتذكروا
 ونامتوا كيف تقوموا **اجتمع من الصبر والشكر والصبا بالقضا**
 او فانظروا الي المبلي ولا تنظروا الي المبالا كنتم من اهل الاولاد
فاما المصائب بضم الميم اي صاحب المصيبة في الحقيقة **من**
لم يجبر بصفة الجمول اي لم يصلح حاله بتوفيق الصبر و **حصيل**
الاجر وانصرف **فقال ابو بكر وعائ** **هذا الخضر** بضم الخاء
 وكسر الصاد ويجوز ان كان الصاد مع كسر الخاء او فتحها وانما

سمي به لانه جالس علي فوة بهيضا فاذا اي تها من خلفه خضرا
 والقوة وجه الارض وكنيته ابو العباس واسمه بكيا ابو حدة
 مفتوحة ولام ساكنة وباء منقوطة من تحا بن ملك كان بفتح الميم
 واسكان اللام الكاف كذا لحقته الكرماني في شرح البخاري **عليه**
السلام **يحمل** ان هذا من قولهما وبوالاظر او من قول المصنف او من
 قبله من المحربين وفي جملة فيد الاله على انه نبي تابع لنبينا صلى الله
 عليه وسلم لقوله لو كان موسى حيا لما سعة الا انتا عي ولتول عيسى
 علي وفق متابعتة وجعل احد من افراد ملته **قال** **سعد** **علي**
 من علمنا ان الله بعث نبي وقد سمع من الشيخ محمد البكري قدس سره
 الشري الحاقيل ان الخضر بوا من فروع ضعيف بل ليس بشيء والصحة
 انه ابن آدم من ضلله **ثم** **الصحيح** انه نبي ويعيش الي ان يقاتل الدجال
وقال **الكرماني** **اجتمعوا** **فوقيل** ان النبي علي قولين مرسل او غير
 مرسل وقيل انه ولي وقيل انه من الملائكة واجتمع من قال بانه نبي بقوله
وما علمت عن امرى ويكونه اعلم من موسى والولي لا يكون اعلم من النبي
 واجيب بانه قد يكون قد اوحى الله الي نبي هذا العصر ان يامر
 الخضر بذلك **وقال** وهذا مع كونه احتمالا بعيد جدا لو كان به
 موجودا الامر موسي الاجتماع به دون الخضر وذكر الشيخ في ثلاثة
 اقوال في الخضر كان في زمن ابراهيم ام بعد قليل او كثير **وقال**
 انه نبي معمر علي جميع الاقوال **المحج** وعن الانصار وقيل انه لا يموت
 الا في اخر الزمان **وقال** ابن الصلاح جميع هؤلاء العلماء والصالحين
 علي انه حي والعامتهم معهم **وقال** النووي الاكثر من العلماء علي انه

حجة موجود بين اظهرنا ذلك المتفق عليه عند الصوفية والاصل
 انتهى وقال الحنفية في الحديث علي انه حجة قللت لادالة الحديث
 علي انه حجة الآن بل علي انه كان حجة في ذلك الزمان لتحقيقه في ذلك
 المكان ولا خلاف في ذلك الشأن رواه الحاكم عن انس قال ميرك والسين
 بصحيح وقال العسقلاني هذا الحديث واهي لمساند ومن رفع
 الميت اي وضعه علي السرور اي النعش او حمل السرير معه
 او حمل الميت علي السرير او بدنه فليقل الله الله رواه ابن ابي شيبة
 من قول ابن عمر ويكره عبد الله المزني التالعي ذكر ميرك وفي السلاخ
 عن ابن عمر انه سمع رجلا يقول ارفعوا علي اسم الله فقالوا لا تقولوا
 ارفعوا علي اسم الله فان اسم الله على كل شيء ولكن قولوا ارفعوا لاسم الله
 وعن كثر عن عبد الله المزني قال اذا حملت السرير فقل بسم الله والها
 ابن ابي شيبة واذا اصلي عليه اي علي الميت وهو فرض كفاية وشرط
 صحتها اسلام الميت وطهارته ووضعه امام المصلي فلهذا التقيد
 لا يجوز علي عاين عنده او لا علي حاضر محمول علي دانه وغيره ولا
 موضوع عور المصلي وادكانها العيايم والتكبير والتعاويذ والابتناء
 الشا والصلوة علي النبي صلى الله عليه وسلم لانها من سنة
 الدعاء لاي بعد النية المقرنة برفع اليد اتفاقا **وقر الفاتحة**
 اي وجوبها عند الشافعية ويقصد الشافعية ان قال صاحب
 الهداية والصلوة ان يكتب ركبة ويحمد الله عقيبها فالحكم امام
 عن ابي حنيفة يقول سبحانه الله وحده الى اخره قالوا لا يقرأ
 الفاتحة الا ان يقرأها بنية الشا اذ لم تثبت القراءة عن رسول الله

صلى الله عليه ولم يوافق مالك عن ابن عمر كان لا يقرأها في الصلاة
 علي جنازة **ثم** اي بعد التكبير الثانية **صلي علي النبي صلى الله عليه**
وسلي اي كما يصلي في التشهد وهو الاول **ثم** اي بعد التكبير الثالثة
يدعو للميت والقبه ولا يودع ولا يمدح ولا يوقف في الدعاء
 سوى انه يأمور والاخره وان دعا بما لما تقرر من احسن وحسنه **قال**
الحق عبد الله اي هذا الميت مملوك وان **امثك** اي جاريك
 فتصلي على الام لانه ادعي الي الرحمة **يشهد** اي كان يشهد كما في نسخة
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وشهد ان محمدا عبدك
ورسولك اصبت اي صار فقير **امتحا** شديدا **الي رحمتك**
واستجبت اي صرت بل كنت غنيا عن عذابه ووقع هذه الحافظة
 المشاهدة مع قوله اصبح فقير او المعني وانت غني عن عذابه **خاتي**
 اي اعتراف من الدنيا **واهلها** ان كان زكيا اي محسنا كما في رواية
 وقال المصنف اي طاهر من الذنوب **فرق** بلسانه الكاف
 المسنون اي غفر في احسانه كما في رواية وقال المصنف فظهر
 بالمفردة ورفع الدرجات انتهى ولا يخفي عدم المناسبة بين
 تفسيره زكيا بطاهر من الذنوب وبين قوله فظهر بالمفردة
 واغرب لحنفي بقوله الاول ان يقال اي زك في زكاته وطهارته
وان كان خطيا اي مسيئا **فاغفر له** اي اسأله الله **لا عفا**
 بفتح التاء وسر لا اي لا تمنعنا **اجره** اي ثوابه وانما اضبطه
 بعضهم بضم اوله فقير صحيح رواية ورواية ففي القاموس حرمه
 الشيء كضربه او علمه حرمنا منعه **حقه** وحرمة لغية **ولا فصلنا**

من الاضلال اي لا توفقنا في الاضلال وهو معنى ما في رواية ولا تقتنا
بتشديد النون بعده اي بعد موته رواه الحاكم عن ابن عباس **الهم**
اغفر له اي ذنوبه **وارحمه** اي برفع الدرجة زيادة على المغفرة
وعافه اي من العذاب **واعف عنه** اي مما وقع له تقصير في الطاعة
واكرم من الاكرام **وله** بضم السين وهو ما يمتثل للصنف من الطعام
اي احسن نصيبه من الجنة **وقال** المصنف بضم النون والراء
وهو في الاضلال في الصنف يعني الاجر والثواب والمغفرة **وبس**
بكسر السين المشددة **مدخله** بضم الميم وفيه خامسة وفي نسخة
صحيحة بفتحها وما يماقري قوله تعالى وندخلهم مدخلا كريما
قال المصنف بضم الميم يعني موضع ما يدخل فيه وهو قبره الذي
يُدخله الله فيه **وقال** ميراثه لكن المستخرج من قوله المشايخ والفقهاء
في الاصول فتح الميم وكلاهما صحيح **قال** صاحب الصحاح **المدخل**
المدخل موضع الدخول ايضا يقول ادخلت مدخلا حسنا ومدخل
صدق والمدخل الادخال والمغفول من ادخله يقول ادخلته مدخل
صدق انتهى ويجوز ان يكون بالضم موضع الدخول وهو المناسب
لهذا المقام **واغسله** بضم واصل اي يغسل ذنوبه وطهر عنوبه **بالماء**
والسجود لله بفتح السين والغرض منه تعميم انواع الرحمة والمغفرة
في مقابلة اصناف المعصية والفعلة **وقال** بتشديد الفاء
المكسورة امر من التسقية بمعنى التطهير والهاجتم ان يكون
ضم السين وان يكون هما **السلكت** من **الخطايا** اي من اثرها **الحا**
لقت الثوب الابيض اي نظفته حقيقة وفي رواية ابن الهمام

كما ينقي الثوب الابيض من **الدنس** بفتح الدال اي الدنس قال المصنف
لفتح الدال والنون الوسخ يريد المبالغة في التطهير من الخطايا والذنوب
واذله امر من الابدال اي عوضه **دار** اي من القصور واول القبور
خير من دار اي في الدنيا القانية **واهلكا** اي من الغلمان والخدم
خير من املاكهم **ورجعا** اي رجعة من الحور العين ومن سدا الدنيا
في الجنة **خير من زوجة** اي زوجة اوز وجامن رجالة ام الجنة
خير من زوجاتها في الدنيا حقيقة او حكا **وادخل الجنة** اي ولا
واحدة امر من الاعادة اي وخلصه من عذاب القبر **وعذاب**
النار اتابعه ادخله فيها او باجأته منها واوله من النار والردى
والنساء وابن ماجه وابن ابي شيبه عن عوف بن خالد الاشجعي
وفي شرح الهداية لابن الهمام قال عوف حتى تمت ان اكون انسا
ذلك الميت **اللهم اغفر له** **رحمته** اي لحياتيا وامواتا
معشر المسلمين **وصفيرون** **واذكروا** **واذا** **واشاهدنا** اي
حاضرنا **واغاثنا** **قال** التوريشي سئل الطحاوي عن معنى
الاستغفار والصغار مع انه لا ذنب لهم فقال ان النبي علمت
السلام سألته ان يغفر لهم الذنوب التي قضيت لهم ان يغفروها
بعد الاثم الى حال الكبر **قال** ميراث كل من القرأين الاربع في هذا
الحديث يدل على الشمول والاستيعاب فلا يحمل على تخصيص نظر
الى مفردات التركيب كانه قيل اللهم اغفر للمسلمين كلهم اجمعين
فهو من الكلمات الرومية تدل عليه جمعه في قوله اللهم من احببته
مرا الى اخره **قلت** لا كلام في افادة العموم والشمول لكن المغفرة

لا تقابل الادب المعصية وماي غير متحقق من نحو الاطفال فحمله المحقق على
 صغار يصبرون كباذا يصور منهم وقوع الذنب واقولك الاظفر
 ان يراد بصغيرنا شابا بنا وكمبنا شيوخا فغير يقع الاشكال
 والله اعلم بحقيقة الحال **اللهم من احبته منا فاحبه** بقطع التمر
على الاسلام وفي رواية الترمذي **ولما على الايمان ومن توفيته**
بشدد يدنا اي قبضته روحه منا فموقفة على الايمان وفي
 روايته ما على الاسلام ولا شك ان رواية غيره ما اوليها مناسبة
 للحياة بالاسلام ولا بد من الوفاة بالايان **اللهم اجرمنا اجره**
ولا تقبلنا بعده وفي رواية النسائي ولا تقبلنا بعده رواه ابو
 داود والترمذي والنسائي واحمد وابن حبان والحكم عن ابي هريرة
 قال ابن الهمام وفي حديث ابراهيم الاشهل عن ابيه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجارية قال اللهم
 اغفر لحيتنا وميتتنا وشاهدنا وعائيتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا
 وانثانا رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي ورواه ابو
 سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وزاد فيه اللهم من احبته منا فاحبه على الاسلام ومن
 توفيته منا فموقفة على الايمان وفي رواية لابي داود نحوه وفي
 اخري ومن توفيته منا فموقفة على الاسلام اللهم اجرمنا اجره
 ولا تقبلنا بعده **اللهم انت ربها وانت خلقتها** اي مع سائر
 الانام **وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها** اي امرت
 بقبضها ذكره المصنف في الاسناد مجازي وانت اعلم بسر ما

وعلايتها

وعلايتها بتعريف اليها **جيتا** اي حضرنا **اشفعاء** اي فتمها
فاغفر اي فاغفر ذنبا او فاغفر لنا اجمعين رواه ابو داود والنسائي
 كلاما عن ابي هريرة **لها** رواه النسائي عنه بهذه الزيادة **له**
 رواه ابو داود بهذه الزيادة فتايت الضمير باعتبار النفس
 او الروح التي ياتي الاصل ليكون ايضا على وفق الضمير السابقة
 والتذكير باعتبار الشخص او التايت للمرأة والتذكير للرجل
 على تقدير تعدد الواقعة الدال عليه اختلاف الرواية **اللهم**
ان فلان ابن فلان في نسخة باثبات الف وفي اخري محذوف
 وفي اخري ان فلان ابن فلان وبتسوين الثاني في الجميع **في ذمتك**
 اي في عهدك من الايمان كما يدل عليه قوله تعالى او فاني عهد
 اي ميتا في **وجعل جوارك** بكسر الجيم اي في ما نك من القرآن كما
 يشير اليه قوله تعالى واعصموا لعل الله وذاك الطيب للجل
 العهد والامان والذمة وجعل جوارك بيان لقوله ذمتك نحو
 العجبي زيد وكرمه اي في كف حفظك وعهدك عنك ما دام وقال
 المصنف اي خفارتك وطلب غفرانك في ما نك وقد كان من
 عادة العرب ان يحضر بعضها بعضا وكان الرجل اذا اراد سفر
 اخذ عهدا من سيد كل قبيلة في امن به ما دام في حدودها
 حتي ياتها الى اخري فيفعل مثل ذلك فهذا جليل الجوار اي ما
 دام محاورا ارضه ومحورا ان يكون من الاجارة وهو الايمان والنشر
 فقه بها الضمير وفي نسخة صححه بها السكت اي فاحفظه
 من فتنه القبر اي اختباره او عذاب النار وانت امل

الوقوف اي لم يلقوا في يومئذ **ولم يأتوا** اي واهل الجحيم بالتركية والشا
 او بالشكر والجزا لمن ثبت على الايمان وقام بحق القرآن والحمل خالية من
 فاعلة او استينافية ويمكن ان يكون المعنى وانت اهل الوقوف لقلت
 اذ غوي استحييت لكم واهل الجحيم الذي يوقبه ليس لا ايت ومن كان
 كذلك لا يرد سؤال التائب **للمن غفر له اي نحو سيئاته وارجحه**
 برفع رجاته **انك انت الغفور الرحيم** رواه ابو داود وابن ماجه
 وآله بن الاسقع قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي رجل من المسلمين فسمعت يقول اللهم الي اخرج وسكنت عليه
 ابو داود واخره الترمذي **لله عبدك والي اعتك احتاج الي**
رحمتك اي احتياجا كاملا **وانت غني عن عذابه** وعن قوله خذته
 باعماله **ان كان محسنا فزد في احسانه** اي في احسان جزائه
 او في جزاء احسانه **وان كان مسيئا فزد في عذابه** اي اساءاته
 ومواقضته رواه الحاكم بن زيد بن زكاته وهو المطلب بن عفاف
 وقال اسناد صحيح ويزيد بن زكاته صحابي ان ذكره ميرك اللهم
عبدك وابن عبدك كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدك
ورسولك وانت اعلم به متي يظهر او باطن او ظاهر انطريق
 العرض **ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فاغفر له**
ولا تخرمنا الجرم ولا تقنا بعده رواه ابن حبان عن ابي هريرة
 قال ابن الهمام واستحسن بعض المشايخ زينبا اتنا في الدنيا
 حسنة الي اخره اورنا لا تخرم قلوبنا الي اخره ثم تكبر ربنا ثم تسلم
 تسليمتين ينوي بهما الميت مع القوم وقد روي محمد بن الحسن

انا ابو حنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي ان الناس كانوا
 يصاون على الجنائز خمسا وستا واربعاً حتى يقبض النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم كثروا ذلك في ولاية ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 ثم روي عن الخطاب رضي الله عنه ففعلوا ذلك فقال لهم عمر
 انكم معشر اصحاب محبة تبتلون بختلاف الناس بعدكم فاجمع
 رأي اصحابكم ان ينظروا الى جنازة كبر عليها النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى قبض فيها خذوك بيد ورفضون ما سواه فنظروا
 فوجدوا الخ جناية كبر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربعاً و**ف** التقطاع بين ابراهيم وعمر وغيرهما عندنا وقد
 روي احمد بن طريق اخر موصولاً روي الحاكم في المستدرک عن ابن
 عباس قال اخرجوا كبر النبي صلى الله عليه وسلم على الجنائز اربع
 تكبيرات وكبر عمر علي ابي بكر اربعاً وكبر ابن عمر علي عمر اربعاً
 وكبر الحسن بن علي علي اربعاً وكبر الحسين بن علي علي الحسين
 اربعاً وكثر الملايكة علي آدم اربعاً سكت عليه الحالكه واعلته
 الذارق طي بالقرآن من التسايب قال من تركوا وخرجوا النبي
 في شئنه والطبراني عن النضر بن عبد الرحمن وضعته النبي
 قال وقد ورد من وجوه كلها ضعيفة الا ان اجماع الكثر الصحابة
 رضي الله عنهم على الاربع كالدليل على ذلك **واذا وضع** اي الميت
في قبره قال اي الواضع **لسم الله** اي وضعته او ادخلته او
 دفنته **لسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 وفي رواية الترمذي وعليه سنة رسول الله قال المصنف الملة

البر والسنة الطريقة يعني ما سئل صلى الله عليه وسلم انتم خير قبل
الملة والدين محمدان بالذات مختلفان بالاعتبار فان الشريعة
من انما يطاع لها دين ومن حيث انما تكسب وتحمي ملة والامر ملا
بمعنى الاملا لرواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان
كلهم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت
في قبره قال بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله واللفظ
للابي داود ذكره ميرك والثنا مؤخر عن السنين في نسخة جلال اسم
الله وبالله صلى الله عليه وسلم والحمد لله والحمد لله عن ابن عمر ايضا من اي
من الارض خلقناكم اي ابتداء وفيها بعدكم اي عند موتكم ومنها
خرجكم تارة اخرى اي عند البعث كالاجرة الاولى **بسم**
الله وفي سبيل الله اي في طريق ما امر الله وعلى ملة رسول الله
رواه الحاكم عن ابي امامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها خلقناكم اي قوله وعلى ملة رسول الله قال انوا امامة فلما
بني عليه الخمد طافني بطرح اليم احبوا ويقولون سووا خلا
الذين قال اما ان هذا ليس بشي ولكن ايرطب بنفس الحي وفي بعض
الشيخ قوله من خلقتناكم اي اخوه مقدم على قوله بسم الله في ضد
الكلام **فاذا فرغ** بصيغة الفاعل ويجوز على بناء المفعول **من**
دفنه وفي نسخة فاذا فرغ دفنه **وقف** اي النبي عليه السلام على
القبر **وقال استغفروا** اي الله كما في نسخة صحيحة **لاخيك**
اي لذئوب اخيك المؤمن **وسلوا** اضبطوا الوجهين اي اطبلوا

التبث

التبث وفي نسخة صحيحة وهو اصل الجلال الموافق لسلح المؤمن
بالتبثيت يجعل الله اياه ثابتا على التوحيد في جواب الملكين **فان**
الان اي الزمان الذي نحن فيه والقريب **يسئل** اي عن ربه وعن دينه
وعن نبوته يقولان **يا ربنا** وما دينك ومن نبيك وفيه انما الي
قوله تعالى **ثبت** الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة **وتفضل الله** الظالمين **وبيعل الله** ما يشاء وقال الطبري
اي اطبلوا من الله ان يثبت على جواب الملكين بالقول الثابت
وضمن سلوا معنى الدعاء كما في قوله تعالى **سأل** بعد ما وقع
اي ادعوا له بدعاء التبثيت اي قولوا **ثبت** الله بالقول الثابت
او قولوا اللهم ثبت بالقول الثابت **قال** المصنف فيه دليل
على ان الروح عائد الى الجسد عقب الدفن للسؤال كما هو مذهب
الملة السنة رواه ابوداود والحاكم والبيهقي في السنن
الكبير عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال **ويقر**
بصيغة الفاعل وفي نسخة على بنا المحمول **علي القبر** اي على
طريقه بعد الدفن **اول سورة البقرة** اي الى المفلحون **وخاتمها**
رواه البيهقي في السنن الكبير وليس في ابو امش مشوبا الى احد
من الصحابة والمتبادر انه من رواية عثمان ايضا لكن قال النووي
في الاذكار وينا في السنن البيهقي ان عمر اشعث ابن قيس بعد
الدفن اول سورة البقرة **وخاتمها** قال ميرك وظاهر ما مراده
يقضي الوقف فلا ما يقتضيه ايراد الشيخ قدس سره مما قاتل

رُبَّ عَمَلٍ أَتَى التَّلَقِينَ الْمُتَارِفَ بَعْدَ الدَّفْنِ لَيْسَ فِيهِ حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ وَلَا أَقْيَاسٌ صَرِيحٌ وَلِذَا إِنَّمَا فِيهِ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَذَانُ
 الْعُقُودِ أَيُّ قَبُولٍ وَمَقْبُولَةٍ وَبَارَةٌ تَحْمِلُ **قُلُقَيْلَ السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ**
 فَالْكَاتِبُ الْمُصَنِّفُ يَرِيدُ بِالدِّيَارِ الدُّنْيَا وَمُوجِبًا لِقَوْلِهِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ
 أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الرَّبْعِ الْعَامِ الْمُسْكُونِ بِالْحَرَابِ وَالشَّدِيدِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِغَةِ
شَعْرٌ يَأْتِي بِأَرْمِيَةٍ بِالْعِلْيَاءِ فَالسَّنْدُ **نَزَلَ** شَعْرٌ
 أَقْوَمُ بِطَالِ عِلْيَةٍ بِالسَّالِفِ الْأَمَدِ **أَنْتَهَى** كَلَامُهُ وَمِنَ اسْمِ امْرَأَةٍ
 وَالْعِلْيَاءُ بِالْفَتْحِ أَرْضٌ مَرْتَعَةٌ وَمِنْهُ **السَّنْدُ** مَوْضِعَانِ وَأَقْوَمُ
 الدُّنْيَا أَيُّ خَلَّتْ **وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ** مَنْصُوبٌ عَلَى الدُّنْيَا
 وَالْمَدْحُ فِي نَسْخَةِ جَمْعٍ وَعَلَى الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ مَرْفُوعٍ عَلَى الْمَدْحِ **مِنْ**
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ أَيُّ مِنْ الْجَمَاعَةِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ
 فَالْعُطْفُ لِنَغَايِرِ الْوُضُفِينَ بِحَقِّهِ تَعَالَى تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكُتَابُ
 مَبِينٍ فَإِنَّ الْمُبْرورَ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَاحِدٌ **فَمِنْ** قَدْ بَطَلَتْ
 الْإِسْلَامَ عَلَى الْمَعْنَيْنِ جَمْعًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ
 وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَئِمَّةِ بِفَقْدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَتْ
 الْأَعْرَابُ آمَنَّا وَلَمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا اسْلِمْنَا إِنْ الْإِيمَانَ مُسْتَلَزِمٌ
 لِلْإِسْلَامِ وَإِنْ كَانَ الْإِيمَانُ لَا يَقْبَلُ الرِّيَاضَةَ وَالتَّقْصَانَ خِلَافَ
 أَحْكَامِ الْإِسْلَامِ مِنْ حَيْثُ نَالَهُ وَخُصُوصًا أَكْمَلَهُ وَفَعْدًا لِيَتَّبِعَنَّ فَوَكَّ
 الْمُصَنِّفُ قِيلَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْمَوْنِ وَالْمُسْلِمِ بَعْنِي وَعُطِفَ أَحَدُهُمَا
 عَلَى الْآخَرِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ وَعِنْدِي أَنَّهُ مَنْ عُطِفَ الْعَامُ عَلَى الْخَاصِّ
 لَأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٌ وَلَا يَنْعَاكُ فِي الْمَوْنِ كَامِلٌ وَنَاقِصٌ **وَأَنَا أَنْشَأُ**

الله

اللَّهُ بِكُمْ لِأَحْقَوْنَ بِالْأَمِينِ لِأَنَّ الْأَوَّلِيَّ لِلتَّكْوِينِ فِي خَيْرِ كُنُوزِ الْإِسْلَامِ
 وَفِي نَسْخَةِ عَلِيِّ وَفِي رَوَايَةٍ لِأَحْقَوْنَ **قَالَ** الْمُصَنِّفُ قَالُوا التَّقْيِيدُ
 بِالْمُنْشِئَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّبَرُّكِ وَامْتِنَالِ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَقْوَانِ لِمَنْشِئِهِ
 الْإِنْفَاعَ فَلَذَلِكَ عَدَّ الْإِيمَانَ نَسْخَةً **قَالَ** الْمُصَنِّفُ بَلْ إِلَى تِلْكَ التَّرْسَةِ
 بَعِينًا وَقِيلَ خَرَجَ خَرَجَ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ الْقَائِلُ إِنْ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ شَكَرْتُ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَبْعَدَ مِنْ قَالِ إِنْ كَانَ مَعَهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يُؤْمِنُونَ
 فَخَاطِبُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ اسْتِنَاؤُهُ مِنْصَرَفًا إِلَى الْمَنَافِعِ وَعِنْدِي
 أَنَّهُ لَقَوْلُهُ عَلَى مَدْلُولِ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ عَلَى الْإِيمَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْتَهَى وَلَا
 يَحْفَظُ فِي التَّوْحِيدِ الَّذِي اخْتَارَهُ خِلَافًا لِمَنْ عَابَرَهُ وَمَعَ ذَلِكَ
 مَنَعِي تَعَالَى مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَابْتِغَاءُ فِي الْإِيمَانِ يَدْخُلُ الْاسْتِنَاؤُ
 وَقِيلَ أَنَا مُؤْمِنٌ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْهُ الْأَكْثَرُونَ وَعَلَيْهِ أَبُو
 حَنِيفَةَ وَاصْحَابُهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ **نَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ**
 أَيُّ مِنَ الْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو نَجْمٍ
 عَنْ زَيْنِةَ بِنْتِ الْحَصْبِيِّ وَزَادَ فِي مَجْلَعِهِ فِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ لَنَا فَرَطٌ وَأَنَا
 بِكُمْ لِأَحْقَوْنَ اللَّهُ لِمَنْ أَحْرَمْنَا أَجْرَهُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَعْدَاءَهُمْ **أَنْشَأُ**
لَنَا فَرَطٌ لِيَفْتَحِينَ جَمْعُ فَرَطٍ مَعْنَى سَابِقٌ وَخَلَّ لَمْ يَنْتَعِ لِيَفْتَحِينَ
 جَمْعُ تَبَعٍ وَلَا حَقٌّ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عِنْدِي أَيْضًا **السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ**
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَتَرْجُمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدَمِينَ إِلَى الْمَوْتِ
وَالْمُسْتَأَخِرِينَ أَيُّ مَتَابُحِيَّةً تَعْبُدُ الْمَقْصُودَ مِنْهُمَا الْأَحْيَاءُ
 بِالْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَفِيهِ آيَاتٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدَمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأَخِرِينَ أَيُّ مَنْ

مِنَ أَهْلِ الدِّيَارِ

مطلقا او احيا نافي حال ذكرهما وغفلت هما مثل الحي والميت
 والحاصل ان الذكورية قلب السالك والفطنة نمو
 ويمكن ان يراد بهما المؤمن والكافر وكان صلى الله عليه وسلم
 اذا راى عكرمة بن ابي جهل قرا يخرج الحي من الميت فيفيد
 الحديث ان الذكورية ايمان والفطنة كفر ولقد رأت
خ اى رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري ولفظ
 البخاري ولمسلم الميت الذاعي بذكر الله فيه والميت الذي
 لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت اى مثل قلبهما او مثل
 مكانهما لانه اذا ورد لا تجعلوا بيوتكم قبورا اى خالية
 عن الذكورية في الظاهر من بين نور الحياة والتصرف
 التام فيما يريد وباطنه من نور العلم والادراك وكذا
 الذكور من ظاهره بنور الطاعة وباطنه بنور المعرفة
 وغير الذكور ظاهره عاقل وباطنه باطل كالميت وكل
 موقفة التشبيه النفع لمن يوالى الله والضرر لمن يعاديه
 وليس ذلك في الميت وروى البيهقي في شعب الایمان
 مرفوعا مثل المؤمن كالميت الخوف في الظاهر فاذا دخلته
 وجدته موقفا اى محيا ومثل الفاجر القبر المشرف
 المحض من يحجب من رآه وجوفه ميتي ليتنا لا يقع
ق يوم يذكر الله وفي نسخة نقالي **الاخفهم** بنشد يد
 الفا اى طاق بهم **الملايكه** اللام للعباد والادوية
 الملمسون **وعشيتهم** بكسر الشين اى عظمهم

مثلهم

الرحمة

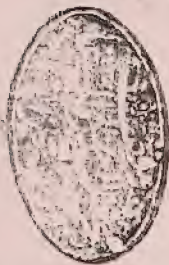
نبتة

الرحمة ونزلت عليهم السكينة اى السكون والوقار والطمأنينة
 وقال المؤلف اى الرحمة وقيل الوقار والسكون والخشعة وقيل
 غيوز ذلك ثم يجوز ان يعبر عليه السكينة بكسر الهمزة واللين
 ويضمهما او بكسر فضم وهو الاسم **وذكرهم الله** اى
 للمباهاة **فمن عنده** اى من الملايكه المقربين الذين قالوا
 اجعل فينا من نفسه فينا ويسفك الدماء ونحن نسبح
 بحمدك ونقدس لك وجه المفاخرة بهم فانهم مع موافقتهم
 من النفس والشيطان وسائر العالين والعوايق لا
 يفعلون عن ذكره ويقرمون بوطيفة شكره **وق**
 رواه مسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد روى
 بمرسلة معناه **رسول الله** وفي رواية الترمذي ان رجلا
 قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام ما من قبل العين
 اى شعائره وعلاماته من النوافل الذاة على صدق
 اسلام المسلم **قد كثرت علي** بفتح المثناة اى غلبت علي
 لكثرة ما وفي نسخة بضمها اى تعددت وبلغت حد الكثرة
 التي عجزت عن عده جميعها وتحرقت في اختيار بعض
 افرادها حيث لم اعرف ما افضلها **فاثبتني** ولفظ
 الترمذي فاخبرني **بشي** اى معتبر من الشرائع وقيل
 معناه بعمل قليل له ثواب جليل وفيه انه لا يطيق الجواب
 الحيل **انثنت** بنشد يد الياء الموحدة وفعالمثنت
 اى اتعلق به فهو صفة لشيء وفي نسخة بالجزم على انه

استقدم ولادة مؤمنين واستأخر من خرج من أصلاب الرجال ومن لم
يخرج بعد **وَأَنَا أَنشَأَ اللَّهُ** أي أفاضوا حين أرادواكم **لِلْأَحْقَقُونَ** رواه مسلم
والشاشي وابن ماجه عن عائشة **السَّلامُ عَلَيْكُمْ** أو نصب الرأس على
اليد لجلالته كان محلا للجلال أو على تقدير المضاف وخوفاً لعلني
وأشال القربة **قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ** **وَأَنَا كَمَا بِالْقَصْرِ** أي جده كما **تَوَعَّدُونَ**
عَدَايَ من الثواب والعقاب وأخطأ الخفي حيث ضطرب وقال من الإيتا
بمعنى الإيعاظ فأنشأ للغة للرواية والدراية **مُؤْمِلُونَ** بتشديد
الحاء المفتوحة وهو خبر مبتدأ محذوف أي أنتم مؤمنون باعتبار
أخباركم أيضاً **وَأَنَا أَنشَأَ اللَّهُ كَمَا بِالْقَصْرِ** رواه مسلم والنسائي
عن عائشة أيضاً **السَّلامُ عَلَيْكُمْ** **وَأَقِيمِ** مؤمنين قال المصنف
منصوب على الله أي يا مملد أرفد المضاف وأقيم المضاف إليه
مقامه **وَقَبِلْ** منصوب على الاختصاص ويجوز جر على البدل
من الصبر في عليكم قاله صاحب المطالع انتهى والمطالع كتاب في
علم الكلام وقيل في اللغة **وَأَنَا أَنشَأَ اللَّهُ كَمَا بِالْقَصْرِ** رواه
أحمد رواه أبو داود عن أبي هريرة **السَّلامُ عَلَيْكُمْ** **يَا أَهْلَ الْقُبُورِ**
دلت هذه الروايات على أن هذا سلام الأحياء والأموات فإورد من
أن عليكم السلام سلام الموتى مؤول بما ينشأ في الحرقاة شرح
الشك **يَقْبَلُ اللَّهُ لَنَا** أي لأحيائنا **وَأَيُّهَا** أي الأموات **أَنْتُمْ سَلَفُنَا**
المفحشين **قَبِلَ** سلف الإنسان من تقدمه بالموت من أمائه وقربائه
وأخوانه وأقاربه وبه تنحى الصدر الأول بالسلف الصالح وقيل هو
من السلف كانه أسلفه وجعله مثلاً للأخبر والثواب الذي يجازي

عليه

عليه بالصبر والحاصل **أَلَيْسَ بِمَقْدُونٍ عَلَيْنَا فِي هَذَا السَّفَرِ**
وَعَنْ بِلَالٍ ليفتحين وفي نسخة بكسر فسكون أي على عظمكم
رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما **شاهد** أعلم أن زيارة
المت كزيارة في حال حياته يستقبله بوجهه فإن كان في الحياة
إذا زاره يجلس منه على البعد لكونه عظيم القدر وكذلك في زيارة
يقف أو يجلس على البعد منه وإن كان يجلس منه على القرب في
حياته كذلك يجلس بقربه في زيارته وإذا زاره بقرب فافتح الكتاب
وقال هو الله أحد ثلاث خرافات ولوقها التي عشرة مرة كان
أحسن ولغير سورة الهالكه التكاثرو يقولون الله وحشتكم
ورحم غريبتكم وكفرت بآياتكم وقبيل حسناكم ربنا اغفر
لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم وربنا اغفر لنا ولوالدينا
ولمساخنا ولإخواننا ولا تؤاخذنا بذنوبنا ولا تحمنا وإخواننا
ولا تؤاخذنا ولا علمنا ولا علمنا ولا تؤاخذنا ولا تؤاخذنا ولا تؤاخذنا
أقاربنا ولا صهارنا ولا حباينا ولا نحن علينا وجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات التي تحب الدعوات ورفع
الدرجات اللهم اغفر لآل البيت البقيع وأهل المعالي وخوهم ما
يقول الله **صَلِّ عَلَى رُوحِ مُحَمَّدٍ** في الأرواح وصل على حسنة
محمد في الأجساد وصل على ربه محمد في القبور وصل على ربه محمد
في الآب وصل على جميع الأنبياء والمرسلين وعلى ملائكتك المقربين
وعلى عبادك الصالحين وعلى كل طاعتك أجمعين ربنا توفنا مسلمين



وَالْحَقُّ بَالِ الصَّاحِبِينَ وَلَدَخَلْنَا الْجَنَّةَ آمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **الذكر الذي ورد فضله غير مخصوص**
بوقت ولا حسب ولا مكان اعلم ان لفظ غير منصوب علي
انه حال من الفاعل وهو قوله فضله او من ضميره واما الذكر فهو
خبر مبتدأ محذوف وهو هذا او مبتدأ او الموصولة صفته واخبره
مجموع ما ذكره بعده بقوله **لا اله الا الله** **افضل الذكر** اي انواع
الذكر ولا يشك بالقران لانها من جملة قال تعالى فاعلم انه لا اله
الا الله وقد يقال انه افضل لان الدخول في الاسلام به حصل
وبدولة الايمان بسببه وحصل فعلي هذا اي عبارة عن الشهادتين
والاكتسابا ولي العبد من واخرى الجرة من ولد اقبل انه علم التوحيد
وبه علم التفريد رواه الترمذي عن جابر ولفظ الجامع افضل الذكر
لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن جابر **واما** اي الكلمة المذكورة وهو
نقل بالمعنى والاصل لا اله الا الله **افضل الحسنات** اي القولية
رواه احمد عن بريدة **اسعد الناس شفاعتي من قالها** اي كلمة
لا اله الا الله **قل** دل على اشتراط النطق بالتوحيد **خالصا**
اي مخلصا كما في نسخة **من قلبه او نفسه** شك من الراوي ولفظ
الجامع خالصا مخلصا من قلبه قال البيضاوي اسعد هذا جميع
سعيد اذ لم يسعد لشفاعته من لم يكن من اهل التوحيد او المراد من
قال من لم يكن له عمل يستحق به الرحمة ويستوجب به الخلاص
من النار وان احتياجه الي الشفاعة اكثر وانشغاله بها اوفر

وقال

وقال القسطلاني المراد بهذه الشفاعة بعض انواعها وهي التي
يقول صلى الله عليه وسلم اني امري فيقال له اخرج من النار من
كان في قلبه وزن كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة
من يكون في ايمانه اكمل واما الشفاعة العظمى في الاخرة من كرب
الموقف فاسعد الناس بها من يبقى الى الجنة وهم الذين يدخلونها
بغير حساب ثم الذين يلونهم وهم الذين يدخلونها بغير حساب بعد
ان يحاسبوا وليستحقوا العذاب ثم من تصيبه فيج النار ولا يسقط
فيها والخاص **ان قوله اسعد الناس** اشار الى اختلاف مراتبهم
في الاخلاص ولذلك اكد بقوله من قلبه مع ان الاخلاص محله القلب
لكون اسناد الفعل الى الجارحة الباعية في التاكيد ولهذا التفسير
يظهر موقع قوله اسعد الله علي باب من التفضيل والحاجة الي
قول بعض المفسرين **اسعد** بمعنى سعيد لكون الكل يشتركون فيه
شرطية الاخلاص لاننا نقول يشتركون فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة
 والله اعلم رواه البخاري عن ابي هريرة وفي رواية احمد وابن حبان
قبل نفسه وهو بكسر القاف وفتح الموحدة اي قال ذلك باخبار
من غير الكراه ولا يروى عنه ووقع في رواية احمد وابن حبان
وصححه بلفظ شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله تحيا صلاته
قلبي لسانه وليس ان قلبه **خرج من النار** بفتح با وضم ر كذا
في اصل الجلاء وفي اصل الاصيل واكثر الاصول بصيغة المجهول
الاخراج وبما في يخرج منها التوليد والمراد في الشفاعة والاكثر
علي بناء الفاعل في الآية وعلى بناء المفعول في الحديث لما فيه من

النكتة البديعة لا يفهمها إلا أصحاب الأدراكات السبعة وقال
 العسقلاني ففتح أوله وضم الداء وروي بالعكس وتؤيده قوله في
 الرواية الأخرى **أخبرنا قالها أي الكلمة الطيبة وفي قلبه**
وزن شعرة من خير من إيمان الظاهر أنه شك من الراوي
 أو اختلاف في الرواية فأول التسوية بأن يكون في رواية من خير وفي
 أخرى من إيمان وهو الأصح لما سياتي ثم ادعاهما واحد ومعناه إما
 متحد وإما أن يكون في قلبه شيء قليل من التصديق وهو الإيمان
 الإجمالي وهو على مراتب أيضا ولهذا قال **أخرج من النار من قالها**
وفي قلبه شعرة من خير بضم موحظة وتشديد الهمزة أي خبطة من خير
أو إيمان أو المعنى من أراد عمل خير ومن قصد إكمال إيمان
 بفعل أحسان **وأخرج من النار من قالها وفي قلبه شعرة من خير**
خبر من إيمان وهي بمعنى فتشديد يد وفي نسخة بضم فتخفيف
 والأولى هي الأولى وهي قول الأئمة الموزونة وقيل أي اليأس الذي
 يظهر في شعاع الشمس وروي عن ابن عباس أنه قال إذا وضعت
 كفك في التراب لم تفسد بها الساقط وهو الذي يقال أربع ذرات
 وزن خردية لذا ذكره العسقلاني والأظهر أن يقال الخردية
 قد روي أربع ذرات لوافق الحد يش وقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة
 خيرا يره وأن الله لا يظلم مثقال ذرة وأنك حسنة تصاعفها
 وتوف من لدنه أجر عظيم هذا أو قد قال المصنف بفتح اللام
 المعجمة وتشديد الراء قيل ليس لها وزن برادها ما تروي في شعاع
 الشمس الداخل في الكوة الداودة وهذا على سبيل المبالغة

وقيل

وقيل الذرة واحدة الذرة وهو النمل العبري الصغير وقد سئل
 ثعلب عنها فقال إن مائة غلة وزن حبة والذرة واحدة منها ويذكر
 عن الأمام الكبير شعيرة الخجاء صغرى مائة ذرة وهي من الحب المعروف
 بضم الذال وتخفيف الراء التي ولا يخفى أنه لا يظن وجده تصحفا
 ولما كان أن يكون من باب اختلاف الفاظ الرواة مع أن الذرة في
 الحشة أصغر من الحسنة فلا يخالف المناسبة في الترتيب إلى القلة
 رواه البخاري وقيل والتزمه من أنس وطائفة من أرواد الشيخ قدس
 سره يقتضي أن الحديث المذكور في البخاري بهذه العبارة وإنه ليس
 كذلك فإنه أخرج الحديث من طريق مشاهير عن قتادة عن أنس
 بلفظ من خير قال وقال إيمان عن قتادة قال أنس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من إيمان مكان من خير مائة أو لعله وقع في بعض
 طرق هذا الحديث مثقال ذرة مثقال برقة بدل وزن ذرة ووزن
 برقة ونوه المصنف أنه ذكرهما في الحصى والحال أنهما ليسا
 موجودين فيه فقال قوله مثقال ذرة مثقال برقة في التمهية
 المثقال في الأصل مقدار من الوزن أي شيء كان من قليل أو كثير
 فمعنى مثقال ذرة ووزن ذرة والناس يطلقونه على الدنيا خاصة
 وليس كذلك **ما من عبد** أي ليس عبد **قالها مائة مثقال** أي
 القول أو الاعتقاد به **أدخل الجنة** أي ولو آخر أو أن يرضى
 بفتح الراء وإن ارتكب الكبائر المنسية والمالمية **وأن يرضى**
أي أن الهمل من حقوق الله والتالي من حقوق العباد وأن يرضى
وأن يرضى كتر ثلاثا للتأكيد وخرج على الخواص والمعتزلة حيث

لعله
صحة

بوجان عذاب صاحب الكبر على وجه التأييد رواه مسلم عن أبي
 ذر **جاء في حديثه** أي كثر وأما يتجدد ويختص به أي لم يكن قبل **وأيضا**
الله كيف يتجدد إيماننا أي تصديقنا دائما ثابت معنا فقيه أيما إلى
 أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ولا يمتنع ولا يتجدد حقيقة **قال**
أكثر من قول لا اله الا الله أي فانه يتقوى به الإيمان ويتصور بسببه
 الايقان ويحصل به مرتبة الكشف ورتبة الاحسان وكما الحضور
 والعرفان رواه احمد والطبراني عن أبي هريرة ولفظ الجامع **جاء**
 إيمانكم أكثر من قول لا اله الا الله رواه احمد والحكم في مستدركه
 عن أبي هريرة **ليس لها** أي لهذه الكلمة **دون الله** أي من عند **حجاب**
 أي مانع **حتى يخلص** بضم اللام أي حتى يصل التماسي إلى الله كقوله
 تعالى للذين يصعدون الكلم الطيب تصفونهم الله كوصفها بها بخارج عن قوله
 أباهما أو صفوا الكلمه ليصفيهم أي حيث أمر الله به من عليين
 وغيرها رواه الترمذي عن أبي مالك الأشعري **قوله** أي قول لا اله الا الله
لا يتردد أي لا يتحوط وقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتموا لغير
 لهم ما قد كفوا **لا يشبه بها عمل** أي لأنها افضل الاعمال بل ليس للاعمال
 إلا بها اكمل ولا يشبه بها عمل من الأعمال لأنها افضل الاعمال الباطن
 أو لأنها ينفع بدون العمل عند أهل السنة خلافا للعكس اجماعا رواه
 الحاكم عن أبي هاشم رضي الله عنهما **أن أهل السموات السبع والارضين**
 يفتخرون بالراوي **سكن السبع في قبة** بكسر فتشديد قاي أي في طرف
 من طرفي الميزان **ولا اله الا الله** أي قوامها أو يوزنها أو يطاقها أو يمي
 وروى كتابها في **قبة** أي في طرف اخمصها **قال** أي هذه الكلمة **بهم**

أيما أهل السموات والأرضين الواقفين في تلك القبة والبال للتعدي أي
 إيمانهم وعليهم فتعير بعضهم بقوله أي وتحجبوا وت تعير بالانتم
 وفي القاموس اللقمة بالكسر الميزان معروف ويقع من الصواب جلالته
 ولقمة ومن الذي عوده وكل مستدير وفيه مجمع فيها المواقف
 الغرض بالضم ما استدأر حوله الذيل أو كل ما استطال كالحاشية الموزنة
 وقال المصنف اللقمة بكسر الكاف يعني كفة الميزان لاستدائها
 وكل مستدير كفة بالكسر كما أن كل مستطيلة كفة بالضم وقد
 ورد الموزن في مواضع من القرآن لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق تقيلت
 موازينه الآية وتضع الموازين القسط ومن ثقلت موازينه في الصحيح طمأن
 ثقلتان في الميزان وحديث البطاقة فتوضع البطاقة في كفة فالوزن سوا
 كأي بي الصحابة والأعمال الجمل اجساما كأي ثواب القرآن في صورة الرجل
 الشاب فيقول أنا الذي أعطيت بها أن واسموت ليلك وكما يحيى ثواب لبقرة
 وال عمران كما بينهما هتان كاسيا في رواية حديث القبر يأتيه العمل الصالح
 في صورة شاب حسن الحديث كما في آيات الموت في صورة كسب الملع وغير ذلك
 وللقلم في قلب الاعراض اجساما لأن منهم من يجوز ذلك فيكون نفس العمل
 قلبه عينا قائمه بنفسها ومنهم من لم يجوز فيقول جعل منه من هذا الباب
 صفوا الأعمال التي لله تعالى ولذلك لا يقدح في صفوا الأعمال كما في الحديث الذي
 يأتي أن سبحانه الله والحمد لله الحديث ذو بحول العرش وهذا ظاهر لا يشك
 له القرآن والحديث والله أعلم رواه ابن حبان والنسائي كلاهما عن أبي حمزة البزاز
 عن ابن عمر **قال** أي ابد **أخلصا** أي حال كونه مخلصا لا متعلقا ولا
 متواشيا **الافق** بصيف الجبل خفقا وقد يشدد أي لاجله أو لصفوه

عنه ابو السحاب حتى مضى من الاضياء يعني الوصول قوله تعالى وقد انقضى حكم
لا بعض والمعنى حتى تقضى تلك الكلمة **العرش** قال المصنف بعض النسا
اي فصل ما احتجب الله به من ضعفه المجلد من الاحتجاب ورفع الكبراي
مادام يحتجب بها او يتابعها وفيه تحذير عن ارتكاب الكبر واستغفار ابي
قوله تعالى اليه يصعد الكل الطيب والعمل الصالح برفعه وشارف الاقوله
تعالى لما يستقبل الله من المتقين رواه الترمذي والنسائي والحاكم في المستدررة
قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويؤتي الزيادة
التردي وموت كل شيء قد مر في قوله عشر مرات كان كل اعتق **اربعه**
انفس من ولد اسمعيل بنقص او بضم فكون اي من اولاده وخص
لانده ابو العرب وجد نسبنا صلى الله عليه ولم نعتنا في فضل من غيرهم
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والحمد لله في **الوقت** وقته اي من
قال باقر **كفتم** نفس اي كان قولا ما عتق مملوك من ولد اسمعيل او اعلم منهم
قال المصنف فيمنع النون والتين النفس والروح اي كقبح ذي روح وكل اداة
فيها روح في نفسه وكان المراد بالناس **الذين** وقال القوس في النسخة
حركة نفس الروح والانسان والمملوك ذكر كان في الثاني في قوله تعالى المعنى الا
او في رواه احمد وابن ابي شيبة كلاما عن ابو بكر بن عازم مائة مرة اي ومن
قالها مائة مرة **كانت** اي تلك الكلمة او المائة لانه **عشر** **عشر** **قارب**
بكر العين وفي نسخة صحيحه بنحوها اي مثل عتق عشر رباب وهي جمع رقبه
بمعنى العتق في الاصل جعلت كتابه عن جميع ذات الانسان تسمية للنبي
بعضه وفي النهاية العبد بالكسر وبالفتح في الحديث وما معنى المشل
وقيل هو بالفتح معول من جئت وبالكسر والسين من جلس وقيل بالعكس
وكنت

وكنت مائة حسنة ومحت عن مائة سيئة **وكانت** لخير ابي بكر الخا
المعلمة سكن الرافعي هو الترمذي علي في المذهب والوضع الحصين
علي ما ذكره القليبي وقال المظهر اي حفظا وسعانا **الشيطان** **ولما بات**
احدنا حائمه الا احمدا من ذلك رواه ابو عوانه ولم ينسب في الروايات
اي احسن الصحابة وقاله ميمون هذا الحديث رواه الجماعة الا ابان داود
كلهم عن ابي ميمون فلا يورى كيف عنده الشيخ المحدث ابو عوانه **التي**
عنه ما خرج ابنه اي سائما او حائما او بافح الا كنعان فانه ليس من اخله
ثم روي ان ميمون شاه رحمته الله قال المراد به سلم ابو العرب في صحيح
بعد علي السلام فان السموات يحل ان يكون من نعمة السليم وابنه ا
كلام على وجه القليل للتعميم **لو كانت** في كفة اي وتلك الكلمة في كفة
لخري **لو كانت** ها اي غلبتها وزادت عليها والضمير للسموات **لو كانت**
اي السموات **خلقة** بنحو فكون اي خلقة من جديد او غيره او وضعت
تلك الكلمة باعتبار جسم ثوبها على تلك الخلقة **لصفتها** بتشديد الميم
اي جعلت الكلمة المذكورة تلك الخلقة المسطورة مضومته بان يصير
بعضها مستقما الي بعض اخرها به الشان تلك الكلمة على الحقيقة وفي رواية وفي
نسخة اخرى **لصفتها** بفتح الفاء والصاد اي لتسويتها بالانفصال
رواه ابن ابي شيبة عن جابر **لا اله الا الله والله اكبر** **كلمتان احديهما**
ليس لها نهاية كذا في اصل الجلال والشر الشفوف في اصل الاصل ليس
لاحديهما نهاية دون **العرش** اي لا اله الا الله بقرينة الحديث السابق
كذلك ميمون **والاخر** **قوله** **ما بين السموات والارض** اي نور او نور اياها
لوفرص كونها جساما رواه الطبري في عن معاذ وهما اي الكلمتان السابقتان

مع لاجل واقعة اليا لله العلي العظيم ما على الارض احد يقولها اي
 الكلمات الثلاث **لا تقورت** بتشد يد الله المسورة اي تحبث عنه
خطاياه ولو كانت اي خطاياه **مثل زيد البحر** في الكثرة وفيه ايما
 الى ان عفوه سبحانه بمنزلة البحر العظيم وان جميع الذنوب في مرتبة
 الزبد بالشيء الى ذلك اللحم الجسم فعند روح العناية تصح ان
 اهل البداية والنهاية رواه الترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص **ما من احد يشهد ان لا اله الا الله ان محمد رسول الله الا حرمه**
الله بتشد يد الله اي منعه من النار اي من دخولها او من عقابها او من
 خلودها وفي نسخة علي النار **احديث معاذ** اي هذا الذي تقدم حدث
 معاذ اي ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد سماعه **قال**
يا رسول الله افلا اخبر الناس اي الا بشرهم اي افلا اعلمهم بهذا
 الحديث فيسبشروا اي فيفرضوا ومنه من طوف بخلافه انزل في
 جواب الاستفهام او النفي **قال اذا بالنون** **يكلم** اي بتشد يد القوية
 وكسر الكاف اي يعتمد ولا وهذا من قبيل اذا اكرمك بالنصب في
 جواب انا احسن اليك وكانه قال ان احسنت الي اكرمك فهو
 جواب وجرا للمعنى ان بشرهم واخبرهم بهذا الحديث ان كلوا على محرم
 هذه الكلمة وقتر واعن اداء السائر انواع العبادة وعند بعض الرواة
 يسكوا باسكان النون وض الكاف اي يستغفرون من العمل اعتمادا على
 ما يتبادر من ظاهره **شعرا** اعلم انه ورد على ظاهر الحديث اشكال
 وبان الادلة القطعية عند اهل السنة دلت على ان طائفة من
 عصاة المؤمنين الموحدين يعذبون ثم يخرجون من النار شفاعة

واجب

وحيث بان ظاهره غير مراد فكانه قال ان ذلك مقيد بعمل الاعمال
 الصالحة والاجل خلف ذلك ان يؤخذ لمعاذ بالبشر وقيل انه مطابق
 مقيد من قالها تائبا ثم مات وقال الحسن معناه من قال الكلمة تائبا
 حقها وقيل المراد من خلود في النار الاصل دخولها وقيل ان ذلك
 قبل نزول القرآن وفيه نظر لان مثل هذه الحديث وقع في هرو
 كما رواه مسلم وصححه متاخرا عن نزول القرآن وفيه نظر ولذا ورد
 نحوه من حديث ابي موسى الاشعري رواه احمد باسناد حسن
 وكان قدومه في السنة التي قدم اليه هرو وقيل انه خرج مخرج
 الغالب لان الموحدين يعملون الطاعات ويجتنبون السيئات وقيل
 ويحكم ان يكون المراد ان الموحدين يستحقون ان يحرم عليهم النار
 لولا ان يمنع مانع **واخبرني** **بامعاذ عند موته** اي لبعض اصحابه
 المخصوصين المخلصين المعتمدين بانهم لا يعتمدون على طواجر
 الاحاديث لا العموم الناس فلا يكون فيه مخالفة لله والضمير
 في موته لمعاذ فلا للنبي صلى الله عليه وسلم كما توهم بعضهم **تائبا**
 بالنصب على انه مقول لله اي حروجا عن عهدة ايمته كيمان العالم
 الوارديه اوعيد لقوله صلى الله عليه وسلم من كتب علي اسمي بجام
 نارا **قال** للمصنف اي حروجا من الامة وجنبا له يقال تائبا فلان اذا
 فعل فعلا خرج من الامة كما يقال اخرج اذا اقبل ما يخرج من المخرج
 انما في **قال** وانما رواه معاذ مع كونه من بني الانه علم ان هذا الاخبار
 يتغير بتغير اهل الزمان والقوم كانوا احديي عهد بالاسلام لم يعقدوا
 لكاليه فلما تشبهوا خبرهم اوردوا بعد ورود الامر بالتبليغ رواه

البخاري وسلم عن ابن شهاب أي بهذه الكلمة **وما كان لآله** **الآله**
وأن محمد رسول الله كذلك أي كما لم يقتضيه هذه الكلمة وحكمها ولو
 حوالا شهادة **حرم الله على الناس** أي مفسدا مطلقا أو مقيدا بأحوال وراه
 مسلم والترمذي عن ابن أبي عمير عن الصادق **وحدث البطاقة**
 بكسر الواو حدة أي القطعة على ما في السلاخ وقال المصنف بكسر الباء
 ورفع صغيرة ثبت فيها مقدار ما يجعل فيه **فيل** ثبت بذلك لانه
 يشبه بطاقة من الثوب فعلى هذا الباء الزائدة انتهى وفي النهاية
 البطاقة رفعة صغيرة ثبت فيها مقدار ما يجعل فيه أن كان عيناً
 فوزنه أو عدد واه كان مثلاً فثبت **فيل** ثبت بذلك لانه ناشد
 بطاقة من الثوب فيكون الباء حينية زائدة **فالت** الحنفى ولعل ما
 وقع في نسخة المفتح يشبه بدل تشدهم ومن السلاخ **قلت**
 هذا بقية الاتفاق للنسخ مع أن التشبيه أيضاً صحيح فالسهم وغير
 صريح **التي تشغل بالثبوت والتسعين سجلاً** بكسر السين وكسر
 وتشديد اللام وهو الكتاب الكبير ذكره المصنف أي ثقل السجلات
 وتصل ثقلها بسبب ختمها **بالحل محل هذا النص** لفتح الميم وتشديد
 الدال المضمر أي قد وما يراه الناظر وهو عبارة عن ظله لا يحل
 وعرضه **اشهد** أي في البطاقة اشهد أن **لا اله الا الله** وفي النهاية
 توفي برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا اله الا الله
 وفي نسخة زيادة **وحدود محمد** أو في نسخة صحيحة **واشهد أن محمداً**
عبد الله ورسوله رواه ابن ماجه وابن حبان وأحمد عن عبد الله بن
 عمرو بالواو **قال** المصنف في صحيح المصباح هذا حديث حسن

عظيم

عظيم رجال اسنادهم موثقون انتهى واللفظ الحديث قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحلص رجل من القبر على رأس
 الخلق يوم القيمة ويثبت عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجلاً حميدة
 المصنف يقول انتكر من هذا شيئاً ظلمك كذا في الحافظون
 فيقول لا يارب فيقول أقلك عذراً فيقول لا يارب فيقول بلي إن لك
 عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد
 أن لا اله الا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله فيقول احضر
 وراك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال
 فانك لا تظلم قال فتوضعت السجلات في ثقبه والبطاقة في كفه فظلم
 السجلات وتعلقت البطاقة ولا يشفل مع اسم الله شيء رواه الترمذي
 وابن ماجه والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الترمذي واللفظ
 له حسن غريب وقال الحاكم على شرطه **قلت** ذكره بعض المحققين
 ولم يذكر المصنف الترمذي ولعل المراد بهذه الكلمة غير حكمه الاقراء
 فانها شرط أو شرط لإيمان على ما اختلف فيه ذوالالبيان فلو كانت
 هذه تلك لعنت المؤمنين وصاروا كلهم ناجين وقد تواترت الأحاديث
 بأن بعضهم يكونون مقعد بين ثم لا شك في صدورهم هذه الكلمة
 أيضاً في أفراد المسلمين فالمراد بها كلمة خالصة خالية عن ربها وعبدة
 وعن صميم قلب وحضور رب تتعلق بها القول وحصل بها الوضوء
 فكان كما قال تعالى إن الله لا يظلم شيئاً ذرة وإنك لحسنه
 أيضاً عما وثقت من لدن آخره **عليه** أو **إنا** أو **رضي الله عنه**
 لو كانت لي حسنة واحدة لكففتني لهذه الآية وحاصله ما قال

بعض المعارفين ان الله سبحانه وعرفناه ايم الساعه المرحوه في ساعات
الجمعة وليله القد وفي ليليا السعة وتعلق القبول والرضا بالحسنة والنخط
والعصبة بالسبيته والوحي مسطور بين افراد الحقيقة لما فيه من الحكمة البليغة
من قال شهد ان لا اله الا الله وحده علي ما في الاصول العشرة اي منفردا
وان محمد عبده ورسوله وان عيسى عبد الله اي الخاص المشرف
بوصف الوساو والعبودية وفيه تفرق بين النصارى وايدان بان
الماهم مع القول بالتثليث او الابنية له سبحانه له شرك محض لا به
يخلصهم من النار **وابن امية** اي جاريته الصالحة المستفادة من
الاصافة الشريفة **فبت** رجعوا اليهم في يومئذهم وعلي النصارى
في اثبات الصاحبة له تعالى وتقر بعبوديته **وكلمته** سمي بالكلمة لانه
فصاحته اوطا استغراب الكلام من حال الطفولته كاسمى لافادله
عدلا للمبالغة والاصافة للتعظيم **اولئك** حجة الله علي عباده ابنته من
غير امو انطقه فتكلم من غير اوانه واخي الموق علي يده **وقيل** لما
انتم بكلمته سمي بها كما يقال فلان سيف الله واسد الله **وقيل** اشار
الي ملكوته الله تعالى بقوله في صفوه الي عبد الله الي اخره **اولئك** خلق
لكلمة كمن قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم
قال له ان فيكون **القاه** **الي يوم** جملة استينافية مبينة لامر وشا
امة والمعني اوصليها اليها وحصلها فيه والضمير الي الكلمة المراد
بها عيسى **وروح منه** اي لما كان من احياء الموق وقيل لانه ذوا
روح وحسده من غير حرمه في روح كالبطنة المنفصلة من
الحي واما اختراع اختراع عن عند الله سبحانه وشاوه الي انه مقرب كما

قال

قال تعالى في حقه وحيها الي الدنيا والاخرة ومن المقربين وتكلم الناس
في المهد وكهلا ومن الصباحين ومن اكله من كرمه وحوه في التحمل وحو
فقيه تعريض لليهود في حطهم آياه عن منزلته وتسمية النصارى
عليه انه من جملته خلقه **واكحاص** لانه ليس من ارب واما في قوله
الروح **وقيل** الروح بمعنى الرحمة **وقيل** اي مخلوق من عنده وعلي
هذه يكون اضافته اليه سبحانه لتسريفا كقصة الله وبيت الله
والا فالعلم كله له سبحانه ومن عنده تعالى **وان الجنة حق** اي ثابتة
وموجوده وهو مصيد للمبالغة في حقيقتها وحقيةها **والنار**
بالنصب ويرفع **حق** والمراد بها الايمان اليوم والاخر والبعث بعد
الموت وسائر مواقيل يوم القيمة من الايمان والقسط وغيرهما فقيه
رد علي الزنادقة ومنكري الحشر **ادخله الله من اي ابواب الجنة**
الثمانية ثمانية اي اراد الله سبحانه واما القائل بما رواه البخاري
ومسلم والنسائي كلهم عن عبادة بن الصامت وفي نسخة بتقدم الميم
من شهد في رواية مسلم من قال شهد **ان لا اله الا الله وحده لا شريك**
له تاكيدان وهما من رواية البخاري **وان محمد عبده ورسوله وان**
عيسى عبد الله ورسوله هذا ايضا من روايته ما مراد مسلم **وابن**
امة وتقدم الكلام عليه وكذا قوله **وكلمته القاه** **الي يوم**
وروح منه والجنة وفي رواية مسلم **وان الجنة حق والنار حق**
ادخله الله الجنة علي ما كان حاشا من الضمير المفعول في دخله
والمعني كانه علم ما كان **من عمل** اي من صلاح او فساد لان اهل النور
لا بد لهم من دخول الجنة ويحتمل ان يكون معناه يدخل اهل الجنة علي

ملفوظه لآب الله العزيز الحكيم وفي رواية البراء العلي لعظيم فلهذا في
 الهوامش من النسخ فكان ينبغي ان يلحق برقم مسلم في آخر الحديث
 وفي نسخة من البراء بعد قوله آبا الله وموليس في اصل جلالها
 ان رواية البراء انه ياتي بها كجاء في رواية مسلم والله اعلم ثم زاد في
 المشكاة قال اي الامري فهو لاوي هذه الكلمات لروى في
فقال اللهم اغفر لي اي بحج السيئة **وارحمي** اي بتوفيق الطاعة
واهدني اي بتسلي على الهداية اوردني على طريق النهاية **وارحمي**
 اي علما واقواما لظلال اوزاد في المشكاة او اعاني بسلك المروي
 في زيادة عافي اي خلصني من السقوط بالخلق فيما لا ينفعني
 واصرفه عني فيما يضركني رواه مسلم عن شعب بن ابي وقاص
 وفي هامش نسخة رواه مسلم البراء عن سعد **قال سبحان الله**
وبحجده كبرت له بصيغة المجهول اي اثبتت تلك الكلمة الجملة
 لقائله عشر اي عشر حسنا **ومن قال يا عشر اكبت له مائة ومن**
قالها مائة كتبت له الف اي عتقني قوله تعالى من جاء بالحسنة
 فله عشر امثالها وهذا اقل ما ورد من انواع المضاعفة **ومن مراد**
 اي على المائة **زاده الله** اي هذه الحساب كل المرة بعشر فذكره المص
 رواه الترمذي والنسائي كانه ما عن عمر رضي الله عنه **ما قالها**
مائة مرة فحطت بصيغة المجهول اي وضعت ونجيت خطاياها
وان كانت اي ولو كانت الخطايا مثل **زيد الجحش** اي في الكثرة
 والعظمة رواه ابو عوانة عن ابي هريرة والحديث متفق عليه كما في
 المشكاة وكان المصنف غفل عنهما فانسب اليه وقال **كثير**

صله

رواه

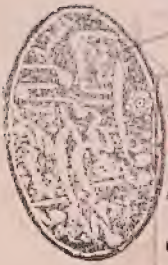
رواه البخاري من حديث ابي هريرة وكثير في نسخة رقم ابو عوانة هي
احب الكلام الى الله رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة
 عن ابي ذر **روي** اي كلمة سبحان الله وحجده **افضل الكلام الذي**
اصطفى الله اي اختار من الذكر **للايكسنة** وامره بالمداومة
 عليه ومواظبته لغاية فضله وليس في الحديث ما يدل على احضره
 فانه فهو الحنفى تعلم منه ان الملايكة يتكلمون بهذه الكلمة
 لا غير انتهى وقد ثبت عنهم كلمات اخر من الاذكار والتسبيحات
 والدعوات ليس هذا محل بسطها رواه مسلم وابو عوانة عن ابي
 ذر ايضا **في الامور** اي اي عباد الله وامرهم بمواظبتها **انه** المراد
 بدوام التواضع وصلى نوح بعده عليهما السلام **فانما صلاح**
الخلق اي عبادة جميع الحيوانات من الحيوانات والنباتات والجمادات
 لقوله تعالى **ولله يسجد ما في السموات وما في الارض وتسبح**
الخلق اللام للايستغراق ايضا ولا يخرج ذلك من ذوات الكليات
 الا وهي تسبح لله خاضعة لامره متفاداة لحكمه والاعمال وان من
 شيء الا تسبح بحمده والثناء والتسبيح بالمقال عند ارباب الكمال من
 الاحوال لقوله تعالى **ولكن لا تقهرون تسبحه** وقيل ليسان الخلال
 حيث يدل على وجود الصانع وعلى قدرته وحكمته **كقيل**
 ففي كل شيء له آية تدل على اياه **واحد** ولا منع من الجمع وقد جمع الله
 بينه ما في قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه **وما** اي ببركاتها **يرقى**
الخلق اي بفضله الامداد بعد تحقيق الاجاد رواه ابن ابي شيبة
 عن جابر **من قال يا عرس** بصيغة المجهول اي خلقت وانبتت

جواب الامر قال **الانزال لسانك** اي القلي الملايم لقوله لا يزال
 او اللسان في مبالغة او بحسب الوسع والطلاق والجمع بينهما
 فهو نور علي نور وسرور علي سرور **مرطبا** اي لينيا لا زوا
 قريبا لله **من ذكر الله** وهذا المعنى هو المعنى بقوله
 تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكر الشرائع **فت**
حبس مص اي رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان
 والحاكم وابن أبي شيمية من حديث عبد الله بن بسر
 بضم موحدة وسكون م تملأ **اخر كلام فارقته علف**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حين اسلمني الي
 اليمن **ان قلت** ان مصد رية اي قول في هذا **اي الاعمال**
 اي اي نوع من انواعها **الحث** الي الله تعالى **قال ان موت**
ولسانك وطب من فكر الله تعالى الوال لخال والمعنى
 هو موتك بعد و ام حياتك حال ملازمتك لذكر الله تعالى
 قال المؤلف قوله وطب اي لينة ملازم يريد قرب العهد
 انما هي **وفيه** ايما الي ان وفية الاعمال هو ذكر الله تعالى
 وان مداره علي حسن الخاتمة كما يدل عليه ما ورد من
 عند قال لا اله الا الله ثم مات علي ذلك الا دخل الجنة
 واشعار بان ملازمة الذكر في حال الحياة سبب لخصول
 وقت المات لما روي كما يعيشون يموتون وكما تموتون
 تحشرون **حب رط** اي رواه ابن حبان والبيهقي والطبراني
 في الكبير عن معاذ بن جبل **قلت** اي وقت توجهي الي

اليمن والظالمون مذاقاله اولا ليقع ما سبق اخرايا
رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله عليك اسم
 فعل بمعنى خذ اي التزمها ودم عليها ما **استطعت** ايما
 الي قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واما قوله سبحانه
 اتقوا الله حق تقاته فقليل منشوخ والمحققون علي
 ان حق تقواه هو ما يجب تقواها من استغناء الوسع في
 القيام بالواجب والاختناء عن المحرم في جميع الي قوله
 فاتقوا الله ما استطعتم واما ما روي عن ابن مسعود
 في نفسه هو ان يطاع ولا يعصى ويشكر فلا يكفر
 ويذكر فلا ينسى فقد مر اه الحالك مرفوعا وكذا ان اي
 حاتم وابن مردويه وصححه الحديثون فيكون مجموعا
 حال النماز وقال بعض العارفين هو ان ينزه الطاء
 عن الالتفات اليها وعن توقع المحاراة عليها واذا ذكر
 الله عند كل حجر وشجر ايما الي ما قيل في مقام المشاهدة
 وفي كل شيء له شاهد دليل علي انه واحد **وما علمت من**
سوء اي معصية او غفلة لما هو موصولة مستتمة للشرط
 ومن بيانية او شرطية ومن تراندة او تبعية **صت**
فاحديث اي حذره **فله** اي خالصا فيه اي في حق ذلك
 السوء اولا حله **توبة** اي رجوعا بالندامة **السوء السر**
 اي الرجوع الخفي في السوء الخفي فالسر منسوب علي
 انه بدلك من التوبة وتقصيل لها وفي نسخة بالرفع

لما في الرواية الآتية ثبتت له **شجرة في الجنة** رواه البراء بن عزمرو
 بالواو **وقال له الليل ان يكابده** قال المصنف من الهول وهو
 الامر الشديد ويكابده اي يقاسي شدته انتهى وفي القاموس
 هاله افرعه فالعني من افرعه الليل من ان يكابده ويعالج سهره
 ويواظب سحره ويجوز ان يكون ان يكابده بدل من الليل والاول اظهر
 وتقدم من قيل ان اشهر خلافا للحنفي حيث قال اولم التعليل
 مقدر وهو في مقام تعليل هول الليل تقرر وكذا اعراب ما بعده
فروا بحال الما لان ينفعه اي في سبيل الله **اوجبت** بضم موحدة
 على ما في الأصول المعنوية وبنيده اقصد والقاموس عليه حيث قال
 حين كرم جينا بالضم وبضمين وقال المصنف بضم الجا
 وفتحها من الجبن وهو ضد الشجاعة انتهى والظاهر ان الفتح سهو
 ولم والمعني عن العدة ان يقال **فليكثر من اقامتها** **الحب الى**
الله من جلاله **ذهب شقة في سبيل الله** بالخطاب وفي
 نسخة صحيحة بالغيبة وهو الظاهر وفي نسخة انه بالثا التوقا
 اصل الاصيل وفي حاشيته ان الظاهر بالثا التفتانية كالي بعض
 النسخ لكن صح في اصل الاصيل والجلال بالثا التوقانية وقال
 ميرن قوله شقة لذا وقع في اصل سماعنا واصل مولانا جلال الدين
 القاشي بالثا المشاة التوقانية ووقع في بعض النسخ بالتفتانية
 انتهى ولعله وقع الخطأ للراوي على جملة الالفاظ ولا ينبغي ان
 يكون على صيغة الغيبة والمعني ينفعه النفس في مضائق الله رواه
 الطبراني عن ابي امامة **احب الكلام الى الله سبحانه** **ويجده**

رواه



رواه ابو عوانة عن ابي ذر **قال سبحانه الله العظيم** **ثبت** **يفتح**
 الموحدة اي يظهر له **عز** **يفتح** فكأن يكون بمعني مفرق **شجرة في**
الجنة رواه احمد عن معاذ بن انس **قال سبحانه الله** زاد ابن ابي
 شيبة وصف العظيم **وحده** **عنت له نخلة في الجنة** دل على
 ان الشجرة من ثمرة الجنة كما قال تعالى فيها فاكهة ونخل وزيات
 وخصت النخلة لكثرة نفعها وطيب طعمها وكثرة ميل العرب اليها
 وقد قال العلامة الماخص النخلة لانها انفع الاشجار واطيبها
 ولذلك ضرب الله تعالى على المؤمنين والمانه بها وثمرتها قوله تعالى
 الم تركيف ضروب الله مثلا الآية والكلمة الطيبة في الآية كلمة
 التوحيد على ما ذكره الطيبي **شجرة في الجنة** اي التي تظل رواه
 الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة كلهم عن جابر
 وفي نسخة حب مصرت **س فانها عمادة الخلق** هذه اكمال التفسير
 لما سبق من قوله فانها صلالة الخلق **وبها تقطع ارا** **اقصد** اي
 تقسم وتقدر وهو بصيغة المحم بول من الاقطاء الامن الفطع
 واصل الاقطاء تشويع الامام من مال الله شيئا لمن يراه اهلا لذلك
 ثم استعمل في كل ما يعين الشخص وهذا معني ما تقدم من قوله
 وبها يبرز الخلق رواه البراء عن ابن عمر وبالواو والظاهر ان هذا
 من ثمة الحديث السابق فكان حق المصنف ان يذكره وفيما
 تقدم والله اعلم **فمما ان** اي جملتان مفيدتان **خفيفان**
علي المسان اي لقلته خفوه **فما قيلت ان في الميزان** اي لكثرة
 اجورهما وفيما من صنيع البديع صنعة الطباقي على طبق قوله

تعالى فمن قلَّت الآتية وقال المصنف أي لا كلفة في النطق بهما
لحظة حروفهما وذلك لأنه ليس فيهما حرف الاستعلاء ولا من الألف
غير الظا ولا من الحرف الشدة سوى الباء والذال وما أحسن المطا
بيد النقل صلى الله عليه وسلم أقصاه انتهى ولا يخفى ما تكلف
من تخفيف الحروف باعتبار صفاها مع قطع النظر عن ذواتها
والحال أن فيها تعدد الشدة وتحقيق الألف في المفرد بالاتفاق
وقال الفضل الطيبي الحفظة مستعارة للشبهة شبهة سهولة
جريان هذا الكلام بما يخفى على الحامل من بعض الحروف فلا
يشق عليه فذكر المشبهة وأراد المشبهة به وأما النقل فعلم
حقيقته لأن الأفعال يتختم عن الميزان **حبيب بن** أي محبوب بن
إلى الرحمن والمراد أن قائمها محبوب الله ومحبة الله للعبد
أرادة أيضا الخير إليه وحسن الرحمن بالذكر للتبعية على
سعة رحمة الله تعالى حيث جازى على العمل القليل بالثواب
الخير لما فيه من التزوية والتعظيم والتعظيم قال الله تعالى
وأنتم لها مناسبة الحفظة والثقلية لأنها بمعنى الفاعلة
لا المفعولة فإن قلت الفعيلة بمعنى المفعولة لا سيما
إذا كان موصوفة مذكورة ومفعلة يستوي فيه المذكر والمؤنث فما
وجعلت علامة التانيث قلت للتسوية بينهما جارية
لا واجبة أو جارية في المفرد في المشي أو هذه التانيث النقل
اللفظ من الوصفية إلى الاسمية انتهى في القول الآخر نظر
ظاهر **سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم** رواه البخاري

وسم والترمذي وابن أبي شيبة عن أبي هريرة وهذا الحديث
من صحيح البخاري **من قالها** أي تلك الكلمات ولو كانت جملتين
وكان الظاهر أن يقول من قالها مع **استغفر الله العظيم**
واقرب إليه كنت أي الجمل الثلاث **قالها** أي من غير زيادة
وتقصان فيها ثم علق بصيغة الجمل من التعليل أي جعلت
معلقة بالعرش أي بطرف من أطراف كرامة لصاحبها وصيغته
لقائلها لا يجوزها **ذبت عملة صاحبها** فيه أي إلى أن قالها
يكون محفوظا من الكسر لحيط لجميع الأعمال أو غيره من المعاصي
ولو كانت كبيرة لا يحيط العبادات على هذه أبل السنة
والجماعة **حتى يلقى الله يوم القيمة** ينصب للحال في الشيخ
الصحة فالمعنى حتى يلقى صاحبها الله يوم القيمة حال
كون تلك الكلمات **مختومة** **قالها** وفي نسخة رفع للحال
فالتقدير حتى يلقاها الله مختومة ثابتة مثل ما قالها في الدنيا
رواه البراء بن عبيد الله في نسخة بالذال **وقال صلى الله عليه**
وسلم جويرية تصغير جارئة وهي بنت الحرف زوجة النبي
صلى الله عليه وسلم وكان اسمها برة فغيرها النبي صلى الله
عليه وسلم إلى جويرية فصارت علما لها فلهذا لا ينصرف **وقد**
خرج أي النبي عليه السلام من عندها **تكره** بضم الواو
أي أول النهار **حين صلى على الصلح** أي سنته وأراد أن يصل
فرضه والحال حاله وكذا قوله **وما** أي جويرية **في سجدها**
بفتح الجيم وزوي بكسرها أي فوق سجدها أو مكان سجدها

السبع رجع عطفه على قوله خرج بعد ان اضحي وهي جالسة
 قال الطبيب اي دخل الضحي اي وقت وقال المظهر ضحي صلاة
 الضحي والظاهر ما قال المصنف اي دخل في الضحوة وهي ارتفاع
 النهار انتهى مقول قال قوله **ما زالت** وهو كسر التاء على ان
 الخطاب لحوبرية علي بعد الاستفهام اي ثبت في مكانك وما
 زالت على حاله التي فارقك عليها اي من التسبيح قالت نعم
 قال لقد قلت بعدك اي بعد فارقك اي بعد شوالك هذا
 اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت يضم فكسري لو فوئلت
 تلك الكلمات وفي اصل الجلال لو وزنت تصغير المعلوم
 للخطابة فالنقد يلو وزنتا انت ما قلت اي جميع ما سجد
 منذ اليوم بالحجر على ما هو الاختيار كما ذكره الطبيب اي من
 ابتداء النهار **لو زنت** بفتح الزاي والنون اي ساوئلت
 في الوزن او غلبت في فيه وقال القاضي اي لترجحت وزادت
 عليهن في الاجر والثواب يقال وزنت فوزن اذا غلب عليه ثم
 الضمير راجع الي ما باعتبار المعنى **سبحان الله وحمده**
عد دخلته نصب على المصدر وكذا قوله **ورضا نفسه**
وزنت عشه ومداد كلماته اي بعد تسبحه وتحميده عدد
 خلقه واقدار مقداره ما يرضي لنفسه ونقل عرشه وقد س
 مداد كلماته ومداد الشيء ومدده ما تحذبه ويزاد ويكثر
 ومنه قوله تعالى قل لو كان البحر مداد الكلمات لري الابه
 قال الزمخشري اي مثلها وعددها ثم المراد بكلماته

كتبه

كتبه وصحفه المنزلة ونطلق ايضا على امره بل وعلى جميع جوده
 والظاهر ان المراد بكلماته جميع معلوماته وقال الطبيب اي
 سبحة تسبيح ايسوي خلقه عند التقاد ووزنه عرشه
 ومداد كلماته ويوجب رضا نفسه او يكون ما يرضى
 لنفسه انتهى والظاهر ان نصب عدد على نزع الحافض ولقد ر
 القدر فيما بعده اي سبحانه الله بعدد مخلوقاته وقد وما يرضى
 به ذاته ونقل عرشه المحجج لجميع موجوداته ومقدار ما يدب
 من كلماته ومعلوماته والمقصود عدم الاستقصاء ونقل التقصا
 وفيه اشعار بان التصور في المعنى المفيد لزيادة الكيفية لا في
 علي زيادة الالفاظ في الادكار والادعية باعتبار الكميات رواه
 مشهور الاربعه ابو غوانه عز جوب رضى الله عنها **سبحان**
الله بعد خلقه فان كلاما من مخلوقاته يتبع له باعتبار ذاته
 وصفاته بلسان قائله او بلسان حاله اذا لا يتصور مقصود
 بدون صفاته موصوف بكلماته **سبحان الله رضا نفسه** اي
 مقداره رضاه ولا اجل ما يحب ويرضاه **سبحان الله زنت عرشه**
 اي ما يوازنه وما يوازنه من ملكه وملكوته **سبحان الله مداد كلماته**
 اي مقداره كلماته التي لا تعد ولا تحصى والحد ولا تقصى وقيل
 المداد مصدر ومعنى المداي يمد مداد كلماته وقيل المراد قد ر
 كلماته ومثلها في الكثرة قال العلماء استعماله هنا مجاز لان كلمات
 الله تعالى لا تعد ولا تحصى والمراد بالمبالغة في الكثرة لانه ذكر اول
 ما يحضره العدد والكثير من مخلوقاته ثم زنت العرش ثم ارتقى الى ما هو

ته

اعظم منه اي وما لا يحصى عدده لا يحصى كلمات الله تعالى ذكره
 النووي في شرح مسلم رواه مسلم والسنائي وابن ابي شيبة وابن
 عوانة عنها ايضا **والحمد لله كذلك** اي عد خلقه الى اخره رواه
 السنائي عنها ايضا **سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله
 اكبر** عد خلقه ورضي نفسه ورتبه عرشه وملائكته
 رواه السنائي عنها ايضا **كان** اي النبي صلى الله عليه وسلم عالما
 او حيا **يا مري** اصحابه او الصحابة **يا مري** ان **يا مري**
 بصيغة المجهول اي يحافظ **التكبير** اي قول الله اكبر وما قول
 الخفي اي التعظيم فغير ظاهر كما لا يخفى على الفهم **والنقد**
 اي قول سبحان الملك القدوس او سبح قدوس او سبحان الله
 او سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله **والتمثيل** اي
 قول لا اله الا الله **وان يعقد** اي عند الحاجة الى العدد ونائب
 الفاعل هو الضمير الى كل من التكبير والنقد **والتمثيل** **بالانامل**
 اي بالاصابع او برؤوسها او بمفاصلها ففي صحاح الجوهري
 الانامل رؤس الاصابع وفي القاموس الائمة بتثنية المسح
 والتمثيل لغات فيها الظفر وجمعه انامل واناملات لكن قد
 يعبر عن الكل باحدة كعكس في قوله تعالى يجعلون اصابعهم
 في اذانهم لارادة المبالغة ثم العقد بالمفاصل مشهور بان
 يضع اليها في كل ذكر على مفصل وكذا العقد بالاصابع
 معروف بان يعقد هامة يفتخها **واما** العقد برؤس الاصابع
 فاما بان كانت على ما يحاذيها من البدن كما قرره الفقهاء في

صلاة التسبيح ونحوها واما بوضعها في الكف فانه الى العقد
 بالاصابع واما بوضع اليها على الرؤوس والمقصود تحقيق العدد
 بالعقد بأي طريق كان والله اعلم **قال** اي النبي عليه السلام
 جواب لمن سئل العقد وما فائدة عقدها خصوصها **الانامل**
مستولات اي عن اعمال اصحابها **مستطقات** بصيغة
 المفعول اي شهادات على افعال متصرفة باخيه اشارة الى
 قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم ما كانوا
 يعملون وقول الجلودهم لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله
 الذي انطق كل شيء **قال** المصنف يريد المراجعة بالعدد
 كما ورد منصوصا في الاحاديث خمسمائة مرة وثلاثا وثلاثين
 مرة واربعا وثلاثين وخمسا وعشرين مرة واحدي عشرة وعشر
 وسبعاً وغير ذلك وان يعقد بالانامل وهي الاصابع على ما هي
 معروف عند العرب قد يمازجها لان الانامل مستولات
 مستطقات عما كان يستعملها صاحبها يوم تشهد عليهم
 السنتهم بنية الحديث الاتي وهو ان عمر رضي الله عنه قال
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيده ولها
 اتخذ اهل العبادة وغيرهم التسبيح وقال العلماء ينبغي ان
 يكون عقد التسبيح باليمين انتهى وفيه ان اخذ التسبيح
 بظاهره من اجل الحديث ولذا قيل السحبة بدعة للهيبة
 مستحبة لما سألني من حديث جويرية انها كانت تسبح بنواة
 او حصاة وقلنا رها صلى الله عليه وسلم على فعلها والسحبة

في معانيها اذ لا يختلف الغرض من كونها مظلومة او منسوبة بعيد
 العبد بالاضمار على وجه تفضيله كما استبرأ اليه بتعليقه واه
 ابوداود والترمذي كلاما عن يسيرة بنت ياسر وليس لها في
 الكتب الستة الا هذا الحديث **قَالَ** الْعَسْقَلَانِي فِي التَّقْرِيبِ
 يَسِيرَةٌ بِالتَّصْغِيرِ وَيُقَالُ اسِيرَةٌ بِالْأَلْفِ أَمْ بِالسَّحَابَةِ
 مِنَ الصَّحَابِيَّاتِ وَيُقَالُ أَنَّهُمَا مِنَ الْمَهْجَرَاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَلَيْكَ بِالتَّبَسُّمِ أَي سَحَابِ اللَّهِ وَحَدَّثَهُ **وَالْتَقْدِيرُ** أَي
 سُبُوحٌ قُدُّوسٌ خُحُوهُ **وَالْتَهْلِيلُ** خُطَابُ النِّسَاءِ وَمَا سَمِعْتُ
 وَكَلِمَةً تَحُلُّ خَيْرِيضٍ وَغَيْرَ أَيِ الزَّمَنِ **التَّبَسُّمُ** إِلَى الْخَيْرِ وَلَيْسَ
 الْمُرَادُ خَيْرِيضُهُنَّ عَلَى هَذِهِ الْأَفَاطِلِ الثَّلَاثَةِ فَقَطُّ بَلِ الْمُرَادُ مِنْهُ
 حُسْنُ الذِّكْرِ بِأَيِّ لَفْظٍ كَانَ وَأَشْعَارُ بَابٍ هُوَ كَلِمَاتُ مَنْ
 جُمِلَتْ الْبَيِّنَاتُ الصَّالِحَاتُ وَالْمَقْصُودُ انْتِفَاءُ الْفَعْلَةِ
 فِي جَمِيعِ سَاعَاتِ الْأَوْقَاتِ كَمَا بَدَّلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ **لَا تَقْفَلُنَّ** بَصْمُ
 الْفَأَيِّ لَا تَتْرَكْنِ الذِّكْرَ **فَتَنْسِيَنِ الرَّحْمَةَ** عَلَى صِغَةِ الْجَهْلِ
 وَلِصَّبِ الرَّحْمَةِ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَالْمَعْنَى أَنَّ تَرْكَنَ الذِّكْرَ
 لَتَرْكَنَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَخُوفُ مَنْ تَوَاتَبَ الذِّكْرُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فَادْكُرُوا
 أَذْكُرْكُمْ وَقَالَ كَذَلِكَ أَنْشَأَ آيَاتِنَا فَسَيِّئُوا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تَنْسِي
 أَيِ تَتْرَكْنَ مِنَ الرَّحْمَةِ جَزَاءً لَتَرْكِ ذِكْرِكَ وَقَدْ غَفَلْتَ **قَالَ**
 مِيرُكَ قَوْلُهُ لَا تَقْفَلُنَّ هِيَ وَقَوْلُهُ فَتَنْسِيَنِ جَوَابٌ لَهُ أَيْ لَا يَكُنْ
 مَسْكَنَ غَفْلَةٍ فَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ تَرْكِ الرَّحْمَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ
 الْيَوْمَ تَنْسِي ثُمَّ قَالَ مَا حَاصِلُهُ أَنَّ الْأَنْسَاءَ مَتَعَلِّقَاتُ النَّسْيَانِ

فَالأُولَى

فَالأُولَى أَنَّ تَقَرُّقَ تَنْسِيَنِ بَصْمُ التَّوَاتُبِ السَّبْعِيْنَ عَلَى صِغَةِ الْجَهْلِ
 مِنَ الْجَهْدِ وَكَذَلِكَ صَحَّ فِي أَصْلِ التَّرْمِذِيِّ وَأَصْلُ سَمَاعَانَ مِنَ الْمَشَاكِلِ
 لَمْ يَرَوْهُ مِنْ أَصْلِ سَمَاعَانَ مِنْ مَذْهَبِ الْكُتُبِ وَصَحَّ بفتح التَّعَالَى صِغَةِ
 الْمَعْرُوفِ فَعَلِي مَذْهَبُ الْكُتُبِ الْمُرَادُ الْمَعْنَى الثَّانِي الَّذِي ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ
 فِي الْجَهْدِ يَعْنِي تَرْكَ الشَّيْءِ إِذَا رَادَّ الْمَعْنَى الْأَوَّلِيَّ يَعْنِي النَّسْيَانَ
 بِالْمَعْنَى الْمُتَعَارِفِ لَا يَخْلُوعُ عَنْ كِلْفِ النَّهْيِ وَالْمُتَكَلِّفُ إِذَا يُقَالُ
 فَمَنْ تَنْسِيَنِ بِسَبَبِ الرَّحْمَةِ وَمَا ذَكَرَ الدَّافِعُ الْفَعْلَةَ عَلَى تَقْدِيرِ
 مَضَاهِي وَمَوْكَشِيرٍ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى أَنَّ مَعْنَى تَنْتَرِكُ الرَّحْمَةَ لَيْسَ عَلَى
 ظَاهِرِهِ وَلَا يَدْرِي تَأْوِيلُهُ وَمَا كَانَ يُقَالُ فَتَنْسِيَنِ لَتَرْكِ الرَّحْمَةِ
 وَلَا يَحْتَجُّ بِكَ كِلْفُ الْأَخْبَارِ الْكُتُبِ الْأَوَّلِ مَعْنَى الْأَوَّلِ مِنَ الْمَشَاكِلِ
 وَالْإِحْسَانُ فِي مَقَابِلَةِ الْمَشْيَانِ بِالْفَعْلَةِ النَّاشِئَةِ عَنِ النَّسْيَانِ
 الْإِنْسَانُ ثُمَّ الْأَظْهَرُ أَنَّ الْكُتُبَ مِنَ الْأَنْسَاءِ بَقِيَّةٌ ذَكَرَ الرَّحْمَةَ
 رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضًا عَنْ يَسِيرَةَ **قَالَ** مِيرُكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ لَفْظَ
 التَّرْمِذِيِّ عَنْ يَسِيرَةَ قَالَتْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيَّكَ بِالتَّبَسُّمِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيرِ وَأَعْبَدْنِ بِالْأَنَامِلِ
 فَأَمَّا مَنْ تَسَيَّلَاتِ حَسَنَاتٍ وَتَقَطَّطَاتٍ وَلَا تَقْفَلُنَّ فَتَنْسِيَنِ الرَّحْمَةَ
 وَفِي الْأَذْكَارِ سَنَدُهُ حَسَنٌ فَالْحَبْرُ مِنَ الشَّيْخِ أَنَّهُ لَقِيَ لَفْظَ التَّرْمِذِيِّ
 وَلَمْ يَنْسِبْ إِلَيْهِ وَلَسِبَ إِلَيْهِ مِصْرُ فَقَطُّ قَدْ أَهْلُ التَّرْمِذِيِّ لَهُ
 الْفَاطِمَةُ مَا نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ مُطَابِقًا لِلرَّوَايَةِ إِلَى دَاوُدَ وَمِنْهَا
 مَا نَقَلَهُ صَاحِبُ الْأَذْكَارِ وَمَوْافِقُ الْحَدِيثِ وَأَمَّا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا نَسْبُهُ الْمُصَنِّفَ إِلَيْهِ وَمَدَّ الْحَدِيثَ عَنْهُ الْكُلَّ عَلَى

مَذِي

يُسَمَّى فَعْلَةً الشَّكْلُ صَارَتْ يَسِيرَةً ثُمَّ اعْلَمَ أَنَّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ
 أَوْ رَدَ لَفْظِ الْحَدِيثِ كَمَا فِي الْأَذْكَارِ قَالَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ
 فِي مُسْتَدْرَكِهِ فَفِيهِ اسْتَدْرَا عَلَى الْمُصَنِّفِ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْهُ وَلَمْ
 يَقْلَمْ عَنْهُ **رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقْدَ السَّبْعِيَّةَ**
 لَيْسَ الْمُرَادُ بِالسَّبْعِيَّةِ مَا يَسْبُحُ بِهِ مِنَ الْأَلَةِ كَمَا يَقُولُونَ مِنْ كَلِمَةِ الْمَلِكِ
 سَابِقًا لِلْمُرَادِ بِهِ قَوْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَخُودَهُ مِنَ الْفَاعِلِ الْغَيْرِ
 فَالْمَعْنَى يَقْعُدُ عَدَدَ مَا قَالَهُ مِنَ السَّبْعِيَّةِ بِأَصَابِعِ يَمِينِهِ وَهُوَ لَا يَبْدَأُ
 الْعَقْدَ بِالنَّصْلِ أَوْ بِأَصَابِعِ يَسَارِهِ لِأَسْمَاءِ عِنْدَ الْحَاجَةِ فِي تَكَرُّرِهِ
 أَذْكَاءَ لَمْ يُمْ غَيْرُ مَعْنَى عِنْدَ مَا نَفَعَهُ عِنْدَ حُضُورِ الْاِكْتِفَاءِ
 وَاحِدَةً قَالِ يَمِينِي أَوْ لِي كَمَا لَا يَحْفِزُ بِهِ بِنْدِ مَذْهَبِ الْمَذْهَبِ الشَّيْعَةِ
 مِنْ حَصْرِ غَسَلِ الْوُجْهِ بِالْيَمِينِ عَلَى أَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ لَفْظَ يَمِينِهِ
 مُدْرَجٌ مِنَ الرَّوَايَةِ أَذْ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ كَوْنُهَا وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْكُتُبِ
 مَسْطُورًا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْقَاسِمِ لَيْسَ
 لَيْسَ فِي أَصْلِ النَّسَائِيِّ لَفْظُ يَمِينِهِ وَرَأَيْتُ الْحَدِيثَ فِي التِّرْمِذِيِّ
 وَلَيْسَ فِي رَوَايَتِهِ أَيْضًا بِيَمِينِهِ ذَكَرَهُ مِيرُكَ وَكَذَلِكَ فِي الْجَامِعِ بِلَفْظِ
 كَانَ يَقْعُدُ السَّبْعِيَّةَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَنَحْنُ عَنْ أَبِي
 عَمْرٍو **وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَأْسَةِ امْرَأَةٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَابْنُ يَدِيهَا**
نَوِي اسْمُ جَمْعٍ لِنَوَاةٍ وَمِنْ عَظْمِ التَّمْرِ **أَوْ حَصِي** اسْمُ جَمْعٍ لِحَصَاةٍ
 وَمِنْ أَحْجَارِ الصُّغَارِ **سَبَّحَ** أَيِ الْمَرْأَةِ أَيْ بِأَحَدِهَا أَوْ
 لِلشَّكْلِ وَمَيَّكَ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الرَّوَاةِ وَالْمُتَوَبِّعِ أَيْ تَارَةً بَعْدَ أُوتَارَةٍ
 بَاخِرًا اسْتَدْلَ بِهَذَا الْعَمَلُ بِهَا الْمُؤَيَّدُ بِتَقَرُّرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم

وَسَلَّمُ لَهَا عَلَى اسْتِحْبَابِ الْمُسْحَةِ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَعْيَارٍ أَصْلَهَا
 بِدَعْوَةٍ لَوْ وَقَعَ الْإِتِّفَاقُ عَلَيْهَا مَسْتَحْسَنَةً أَذْ لَفَرْقٍ بَيْنَ النَّبِيِّ
 الْمُنْظُومَةِ وَالْمُنْشُورَةِ وَكَذَلِكَ ابْنُ الْحَجَّارِ الْمَحْفُوتَةُ الْمَذْهُوبَةُ وَغَيْرُهَا
 الْمَوْضُوعَةُ عَلَى أَصْلِ الْخَلْقَةِ الْأَسْمَاءِ وَالسَّلَاسِلِ بِفَيْدِ الْجَمْعِ وَعَدَمِ
 التَّفَرُّقِ وَالْحَفْظِ وَالْحُلُوفِ وَمُطَرَدَّةِ الشَّيْطَانِ وَمَرْضَاهُ
 لِلرَّحْمَنِ وَلَهُ الْمَازُوزِيُّ فِي يَدِ الْحَمِيدِ وَسَيَّلَ عَنْهُ فَقَالَ شَيْ
 وَصَلَتْ بِهِ مِنْ الْبَدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ لَا يَنْبَغِي لِمَا تَرَكَهُ فِي النِّهَايَةِ
 قَانَ النِّهَايَةِ هِيَ الرَّجُوعُ إِلَى الْبَدَايَةِ وَالْحَاصِلُ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ
 قَالَ لِلْمَرْأَةِ **الْأَحْبَرُ كَمَا هُوَ أَيْسَرُ** أَيْ هُوَ عَلَىكَ مِنْ هَذَا
أَوْ أَفْضَلُ قَالَ الْمَظْهَرُ شَيْءٌ مِنَ الرَّوَايَةِ وَقَالَ الْقَاطِبِيُّ يَكُنْ
 أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى بِلَا وَنَا كَانَ أَفْضَلَ لِأَنَّهُ اعْتَرَفَ بِالْقُصُورِ
 وَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْصِيَ شَيْئًا هُوَ وَلِشَيْخِهِ وَفِي الْعَدَدِ النَّبَوِيِّ
 أَقْدَامٌ عَلَى أَنْ قَادِرٌ عَلَى الْأَحْصَاءِ النَّهْيِ وَفِيهِ تَجَسُّدٌ مَرَّالًا
 أَنْ يَقَالَ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ لَهَا التَّنْبِيْهَ عَلَى أَنْ مَرَّاعًا
 زِيَادَةَ الْكَيْفِيَّةِ أَوَّلِيَّ وَكُلِّهَا وَاسْتَرْكَ وَأَفْضَلَ مِنْ مَعَانَاةِ الْكَمِّيَّةِ
 مَعَ مَا يَهْمُ مِنْ أَيْهَامِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْأَحْصَاءِ أَوْ مِنَ الْاِكْتِفَاءِ عَلَى
 عَدَمِ مَنْ الْخَصَاةِ وَالْوَبَا لَاسْتَحْصَاءِ فَكَمَا نَقَلْتُ بَابِي أَوْ مَا
 تَوْقَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَوَابِ الْكُونِ مِنَ الْمَعْلُومِ فِي
 بَابِهَا فَقَالَ **سُبْحَانَ اللَّهِ عِنْدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ أَيْ فِي الْجَمَّةِ**
الْعُلَايَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ عِنْدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ أَيْ فِي الْجَحَّةِ
السَّفَايِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عِنْدَ مَا بَيَّنَّ ذَلِكَ أَيْ مَا بَيَّنَّ مَا

الشيخ

رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن أبي امامة الباهلي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم به وهو يحرك شففيه فقال ماذا تقول يا ابا
 امامة قال اذ كرتي قال الا اخبرك بالآخره **وكذا** اي مثل ما
 سبق من التوحيد المذكورين رواه الطبراني **الا انه** اي الطبراني
قال موضع سبحان الله ينصب موضع علي بن زرع الخافض وفي
 نسخة في موضع سبحان الله **الحمد لله** اي قدم قوله الحمد لله عدة
 ما خلق الى اخره **قال الشيخ** اي انت مثل ذلك وتكرر مثل ذلك
وكذا اي مثل رواية الطبراني **الاخير** رواه احمد سوى المتكبير
 حيث لم يقل وتكرر مثل ذلك وحاصلة الاختلاف في التقديم
 والتأخير وزيادة التكبير والله اعلم **وقالت** اي سلمي في
 رواية للطبراني ولا يدار من فوقها بالطامع ان الحديث كله
 للطبراني واما ما في بعض النسخ من وضع المزبوع لها فلا
 وجه له **ام بن رافع** وفي نسخة ام ابن رافع **يا رسول الله**
اخبرني بكمات اي بجملة مفيدة في بسيرة جامعيات
 ما رعايت ولا تترك **عالي** اي في الكلمات المعذوبات وهي اي
 من الاكثار **فقال قوتي عشر مرات** اي لانه اقل مرتبة الاعداد
 فوق الاحاد **الله اكبر** اي اعظم من ان يدرك عظيمته **يقول الله**
هذا اي هذه الذكر المشتمل على الله تعالى اي خاصته **وقولي**
سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا اي الذكر المتضمن
 للتأنيذ المطلق والتقدس الحقيقي اي بلا شريك فيه
وقولي للمؤمن اغفر لي يقول الله قد فعلت ولما كان امر

الغفران

الغفران مرتبط بين الرب والعبد لم يقل هذا لي فانه يعلم ان الغفران
 على ما ورد في سورة الحديد **فقل يا ايها الذين آمنوا** قد فعلت
 الظاهر انه تعالى يقول في كل مرة قد فعلت وكذا الكلام في قوله
 هذا لي والله اعلم رواه الطبراني عن ايضا **افصل الكلام**
رقي وجهه سبحان ربي وجهه كونه مرتين اشعار بان المراد
 تكثيره وتكريره رواه الطبراني **وسبحان الله والحمد لله**
 بصيغة التانيث وفي نسخة صحيحة بالمدح كراي ملاء ثواب
 الجنتين او اللطفتين وفي نسخة ملاء بصيغة الافراخ المعني
 ملاء كل منهما ما بين السماء والارض اي لو قدر لجرى جسمه وسببه
 انهما استلعا على التزمية الجليل والله الجليل وقال السنوي
 سببهما استلعت من التزمية والتفويض **والحمد لله**
 بالتانيث والتذكير ملاء **الميراث** اي بالتمارده فيه اشعار
 بكونه افضل من سبحان الله لان القضية الموجبة اولي في
 النسبة من القضية السالبة نظر الى ان الوجود خير من العدم
 ولما يستلزم من اثبات الكمال انفي نقصان والزال ولد التقدم
 الدليل المثبت على النافي **هذه** او قد قال السنوي في شرحه
 ضططاني بملاذ وتلا بالثا المتشابهة الفوقانية وهو صحيح
 فالاول ضمير مؤنث في ثنائيتين والثاني ضمير مؤنث للملح وقيل
 يجوز التذكير في الملاذ رواه مسلم والترمذي عن ابي مالك
 الاشعري رضي الله عنه **احب الكلام الى الله اربع** اي اربع كلمات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضره باين

اي باي الكلمات **بذات** او باي اخرت او وسط لكن الترتيب
 المذكور افضل واكثر المناسبة الظاهرة من تقدم التنزيه والثناء
 القصيدة المجمع بينهما بكلمة التوحيد المشتمل على المسيح
 والحمدية التي تكون سجادة الرحمن ان يعرف حقيقة تسبيحه
 وحمده اشعارا بان كمال المعرفة هو العجز عن المعرفة كما اشار اليه
 صلى الله عليه وسلم بقوله **سجادة** لا احصي ثناء عليك انت
 كما اثنيت على نفسك وما قاله العارفون ما عرفناك حق معرفتك
 وقد قال تعالى وما قدره الله حق قدره اي ما عرفة حق معرفته
 وما عظمه حق عظمتها والعبارة بعموم اللفظ لا بخصوص
 السبب ولا يقال ان الضمير لله يهود فان المعنى اعم انشأ رواه
 مسلم والترمذي عن سفيان بن عيينة عن اي الكلمات الاربع
افضل الكلام اي افضل كل ما ينظم به الانسان **بعد القرآن** اي
 لكونه من كلام الله سبحانه وهو في المعاني استثنى متصل ومنقطع
وماي وفي اصل الجلال **وهي من القرآن** اي متفرقة فيه لا مجمعة كقوله
 سبحانه الله حين تتسبون ولحي الحمد لله كثيرا وقوله تعالى فاعلم انه
 لا اله الا الله واما قوله الله اكبر فغير موجود بهذا المعنى والكتب
 بحسب المعنى مستفاد من قوله تعالى وكبر وتكبير ومن قوله وركب
 فكبر واما خوض من قوله تعالى ولله اكبر ومن قوله ورضوان من
 ايها الله واخص **لكن** المجموع بهذا الترتيب ليس من القرآن
 ولذا اقال المصنف اي كل من اجاز في القرآن انتهى وفيه التلا
 الاول وان وجدت في القرآن لكن الرابعة لا يوجد فيه ولعل الحديث

مبني

مبني على الغلب انتهى ولقد ذكره الخفي رواه احمد عن سفيان ايضا
من قالها اي ذكر الكلمات الاربع **كتب له بكل حرف** اي من حرفها
 العجايب النبائية **عشر حسنات** رواه الطبراني عن ابن عمر
ماي وفي نسخة صحيحة لان اقولها على لسان اللام لا بد وان قصرت
 اي لتقول ياها **احب الي** اي عندي **ما طلعت عليه الشمس** اي
 من الدنيا وما فيها من الاموال وغيرها وقال **لعارف** لعارف الجاهلي
 الله سبحانه **في اي** ما طلعت عليه شمس الوجود والا فالدينا
 احقر من ان يقابل بذكر الله الودود وقال ابن العربي اطلق
 المفاضلة بين قول هذه الكلمات وبين ما طلعت عليه الشمس
 ومن شرط المفاضلة استواء الشيئين في اصل المعنى ثم يزيد
 احدهما على الآخر **اجاب** ابن بطال بان معناه انها احب
 الي من كل شيء لانه لا شيء الا الله تعالى والافرة فاخرج الخبر من ذكر
 الشيء بذكر الدنيا لانه لا شيء سواها الا الاخرة **اجاب** ابن العربي
 بما حاصله ان الفعل قد يراد به اصل الفعل لا المفاضلة كقوله
 تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وحسن مقبلا ولا
 مفاضلة بين الجنة والنار او الخطاب واقع على ما استقر في نفوس
 اكثر الناس فانهم يعتقدون ان الدنيا الاثني عشر لها وانها المقصود
 فاخبر بانها عنده خير مما تظنون انه لا شيء افضل منه وقال
 بعض المحققين يحتمل ان يكون المراد ان هذه الكلمات احب الي
 من ان يكون في الدنيا ان تصدق بها ولكنا اصل ان الثواب
 المرتب على قول هذا الكلام اكثر من ثواب تصديق جميع الدنيا او

ان يكون المراد احب الي من جميع الدنيا واقتنائها والتفانيها وكانت
العرب يفتخرون بجميع الاموال والله اعلم بالاحوال رواه مسلم والترمذي
والنسائي وابن ابي شيبة وابو عوانة عن ابي هريرة **ان الجنة طيبة**
الزوية اي تقابل لظهور النبات الطيبات منها كما قال تعالى والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه **عذبة** المأفيا لما في ان الماء الحلو
هو السبب في الانبات **وانها** اي باعتبار بعض مواضعها المتعلقة
بتفليح اعمال العباد في اتيان اسباب انباتها **التي** بكسر القاف
جمع قاع وهي الارض المستوية للحالية من الشجر ومنه قوله تعالى كسراب
لبسة **قال** البيضاوي هي بمعنى القاع وهو الارض المستوية
وقال المصنف جمع قاع وهو المكان المستوي الواسع في وطأة
من الارض **قلت** هو يضاف لظاهره قوله تعالى قاعا صاففا
لا ترى فيها عوجا ولا امثالا **واما** ما ذكره بعض اللغويين من ان
القاع مشتق من المفاظ لانه لا يلائم المقام حيث انه لا يصلح
للانبات **وان غراسها** بكسر الغين اي يفتح بمعنى المغروس والضمير
الي القبان **هذه** اي ثواب الكلمات الاربع ونحوها من الباقيات
الصلوات ونسألهما من الثمرات رواه الترمذي عن ابن مسعود
يفسر لك بكل واحدة اي من الكلمات الاربع **شجرة** في الجنة اي زيادة
على اشجارها رواه ابن ماجه وابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة **حدو الجنة** **قال** المصنف بضم الحيم وتشديد اللام
الوقاية اي ما تنقيكم **من الاقوال** **اليعني** **هذه** اي كبرياء النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله قولوا هذه الكلمات مومن كلام الروعي

فانهم اي لان هذه الكلمات **ثلاث** اي يحضرون بعد ان يحسنوا بحسن
ثوابهم **يوم القيمة** **محببات** **قال** المصنف بضم الميم وفتح الجيم
وكسر النون المشددة جمع محبة وهي محبة الحبس التي تكون في
المحبة والميسرة وقيل هي الكسبية التي تلخذ ناحية الطريق
انتهى وهو موافق لما في النهاية لكن صح صاحب سلاح المومن ولما
المندوي يفتح النون وقال اي مقدسات اماكم وقال في الترغيب
وفي رواية لخالكم محبات ورواه الطبراني في الصغير يجمع اللفظين
مقببات **قال** المصنف بكسر القاف وتشديد هاء سميت بذلك
لانها تقام بعد اخري وقيل لانها تنال عقب الصلاة انتهى
والظاهر ان المراد بها ههنا ان ثواب عقيب ذكرها كما يدل عليه قوله
محببات والمقصود انهم يقين صاحبها عن ميسره وبسائر دور
ظهوره على سبيل التوزيع او اكثر من يحيط به ولم يذكر قد اعمل لانه
من جهة الجنة متوجها اليها **وهي الباقيات الصالحات** اي
المذكورة في القرآن على حذف مضاف مقدر اي نفسه ها كما ورد
الحشر بها في قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا
وخيرا **املا** يعني وان كانت بحسب اللفظ نعمها وغيرها من الاقوال
والاعمال ولكن فترت بهذه الكلمات على وجه البيان والمقال
رواه النسائي والحاكم والطبراني في الصغير والوسط طهكم عن
ابي هريرة **كل تسبيحة صدقة** اي مثل صدقة في الثواب او في
الدلالة على تصديق صاحبها وصدق محبة لله سبحانه **وكل**
تحميدة صدقة وكل تلبية صدقة وكل تكبير صدقة رواه

فالنقد والسوء الخفي يقابل بالرجوع الخفي وكذا قول
والعلانية بالعلانية بتخفيف الياء خلافا للسوء مستقرا
 منه انه ينبغي ان تقع التوبة على منوال المعصية ان
 سترافتر وان جهر الجهر او انطأ من انه امر استجاب
 والسرفية ظاهر **ط** اي رواه الطبراني في الكبير عن معاذ
ما عمل الله ادم عملا ايجي لمن عذاب الله من ذكر الله
 ما نافته وعملا مقبول مطابق او مقبول به عليا ان عمل
 بمعنى كسب اي فعل عام من اعمال البر وايجي افعل تقضيل
 من الاتجا لان النجاة لان النجاة بمعنى الخلاص والمعنى
 هنا علي التقصيص وهو معنى الاتجا وبنا افعل
 التفضيل علي هذا الوزن من باب الافعال قياسي
 عنده سيبويه ويؤيده كثرة السماع كقولهم هو اعطاني
 للدنيا وانت اكرم لي من فلان وبه وعند غيره سماعي
 مع كثرة وتقل عن المبرد والاحفش جواز بنا افعل
 التفضيل من جميع المبريد فيه كافعل واستفعل وغيرهما
 كذا افاده الشيخ الرضي ثم من الاولي للتعدية والثانية
 لتفضيلية وادعي منسوب الي ادم والمعنى ما عمل ولا
 يعمل فمن افراد بني ادم من الانبياء والاصفياء وغيرهم
 من الاولياء والصالحين كما يكون الله تعالى من عذاب الله
 له يوم القيمة من ذكر الله قال الخفي ولا شك ان ادم
 عليه السلام ابا البشر داخل في هذا الحكم قلت

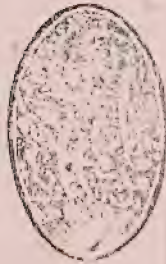
فالمراد

فالمراد بالادمي النوع الانساني او جعل علي التقلب او
 علي دخوله بالاولي **ط امص** اي رواه الطبراني في
 الكبير واحمد وابن ابي شيبة فاما احمد فقد انقضي
 حديثه واماحديثه مما فله ثقة وماي **قالوا ولا الجهاد**
في سبيل الله ينصب الجهاد في الاصول المصححة
 عطفا علي عملا اي ولا عمل بالادمي الجهاد حال كونه
 ايجي له الي آخره وفي نسخة بالرفع والتقدير وليس لها
 في سبيله ايجي له **قال ولا الجهاد في سبيل الله** بالنو
الا ان تضرب اي الا ان يجاهد الكفار ونفسه اي
 ونحوه من سلاحه **حتى ينقطع** من باب الانفعال وفي
 نسخة صحيحة **حتى ينقطع** من باب الافعال اي يتكسر
 السيف وهو اقرب وبالأولى لان انية السب او ينقطع
 الجهاد او الكافر او الضارب وهو كناية عن الشهادة
 وهو اظهر في مقام المبالغة في حصول السعادة وقال
 الخفي **حتى ينقطع** المجاهد او الكافر او الضارب والسيد
 كذا قاله فاضل الاصيل وسائر الاصول المعتمدة خلافا
 لنسخة الجلال اي قال صاي الله عليه وسلم هذه القول
 وهو ولا يجاهد الي آخره او الا ان يضرب او حتى ينقطع
ثلاث مرات واما علي نسخة الجلال فتلا ثلاث مرات
 طرف لقال ولا الجهاد الي آخره والمراد بالاعادة زيادة
 المبالغة قال المؤلف رحمه الله قوله ولا الجهاد يعني

جهنم

قَسَمَ وَأَوْدَادُ وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَصَدِّقٍ وَالحديث يصح على كل
 سَلَامٍ مِنْ أَحَدٍ كَصَدَقَةٍ **وهذه** أي الكلمات الأربع **التي** جمع الكتي
 الموصولة الموضوع على فاعل الموصلة **يَقْلُنَ** بضم فاء مفتحة على صيغة
 المجهول أي يذكون **في صلاة التسبيح** وذلك **التسبيح** لله عليه
سَلَامٌ **اللعنة** العنَّاس إلى هنا من كلام المصنف **باعتنا** أي **باعتنا**
 يسكنون **الهم** وفقاً **الاعطيتك** بضم باء وكسر طاء أي عطيتك رضىة
الأعطيتك بفتح هـ وواو أي أعطيتك معية سنينة واصل المخ
 أن يعطى الرجل شاة أو ناقة للشرب لئلا يجرى دمها إذا ذهب
 ذرها ثم استعملها حتى قيل في كل عطلة كذا في الغرب **الاجبر**
 بفتح الجيم وسكون الحاء وضم الواو من حياه كذا إذا أعطاه
 والحب العطية على ما في النهاية والمعنى عطية هنية وفي نسخة
 ألا أخبرك والظاهر أنه تصحيف **الافعل بك** بالبتلقي ما
 في الأصول للمعتمد والشيخ المعتمد وفي نسخة باللام فقبل
 أي الرواية الصحيحة **عشر خصال** بالنصب على أنه مفعول
 تنازعت فيه الأفعال السابقة عليه والمعنى في الجميع أصرك
 ذا عشر خصال وما ذكره بالفاظ مختلفة تفردوا أو تأكيداً أيضاً
 وتأييداً على الاستماع إليه والمواظبة عليه والخصلة هنا ليست
 بمعنى الصحة الخصلة بل اللام بما يقع إليه حاجة الإنسان
فقد قال التورقشي الخصلة هي الحلة وهي الإحلال العارض
 للنفس أمّا الشهوة فما شئ والحاجة إليه فالحلة كما يقال
 للمعاني التي تظهر من نفس الإنسان يقال أيضاً للحاجة إليه

إذا أنت فعلت وقدم التأكيد لك تأكيد ذلك أي ما ذكر من عشر خصاله
 على الوجه الآتي وموان يقول الكلمات الأربع عشر أي ما سوى الغيا
غفر الله لك على ما في أصل جلال وليس في أصل الاصيل **ذنبك**
 أي ذنوبك بقية قوله على وجه الابدال أو على طريق التفسير
 بمعنى **أوله** **والخبرة** أي مبتدأ موصلة ما به وذلك أن فسر الذنب
 بما لا يواقع الإنسان دفعة واحدة وإنما يأتي منه شيئاً
 فشيئاً ويحتمل أن يكون معناه ما تقه من ذنبه وما تأخر ذكره
 التورقشي **قديمه** **وحديثه** أي جديده كما في بعض النسخ وهو
 أصل الاصيل **خطاه** **وعده** **وصغيره** **وكبره** **وسره** **وعلايته**
 والمقصود استغراقه وإحاطة بهذه الخصال العشر وقد
 زادها أيضاً بقوله **عشر خصال** بعد حصر هذه الأقسام
 كقولهم في ثلاث عشرة كلمة وما أحسن مقابلة العشرة الكاملة
 بالعشرة المشرفة **أن تصلي أربع ركعات** أي بتسليم واحدة
 على ما هو ظاهر من الإطلاق لبدأ أو نها أو قيل تصلي في النهار
 بتسليم وفي الليل بتسليمين **وقيل** الأولي أن تصلي مرة
 بتسليمين وأخرى بتسليمين **تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب**
وسورة **قيل** لأن عباس ما هذه السورة بعد الفاتحة قال ابن
 التكاثر والعصر وقيل أيها الكافرون والخالص وفي رواية
 إذا نزلت والعاديات والنصر والخالص كذا ذكره بعض شرح
 المشكاة **فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وانت قائمة** أي قبل
 الركوع وللجمل تحالية **قلت سبحان الله وحده ولا إله إلا الله**



والله اكبر خمسة عشرة مرة يسكون الشين ويكره تركه فتقولها
 اي بعد سبحان ربك العظيم ثلاثا راحة على الاكتفيا معا عند **وانت**
العه اي قبل رفع الرأس عشر اى عشر مرات ثم ترفع رأسك ممن
الركوع فتقولها عشر ثم تهوي بفتح التاء وكسر الواو اي تحفض
 وتخطو حال كونك **ساجدا** اي مريدا السجود وفي الصحاح تهوي
 بالفتح تهوي بالكسر هو يا اذا سقط الى اسفل **فتقولها اى في**
السجود عشر ثم ترفع اي رأسك كما في نسخة صحيحة من السجود
فتقولها عشر ثم تسجد اي ثانيا فتقولها عشر ثم ترفع رأسك
من السجود فتقولها عشر اقل ان تقوم وسباني الكلام عليه
فذلك اي مجموع عماد كرمس وسبقون ثم في كل ركعة
تقول ذلك استنبيا في بيان اي تصنع ما ذكر من التسبيحات
العشرة في الركعات اي في مواضعها المقدرة المقررة ان
استطعت ان تفعلها اي هذه الصلاة المسماة بصلاة
التسبيح في كل يوم اي اول ليلة مرة فافعل فافعل اي بان لم
 تستطيع ففعل في كل شهر مرة اي افعل وفي نسخة صحيحة ففي كل جمعة
 مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة
فان لم تفعل ففي كل مرة فيه اشعار بان ما لا يدرك كله لا يترك
 كله وان افلا العمل بالحدوث في فضائل الاعمال ان ياتي به مرة ومن
 زاد زاد الله في حسنة رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم وابن
 حبان كلام عن ابن عباس ورواه ابن ماجه عن ابي رافع ايضا
 وروي الترمذي نحوه عن ابي رافع فقط وقال حديث غريب وفي

الباب عن ابن عباس وعبد الله بن عمر والفضل بن عباس وروى
 ابن المبارك وغير واحد عن ابي العلاء صلوات الله عليهم وروى
 الفضل بن اسمعيل في كلام الترمذي وقال **لحافظ بن حجر** القسطل
 هذا حديث حسن وقد استأثر ابن الجوزي بذكره في الموضوعات
وقال الدارقطني **اصح شيء ورد في فضائل الشور** فضل قول
 هو الله احد واصح شيء ورد في فضائل الصلاة فضل صلاة
 التسبيح وقال **عبد الله بن المبارك** صلاة التسبيح مرغوب
 فيها يستحب ان يعادها في كل حين ولا يتفاضل عنها في رويدا
 في الركوع سبحان ربك العظيم وفي السجود سبحان ربك العظيم
 ثلاثا ثلاثا ثم يسبح التسبيحات المذكورة وقيل له ان سبى
 في هذه الصلاة هل يسبح في سجدة في الشهر عشر اعشرا
 قال لا انما هي ثلاثا تسبيحة وقال صلاة التسبيح من
 مهمات المسائل من الدين وحديثها اخرج ابو داود والترمذي
 وابن ماجه والحاكم وصححه **ويستحب** ان يعادها ولا يتفاضل
 عنها او قد ذكر الترمذي عن ابن المبارك انه قال ان صلاة هذا الليل
 فاحب الي ان يسلم من كل ركعتين وان صلاها ما نهارا فان شأنا
 سلم وان شأنا لم يسلم عليها ان التسبيح الذي يقوله بعد الفراغ من
 السجدة الثانية كودى الى جلسة الاستراحة وكان عبد الله
 ابن المبارك يسبح قبل القراءة خمس عشرة ثم بعد القراءة عشر
 والباقي في الحديث وهو يسبح بعد الرفع من السجدة ثم ذكر الترمذي
 قال **التسبيح** وجلالة ابن المبارك تمنع من مخالفة الحديث وانما العمل

بما تضمنه حديث ابن عباس ولا ينبغي من التسبيح بعد التسبيح
والفصل بين الرفع والقيام فان جلسة الأبرار خير من جلسة الساجدين
في هذا الموضع وينبغي للمتعب أن يعبد بحديث ابن عباس تارة ويجعل ابن
المبارك الأخرى وأيضاً بعد الزوال في صلاة الظهر وإن قيل
فيها تارة بالزلزلة والعاديات والعصا والاعتلاص وإن يكون
دعائه بعد التشهد قبل السلام ثم يسجد ويدعو لحاجة ففي
كل شيء ذكرته وردت سنة النبي أما قولنا بعد الزوال فقد
أخرج أبو داود عن أبي جعفر عن رجل من أصحابه يروي أن عبد
الله بن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتي عدا
أحبوك وأنتيك وأعطي بك حتى ظننت أنه يعطيني عطية
قال إذا زالت الشمس فقم فصل أربع ركعات فذكر سجود وقال
ثم ترفع وأمسك فاستسجد سجدتين ثم تسجد تسجدتين ثم ترفع
عشر أو ثمان عشر ثم تصنع ذلك في الأربع الركعات فانك لو
كنت أعظم أهل الأرض ذنباً غفر لك قلت فان لم استطع أن
أصليها في تلك الساعة قال أصليها من الليل والنهار أو قلت
ولعل وجه اختصاص وقت الزوال ليناسبه التسبيح والتمتع
عن نقص صفات الكمال والله أعلم بحال وقال في الإحسان
يقول في أول الصلاة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
وتعالى جلالك ولا اله غيرك ثم يسجد خمس عشرة قبل القراءة وعشر
بعد هاء الوالي عشر آخر كما في الحديث ولا يسجد بعد السجدة
الآخره قلعد وهذا هو الأحسن وهو اختيار عبد الله بن المبارك

ثم قال وإن زاد بعد التسبيح واحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
تحسن وقد ورد في ذلك في بعض الروايات وأما الدعاء فقد ذكره
شيخنا شيخنا أحمد الدين السيوطي في الكلام الطيب عن الإمام
أحمد بن حنبل أنه يقول بعد صلاة التسبيح قبل السلام اللهم
إني أسألك توفيقاً لأهل الهدى وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل
التوبة وعزم أهل الصبر وهداية أهل الخشية وطلبية أهل الرغبة
وتقيد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافك اللهم إني أسألك
مخافة تجزي عن معاصيك وحتى أعبد بطاعتك عما استحق به
رضاك وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك وحتى أخلص لك النصيحة
حياةً منك وحتى أتوكل عليك في الأمور كلها بحسن ظن بك سبحانه
خالق النار أنه تعالى وذكره أيضاً ابن أبي الصنف البيهقي في إمامته المشرفة
في كتابه النعمة في غائب يوم الجمعة أنه يسجد صلاة التسبيح
عند الزوال يوم الجمعة ثم يأتيها الوحي بعد الفاتحة التكاثر وفي
الثانية العصر وفي الثالثة الكافرون وفي الرابعة الاخلاص فإذا
كملت الثلاثة تسبحة قال بعد فزع من التشهد قبل أن يسلم
اللهم إني أسألك الدعاء الإلهي قال جلالك موضع حياة منك وقال
سبحان خالق النور ورواهنا الله لنا نوراً واغفر لنا انك
علي كل شيء قدير رحمتك يا أرحم الراحمين ثم يسلم وقال بعض
المحققين حديث صلاة التسبيح إخرجه أبو داود والترمذي وابن
ماجه وغيرهم ورواه الطبراني في الأوسط أنه صلى الله عليه وسلم
كان يدعو فيها بعد التشهد وقبل السلام فيقول اللهم إني خالق النور

محس
وحتى فاملك حتى
أخلص لك النصيحة

قال شيخنا مفتي بلد الله الامين مولانا قطب الدين والاقرين الاعلى
 ان يصليها من الجمعة الى الجمعة وهذا الذي كان عليه جملة ائمة ورجال
 القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه كان يصليها عند الزوال يوم
 الجمعة وليقرأها ما تقدم والله سبحانه اعلم **وي** اي الكلمات الاربع
هي سبحانه الله والمجد لله ولا اله الا الله والله ابر مع الحول ولا
قوة الا بالله فان اي تلك الكلمات مع الحول والقوة الا بالله **الباقيات**
السلكات اي منها وانفسها **وهن** اي الحسن **حجاطن** اي من
 اسباب حصولها ومن موجبات وصولها او معانيها ومن وزها من
 كون الجنة الحاضرة على ما قال بعض العارفين بقوله تعالى ولم يخاف
 مقام رب جنتان جنة عاجلة وجنة آجلة رواه الطبراني عن ابي
 الدرداء **بخري** يضم حرف المضارعة وكسر الهمزة بعد هاء وهو
 بالتأنيث في الاصيل وبالذكور عند الجلالة **التي** من القرآن اي جملة
من **الاستطاعة** اي يكتسب ولا يقدر على جميعته في المغرب يقال
 هذه اجزى من هذا اي يفضي او يبعد عنه وفي نسخة لم يستطع يروى
 الرواية الآتية رواه ابن ابي شيبة عن ابن ابي وفي **ولذلك** اي يعني
 الكلمات الخمس **مع الله** **ارحمي** اي بترك المعصية **ارقي** اي رقا
 حسنا **وعافني** اي من كل بلية **واهدني** اي الى طريقة مرضية او بدتني
 على الكتاب والسنة **بخري** يتعلق به كذلك من القرآن **لا يستطيع**
 اي جميعه او بعضه فان مضى بها او المقصود الاعظم من الكلام المذكور
من احده اي ما ذكره عمر وعلي وفيه ما سطر **فقد ملائكة من الخير**
 رواه ابو داود والنسائي كلاهما عن عبد الله بن ابي اوفى قال اجادل

اي ضم الحاء الى الحاء
 اي ضم الحاء الى الحاء
 اي ضم الحاء الى الحاء

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي لا استطيع ان اخدم القرآن شيئا
 اي سوي مما يحب علي في الصلاة فعلمني ما يحري عندي **اي** بالفتح
 به في سائر الاحوال قال اقل سبحانه الله واتخذ الله ولدا **الا الله**
 البر والرحول ولا قوة الا بالله قال يارسل الله هذا الله عز وجل
 لي قال اقل الحمد ارحمني وارزقني وعافني واهدني فلما اقام قال
 هكذا سیده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم هذا فقد ملائكة
 يده من الخير رواه النسائي وابوداود واللفظ المذكور **ومن**
ايضا **غير الدنيا** اي المملوك **ومع تبارك الله** **فرض** يضم قاف
 وتشديد تحتية معجمة اي قد روي **عليه** **من** اي على محافطة
 تلك الكلمات **ملك** ووقع في بعض النسخ قبض بالوحدة وهكذا
 صح في نسخة السلاخ ذكره ميرزا وفي نسخة الفعل ولا يمتعه
 وجود على الكون بعد يتردد ونه فانه قد يتعدي بنفسه وقد
 يتعدي بغيره ففي القاموس قبض بيده تناولوه وعلية مسكة
فضم **من** اي لمن تحت **جناحه** **وصعد** **من** **لاير** **من** **علي** **جموع**
الملائكة **الاستغفار** **والقائلين** اي لما يشتمون من الجحيم
حتى **حتى** **من** **وحد الرحمن** اصيغة المحمول من التهمة ورفع الوجه
 على نيابة الفاعل ولعل المراد بالوجه الذات او التقدير وجه
 عزه وهو المناسب لقوله سبحانه الرحمن على العرش استوي
وقال **صالح** **الكشف** **الزوي** **ان** **حياته** **في** **الاصل** **معني**
استقبل **والحي** **الوجه** **فاشتم** **هنا** **العرض** **في** **الحضرة** **الهيبة**
والموقع **في** **معرض** **القبول** **وكان** **الالتجدي** **انتمى** **وقال** **قبض**

الحقيقين كذا رواه الحاكم لكن الطبراني رواه حتى يحيى بن وجه الرحمن
 بالصب وقال في الترغيب وتعليل الصواب وزاد في سلاح المؤمن
 برفعه ثم يحيى عبد الله بن مسعود اليه يصعد الكلام الطيب
 والعمل الصالح رواه الحاكم موقوفا من قول عبد الله بن مسعود م
 وقال صحيح الاسناد ولفظه عن عبد الله بن مسعود قال
 اذا حدثتكم حديثا انبأكم به تصديق ذلك في كتاب الله ان
 العبد اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 وتبارك الله فخير عليهن من ثلث خصال من تحت جناحه فصعد
 بهن لا يمين بهن علي جميع من الملايكة الا استغفر والعاقلين حتي
 يحيى بن وجه الرحمن ثم نالي عبد الله اليه يصعد الكلام الطيب والعمل
 الصالح برفعه **اولك** الظاهر ان هذا الحديث ولو كان بسنده
 موقوفا لكنه في جميع الفروع اذ مثله لا يقال من قبل الراي واما ذكر الالية
 استشهدا او ثبته باصناف او ثبته باعلى ما ورد من السنة
 انما هو بيان لما في كتاب الله والله اعلم بالصواب **ان الله اصطفى**
من الكلام اي من جنسها ابتكلم به او من الكلمات الواردة في كلام
 الله اربعا **سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر** فمن
 قال **سبحان الله** كتب له **عشرون حسنة** لا مثله له علي
 كلمتين كل كلمة حسنة مضاعفة بعشرة علي اقل اصنافا **الفضل**
وحطت اي وضعت ونجحت **عنه عشرون حسنة ومن**
قال الحمد لله مثل ذلك بالرفع اي فحكه مثل ما تقدم من الاشياء
 واحو وفي نسخة بالصب اي فيكون حكمه مثل ما ذكره هذه

الحلة موجودة في اكثر النسخ المصححة وفي نسخة صحيحة مقرونة
 مكتوبة في الهامش موزونة فوترها من الطبراني ومكتوب تحتها اصل
 الطبيب وحاشية الجلال والله اعلم بحال **ومن قال الله اكبر مثل**
ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك **ومن قال الحمد لله**
العالين من قبل نفسه بكسر القاف وفتح موحدة اي من صميم
 قلبه مخلصا لربه بزيادة علي ما سبق وقال المصنف اي من عنده
 زيادة علي ما تقدم وقال الخفيف في تأمل ولم يذكر ما فيه ليتأمل
 ويعرف ما وافقه او ينافيه **كتب له ثلاثون حسنة وحطت**
عنه ثلاثون حسنة اي بزيادة عشرة في مقابلته قوله رب العالمين
 حيث عد المضاف والمضاف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة اولا
 المقصود بالذات هو المضاف وذكر المضاف اليه تعاليلها
 في هذا الشأن رواه النسائي واحمد والحكم والزهرا كلهم عن سعيد
 ويلي برفعه **اما استطيع احدكم** اي لم يقدر ان يعمل كل يوم مثل
احد بضمين اي جعل احد في العظمة **عليه الله** **وايا رسول الله**
ومن استطيع ذلك قال كلكم اي كل فرد من افرادكم **يستطيعه**
قالوا يا رسول الله ما الذي العمل ذاك اوهذه **قال سبحان الله**
اعظم من احدا اي يقولوا لا اله الا الله اعظم من احد **الحمد لله**
اعظم من احدا والله اكبر **اعظم من احدا** رواه الزهرا والطبراني
 كلاما عن عمران بن حصين **سبحان الله** مائة بالصب اي مائة
 مرة **تعد** بالثاني نطرا الي الكلمة وفي نسخة بالثاني
 اعتبارا باللفظ اي يساوي مائة **وقية** اي عتق مائة نسمة

من ولد اسمعيل بفتحين وبضم فسكون اي من ذريته **والحمد لله**
مائة تعدل مائة من مائة من مائة بصيغة الجوهول فيها
اي موضوعه عليها الشرح والحجج **بصيغة الجوهول** اي
يركب عليه **يا في سبيل الله** اي في الفروا والحج او طلب العلم **والله**
الكبرياء تعدل مائة بدنة اي مائة اولقة **مقلدة** بتسديد
اللام المفتوحة ماخوذة من القلادة وهي التي في العنق والتقليد
ان يعلق في العنق شي ليعلم انه هدي كذا في الصحاح **مقتلة**
بفتح الموحدة المشددة اي مقولة وما احسن مقابلة الشيع
بعق من لا يسحق الرق ومشاهدة التكبير للبدنة التي هي
الكبر ما هدي في تعظيم الرب سبحانه رواه النسائي وابن
ماجول الحارم والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن ام هانئ اخت
علي بن ابي طالب واسمها فاختة وقيل هند **تكملة** بصيغة
الجوهول من الفروا ضمير مائة بدنة رواه الطبراني عن ابيه
بمذهبه الزيادة **والله الا الله تعالى** بالتثنية وقيل بالتذكير
نظرا الى الكلمة والقول والمعنى تلاتا بواو قد رجسما **ما بين**
السماء والارض او باعتبار معناه من الوحدة في الالهية
ونفا الشكر والاشيئة بشمل ما بين السماء والارض اي من العلويات
والسفليات فيكون قوله تعالى وهو الذي في السماء والارض في الارض
اله رواه النسائي وابن ماجه والحارم والطبراني كلهم عن
ام هانئ الصاحب **بفتح** الموحدة وسكون المعجمة فيهما وفي نسخة
بكسرهما مائة اي مائة من مائة **بفتح** قال المصنف ايا هذا لفرح

والرضا

والرضا بالشي ويكر عند المبالغة بفتح الباء سنية على الشكون
فان وصلتها بما بعد جررت ولونت فقلت **بفتح** انتهى وذكر
في المقدمة ان فيها لغات اسكان الخالصة هامة وناو غير ممنون
وتضم هامة وناو بتسديد هامة وضم هامة وناو وحتا والخطا
اذا كرت من الاولى وتسديد الثانية وفي القاموس **بفتح** اي عظم الامر
وخم يقال وجد ما تكره **بفتح** الاول منون والثاني مسكن وقل في
الافراد **بفتح** مسكن وخم مسكون وخم منونة مضمومة ويقال **بفتح**
مسكين وخم منون **بفتح** مشددين كما يقال عند الرضى
والحجاب بالشي والفروا **بفتح** **ما القليل** فعل تعجب لا فائدة للغة
في قلها **في الميزان لا اله الا الله** ولعل تقدمها لانها مبداء علم التوحيد
وعليها مبدء اول التبيين والتحميد والتمجيد **وسبحان الله والحمد لله**
والله الكبر والولد بالجر على محل لا اله الا الله المبداء من الحسن وفي نسخة
رفع الولد على تقدير من هو في اخرى بالنصب بتقدير اعني والاربعه الصالح
المؤمن **بفتح** بصيغة الجوهول اي يقصدا ويوفى **الله المسلم** متعلق
بالولد **في حبس** اي يطلب ثوابه بالضم والفتح والرضا بالقصا
قال المصنف عطف على يتوفى اي يطلب رضى الله وثوابه انتهى والحاصل
ان ثواب هذه الكلمات واجرا الصبر على فقد الولد الذي غلبت الترات
من اقل ما يكون فيميز ان الجمال والحسن ما يرجي منه في حسن الماله
والله اعلم بالحكاية رواه النسائي وابن حبان والحارم حديث ابي سلمى
راعي النبي صلى الله عليه وسلم **بفتح** اسمه حريث والزار احمد الطبراني
عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره ميرزا وفي نسخة

حجة ينسب الاولان اليه اليه سلم والباقيون اليه ثوبان انهما ذكره من
حلال الله كلمة من تبيينية او تعيضية لما تذكره وكان المراد
 بالجلال ايداعه على عظيسته وكبريائه والطرف خبر مقدم على الاسم
 وما قوله **شجكان الله ولا اله الا الله والحمد لله** **بخطن حوا**
القرش قال المصنف اي يد ربحه انتهى وفي نسخة من حوله
 وهو الملاي لقوله تعالى وفي الملايكة جافين من حوله العرش يجرون
 بحمدهم **اي** تلك الكلمات **دوي** بفتح وكسر وتشديد اي
 صوت **الدوي** **الخل** وهو ديا بالعين والواو في القاموس وفي الراجح
 حقيقها وكذا من الخل والطائر **دوي** كسر الكاف المشددة
 والضمير المفرد باعتبار كل واحدة من الجماعة والمفعول مفعلة
 اي تذكر الله او ملايكة **اصحابها** اي بحاله وتحسين ماله
 والباللتعدية كما في قوله تعالى وقد كرم بآياتهم الله فاذا بعضهم
 من اهلها ايداعه فريادة بلا فائدة وان كان قد يتعدى بنفسه
حيث قال الصاحب الصحاح ذكرت الشيء بعد الشئان ويذكره
 واذا كونه غيري وذكره بمعنى **قال** المصنف **دوي** بفتح
 اله الصوت ليس بالعالي لصوت العزاجوه وهذا يدل على
 ان الاقوال والاعمال انفسا تتجسد بقدر الله تعالى كما تقدم
 والله اعلم **ولشبه** لذلك قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من
 خير محضرا وما علمت من سوء **قوله** **وان** بينه بالآية وقوله
 فمن لم يعمل في دنياه خيرا لم يترك الايتين وحديث ما من صاحب
 كنز لا يؤذي زكاته الا جعل يوم القيامة شجاعا افرع الله كلامه
 وفي

وفي نسخة **لا** على طبق معاله نظرا في آيتين مضافه فقد
 اي جرحا علمت من طاعة وسببية وتواخيروا وشروا والحدوث
 الذي ذكره فمعناه صور ماله شجاعا اي حية وليس فيه ما يدل
 على جسم الاقوال والاعمال والله اعلم بالاحوال **فغف** **الحديث**
 الذي في الأصل يحتمل ان يكون من هذه القبيل وان يصور ثوابها
 على وجه التمثيل **ما حجت احدكم ان يكون اول** **الزوال** بالنصب
 واو للشك من الراوي اي لا يزال من ينكره اي عند رتبته لم يرد
 فضله وله ابن ملجم والحكم عن النعمان بن بشير **استشروا**
 اي اطلبوا الكثرة من الباقيات **الصلوات** اي قولا وفعل الله
الكر والاله الا الله وشجكان الله والحمد لله والاحول والقوة الا
بالله اي منها هذه الكلمات **قال** المصنف اي كثر ولمنها وهي
 للعبد صلوة تنفعه عند الله تعالى **قال** غيره واحد من السلف
 ما لي انصوات الحسن **وقال** ابن عباس ي ذكر الله والصلوات
 على رسول صلى الله عليه وسلم والقيام والصلوة والحج والصدقة
 وجميع الاعمال الحسنة ومن الباقيات **الصلوات** تنفع لها
 في الجنة مادامت السموات والارض **وقال** **العو** في عن ابن عباس
 ما لي الحكم الطيب والاحاديث الواردة انها شجكان الله والحمد
 لله الحديث **وقال** عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ما لي اعماله
 الصالحة كلها واختاره ابن جرير وهذا هو الظاهر والاعم وهذا
 الكلمات منها والله اعلم رواه النسائي وابن حبان كلاهما عن
 ابي سعيد الخدري **قل** اي كثر **الاحول** **والقوة** **الا بالله فانها**

لنؤمن كنوز الجنة لما فيها من الرموز الخفية والاسرار الجليلة فالمصنف
 اي ابراهيم بن محمد بن ابي اسحق المصنف بها كما يدخر الكفر رواه الجماعة
 عن ابي موسى الاشعري واحمد والبراء بن ابي هريرة والطبراني
 عن معاوية رواه النسائي عن ابي هريرة والي ذكر ايضا كما ذكره
 ميراث **باب اي فاما باب من ابواب الجنة** اي نوع مدخل من داخلها
 وصنف من اصناف اشياء مخصوصة مراتبها رواه احمد والطبراني
 والنسائي عن معاوية بن جبير عن **ابن عمر** اي فاما من غرسها واصو
 نجها رواه ابن حبان واحمد والطبراني عن ابي ايوب الانصاري
 وكذا رواه الترمذي وحكي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
 اسرى له مرقا على ابراهيم عليه السلام فقال يا محمد قد امتك ان يكونوا
 من غراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله **وقد**
انما رواه من تسعة وتسعين جزءا يسرها اي اقبلها واسلمها
الهم اي هم الدنيا اوهى الذين يفتخرون بالمال رواه الحاكم والطبراني
 كلاهما عن ابي هريرة **كنت عند النبي** وفي نسخة عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **فقلت لها اي كلمة لا حول ولا قوة الا بالله**
فقال انذري اي اقل ما لنفسك وما قلت الله ورسوله اعلم
 اي بحقيقة معناها او مقتضى معناها قال **لا حول الا لا حول** اي لا حول
 ولا انصار للعبد عن **عصية الله** الا بعصية الله اي يحفظ
 اياه ولا قوة على طاعة الله اي عبادته **لا يعقون الله** اي يعقونه
 قال النووي في كلمة استسلام وتغليظ وان العبد لا يملك
 من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شره وقوة في جلب خير الا بارادة

الله رواه البراء عن ابن مسعود وفي نسخة وعن قيس بن سعد ايضا
وهي اي كلمة لا حول ولا قوة الا بالله **مع ولا حول ولا قوة الا بالله**
 اسم مكان من النجاة اي لا مفر ولا خلاص ولا ملاذ ولا معاذ **من**
الله اي من قضائه **الا الله** اي الى وصائه او الى قدره او لخالص
 من السوء **الا لا استغفر** اي في حضرة المولي ومن قوله تعالى فغفروا
 لله وقوله لا حول ولا قوة الا بالله **وقد** اي في حضرة المولي ومن قوله تعالى فغفروا
 ولا تخاف منكم **الا الله** اي في حضرة المولي ومن قوله تعالى فغفروا
 الكلمة كثر الالهة لكن في نقاسه وصيائمه عن عين الناس اهلها
 من ذخير الجنة ومن محصلات نقاس الجنة وقال النووي
 المعنى ان قول لا يحصل ثوابا لنفسه لا يدخر لغيره صاحب في الجنة رواه
 النسائي والبراء عن ابي هريرة **من قال لا حول ولا قوة الا بالله**
كانت اي مده الكلمة او الكلمات له كما في نسخة اي لقائه **هذه**
 اي على اجازة **تسعة وتسعين جزءا** اي بلا والظاهر ان المراد
 بالعدد المذكور التكرار لا التخييد وايضا الى ان الالجا الى الله
 المنعوت بالاسم الذي هي تسعة وتسعون نتيجة عظمة وقوة
 وسمة **يسرها** اي اسلمها **الهم** اي الخ الشديدي رواه الحاكم عن
 ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر **من لم الاستغفار** اي لا ائمه
 وداوود رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان عن ابن عباس **من**
كثر الاستغفار رواه النسائي عنه بهذا اللفظ في الشرط والكل
 متفقون على اجزائه وقوله **جعل الله له من ضيق بكره** ايضا
 وليفتح اي امر ضيق شديد يضيق به القلب **مخرجا** اي خروجا

نزل

او مكانه خروج او زمانه بسبب الاستغفار اذا العالمان الذنوب من السبب
للمصيبة كما قال تعالى وما احصاكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم
وليعلموا عن كثير اي بالاستغفار وغيره **ومن كل هم فرجا** يفتحين
وهو بلجيم من فرج الله العكسفة كفرجه والفرجة مثله التفتي
من الهم والالهم الفرج حكمة علي ما في القاموس **ورقة** اي يطلبه
من حيث لا يحتسب اي لا يظن ولا يتوهم قال المصنف اي من حيث
لا يعلم ولا كان في حسابه انتهى والحديث مقتبس من قوله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الا انه لما كان
لا يحول المستفي وغيره من التفسير كما ورد وكل بي ادم خطاؤون وخير
الخطائين المؤمنون اشاد الله عليه وسلم اليه في تغييره بلازمة الاستغفار
او ايما اليان القاضي اذا استغفر صار متقبلا وهذا اجر المتق المحالة
مرواد ابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان كلهم عن ابن عباس رضى
الله عنه **وتقدم** اي في احاديث الاذان **ما يقول من نزل به كرت**
اوشدة عند سماعه المؤذن اي ولجأته له رواه الحاكم عن ابي
امامة وكذا ابن السني علي ما تقدم فلا وجه لافاده بل ولا ذكر
المره هنا لان هذه كلام المصنف للتشبيه علي وجه الاحالة
وليس لفظ الحديث هي محتاج الى ذكر الخرج **وان توقع بلاه**
اي نزوله او حصوله **او امراهم ولا** اي خوفه في النهاية الهول
الخوف والامر الشديد وقد هاله يقول فهو هائل وهو هو
تخصيص بعد تعميمه والتسوية كما في قوله **او وقع في امر عظيم**
ولا يخفى الفرق بين التوقع والوقع **قال حسبنا الله** اي كافينا

ونعم

ونعم الوكيل اي هو علي الله **توكلنا** اي اعتمدنا عليه ووكنا امرنا
اليه وتقدم المتعلق للاختصاص رواه الترمذي عن ابي سعيد
الخدري وابن ابي شيبة عن ابن عباس وفي بعض النسخ كلاما عن
ابن عباس **حسبنا الله** اي كافينا **ونعم الوكيل** اي المسكون اليه
امرا رواه البخاري والترمذي والنسائي عن ابن عباس **حسبي**
الله ونعم الوكيل اي هو رواه البخاري عنه ايضا بهذا اللفظ قال
ميرك عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم
عليه السلام حين القي في النار وقالها يحيى صلوات الله عليه وسلم
حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية رواه البخاري
والنسائي وفي رواية البخاري ايضا قال الخرق لا يرهم حين
القي في النار **حسبي الله ونعم الوكيل** هكذا اورد صاحب السلاج
والظاهر انه موقوف خلف ما اوردته الشيخ قدس سره **قلت**
وكانه لما راى الحديث في حكم المرفوع سكت عليه واعتمدا علي
انه مرفوع في بعض طرقه فقي الجامع **حسبي الله ونعم الوكيل** امان
لكم خائف رواه الديلمي في الترمذي عن شاذان اوس مرفوعا
ومن عليه امر اي وقع امر علي خالف ما قصده او عليه امر بان
لا يعرف عاجزا وقد تقدم **فليقل حسبي الله ونعم الوكيل**
رواه ابوداود والنسائي وابن السني كلهم عن عوف بن مالك
الاشجعي صحابي مشهور **حسبي الله** اي كافيني جميع اموري
هو الله **وقال** بعض الكافين **حسبي** اي كافيني **لا اله الا الله**
الامور استيناف بيان لما سبق او فوطنة لقوله عليه **توكلت**

عليه اعتمدت لاعلي غيره فلا ارجو ولا اخاف الا انه لقوله سبحانه
وتوكل على الحي الذي لا يموت ولقوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وفي آية المتوكلين **وموئب العرش العظيم** بل هو علي بن ابي طالب
للعرش وفي رواية بالرفع علي بن ابي طالب صفة الرقب والاول ابلغ والمراد
بالعرش الملك العظيم او الجسم العظيم المحيط الذي يتخلل
منه الاحكام **والسابع من ان** لعل الحكمة في اعتبار هذا
العدد لحفظ الاعضاء السبعة وايها الى ان سبع سموات طباق
ومن الارض مثلها من المحيط يجمعها العرش العظيم ولعله بهذا
الاعتبار سبع الطواف والسمي وروي لحيات رواه ابن السكيت
عن ابي الدرداء او افظة من قال ذلك كل يوم حين يجسي كفاه الله ما
اهمته من امر الدنيا والاخرة **وان ابنتي بهم اودين فليقبل الهم**
اني اعوذ بك من الهم والحزن قال المصنف يضم الحاء واسكان
الشراي ويفتحهما ضد السرور وقال ميرك الهم الكرب الذي
يشغل القلب كما يتوقع حصوله مما ينادي به الهم فيحدث
للقلب سبب ما حصل والحزن ما يحصل لفقد ما يتوقى
المرغبه وقيل الهم هو الذي يذنب الانسان قال الحنفى هو
عام في امور الدنيا والاخرة قلت لا يتعود من هم الاخرة فانه
محمود وقد ورد من جعل المؤمن همها واحدا هم الدين كفاه الله
هم الدنيا والاخرة **واعوذ بك من العجز** اي في تحصيل المال
وقال المصنف العجز ترك ما يجب فعله بالشوق لانه
ويستغنى ان يريد علي ما يجب فعله او يفي في شغل العجز عن الفرض

يصح حين
ص

وغیره

وغیره من الطاعة **والكسل** اي التثاقل في الاعمال وقال ميرك
هو التثاقل عن الامر المحمود مع وجود القدرة عليه قلت ولذا
ثم المنافقون بقوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى
لم كان لكسل من جهة تقرب او مرض وضعف او كبر ولا يدخل
في الذم **واعوذ بك من الخبن** يضم فسكون وقال المصنف
ما يوزن الخبي واسكان التباوضه كما صنف الخبان انتهى وهو
المخوف من العدو بحيث يمنع عن الحاربة او يجعله على الموافقة معه
وهو يشمل العدو الكافر الصوري والمعنوي المتبرع
بالنفس والشیطان **والبحل** يضم فسكون وفي نسخة بفتحها
وقرئ بها في السبعة وقال المصنف فيه اربع لغات قرئ بها
وهي ضم التباول والخا وفتحها وضم التباول ففتحها مع اسكان الخاء
واعوذ بك من غلبة الدين وفي معناه ضلوع الدين بفتح الضاء
واللام علي ما في رواية يعني ثقله حتى يعجز صاحبه عن
الاستواء والاستقامة وفي حديث الدين شين الدين وفي
حديث آخر لا هم الا هم الدين ولا وجه الا وجه العين
وقه الزوال وفي رواية وغلبة الرجال كانه يريد هيجان
النفس من شدة الشوق واضافة الي المفعول اي يغلبه ذلك
والي هذا سبق فمهي ولم احذف في تفسيره كذا قال الشواشي
واظهر انه من باب الاضافة الى الفاعل والمراد به السالكين
وغلبة الظالمين وجود المستدعين وقال ميرك في تحصيل
ان يراد بالرجال الذين استغاثوا من الدين وغلبة الدائنين

والله اعلم الجهاد المجرد عن الذكر يئنه قوله صلى الله عليه
وسلم ان عبيد كل عبيد الذي يذكركني وما ملاقى قرف
اي حال القتال والقرن بكسر القاف واسكان الراء هو
الكفر في الشجاعة فهد المجاهد الذكر افضل من الذكر
بلاجهاد ومن المجاهد الغافل والذكر بلاجهاد افضل
من المجاهد الغافل فافضل الذكر من المجاهدون وافضل
المجاهدين الذكرون انتم في ذلك الحال في سائر الاعمال
قال الحنفى الاستنباط على ان الجهاد الخاص وهو
ان يضرب بسيفه اجمي من الذكر وهذا الايام ما سبق
من قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم
الحديث وكذا لاينا سب ما ذكره المصنف انما من ان
المراد بالجهاد المجرد عن الذكر اذ لا شك في انه لا جهاد مجرد
اصلا اجمي من الذكر قلت ليس مراد المصنف ان الجهاد
المجرد اجمي من الذكر اذ صرح بذلك حيث قال والذكر
بلاجهاد افضل من المجاهد الغافل وانما اراد ان قوله
ولا الجهاد المجرد والمراد بالمستثنى الجهاد المنظم الى
الذكر كما يئنه بانه الافضل والظاهر ان مراد بقوله الجهاد
اعم من المجرد والمنظم والمراد بالمستثنى الاخير بقرينة
ما سبق من الحديث وبما يحصل الجمع بين الاحاديث ويرفع
الاشكال الوارد من حديث يعارض الحديث المذكور بحسب
الظاهر حتى قال الحنفى يئنه وبين ما ذكره المصنف تدافع

مورد على الجهاد

ولا

ولا بد فيه من القول بترجيح احدهما على الآخر ومن القول
بوجهين او من رواة احدهما وهو انه روي ابن ابي الدنيا
والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا ان لكل شئ صفات
وصفات القلوب ذكر الله وما من شئ اجمي من عذاب
الله من ذكر الله قالوا لا اله الا الله في سبيل الله قال ولو ان
يضرب بسيفه حتى ينقطع والمقط للبيهقي وفي رواية
ولا ان يضرب الى اخره وروي بل ترمذي عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد
افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذكور والله
كثير اقلت يا رسول الله ومن الغا في سبيل الله قال
لو ضرب بسيفه في الفم وفي المشركين حتى ينكسر
ويخضب دما لكان الذكور الله افضل درجة والحاصل
ان الذكر المجرد افضل من جميع العبادات المجردة عن
الذكر واما اذا انظم الذكر مع عمل فلا شك انه افضل
حينئذ من الذكر المجرد ثم ينظر في نسبة الاعمال المنضمة
باعتبار تفاوت مراتبها واعلم عند الله تعالى **ط م ص**
ط م ص اي رواه الطبراني في الكبير وابن ابي شيبة
كلما من حديث معاذ بن الطبراني في الاوسط وكذلك في
الصغير من حديث جابر قيل ورجال الطبراني في
الكتابين رجال الصريح لكن لا يخفى انه يحصل من
مجموع الرمز السابق واللاحق ان الحديث الاول بانقراده

بضده

مع العجز عن الاداء قلتم ما مثلنا ان غالبوا المعنى لتاسيبي
 او لي من المعنى التاكيد يرواه ابوداود عن ابي سعيد وفي الجامع رواه
 احمد والشبان وابوداود والترمذي والنسائي عن اسد لفظه
 صلح النبي وروي صاحب لفرور عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة اللهم اغني عني جلالك عن حرملك
 وبفضلك تحمّن هو ان سبعين مرة لم يضر به جمعان حتى يغيب
 الله تعالى واصل الحديث اخرجه احمد والترمذي في هذا
 اي من اول العنوان الي هذا المكان **سبحان الله** علم للتسبيح
 منصوب على المصدرية كذا في المغرب **مجدد** معناه سحكت
 بجميع الاثام وسحكت في الغفب ايضا والظاهر في المعنى
 ان يقال استجد وانتهى عن ما لا يليق به عن الصفات السلبية
 واقوم بحده ونشأته الجليل من النعوت النبوتية ويمكن ان يكون
 الواو مراد به في المعنى اسجد معرونا جمل **القوة** اي العبد على
 كل حركة وسكون **الاب** اي باقاده **ما شأ الله كان وما لم يشأ**
لم يكن اي سواش العبد اول يشأ وعلى هذا اتفق السلف ولا
 غيره خلف بعض الخلف وهذا معني قوله تعالى وما تشاؤون
 الا ان يشأ الله وفي الحديث القدسي تريد واريد ولا يكون الا
 ما اريد ثم رضى خله الرضا ومن سخط فله السخط ويعقل الله
 ما يشأ ويحكم ما يريد **اعلم** اي انا ان الله على كل شيء قدير وان
الله **قد احاط بكل شيء علما** اعلم انه قيل ما من عام الا خص بقل
 هذا الصيام اخص وبيان ان قوله ان الله على كل شيء قدير خص

منه

منه الحالا بحيث لا يعلق به المشية فلا يتحقق به القدرة وان قوله
 ان الله بكل شيء عليم عام لا يخص متشي لان علمه يتعلق بالموجود
 والمعد ومم الممّن والمشيكل والخيرات والخطيات بل بما
 لا يكون لو كان كيف يكون قال ميرك وهذا ان الوصفان اعني العلم
 الشامل والقدرة الكاملة مما عدا اصول الدين وبما يمت اشات
 الحشر والنشر ومنه الملاحقة في انكار هذا البعث لان الله تعالى
 اذا علم الخيرات والخطيات علمي الاحاطة علم الآخر المتفرقة
 المتلاشية في اقطار الارض فاذا قدر على جميعها احيا فلذلك
 خص بها بالذكر في هذا المقام والله اعلم رواه ابوداود والنسائي وابن
 الشيخ كلهم من حديث عبد الحميد بن عتيق هاشم عن ابيه عن بعض بنات
 النبي صلى الله عليه وسلم قال كفاظ المنذر يوم عبد الحميد لا
 اعرفها وقال العسقلاني لم افق على اسمها وكان تعجبية ذكره ميرك
 ولفظه من قال من حين يصيح حفظا حي يسي ومن قال من حين يسي
 حفظا حي يصيح **الجبل** اي جبل الجبال **يبدأ** اي **يأبى**
 اي المعروف في جمل الجبل احد والي قبليس وخوما اي **فان** كناية
 عن علمه ولذا لم يصرف فان اي هذا الله الماني رواية يافلان **قل**
ميرك احد ذكر الله فاذا قال اي الجبل الثاني **لعمري استبشر** اي
 فرح الجبل الاول لما حصل له صاحبه وقربيد من الخير والازال
 عليه مع رجاء ان يصله منه بعض المنافع اليه وتحشر عدم وقوع
 مثل هذه الامور لديه **الحديث** سيأتي بتسنده رواه الطبراني في
 الكبير عن ابن مسعود قال ميرك **ولم يمت** من كلام صاحب



الاربعةين المسماة باللوثة ان هذا الحديث موقوف على ابن مسعود قال
 وكذا من الاحاديث التي تذكرها بعض النسخ للحكم الرفع لان مثلهذا
 لا يقبل الا لراي انه يفتي قلت لكن لا يندفع الاعتراض بان الواجب
 على المصنف ان ياتي برقم موقفه يدل على كونه موقفا من قبله هذا
 ورايت شيخنا ابن حنبل لا يدين الشيوطي رحمه الله ذكر الحديث
 بكامله في الدر المنثور في تفسير المأثورات اخرج ابن المبارك
 وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة واحمد في الزهد وابن ابى حاتم
 وابو الشيخ في العظمة والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب
 الايمان عن ابن مسعود قال ان الجبل ليس ادى الجبل باسمه فلان
 هل امر بك اليوم احد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر قال عوف
 افيستبشرون الزور اذ قيل ولا يسمعون الخير ولا يسمعون الله وقالوا
 اتخذ الرحمن ولدا الايات وذكره الشيخ المذكور في كتاب ليكن الفكر
 فلم يرد الذكر وقال اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال ان الجبل
 يسأله الجبل باسمه فلان هل امر بك اليوم لله تعالى اذ اكره قال
 نعم استبشرون ثم قرأ الله لقد جئت شيئا اذ انكاسموات
 يستظرون منه وقال استمعون الزور ولا يسمعون الخير وقال
 في الدر ايضا اخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر
 قال بلغني ان الجبلين اذ اصبحا ناديا احدهما صاحبه
 يسأله باسمه فيقول اي فلان هل امر بك اليوم ذكر الله فيقول
 نعم فيقول لقد اقر الله عنك لكن ما امرني في ذكر الله عز وجل
 اليوم وفي عوارف المعارف الشيخ الشيوخ شهاب الدين

السهروردي قد سره وروي عن ابن مالك رضي الله عنه انه
 قال ايمان صباح ولا ارجح الاوبقاع الارض ينادي بعضها بعضا
 هل امر بك اليوم احد في عليك اورد الله عليك في قايمة نفسه
 ومن قايمة لا فاذا قالت نعم علمت ان لها لك فضلا علمت
 وما من عبد ذكر الله تعالى على بقعة من الارض اوصلى عليها ولا
 شهدت له بذلك عند قبره وبكت عليه يوم يموت **ب** ما علم
 ان البقوي قال في تفسيره معام التنزيل في قوله تعالى وان منها
 لما يبطن خشية الله فان قيل الحجر حماد لا يفهم فكيف خشى
 قال الله تعالى فافتحني بالهامه ومذهب
 اهل السنة ان الله علم في الحوادث وسائر الحيوات سوى
 العقول لا يقف عليه غيره فلم باصلاة وتسبيح وخشية كما
 قال جل ذكره وان من شيء الا نشئناه مجده وقال والطير صافات
 كاد علم صلاته وتسبيحه فيجب على المرء الايمان به وكل علم
 له الله سبحانه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عابا
 يسير والكفا ويطلبون فقال الجبل ابرئ عني فاني اخاف ان
 تؤخذ علي فبعاقبني الله بذلك فقال الجبل ابرئ الى الي يا
 رسول الله انتهي وكان الخوف عابا على يسير والوجه على جوار
 وورج في احد هذا جبل حبسا وجبه علي باب من ابواب الجنة
 وهذا غير يقصصا ويقصصا وأنه علي باب من ابواب النار
 فسكان من خلق لكل من الجنة والنار اهلا وحمل طريقتها
 لا فهم اسهل ومن **قال** **ب** **او** **كوف** الكوف الم الذي ياخذ

بالنفس كذا في الصحاح وقيل الكرب أشد الفقر ذكره الواحدي
وقال القسطلاني الكرب بفتح الكاف واسكان الراء بعد هاء
موحدة بواو مدية الأمر ما يأخذ بنفسه فيعمد ويحزن ذكره
ميركز **وامرئ** في الصحاح الميم الحزن ولجمع الميمم وأهملت
الأمراد القلق والحزن يقال تمك ما أهلك وأهلم الأمر الشدة
انتهى وأول المتنوع لا للشك والتزديد **فليقبل** أي في جميع ما ذكر
لا اله الا الله العظيم أي ذاتا وصفة **الحليم** أي من لا يفعل عقو
لا اله الا الله رب العرش العظيم بكر وفي نسخة صحبة بالرفع
وسياقي بيانهما **لا اله الا الله رب السموات والارض** وفي
نسخة و **رب الارض رب العرش** وفي نسخة و **رب العرش الكريم** بالجر
أو الرفع قال القسطلاني نقل ابن النضر عن الدارودي أنه
رواه برفع العظم وكذا برفع الكريم عليهما نعمتان للرب والذي
ثبت في رواية الجوهري عليهما نعمتان للعرش وكذلك قراءة
الحجوري في قوله تعالى رب العرش العظيم و **رب العرش الكريم** بالجر
وقال ابن محيصة بالرفع فيه ما وجدنا كذلك أيضا عن ابن كثير
وأي جعفر المديني وأعر بوجهين أحدهما ما تقدم والثاني
أن يكون مع الرفع نعمتان للعرش علي أنه خبر مبتدأ محذوف قطع
عما قبله الممدوح ورجح حصول توافق الروايتين ورجح أبو بكر
الإضافة الأولى لأن وصف الرب بالعظم أولى من وصف العرش
وقد نظر لأن وصف ما يضاف للعظم بالعظم اقوي من
تعظيم العظم وقد نفت الله هذين عن كل بليس بأنه عظيم

ولم

ي
ولم ينكر عليه سليمان عليه السلام رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابن عباس **لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله**
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض
رب العرش وفي نسخة و **رب العرش الكريم** رواه البخاري
عنه ايضا وفي نسخة زيادة رفر الترمذي **لا اله الا الله**
الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم يدعوا
بعد ذلك رواه أبو عوانة عنه ايضا **لا اله الا الله الحليم**
الكريم سبحانه الله وتبارك الله رب العرش العظيم رواه
ابن أبي شيبة عن ابن عباس والنسائي وابن جابر والحاكم
عن علي **والحمد لله رب العالمين** رواه النسائي وابن
جابر والحاكم عن علي هذه الزيادة **لا اله الا الله الحليم**
الكريم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
وفي نسخة رب بالرفع في الموضعين علي أنه خبر مبتدأ محذوف
فهو **الحمد لله رب العالمين** بكر ويجوز نصب ورفع
اللهم اني اعوذ بك من شر عبادك جميع السند لابن ابي
عاصم في كتاب الدعاء وفي نسخة في كتاب الدعاء حديث
علي ايضا وفي رياض النضر عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا
قلت من غفر الله لك مع انك مغفور لك لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اخرجه احمد

وحده لا شريك له وان تحمدا عبده ورسوله رضى الله عنه
وتحجروا رسوله وابا اسلام ودينه غفر له ذنبه وفي نسخة بصيغة
 الفاعل وهو معلوم رواه مسلم والاربعة وابن السني عن سعد بن ابي
 وقاص من قال **مثل مقالته** اي مثل قوله يعني المؤذن هذا من كلام الراوي
 يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالضمير في مقالته المؤذن **وشهد**
مثل شهادته تخصيص بعد التعميم **فله الجنة** رواه ابو يعلى عن
 انس بن مالك اي النبي صلى الله عليه وسلم **اذ اسمه المؤذن يشهد**
 اي يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال
 اي النبي عليه السلام **وانا وانا اي** وانا اشهد ايضا **قال ميرك**
 ما عطف على قول المؤذن اشهد على نفسه يراد العامل لا الاستجابة
 اي وانا اشهد كما تشهد والتكرير في وانا راجع الى الشهادتين
 وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا بان يشهد على رسالته
 كسائر الامم انتمي ويكن ان يكون التكرير للتاكيد في كل من الشها
 رواه ابو داود وابن حبان والحاكم عن عائشة ثم **يصل** يسكن
 لام الامر ويسكن على النبي صلى الله عليه وسلم ثم **يسأل الله** بالرفع
 اي ثم موسى وفي نسخة بالكسر لا لتقاعلى انه مخروم عطف
 على ما خول لام الامر كما هو الظاهر اي ثم يطلب من الله له اي
 للنبي عليه السلام **الوسيلة** اي الدرجة الجليلة والمنزلة العلية
 ويدل عليه حديث الامام احمد عن ابي سعيد مرفوعا **الوسيلة**
 درجة عند الله ليس فوقها درجة فسلوا الله ان يوتى الوسي
 وما في الاصل ما يتوسل به مما يقرب اليه قال تعالى يا ايها

دين

الذين امنوا اتقوا الله واتقوا اليه الوسيلة وقال المؤلف يعني
 للنبي صلى الله عليه وسلم اي القرب من الله عز وجل قيل اي لشفا
 يوم القيمة وقيل اي من منازل الجنة كما جازي الحديث واصل
 الوسيلة القرب والوصلة رواه مسلم وابو داود والترمذي
 والنسائي وابن السني كلهم من حديث عبد الله بن عمر بن العا
 انه سمع النبي عليه وسلم يقول اذ اسمعتم المؤذن فقولوا مثل ما
 يقول ثم صلوا على فان من صلى على صلى الله عليه عشرين سلوا
 الله الى الوسيلة فانه منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباده
 وارحوا ان يكون انما هو في سأل الوسيلة خلت له الشفاعة
 ذكره ميرك في بعض هو امش الحضر من اسناد الحديث الي
 عبد الله بن عمر بن الخطاب تصحيف وتخريف **يقول** اي يجيب المؤذن
 بعد اجابته **الله رب هذه الدعوة التامة** اي المستحق
 ان يوصف بما قال تعالى لدعوة الحق وما يفتح الله وما
 الدعاء والتامة التي لا تقربها ملة ولا تتوسطها شريعة وقال
 المؤلف وصفها بالتمام لانها ذات كماله تعالى وتذعي بالعبادة
 الله تعالى وهو الذي يستحق صفة الكمال والتمام **والصلوة**
القائمة اي الشابة الدائمة **قال** التيمي فيه الحضر على العا
 في اوقات الصلاة حين يفتح ابواب السما للرحمة وفي رواية
 التيمي في الحضر اي اشراك هذه الدعوة الى الخوة فقول يحتمل
 ان يراد بها الفاظ الاذان اذ يدعي بها الشخص الى عبادة ووصف
 بالتمام لانها كما اجتمعوا للعقائد لا يمانية من العقليات والتقليد

صلى الله

علمية وعلمية اولاً من هذه الاشياء وما والاها اي التي تسحق صفة
الكمال والتمام وبما هو امن الامور الدينية في معرض ذلك والذيق النقص والفساد
اولاً بما يحسن عن التغيير والتبديل باقية الى التسوية **وقيل** المراد به دعوة
التوحيد لقوله تعالى له دعوة الحق **وقيل** الدعوة التوحيد تامة
لان الشبهة تقصر **وقال** ابن التين وصفه بالتمام لان فيها تمام القول
وهو لا اله الا الله **وقال** الطبري في قوله الحق محمد رسول الله في
الدعوة التامة والحجة هي الصلاة القائمة في قوله ويتيمون الصلاة
انتمي والاهل ان المراد بالصلاة المعهودة المدعو اليها حينئذ كما
ذكره مير **ان محمد** اي اعطى **الوسيلة والفضيلة** اي المرتبة
الترقية على سائر الخلق او منزلة اخرى وتفسير للوسيلة
والبعث مقام محمود اي في مقام محمود **يجد** القائم فيه وبما هو
في كل ملك الجاهل من انواع المكرمات وفي رواية الشافعي وان حبان
المقام المحمود فان قلت ما وجه تسميته لا شفاع ان يكون مفعولاً
فيلزم مكان غيرهم فلا يجوز ان يفتد في فيه قلت هو مشابه
للمتهم فيه حكمه ويجوز ان لا يلاحظ في البعث معنى الاعطاء فيكون
مفعولاً تانياً ويجوز ان يكون منصوباً على المصدرية اي بعثته
يوم القيمة فانه مقام محمود او ضمن بعثته معنى اقامه او عوانته
مفعولاً ومعني بعثته اعطيه ويجوز ان يكون خالاً اي بعثه ذاق مقام
محمود هلكه اقره صاحب الكشاف في قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقام محمود **الذي وعدته** صفة للمقام ان قلنا للمقام المحمود
صاحب ذلك المقام او بطل او نصب على المدح بتقدير اعني ارفع

بتقدير

بتقدير هو وعلى الرواية التي وقع فيها المقام المحمود باللام لا اشكال
ويكون صفة اذ لا يجوز ان يكون الموصوف صفة للذات **وقيل** وانما
ذكره للتعظيم والتشجيع كأنه قيل مقام اي مقام مقام يعطيه
الاولون والآخرين محموداً اكل عن وصفه الستة الحامدين والعين
الذي وعدته في قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمود **افق**
المقام المحمود هو اجلاسه على العرش **وقيل** اعلى الكبري وعاي صفة
هذين القولين لانسان في القول الاشر الذي عليه الاكثر وهو مقام
الشفاعة لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة
وجعل ان يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور
وعليه الحكم هو وان الاجلاس هو المنزلة المعبر عنها بالوسيلة
او الفضيلة **وقيل** عن ابن عباس انه قال في هذه الآية مقاماً
يحمد فيه الاولون والآخرين **سألف** يعطى **وتشفع** فتشفع
ليس احد الا تحت لوائك وعن اليهودية عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال المقام الذي اشفع فيه لأمي اي خاصة ولاهمل
القيمة عامة لتعجب الحساب والاراحة من العذاب لطول
الوقوف وضيق المقام والجام الفرق والحالة والشوهر واللام
المعبر عنها بالشفاعة الكبرى رواه البخاري والاربعة وابن
حنبل والبيهقي في السنن الكبير له كلام عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه **انك لا تحلف الميعاد** اي الوعد وذلك الوعد فهو
من باب الاكفاء وقصر على الاول لان فضل المقام وقامل فانه
موضع للمقام خطير رواه البيهقي في السنن الكبير له عنه

ري

ابن الشنقي محيا ومماتا اي حياه وموتنا او في منهما **يسال الله حيا**
 يرواه الحاكم وابن الشنقي عن ابي امامة **والشعابين الاذان والاقامة**
لا يرد اي تستجاب كما في رواية ابن حبان يرواه ابو داود والترمذي
 والنسائي وابن حبان وابو يعلى كلهم عن انس **فادعوا الى الله** كما
 في نسخة يرواه ابو يعلى عنه ايضا زيادة علي ما سبق **فسئلوا الله**
العافية في الدنيا والاخرة رواه الترمذي عنه ايضا هذه
 الزيادة مقال المندرجي زاد الترمذي في روايته قالوا فادعوا الله
 يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة **والاقامة**
 اي الاعلام بالشروع في الصلاة وفي الفاظ مخصوصة عيها
 الشارع وامتنان عن الاذان بالشروع **الله اكبر الله اكبر**
 اي مرتين وفي الوصل يصح المراءعي انه مرفوع او يفتح بنا علي معا
 تكونه الوقفي معاملة الجوزم **اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان**
محمد رسول الله حي علي الصلاة حي علي الفلاح اي مرة
 مرة **وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة** اي مرتين قال
 الخطابي مذهب عامة العلماء انه يكرهه قامت الصلاة ايلا
 ما الكافاته المشهور عنه انه لا يكره **الله اكبر الله اكبر لا اله الا**
الله وهذا الاثر في الاقامة عند الشافعي ومن تبعه واما عند
 علينا الحنفية فاورد الاقامة منشوخ حديث في مخلوق
 المكي الذي يرواه اصحاب السنن الاربعة كما سياتي وفيه
 تشبه الفاظ الاقامة وتربيع التكبير في اولها ومما اخبر
 عن حديث انس المقتضي لورادها الخرج في الصحيح يرواه

احمد وابو داود وابن ماجه وابن خزيمة والترمذي كلهم عن عبد الله
 ابن زييد المدني الانصاري الخرجي الذي ادى الاذان ولا يظهر
 تاخير روى الترمذي فقامت **او هي** اي الاقامة **كالاذان** اي
 كالفاظ في جميع الاوقات والاحوال **الا في الترجيع** اي الوارد في
 بعض طرق حديث البخاري زيادة قال المولى في الترمذي
 يزيد قول المحدث في الشهادة ان لا يخفى صوته ثم يرفع بها صوته
وزيادة قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة رواه احمد
 والاربعة وابن خزيمة عن البخاري زيادة قال علي بن رسول الله عليه
 وسلم الاذان خمس عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة الحديث
 ذكر لم يترك **والاذان تسعة عشرة كلمة** اي جملة **معروف** اي
 مشهور وخبر بعد خبر او هو الخبر وما قبله حاله كونه مرفوعا
 بهذا العدد وهو مبني علي قلعة الترجيع وتحقق وهو انه اذا قال
 بعلي صوته الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 تسعة بنفسه ومن يقر بما شهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا
 الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله يقر
 اليهم برواياتهم الصوف فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
 لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
 كذا في الاذكار وفي بعض الروايات خمس عشرة كلمة فليكن منبذ
 علي عدم الترجيع موافقا لما هنا كما سياتي تحقيقه شرعا علم
 ان الاذان الاذان وهو الاعلام واما الاذان المتعارف فهو من
 التاذين كالسلام من التسليم كذا في المغرب والتحقيق ان الاذان

ملة

لغة الاعلام قال السعدي واذان من السور وسوره واشتقاق من الاذان
بفتحين وهو الاستماع وشروع الاعلام لوقت الصلاة بالفاظ
مخصوصة عينها الشارح مشناه قال العلماء يحصل من الاذان
الاعلام بدخول وقت الصلاة ومكانها والدعاء الى الجماعة واظهار
شعائر الاسلام والحكم في اختيار القول ودون الفعل بايقاد
نار وضرب طبل ونحوها سهولة للقول وتيسر لكل الخدم في كل
زمان ومكان مع ما تضمنه من المنطق بالذكر واستماعه والتفقد
عن التشبه باهل الكتاب قال ابن الهمام الاذان سنة وهو قول
عامه الفقهاء وكذا الاقامة وقال بعض مشايخنا واجب لقول
محمد لو اجتمع اهل البلد على تركه لقائلنا مع عليه رواه احمد والاربعه
واحمد وابن خزيمة كلهم عن ابي مخنف ومروعا عنه في الاذان تسع
عشره كلمه والاقامة تسبع عشره كلمه وقاله ان ظاهرا يبراد
الشيخ قدس سره يقتضي ان قوله والاذان الى قوله معروفه في
في الكتب المذكورة التي روي عنها وليس كذلك لما عرفت من لفظ الحديث
الا ان يحمل على النقل بالمعاني وهو بعيد ذكره ميرزا قزويني
متعين كما في كثير من ابدان حيث ياتي بخلافه معنى الحديث واللفظ
منه كما علم في اداب الدعاء والحوال الاجابة واوقافها هذه اوقات
ابن الهمام عن ابي مخنف وان النبي صلى الله عليه وسلم علم الاذان
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول في قوله
اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين

حي

حي على الصلاة للحديث رواه مسلم هكذا والتكبير في اوله مرتان
وبه اشتد ائمه الك ورواه ابو داود والنسائي والتكبير في اوله اربع
واسناده صحيح وقال صاحب الهداية ولا ترجع في المشاهير
قال ابن الهمام ممن اخبرني عبد الله بن زيد بجميع طرق
وقد اخرجته الدارقطني بسند فيه عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن معاذ بن جبل قال قال رجل من الانصار عبد الله بن زيد
يعني النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اني رايت في
النوم كأن رجلا تزل من السماء عليه ثوبان اخضران تزل علي
حارطين من المدينة فاذن مشي مشي ثم جلس قال ابو بكر
ابن عباس علي بن الحسين اذنا اليوم قال علمها بلالا فقال عمر
رايت مثل الذي رايت ولكنه سبقني ولاي داود وابن خزيمة
عن عبد الله بن زيد قال قال امر النبي عليه السلام بالناقوس
ليعلم ليضرب به الناس لجمع الصلاة طاف بي وانا نائم رجل
يجعل ناقوسا في يديه فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال ما
تريد فقلت ندعوا به الى الصلاة قال اذنا لك علي ما هو
حين من ذلك قلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فساقه بلال ترجيع
قال ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا افتتح الصلاة
الله اكبر الله اكبر فساق الاقامة قال ابن الهمام فترجع عدم
الترجيع لان حديث عبد الله بن زيد هو الاصل في الادان

وليس فيه ترجيع وينادي اذان الصبح الصلاة خير من النوم مرتين
 رواه ابو داود عن ابي محمد ورواه الدرر قطني وابن خزيمة عن ابن بليظ
 من السنة اذا قال المؤذن في اذان الفجر حي على الفلاح قال الصلاة
 خير من النوم مرتين وقوله الصبح ايام السنة كذا حكم المرفع
 علي الصحيح ذكره ميرزا وقال ان الهام علي الصحيح للساجح
 عن كونه موقفا كان الاظهر ان ياتي بمر من مؤلفه ان موقوف وقال
 ابن الهام روي بما جعن سعيد بن المسيب عن بلال انه اتي النبي
 عليه السلام يؤذنه بصلاة الفجر قبل موتاه فقال الصلاة خير من
 النوم مرتين فاقر في تاذين الفجر وابن المسيب لم يذكر بلال في
 منقطع وموحيه عندنا بعد عدالة الرواة ونقتسمه علي انه روي
 في حديث ابي محمد مرة انه عليه السلام قال فاذا كان اي الاذان في
 صلاة الصبح قلت الصبح صلاة خير من النوم مرتين الصلاة
 خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابو داود والنسائي
 وفي مع الطبراني الكبير عن بلال انه اتي النبي عليه السلام يؤذنه
 بالصبح فوجوه واقفا فقال الصلاة خير من النوم مرتين فقال
 النبي عليه السلام ما احسن هذا يا بلال اجعل في اذانك واذا سمع
 اي اخذ المؤذن اي اذانه فليقل اي السامع كما يقول اي المؤذن
 قال القاضي عياض اختلفوا هل يقول عند سماع المؤذن ام لا
 فقط وكتب اجابة المؤذن لكل من سمعه من منظره وتحدث
 وجنب وحايض وغيرها من الاماكن له رواه الجماعة وابن السني
 كل من ابي سعيد الخدري وبعد ابعده اي كل من قوله حي على

الصلاة

الصلاة وحي علي الفلاح لاحول ولا قوة الا بالله اي ينها قال
 التوريشي العبد اذا اشرأستهم في الكلمات ضموا بعض
 حروفها بعضها الي بعض من قال رخصت بالله ربنا وبالا سلام
 ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبينا ورسولا وفي نسخة
 رسولنا في الهامش بدل نبينا ورسولا عليه الميم والدال وجبت له
 الجنة اي ثبتت او حصلت وجوبها بمقتضى الوعد فلا
 النسيان ومسلم وابوداود وابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري
 من قال اللهم رب السموات والارض ارحمنا وامننا في الهام
 عالم الغيب والشهادة اي تسر العلامة ان اعهد اليك
 في هذه الحياة الدنيا اي بفتح الهمزة ان لا اله الا انت
 وحدك لا شريك لك وان حمل عندك ورسولك فانك ان
 تطعني اي تتركني الي نفسي اي من غير توفيق لي علي الطاعة
 ومن غير حفظ عن المعصية ثم روي في نسخة اي توفقي فيه وتباعد
 من الخبر اي بحيث لا يتصور وقوعه مني واي بكسر الهمزة ان اتق
 اي لا اتق كما في نسخة فان نافية اي لا اعتد ولا اعتسك الا بقرنتك
 فاجعل اي اثبت لي عندك عهد اي بضم الهمزة ودخول الختان
 والحال عن الذين ان توفيه من الايمان ويحول لشدة بد الفكا
 اي يحاويله بذلك العهد واولا يوم القيمة انك لا تخلف
 الميعاد اي الوعد والعهد الا قال الله استثنى من من الشريعة
 المادهما يوم القيمة وكان قال احدا لا قال الله عز وجل
 يوم القيمة ملائكته اي المفرين وفي نسخة للملايكه ان عبيدي

اي هنا

لاحمد عن معاذ وبانضمامه الى ما بعده للطبراني في الكبير
وابن ابي شيبة عن معاذ ايضا وان الحديث الآخر للطبراني
في الاوسط والصغير من حديث جابر ومولا يتصور ان
يكون كلهما مستقلا فيجعل على انه مع انضمامه للسابق
مرواية جابر فكان حق الشيخ ان يذكر من طرق وسط
في الروايات السابقة ايضا او يكتفي باحد في الاول وبالبراني
في الاخر مرة واحدة فتأمل فانه موضع **ذلل وان رجلا**
في حجره بفتح الحاء في نسخة بكسر هاء قال المؤلف يفتح
الحاء ويحرك الكسر ويحذف ثوب فالمعنى لو ثبت ان
شخصا في ثوبه **ذراهم** اي مثلا وكذا ذنانا وغيرهما
ليقسم بفتح اليا وكسر السين وفي نسخة بضم اليا
وقفتح القاف وتشديد السين اي يتقسمها ويفرقها
على مستحقينها من غير ذكره سبحانه **والآخر** بالنصب
ويوقع اي وان رجلا اخر او هناك رجل اخر او ثبت
رجل اخر **يذكر الله** اي من غير اتفاق ذراهم تكون له
او **كان الله** اي الله **افضل** وفي نسخة
صححة وهي اصل الاصيل كان الذكر الله بنصب الجلالة
على المفعولية او بنوع الحافض قال المؤلف وانما كانت
الذكر الله افضل لان ذكر الله به كماله وذكر الله تعالى
للعباد افضل من كل شيء قال تعالى واما الصلاة للذكر
وقال تعالى ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر

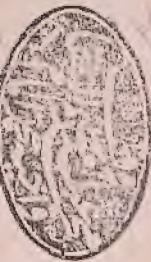
ولذلك

ولذلك ذكر الله الكبر قبل اي ذكر لله تعالى لعبده اعظم والله
اعظم اي مراه الطبراني في الكبير عن ابي موسى وفي
الجامع مراه في الاوسط وممكن الجمع ان الاثنين هناك
وهم **اذ امرهم برياض الجنة** اي بساكنها الموضوع
في الدنيا الموروث للجنان العالمين في العقبى **فارقوا**
اي فافعلوا فيها ما يكون سببا لحصولها من الشيخ
والتمسده والتعليق ونحوها لما جاء ان الجنة قمت
وغراسها اذ كانه تعالى قال رت كتابه عن اخذ الحظ
الافرقا **الوايا رسول الله وما رياض الجنة** اي سببها
او مكان حصولها **قال خلق الذكر بكسر حاء** فتح لام جمع
حلقه بفتح كقصعة وقصع ما جماعته من الناس
يستند برون حلقه الباب كذا في النهاية وقال الجوهري
جمع الحلقه على الحلق بفتح الحاء على غير قياس وحكي
عن ابي عمرو ان الواحد حلقه بالتحريك والجمع حلق
بالفتح ذكر المؤلف وفي الحواشي عن الكشف الحلق
بفتح الحاء في الدرر وبكسر هاء في الناس قال صاحب
الكشف ذكر الجوهري وابن الحجب ان كل من كل منهما
لفتان **الاول** يمكن ان يكون كل في معنى اشهر واكثر
دون الاخر فقد تروا المعنى اذ امرهم بجماعة يذكرون
الله تعالى في مكان فاذا ذكر الله ايضا انتم موافقة
لهم او اسمعوا اذ كانوا متابعين لهم فانهم في رياض الجنة

عند عني اي معي هذا اي فيه اياه فافوه اياه اي بعد ادخاله لئلا
 فيدخله الله الجنة قال السهيلي اخذ الرواة من تبع التابعين
 فآخروا القاسم بن عبد الرحمن وهو من اخلا التابعين ان
 عوفاه من التابعين ايضا اخبرني بذلك او كذا اي عن ابن مسعود
 مرفوعا فقال اي القاسم ما في اقلنا اي ليس من اقرارنا او في اهل
 بيتنا جارية اي بنت صغيرة او خادمة او مملوكة لاويي يقول
 هذا اي الدعاء في خذوها بكسر المعجمة فيكون والهمزة اي يتر
 او بفتحها رواه احمد عن ابن مسعود قال المصنف بكسر الحاء
 المعجمة واسكان الدال وهو ما حيث في البيت يترك عليه ما ستر فيكون
 فيه الجارية المكشوفة فيه مخدرة انتهى واغري لحسن حيث
 قال وهذا لا يلزم ما ذكر في المذهب من ان الخدرة والستارة انتهى
 ففي القاموس الخدرة بالكسر ستر تميم الجارية في ناحية
 البيت وكل ما واد ان من بيت ونحوه **ولما جلس الرجل** اي اليهود
 في الخصرة الشريفة وقال **الحمد لله حمدا كبيرا** اي في الامنية
طيبا اي في الكسفة بالبراة من الرأ والتعقبة **مباركا** فيه اي
 في الحمد حتى يشمل النعم بل ويعم البلاد لا يكون حمدا
 السراء والنصر **وما يحب ربنا ويرضى** اي حمدا امثلا لما يحب
 ربنا ويرضى فهو صفة بعد صفة الحمد او جواز المحض ان
 يكون قد الطيبا مبالا وكافية في ما في **فقال صلى الله عليه وسلم**
والذي نفسي بيده اي بيد قدرته ونصرتة وارادته **لقد**
ابتدوها اي تشارع اليها وتساووا فيها **عشرة افلاك** ونحو

اي روي او في

بعضهم



بعضهم بعضا في كتبه تلك الكلمات وفيها الحضرة رب العزة لعظمة
 قدرها وكثرة اجورها قال المصنف من المبادر في الجمل والاهتمام
 اليه وقال الحنفى الظاهر ان يقال من الابتداء بمعنى المبادر انتهى وفيه
 ان الاقتضال لم يكن بمعنى المفاعلة بل بينهما من الفرق المبين في علم
 الصرف فمذهبه بادر فمهما عفي الله عنه وما لعل وجه اختصا
 عدد العشرة لانه اقل لكثرة من الاعداد فوق الاحاد او لما اد في
 مراتب عدد الاحاد والمتواترة عند بعض العلماء المعروفة قال
 المصنف الذي خطري في وجه كونه عشرة ان عدد الكلمات
 عشرة وفيه شرا فلهذا حذف في بعض الروايات والله اعلم
 انتهى ولا يخفى ان الظاهر ان يقال عدم اعتداده لعدم اعتباره
 حيث انه فضيلة يجوز ذكره مضافا مع ان اعتبار الكلمات على ما
 قاله لا يوافق اصطلاح النحاة لان الحركات عندكم ولذا قوله
 لله وكذا احمد حيث يعد التثنية كلمة وكذا في رواية الشافعي
 جعلها عشر كلمات باصطلاح القرأ حيث يطلقون الكلمة
 على ما يجوز الفصل بين اجزاها **كلهم** اي كل واحد منهم وجميعهم
حرف واورد الضمير باعتبار لفظ الكل **على ان يكتبوها** اي
 على كتابتهم ثوابها واجرها قوله **فادروا** والفتحة من الدلالة
 اي فاعلموا **الف يكتبونها** اي لما راوا فيها من الاثر والكثرة والاعتدال
 الغزير مما يتضمنها هذه الكلمات اليسيرة **حيث يقولون** اي
ذي العزة اي علي وجه اجمالها **فقال كتبوا** اي بالظاهر **ما**
قال عبيد اي من غير نقل لغيره **اجروها** رواه ابن جابر والحالم

عن انس وتقدم سيد الاستغفار ورواه البخاري والنسائي عن
شاذان بن اوس **اني لا استغفر الله ابي في اليوم سبعين مرة** ترك
ذكره هنا اعتقادا على ما بعده ورواه ابو يعلى عن انس هذا
المقدار فقط من اخر الحديث وفي رواية له ولغيره بزيادة
وانوب اليه في اليوم سبعين مرة ورواه ابو يعلى والطبراني
في الاوسط عنه ايضا وفي رواية اكثر من سبعين مرة ورواه
البخاري والنسائي وابن ماجه والطبراني في الاوسط كلهم
عن ابي هريرة والنسائي عن انس ايضا وفي رواية مائة مرة
رواه الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة عنه ايضا هذا
ويحتمل ان الاستغفار ولد صلى الله عليه وسلم من الامور التي
من اكل او شرب او جامع او نوم او راح او محالطة الناس والنظر
في مصاحفه ومحاربة اعدائه تارة ومداواتهم اخري وتالف
المؤلفة وغير ذلك مما يحجب عن الاستغفار المذكور في الجلال على
وجه الكمال ومن التضرع اليه ومن الحضور والاستغفار لديه
ومن المشاهدة والمراقبة عليه ليري ذلك بالنسبة الى المقام
العالي وهو الحضور في حضرة القدس ومجلس الانس دنيا
حتى يعقد الصوفية الشعور بالامور النفسية نوعا من الشك
والثبات المتين فيقال لبعض اصحاب الاحوال وجود
ذنب لا يقاس به ذنب وانما الكمال هو القابل للموت بعد الفناء
عن الشئ وهو حقيقة معنى لا اله الا الله ولا يعقد ان يكون
استغفاره لشرا لا مبدء او من ذنوب الامة فهو بمنزلة الشفاعة

توبوا

توبوا الي وبكم فاني توف اليه في اليوم مائة مرة الظاهر ان
المراد هنا وكذا السبعين الكثير ورواه ابو عوانة عن ابن عمر والاعرج
المرخمي معكرواه مسلم عنه ايضا وفي رواية وتوبوا الي الله التبا
سوا ما اصر من استغفر وان عاد وفي نسخة ولو عاد في اليوم
سبعين مرة ورواه ابو داود عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ورواه ابن ترمذي ايضا انه اي الشأن **لن يغفر** بضم النون على انه مبني
للمفعول واشتد الى الظرف وهو قوله **علي قلبي** فحمله الرفع
علي كونه نائب الفاعل والمحل خبر لان ومفسر ضمير الشأن
واللام لتأكيد البيان والمعني يحب ويقضي علي قلبي حتى يشغل
عني ولما كان الغيب لغوي الغيم ويقاد عن علي كذا عطي عليه
وحلاصة المرام في هذا المقام ان ملاحظة عين الاعيان وانعفة
عن مبطا العيشة شهود عين الخيا وكما قال العارفي العارض
ولو خطرت لي في سواك ارادة علي خاطري سهر واحبك بروحي
فلا فرق بين العين والغيب الا مشاهدة الوحدة الاصلية
الذاتية والكثرة العارضة الحاصلة في الكمية فان العين المعجزة
مع زيادتها بالنقطة المحسنة وصلت الى المرتبة المرفوعة المعنوية
الاليفية والخاص **كل** ان الغيب نقاب لطيف نوراني خلاق
الذين فانه حجاب كشف ظماني ولذا قال تعالى لا بل ان علي
قلوبهم ما كانوا يكسبون كذا انهم عن يوم يومئذ محجوبون هذا
وقد قال المصنف موافقا لما في النهاية الغيب بالنون غشا
رفيق يكون دون الغيم بالميم والمغميم فوقه يقال غيمت السماء اذا

اطبق عليها الغيم والربن بالاراء النون فوقه وهو الطبع والختم
والشد وقيل الغين شجر مقلق يريد صلى الله عليه وسلم
بغشه من الشهوة ونحوه الذي لا يخلو منه بشر لان صلوات الله
وسلم كان قلبه مشغولاً بالله عز وجل فان غرض له وقتاً فارض
بشرى يشغل من امور الامة ومصلحها عداً صلى الله عليه وسلم
ذلك ذنباً فضرع الى الاستغفار **والى استغفر الله في اليوم**
ماية مرة جملة اخرى مقطوعة واحالية رواه مسلم وابو
داود والنسائي عن الاعرابي وقيل الجاهلي لم يصحبه وليس
له في الكتب الستة سوى هذا الحديث ذكره ميرك **والذهب**
نفسه يده لو اخطأ اي ان ذنبه ذنوباً كثيرة حتى عملا
خطاياك اي ستانكم من كثرة ما اوعظتها ما بين
السماء والارض اي كثرته او كيفية **استغفر الله** اي طاب
وباطن **اعفركم** فانه مقتضى صفي العفارة والعفوة
وله اقال تعالى واستغفر لاربعه انه كان غفاراً ولا استلزام
هذه الصفة الالهية وجود العصية في الافراد البشرية
قال **والذي نفس محمد بيده** اي تحت قدرته وفي تصرف
ارادته **لو لم يخطئوا** اي سواء ان تستغروا ولا تستغفروا **الحاء**
الله يقوم بخطيئون ثم يستغفرون فيففرهم وهذا الحد
معاني الحديث القدسي والكلام الانسي غلبت رحمتي وسبقت
رحمتي غضبي **ثم** اعلم انه ضابط قوله لو لم يخطئوا بضم
حرف المضارعة وكسر الطاء وضم الهمزة على ما في الترانسكح

المصنعة

المصنعة والاصول المعتمدة وهو المطابق لما في اللغة المشهورة
وفي بعض النسخ بضم التاء والطاس غير مرق وهو تصحيف المصنعة
والاول تصحيح احوال الله اعلم بالحوال وقد ذكر المصنف في
تصحيف المصاييح عند شرح قوله يا عبدلي لي حرمت الظلم
على نفسي انه بضم التاء وكسر الطاء بالهمزة هذه الرواية
المشهورة ويحذف فيها الحذف المزمع وضم الطاء تخفيفاً وهو ايضا
لغة مشهورة وحكي فيها فتح التاء وفتح الطاء فيهما خطأ
خطا اذا قلنا يا الله انتم اي في التاج خطا التهم من باب
سال لغة في خطي من باب علم وفي القاموس الخطاء والخطا
والخطا ضد الصواب وقد اخطا وخطي واخطيت لغية
اولثقه والخطية الذنب او ما تقدم منه وخطي من ذنبه
واخطا سلك سبيل خطا عامداً او غير انتم اي وفي قوله
لغية اولثقه رد علي قول المصنف انه لغة مشهورة في
قوله فيقرهم بصيغة المجهول في اصل الجلال وبالمعلوم عند
الاصيل وهو الاظهر رواه احمد وابو علي كلاما عن علي بن سعيد
الحذري **والذي نفسي** وفي نسخة نفس محمد لو لم تدنو الذهب
الله ثم **وحاء** اي الله يقوم بالالتعدي فيهما اي لا ذنبكم
وافانكم واظهر قوماً آخرين **لا يذنبون** فيستغفرون **والله**
فيغفر لهم بالوجهين السابقين ولكل السر في هذه الال
الملائكة معصومون عن العصية والسياطين غير مستغفرون
عن السيئة وغير قابلين للمغفرة فلا بد من بروز جامع بين

حصُول المعصية ووصول المفقرة وهذا حال عوام المسلمين
 فان الانبياء معصومون كالملائكة والكفار لا يقبلون الغفران
 كالشياطين المردة واما من سأل عن اي مبررة من استغفر الله
 اي بصدق الرغبة **غفر الله له** اي البتة رواه الترمذي
 والنسائي عن ابن عمر **ان حب ان تسره** اي تعجبه وتفرحه
صحيحة اي بما في صحيفته انما عليك شرفها من الاستغفا
 اي لئلا يكون من اهل الاصرار وليكون استغفاره محسوسا
 لذنوبه فيصير من الاخبار والامور رواه الطبراني في الاوسط
 عن الزبير بن العوام **ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك**
 يصغفها لفاعله من الوقوف بمعنى التوقف وفي نسخة علي
 بن النعمان **اي لو وقف بمعنى الحسن** اي منع الملك الموكل
 باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من
 ذنبه ذلك اي الواقع حينئذ في شيء من تلك الساعات
 متعلق باستغفر لم يوقف من الايقاف بمعنى الاعلام اي
 لم يعلمه الله تعالى والملك الموكل باحصاء الذنوب المسلم
 عليه اي علمي ذلك الذنب ويجوز ان يكون بالسند يد من
 التوقيف في المغرب ووقفه اي عوفه اياه من وقفته لغاربي
 توقفا اذا علمته موضع الوقوف ومنه اوقفته علي ذنبه
 اي عوفته اياه وفي القاموس وقفته انا فعلت به ما وقف
 لوقفته واوقفته وقلنا علي ذنبه اطلعه والد ارجسه
 كوقفته وهذه رواية ولم يعذب بصيغة المجهول اي لم

يعاقب

يعاقب المسلم وفي نسخة ولم يعذب به يوم القيمة رواه الحاكم عن ام
 عاصم القوصية بفتح العين وسكون الواو وبالضاد
 المهملة تشبه الي عوص بن عوف بن عذرة بطن من كلب
 كذا في هامش اصل الاصل **قال** صاحب السلاح وكا
 قد ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحاكم
 صحيح الاسناد ان ابليس **قال لربه غر وجر** اي الي صفة
 جلالة من العزة والغلبة واللبس واوال عظيمة المقضية
 لخلق اهل الضلالة وابقاء اسباب الغواية **وعزتك**
وجلالك كما قال تعالى حكاية عنه **قال فبعزتك وفي**
موضع فيما اغويته لا ابرح اي لا ازال للكوني مظهر
 الجلال ومظهر الضلال **اغوي بني ادم** اي اضلهم بخلاف
 الملائكة فانه لا يقدر عليهم بالكلية واما الشياطين
 فهم مجنونون علي المعصية **قال** المصنف بضم الهزة
 وكسر الواو اضلهم **ما دامت الارواح فيهم** اي فانه حينئذ
 وقت لتكليف فقال **لله ربه فبعزتي وجلالي** **لعل**
 ذكر ما المشاكلة والافتقار من معنى المقابلة ان
 يقول في رحمتي وجلالي **لا ابرح اغفر** اي لم كما في اصل الاصل
ما استغفروني وحتم الله ان الشيعر بالقرعة
 والجلال ههنا الاشعار بان عزته وجلاله اقتضى ان كتاب
 الذنوب ومباشرة العيوب ومع هذا اجلاله متضمن لجلاله
 لظهور كماله علي ما ورد من حديث سبقت او غلبت رحمتي

غضبي رواه احمد وابو يعقوب عن ابي سعيد الخدري وتقدم حديث
الرجل الذي حال النبي اي اتاه وفي نسخة حال النبي صلى
الله عليه وسلم فقال **وَأَذْنُوبُهُ** يسكون اليها وتقدم بيان فقال
إِنْ أَنْتَ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ رواه الحاكم عن جابر وجابر بن ابي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال **وَأَذْنُوبُهُ** يسكون اليها
بعد زيادة الالف في آخر المندوب لمدة الصوت المطلوب في
الندبة حال الوقوف لبيان المدة دون الوصل الا لضرورة
الشعر واختص المندوب وهو المتجمع عليه بثبوتها بواحد
به عن المناهي لعدم دخوله عليه خلاف يافانه مشترك بينهما
فيقال يا حسن يا هيا فاصبى ساء **وَأَذْنُوبُهُ** التكرير للتأكيد
او للتكثير ويؤيده قوله فقال قل اللهم مغفرتك اوسع من
ذنوبي ورحمتك ارحم عندي من عملي اي من عباداتي فقالها
اي الكلمات ثم قال عند تضم فسكون امر من العوداي قل مرة
اخرى فعا داي فقالها ثانيا ثم قال **عَلَفَعَا** فقال ثم فقد
غفر الله لك رواه الحاكم عن جابر بن عبد الله الانصاري ما
من جافظين اي من الملائكة يرفعان الي الله في يوم وكذا
في ليلة ولعل وجه تخصيصه وقوع اكثر الاعمال فيه ولذا
قال تعالى وهو الذي يتوفى بالليل ويعلم ما جرحتم بالهمار
او هو من باب الاكتفاء وترك ذكر الليل المفالسة **صَلِّفَةً** اي
لاعما لابي ادم فيري اي الله ما يتعلق على التجيزي الظهور
عليه وفق علمه الا ان البطلوني فينظر صاحبها في اول

الصحيفة

الصحيفة وفي آخرها **الاستغفار** او في نسخة بصيغة المجهول
في فيري ويرفع استغفار **الافال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي**
ما بين طرفي الصحيفة اي من الذنوب والعيوب فينبغي ان
يستغفروا به اول ما يستنبه عن نومه كما يشير اليه قوله سبحانه
والستغفرين بالاسحار ولخو ما يريد انه يوقد ليكون اشارة
الى خاتمة خير من الاستغفار وسائر الاذكار واهل البيت عن انس
رضي الله عنه من **استغفر المؤمنين والمؤمنات** كتب الله
له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة اي في مقابلته استغفاره لهم
رواه الطبراني عن عباد بن الصامت وتقدم من لزوم الاستغفار
اي وترك الاصرار ومن اكثر من ماي من الاستغفار **رحل الله**
لهم كل ضيق اي من كل امر شديد ديني او دنيوي فوجا اي
مخلصا ومجنا ومنا صلا الحديث رواه ابو داود والبيهقي وابن
ماجد وابن حبان عن ابن عباس وتقدم من استغفر المؤمنين
والمؤمنات كل يوم الحديث رواه الطبراني عن ابي ذر وتقدم
حديث الرجل الذي جاءه عليه السلام فقال يا رسول الله
احد ما يدنب قال يكتم عليه قال ثم يستغفر اي منه كما
في نسخة قال **يُغْفَرُ** بصيغة المجهول وقيل بالمعلوم وفي
نسخة قال ثم يغفر له رواه الطبراني في الاوسط والكبير جميعا
عن عتبة بن عام يقول **اللهم تعالي يا ابن آدم انك ما دعوتني**
اي بلسانك وجوتني اي بجنانك غفرت لك على ما كان
منك اي من قصرتني اركانك او تكاسل في احسانك ولا ابا لي

اي من احد لانه لا يسئل عما يفعل ولا يعقب لحكمه والشرك يستحي
 لقوله تعالى ان الله لا يعفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
 يشاء اي بالتوبة وبدونها يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك اي صلت
 من كثرتها وعظمتها غمام السماء بغفر اوله اي مانع لك منها
 وظمرا اذا رفعت راسك اليها وقاتك المصنف بفتح العين السجاء
 يريد المبالغة في اللزوم استغفرتني اي ظمرا وباطنا
 بالتوبة غفرت لك وهذا اسم لجميع المذنبين من الظالمين
 والاول المقصود من السائلين ثم اشار الى مرتبة المخاضين
 المقصودين بقوله يا ابن آدم لو اتيتني بقرب الارض
 بضم القاف اي ما يقارب ملاها مضد يقارب بغير
 انتهى وفيه ان مضد يقارب المائلون بكسر القاف كقاتل
 قتالا واما الفعل بالضم فهو المبالغة كحجاب مبالغة عجيب
 وايضا مومعا وض لقوله ما يقارب ملاها فانه المعنى الاسمي
 لا المصدر وي وقال صاحب السلاخ بضم القاف اي ما يقرب
 ملاها وحكي في صاحب المطالع الكسر انتهى والظاهر
 ان مراد صاحب المطالع ان الكسر لغة في ذلك المعنى لانه
 بمعنى المصدر لان معناه في هذا المقام لا يظهر وقد ذكر النووي
 في رياض الصالحين ان قرب الارض بضم القاف وزى بكسر
 والضم أشهر وهو ما يقارب ملاها في القاموس ان القرب استخا
 بمعنى القرب وقرب الشيء بالكسر وقربه بالضم مقارب قد مر
 وقوله خطايا تمين ثم لقيتني اي يوم القيمة او عند الموت فان

من

من مات فقد قامت قيمته **الاشراي** حال او استئناف بيان
 شيئا اي من الاشراك او من الاشياء **الاشراي** بالمعنى صفة
 المتكلم المضارع عن الانبياء وفي نسخة لايتك اي لا يجيك او
 لجيتك بقرائنها مغفرة رواه الترمذي عن انس وكذا احمد والداري
 عن ابي ذر ان عبد الصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاعف
 لي فقال رب اي ملايكته او في رواية اعلم عبدي بانه الاستفهام
 التقريري قبل الفعل الماضي وفي اصل الجلال بلا استفهام والع
 قد علم عبدي ان له رب يغفر الذنب وياخذ به اي يعاقب عليه
 ان شاء وان لم يثبت غفرت لعبدي اي تاب كما يدل عليه قوله
 ثم مكنت بفتح الكاف وضمها كما قرئ بهما في قوله تعالى مكنت عبير
 بعيد اي ليث ما شاء الله اي من الزمان ثم اصاب ذنبا فقال
 رب اذنبت ذنبا اخر فاعفولي قال القرطبي فائدة هذا
 الحديث ان العود الى الذنب وان كان اقرب من ابتداءه لانه انضاف
 الى ملايسة الذنب نقص التوبة لكن العود الى التوبة احسن
 من ابتداءها لانه انضاف اليها ملازمة الطلب للكرم والالحا
 في نواله والاعتواف بانه لا عاف للذنب سواء فقال اعلم عبدي
 ان له رب يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي ثم مكنت
 ما شاء الله ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا اخر
 فاعفولي فقال اعلم عبدي ان له رب يغفر الذنب
 وياخذ به غفرت لعبدي قال النووي ان الذنوب
 ولو تكررت ما تفرقة بالغاوا اكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته

ح

في هذا الحديث

ولوثاب من الجميع توبة واحدة صححت توبته انتهى وقوله **ثلاث**
 ليس ظهرا فالتوبة غفرت كما ينشأ دورا الى وهم من لا فهم لبيان لما
 وقع من توبته **الثلاث** والحواس في الحديث بين العبد والرب وقوله
فليعلم ان متروك على عادته المعروفة من الوقوف في المعصية
 والرجوع الى التوبة وليس المراد به الامر على وجه الاباحية
 بالمخالفة بل قد يظن الامر للتلطيف واظهار العناية والشفقة
 كما تقول لمن تراقبه وتتقرب اليه ويؤتيك عنك وتقص في
 حقلك اقل ما شئت فليست اعرض عنك ولا اتزل ودانك
 وهو في الحديث بهذا المعنى اي ان قلت اضعاف ما كنت تقفل
 ثم استغفرت عنه غفرتك فاني اغفر الذنوب جميعا ما دمت
 تائباعنها مستغفرا يا رواه البخاري ومسلم والنسائي
 عن ابي هريرة **طوي** تعالى من الطيب قلبت رواه واواسكو
 وانضم له ما قبله في الصحيح يقال طوي لك وطوماك قلت
 وفي التبريد طوي اتم **فقط** طوي اسيرة في الجنة وتجل
 الجنة على ما ذكره في النهاية وقيل كلمة النساء لانه دعا معناه
 اصباح خير او الاظهر ان معناه طوي الحسنى **من وجد** اي
 صادف في صحيفته **استغفرا** **الكثير** قاله الشوكلي الكبير
 الاستغفار طلب المغفرة باللسان او بالقلب او بما قاله اول
 فيه نفع لانه خير من الشكوت ولانه يعيد الفعل الخير والثاني
 نافع جدا الثالث البلغم له لهما الاختصاص الذنب حتى
 يوجد التوبة فان العاصي المضرب لطلب المغفرة ولا يستلزم

ذلك

ذلك وجود التوبة منه الى ان قال والذي ذكره من ان معنى الاستغفار
 غير معنى التوبة هو محجب وضع اللفظ للتعجب عند كثير من
 الناس ان لفظ استغفر الله معناه التوبة فمن كان ذلك معتقده
 فهو يريد التوبة لا محالة **ثم قال** وذكر بعض العلماء ان التوبة
 لا تتم الا بالاستغفار لقوله تعالى وان استغفروا لكم ثوبوا اليه
 والمثل هو وان لا يثبت شرط كذا ذكره ميرزا عن الشيخ **قلت** الآية
 دالة على ان الاستغفار غير التوبة وانها تتم بدونها لعظمها
 عليه السلام المشهور الى ان اعلاه توبة منه ومغفرا بقره فعني
 الآية استغفروا بلسانكم وتوبوا اليه مجانا فان الجمع بينهما
 اولى في مرتبة احسانكم رواه ابن ماجه عن جدي عبد الله بن
 بشر بن موحدة وسكون السنين المماثلة باسناد صحيح ورواه
 النسائي ايضا في عمل اليوم والليلة ورواه البيهقي ايضا **وقد**
حديث الذي شكى اليه عليه السلام ذنبا لسانه بفتحين
 اي حديثه وفي التلاح بفتح الله المعجمة والراء هو الحش
فقال ابن التماس الاستغفار اي حيث انه يصلح له فعه
 ودفعه رواه ابن ابي شيبة وابن السني كلاهما عن حذيفة
وكيفية الاستغفار اي الوارد على طريق الاختصاص **استغفر**
الله استغفر الله اي على قصد التكرار والاكثار ورواه
 موقوف عن الامراء **قال** ميرزا ثمة فقيه كوفي من كبار
 اتباع التابعين واسمه عبد الرحمن بن عمرو وقد سبق روايت
 مسلم والاربعة عن ثوبان مرفوعة انه عليه السلام قال بعد

فراغ صلاته استغفر الله ثلاث مرات فلا وجه للشبهة الى الاوزاعي
 من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو **الحق القويم** ينصهما
 صفة او مدحا وفي نسخة يرفعهما لله لا من الضمير او على المدح او على
 انه خبر مبتدأ لم يذكر وانوب اليه **غفرله وان كان قد قر من**
الزحف فتح الزاي وسكون الحاء بالفاء اي قر من الجهاد ولفاء
 العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو واي يمشون
 يقال زحف اليه زحفا اذا مشى نحوه كذا في النهاية والتحقيق ان
 اصله من زحف الصبي قبل ان يمشي ولما كان سير الجيش للسير
 والجمع الكثير يري في بادئ الرأي انه بطي اطلق عليه الزحف
 ومنه قوله تعالى وتري الجبال تحسبها حجارة مومي ثم قال السحاب
 ثم رايت في النهاية الزحف الجيش الكثير الذي يري لكثرة
 كانه يزحف من زحف الصبي اذا ذهب على سبيل قليل قليلا وقال
 الظاهر هو اجتماع الجيش في وجه العدو واي من حرب الكفار له
 من حيث لا يحوز الفراء بان لا يزيد العدو وعليه عدد المسلمين
 رواه ابو داود والترمذي كلاهما عن زيد مولى النبي عليه السلام
 قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
 يعني من طريق بلال بن يسار بن زيد قال حدثني ابي عن جدي انه
 سمع رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال **كافوا المذبح** روي اسناده
 جدي متصل فقد ذكر البخاري في تاريخه ان بلالا سمع ابا
 يسار او ان يسار اسمع من ابي زيد مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد اختلف في يسار والبلال انه بالبا الواحدة

وقال في الثلاث مرات وقال ميراث راء الترمذي في حديث الترمذي

او بالبا المشاة التسمية وذكر البخاري في تاريخه انه بالواحدة
 والله اعلم وقال المصنف في تصحيح المصايح ليس زيد
 هذا من بلال بن حارثة والد اسامة بن ابوساير مروي عنه
 ابنه يسار وهذا الحديث ذكره البغوي في معجم الصحابة وقال
 لا اعلم غير هذا الحديث وقال المصنف لا في التقريب
 زيد والديسار مولى النبي صلى الله عليه وسلم صحابي له
 حديث وذكر ابو موسى المديني انه كان عبدا لابي **ثلاث**
مرات رواه الترمذي من حديث زيد المذكور مرفوعا ورواه
 الطبراني في معجمه من قول ابن مسعود وقال صاحب السلاح
 ورواه الحاكم من حديثه وقال صحيح علي شرطهما وقال اميرك
 ورواه الحاكم عن ابن مسعود وقال علي شرطهما الا انه قال يقولان
 ثلاثا وقال صاحب السلاح رواه الترمذي من حديث ابي
 سعيد بلغظ من قال حين يداوي الي فراسه استغفر الله الذي
 لا اله الا هو **الحق القويم** انوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه
 وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت
 عذري ومن عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وليس فيه ذكر الفراء
 من الزحف ثم قال الترمذي بعد ايراده هذا حديث غريب
 لا نعرفه الا من هذا الوجه **حسن وثبت غفرله وان كان** اي ولو
 كان عليه من الذنوب **مثل زبد البحر** اي في الكثيرة والعظيمة
 وهو بالرفع على انه اسم كان وخبره عليه مقدم رواه ابن ابي
 شيبة عن ابي سعيد **وان كنا** مخففة من التثنية بقرينة

اللام في قوله **لنَعْدَ** بفتح النون وضم العين وتشديد الدال اي لخصي
 لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اي لقوله **في المجلس الواحد رب**
اغفر لي وهو منصوب المحل على انه مفعول والمعنى اغفر لي
 في ما مضى **وتغفر لي** اي وثبتت في على التوبة فيما بقي او ارجع
 علي بالرحمة بتوفيق الطاعة **أنت أنت التواب** اي وهما
 التوبة وموفقها وقابلها ومثبتها **الرحيم** اي كثير الرحمة علي
 اهل الطاعة والراحمين عن المعصية والفلة وهو رواية
 ابي داود وابن حبان المروين فوق علي المسخ المصححة والفقو
 بدلا عنه برواية الترمذي والنسائي وابن ماجه علي ما ميز
 وموزم فوقه في الاصول المعتمدة في هذا اخلاف عارض في انشاء
 الحديث وتمتد المتفق عليها ما **ثمرة** لنعد علي المفعول المطلق
 مرواه الاربعة وابن حبان كلهم عن ابن عمر وقال الترمذي حسن
 غريب صحيح وما **احسن قول الربيع** بالروا الموحدة علي وزن
 البديع **من حيث** يضم المعية وفتح المثناة ابن عابد بن عبد
 الله بن يزيد الكوفي ثقة عابد قال له ابن مسعود لو انك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لاحبك كذا في التقرب للعسقلاني
رضي الله عنه كذا في السلف الحاضرة كل ما مع انه ليس من الصحا
 ولعلي المصنف دعا له بهذا الدعاء كما له رضاه عنه في قوله
لا يقل احدكم اي بلسانه من غير مواطاة جناحه **استغفر**
الله اي لئلا يكون كالمستعزي بوجهه **والتوب** ليه فانه مجزئ
 هذا اللفظ يكون من توبة اللذابين بالنصب علي جواب النفي

فيكون مع

والضمير

والضمير لقوله المركب من المجلتين **ذبا** اي من جهة اخا واستغفا
وكذا اي من جهة دعوي توبته وهو بفتح الكاف وكسر الدال
 وفي نسخة صححه بكسر فسكون ويمكن ان يكون قوله كذا عطف
 تنسيلا لذب بل يقول **اللهم اغفر لي** اي ليكون نصا في طلب
 المغفرة ويخرج عن كونه اخبا وكذا في قوله **وتغفر لي** اي بتوفيق
 الطاعة وبالرجوع علي بالرحمة **وليس** اي معنى هذه القول
كما فهم بعض ائمتنا وهو الامام النووي علي ما سياتي **ان**
الاستغفار علي هذا الوجه يكون كذا اي فقط بل يذهب
 اي انه آخر ايضا والافكل كذب فانه اذا استغفر من قلب
لاه لا يستحضر قلب المغفرة ولا يلجأ الي الله بقلبه فان
ذلك ثبت عن عماره الحرمان اقول قد تقدم عن السبكي
 ان الاستغفار علي كل حال له نفع **بعض** مع حضور القلب
 مع الرب لو علي يوفقك الكمال لا يعد ذبا فان العلم اجمع
 علي ان من ذكر الله او استغفر بلسانه من غير احضار جنانته
 لا يكون مذنبا بل يكون عابدا باعتبار بعض اعضائه وكذا في
 الجمهور ومن العلماء علي عدم اشتراط حضور القلب في الصلا
 الا في مندبها حال النية ثم قول المصنف **وهذا القول**
راية استغفار واحتاج الي استغفار كثير صحيح لكن
 ليس مما يدل علي انها عادت الاستغفار والنسائي ذبا شرعا
 بل ارادت به ان حسنة الابراذيات المقربين فان الغفلة
 عندهم معصية بل جعلها بقصمهم كفر او قد علم كل تاسر مشرهم

وه

كايضا كذا في من العلم امد بهتهم وهما مسئلتك دقيق للصوفية حيث
 قالوا ان الاستغفار من الذنب دون اخل تضمنه دعوى الوجود
 والمقدرة والفعل لمساواة واحول ولا قوة الا بالله **واما اذا قال**
اتوب الى الله ولم يمتب فالا شئ ان كذب اقول وكذا اذا قال
 استغفر الله ولم يطلب المغفرة بان يكون خالي من الاشارة
 كذب واما اذا اراد بهما الدعاء وان كان بلفظ الاخبار فلا يكون
 ذنبا ولا كذبا فيوافق حينئذ قوله **واما الدعاء بالمغفرة والتوبة**
فانه وان كان غافلا اي لاهيا غير مستحض لطلب المغفرة وحصول
 التوبة ويستحق عليه المقت في الجملة **فقد يصادف وقت اي**
 يجد زمانا لاجابة الدعاء ضامنا **فيعقب** بصيغة المجهول اي
 يعقب حينئذ دعاؤه وان لم يكن مقيدا بحصول قلبه وسائر شروطه
فمن اكتسب في الباب اي دقة للدخول وملازمة للدخول
يؤشك ان يلج اي يقرب ان يدخل الباب ويصل الى مرتبة
 الثواب وحسن الباب كما قيل من لجم وفيه ان هذه المعنى
 يعلم الدعاء والذكر والصلاة والملازمة وسائر الوسائل مما دون
 فيه الوسائل ويقصده كل طالب وسائل سواء يكون بلفظ الاخبار
 او على جهة الانشاء **ويصح ذلك اي يثبت ما قرناه ويعين ما**
حذرناه ان شاء الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد منه
 اي من قوله استغفر الله مائة مرة اي لما كان له من حضور القلب
 مع شهود الرب وقطعه اي وقطع حيله **من قال استغفر الله**
واتوب اليه بالمغفرة وان كان قد قرأ من الوضوء او ثلاث

مرات

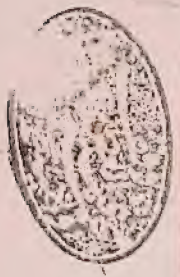
مرات اي باختلاف الروايات ولا شك ان كون الاستغفار والتوبة
 على وجه الكفران انما يكون مشروطا بالاستحضار دون الغفلة
 واما كونه بذنه ذنبا فلا دلالة عليه ولا اشارة اليه فالامر وقوف
 لديه **فما اي فخذ او قلته قد كشف لك العطاء بكسر الغين**
 المعجمة وكشف بصيغة المجهول اي ازيل لاجلك الحجاب ورفع
 لك النقاب عن وجه الصواب في العطاء **قال المصنف بيانه**
 ان قوله القائل استغفر الله واتوب اليه لا بد ان يكون على حقيقة
 في استحضاره بقلبه لا مجرد القول بحيث يكون التوبة بشرو
 وبني الندم على ما تقدم منه والافلاع في الحال والعزم على ان
 لا يعود واصنافا اليها بعضه بمعارضة المكان الذي صدر
 عنه فيه المعصية واد اخرون يحررونه في السوء الذين كانوا
 معه في المعصية وسرط قدوم ان لا يعود بعد ما الى ذلك الذنب
 فهذا يغفر له وان كان قد قرأ من التحف وان كان ذنوبه اكثر من
 نريد للجبر واما الدعاء فلا يشترط فيه هذه الشروط **قلت**
 وفيه بحثان احدهما ان التوبة بشروطها تسبب حصول المغفرة
 ويوجبها الا الله لا يستحق المغفرة احدهم ومن وجودها
 فان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذه
 المغفرة قد تكون بلا سبب وقد توجد بسبب ذكر او عبادة
 مع حضور او غفلة فان فضل الله واسع ورحمته عظيمة
 وثانيهما ان الدعاء الصالح شئ يحيط لقبوله واد كان حصول
 وصوله فلا كل دعوة مقبولة ولا كل مسألة محسولة فقد

طها

حالا وما الا قال تعالى ولم يخاف مقام ربه جنتان قيل
 جنة في الدنيا وجنة في العقبى **تاي** رواه الترمذي
 عن انس وكذا احمد والبيهقي عنه قال **ابن ميثم** واخرج
 الترمذي من حديث **ابي مريم** مرفوعا بلفظ اذ امر
 برياض الجنة فانهم اقلت ومارياض الجنة قال
 المساجد قلت وما الرقة **يارسول الله** قال سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال بعض
 شارح الحديث حديث الباب مطلق في المكان والذات
 فيعمل المطلق على التقيد في الحديث **اقول** الظاهر ان
 المطلق محمول على عمومته والتقدير محمول على الفرد الاكل واريده
 به المثال فتأمل وقد روي الطبراني عن **ابن عباس** مرفوعا
 اذ امرتم برياض الجنة فانهم اقلوا او ما روى برياض الجنة
 قال **مجالس العلم** قال المؤلف اراد برياض الجنة ذكر الله
 وشبه الخوض فيه بالرق في الخصب والرق الانشاء في
 الخصب وقال الخنفي وضع الرقة موضع القول لان
 هذا القول سبب لبس التواب بالخريل وجعل المساجد
 رياض الجنة تنبأ على كثرة العبادة فيها سبب الحصول
 في رياض الجنة ثم الرياض جمع روضة كالروضات واغرب
 الخنفي في جعله الروضات جمع الجمع والله اعلم وعن انس
 فلا كان عبد الله بن رواحة اذ قال في الرجل من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى نوم من برنا ساعة

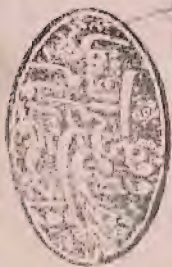
فقال

فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لا تري الى ابن رواحة
 يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس
 التي يتباهي بها الملائكة ولعل قوله هذا ايماء الى قوله
 سبحانه يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله
 واشياء الى ما روي احمد والحاكم عن **ابي هريرة** مرفوعا
 جده ووايمائكم اكثر وامر قول لا اله الا الله **يقول**
الله عز وجل **اسلم** اهل الجمع اهل الجمع الاكبر وهو يوم
 القيمة اليوم اي في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة يوم النقا
 ولعل العدو من يومئذ لا يستحضر الخالدا لانتية
من اهل الكرم اي من اهل ان يكونوا من اصحاب الكرم
 المستغنون بذكروهم الكرم قال المصنف اراد به
 باهل الجمع اهل يوم القيمة الذي يجمع الله فيه الاولين
 والآخرين واهل الكرم الذين يحبهم الله تعالى
 بكونهم قبيح وفي نسخة فقبل من اهل الكرم **يارسول**
الله قال **اهل مجالس الذكر** من المساجد بيان المجالس
 وفي نسخة في المساجد اي اهل المجالس الواقعة في
 المساجد حيث انهم تركوا الدنيا واسواقها واشتغلوا
 بالذكر المكرم في المساجد للكرم والاماني المعظمة
 كما قال تعالى في سورة اذ ان الله ان ترفع ويدك فيها اسمه



روي الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه قال هذا حديث
 غريب ولا يخفى ان الغفلة لا تستفي الحس والصحة واما ما قال
 صاحب الاذكار انه غريب ضعيف فلعل ضعفه من جهة اخري
 مع ان الضعيف يعمل به في فصائل الاعمال المتقاة مع ان الاجماع
 على ان الارب نجابة الكاملة اما تكون مع الدعوة بوجود الشرط
 التامة **فاحتمل نفسك ما تجلو** بالتذكير في نسخة بالتاثير
 اي ما يعجزك او تستحسنه نفسك ففي الصحاح يقال حلا عيني
 وفي عيني تجلو خلاوة اذ العجزك وقد اعرّب الحنفية حيث قال
 ان كان بالياء اخر الحروف من الخلاوة يقال حلا الشيء تجلو خلاوة
 وان كان بالياء المشبهة من فوق فهو من قولهم حلونه اطلوه حلوانا
 ثم قال والحلوان مصدركا لغفران ونونه زائدة واصلة من الخلاوة
 كذا في النهاية وفي كتاب **الرهدة عن لقمان عود لسانك بالهائم**
اغفر لي فان الله ساعات لا يرد فيمن ساءلك قلت وكذلك
 ورد في الحديث ان الله في ايام دهره نجحات لا تقصروا بها
 وهو نعم الادعية والاذكار وسائر العبادات اي على حاله من
 الخالات وليس في هذه اكل ما ينافي قول الامام النووي حيث
 قال في الاذكار عن الربيع بن خثيم انه نقل استغفر الله واتوب
 اليه فيكون ذنبا وكذا بان لم تقبل بل قل اللهم اغفر لي وبت علي
 قال النووي هذا احسن واما كراهة استغفر الله وتسميته
 كذا فلا يوافق عليه لان معني استغفر الله طلب المغفرة من

الله وليس يذكركه با قال **ويكفي في رد حديث ابن مسعود بلفظ**
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت
ذنوبه وان كان قرمن الحرف اخرجه ابو داود والترمذي وصححه
الحاكم وقال ميرك هذا في لفظ استغفر الله واما التوب اليه
فهو الذي عني الربيع انه كذب وبوكه لك اذ قاله ولم يفعل التوبة
كما قال وفي الاستدلال للرد عليه بحديث ابن مسعود ونظيره
ان يكون المراد منه ما اذا قالها وتعل شرط ويحتمل ان يكون مراد
الربيع مجموع اللفظين لاختصاص استغفر الله فيصح كلامه كله
قلت ويدل عليه غرضه ولعمري ان الله اعز علي وبني علي
 والتحقيق انه لم يرد به الذنب الشرعي الحقيقي بل قصد به
 المقصود الطريقي والتنبية على ان الدعاء حال الغفلة او في
 من الاذكار بلفظ الاخبار وخصوصا عن التوبة والله اعلم
واذ الخطأ او اذنب شك من الراوي او اول التسوية بان اذنب
خطاة او عذافا حجت ان يتوب الى الله فليأت اي فليشرع
فليمد يديه تفصيل للاتبان اي فليرفع يديه الى الله عز
وجل الى قبلته دعائه من جهة سماوية ثم يقول اللهم اني اتوب
اليك منها اي من هذه المفصلة وغيرها لا ارجع اليها
اي خصوصاً ولا غيرها عموماً ايدافانه اي الشان
يقوله بصيغة المفعول اي يغفر له ذنبه او جميع مفاصيه
ما لم يرجع في عمله ذلك اي فانه اذا رجع في عمله ذلك توقف
 الغفران على التوبة او تغلق المشيئة والمقصود منه العزم على



ان لا يعود والمداومة على التقوى الى اخر العمر لانه اذا رجع الي
 معصية لم تصح توبته كما قال به بعض اهل البدعة فانه يزعمونه
 صلى الله عليه وسلم اما اصبر من استغفر ولو عا في اليوم سبعين
 مرة ولم يحرمنا الله فاما ذكر بعضهم ايضا من ان التوبة من معصية
 مع الاصل على سائر المعاصي غير صحيحة وموقر غير صحيح لان صحة
 عمل من الاعمال لا يتوقف على اداء جميع العبادات فلهذا في الواجبات
 الملتزمة وكما لا يدرك كله لا يترك كله وتحقيق هذا المبحث في اخيار
 علوم الدين للامام الفراءي وشيخ منا والسايرين لان
 القيم الجوزي رواه الحاكم عن ابي الدرداء **ما من رجل يذنب ذنبا**
ثم يقوم اي عن ذلك الذنب بان يتوب كفو الله تعالى وندما على
 فعله **فيستظهر** اي يتغسل ويواكل او فيوضا كما في رواية ابن
 السني **ثم يقصلي** اي وكعتين كافي رواية ابن السني وتسمي
 صلاة التوبة **ثم يستغفر الله** اي لذلك الذنب كما راده
 ابن السني **الاغفر له** وفي نسخة الاغفر الله له رواه الاربعة
 وابن حبان وابن السني كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 قال الترمذي حسن غريب وفي الرياض عن علي رضي الله عنه قال
 كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
 نفعتني الله به اسأله اذا حدثني عنه غيره اشتغلته فاذا
 خلفني صدقة محدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من عبد يذنب ذنبا
 فيقوم فيحسن الوضوء ثم يقصلي ركعتين ثم يستغفر الاغفر

الله له رواه النسائي وفي رواية قال لجمع اعني ينادي بهما على المنبر
 صدق ابو بكر وصدق ابو بكر صدق ابو بكر وذلك ان الله تعالى يقول
 ومن يعمل شرا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يحده الله غفورا رحيم
ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط
يده بالنهار ليتوب مسيء الليل قال التوربشتي بسط
 اليد كناية عن سعة الحجة وفي الحديث تلبسه على سعة رحمة
 الله وكثرة تجاوزه عن الذنوب وقال الطبري هو مثل يد الله
 ان التوبة مطلوبة عنه محبوبة لديه كانه يتفاضل من المسي **حي**
تطلع الشمس من مغربها اي فانه ينفلق حينئذ باب التوبة
 كما قال تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
 لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا او المراد بالبعث هو
 الطلوع وسببه ان الامر حينئذ يصير عيانا وفي معناه
 حال الغرعة فانه حال الالباس وقد ورد ان الله يقبل توبة
 العبد ما لم يغفر عن رواه مشايخنا عن ابي موسى **وجاء رجل**
في الاصيل وجاءه رجل فقال يا رسول الله احذنا يذنب اي
 يقع في ذنب فما حاله **قال تكسب عليه بصفة التجمل** اي
 يكسبه صاحب الشاة من الكرام الكائنين **قال ثم يستغفر**
منه اي بلسانه ويتوب اي منه جثاته **قال يغفر له**
وتبائب عليه اي يقبل توبته اذا وجد جميع شرائطها
 او يعاد عليه بالرحمة وفي نسخة بالمثلثة اي يحازي عليه
قال فيعود اي فيرجع الى المعصية اي عن التوبة **فيذنب**

قَالَ بَكْتُ عَلَيْهِ قَالَ لَا تَسْتَغْفِرْ مِنْهُ وَيَتُوبُ قَالَ يَغْفِرُكَ
وَيَتَابُ عَلَيْهِ وَهَكَذَا إِلَى آخِرِ الْحَرْفِ وَلَا يَمْلِكُ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُكَ أَوَالَ
 الْمُصَنِّفُ بِفَتْحِ حَرْفِ الضَّارِ عِدَّةً وَفَتْحِ أَلِفٍ مِنْهُمَا قِيلَ لِمَعْنَاهُ
 أَذَلِكَ لَا يَمْلِكُ أَيْدِ الْمَلِكِ أَوْ تَمْلُكَ أَوْ تَمْلُكَ أَوْ تَمْلُكَ أَوْ تَمْلُكَ
 وَبِضْوَ الْقَارِ وَقِيلَ لَا يَنْظُرُ حَكَمًا حَتَّى تَتْرَكَ الْعَمَلَ وَتَهْدُوا
 فِي الرِّغْبَةِ أَيْ فَتُسَيِّمُ الْفَعْلَيْنِ مَمْلُوكًا وَكَلَامًا لِيَرْجِعَ كَعَادَةِ
 الْفَرْبِ فِي وَضْعِ الْفَعْلِ مَوْضِعَ الْفَعْلِ إِذَا وَافَقَ مَعْنَاهُ وَفُتِلَ مَعْنَاهُ
 أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْطَعُ عَنْكَ فَضْلًا حَتَّى تَمْلُكَ أَسْأَلَهُ فَتُسَيِّمُ فَعْلَ اللَّهِ
 تَعَالَى مَمْلُوكًا عَلَى سَبِيلِ الْإِزْدِقِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَزَّالِ سَيِّئَةٍ
 سَيِّئَتْ فَوَافُوا وَبَابُ وَاسِعٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْتَهَى وَقِيلَ لَهَا يَوْمَ وَمَنْ
 قَوْلُهُ تَعَالَى فَاغْتَدَّ وَأَعْلَى بِمَثَلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكَ وَقَالَ مِيرُكَ
 الْمَلَأَ اسْتَغْفَرَ الشَّيْءَ وَنَفَعُوا النَّفْسَ بَعْدَ مَجْلِسِهِ وَهُوَ عَلَى اللَّهِ
 مُحَالٌ فَقِيلَ حَتَّى لَيْسَتْ مِنْ بَابِهَا وَعَلَى حَقِيقَتِهَا بِلِ مَعْنَاهُ لَا يَمْلِكُ
 اللَّهُ إِذَا مَلِكْتَ وَقِيلَ لِمَعْنَاهُ لَا يَمْلِكُ اللَّهُ وَتَمْلُكَونَ حَتَّى يَمْعُنِيَ الْوَاوُ
 فَمَنْعَهُ مِنَ الْمَلَالِ وَأَبْنَيْتَهُ لَهُمْ رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَهُوَ
 أَيْضًا فِي الْكُتُبِ عَنْ عَقِبَةِ مَنْ عَابَهُ **وَمَنْ كَانَ خَدَّ السَّانِ يَفْتَحُ**
لِحَاوْتِهِ دَلَالًا أَيْ حُدِيدَهُ فِي الْأَذَى وَحَادَّةً فَقَوْلُهُ **فَاحْتِ**
 تَقْسِيرُ مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْنَى مَنْ كَثُرَتْ خَشْيَةُ لِسَانِهِ وَكَذَلِكَ مَنْ كَثُرَ لَفْظُ
 بَيَانِهِ وَارَادَ تَغْفِيرَهُ أَوْ قَصْدًا لِصَلَاحِ شَأْنِهِ وَحَفْظَ لِسَانِهِ **لَا زَمَ**
الْإِسْتِغْفَارَ لِأَسْمَاءٍ فِي أَطْرَافِهِ لَا يَدَا وَهُوَ لَا يَسَاقُ فِي أَنْ خَشِيَ السَّانُ
 مِمَّا يُوْجِبُ اسْتِخْلَافَهُ عَنْ حَصْلَةِ الْأَذَى لِكُونِهِ مِنْ حَقِّ الْعِبَادِ

فانه مع ذلك لا يستغفر عن الاستغفار من حيث انه حق لله تعالى
 ايضا **لحديث شكوت** بالاضافة ويجوز تنوينه على انه التقدير
 لما ذكره من حديثه **موشكوت الى رسول الله صلى الله عليه**
وسلم ذرب لساني وفي نسخة ذرب لسان فان المصنف
 يفتح الدال المجهمة والراء اي حذته فالإيالي يقول انه انتهى وفي
 القاموس ذرب لسان محركة فساد اللسان وبذاؤه والفخر
فقال ابن ابي ابي **من الاستغفار** اي كيف يغيب لسانك عن
 الاستغفار وكان ينبغي لك ان تستحضره ولتقتدر ان ترحمه
 اذهب الله عنه فحش لسانه **اي** اي مع جلاله قد مر في عصمة
 امره **الاستغفار لله في كل يوم مائة مرة** اي لا تميتي ولا تقصري
 في عبادتي او لعملي عن حقيقتي اولقنا عني ممررتي في الحلال
 وعدم الاستزادة في العلم وقرب المتعالي فانه لا نهاية لتعاليها
 عند ارباب الكمال اولت تزي عن مرتبة العين الي غيبة الغايب
 وما يحصل في البين فابن انواع الاستغفار الصادق ومن
 الخمار والارزاقون بين عند ذوي البصيرة والابصار فالمراد
 من المائة الكثير لان حال السالك في ميدان المحاربة وفي ابواب
 المعالي بين الحضور والغفلة مترددين في الفترة والكثرة وانما
 الاختلاف في الغلبة رَوَاهُ السَّائِي وَأَبْنُ مَاجَةٍ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي
 شَيْبَةَ وَأَبْنُ السَّكَنِ عَنْ حَذِيفَةَ **وَمَنْ أَنَّهُ يَأْتِي الْمَجْلِسَ فَلْيَسْلِمْ**
أَي عَلَى أَهْلِهِ اسْتِحْبَابًا فَإِنَّهُ أَبَا لَفَ أَيْ ظَمْرُهُ فِي رَوَايَةٍ
أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ثُمَّ إِذَا قَامَ أَعَادَ أَيْ عَنِ الْمَجْلِسِ فَلْيَسْلِمْ أَي يُدْبِرُ

سَلَامُ الدُّوَاغِ وَفِيهِ رَأْيُ فَلَيْسَ الْأَوَّلِيَّ بِالْأَوَّلِيَّ مِنَ الثَّانِيَةِ رَوَاهُ أَبُو
 دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ فِي مَرْيَةِ **كَفَارَةِ الْمَجَاسِدِ** يَمْكُثُ
 وَمَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ الْقَوَوِحِ الْغَيْبَةِ **أَنْ يَقُولَ** يَقُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّعَ
لِللَّهِ وَجَمْعُهُ وَهَذَا مِنْ خُصَصَاتِ رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ وَالطَّبْرَانِيِّ **سُجْدًا**
الْمُتَوَضَّعُ قَالَ الطَّبْرَانِيُّ إِنَّهُمْ مَعْتَرِضُونَ قَوْلَهُ بِجَمْعِهِ مُتَّصِلٌ
 بِمَا قَبْلَهُ **سُجْدًا** أَمَا بِالْعُظْمِ أَيْ السُّجْدِ وَاحِدٌ أَوْ بِأَحَالِهِ أَيْ السُّجْدِ
 حَامِلٌ لِكَأَشْهُدُكَ **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**
 رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ وَالْحَاكِمُ عَنْ عَائِشَةَ الْبَيْضَاءِ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَبْرِ بْنِ
 مُطْعَمٍ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي بَرَّةٍ الْأَسَدِيِّ هَكَذَا ذَكَرَهُ مِيرُكَ
 وَفِي سُنَنِ صَحِيحَةٍ أَنَّ الثَّلَاثَ الْأَوَّلَةَ **أَيْ مَرْيَةَ وَابْنَ حَبَّانَ**
 وَالحَاكِمُ عَنْ عَائِشَةَ وَالسَّاقِي عَنْ عَلِيٍّ جَالَهُ وَفِي آخِرِهِ رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ عَنْ
 أَبِي مَرْيَةَ وَالْحَاكِمُ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَائِشَةَ وَاللَّهُ جَاهَنَهُ أَعْلَمُ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حَبَّانَ عَنْ تَقْدِيمِ **أَيْضًا عَمِلْتُ لَسَوْأَ**
وَعَمِلْتُ نَفْسِي أَيْ بِهَذَا الْحَالِ أَوْ فَعِيرًا **وَأَغْفِرُ لِي** أَيْ جَمِيعَ
 ذُنُوبِي **إِنَّهُ** أَيْ الثَّانِي وَهُوَ بِالْكَسْرِ اسْتِيفَافٌ فِيهِ مَعْنَى التَّعْلِيلِ
لَا يَقَعُ إِلَّا تَوْبُ إِلَّا أَنْتَ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ فِي نَسْخَةٍ رَمَزَ
 ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِدَلْعِنْ رَافِعٍ مِنْ جَدِجٍ وَالظَّاهِرُ أَنَّ تَحْتَهُ الْحَدِيثَ
 السَّابِقَ **اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ**
 لِلْجَمْعِ خَالِ الْمَقْدَرَةِ أَوْ مَعْطُوقَةٍ وَكَذَا قَوْلُهُ **وَأَنَا عَلِيٌّ عِنْدَكَ**
وَعَمَلْتُ مَا اسْتَطَعْتُ أَيْ قَدَّاسْتُطَاعَتِي وَمَعْدَارُ طَاقَتِي

فَمَا مَقْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ **قَالَ** مِيرُكَ أَيْ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ وَوَعَدْتُكَ مِنْ
 الْإِيمَانِ وَأَخْلَصْتُ طَاعَتَكَ لَكَ أَوْ وَأَنَا مَقْبُودٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ لِي مِنْ
 أَمْرِكَ وَمَتَّسِكٌ بِهِ وَاسْتَجْرِعُ وَعَدَكَ فِي الثَّوْبَةِ وَالْأَجْرِ عَلَيْهِ وَاسْتِطَاعَةُ
 الْإِسْطَاعَةِ اعْتِرَافٌ بِالْعَجْزِ وَالْقَصُورِ عَنْ كُنْهِ الْوَلُجْبِ فِي دَامَةِ
 حَقِّهِ لِقَائِي **قَالَ** صَلَّابُ النَّهْيَةِ وَاسْتَدْنِي بِقَوْلِهِ مَا اسْتَطَعْتُ
 مَوْضِعَ الْقَدْرِ السَّابِقِ لَمْ يَرَوْهُ أَنْ كَانَ قَدْ جَرَى الْقَدْرُ وَالْقَضَا
 أَنْ الْقَضَا الْعَدْلُ يَوْمًا فَإِنِ انْقَلَبَ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْأَعْتَادِ وَبَعْدَهُ
 الْإِسْطَاعَةُ فِي دَفْعِ مَا قَضَيْتَ أَنْتَ وَتَجَوَّزَ أَنْ يَرَادَ بِالْعَمَلِ
 مَا فِي قَوْلِهِ لِقَائِي وَأَذْخَرَ رَبِّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْإِلَهِ أَيْ أَنَا مَقِيمٌ عَلَيْكَ
 الْوَفَاءَ بِمَا عَاهَدْتَنِي فِي الْأَسْرَاسِ الْأَقْرَارِ بِرَأْيِي نَبِيِّكَ أَوْ فِيمَا عَاهَدْتَنِي
 أَيْ أَمْرَتَنِي فِي كِتَابِكَ وَبَلِّغَانِ نَبِيِّكَ أَوْ أَنَا مَوْقِفٌ بِمَا وَعَدْتَنِي مِنْ
 النُّبُوءَةِ وَالنُّشُورِ وَلِحَوَالِ الْقِيَمَةِ وَالنُّوَابِ وَالْعِقَابِ وَلَا يَبْعَدُ
 أَنْ يَرَادَ الْجَمِيعُ مِنَ الْكَلِمَةِ لِلْجَمْعَةِ لِمَا ذَكَرَ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَحْتَاطُ بِالْإِلَادَةِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَحَالِ **أَبُو** بَعْضُ الْمَوْحِدَةِ أَيْ **قَالَ** **بِعَمَلِكَ عَلَيَّ**
وَأَبُو أَيْ اعْتَرَفَ بِذُنُوبِي **قَالَ** الْمُصَنِّفُ أَيْ لَتَرَمَّ وَارْجِعْ وَاقْرَأْ
 وَاعْتَرَفَ بِالنِّعَةِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَأَبُو بَذْنِي مَعْنَاهُ الْأَقْرَارُ
 بِالذَّنْبِ وَالْاعْتِرَافُ بِهِ أَيْضًا لَكِنْ فِيهِ مَعْنَى الْمَسْئَلَةِ الْأَوَّلَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
 لِقَوْلِهِ بَاءٌ فَلَا يَزِيدُ إِذَا احْتَمَلَهُ كَرَاهًا لَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ
 عَنْ نَفْسِهِ وَكَذَا وَدَفْعُ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ **أَبُو** لَكَ بِنَفْسِكَ
 بِلَفْظِكَ وَبَعْدَهُ مَا فِي ذُنُوبِي كَمَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ دَبْحُ **فَاغْفِرْ**
لِي أَيْ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ مِنْ دَامَ أَنْعَامُكَ عَلَيَّ وَنَقَصَانُ أَرْثَاكَ

الذنب عند ما غفر لي اي ذنبي فانه الشان لا يغفر الذنوب
اي جلسها بالاستسنانا للفر اجراءوا جميع افرادها بالتوبة الا ان
اعوذ بك من شر ما صنعت اي بان ارجع اليه وماله صدريه
او موصولة والمراد به غفران الامور وعدم الاجترار و لذا اورد
انه سيد الاستغفار رواه البخاري والنسائي عن ثلث ادسن
اوس من ثابت الا انصاري اخي حسان بن ثابت بلفظ من قالها
موقنا بل حين يصبح فوات من يومه دخل الجنة ذكره ميرك في اللام
انت رب لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا اعلي
عهدك ووعدك ما استطقت اعوذ بك من شر ما صنعت
فهذه الجملة مؤخره في الحديث السابق متوسطه في اللاحق
ابوء بدون لك هنا بفتح عا لي وابوء بذنبي فاغفر لي
انما يدون الفا لا يغفر الذنوب الا انت رواه ابو داود
وابن السني عن يزيد بن الحبيب الاسمي وفي الاذكار اذا
قال ذلك حين يصبح ويمسي فان مات يومه ولبنته مات
شهيدا **سيد الاستغفار** استعير لفظ السيد من
الربيس المقدم الذي يعبد اليه في الجوامع لهذا الدعاء الجامع
الذي هو جامع لمعاني التوبة ذكره ميرك والظاهر ان معناه
افضل الفاظ الاستغفار وخير انواعه **القم انت رب**
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا اعلي عهدك
ووعدك ما استطقت اي ما قدرت بحسب ما قدرت
اعوذ بك من شر ما صنعت فيها اعتراف باقراف المعصية

كما ان فيما سبق اعترافا بالتقصير في الطاعة ابوء اي اقر بعمداك
علي اي في توفيق الطاعة وابوء بذنبي اي في تحقيق المعصية فلغفر
لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها اي هذه الكلمات
من النهاوي في بعض اجرائه موقنا بها اي عارفا متيقنا بعمداها
فما ت فموقنا بها فموقنا من اهل الجنة ومن قالها من الليل
وموقنا بها فمات في يومه من اهل الجنة وفي قيد الايقان بها
اشقا وان معرفة معاني الدعوات ماي التي هذا الامر عليها
وان كانت الالفاظ مجردة لا تتناول فائدة ما رواه البخاري
والنسائي كلاما من حديث ثلث ادسن اوس رضي الله عنه
من قال لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا
الله لا شريك له وفي نسخة ضعيفة وحده لا شريك له لا اله الا
الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
في يوم او في ليلة او في شهر ثم مات في ذلك اليوم او في تلك الليلة
او في ذلك الشهر غفر له **دنته** بصيغة المجهول وفي نسخة
علي بناء الفاعل واو للتوبيخ والتخيير ولا منع للجمع ولذا
اورد المصنف فيما يقال في الليل والنهاي جميعا رواه النسائي عن
ابي هريرة واسناده حسن **دعاصلي الله عليه وسلم سمان**
اي طلب فقال ان نبى الله وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد ان يمحكك من المصنوع ويضد المحنة فالمراد بها العطية
اي يعطيك بان يعلمك كلمات من الرحمن اي نازلة ومعهمة
من عنده **ترغب اليه** اي تميل الي رحمة الرحمن **فيهن** اي في مواطنهن

أو لأجل ما أوتيتهم **وتدعواهم في الليل والنهار اللهم اني اسألك**
رحمة أي تصحيحاً وتخليصاً وتحقيقاً في **إيمان** أي في تصديق وإيقان
 ولا يبعد أن يكون المعنى صحة في الأبد أن مع تحقق الإيمان والأدب
 وتأييده قوله **وأماناً في حسن خلق** بضمين ويسكن الثاني أي
 أماناً كاملاً معونا بحسن الخلق الشامل لمراعاة حق الحق والخلق
ونجاه أي خلاصاً في الدنيا **يتبعها فلاح** أي يعقبها فوز
 وظفر على المقصود في العقبي **ورحمة** أي عظمة شاملة
 واصلت منك أي في كونين **وعافية** أي سلامة من الآفات
 الدنيوية والأخروية **ومعفرة** **منك** أي لسيئاتنا **ورضواناً**
 بكسر الراء ويضم أي رضا بطاعتنا وعنادنا رواه الطبري
 في الأوسط عن أبي مريم رضي الله عنه **من استعاذ بالله** لفظاً
 أنه باي لفظ كان فإن الاستعاذة طلب العوذ وسؤال اللوذ
 فيحوذ له أن يقول أعوذ بالله أو استعذ بالله بل وإن يقول
 ألجئني إلى الله أو لؤذ إليه ويحوذ لك مما يؤذي هذا المعنى
 وإن كان بلفظ التقوى أو لي وأما الخلاف في لفظ التقوى عند
 الفراء والأصح عند الجمهور هو اللفظ المشهور واختار بعض
 علماء الحنفية لفظ استعذ وقال المؤلف أي قال أعوذ
 بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح استعذ كما بينا في النشر
 انتهى وفيه أنه لا دلالة في الحديث على الأتيان بكلاً التقوى
 بل يجوز الاقتضاء على أعوذ بالله من الشيطان لقوله **في اليوم**
عشر مرات من الشيطان والمراد به رئيس الشياطين المسمى

باليس

باليس يكون شره أكثر وأضلاله أكبر ولا يبعد أن يراد به الجلس
وقل الله أي به على ما في نسخة صحيحة أي قد رآه **لملكاً**
يرد عنه الشياطين أي يصرف عنه وساوسهم فانه لم يسمع
 لكبيرهم فإذا أضرب ضرباً أو قديلاً أن هذا بقولي القول
 بأن اللام في الشيطان الجلس رواه أبو يعلى عن النضر **من استغفر**
للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة أو خمساً
وعشرين مرة أحد العدد من الظاهر أنه هذا من كلام الراوي
 أشعاراً بالشك في الرواية لأنه يخبر بين العدين **كان من**
الذين يستجاب لهم أي دعاؤهم **وترقى بهم** أي ومن الذين
 يترقى بهم **هم أهل الأرض** من الأصفياء والأولياء رواه الطبري
 من حديث أبي الدرداء وفي إجماع رواه الطبري والفضيل
 عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ من استغفر للمؤمنين والمؤمنات
 كل يوم سبعاً وعشرين مرة **كان من الذين يستجاب لهم** ومن رقبته
 بغيرهم **أهل الأرض** رواه الطبري عن عبادة مرفوعاً من
 استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومونة
 حسنة **يخرج** بكسر الجيم ويخرج فقه أي لم يستطع ولم يقدر
أحدكم أن يكسب أي يعمل كل يوم الفحسنة يسبح وفي
 رواية المشكاة زيادة فسأل سائل من جلسائه كيف
 يكسب أحدنا كل يوم الفحسنة قال يسبح مائة تسبيحة
فيكتب له الفحسنة أي على تعدد برائيل المضاعفة
 الموعودة بقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

والإفالة أيضا عن من يشأ بسبب الأئمة الشريفة والامكنة
اللطيفة والأحوال المنيفة والله واسع عليهم وذو الفضل العظيم
قال تعالى وإن تلك حسنة أيضا عنها ويؤت من لدنه أجر عظيم
أوحط بصيغة المجهول رواه مسلم وأبو بكر بن أبي شيبة والبيهقي
كذلك بل أنها للتسوية في الرواية أو في اختلاف الحالة فالكذا تنطبق
والخط المخطى أو بمعنى الواو الموضوعة الجمة كما يدل عليه قوله
وخط رواه الترمذي والنسائي وابن حبان قال النووي في الأذكار
كذلك عامة نسخ مسلم أو خط وفي بعضها أو خط بالواو انتهى فكان
اللائق للمصنف أن يذكر من نسخ أيضا هنا وقوله **عن** متعلق
بخط علي الروائين والمعنى يوضع عنه **الخط** لقوله
تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات وفيه إشعار بأن الحسنات
المنضاعة أيضا تحو السيئات وروي الحديث بكما له مسلم علي
ما سبق فيه من الخلاف والترمذي والنسائي وابن حبان بلفظ **وخط**
مع الاتفاق علي باقي الألفاظ كلهم من حديث سعيد بن أبي وقاص
وليعلم عند ذلك أن المغرب ضبط لكل مجهر لاروه الأظهر
ومعلوم ما إذا فاعل السالك أو المريد الذي يجوز كسر لام الأمر وسكو
الفتحة أي الوقت أو هذا النداء **أقبل تلك** بكسر الهمزة أي
وقت أقبال إليك واتيانا **وأديان نهارك** قال المؤلف بكسر الهمزة أي
ذهابها انتهى والمعنى أن هذا وقت أو الليل أو آخر النهار فيكون
كأنه رزخ حيث أنه أول من نزل من منازل الأخرى وآخر من نزل من منازل
الدنيا لكن لا يخفى أن إطلاق الأخر عليه ما في الموضعين لا يخلو

عن مساحته من مجاز مشاوفة **وأصوات دعائك** جمع دأع كقضا
جمع قاض وهم المؤذنون وأصواتهم أصوات إذا نهم أي هذه الوقت
وقت أصواتهم أو هذا النداء أصواتهم **فاغفر لي** أي بركة هذا
الوقت الشريف والنداء المنيف وقال الطبري يمد الوقت
أقبل إليك ووقت أديان نهارك والمشاوفة ما في الذهن وهو
مبهم مفسر بالخبر وقوله **وأديان نهارك** وأصوات دعائك
عطف على الخبر وقوله **فاغفر لي** مررت عليها بالفتنة عاكف
صدور وفطانت من القائل في نهاره السابق والشافعي كالرسيد
لا شتمه علي ذكر الله والدعوة إلى طاعته لطلب الغفران رواه
أبو داود والترمذي والحاكم كلهم من حديث سلمة قال علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أقول في أذان المغرب اللهم هذا
أقبل إليك إلى آخره والحكماء في الدعاء هذا في هذا الوقت أن
النهار لما كان للمعاش والأختلاط لا يؤمن أن يقع فيه تقصير
لذا ذكره مبرور عن الصحيح ثم قال **الحاكم** وأما الذي
لكن ذكره النووي في الطحاوي الضعيف بسا على كلام الترمذي
من أنه غريب لا يعرفه إلا من حديث حفصة بنت أبي كثير عن
أبيها ولا يعرفها إلا بابها انتهى وقد يقال لا يدل هذا على ضعفه
فإن الغرابة تشمل الضعيف والصحيح والحسن والأصل في
الرواي التعديل ولذا لا يقبل المخرج الجرح ومع أن الظاهر من
تصحيح الحاكم وتقرير الذهبي إنما عرفها وأباها أو طرق الحاكم
غير طريق الترمذي فالأوسط العدل فيه أن يقال حسن لا ضعيف

ولا يصح مع انه قد بينا الحسن لغيره او صححه لغيره على الحديث الضعيف
يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا **ما قال في الليل** اي في مطلقه
الشامل لاوله واوسطه واخره **امن الرسول ايتين** منصوب
بتقدير اعني وقوله **واخر البقرة** عطف بيان اولفت لا طرف
كما يتوهم ولا اول الشك كما ضبط في بعض الشيخ رواه الجماعة عن
ابي مسعود الانصاري وفي الجامع من قرالايتين من اخر سورة
البقرة في ليلة كفتاه رواه الاربعة عن ابي مسعود فقيل المعني
كفتاه من قيام الليل يعني انهما اقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل
وقيل كفتاه من كل مرة **قل هو الله احد** رواه البخاري عن ابي
سعيد الخدري ومساوئ النسائي عن ابي الدرداء وفي الجامع من قرأ
قل هو الله احد فكانت اثلث القرآن رواه احمد والنسائي
والصياح اي بن كعب **وقراءة مائة آية** رواه الحاكم وصححه ابن
عمرو في الجامع من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة رواه احمد
والنسائي عن ميم ورواه الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا عن قرأ في ليلة
مائة آية كتبت من الغافلين **وقراءة عشر آيات اربع** بالجر بدل من
عشر **من اول البقرة** قاتل المصنف يعني الى المفلحون على عدد
غير الكوفي انتهى وب **ب** انه ان قوله **يقال** آله آية عند الكوفي دون
البصري **واية الكرسي** بالجر ايضا **وايتين بعدهما** قال المؤلف
اي بعد آية الكرسي يعني الى قوله خالذون **وخواتيمها** اي وخواتيم
البقرة يعني من لله ما في السموات الى اخر الآيات الثلاث رواه
الطبراني موقوفا من قول ابن مسعود ولفظه من قرأه لم يدخل ذلك

البيت

البيت شيطان حتى يصبح **وقراءة يس** رواه ابن حبان من حديث
جندب بن عبد الله البجلي بلفظ من قرأ يس في ليلة ابتغاه وجه الله
غفر الله له وذات مبرك
فضل القرآن العظيم وسورته وآيات اي هذا فصل
فضل القرآن العظيم جملة وفضائل بعض السور منه وبعض الآيات
منها ومنه مخصوصة **وقال القرآن فانه يأتي يوم القيمة**
اي بحضور حضور المؤمنين ارحمتيا حضورنا شقيقا **لاصحابه**
اي من قرأ القرآن غيبا او عينيا رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي
يقول الله سبحانه من شغله القرآن اي لفظا وحفظا مبني
او معني او عملا او تحلقا **من ذكرني** اي من سائر الاذكار **ومسألتي**
اي من بغيره **لا اعمه اعطيت افضل ما اعطيت** على صيغة
المضارع المعلوم المتكلم الواحد اي فضايلا اعطيت **المتسايلين**
اي والذاكرين فهو من باب الاكثاف والمراد بالمتسايلين الطالبون
في ضمن الذكر والدعاء لسان المقال او بيان لكلامه قوله **وفضل**
كلام الله على سائر الكلام **كفضل الله على خلقه** جملة
استلزاما فيقائمة مقام العلة للجملة السابقة اي هو ان يكون
من كلمة كلام الله عز وجل على انه حينئذ فيه التفات او على انه
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او اظهر لئلا يحتاج
الى ارتكاب الالتفات او على انه من كلام بعض الرواة على ما
نقل عن البخاري انه قال هذا من كلام ابي سعيد الخدري الراوي
اور حجة في الحديث ولم يثبت وفعلا لكن فيه نظرا فانه هذه الجملة

كذا في الاصل

بانفراد هذا ذكرها السيوطي في جامع بعد رواية البيهقي في سننه
 والبيهقي في مجمع الزاوي برتبة قواعده فضل القرآن على سائر
 الكلام بفضل الرحمن علي سائر خلقه هذا وقال المظهر يعني من
 اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ اليه ذكره الدعاء اعطاه الله تعالى
 مقصوده وماده احسن واكثر مما يعطي للذين يطلبون من
 الله خواتمهم والمعنى انه لا ينظر القاري انه اذا لم يطلب من الله
 حوائج لا يعطيه اياها بل يعطيه اكل الاعطاف انه من كان لله
 كان الله له انتهى وعن الشيخ عبد الله بن خفيف الشيرازي قدس
 سره ان شغل القرآن القيام بواجبات اقامه قرآنه وحبها
 محارمه فان من طاع الله فقد ذكره وان قلت صلواته وضوموه ومن
 عصاه فقد نسيه وان شئت طاعته رواه الترمذي والدارمي كلاهما
 عن ابي سعيد الخدري ولفظ الدارمي ذكره عن مسأله التي رواه
 البيهقي في شعب اليمان ايضا وقال العسقلاني رجاله ثقات
 الاعطية القوي في ثقة ضعيف قال المصنف وفي رواية من شغل
 القرآن وذكره عن مسأله التي والجمع بين ذلك ان تلاوة القرآن
 افضل من الذكر بخلاف كما تقدم في اول الكتاب الا فيما شرع
 لغيره من الذكر افضل من الدعاء الا فيما شرع فيه الدعاء والحاصل
 ان قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء من حيث
 النظر الى كل منهما محرم او قد يفرغ للمفضول ما يجعله اولى
 من الفاضل بل يفتنه فلا يجوز ان يعبد عنه الى الفاضل منها
 ان التسبيح في الركوع والسجود افضل من قراءة القرآن فيهما

فانها

فانها انتهى عنها انتهى كراهية او تحريم وكذلك التسبيح والتحميد
 في عظمهما افضل من القراءة وكذلك التمسك وكذا ثبت اعطى الزاوي
 وعافى وازرق في بين السجدة بين افضل من القراءة والذكر وانما
 الذكر عقيب السلام من الصلاة من التمسك والتسبيح والتحميد
 والتكبير افضل من الاشتغال عنه بالقراءة وكذا اجابة المودن
 والقول كما يقول افضل من القراءة وان كان فضل القرآن على سائر
 الكلام بفضل الله تعالى خلقه اذ لكل مقام مقال فليعلم ذلك
تعلموا القرآن اي اولاد **افروء** اي ثانيا وفي نسخة صحبة
 فافروء اي قد قروا على قرائته ومتابعته فان المتابعة هي المقصود
 الاسلامي من التلاوة ولذا قال **فان مثل القرآن** اي وصفه العجيب
 الشأن **من تعلمه فقرأه وقام به** اي عملا ونظما لما في حديث
 خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي كلام عيسى عليه السلام من علم وعمل
 وعلم يدعي في الملكوت عظميا **كمثل حجاب** كس الحجاب وحل الاحبة
 معروف وقتحه خطا ذكره المصنف من لطائف اهل اللغة لا يفتح
 الحجاب ولا يسر القند بل اي وعافى في نسخة الحلال الحجاب معرفة
 قال الطيبي وخصل الحجاب بالذكر احب لانه من اوعية المسك
ما بضم ميم وكسر لام فتمم اي ابتداء **مسكا** تميز اي طيبا عظيما
يقوح اي يظلم اي يظلم اي يظلم اي يظلم اي يظلم اي يظلم اي يظلم
 وفي نسخة ويرقد **وفي جوفه** جملة تحلية اي بياضه ويفضل
 عنه ولا يشغل به على الوجه المذكور لان من كان كذلك كان ثانيا
 وذلك بقرينة مقابلة لقوله فقرأه وقام به فهو اولى من قول المصنف

قام به يعني قيام الليل دليل قوله في قوله وهو في خوفه فان صرنا
 عن الظاهر او في من حيث المعنى من عكسه كما اختاره علي بن مالك
 العبازي من واحد فان من جملة أفعاله به علما وعملها قيام الليل أصلا
 وقراءة لأن بركة القيام بقراءة في الليل سبب لبركة القيام بتابعه
 في النهار **كتاب الجواب** في بصيغة الجمهور أي شدة بالو كره وهو المحيط
 الذي يشده الوعاء **على مسك** أي شدة على الجليل وانعاس فوح
 الريح لديه قال المظهر يعني ضد القاري كجواب والقاري
 صدره كالمسك في الجواب فان من قرأ يصل بركته منه إلى بيته
 وإلى السامعين ويحصل استراحة وتواتر إلى حيث يصل إليه
 صورته فهو كجواب مملوء من المسك اذا فتح رأسه تفصل راحته
 إلى كل مكان حوله ومن تعلم القرآن ولم يقرأ يصل بركته منه
 لا إلى نفسه ولا إلى غيره فيكون كجواب مسدود رأسه وفيه مسك
 فلا يصل راحته منه إلى أحد رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه
 وابن حبان عن أبي هريرة **من قرأ أحرفا من كتاب الله فله** أي به
 كما في نسخة والمعنى فللقاري بسبب ذلك الحروف أهمل **حسنة**
 أي عدل **والحسنة** بفتح امثالها أي فضلا وهذا القول مأخوذ
 من المضاعفة والمراد بالحرف حرف الستا المعبر عنه بحرف الحكا
 فقوله ألف حرف وكلمة حرف وميم حرف فسمي بالها تقرر من أن لفظ
 الف والام وميم اسماء هذه السميات تحمل الحروف في الحديث علي
 المذكورات بخلاف أنه المراد منه في مثل ضرب في ضرب الله مثلا
 كل واحد من ضمة زرة ورب فعلى هذا أن اريد بالام مفتتح سورة

الفيل يكون عدد الحسَنَات ثلاثين وإن اريد به مفتتح سورة البقرة
 وشملها يبلغ العدد تسعين كذا حَقَّقَهُ الطيبي وغيره من
 الشراح وقال المصنف اراد بالحرف الكلمة بدليل قوله أصابي
 الله عليه وسلم **لا أقول أم حروف ولكن الف حرف ولام حرف وثم**
حرف فلو كان المراد الحرف الحائلي لكان أم تسعة أحرف وقد
 بَيَّنْتُ ذلك وأوصيته في آخر كتاب الشر رواه الترمذي من حديث
 ابن مسعود وقال حسن صحيح غريب وفقه بعضهم على
الحسد أي لا غبطة وهي تمتلئ النعمة من غير ارادة زوالها
 عن صاحبها **الاف اثنتين** قال المصنف اراد بالحسد هنا
 هو الغبطة فان حقيقة الحسد الذي يرى الرجل لأخيه نعمة فيمتلئ
 زوالها عنه والمعنى ليس الحسد يضرب الافي اثنين أي في شخصين
 وتؤيده قول رجل فاجر على المبدل وفي نسخة بالرفع على تقدير
 أحدهما أو هما وفي نسخة صحيحة أثنتين وهو أصل الجلال
 بل قال العسقلاني أنه معظم روايات البخاري في السانديت
 باعتبار النفسين أو السميتين فهو توقي الروايات أو المعنى
 في خصلتين فيحتاج إلى تقدير مضاف أي خصلة رجل **آناه**
الله القرآن أي أعطاه قرآنه أو حفظه أو علمه فهو يقوم
 به أي علما وعملانا **آناه الليل** أي ساعته قال الأخفش واحد
 آنا مثل مناد قال في التوذكير المصنف وقال الطيبي واحد
 آنا وآنا وأني وأتو أربع لغات **وآناه النهار** وفي نسخة أطراف
 النهار **ورجل** بالوجهين **آناه ما لا فهو شفقة** أي في الطاعة

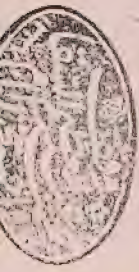
لَيْسَ لَهَا بِالْقُدْوَةِ وَالْأَهْمالِ رَجَالٌ لَا تَهْتَمُّ بِمَجَارَةٍ
 وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ يَخْشَوْنَ
 يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيُجْزِيَ اللَّهُ بِهِ
 أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا أَوْ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَبُزُّ مَنْ
 يُشَاءُ بغيرِ حِسَابٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَيُّهَا كَمَا فِي الْأَمَةِ إِلَى
 أَنْ الذِّكْرُ فِي الْمَسَاجِدِ أَفْضَلُ مِنَ الذِّكْرِ فِي غَيْرِهَا
 وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ
 عَنْ ابْنِ عَرَبٍ مَرْفُوعًا خَيْرُ الْبَقَاعِ الْمَسَاجِدُ وَشَرُّ الْبَقَاعِ
 الْأَسْوَاقُ **ح** طاص إِي رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالتَّبْرَانِيُّ
 فِي الْكَبِيرِ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 وَصَحِيحَةُ ابْنِ حِبَّانَ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ أَيْضًا مَا مِنْ
 أَدَمِيٍّ زِيَادَةٍ مِنْ لَفَادَةٍ تَعْبُدُ النَّفْسَ **الْأَثَلِيَّةُ** وَفِي
 نَسْخَةِ الْأَوْقَلِيَّةِ **بَيِّنَاتٌ** أَيْ مَكَانَاتٌ **فِي أَحَدِهَا الْمَلِكُ**
 أَيْ يُلْهِمُ الْخَيْرَ وَالدُّرُورُ **وَالْآخَرُ الشَّيْطَانُ** أَيْ يُوَسِّوُ
 الشَّرَّ وَالْفَقْلَةُ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ أَيْ لَا دَمِي يَقْبُولُ لِمَا
 الْمَلِكُ **خَمْسٌ** يَفْتَحُ النُّورَ قَالَ الْمُصَنِّفُ أَيْ يَقْبَضُ
 وَيَلْخُزُّ فِي الشَّيْطَانِ وَلَكِنَّهُ هَذَا الْوَصْفُ فِيهِ
 سَمِيَّ الْخَنَاسِ فِي مِثْوَةِ النَّاسِ وَإِذَا الْمَذْكُورُ أَيْ اللَّهُ كَمَا فِي
 نَسْخَةِ صَحِيحَةِ زِيَادَةَ تَعَالَى وَالْمَعْنَى إِذَا الْمَذْكُورُ
 الْأَدَمِيُّ رَبُّهُ بِالْأَعْرَاضِ عَنْ الْأَلْهَامِ الْمَلِكِيِّ الْأَلَهِيِّ **وَمَعَ**
الشَّيْطَانِ مِنْقَارُهُ فِي قَلْبِهِ وَقَالَ الْمَوْلَفُ مَوْلَى بَكْرِ بْنِ

يريد فيه شبيه بمنقار الطائر في لقط الحبة بسُرْعَةٍ
 مِنْ هَمْنَانٍ وَهَمْنَانٍ **وَسُوسٌ** لَهُ أَيْ لِلْأَدَمِيِّ بِمَا يُؤَدِّي
 لِلْفَقْلَةِ إِلَى أَنْ يَذْكُرَ رَبَّهُ وَهَكَذَا لِحَالِ الْأَدَمِيِّ مَعَ
 الدَّوَامِ وَالْحَدِيثِ بَيِّنَاتٌ يَدُلُّ عَلَى تَمَوُّلِ الْأَنْبِيَاءِ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَكِنْ غَضِبَ اللَّهُ تَعَالَى بِدَوَامِ ذِكْرِهِ
 وَحِفْظِهِمْ عَنْ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ وَيُؤَيِّدُهُ حَدِيثُ
 ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ وَكَلَتْهُ قَرْيَةٌ
 مِنَ الْجَنِّ وَقَرْيَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالُوا أَوَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ أَوَيْكَ يَا بَنِي وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَاثَنِي عَلَيْهِ فَاسْمُ فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا
 بِخَيْرٍ وَالرَّوَايَةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا فِي السَّلَامِ عَلَى أَنَّهُ قَعْلُ
 مَا ضَرَّ أَوْ مَضَارِعُ مَشْكُومٍ هَذَا أَوْ قَدْ قَالَ الْخَلْفِيُّ الْوَسْوَسةُ
 لِقَدَمِي بَالِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَرَسُوسٌ لَهَا الشَّيْطَانُ أَيْ
 يَرِيدُ إِلَيْهَا مَا ذَكَرَهُ إِلَيْهِمْ فِي الْوَسْوَسةِ حَدِيثُ النَّفْسِ
 انْتَهَى وَالصَّوَابُ مَا فِي الْقَامُوسِ الْوَسْوَسةُ حَدِيثُ
 النَّفْسِ وَالشَّيْطَانُ مَا لَا نَفْعَ فِيهِ وَلَا ضَرَرَ لَوْ سَوَّاسَ
 بِالْكَسْرِ وَالْأَسْمَاءُ بِالْفَتْحِ وَقَدْ وَسَّوَسَ لَهُ **وَالْبَدَنُ** **مَص** أَيْ
 مَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ مِيرُكُ
 ظَاهِرًا أَيْ أَنَّ الشَّيْخَ قَدْ سَرَّهُ لِقَبْضَتِي أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ
 فِي مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مَرْفُوعًا لَكِنْ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ
 السَّلَاحِ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ مَرْفُوعًا عَلَيْهِ وَقَالَ
 فِي آخِرِهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرَّانِ

كما ورد مصترحاً به في الأحاديث الغرغرية ما في التصحيح **أنا الليل**
وأناء النهار والمعنى لا ينبغي أن يمتلي الرجل القرآن لم يشك صلحته
نعم إلا أن يكون النعمة مما يتقرب به إلى الله تعالى كقراءة القرآن
والتصدق بالمال أو الجلال وغيرهما من الخيرات كما ذكره المظهر
وفي إشارة إلى أن ذكر الرجلين بطريق المحض يستلزم معنى العلم والمالي
فإنما إلى أن العلم خير من المال وإن العالم أفضل من العابد فإن تقع ما
استشكل الحنفى بأن المحض المذكور فيه يحتاج إلى بيان لأن المجاهد
في سبيل الله والشهيد في سبيله مثلاً وغيرهما في حكم هذين الصنفين
بل بعض الأحاديث يدل على زيادة فضلهم انتهى **والحنفي** إن جميع
العبادات لا يخرج عن العلم بالقرآن المشتمل على لطاعات الدينية
فعله وفعلها أشار إليه صلى الله عليه وسلم بقوله فهو يقوم به ولعل
ذكر المأمور باب التخصيص بعد التعميم والمقابل للمشقة بأن صاحب
المال المنفق في سبيله ولو كان ليس بعامال لكن ينبغي أن يقصده بلكان
قد سبق في أول الكتاب حديث لوان رجل في حجره دراهم يقسمها
وأخرى ذكر الله كان الذكر لله أفضل ولا بعد أن يرجع التقسيم
إلى التقدير الضار والغي الشاكر فإن الغالب عدم العلم بين العلم
والمال والله أعلم بالحال **وقيل** المعنى لو كان الحسد محور الحماز
عليه ما يكون مبالغة في بيان فضل كل من هذين الوصفين
وفي لسانه بالابتداء أي إلى أن كلامه معطية لهية ونعمة ربانية
وأنه تعالى يخص بالنبوة من العلم الدينية والمخ الذنوبية وراه البخاري
ومسلم كلاماً عن ابن عمر قال المصنف في تصحيح المصايح ورواه

من يشاء

الترمذي



الترمذي والنسائي وابن ماجه **يقال** أي في الآخرة **لصاحب**
القرآن أي من يلازمه بال تلاوة القرآن ويقتل العالم بمعانيه **أقرأ**
أو تقرأ أمر من الأتق أي أصعد وهو كذا في جميع النسخ لأن الثلاثي
المجرد كما هو منه كلام المصنف حيث قال من الرقي وهو الصعود
وهذا يدل على أن حفاظ القرآن المرتلين لهم إمامة منزلة في الجنة
انتهى يعني كإدله عليه قوله **ورتل ما كنت تقرأ في الدنيا من**
الترتيل وهو التأتيل في القراءة **فإن منزلتك** أي منزلتك المنهية
وذكر جنتك العالوية في نسخة فإن منزلتك عند **أخرية تقرأ**
أي عند انتهاء ما بقدرها وما وقيل أي قوله تعالى يرفع الله الذين
أمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات **فقد** ورد في الأثر
أن درجات الجنة بعدد آي القرآن فمن لازم القرآن في الدنيا
علماً وعملاً استولى على أقصى درجات الجنة وقيل المراد أن الترتيل
نائب حائماً فكأن قراءة في حال الاختتام استدعت الافتتاح
الذي لا تقطاع له كذلك حال القرآن الترتيل في المنازلة التي
لا تنبأ أي وهذه آفة التسيب للمأمل لا يشغل عن
مستلذاته **ثم** أن هذا القارئ حق قرأه وهو أن يتدبر
معناه ويرتلي ما هو قصده لا الذي يقرأه والقرآن يلعن
برواه البوداود والترمذي عن ابن عمر قال الترمذي حسن صحيح
وقال ميرك ورواه النسائي وابن ماجه وابن حبان أيضاً
الذي يقرأ القرآن وهو ما هربه أي خاف في حفظه كامل
في تلاوته لا يتوقف فيه ولا يشق عليه قرائته جودة إنقائه وحسن

حفظه فذكره المصنف مع **السبعة** يفتقن اي الرسل او الكتب **الكرام**
جميعهم **البررة** جمع باركا لطلبه جمع طالع من التزود والطاعة
وقال المصنف **السبعة** جمع سافروا ورسول **السبعة** الرسل
عليهم السلام لانهم **يسفرون** الى الناس برسالات الله وفي **السبعة**
الكتب والبررة المطيعون ويحتمل ان يكون له معان في الآخرة
يكون فيها رفيقا للملائكة **السبعة** لا تصاف بصفتهم من حر كتاب
الله عز وجل **الذي يقوده ويتبعه فيه** وهو عليه شاق اي يتردد
في الزاوية ويشق عليه لصعق حفظه **له اجران** اي اجر
بالقراءة والجر بما عليه من المشقة وليس المعنى ان الذي يشق عليه
القراءة يكون له من الاجر اكثر من الماهر بل لما هو اكثر وافضل
واكثر اجرا فانه مع **السبعة** وله اجر وكثيرة وليكن هذه الميزة
لغيره وكيف يلحق بمن لم يعش بكلام الله تعالى وحفظه
واثاقه وكثرة تلاوته ودراسة حجي صا وما ترافقه انما هي
كلام المصنف رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها
ومرواه الاربعة ايضا ذكره **ميرك الفاتحة** وفي كثير من النسخ
كتب بالحكمة وهو غير ملائم لانه لو فهم ان يكون عنوانا للحال
انه ليس كذلك بل من نفس الحديث والمعنى سورة الفاتحة اوفى
الكتاب او القراءة او الصلاة ثم العلم للسورة المعهودة اما
الفاتحة كما ان فاتحة الكتاب ايضا كذلك اوفى فاتحة الكتاب
والفاتحة اختصاصا منها وان اشهر فيما يبين ان الاعلام
لا يتغير **اعظم سورة من القرآن** اي في الكيفية لما قيل ان جميع

القران

القران مندرج فيها اجمالا لما اشتملت على اسم الذات وعمدة
الصفات وذكر المبدأ والمعاد وعبادة العباد والاستعانة
المسفرة بالاعانة والامداد وبيان الضراط المستقيم وتقيم
الساكنين الى ارباب النعم واصحاب الجحيم على ما يقتضيه
صفات الكمال المشتملة على ثبوت الجمال والخلافة **هي السبعة**
وفي نسخة وهي السبع بيان كعدد آياتها **المشافي** توضيح
لبعض صفاتها فقال القاضي شملت بالسبع المشافي لانها
سبع آيات بالاتفاق غير ان منهم من عد التسمية آية دون
انعمت عليهم ومنهم من عكس ومشى في الصلاة او النزول
فانما نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة لما حوت
القبلة **والقران العظيم** مقطوف عليه احدى صفتي
الشيء على الاخرى انتهى ومن باب اطلاق الكل على الجزء
ومثله قوله تعالى نحن نقصص عليك احسن القصص بها
او حينئذ ذلك هذا القران على قول من قال المراد بالقران
سورة يوسف **ولعل** المراد بقوله والقران العظيم اي جملا
لما بيناه مفصلا **وقال** التوريشي في شرح المصنوع
اختلفوا في المشافي فمنهم من ذهب الى انها من التسمية
بان يكون جمع مشفى او مشاة على صيغة المفصول منها
بمعنى تردد ومكر ومنهم من ذهب الى انها من الشايات
يكون جمع مشى او مشاة على انها اسم فاعل من الاشياء وقد قيل
في تأويلها على القول الاول انها تشي على مرور الاوقات وتكرار

فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقيل لما تنشئ وتجدد من
 فائدة ما حالها الا في قول القدر ان آية الرحمة بآية العذاب وقيل
 بخلاف في سلك المثنائي ذكر حقوق الربوبية واحكام العبودية
 وبيان سبيل السعادة والشقاوة ومضامير الهلاك والمعاش
 وذكر الدارين ووصف المؤمنين وذم الكافرين في ما اورد
 في قوله النبي صلى الله عليه وسلم ما من آية الا وهما ظن
 وقيل في ما اورد على ما من التثنية اشتملت على ما اوردت
 على الله تعالى وتعالى في قوله تعالى يا ايها النبي انما
 وصفا تم العلي او انها تدعو لوصفها المعجز من غرابة المعظم
 وغرابة المعنى الى تشابهها في علمها وتعلمها وتعلمها
 وتعلمها وتعلمها والتثنية في ما اورد في الحديث انها الفاتحة
 يحتمل وجهين سوي ما ذكرناه اخبرنا انها شتمت مثنائي
 لانها تكرر في الصلاة والاخر انما هو على قسمي التثنية
 والدعاء بقرب من ذلك ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال قال الله تعالى في شتم الصلاة بيني وبين عبدي
 نصفين انتهي فان قيل ففي الحديث في السبع المثنائي
 وفي كتاب الله تعالى ولقد اثبتناك سبعاً من المثنائي اجيب
 بانه لا اختلاف بين الصفتين اذا جعلت من السبع
 وان كانت للتعبير كما ذهب اليه كثير من المفسرين فيجوز
 ان يقال ان الآية واردة على اطلاق المثنائي على القرآن كله
 لا على اطلاقها على الفاتحة فقط وانما العطف في الحديث

الحديث
 صح

فن

فن قيل عطف ووصف على وصف لاسيما قيل عطف الشيء على
 نفسه ولا يبعد ان يقال ان جعلت من تبعية ضمنية فروغ فيها
 الفاظها وان جعلت تبعية فاعترافاً بمكانها ومكانها
 بين الآية والحديث لاسيما وقد ورد في الصحيح انه صلى
 الله عليه وسلم افسر الآية به وحديث لا يرد ان المثنائي اطلقت
 على جميع القرآن في قوله تعالى الله عز وجل الحسن الحديث كتابا
 متشابهاً مثنائي الا في آية الرحمة بالعذاب او لتكرار
 القصص والاحكام وتبيين الحلال والحرام في قوله وانما
 قال صلى الله عليه وسلم اعظم سورة اعتبار العظمة قد رما
 وكثرة اجرها وتقردها بالخاصة التي لا يشار اليها فيها
 غيرها ولا شتمها على معان كثيرة في ضمن بيان يسيرة
 قال المصنف قوله الفاتحة اعظم سورة من القرآن وقوله
 في آية الكرسي اعظم آية وسورة أي القرآن وما جاء
 في فضل سورة الاخلاص يدل على عظمها وفضلها في نفسها
 وهذه مسألة اختلفت في ما يروي انه هل يجوز تفضيل
 بعض القرآن على بعض فمنع ذلك ابو الحسن الاشعري وابو
 بكر الباقلاني وجماعة من الفقهاء والاصوليين وتأولوه بمعنى
 عظم فضل وخبره لان فضل بعضه يقتضي نقص الفضول
 وليس في شيء من كلام الله نقص واحاذ ذلك ابو اسحاق بن
 رامة وجماعة واختاره ابن عبد السلام بمعنى ان الثواب
 المتعلق بها اكثر لكن القول الاحسن ان القرآن كله كلام الله

والتواب على كل حرف عشر حسنات وقد يكون بعضه انفع من بعض
عند الحاجة فلا تقوم سورة الاخلاص مقام آية المواريت مثلا
وآية الطلاق وآية الخلع ونحوها بل هذه الايات ونحوها في وقتها
وعند الحاجة انفع من ثلاثة سورة الاخلاص قلت لا قد من
الضمام معنى سورة الاخلاص في كل حال من الاحوال وكذا معنى
سورة الفاتحة وآية الكرسي بخلاف الايات المذكورة فانها نافعة
عند الحاجات المستورة وايضا نسبة الاعطسية في المراتب
العلمية انما هي باعتبار شرف المعلومات العلمية فآية
سورة الفاتحة عن سورة البقرة وسورة الاخلاص عن ثبوت هذا
الي لآية وآية الكرسي عن آية المدائنة وقس على هذا انوار
قراءة السور القرآنية والآيات القرآنية فانها تختلف في النسبة
والكيفية بذكرها ارباب الذوق واصحاب الحال دون المحسين
في ضيق الياء وخضيق القال ولذا قال الشنبلي لما قيل
له لم تترك يفتح باب الافادة لتنتفع اصحاب الاستفادة
فقال والذي نفسي بيده حضور قلبي في استيفاق نور
رفي خير من علوم الاولين والآخرين وهذا المعنى هو زيادة كلام
الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وباتي
الاحكام والادوار انما هي من العوارض في سائر السالكين فاقصد
المقصد الاقصى والمستند العالي والمقام الاسنى والحالة
الحسنى الموجبة للزيادة في الدنيا والعقبى رواة البخاري
وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد المعالي ووصحايد

الضاري

انصارى مديني علوم ما ذكره من ان اعطيت فاتحة الكتاب من
تحت العرش اي بعد ما كانت متعلقة من تحت العرش رواه
الحاكم عن محمد بن يسار **ساجد** اي بين اوقات قيامه جبريل
قاعده عند النبي صلى الله عليه وسلم وتحقق ان بينا وبينهما
وبين معناها الوسط وبين ظرف اما المكان لمقولك جلست
بين العمودين الدار والزمان كما هنا اي الزمان الذي كان
جبريل عليه السلام قاعده عند النبي صلى الله عليه وسلم **سمعه**
اي جبريل **نقيضا** اي صوتا من فوقه اي من جهة السماء قال
المصنف هو بالنون والقاف والضاد المعجمة الصوت كصوت
الباب اذا فتح ومنه نقيض السقف تحريك خسه **فرفعه** اي
جبريل **لله فقال** اي جبريل **هذا** اي صاحبه هذا الصوت
ملك نزل اي اراد النزول **الى الارض لم ينزل قط الا اليوم**
فالضمان الثلاثة الى جبريل وقيل الاولان واجعان الى النبي
عليه السلام والضمان في قاله جبريل واما في قوله **فسلم وقال**
فالملاك اغلظ **السرور** الاشارة الى الخطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم والمعنى افرح **سورة** اي يحصل امرين متورين لان كل
واحدة منهما اقرب ليعني بين يدي صاحبه او مرسله بل اعطى
مولاه علي وجه رحمة ورضاه ويشغله عما سواه **او تليها**
اي اعطيتها خاصة لقوله **او تليها** اي قبلك **فاتحة**
الكتاب يجوز فيه وفي مثاله الحركات الثلاث والبدل او لي
على ما اخفي **وخواتم سورة البقرة** جمع خاتم بفتح التاء

وكثير ما قيل جمع خاتم وولعة في الحامة قال المصنف يريد
الثلاث ايات كلها في السموات اتي اخرها وقال ميرك كذا م
وقع في جميع النسخ الحاضرة للقرعة عند الشيخ وكذا في اصل مش
والنسائي والحاكم انتهى وهو كذلك في اصل الجلال وسائر
النسخ المعتمدة وفي اصل الاصيل بلقطا وخر سورة البقرة
لن تقرأ وفي نسخة **لن تقرأ** الحرف **ما** اما اميرك البازلدة
كقولك اخذت برمام الناقة واخذت برمامها ويجوز ان تكون
للاصناف القراءة انتهى وتبعه الخفي وفي ان القراءة
تتعدى بنفسها او بالباء في القاموس قرأه به كقصه ومعناه
قرأه تلاه وفي اصل الجلال لن تقرأ الحرف **ما** **الا اعطيت** بصيغة
الجهول وفي لراد باحرف الطرف منها فان حرفا الشئ طرفه
وكنتي عن جملة مستقلة بنفسها اي عطيت ما اشئت عليه
تلك الجملة من المسألة كقولك اهدنا الصراط المستقيم وكقوله
غفرانك ربنا ونظاير ذلك ويكون للتناويل فيما سئل هذا
القبيل من جهة وثناه ان يعطى ثوابه ذكره التورثي ويمكن ان
يزاد باحرف حرف التمجى ومعنى قوله اعطيت حينئذ اعطيت
ما سأل من حوائج الدنيا والآخرة او معناه الا اعطيت
ثواب ذلك الحرف رواه مش والنسائي كلاهما من حديث ابن
عباس ورواه الحاكم ايضا وقال صحيح البقرة **ان الشيطان**
اي جنس الشياطين او رؤسهم وغيره اولى **بقر** بتشديد الراء
من الفراء وقال المصنف بفتح الراء وكسر التاء اي يهوب **من**

البيت

البيت الذي يقرأ بصيغة المفعول اي يتلى فيه البقرة اي
سورة ما قال المصنف يدل على جواز اطلاق مثل ذلك على سورة
القرآن فيقال الفاتحة والبقرة وال عمران دون قوله سورة كذا كما
يجوز سورة الفاتحة وسورة عمران من غير كراهية وكثير بعضهم
وقال لما يقال السورة التي يذكر فيها عمران والصحيح بل الضوا
هو الاول انتهى والفراي يجوز ان يحمل على ظاهره وان يقول بعدهم
الانوار والياس عن الاصل انه رواه مسعود الترمذي والنسائي عن
ابي هريرة **اقروها** اي اقرو سورة البقرة كما في المشكاة **وان**
اخذها بفتح الهمزة وبها نصب وفي نسخة بالرفع وانها اي باخذ
خير كثير **وتركها** بالنصب وفي نسخة بالرفع وانها اي باخذ
احتمالها **حسرة** اي ندامة عظيمة **ولا يستطيعها** بصيغة
التذكير والتانيث اي ولا يقدر على تحصيلها **البطله** قال
المصنف بفتح الباء والطاء الهمزة قبله السحرة يقال ابطل اذا
حاجب الباطل ويحتمل ان يراد الشجعان من اهل الباطل انتهى
وكانه اخذ من البطل لمحتج بمعنى الشجعان وجمعه الابطال
بمعنى الشجعان والظاهر ان يقال الملامد بالبطله اصحاب
البطالة والكسالة وارباب السعة والفعله وقال المظهر
البطله جمع باطل والباطل ضد الحق والباطل كسلان ايضا
فيحتمل ان يكون معناه لا يقدر الكسلان ان يتعلم سورة البقرة
لظواهرها ويحتمل ان يكون معناه ان اهل السحر والباطل لا يحرون
التوفيق لتعلمها وادري ما رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي

احل ثي سنام بفتح السين اي رفعة وغلواستعين من سنام الحبل
 ثم كثر استعماله فيها حتى صار امثالا لحقيقة الطيبي **وسنام**
القران البقرة قال المصنف اي رفعة واعلاه وسنام كل شيء اعلاه
 يحتمل ان يراد طولها وان يراد ما جمعت من الاحكام وان يراد
 نظمها وان يحتمل ان يراد ذلك كله **من قراها ليلام يدخل الشيطان**
ببيت ثلاث ليلال ومن قراها نهارا لم يدخل الشيطان ببيت
ثلاثة ايام رواه ابن حبان عن سهل بن سعد ولفظ التامع ان لكل
 شيء سناما وسنام القران البقرة لانها الحديث رواه ابن
 حبان والطبراني والبيهقي والضايع سهل بن سعد اعطيت
 علي بصيغة المجهول **البقرة** بالنصب على المفعول الثاني في سورة
من الذكر الاول اي اللوح المحفوظ والكتب السماوية السابقة
 في النزول كذا ذكره بعض الشراح وقال المصنف يحتمل ان معنى اللوح
 المحفوظ قال الحنفية يحتاج الي بيان قلت بيانه قوله تعالى
 ولقد كتبنا في الزبور ومن بعد الذكر فقال البيضاوي اي في كتاب
 داود ومن بعد التوراة وقيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة وبالذكر
 اللوح المحفوظ زاد صاحب المدارك لان الكل اخذ منه
 ودليله قرأة حمزة وخلفه رضي علي جميع الزبور بمعنى الزبور
 رواه الحكم عن يعقوب بن يسار وقال صحيحه **اسنادا قرا**
الزهر اوين الزهر ان تاليت الا من بمعنى الضي وقوله **البقرة**
والعمران بالنصب على البدل وفي نسخة بالرفع قال المصنف
 اي المنين تين وسميت البقرة والعمران الزهراوين لنورهما

وهذا هما

وهذا هما وعظم احبهما انتهى وقيل لاسمها وانما شبهتا
 بالشمس والقمر فقال ابن السكيت الارض ان الشمس والقمر قولام
 زهرت النوازلت وقت واضاءت **فانما** اي السورتان **ثانيتان**
 بصيغة التانيث علي ما في الاصول المعتمد وقوع في اصل الجلال
 بالتحسانية علي التذكير ووجهه غير ظاهر والظاهر ان
 نصحه فانه وان كان يمكن التغليب باعتبار اللفظ المذكور في
 عمران علي البقرة للشعرية مستقيمة باعتبار ما بعده من الصفات
 المؤنثة والمعني تخضرن باعتبار ثوبهما او تصورهما وتخليهما
يوم القيمة **كانت** وفي نسخة **كانتا** **انما** اي قطعان من
 الغمام بمعنى السحاب **انما غيايتان** بالتحاثلين يدل
 الميمين فقال المصنف العامة والغياية كل شيء اظل الانسان
 فوق راسه من نجابة وغيرها قالوا المراد ثوبهما اي ثيابهما
 انتهى وفيه انه اذا كان مترادفين فكيف يوثق باثنين المتقاطعين
 مع انه مخالف للغة فان العامة علي ما في القاموس ياتي السحاب
 السحاب والغياية ما اظل فوق راسك من نجابة او غيرها قالوا
 للتخفيف في التشبيه ويحتمل ان يكون للسكوت ان يكون للتشويق باختلاف
 انواع القرا واصناف القراءة ويناسبه ما في القاموس ان الغياية
 صور شعاع الشمس ولا يبعد ان يكون حيث يشاء او بمعنى بلكن
 تؤيد اراة التنويع قوله **وانما قرا** بالكسرة فيجوز ان
طير صواف جمع صوفة يشد يد الفا وهي الجماعة التي تقع علي
 الصف وجماعة الطير رفع اجتمعها بعضها علي بعض والطير

حينئذ
تتأخر

جمع طائر وقد يطلق الطائر على الواحد كذا ذكره المظهر **فما جان بضم**
 او كذا وتشديد جيمه اي جاد لان وكما صمان بمعنى لهما تشفعان
 وقد فعان **عن اصحابه** ما قال المصنف فوان بكسر الفاء اسكان الراء
 تشبيه فرق ومعناها طيبة والجماعة اي قطيعان من الطير وقوله
 صوان اي باسطات اجنحتهما في الطير ان يقيمان الحجة لقائهما
 فتحاولان عنه انه اي والطاهر ان الضمير في جادان الى المشورتين
 في اعملاق من الصور الثلاثة على فوق مراتب اصحابها واهلها
 فالاول لمن يعرفها ولا يفهم معناها والثاني لمن جمع بينهما والثالث
 من ضم اليهما تعليم غيره لهما **وقيل** المعنى انهما قد فعان الحجة والزينة
 عزاريهما في العقبى والاعداء والبراع اصحابهما في الدنيا
 وقبل جعل صورتهما كالغمامتين وغوبهما لاجل ان يكون لهما عظم
 في قلوب اعداء قارئهما ويحتمل ان يكون لاجل اظلال قارئهما يوم
 القيمة قال المظهر وهو الظاهر **وقاوت** لا منافاة بين
 الاظلال والاحلال رواه شمس عن ابي امامة الباهلي ورواه احمد
 عن سريته بلفظ تظللان صاحبهما يوم القيمة علي ما في البدور
 الساقية في لواء الاخرة **آية الكرسي** هي اعظم آية في كتاب الله
 اي في الكيفية لا سيما الهاء على اسماء الذات العلمية والصفات
 الخلقية والافاقية المدبنة بطول آية من آيات القرآنية ولفظها
 وزود حقها ما رواه ابو الشيخ في التواب عن النبي من فروع آية الكرسي
 ربع القرآن رواه شمس وابوداود كلاهما عن ابي بن كعب **ومى سيدة**
اي القرآن اي شرف الايام فليها من اسم الله وصفاته رواه الترمذي

وابن

وارحمان والمالكين الواسطتين سهل بن سعد والآخرين اي
لا تقسمها بضم العين على انه نفع منها الاخبار اي لا تجعله
على ما لا ولا ولد اي بقولها لا تدفع النفث اليهما او بتعليمها
 عليهما **فمقر بك سبطان** بفتح السين على انه منصوب
 في جواب النفي وفي نسخة بالرفع **فك** هكذا بنصب فيقر بك
 وكذا في فيقر بلفظي **ما سمي** اي في تصحيح الاصيل ثم اكرهتموه
 على ما هو الصحيح وفي بعض النسخ المصححة المنة وتصيب بضم
 الراء موطأه كخطاب لان قرب التعدي بالسر ومضارعا
 بالفتح بخلاف قرب اللازم فانه بالضم فيهما ففي القاموس قرب
 ككرم دنا وقربه كجمع انتهى ومنه ما ورد في القرآن لا تقربوا الزنا
 ولا تقربوا مال اليتيم ونحوهما **فك** الفاعل التعقيب اي لا يترك
 ولا يحصل وضعها في عقبه قرب الشيطان والنفي مسطر على
 المجموع ويحتمل ان يكون الجمعة اي لا يجتمع وضعها وقرب الشيطان
 وهذا الذي رواه ابن حبان عن سهل بن سعد **الايتان من الرسل**
آخر البقرة بالرفع ونحو نصه وفي نسخة آخر سورة البقرة
لا تقرأ في د اي مستكن ثلاث **لما فيقر بها** اي لو جهل
شيطان وفي نسخة الحلال بالنون بدل الموحدة والرافعة
 رواه الترمذي والنسائي وابن حبان والمالك عن نعيم بن بشير
ان الله ختم البقرة بآيتين اعطانيهما **مرك** نزل
 الحسني والمعنوي **التي تحت عرشه** فقاموس اي كما انما
وعلموهن نساءكم اي ازوجوكم بناتكم ويجعل شمول النعمات

والخالات ونحوهما من بقية القربيات **وابناءكم** اي اولادكم واحفادكم
فانها اي تلك الكلمات او كل واحدة من الاكثين **صلاة** اي كالصلاة
 في حضور الصلاة او رحمة وسبب منحة **وقرآن** اي مقرر من افضل
 الاذكار وفي نسخة قرآن بضم اوله اي مما يقترب به الى الله **ودعا** اي
 مشتمل على نوع مسئلة وقال **المصنف** اي فان جملة الاكثين
 يصلي بهما ويبتلي قرانا ويذبحهما فاك ميرك ضمير الموث بجمع
 الى معنى الجماعة من الكوفة في الايتين وعلى هذا قوله فتعلمون
 نحوه تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا او الصلاة لا
 تحمل على الا ان كان المحضوصه لانها غيرهما وعلى الدعاء اما لو بينهما
 قرآن فاما الى الله فهو الاشارة بقوله اليك المصير واما الى الرسول
 صلى الله عليه وسلم ذكره الطيبي رواه الحاكم عن ذر **الانعام** **ما**
نزلت اي سورة الانعام على ان الانعام يكون عنوانا ويمكن ان
 يكون الانعام مبتدا اخبره ما نزلت **سبح رسول الله صلى الله**
عليه وسلم اي شيعه **فجاء** **قال** **لقد شيع** بتشد يد الدنيا
 النخبة اي صاحب هذه السور **من الملايكة** اي الملائكة
 معها ايمانها او رواها او على طرفها او في محمول على جبريل
 لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك **ماسد** **والاي** جمع
 كثير منعوا **الافق** من الروية وهم بضمين جمع الافاق والراد
 اطراف السما قال المصنف يد على انها نزلت جملة واحدة
 رواه الحاكم عن جابر **الكهف** **من قراها يوم الجمعة** بضمين
 وليسكن الميم **اضاء** يحتمل ان يكون متعديا ولازما اي انار

واستنار

واستنار له اي لقارئها **من النور** اي من نور السورة او من نور
 اخرها وقال **المصنف** اي نور الهداية والتوفيق انتهى
 والحمل على ظاهره او لي لعدم ما ينافيه عقلا وشراعا
 لا يخفى **ما بين الجمع** اي السابقة واللاحقة وهو مفعول
 به على الاول وظرف على الثاني كذا قبل نقله لحن في الصحيح
 انفاعل على الثاني وفاعله على الاول الكهف او القاري مجازا
 رواه الحاكم عن ابي سعيد الخدري **من قراها ليلة الجمعة**
اضاء **من النور** **في بيته** **وبين البيت العتيق** فالاول
 اشارة الى الحاطة النورمة من الزمان والثاني للاما الى
 ايصاله مسافة من المكان واختصاص البيت العتيق
 للمكرم المحترم دليل على كمال الجود والكرم رواه الدارمي ومروفا
 من قوله ابي سعيد الخدري **من قراها كما انزلت** اي من غير
 زيادة ونقصان وقال المصنف اي صحيحة بالترتيب
 والتجويد كانت له **نور** **من مقامه الى مكة** قال المصنف
 اي من مقامه الذي قراها فيه وفي الحديث الاخير يوم القيمة
 زيادة يحتمل ان يريد به قدوما كان في الدنيا انتهى وتوفي
 الكلام على انه من قراها بمكة كانت له نور الى ان قرأت
 البضاوي ذكر في نفسه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قراها عند مضجعه كان له نور في مضجعه يتلأل الى
 مكة خشود لك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ
 قال الشيخ زكريا في حاشيته رواه البرز وغيره انتهى

وذكر في المدرك ايضا انطلق الى الناس مثلهم الى اخرها عند
مضجهم وذكر نحوه وهذا الحديث يشهد الى ان كل ما يكون القاري
اقرب اليه فقد وما ينقص من المسافة السفلية لامتلاء النور
منزوله من المسافة العلوية **ومن قرأ بعشر آيات** قال الحنفي
البياني وفيما بعده زيادة انه ينبغي ان البالسعدية لما
تقدم في القاموس ان يقال قراءة **وقرأه من آخرها** الظاهر ان
اولها الذين كانت اعينهم يكون العدد عشرة كلمة او اولها
الحسب الذين كفروا الى اخرها على سقاط كسر واحد وهو
الانتب بالاولية المعنوية من اعتبار الالفاظ العددية نظر
الى عدم تعلقه بالما قبلها وقال المصنف اي من قوله تعالى
وعرضناهم الايات ليقين لان من حمله بها الحسب الذين
كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء وكذا قوله من حفظ عشر
آيات من اولها الى قوله ابد الما فيها من العجايب كذا قيل وعندي
ان ذلك من الخصايع التي اطلع عليه بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذا قوله من قرأ ثلاث آيات يعني من اول اللهم ومن ادرك
الدجال قلعه عليه فخرها فانه جوار من قبلته قلت
لم يدع ان يكون تلك الايات باعتبار خاصية مبانيها او
بسبب تصور معانيها يكون وجبة لخالص قارئها من الفتنة
الحاصلة حينئذ وكذا قال **فخرج الدجال** اي المسيح الدجال
او كل من سمي بالدجال وهو الكذاب ومنشأ الفساد والضلال
ومنه الحديث يكون في اخر الزمان دجالون كذابون قال

الطبي

الطبي في الامم للعهد وهو الذي يخرج في اخر الزمان ويدعي لالوه
او الجهن فان الدجال في كثير منه الكذب والتليس فالدجال
صفة مقابلة الغي من الدجل وهو توبه الشئ وكل شئ غطيه فقد
دجلت **لم يسقط** يستدبر الامم المفتوحة اي الدجال عليه
اي على فتنة قارئها ببركة قارئها او بمعاونة معرفتها قال الطبي
يمكن ان يقال ان اولئك القبيحة كما عصفوا من فلك الجبال كذلك
يعصف الله القاري من الجبال والدجال من رواه النسائي
والحاكم كلاهما عن ابي سعيد الخدري واللفظ للنسائي وقال
رفعوا خطا والصواب ان يكون كذا ذكره ميرك **من قرأ**
سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة من مقامه الى مكة
ومن قرأ بعشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال الى مصر
بفتح التاء والراء المشددة وضمها ولوروي باسم الضاد وسكون
الراء حيث ضار ايضا لغة في مصر يضر وهم اقرب
قوله تعالى لا يضركم كيدهم شيئا ومن قوله تعالى لا يضرهم
الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري ايضا في رفعه
ووقفه من حفظ عشر آيات من اولها عصم بصيغة الجوهل
اي حفظ ومنع من الدجال وفي رواية ابو داود والنسائي من فتنة
الدجال وروى اصل الجليل ولا يفسد او يورث او يورث النسائي والترمذي
عن ابي الدرداء **من حفظ عشر آيات** رواه مسلم وابو داود عنه
ايضا **من قرأ العشر** رواه النسائي عنه ايضا بهذا اللفظ في
الشرعية **والاخر** صفة للعشر المضاف او المعرف باللام والآلة

ظهر

ان يكون لغتالا آخر من الكهف عصم من فتنة الدجال رواه مسلم
 وابود اود والنسائي عن ابي الدرداء ايضا من ثلث ايات
 من اول الكهف عصم من فتنة الدجال رواه الترمذي عنه ايضا
 وبيان هذه الروايات وتوضيح الاختلافات ما في الترمذي
 عن ابي الدرداء انه صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات
 من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم واللفظ
 وابود اود والنسائي وفي رواية لسموا الي داود من اخر سورة
 الكهف وفي رواية للنسائي من قرأ العشر الاواخر من سورة
 الكهف عصم من فتنة الدجال ثم قيل في وجه الجمع بين
 الثلاث وبين قوله عليه السلام من حفظ عشر ايات من اول
 سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ان حديث العشر متأخر
 ومن عمل بالعشر فقد عمل بالثلاث وقيل حديث الثلاث متأخر
 ومن عصم بثلاث فلا حاجة الى العشر وهذا اقرب الاحكام
 الشيخ قال ميرزا محمد الاحمد المكي بالنسخ قلت مع
 انه لا حرج في النسخ في الاخبار انما هو بالنسبة الى الاحكام وقيل
 حديث العشر في الحفظ وحديث الثلاث في القراءة في حفظ
 العشر وقرئ الثلاث كفي وعصم من فتنة الدجال وقيل من
 حفظ العشر عصم منه ان لقبه ومن قرأ الثلاث عصم من فتنة
 ان لم يلقه وقيل المراد من الحفظ القراءة عن ظهر القلب والمراد
 من العصمة الحفظ من اذات الدجال من ادرك الدجال فليقرأ
 عليه فواتحها اي وايها اما عشر ايات او ثلث الحديث

رواه مسلم والاربعة عن النواس بن سمعان فاما اي الايات العشر
 جواز بكسر الجيم جمع جاربع مجبر وحافظ له من فتنة اي
 من فتنة الدجال وفي الصحاح الجار الذي اجرت من ان يطامه
 ظلمه واستجاره من قتل فاجاره منه وجاره الله من العذاب
 انقذه واما نقله الحنفي عن الجوهري من ان الجار الذي يجاورك
 تقربا جاورته مجاورا وكجوارا والكسر اقصى فليس في محله مع ان
 الفتحة في قصده رباب المفاعلة غير معروفة والنسخ المعتمدة
 والاصول المعتمدة على الكسر نكح وقع في اصل الحلال والنسخة
 للاصيل فان جوارك من فتنة رواه ابوداود عنه ايضا
 واعطيت طه والطواسين والخواميس من الواح موسى قال
 المصنف الطواسين يعني الشعر والتمل والقصر والخواميس
 السبع والواح موسى عليه السلام التي اعطاها الله اياه في
 المناجاة كانت من من رجه وكانت سبعة وقيل لوحي قلت
 هذا مخالف لظاهر الكتاب والسنة رواه الحاكم عن معقل بن
 يسار قلت القرآن ليس قال المصنف قلب كل شيء ليس
 وخالفه قيل وفيه ما قبله في ذلك بقرا فقلوبها وهذا يتحل وقد
 ورد في القرآن غير ذلك ربك فذكر واحسبه ان الله لا الا الا
 التام والصدق الا بلامه او حديث انس عند الترمذي والدارمي
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب
 القرآن ليس من قرأ بغير كتب الله لم يقربها قرأ القرآن عشر
 مرات وقال الترمذي هذا حديث غريب قيل لان من رواية

ورواه في مصنفه ورجال رجال الصحيح انه في محتمل
عليه بعد ان الحديث يكون في مصنفه مرفوعا وفي فضائل
القران له مرفوعا وله شاهد من حديث ابن مرفوعا بلفظ
ان الشيطان واضع خطه على قلب ابن آدم فان
ذكر الله تعالى خسر وان نسي التفت قلبه اخرجه
ابن ابي الدنيا وابو يعلى والبيهقي باسناد ضعيف
قال المنذري الخطم بفتح الخ المعنى وسكون
الطا المهملة هو القدر وقال في الحقائق الخط مقدم
الالف والمقدار من صلى الفجر اى صلاة الفجر في
جماعة ثم تعد اى استمر على حال ذكره سواء كان
قائما او قاعدا او مضطجعا او جالوسا افضل الا اذا
عازضه امر بالقيام لطواف او لصلاة جنازة اى
لحضور دروس ومخاطبات ذكر الله حال حتى تطلع
الشمس بضم اللام اى حتى ترتفع قد مر محقق يخرج
وقت الكراهية **ثم صلى ركعتين** وتسمى هذه
صلاة الاشرار وماي او لصلاة الضميمة كانت اى
مثنوية فعليه ذلك **لما خرج** لقيامه بالفرض جماعة
وعمره لاداء تلك السنة وفيه لذهابا تقوى
ولم ار من تعرض لهذه النكتة مع انه العلماء اتفقوا
عليه ان الصلاة افضل من سائر العبادات لكن
الحج اشق واصعب على النفس ثم العمرة سنة مؤكدة

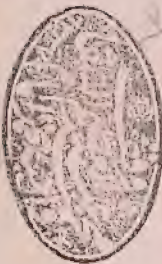
وقيل

وقيل فريضة وتلك الصلاة انما هي سنة مشحبة
لكن يكفي في التشبيه قد رآه المناسبة وقال الطبري
التشبيه في هذا الحديث وامثالها ليس بالتسوية بل
من باب الحاق الناقص بالحامل ترغيبا للعامل وفيه
انه لا يلزم قوله **ثلاثة ثمانية ثمانية** اى كاملة وذكرها
ثلاثا للمبالغة في تأكيد وصف كل من الحج والعمرة
بالحاق في مرتبة باعتبار القيمة ولا يبعد ان تكون الثلاثة
وصفا للعمرة حيث وقعت في مقابلة ثلاث سنين من
الجماعة والاستمرار وصلاة الاشرار والله اعلم قال
المؤلف تأكيد للحق ذلك ومداو اشباهه ومرد كثير
في الحديث مثل قوله من صام ثلاثة ايام من كل شهر
فكانما صام الدهر وفي من قرأ قل هو الله احد بقدر
ثلث القران وهذا الاخر غير مضاعف بخلاف من
فعل حسنة فان له الاجر بالمضاعفة احسنة
بعشر امثالها الى سبعين ضعفا الى سبع مائة
ضعف الى اضغاف كثيرة اي رواه الترمذي عن انس
القلب بدل من الجملة الجزائية الاولى وماي كانت له الى
اخره بدليل عدم العطف والمعنى وجع ذلك الشخص
ما خرج وعمره اي رواه الطبراني في الكبير عن
ابي امامة وروى احمد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن جابر بن سمرة انصلي الله عليه وسلم

هارون بن محمد لا يعرفه أهل الصّاعه من رجال الحديث قلت
 وهو لا يضر وغايته أنه ضعيف ويذكر في الفضائل لا خلاف
 مع انه مؤيد رواية الدارمي **لا يقرؤها رجل يريد الله والدار**
الآخرة الأعفله بصيغة الجهور **أقرؤها على موتاكم** أي
 حقيقة ليحصل لهم ثوابها أي ليستأنسوا بقراءتها ويتلقونها
 معانيها من تذكر ما فيها أو من حضره الموت فهو من تحيا
 المشافرة **قلت** المصنف أقرؤها على موتاكم لما فيها من الآيات
 المتعلقة بالموت والبعث مثل **ان نحن نجزي الموتى** ومثل **نخ**
في الصور والآيات وغير ذلك ويحتمل أن يكون خاصية فيها
وقد قيل إنها لما قرئت له وروي مرفوعا عن من قرأها خاف
 أمن أو خاف سبع أو غار كسبي أو غاطس سقى في خلال كثير
 رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده أنه يروي في مسنده
 نظر لكن يشهد له كونه صحيحا عليه وسلم ليلة اجتمع نفر
 من قرش على قتله فخرج وهو يقرأ الآيات من أوليس وذكرا
 عليهم التراب مع أن الحديث يعجز به في فضائل الأعمال اتفاقا
 رواه النسائي والبوداود وابن ماجه وابن حبان عن معقل أيضا
 ورواه أحمد وحكمه وصححه **الفقه** أي سورة أنا فقنا المبدوءة
 بالفتح أي النازلة في فتح مكة بشارة أو في صلح الحديبية
 المترتبة على فتح مكة **أشاره** أي **ما أحب الي** لما فيها من البشارة
 والأشارة والمغفرة الكاملة للذنوب المتقدمة والمتأخرة
مما طلعت عليه الشمس فيه اشكال تقدم جوابه رواه البخاري

والنسائي

والنسائي والترمذي عن غير رضي الله عنه **تبارك الملك** بالرفع
 على الحكاية وفي نسخة بالجر على الإضافة **ثلاثون آية** **قلت**
 المصنف استدلال بها من لا يرى البسطة آية لأنها ثلاثون
 بغيرها ولا دليل فيه لاحتمال أن تكون آية في أول السورة بدانها
 لأنها مؤيد واحد في الشافعي **نفسه** لا خلاف عنه أنها آية
 من الفاتحة كما عدها المكي والكوفي انتهى كلامه وفيه أن
 المروي عن الشافعي أيضا أن البسطة آية مستقلة كما مشي عليه
 الكوفي وأخر آية على ما ذهب إليه البصري ولما اختلف
 في بياض السورة عنه والذي ذكره المصنف إنما هو قول ثالث
 ففي الجملة فيه استدلال على من يرى للبسطة آية مستقلة
 من السورة **شفت** بصيغة المعلوم من الشفاعة وفي نسخة
 بصيغة الجهور مشدد أي قبلت شفاعة والاول أقرب
 كما قال الصاحب الأزهار واشتب ليعول **لرجل حتى يغفر له**
 رواه ابن حبان والاربعة والحاكم عن أبي هريرة **يستغفر** أي
 سورة الملك **لصاحبها** أي لقارئها ومواظفها **حتى يغفر له**
 بصيغة الجهور رواه ابن حبان عنه أيضا **وددت** بكسر
 الدال أي أحببت أو تمنيت **إنها أي سورة الملك في قلب كل**
مؤمن بأن يكون حافظا لها ومداوما لقراءتها رواه الحاكم عن ابن
 عباس **يؤتي الرجل في قبره** بصيغة الجهور من الآيات أي
 يأتيه في قبره ملائكة العذاب **فيؤتي رجلا** تفصيل الجملة
 السابقة والمعنى يؤتي من قبل رجليه **فتقول** أي كل واحدة



من رجليه وفي نسخة بالذكري فيقول اي كل عضو منهما ليس لكم
ايها الملائكة **سبيل** اي طريق من انواع النقص الى وسبب
انه كان يقرأ اي بقوة قياي في الصلاة وفي نسخة في نسخة
اليابعد كسر الفاء في خلاف قياي **سورة الملك** **يؤتي من صدقه**
من بطنه بدل اشتمال العادة الجارية **يؤتي من راسه** اي من
جهة وجهه **فكر** اي كل واحد من الاعضاء **يقول ذلك** وفي نسخة
كذلك اي ليس لكم **سبيل** الي **في** اي هذه السورة او اعضا
القارئ **منع** اي الرجل او الملائكة **من عذاب القبر** اي من جميع
جوانبه وفي نسخة عذاب القبر ينزع كخافض **وبما** اي هذه
السورة **في التوراة** اي مذكورة وبهذا الشطبة مشطورة
من قرأها في ليلة فقد اكره اي من الخير الناسي عن القراءة **واطيب**
اي واطيب حاله واظهر ماله رواه الحكم بن عوف عن ابن مسعود
اذ ازلت اي سورة **ربع القرآن** يسكن الموحدة وضمها
قال المصنف يحتمل لانها مشتملة على احكام وهو
بالنسبة الى الحياة والموت والبعث والחסاب انتهى وقيل
لان القرآن مشتمل على التوحيد والنبوات وبيان احكام
المعاش والمعاد وهذه السورة مشتملة على الاخير رواه
الترمذي عن انس **تعد نصف القرآن** **قال** المصنف **فصل**
لانها مشتملة على احوال الآخرة واهوال الآخرة بالنسبة الي
احوال الدنيا نصف في ربع من وجه ونصف من وجه
رواه الترمذي والحكم عن ابن عباس **يا رسول الله اقرني**

ولحوالي

من

من الاقر او منه قوله تعالى **سنقرئك** اي سنجعلك قارئاً اي علمني
سورة جامعة فافتره اذ ازلت الارض حتي فرغ منها وكونها
جامعة لانها من تأمل قوله من يحيى امثال ذرة الى اخرها وعمل
بذلك فقد جمع الخير **فقال** اي الرجل السائل **والذي بعثك**
بالحق لا اريد عليها ابد افكانه قال الحسبي فاسمعت ولايلا
ان لا اسمع غيرها **اذ ازل الرجل فقال النبي صلى الله عليه**
وسلم الف الرجل **علي** تصغير المقطع لتعدي غوره وثوقه
اذ اركه في الصحاح تصغير الرجل جليل ورجل ايضاً
علي غير قياس كانه تصغير رجل **مترين** اي كرهه واكرهه رواه ابو
داود والنسائي والحاكم وابن حبان عن عبد الله بن عمر بن العاص
قال اي رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرني سورة
جامعة **الكافرون** اي سورة **ربع القرآن** قال المصنف قيل
لانها منسوخة الحكم ثابته المشافرة وهو قسم اقسام القرآن
الاربعة وليس في القرآن سورة كذلك غيرها ويحتمل ان يكون فيها
ذكر العبادة والعبادات بالنسبة الى الاحكام ربع قوله
الاول لمع كونه ليس متقفا عليه فيما يوجب الملح لديه وقال الحنفية قوله
ربع يحتاج الى بيان اقوال المعقديات ربع والعبادات ربع
والمعاملات ربع والمخاصمات ربع والاحسن ما قبل من ان القرآن
مشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان احكام المعاش والمعاد
وهذه السورة مشتملة على الاول لان التوراة من الشرك توحيد رواه
الترمذي عن انس **تعد** بالثانيث باعتبار السورة ويجوز ان يكون

نظر الى لفظ الكافور اي يساوي **ربع القرآن** رواه الترمذي والحكم
عن ابن عباس **نعم السورة ثلثا** اي ان الكافور والاحلاص **ثقلان**
بصفة الجهر **في الركعتين قبل الفجر** قال المصنف اي صلاة
الفجر يعني انهما ثقلان في سنة الفجر **ثقلان** وكذا في سنة المغرب
وصلاة الطواف والاشجار وغيرها **الكافور والاحلاص**
لاشتمالها على التوحيد لخاصة في السورة الاولى
واثبات الوحدة المفهومة من السورة الثانية ففي الحقيقة
مشتملتان على جملة معني لا اله الا الله رواه ابن حبان عن عائشة
اذ جاء نصر الله وربع القرآن قال المصنف يحتمل ان يقال ان
القرآن يشتمل على الاخبار بما يأتي وبما مضى وبالامر والنهي وبما
الاخبار بما يأتي من الفتح والنصر وذلك ربع رواه الترمذي
عن انس **قل هو الله احد** **ثلث القرآن** بضمير وسكن الهمزة قال
المصنف معناه ان القرآن مشتمل على ثلاثة اقسام قصص وحكم
وصفات وقوله والله احد مختصة للصفات وهي جزء من هذه
الاقسام **وقيل** ان ثواب قرائها ايضا عاف بقدر ثواب ثلث القرآن
بغير تضعيف انتهى **وقال** ميرك اخرج ابو عبيد بن حنبل
اي الدرر اذ اجزأ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ثلاثة اجزاء
فجعل قلوب الله احد جزءا من اجزاء القرآن **وقال** القوطي منهم
من جعل الثلثة على تحصيل الثواب فقال معني كونها ثلث القرآن
ان ثواب قرائها يحصل للمقاري مثل ثواب من قرأ ثلث القرآن وقيل
مثله بغير تضعيف وهي دعوى بغير دليل واذا جاز على ظاهره

فهل ذلك الثلث من القرآن معين او غير معين بمعنى اي ثلث فرض
منه فيه نظريته من الثاني ان من قراها ثلاثا كان كمن قرأ حجة كاملة
وقيل المراد من عمل بما تضمنته من الاخلاص والتوحيد كان كمن قرأ
ثلث القرآن **وقال** ابن عبد البر من لم يتأول هذا الحديث اخلص
من اجاب بالرواية رواه البخاري عن ابي سعيد الخدري ومسلم
والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة وقيل عن ابي الدرداء ايضا
بقدر بالثابت اي سورة الاخلاص وفي نسخة بالتذكير اي قل
هو الله احد يساوي **ثلث القرآن** رواه البخاري وابوداود
والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري وفي نسخة من
بدل **وقال** اي النبي صلى الله عليه وسلم **ثقل عنده عن رجل**
كان يقرأ بها اي بسورة الاخلاص **لاصحابه** اي المقربين به
في الصلاة والمقول **اخبروه** اي ذلك الرجل **ان الله يحب**
اي لكونه يحب هذه السورة المشتملة على توحيد ذات
وتعريف صفاته رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة
قال المصنف تفصيله حديث عائشة في الصحيحين ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ
لاصحابه في صلاتهم فبحث بقوله هو الله احد فلما رجعوا
ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاني شي يصنع
ذلك فسأله فقال لا لها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحب **وقال** اي النبي
صلى الله عليه وسلم **الرجل** قيل اسمه كلثوم وقيل كزيم والاول اصح

ذكره ميرك كان يقرأها اي قرأ سورة الاخلاص مع غيرها
في الصلاة اي في صلاة الفرض والنفل اما او مستقر او الفتور
حكك اياها ادخلك الجنة اي صار سببا لدخولك الجنة
 رواه البخاري والترمذي عن النسي ان رجلا قال يا رسول الله اني
 احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حكك اياها ادخلك
 الجنة كذا في المشكاة وقال ميرك واعلم ان البخاري رواه
 معلقا وقد فصل الترمذي والترمذي والبيهقي وقال الترمذي
 صحيح حسن غريب عنه ان كان رجلا من الانصار يؤتمن
 في مسجد قباء وكان كلما افتتح بسورة يقرأها لهم في الصلاة
 مما يقرأهم انفسهم يقرأ هو الله احد حتى يفرغ منها لم يقرأ سورة
 اخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلما اصابه فقالوا
 انك تفتتح بهذه السورة ثم لا تقرأ الا بخيرك حتى تقرأ اخرى
 فاما ان تقرأها لما ان تدعها وتقرأ اخرى فقال ما انا بشارك
 ان احببت ان اؤتمن بك لثقت وان كرهت تركت وكانوا يقولون
 انه من افضلهم وكان يؤتمن ثم غيره فلما اتاهم النبي صلى
 الله عليه وسلم اخبروه اخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفتتح
 ما يأمرك به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في
 كل ركعة فقال اني احبها فاما ادخلك اياها ادخلك الجنة
وسمع اي النبي صلى الله عليه وسلم **ادخلها** اي سورة الاخلاص
فقال وجبت له الجنة اي ثبتت اي وجبت بوعده سبحانه
اي له هذا امر كلام بعض الرواة اي للرجل القاري ورواه الترمذي

ومالك

ومالك في الموطأ والنسائي والمالك عن ابي هريرة قال اقبلت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد
 الى اخره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت فضالته
 ما ذا يا رسول الله فقال الجنة فقال ابو هريرة فاروق ان اذهب
 الى الرجل فالتفت ثم فرقت ان تقويتني الغداة مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاشرت الغداة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد ذهب واللفظ لما لا كذا
 في السلاخ **والذي يقسم بيده** اي بكسر الهمزة في جواب
 القسم **لقد** انفتح اللام الاولى للتاكيد اي لتساوي
ثلاث المرات رواه البخاري وابوداود والنسائي عن ابي سعيد
 الخدري من اراد ان ينام على فراشه بكسر الفاء على امر قد
فنام على يمينه اي مقمدا على يمينه اليمنى ومتكيا على
 جهتها **فاما مرة** قل هو الله احد الى اخرها اذا كان يوم
القيامة يقول الرب يا عبدي **ادخل علي يمينك** اي على شق
 ايمينك **الجنة** قال المصنف يناسبه ظاهرا من حيث انه
 نام عن يمينه وقرأها انما هي وقيل على يمينك خال من فاعل
 ادخل فطاب قوله فنام على يمينه يعني اذا اطلعت سولي
 واضطجعت على يمينك في فراشك وقرأت السورة التي فيها
 صفاتي فانت اليوم من اصحاب اليمين فاذهب من جانب يمينك
 الى الجنة ذكره المظهر رواه الترمذي عن ابي هريرة **الطريق والناس**
الا بتخفيف على ان مجموعها كلمة واحدة وهي حرف التنبيه

ويجوز ان يكون الهمزة لانها استقامتا والآخر فالنفي والمراد بهما
 التقرين **اعلم اخبر سورتين** اي في باب المعوذتين قال
 المصنف قوله خير سورتين قرئتا وقوله بعد الم تر اياتي نزلت
 الليلة الفلق والناس قال النووي فيه دليل واضح على كونها
 من القرآن ورد علي من نسب الي ابن مسعود خلاف هذه وفيه ان
 لفظة قل من القرآن ثابتة في اول السورتين بعد البسملة وقد
 اجتمعت الامة علي هذا انتهى وما نسب الي ابن مسعود
 لا يصح بل رواه عنه عندنا عن ابن عباس عن القرآن ولا يعمم القرآن
 الا بهما وحقت الاحاديث بذلك من طرق والفقهاء اجماع
 المسلمون علي ذلك ثم كلامه في جواب الفقه يكره من ان يكون
 المعوذتين من القرآن غير مؤول وقال بعض المتأخرين
 كقولهم قلنا اوله اول قول وفي بعض الفتاوى وفي ابن كاد
 المعوذتين من القرآن اختلاف المشايخ والصحيح انه كفر كما
 في مفتاح السعادة رواه ابوداود والنسائي عن عتبة بن عامر
اقرأهما اي بالمعوذتين **ولن تقرأ مثلها** اي في بابهما والغير
 لن تقرأ بمعوذتها تيسر السورتين بل هما فان السورتين
 افضل النقا ويرواه النسائي وابن خنبلان عن جابر وكان **صلي**
الله عليه وسلم يتعوذ من الحان اي الي الجن وهو ليس من
 جنسهم الشامل لجميع الشياطين وفي المغرب الحان ابو الحسن
 وخبة بل ايضا صغيرة **وعين الانسان** اي التي تصيب الناس
 بسوء اشراق الي قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك

باصبارهم

باصبارهم لما سمعوا الذكح حتى نزلت المعوذتان قال المصنف
 بكسر الواو يعني الفلق والناس فاذا كان معهما قبل الله احد قيل
 المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذي والنسائي
 وابن ماجه عن ابي سعيد **ما سأل** بفتح ميم او بالف ساكن
 اي ما دعا عذرا ولا طلب ظالما **وما استعاذ مستعذرا**
 اي وما استجأ واستحجر بمثلها فانه المظهر اي ليس بقوي
 مثلهما بل هما افضل الثعالب ويرواه النسائي وابن ابي شيبة
 عن عتبة بن عامر وليس وفي النسائي في بعض النسخ **اقرأهما**
كلما نزلت اي اردت المنام وبكسر النون وفي اصل الحلال
 بضمها وابوسه بوقلم اذ النون مصد وبام ينام **كحاف**
 من باب علم خلاف قمت فانه من قام يقوم كقلا يقول واما الموت **كحاف**
 من مات يموت **كحاف** فلذا كجا الوجهان في مت نفه وفي المغالبة
 بضم النون يقال نامة فمته بالضم اي غلبت علي ما في القاموس
 واما ما يتوعد من اعتبار المشاهدة فليس له وجه وجبة لان
 اصل السجعة المعتبر بالفواصل بدونه حاصل فالشزام الضم
 من لزوم ما لا يلزم من ما فيه من فساد المعنى كما تقدم والله سبحانه
 اعلم **وكلما قمت** اي من النوم رواه ابن ابي شيبة عنه ايضا
اقرأ عوذ رب الفلق فانك لن تقرأ سورة تحب الي الله
 اي في باب الاستعاذة والبلغ افضل تفضيل من المبالغة منها
 اي من تلك السورة وهو اصل الحلال وفي نسخة منه اي لن عوذ
 رب الفلق **فان استطعت ان لا تقولك** اي قل هذه السورة

على وجه المد اومة والمواظبة **فافعل** رواه الحاكم عن عقبة ايضا
 وقال صحيح الاسناد ورواه ابن حبان ايضا والفظه فان استطعت
 ان لا تقوئك في الصلاة **فافعل ان تقرأ شيئا بلغ** اي في التقوى
عند الله من قول اعوذ برب الفلق رواه ابن السني عنه ايضا
 لم تركه التحب والتحجب اي الملقف ايات **نزلت النبلة**
 اي البارحة **ثم من ثلث قط** قال المصنف بالثا مفتوحة
 ونصب مثل من وروى الميزبالي مضمومة ورفع مثل من
 وروى بالنون مفتوحة انتهى فيكون نصب مثل من **الفلق**
والناس بالنصب على الابدال من الايات او بتقدير اعني رواه
 مشهور الترمذي والنسائي عن عقبة ايضا **والادعية التي**
هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب اللهم اني اعوذ بك
 اي التجني اليك من العجز اي في العبادة **والكسل** بفتحين
 اي الشاغل في الطاعة على ما لا ينبغي فيه الكسل ويكون ذلك لعدم
 انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة فلا يكون معذورا
 بخلاف العاجز فانه معذور لعدم القوة وقد ان الاستطاعة
والجبن ضد الشجاعة **والهمم** بفتحين ايضا والمراد به حيرة
 الرجل خفا من كبر السن على ما ذكره المظهر **اللهم اني اعوذ بك**
من الهمة والخزن بضم وسكون وفتحهما وتقدم الفرق بينهما
والعجز والكسل **والفعل** بضم فسكون وفتحهما **والجبن**
 بضم وسكون ويجوز ضمهما **واضلع الدين** قال القسطلاني
 هو بفتح المعجمة واللام الاوجاج يقال اضلع بفتح اللام أي

مال

مال والمراد به همها نقل الدين وشدة ذلك حيث لا يجد من عساه
 الدين وقائه لاستجماع المطالبات فقد قال بعض السلف ما
 دخلهم الدين قلبا الا اذهب من العقل ما لا يعجز الله والعياذ
 لهذا القول ما وسع يد من السبب رضي الله عنه كما ذكره الكوا
 في شرحه على البخاري **وعطلة الرجال** قيل الاضافة الى الفاعل
 او الى المفعول فكانه اشارة الى التقوى من ان يكون مظلوما
 او ظالما وفيه ايما الى العوذ عن احاء الفطوة عن ذلك المدين
 وقال ميرك اي شدة تسلطهم استعاضوا بالله عليه
 وسلم ان يغلبه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس قال
 الكراماني هذا الدعاء من جوامع الكلم لان انواع الرذائل
 ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية حسب القوي التي
 للانسان وهي ثلاثة العقلية والغضبية والشهوانية فالهم
 والخزن متعلق بالعقلية والجبن بالغضبية **والكسل**
 بالشهوانية **والعجز** الكسل بالبدنية **والناس** اي يكون عند
 سلامة الاعضاء وبتمام الآلات والقوي والاول عند نقصان
 عضو وخمول الصلابة والغلبة باخارجية فالاول ما ايت
 والناس في جهات والادعاء شتمل على جميع ذلك رواه البخاري
 وابوداود والترمذي والنسائي كلهم عن انس وقال في المسألة
 متفق عليه **اعوذ بالله من الفقر** اي الشك او الكفران او سوء
 الحق او الفقر الذي كاد ان يكون كفرا وهو المناسب لان يكون
 قرينه لقوله **والدين** بالفتح لكونه شيئا الدين بالكسر

في

علي ما ورد وأصل اقتراهما لأن الكفر بعبادة المخلوق والدين يورث
 للذة عند الخلق فيكون خالفه عنه وواجب منه فيقتضي نوعا من الشرك
 أو جمع بينهما نظرا إلى حق الله وحق العبد فإن الصالح من يكون قايما
 بهما **وقال** ميرك ساوي بين الدين والكفر لأن الدين شبيه بالثبات
 لأنه إذا غرم حدث فكذب وإذا وعد أخلف كما ورد في الحديث فالفقير الذي
 أسوأ حاله من الملائق رواه النسي وأبو حنبل والحاكم عن أبي عبد الله
اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين فإن قيل لا بد عند حاجته **وعلمته**
العدو أي من الكفار ومن الظلمة والنقص والمسدعة وفي رواية ابن حنبل
 وغلبة العبادي تسلطهم فهو يرجع إلى المعنى الأول **وشماتة الإعداء**
 رواه البخاري وأبو حنبل عن عبد الله بن عمر بن الخطاب في نسخة بلال وأدري
 سلاح المؤمن عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
 بهذه الكلمات **اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة**
الإعداء رواه البخاري على شرط مسلم وأرواه أبو حنبل ولفظه **وعلى العباد**
اللهم إني أعوذ بك أي لا تجني الملك من **الغنى** أي في العباد **والكسل**
 بفتح الحاء التناقض في المقابلة على ما لا ينبغي فيه الكسل ويكون ذلك لعدم
 انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة فلا يكون معذور بخلاف
 العجز فإنه معذور لعدم القوة وفقدان الاستطاعة **والجبن** ضد
 الشجاعة **والهرم** بفتح هاء أيضا والمراد به صبر ورواؤه جرح فأن كبر
 السن على ما ذكره المظهر بحيث لا يميز بين الأمور المعقولة والحسية
 والمعقولة **والمعروف والمأثم** بوزن المقتل فيها على أنها مأثم **ضيد** أي بمعنى
 الغرامة في حق الخالق أو الخلق والائتم القاصر أو المتعدي وقيل المعظم

هو الشيء الذي يغرم به الإنسان أو قبله تعالى وقال الحنفى الاستعاذة من
 السوء الحاف من عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه أمكانه ومن
 الهرم وهو كونه في الحديث الآتي الاستعاذة من إرخاء العمر لما في ذلك من
 إخلال بالعقل والخوف وعدم الضغط والحفظ وما يحث على الحواس
 من الضعف وتشويه الصورة والعجز عن كثير من الطاعات والتقصير
 في بعضها **قلت** لا بد بتشويه الصورة تغييرها كما هو شاهد في
 صور كثير منهم لا كما وهم الحنفى حيث تحذف التشويه بالتشويه فقال
 أي عدم تشويه الصورة عن مثله واشتباه الامثال بعضها بعضا عند
 انقضاء زمانه لا يخفى أنه عدم تميز الصورة ليس مما تستعاذ منها لأنه
 امر غير ضروري ولا مكتوم شرعي ولا طبعي بل إنه يقرب إلى حال
 العتاة المطلوب عند إتيان البقايا خلاف التشويه فإنه يقبح بصوري
 يشبه المنسوخ الخلق ثم قال المصنف ومن المغموم فقد فسر النبي
 صلى الله عليه وسلم أن الرجل إذا غرم حدث فكذب وإذا وعد أخلف
 واشتغل القلب بالدين وقد يموت قبل أدائه فيبقى ذمته من عبث
 به ومن المأثم أي الشيء الذي يائمه الآن أو بالأمم نفسه فوضع الاسم
 موضع المصير **واللهم إني أعوذ بك من غلب النار وقتة النار**
 يعني قسمة تؤدي إلى النار والقسمة في الأصل أي الامتحان والاختبار
وقسمة القدر وهو سؤا الملوك في القسمة بين ذلوه المصنف والمأفيل
 الملوك في القسمة بين بتشديد الفوقانية لأنهما أرسلتا الامتحان فيهما
 في الاختبار **وعذاب القبر** قيل أي قسمة تؤدي إلى عذاب القبر وإلى
 عذاب النار كيلا يتكرر ويحتمل أن يراد بقسمة النار سؤال الخزنة

على سبيل التوبيخ كما اشار اليه قوله تعالى كلما القى فيها قرح سا اخرجتها
 الى ما ذكره **شرقة الغني** مثل الاشرو البطرو السح حرقو المال
 او انما قد فيما لا يحل من اسراف وباطل ومما خرق به **من شرقة**
الفقر كالسخط وقلة الصبر والوقوع في حرام وشبهة الحاجة ذكره
 المصنف وقال بعض المحققين فيد فيها بالشر لا في كلامهما في خير باعتبار
 شر واعتبار في التقييد في الاستعانة منه بالشرح ما في من الخير سوا
 كثير او قل قلت وقد بين هذا المعنى في قوله تعالى كل ان الانسان
 ليظن ان ربه استغنى وفي قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون
 كفرا **وقال** المراد فقر النفس وهو الدليل لا بد من ذلك الذي لا يحل فيها
 وليس في الحديث ما يدل على تفضيل احدهما على الآخر **قلت** لان
 كلما هو ما نفع عن الخضوع فهو شوم عند اهل الشرور **نعم** الفقر اسلم
 بالمشية الى الغنى حيث يحجر الغنى الى الطغيان والسلطنة والفقر
 الى الفناء والمسكنة ولهذا وقعت تزييد الله لاكثر الانبياء والعامة
 الاولياء بوصف الفقر الظاهري والغنى الباطني دون ارباب
 الدنيا حيث اسلموا بالغنى الظاهري والفقر الباطني ولذا قال
 بعض الشرح عند قوله **من شرقة الفقر** كاحسد علي الاعنيا
 والطمع في اموالهم والتدلل لهم بما يدنس به عرضه وينسب له دنية
 وعدم الرضي بما قسم الله له الغيرة ذلك مما لا يحج عاقبه **وقال**
 الطيبي ان فسرت الفتنة بالحنة والمصيبة فشرها ان لا يصبر
 الرجل على لاؤها ويجزع من بلادها وان فسرت بالامتحان والاختبار
 فشرها ان لا يجد في الشراء والصفراء **وقال** الغزالي قدس سره العالي

فتنة

فتنة الغني الخرص على جمع المال وخذ على ان يكسبه من غير حيلة ويمنعه
 من واجبات العاقبة وحقوقه وفتنة الفقر راد به الفقر الذي لا يصعبه
 صبر ولا ورع حتى يتوارط صاحب له بسبه فيما لا يليق بالمال الذي
 والمروة ولا يلبس بسبب فاقته على اي حرام وثب ثقله التوربتي
ومن فتنة المسيح الدجال سبق تحقيقه مبني ومعني فالجنان لظلم
 وانما تعود النبي عليه السلام من هذه الامور ثعلما لامتة فان الله تعالى
 آتته من جميع ذلك وبذلك جرم عياض قلت ومن وقع ذلك لامتة
 ذكره العسقلاني **الله اعلم خطاياي** اي انواع ذنوبي **جاء**
الشيخ بغير فتنة **والله** بفتحين قال المصنف حصتها
 بالذكر تأكيد للظاهرة ومبا لفتة فيها لانها مما معطورات
 على اصل خلقها مما لم يستعملوا لتعلمها الايدي ولا خاضها
 الا رجل كسائر المياه التي خالطها التراب وجرت في الانهار وجمعت
 في احياض انتهى **وقال** ابن قتيب العبد غرير بذلك عن رعاية الحق
 فان الثواب الذي يتكرر عليه المستحق يكون في غاية من النقاء ولهذا
 قال **ونق قلبي من الخطايا كما نقي الثوب الأبيض** بصيغة
 الجهرولة الغايبة وفي نسخة بصيغة المعلوم **الحاط من الدنس**
 بفتحين اي التسخ والذر **وقال** العسقلاني كانه جعل الخطايا
 بمنزلة جهم لكونها مستبقة عنها فاعبر عن اطفاء حرامها بالفسل
 وبالغفران استعمل المياه الباردة غاية البرودة **وباعديتي**
وبين خطاياي كما بينعت بين الشرق والغرب المشراد
 بالمعادنة تحوفا حصل منها والوضمة عما سباني وهو مجاز

لان حقيقة المباحة انما هي في الزمان والمكان وموقع التشبيه ان
 التماثل في الموضع مستحيل فكأنه اراد ان لا يبقى لها اثر منه
 بالكلية **قال** الكوفي ذكر لفظه بين لان العطف على الضمير
 المحرور بعد فيه كالفرض **قال** ويحتمل ان يكون في الدعوات الثلاث
 الاشارة الى الازمنة الثلاثة فالفعل الماضي والتثنية الحال
 والمباحة في المستقبل **وقال** ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون المراد
 ان كل واحد من هذه الاشياء مجاز عن صفة يقع بها المحول بقوله تعالى
 واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وله الجماعة عن عائشة **اللهم اعوذ**
بك من الفقر هو عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب
 فعله والشوق فيه وكلاهما مستحسن التقوى منه ذكره المصنف
والكسر تقدم **والجبن** يضم الجيم وسكون الموحدة وضمان على
 ما في القاموس **والهم** بفتح هاء وسكون **واعوذ بك من عذاب**
الغير واعوذ بك من فتنة المحيا والممات **قال** المصنف
 اي الحياة والموت واختلف في المراد بفتنة الموت فقيل
 فتنة القبر وقيل الفتنة عند الاحتضار انتهى **اراد** بالاحتضار
 حضور الموت وظهور علامته وان كلام المصنف من الميميين
 وضع موضع الاسم وقيل بما استأزمان اي زمان الحياة واما
 الموت من اول النزاع **اهله جراحا** **قال** ابن قطل الهذه كلمة جامعة
 لمعاني كثيرة وينبغي المراد ان يرغب الي رتبة في دفع ما يزل به ودفع
 ما لم يزل به ويستشعر الاقتدار الى رتبة في جميع ذلك وكان صلى
 الله عليه وسلم يتقو من جميع ما ذكره فعا عن امته وتشرعوا

لهم حيث بين لهم صفة المأم من الادعية وله البخاري ومسلم وابو
 داود والترمذي وابن حبان والحاكم والطبراني في الصغير وكلامهم
 عن انس **واعوذ بك** هذا من تمة الحديث السابق في بعض
 الروايات لكن هذا اللفظ الطبراني في الصغير ولفظ الباقرين
من القسوة بفتح فسكون بمعنى القسوة وهي غلظة القلب
 وشدة وحدة ومنه قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك
 فهي كالحجارة او أشد قسوة وقال تعالى فويل للظاسية قلوبهم
 من ذكر الله **والفغلة** اي عن الذكر وعن المذكور وبغداد الحضور
 او عن الفغلة في الطاعة والسموع عنها قال تعالى اولئك
 كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وقال المصنف يعنى
 قسوة القلب وهو غلظة وشدة وعدم الرحمة على الخلق
 والفغلة هي الذرة ولعل الطاعة **والفغلة** بفتح العين
 الممثلة الفاق وهيكلة العالة والعود منه كالعود من الفخر
 وقد تقدم **والله** من الدلالة وهو ضد العز يعنى المأمون كما
 وقع في دعائه صلى الله عليه وسلم لما رجع من اطايف الامم
 اليك استكواضعق قوتي وقلة كصالي ومواني علي الناس
 انتهى وهي بكسر الدال والمراج بها ان يكون ذليلا بحيث
 يستخف الناس ويخفونه ويعيبونه ويستغلونه عما
 يعنيه ولا يستفوتوا بامرهم وبولاهيه **والمسئلة** **قال**
 المصنف يعنى الحال السيئة من الدل والخضوع والحاجة
 قلت وكان في الاستعاذة منه اشعار بقوله تعالى في

حق الكرامة وضرب عليهم لذلك والمسكنة وقبل الذلة الشح والمسكنة
 الحزن قولك الذلة تاتي الذلة عند الغنى والمسكنة هي السكون
 اليهم والتعلق لديهم والاعتناء عليهم **واعوذ بك من الفقر** اراد به
 فقر النفس عني المشرك او عدم انصافها بصفات الكمال او اراد به
 قلة المال وكثرة العيال او الحاجة الي الناس **والكفر** هو ضد
 الايمان اوله ان النعمة ضد الشكر **والفسوق** قال المصنف اي
 الخروج عن الاستقامة ولو نكاح المعاصي **والشفاق** بالكسر من
 الشقة وهو الشدة والشغل انتهى والظاهر انه بمعنى الخلاف
 كما في المذهب لانه يقع كل من الخالفين في شق اي ناحية علي ما
 حقه الطيبي ومنه قوله تعالى وان الذين اختلفوا في الكتاب
 لفي شقاق بعيد **والشفاق** ايضا محي بمعنى العداوة الباعثة علي
 الخلاف ومنه قوله تعالى في عزة وشقاق علي احد القولين **والشفقة**
والرأف قال المصنف هو بضم السين وهو ان يفعل الفعل من
 الطاعة ليعصم الناس ويرويه لا يريد به الاخلاص وكذلك الرأف
 قلت المعنى الذي ذكره يضل بطريق اللبس والنشر ان يكون
 معنى الشفقة والرأف هو مطابق للمنفصل الاشتقاق لما خوذ
 منهما المعنيان وان كانا واحدا يطلق علي المعنيين جميعا
 عند الفراهي لكن عند اجتماعهما يعطى كل ذي حق حقه ثم الرأف
 بكسر الراء بعد ميم عند هو الرأف وذهب بعضهم الي انه
 ياتي الوقت او مطلقا ويجري عليه السنة العامة **واعوذ بك من**
القصم لفتحيم قال المصنف وهو عدم السمع **والنك** بفتح
 النبا

البا والكاف الحزني عدم النطق وخصا لانهما باذان للاستفاضة
 والافادة ولا يبعد ان يراد بهما عدم سماع الحق وفي كلام الحق
 كما قيل في قوله تعالى ختمكم **والجنون** اي المرض للصورة اطامر
 علي وجه النفرة في القاموس الجذام كغراب عليه تحذير من البتة
 السود او في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وفسادها وربما
 انتهى الي تاكل الاعضاء وسقوطها عن تقروح انتهى والحاصل
 انه صلى الله عليه وسلم استفاد من حصول عوارض هذه البليات
 مع التقصص لما موات ذكر النعماء وشكر علي ما منح من العطايا
 وطلب المزيد بالثبات والادوام علي تلك الصفات الي حين
 الممات ثم عظمه سالك سبيل الاجمال اظهار العجزة عن غدة
 نعمه سبحانه علي وجه الكمال فقال **وسئ** **الاسقام** كالمر
 والعي والفالج والماقيد الاسقام بالسني لان الامراض مطروقة
 للسنيات ومركبة للدرجات والثر الناس بلا الانبياء الاوليا
 فالنعمون من جميع الاسقام ليس من ذاب الكرام قال المصنف
 سني الاسقام فبفتحها عاذا الله تعالى بها وقال ميرك
 نقل عن المظهر ان الاضافة ليست بمعنى من كما في قولك خاتم
 فضة بل اي من اضافة الصفة الي الموصوف اي الاسقام
 السنية ولم يستعمل من الاسقام علي الاطلاق لان منها ما اذا لحق
 الانسان علي نفسه بالضمير جفت مؤنثة مع عدم زمانه كالحي
 والصداع والروم واما استفاد من المرض فينبغي لصاحبه
 الرحالة يقرضه الخيم ويقبلون بها اللون والمدوي مع ما يورث

الكتاب حسن التبرع
 والخدم اي ايديهم

كان اذا صلى لفدوة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس
وفي التنبيه للفقهاء عن غير ان عليه الصلاة والسلام
بعث سرية فتجسست الكوفة واعظمت الغنم فقالوا
يا رسول الله ما رأينا سرية قط اعجل كفة ولا اعظم غنمة
من سريتنا قال افلا اخبركم باعمل الكوفة منهم واعظم
غنمة قالوا نعم قال انهم يصلون الصبح ثم يجلسون
في محاسنهم فيذكرون الله تعالى حتى يظلم الشمس
ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون الى اهل بيوتهم فيعجل
كفة واعظم غنمة قلت ذلك الفضل من الله وكفى بالله
علما وفيه اشارة الى انه لا يلزم ان يقع في مكانه الذي
صلى فيه بل ان يتحرك عن الصف الى الموضع الذي اراد
ان يجلس فيه لذكر اولاد او تعلم او تعلم فان القصد
الاصل في انما هو استغلال الوقت بالذكر الالهي ولو في
بينه او كانه نعت في محله اكل او في سجدة افضل
وقه انما الى ان المسجد كله مكان واحد وموضع متحد
حكما **ذاكر الله في الغافلين** اي فيما بينهم المستغفلين
عن الله بالبيع وتحوه في الاسواق وغيرها بمنزلة الصائرين
الغازي المحاكم **في الغافلين** اي في الجمع الذي فروا
عن الكفار ولو كان فرارهم جافا لهم في بعض الحضور فان
الصبر اعلى مرتبة فان الله مع الصائرين والنصر مع
الصبر فالذوق ما رجع الشيطان وغالب على المطلوب

والغفار

والغفار معهور ومغلوب قال المؤلف هو يتشدد به التراب
أي الغافلين من الرحمة اذا التفت الحوب في قتال الكفار
وطس اي رواه البزار والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود
ومروى عن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الغافلين
اورده رزين في كتابه ذكره ميرزا ورواه الطبراني في الكبير
عن ابن مسعود ايضا بلفظ الاصل ورواه ابو نعيم في
الحلية عن ابن عمر مرفوعا قال الله في الغافلين مثل الذي
يقاتل عن الغافلين وذكر الله في الغافلين كالمصباح في
البيت المظلم وذكر الله في الغافلين كمثلما الشجرة
للخضر في وسط الشجر الذي قد تحات من الصبر يد يعق
البرد الشديد وذكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده
من الجنة وذكر الله في الغافلين يعرفه الله له بعدد كل
فصيص واعجم كذا في الجامع واقول وذكر الله في الغاف
بمنزلة العالم في الغافلين وبمنزلة الشبان بين الخافين
وبمنزلة الخبيث الاموات اي في المقابر وبمنزلة السلطان
بين العساكر وبمنزلة الجوارح بين الجوارح والمدبرين قوم
جلسوا مجلسا ظرف او مفعول مطلق اي جلوسا ويؤيد
الاول قوله **وتفوقوا** اي من ذلك المجلس **ولم يذكر**
الله فيه وهو بالواو في اصل الحلال وشيخة للاصل
فيحمل العطف والحال واما علي شيخة ترك الواو فتعني

فيلين

من الشئ ومنها الجود الذي يزيل العقل ولا يمن صاحبه القتل ومنها
الحرص والحذام وبما علمت ان الامتنان مع ما فيه من القداوة والشقا
والغير الصوره وقد تغفوا على ما يتعدى الى الغير والله العاصم
وضلة الدين يفتح الصادق والامم وتقدم وهو في الاصل الاعوجاج
والميل اي يشقل حتى يميل صاحبه على الاستواء واعتداله ذكر المص
وخاصة كونه دون العباد بحيث يشغله ويمنعه حضور
العبادة وحصول استقامته بسبب كثرة المطالبة الواقعة
في الذمة ولذا ورد في الحديث لاهم الامم الدين رواه ابن حبان
وتحاكم الطبراني في الصغير عن انس **الله انما ناسك موجبا**
رحمتك بكسر الحاء على ما في الاصول المعتمدة والنسخ المصححة
المعتبرة وهي على ما في النهاية الكلمة التي وجبت لقيامها بالجنة
لكن الاولى وضع الفصلة والفعلية موضع الكلمة ووقع في نسخة
الجلال بفصل الجيم والظاهر انه سهو وقد لا يسعد ان يقال المعنى
نسلك الحالات التي اوجبتها رحمتك لكن يؤيد الاول قوله
وعزائم مغفرتك اي نسلك اعمالنا نعظم ونبتكدها الى مغفرتك
على ما في النهاية **والسلامة من كل آفة** والغنية من كل بر والفوز بالجنة
والنجاح من النار رواه الحاكم والطبراني عن عمرو قال مير رواه
الحاكم عن ابن سعد ورواه الطبراني في كتاب الدعاء عن انس وزاد
في آخره لا تدع لنا ذنبا الى اخره قلت الظاهر ان الطبراني له
روايتان في الكتاب مستعملتان ورواية في الدعاء بالجمع بين
الروايتين والله اعلم **الفصل لا تدع** اي لا تترك لنا ذنبا الا كفرته



استنسا مفرغ اي لا تدع بوصف من الاوصاف الالهية الوصف
كقوله تعالى لا يبادر صغيره ولا كبيرة الا احصاها **والله**
اي غما **الافرحه** بتشديد الراء ويخفف اي كشفته وازلت **ولا**
ديننا اي من حقوق الله او عباده **الافضيت** اي وفقت على
قضاياه **والاحاحه** من حويل الدنيا والاخرة **الافضيتها**
اي قدر قضاها بما اراح **الراحمين** رواه الطبراني في الكبير
وفي الدعاء عن انس **اللهم افضعف** اي في جدد ذاتي ومرتبة
صفاتي **بفقر** واف وتشد يد وافر من التقوية في ضا
اي في تحصيل مرضا نك **ضعف** اي بتدبيره وتحويله **وحذلي**
الخبر بنا حيلتي وتقديم الحاء للاختصاص والاهتمام اي
اجعلني متوجها الى الخير وامعضا عن الشر **واجعل الاسلام** وهو
الاتقياد الكامل للظاهر والباطن **منتهى رضائي** اي نهاية
مرضائي وغاية ممتناتي وقية اما لقوله تعالى ومن رغب عن ظني ابراهيم
الي ان قال له وانه اعلم قال اسلمت لرغبة العالمين **اللهم اني ضعيف**
فقير في تأكيد لما سبق **ولني ذليل** اي بدون اعزازك فاعزني واني
فقير اي محتاج الى رزقك الحسني والمعنوي فارزقني رواه
الحاكم وابن ابي شيبه كلاهما عن يريدة بن الحبيب الاستمالي **اللهم**
انت الاول اي بلا ابتداء **فلا شئ قبلك** اي لا زلات الاخر اي بلا
انتها **فلا شئ بعدك** اي ابد **اعوذ بك من كل آفة** اي شر كل آفة
ناصية ما يبيدك اي انت اخذ بنا صيتها ومنصرت في حالها
واعوذ بك من الام اي جنس المعصية **والكسل** اي في الطاعة

والمقصود اظهار الحق في القعود عند الحضرة الربوبية وعذاب
 القبر وقتة القبر وفي نسخة الجلال في الفتنة الفقر واعوذ بك من
 المأثم والمغرم اي من الحضور في مكان الائم المتعلق بحق الله وما
 الجناية الموجبة للفرامة في حق العباد وما يبلغ من ارتكابها كالا
 يخفي على ما حقق في قوله تعالى ولا تكون من الممتنعين اللهم تقني
 اي تظفني وطهرني من خطاياي اي ذنوبي الصادرة مني
 كما نصبت التوبة لا يبيض من الدنس اي الوسخ العالوض في لباس
 الاضياء المعبر عن الفطرة الجلية اللهم باعديني وبين خطاياي
 اي الفتنة وقعي المكنة وقوعها الذي كما بعديت بين المشرك
 والمسلم والمقصود التضرع والائتمار عند ذي الجلال
 هذا ما سأل محمد ربه اي وعلم الله اذ قد قال المصنف ما
 من تمة وعائنه صلى الله عليه وسلم لامن قول الراوي رواه الطبراني
 في الكبير والوسط ايضا عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا ما سأل محمد ربه اللهم الي اخوه القدر اي اسالك خيرا
 المسألة اي خير كما سأل عن حضرته وخير الدعاء اي
 وخير كما يدعو مطلوب من رحمتك وخير النجاة اي وخير
 كما ظهر وفوز علي مقصود وخير العمل اي من جنس الاعمال الطامحة
 والباطنة وخير الثواب اي الاجر والثوبة وخير الحية
 والممات وفي نسخة وخير الممات اي وخير مدتها او خيرا
 فيهما وثبتني اي على الحق وتقبلوا زيني اي موزونات اعمال
 الصالحة وحقق ايماني اي بالثبات والدوام الي الممات
 وارفع

وارفعه ورحني اي علما وعملا وذنيا وآخرى وتقبل صلاتي
 اي وسائر عباداتي واغفر خطيئتي اي جميع سيئاتي واسئلك
 الدرجات العلى اي العالية في المراتب العالية من الجنة امين
 اللهم اني اسالك فواح خيري اي مباديه وخواتمه اي نهايته
 وخواتمه اي الخيرات الجامعة النافعة في الدنيا والاخرة واوّل
 واخره اي الفرد الاول والاخر منه وظاهره وباطنه والمقصود
 استيفاء اجناس الخير والواعظ واضناؤه واقرانه والدرجات
 العلى من الجنة امين اللهم اني اسالك خيرا اي بمد الممات
 وكسر التمامتكم مضارع من الاثنان اي خيرا ما اظهره من
 القول باللسان وخيرا ما افعل اي بسائر الاعضاء والاركان
 وخيرا ما اعمل اي من طريق القلب والجان فالمقصود استيفاء
 اعمال الخير من العبادات القولية والعبادات البدنية
 من الاعمال الظاهرية والطاعات النفسية من الاخلاق
 الباطنية وما الخفي بما الي اي افعل والجمل الثلاث متحدة
 في المعنى ذكرت للتاكيد والمبالغة في محال الدعاء وخيرا ما يعين
 وخيرا ما يظهر اي في الكونين والدرجات العلى من الجنة امين
 اللهم اسالك ان ترفع ذكرى اي تزيد في رفعة ذكرى او قد يم
 رفعة شاني والا وهو مرفوع الذكر بقوله تعالى الم نشرح لك صدر
 ووضعتنا عندك ونزل الذي انقض ظمرك ورفعناك ذكرك
 وعلى هذا الموال قوله وقضه ويري اي تقلا شئ وتقصير
 وتصلح امري اي جميع شائي ونظمت قلبي عن العقائد

الفاسدة والخالقة الكاسدة **وتخص** بشهيد الصادق في نسخة
 بالتعريف أي وحفظ **في** أي من الميل المجرم **وتنور قلبي** أي
 بأزوار العلوم الدينية والأسرار الروبانية وفي سلاح المؤمن
 وتنور قلبي فلا تدار بينه وبين ما سبق لأن الأول كما إلى
 التحلية والثاني إلى التحلية والتخلي وفي الكلام الطيب ناقل عن
 الطبراني وتنور لي في فري **وتعقري ذنبي** أي بحجوه **واسألك**
الدرجات العلى من الجنة أمين اللهم أي أسألك أن تبارك
 لي في سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي **بفتح** أوله وفي
تخلي بضمين أو يضم أوله أي في ظاهري وباطني وفي
أهلي وفي مخاي وفي مالي وفي عملي أي في جميع أعمالي وفي عملي
 عند انتهائه أجلي فإن الأعمال بأحوالهم **وتقبل** بالنصب عطف
 على تبارك على حذف إحدى المتاء ينهني أي وإن تقبل حسنة
 وفي بعض النسخ وتقبل بالسكون على أنه صيغة الأمر ويؤيده
 ما في الكلام الطيب من زيادة اللهم **وتقبل حساتي واسألك**
الدرجات العلى من الجنة أمين وفي حمة كل دعوة تسمو الـ
 الدرجات العلى من الجنة أشعار بانها أي المطلوبة الأعلى
 والمقصودة الآسنى وتكرار أمين لتأكيد طلب الإجابة في
 كل حين رواه الحاكم والطبراني في الكبير وفي الأوسط أيضا عن
 أم سلمة أيضا **اللهم اجعل أوسع رزقي** أي المعنوي **عند**
كبريتي أي لأنقوي على إصلاح مالي وفي سلاح المؤمن
 اللهم اجعل أوسع رزقي عند كبريتي **والقطع عمري**

والقطع

والقطع عمري أي وعنده انتهائه أجلي ليكون حسن علي وفق
 منتهي مسلي والمصنف حمل على الرزق الحسني حيث قال يعني
 أنه في ذلك الوقت يكون ضعيفا عن السعي والدلة انتهى وهو
 منافي لما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم مات مسكينا كما سأل له
 عن ربه ومد يد يوان عن يهودي بوضع د ولحد عنده وأوصي عليا
 كرم الله وجهه أن يقضيه عنه وأيضا من المقر وأنه صلى الله
 عليه وسلم ما كان يعيش بالسعي والد ولا كان يتغلب بها
 والاحتيا والحد في الطاعة والتوكل والاعتماد على ربه وقد
 عرض عليه كنوز الدنيا وصبر ورقة جبالها ذهابا عارض
 عنها واختار الفقر على الغنى استغناء بمرق المولى قايلا
 أجوع يوما فاصبر وأشبع يوما فاشكر وقد قال تعالى
 ومزق ربك خير وأبقي رواه الحاكم والطبراني في الأوسط
 كلاهما عن عائشة رضي الله عنها **اللهم إني أعوذ بك من**
البخل أي المورث للحرص المانع عن الخير **وأعوذ بك من الجبن**
 أي المانع عن الشجاعة الباعث على هرا عبد الدين والمنافة
 عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **وأعوذ بك أن أزد بصيغة**
الجبر أي من انقلب إلى **أزد العجز** بضمين وبضم فسكون
 وقد فسر الزم وعلا في قوله تعالى لك لا يعلم بعد علم شيئا
 ولا شك أنه حينئذ ليس له منفعة دينية ولا دنيوية فالوقت
 حين من ذلك الحياة وأما **أوك** الخفي أنه ليس بخصوص الزم
 لأنه شامل للعجز الذي فيه البلاء مثل كثرة العيال مع قلة المال

وعدم الصبر والابتلاء فليس في محله فانه رد عليه قوله ان ارد
 مع ان المعنى الذي ذكره ليس يستفاد من الكلام لاقعة ولا
 وكثر العيا المعقولة المال يوم من اوصاف الرجال الذين مع
 الصبر والشكر في كمال وقد يؤخذ عدم الصبر من الجبن
 او من قوله **واعوذ بك من فتنة الدنيا** لا بما يظا امره شاملة لكل
 بليية وحما حسنة او معنوية كائنت فيها ما نعمة عن امور العقب
 قال العسقلاني قد قرع عبد الملك بن عمير احذر وفاة هذا
 الحديث فتنة الدنيا بفتنة الدجال كما وقع عند الاسماعيلي
 قال شعبة سالت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا فقال
 الدجال وفي طلاق الدنيا على الدجال اشارة الى ان فتنة اعظم
 الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك صريحا في حديث ابي
 امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
 فيه انه ليكن فتنة في الارض منذ مر الله ذرية ادم اعظم من
 فتنة الدجال انتهى ولعل وجهه ان بقية فتن الدنيا امر
 سهل بالنسبة اليها فانه يكلف الانسان على ايمان به والكفر
 بربه والافعال والعباد مع ان الوقت من الخطر واللا
 وعنده بحسب الظاهر الواسع والعطاء فانه عليه السلام يقول
 منه وعام امتي الحذر من انتم لو جد لا في اخر الزمان عند ظهور
 المهدي ونزول عيسى عليه السلام ايما الى ان كل بلاد بني اودين
 بالنسبة الى فتنة الدجال افره سهل فيكون تشبيه الامم
 وهذا من كمال الرحمة وتمام الرافة **واعوذ بك من عذاب القبر**

فانه

فانه مقدمة عذاب النار رواه البخاري والمزمدي والنسائي
 عن سعد بن ابي وقاص **اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن**
والخل والهيم بفتحين **وعذاب القبر** **الفتنة** امر من
 الايات اي اعط نفسي **بقواها** اي توفيقها بالهامها والقيام
 بها قال ميرك ينبغي ان يفسر المتقوي بما يقابل الفجور في
 قوله تعالي فالحمة بها فجورها وتقواها وهي لاحترار عن متابعه
 الهوا وان كتاب الفجور والفواحش لان الحديث هو البيان للادية
وتجها امر من التركية اي طهرها من الذنوب ولقها من الغيوب
انت خير من زكاهها فانه انما الى قوله تعالي قد افلح من زكاهها واسار
 الى ضمير الفاعل في زكاهها اي من يستتم انت خير من زكاهها وانما
 اذا كان ولحا الى الله تعالي فيعين انه هو المربي لا غير علما هو
 في الحقيقة كذلك وان الاسناد الى غير محاني **انت وليها** اي
 المتصرف فيها ومصلحها ومربيها **ومولاهها** اي ناصرها
 وعاصمها وقال الحنفى عطف لتفسير **اللهم اني اعوذ بك**
من علم لا ينفع اي علم لا عمل به ولا اعلمه ولا يذهب الاخلاق
 والافعال والافعال او علم لا يحتاج اليه في الدين او لا يرد في نقله
 اذن شرعي وسياتي فيه زيادة بيان **وقلب لا يخشع** اي لا
 يطمئن بذكر الله ولا يسكن بما قد مره وقضاه وامره ونهاه **ومن**
نفس لا تشبع اي بما اناه الله حيث لا تقم ولا تقتر عن جميع
 لشدة ما فيها من الخضوع وادبها التفتت وكثرة الاكل والمبالغة
 في حصول الشهوة **ومن يغو ولا يشجب** ايها الضمير عايد

الى الدعوة والامر واليه وفي جامع الأصول دعوة الاستحباب ذكره
 مبرك وفيه ان الاستحباب قد تعدي باللام كقوله تعالى فاستجاب
 لهم وقد تقدم الفرق بينهما وبين الاجابة وليس ما في جامع الأصول
 نص على المقصود اذ يحتمل ان يكون من باب الحذف والايصال
 وله اما ويرد هنا في مصنف ابن ابي شيبة ودعا الاستحباب على
 انه يجوز تقديره في هذا المقام والله اعلم بالمرام رواه مسلم والترمذي
 والنسائي وابن ابي شيبة عن زيد بن ارمي **المراد اعوذ بك**
من الجن والنخل وسوء القبر يضم الميم وسكونه اي اودله وهو
 الهرم وقال المصنف اي غير مضمي اليفعل ويصح انه يروى
 السين ويحذفها ففي الصحاح ساءه يسوءه سوءا بالفتح
 يفتبس شره والاسم السوء بالضم ومن فتح فهو من المساءة وقد
 قرئ بها على همز واثر السوء والخاصة انهم يسوءون صاحب
 ولا يفرح به طالبا في القبر **وفسنة الصدقة** قال المصنف
 يعني ما يوسوس به الشيطان في قلبه كما في الحديث من وسوس
 الصدقة انتهى وقيل موث القلب **فساوتة** وقيل ما ينطوي
 عليه من غر وخسدة وخلق سيئ وقيل اي الضيق المشار اليه
 بقوله تعالى ومن يرد ان يصلح عمل صدقه ضيقا حراما
 الا انابة الى دار الغرور التي هي تجن المون والنجاة عن دار الخلود
 وماي التي عرضها كثر السموات والارض عكس حال من شرح الله
 صدره حيث يميل الى دار العقبى ويهتدي دار الدنيا ويسعد
 للموت قبل نزوله **وعذاب القبر** اي مما يوجب رواه ابو داود ه

والنسائي

والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن عمر رضي الله عنه **المراد**
اعوذ وفي نسخة اي اعوذ **بعزتك** اي بقوتك وقد رتق وسلطا
 وظلمتك **الاله الا انت ان تضلني** يضم التاء من الاضلال وهو
 متعلق باعوذ اي من ان تضلني وكلمة التوحيد معترضة للتأكيد
الفرات ائني لا تموت ولفظ المشكاة انت التي الذي لا تموت
ولجن اي الشامل للملائكة **والانس** اي واتباعهم من الحيوانات
 والحشرات **يموتون** رواه مسلم والبخاري والنسائي عن ابن عباس
 واللفظ مسلم ولذا قدم على البخاري **المراد اعوذ بك من**
جهد البلاء قال المصنف بفتح الجيم وروى بضمها وروى
 عن عمر انه فسره بقله المال وكثرة اعيال وقيل كحالة الشاقة
اقول لا بد لتفسير ابن عمر من قيد عدم الضرر وخروج الجوع
 والفرق لئلا يشك بالشرح الى الانبياء والاولياء وكذا قوله كحالة
 الشاقة واذا شدد الناس بلا الانبياء فالايميل فالاميل فتأمل
 وقيل وما يختار الموت عليه **رواك السقاء** بفتح الراء وفي
 نسخة سكونها **قال** صاحب السلاح الدرك بفتح الراء اسم
 وبالسكون المصعد وفي النهاية الدرك هو اللعوق والوصول
 الى الشيء يقال الدركه ادراكها ودركا انتهى **والسقاء** والشقاوة
 بالفتح تفتيح السعادة علي ما في الصحاح وقال الفسقلاني
 بحجج وكاف وهو الهلاك وقد يطبق على السبب المؤدي الى
 الهلاك وقال المصنف المحفوظ في فتح الرازي باسكانها
 يعني ان يدركني شقاوة في امور الاحرة **وسوء القضا** يحتمل

نك

في الدين والدين والبدن والمال ولا يحمل ان يكون في الحيا
 انه يروى في بعضهم يوما يسوء الانسان او يوقعه في المكروه
 وقال ابن بطال المراد بالقضاء المقضي لان حكم الله كله حسن
 لا سوء فيه وقال غيره القضاء الحكم بالكلية على سبيل الاحمال
 في الازل والقدر الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكلمات
 على سبيل التفصيل وقيل بعكس ذلك كما بيناه في المرقاة
 شرح المشكاة **وشماعة الاعداء** قال المصنف ياتي شرح
 الاعداء وبطلية تنزل بعدوه من شئت بكسر الميم يشمت بفتحها
 رواه البخاري عن ابن مسعود رواه مسلم والنسائي ايضا وقال
 بعض المحققين اعلم انه يقع من طرف هذا الحديث في الصحيحين
 ان الموضع من الحديث ثلاث تحمل من الجمل الاربعة والاربعة اوتوا
 سفيان بن عيينة احده رواه هذا الحديث من قبل نفسه
 لكن لم يبين فيها انها ما هي وقديس الاسماعيلي في روايته نقلها
 عن سفيان ان الجملة التي زادها سفيان من قوله ما هي جملة
 شماعة الاعداء **القوات** حاله سفيان تمنعه ان يزيد من قبل
 نفسه ما يدرج في لفظ النبوة بل انما هي زيادة روايته على ما يتر
 الرواة وزيادة الثقة مقبولة وسها في اثبات هذه الجملة
 في حديث اخر من غير طريق الصحيحين والله اعلم **الهمة اني**
اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل اعني استعاذه
 من شر ما لم اعمل مخرج على وجهين احدهما ان يبتلي به في
 مستقبل الزمان والثاني ان يتد اخله العجب في ذلك ذكره

التوربشتي

التوربشتي وفصله الاشرف فقال استعاذه من ان يعمل في مستقبل
 الزمان ما لا يرضاه الله فانه لا يامن من مكر الله الا القوم الخاسرون
 وقيل ان محبا بنفسه في ترك القبايح وسأل ان يري ذلك من
 فضل الله تعالى نقله ميرزا رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن
 ماجه عن عائشة رضي الله عنها **اللهم اني اعوذ بك من شر ما**
عملت اي من المعاصي ومن الطاعة المترتبة عليها الغرور
 والمحبة **ومن شر ما لم اعمل** اي من العبادات المفروضة
 على رزاه النسائي وابن ابي شيبة عن عائشة ايضا رضي الله
 عنها **اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك** اي الدينية او
 الدنيوية النافعة في العمور والآخرية **وتحول عاقبتك** بتشييد
 الواو والمضمومة اي تبدلها رقتي من العافية الى البلاء وفي
 رواية ابوداود وتحويل مصد وباب التحويل للتعدية والتحويل
 لمطأ وعل كن الثاني اوفقى ومعابله الزوال احق فان قلت
 ما الفرق بين الزوال والتحول قلت **الزوال** يقال في شيء كان
 ثابتا في شيء ثم فارقه والتحول التغير الشيء وانفصاله عن غيره
 فمعنى زوال النعمة فها هي من غير يد التحول العافية اذ انك
 الصفة بالمضارع **والصفت** تحول ايضا الواو مشددة يعين
 تحولها والتقال **واوحاة نعمتك** بضم الواو فتح الجيم مدودة
 من فاجاهه فاجاهه اذ اجاه بغية من غير لغة سبب وروي
 لغت الواو اسكان الجيم من غير مدالة والنعمة بكسر فكسر
 وفي نسخة بفتح فكسر كلمة وكلم وخص فجاه النعمة بالذكر

لاهما الشد من ان تصيب تدريجا كذا ذكره المظهر والنقطة العنقوبة
 ومنه قوله تعالى فينتقم الله منه اي عاقبه على ما ذكره الحكيم
 ثم قوله **وجميع خطاك** اي جميع اسباب غضبك لاجاله بعد تفصيل
 وتعميم بعد تخصيص رواه مسلم وابوداود والنسائي عن ابن عمر
 وكذا الترمذي عليهما في الجامع **اللهم اني اعوذ بك من شر معي**
 بان اسمه كلام الزور والبهتان والغيبة وسائر اسباب العصيان
 او بان الاسم كلمة الحق وان لا يقل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ومن شر يقرني بان انظر الي غير محرم او اري الى احد بعين الاحتقار
 اي لا افكر في خلق السماء والارض بنظر الفكر والاعتقاد
من شر لساني بان التكلم فيما لا يقيني او اسكت عما لا يقيني
ومن شر قلبي باستغاله بغير امر ربي **ومن شر هوبي** بان اوقعه
 في غير محله او يوقعني في مقدمات الزنا من النظر والمسه للمشي
 والغمر ولما اذ لك قال في سلاح المؤمن اراد به فرجه ووقع في رواية
 ابوداود يعني فرجه وقال بعض العلماء المني جمع المنية وماني
 طول الامل وقال المصنف المني ما الرجل يريد وضعة فيما لا
 يحل انتهى وفيه ان الاول من حيث المعنى ان لا يخص المني بماء
 الرجل علي ما في الهدى لان هذا الدعاء شامل ايضا للنساء وايضا
 شه ليس مختصا بغيره بل يضم مقدمات ايضا علي ما
 قدمناه رواه الترمذي وابوداود والنسائي والحاكم عن شكل
 ابن حميد **اللهم اعوذ في نسخة** اي اعوذ بك **من الفقر** يحتمل
 ان يراد به فقر النفس اعني الشرم الذي يعاين عني النفس الذي

هو قناعه اي يعني من نفس حريص علي جمع المال متشغ عن تحصيل المال
 او راحلة المال فالاد الاستعاذه من الفتن المتفرعة عليها بالخروج
 بقلة الصبر وعدم الرضا بالقضاء **والفاقة** اي شدة الحاجة الي
 الخاق **والدلة** اي بان يكون ذليلا محي يحفره الناس قال بعض
 العلماء المراد بهذه الادعية قلة الامة التي ولما اورد من
 ان المؤمن لا يجلو في علي او قلة اذ لا يخال المراد بالعلو المرض وبالقلة
 قدر القوت والكفاية من المال حيث لا يقدر علي الطاعات
 المالية او الاتفاق في سبيل الله وطريق مرضاة مولاه وبالدلة
 عدم الجاه والاعتبار عند عامة الناس **واعوذ بك من**
ان اظلم بصيغة المعلوم اي احدا **او اظلم** بصيغة المجهول
 اي من اخذ او للتشويق وقال الحنفى معني الواو رواه ابوداود
 والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ابى هريرة **اللهم اني اعوذ**
بك من الهم بفتح فسكون وفي نسخة بفتحين فسكون
 بالفتح وهو اسم ما يهدم وفي القاموس الهم بالفتح
 ما يهدم من جوانب البيت فسقطت فيها **واعوذ بك من التردى**
 اي السقوط من موضع عال او الوقوع في خيوبه فان المصنف
 المحدث باسكان الدال عدم البيت وغيره يعني الموت بالهدم
 والتردى بفتح التاء والواو تشديد الدال مكسورة من
 تردى يتردى اذ اسقط او هو من جبل **واعوذ بك من**
الغرق بفتحهم ما مضى وغرق في الماء ومنه قوله تعالى حتي
 اذا دركه الفرق والحرق بالحريك ايضا مضى وحرق في

النار وقد قيل ان النار اولها بالي ما في القاموس وفي النهاية والما قبل
الحق بالنار والخرق معا اما استعاده من الهلاك بهذه الاشياء مع
ما فيه لنيل الشهادة لانها مجردة مقلقة لا يكاد الانسان يصبر
عليها وميت عند هاتين الشيطان بانه يرضى عنه
فيحمله على الجحود ويضربه بدنه ولانه يُعَدُّ حُجَّةً واما اخذ
اسف على ما ورد في الحديث وقيل لانه عليه السلام استعاده لانها
في الظاهر امراض ومصائب ومحن وبلايا كالامراض السابقة
الاستعاده منها واما ترتب الشهادة عليه فبالسبب العالي ان السبب
يثيب المؤمن على المصائب كما يحيي الشوكه يشاكها لكن مع هذا
فالغاية اوسع مع ان ظاهر هذه المذكورة مشعر بالقبض صوف
والهزم تقدم واعوذ بك ان ولفظ المشكاة من **ان تحتظني**
الشيطان بتشد يد الموحدة اي يجعلني تحت خطه مغلوبا او
مجنونا او مغتورا او ضالا **اعوذ بموت** وقال الطيبي هو ان
يضررب البعبور الشئ تحت يده فيسقطه وقال المصنف
اي يلعب بي ويعينني ويليبي ويصلني من الصرع الذي قال
الحسن الاول ان يقال اصله من الخط بمعنى الضرع قلت كلامها
لا يظهر له وجه ففي القاموس خطه يحيطه ضربه شديدا
وكذا البعبور يده الارض كخطوطه وطيه شديد او الشيطان
فلان اسمه باذي كخطه انتهى **نعم** قد يتولد الضرع من
مسه كما يستعاده من قوله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس **واعوذ بك ان**

اموت

اموت في سبيلك مذمورا اي قاترا من الخوف او تاركا للقطاع
او متركيا للمقصدة او رجوعا الى الدنيا بعد الاقبال على العقب
واختيا والقفلة واليهوي الى السوي عن خضوع المولى **وقد**
هذا اول ما اذ لك فليحذر الامعة والافسوس ان صلى الله عليه
وسلم لا يجوز عليه الخطيئة والغرر من الخوف وخمهما والظاهر
ان هذا كله محدث بنعمة الله وطلب الثبات عليه والتلذذ
بذكرها والتضخم لشكرها الموجب لزيد النعم المقصود
لازالة النعم **واعوذ بك ان اموت** اي من ان اموت **لدفع**
اي ملذذ وعافيل بمعنى مفعول من لدن غنة العقب بيلدغه
فهم ولد وغ اذا ضربته تسمها ذكره المصنف وفي القاموس
لدغته العقب والحية فهو **مستعمل** في ذوات السموم من
العقب والحية وغيرها والاسعاده مختصة بان يموت
عقب اللدغ فيكون من قبيل النجاة والافصح انه صلى الله
عليه وسلم مات شهيدا من اكل من الشاة السمومة لليهود
وكذا اموت الصديق الاكبر من اوسع الحية في الغار رواه
ابوداود والنسائي ولحاكم عن ابى اليسر كذا في اكثر النسخ و
الموافق لما في المشكاة وفي نسخة كلام عن ابى كعب بن عمرو
الانصاري ونسب الى ميرك والله اعلم **اللهم اني اعوذ بك**
من منكرات الاخلاق وما في الاحوال الباطنة **والاعمال**
اي الافعال الظاهرة **والامور** وهي جمع الهوام مصدرها وه
اذا احبته ثم سمي بالهوام المشي محمودا كان او مذموما ثم غلب

عاجي غير المحمودة في المغرب قال الطبري الاضافة في القريتين
الاوليين من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وفي الثالثة
بانية لان الاموال مذكورة انتهى ومومني على غلبة اعراف
ولم يكن ان يبدى على اصل المعنى المفعول بمعنى التثنية في التثنية
فحينئذ يكون مشتقاً على المتكررات والمعروفات اذ قد يوافق
الهماء الهندي ولد اقال تعالى ومن اصل من تبعه مواه بغير
هذي من الله والانتب ان تكون الفرائض على طبق واحد هم
واعراف الحنفية حيث قال في الاخلاق المتكررة فهو من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف ويجوز ان تكون الاضافة على طامرها
بان يكون الاخلاق منقسمة الى قسمين متكررة وغير متكررة وانما
العود من متكرراتها انتهى وعمرانته لا يخفى على ذوي النهى رواه
الترمذي وابن حبان والحاكم كلهم عن قطيبة بن مالك **والادوية**
جمعة او التقديرو من متكررات الادوية رواه الترمذي هذه
الزيادة عنه ايضا قال ميرك اعلم انه يفيهم من كلام صاحب
السلام ان زيادة الادوية في المستدرک الحاكم لا في الترمذي
حيث قال بعد قوله والامواء رواه الترمذي والحاكم وابن حبان
في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وزاد في اخره والادوية
وفي بعض الروايات والامراء وهذا اللفظ الترمذي فتأمل فيه
والله اعلم قلت يمكن الجمع بان كلامهما روي زيادة الادوية
كما يدل عليه لفظ الجامع اللهم اني اعوذ بك من متكررات الاخلاق
والاعمال والامواء والادوية رواه الترمذي والطبري والحاكم

عن

عن عمه يزيد بن علقم اللهم انا نسئلك من خير ما سئلك منه
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولنعوذ بك من شر ما استعاذ
منه **نبينا محمد صلى الله عليه وسلم** وانت المستعان اي
المطلوب منك المعونة **وعليك السلام** قال المصنف
الكفاية ويحتمل ان يراد به ما يبلغ الى المطلوب من خير الدنيا
والآخرة **والاحول والاقوة** **الابالله** رواه الترمذي عن ابي امامة
قال عازنك الله صلى الله عليه وسلم يدعاه كثير لم يخف ظنه
شيئا قلنا يا رسول الله دعوت بدعائه كثير لم يخف ظنه
شيئا قال الا اذ لكم على ما يجمع ذلك كله تقولون اللهم انا نسئلك
الي آخره رواه الترمذي وقال احسن غريب ذكره ميرك شاه
اللهم اني اعوذ بك من جوار السوء بضم اوله وفي نسخة بالفتح
اي من جوار غير صالح او من جوار المؤذي المسلمي في **او المقامة**
بضم الميم مصدر ميمي بمعنى الاقامة قال المصنف يجوز فيه
ضم السين وفتحها والضم احسن وهو الاسم من ساءه يسوءه
كما في الحديث فعينه من يوم السوء وساعة السوء ومن صاحب
السوء ومن جوار السوء في دار المقامة اي الاقامة **فان جوار**
السادية اي الجوار الواقع في البدة وحوال السفر **بحول** اي من
مكان الى مكان انما الى تدبير الزواجر التخلع عنه في
الاتقال تجار الاقامة احق بالاستعاذة من جوار البادية
لانه في مقام التحول والاتقال ولا يبعد ان يكون اشاراً على الجار
السوء الى النفس التي هي اعني الاعتدال بين جنبي الادمي

أو الشيطان المسكوط الذي يجري مجرى الدم في أعضاء الإنسان رواه
النسائي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة **أعوذ بالله من الكفر** أي
الشرك أو الكفران أو ستر الحق أو الفقر الذي كاد أن يكون فقرًا
وهو المناسب لأن يكون قرينه لقوله **والذين** بالفتح لكونه شين
الدين بالكسر على ما ورد **والفعل** اقترانها لأن الكفر هو عبادة
المخلوق والذين يورث لذلك عند الخلق فيكون خائفاً عنه ولا جياً
منه فيقتضي نوعاً من الشرك أو جمع بينهما نظر إلى حق الله وحق
العبد فإن الصالح من يكون قائماً بهما قال **ميرك** ساوي بين
الدين والكفر لأن الدين شبيه بالمناقضين لأنه إذا غم خدش
فكذب وإذا وعد أخلف كما ورد في الحديث فالفقير الدين
استراحاً لأن المناقض رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن أبي
سعيد الخدري **اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع** أي علم لا
يعمل به ولا يعلمه أو علم لا يحتاج إليه في الدين أو علم ليس فيه أدنى
شرعي أو علم المذهب الخلاق الباطنية فيستري في الأعمال الظاهر
في العاجل ويعود إلى الثواب العاجل وقال بعض المحققين
أعلم لا يذم لأنه لا أسباب ثلاثه إما لكونه وسيلة إلى
إيضاح الضرر والشرك كعلم التنجيم والطلاسمات فإنها لا يصلح أن
ألا لا ضرر أو أنها لكونه مضرراً للصاحبه في ظاهر الأمر كعلم
النجوم وأقل مضاراً أنه شروع فيما لا يعني وتضييع العمر
وأما لكونه دقيقاً لا يستقل به كالحاضر فيه كالتحسُّن على السراء
الالهية وقال بعضهم قد استعاضوا بالله عليه وسلم

هرة

من

من نوع من العلوم كما استعاضوا من الشر والنفاق ومساوي
الاخلاق وهو العلم الذي لم يقترن به التقوى فإنه باب من
ابواب الدنيا وأرباب الهوى **وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع**
والنفس لا تشبع قال بعض العلماء أعلم أن في كل من العبادتين
الأربع ما يشعربان وجوده مثنى على غايته وإن الفرض منه
تلك الغاية وذلك أن تحصيل العلوم إنما هو لا لتفاد بها
فإذا لم ينتفع به لم يخلص منه كما قال بل يكون وبالاً ولذا
استعاضوا منه وإن القلب المخلوق لأن يخشع للرب ويلتزم
لذلك الصدر ويقذف فيه المور فأذا لم يكن كذلك كان قاسياً
فيجب أن يستعاضوا منه قال تعالى فويل للقايسة قلوبهم من
ذكر الله وإن النفس يعقدها إذا تجاوزت عن دار الغرور
وأنايت إلى دار الخلود فهي إذا كانت منهومة لا تشبع وخروجه
على الدنيا كانت أعدى عداوة المرء فإولى الشئ يستعاضوا منه
ماي وعدم استجابة الدعاء دليل على أن الداعي لم ينتفع بعمله
وعمله ولم يخشع قلبه ولم تشبع نفسه والله إنما يهدي إلى
صراط مستقيم رواه الحاكم وابن أبي شيبة كلاماً مع ابن
مسعود وابن أبي شيبة عن أبي هريرة أيضاً **ومن الجوع** أي
المفرط المانع من الخضوع والبه إشارة صاحب البردة في قوله
قرب محضه شر من الحكم **فانه بليس الضجيع** أي الضاحج
وهو الذي ينام معك في فراش واحد أي بليس الضاحج
لأنه يمنع استراحة البدن وراحة القلب فإن الجوع يضعف

وقوله الحال الا كما تفرقوا عن جيفة حمار استثنى
 مفرغ من اعم الاحوال اي لم يجتمع ما ذكر في حال من الاحوال
 الا في حال تشبههم في عقلتهم بحال تفكرهم عن جيفة
 حمار ومنته فانه حيث استعملوا الغير وذكر الله لا سيما
 اذا كان الكلام في جيفة الدنيا فانهم استعملوا من
 اكل الحمار الميت وفيه تنفير عن الغفلة وترهيب من
 وترغب في الذكر فان الذكور يشبهون جبينه من اكل
 الطيبات واستعمال اللذات ثم تخصيص الحمار لان
 ابلد الخيوانات قال المصنف اي عن تشبهها وقبحها
 والجيفة جثة الميت زادت في النهاية اذا انتن وحمله
 انه شتم مجلس الغفلة بالخيفة والتفريق عنه بالتفريق
 عنها في الجملة قبل وضمن بقرعة امعني تجاوزوا او بعدوا
 فعدي يعني وكان اي ما ذكر من الجاوس والتفريق وعدم
 الذكر او ذلك المجلس كما في رواية قيل وكان الامر عليهم
 حيرة يوم القيمة وفي نسخة برقع حيرة علوي كان تامة
 اي وقع عليهم حيرة وتامة حين لا تنفع الندامة مس
 حب اس اي مراد الحاكم والودود والترمذي واس
 حبان واحمد والنسائي عن ابي هريرة وقال الحاكم صحيح علي
 شرط مسلم وقال الترمذي حسن صحيح وفي تقديم الحاكم
 اشارة الى اللفظ الحديث له لان تاجير النسائي عن الكل
 لا يظهر له وجه او مقتضي الترتيب السابق ان يذكر

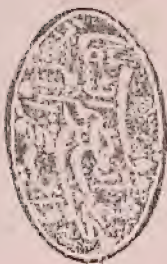
بعد

بعد الترمذي قال ميرزا لفظ الترمذي ما جلس قوم مجلسا
 لم يذكر الله فيه ولم يصبروا على نيتهم الا ان عليهم ترة فان شا
 عذبتهم وان شاغفروهم وقال احسن صحيح اقول وكذا
 مرواه ابن ماجه عن ابي هريرة وابي سعيد والمعنى ان شا
 عذبتهم علي ذنوبهم الماضية لا على ترك الله كونه ليس
 باللفظية ولفظ ابي داود والحاكم علي ما في الجامع ما من
 قوم يقومون من مجلس لا يذكر الله تعالى فيه الا قاموا
 عن مثل جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم حيرة
 يوم القيمة وروى الطبراني والبيهقي والقضاي عن سهل
 ابن حنظلة مرفوعا ما جلس قوم يذكر الله تعالى في
 فقومون حتي يقال لهم قوموا فذنبوا الله لكم ذنوبكم وذلك
 سياتيكم حسبات ورواه الحاكم والضياء عن انس ولفظه
 ما جلس قوم يذكر الله تعالى لا ناد امام مناد من السما
 قوموا فذنبوا الله وما مشي احد عطف على قوله ما من
 قوم فها ومن جملة الحديث السابق باعتبار بعض الرموز
 الالائية فانه قاله زاد النسائي واحمد وابن حبان وما
 مشي احد مشي لفتح الهمزة الاولى وسكون الثانية
 اي مشيا او مكانه او تروا ما نعلم يذكر اي ذلك الاحد الله فيه
 اي في مشاه الا ان عليه ترة تكسر القوية وتخفيف
 الراء منصوبة وفي نسخة بالرفع وفي نسخة تبعة بفتة
 فسكون وماي معنى ترة او معناه حيرة او نقص من

القوي وبكثير افكار اروية وخيالات فاسدة فيخل بوظائف العبادات
ومن ثم حرم الصوم والوصال وراه الحكم وان ابي شيبة عن ابن مسعود
وهو من تمة الحديث السابق فلا وجه للقرار ان يكون ينبغي ان
يكفي بما امر به النبيين ان رواية ابن ابي شيبة انتهت في هذا
الدعاء **ومن اخيانة** اي في امانته للحق والخالق **فبئس البطانة**
اي الخصلة الباطنة وقال المصنف بكسر الباء صفة الرجل
ويحتمل ان يراد خلافا لظاهره وطلاق ما يظهره فاستعاضته
عليه السلام بهذه الاشياء ليحكم صفاته في كل حال والى تعلما
وارشاد اليقظة وفيحصل لهم خير الدنيا والاخرة انتهى الاظهر
ان المراد بالاستعاذة هي طلب الثبات والاستقامة على صفات
الكمال في كل حال والاعلام بان هذه اوصاف ذميمة فمن وجدت
فيه يعالج في ازالته ومن فقدت فيه جمل الله عليه ذلك ويطلب ثباتها
ومن الكسل اي في العبادة البدنية **والبخل** اي في الطاعة المالية
والجبن اي في الجهاد الاصغر والاكبر **ومن الهرم** اي من طول
العمر في صرف المعصية كما قال في موضع وشبهه العمر او ضعف
الكرامات عن القيام بالعبادة **ومن ان اراد الى اول العمر** اي
الذي لا يعمل شيئا من العلوم النافعة **ومن قسنة الدجال** وهي كل
قسنة تؤدي الى كفر والضلال **وعندما القبر** اي ما يؤدى
الى عقاب البرزخ **وقسنة الحيا والمات** تقم وتقيم **اللهم**
انا نسألك عظام مغفرتك اي موجبات غفرانك **والاصنف**
جمع غنمة وهي ما نعزم الله على العباد ان يعصوه ليغفر لهم انتهى

وهو

وهو كذا في النسخ بلفظ ان يعصوه والظاهر انه سئو وان الصواب
ان يطيقوه **ومجيات امرك** اي ما فيه امرك قال المصنف
والاظهر ان يقال اي خلصت غنمة امرك **والسلامة من كل**
امر اي معصية **والغنمة** من كل راي طاعة **والغور** اي الظفر
بالجنة **والنخاعة** اي الخلاء من النار وراه الحكم عن ابن مسعود
الامر اي اسألك علما نافعاً اي في الدنيا والعقبى **واعوذ**
بك من علم لا ينفع اي فيه ما رواه ابن حبان عن جابر **اللهم اني**
اعوذ بك من عمل لا ينفع وهو ان لا يكون لله **وعمل لا يرفع** اي
لنيل لذة او لعدم اخلاصه **وقلب لا يخشع** اي لا يذكره
وقول لا يسمع اي كلام لا يقبل او دعاء لا يتجواب رواه ابن حبان
والحاكم وابن ابي شيبة عن انس **اعوذ بالله من عذاب النار**
اعوذ بالله من الفقر اي الديونية والاخرية **ما ظهر منها**
وما بطن اي ما يتعلق بالامر الظاهر والباطن وما ظهر
الان وسيظهر في مستقبل الزمان وفي بعض النسخ من فقته
ما ظهر منها وما بطن **اعوذ بالله من قسنة الدجال** اي ذات
غير فقته سئل في كل حال لم يختص بعد تعمير الاهتمام
به وراه الوعد انه عن زيد بن ثابت **اللهم انا نعوذ بك ان**
نرجع على عقابنا اي بالارتداد وعد العبد كما كنا او خلقتنا
ربنا لا نرجع قلوبنا بعد اذهديتنا او نقتل بصغير الجمل
اي نضل بالارتداد او نجح القلة لا تباع **عن دينا** قال للتوبيخ
لا للشك كما توهم الحنفي بل من قيل قوله تعالى ولا تطلع منهم



أما أو كقولنا أو قبل أشارة بذلك إلى أن الرجوع على لعقب كناية عن
مخالفة الأمر الذي يكون القصة سببه انتهى وخلصت أنه
استعداد بالارتداد وبما يكون سببه من فتنة القياد رواه البخاري
ومسلم موثوقا من كلام ابن أبي مليكة وهو عبد الله بن عبد الله
ابن أبي مليكة بالتصغير أدرك ثلاثين من الصحابة وهو ثقة
نفسه مات سنة سبع عشرة ومائة ذكره ميرك وفي بعض النسخ
هنا تقدم وتأخير بين الدعاءين السابقين **اللهم إني أعوذ**
بك من علم لا ينفع أي كالي ولا يغيري ومن قلب لا يخشع أي
عند ذكر لي ومن نفس لا تشبع أي من الدنيا أو من شهواتها
ومن دعا لا يستجبه أي لا يستجاب اللهم إني أعوذ بك من
مولد الأربعة أي جميع ما هو مكذوب وما يبدى ويمزله فذكره رواه
ابن أبي شيبة عن ابن عمر والطبراني في الأوسط عن ابن عباس اللهم
اغفر لي ذنوبي أي كلها وخطائي أي ذنوبي الواقع خطا أو الضغائر
ومعدي أي ذنوبي المستعد والكبير عطف تفصيلي رواه
الطبراني في الأوسط عن ابن عباس اللهم إني أعوذ بك من معاء
لا يشبه أي مما يوجب رد الدعاء وقلب الخشع أي بما يورث
عدم خشوعه ونفس لا تشبع أي الخوض المقتضي ذلك رواه
الطبراني عن جرير اللهم إني أعوذ بك من الكسل أي الضعف
عن العبادة والهم أي العجز عن العبادة وفتنة الصدر أي
الباعثة على الشك والوسوسة وعذاب القبر رواه الطبراني عن
ابن عباس اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء يوم السعير ويقع

أي من يوم يقع فيه ما سوء من أمر الدين والدنيا ومن ليلة السوء ومن
ساعة السوء أي ساعة الغفلة عن الطاعة ومن صاحب السوء
أي الذي يدل على السوء ومن جار السوء أي المسي في دار المقامة
أي مكان الإقامة على وجه الأمانة رواه الطبراني عن عقبه
ابن عامر اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون وهو أصل
في حال كما في الأدكار ومعناه ذوال العقل الذي يمرض الخيرات
العلمية والعلمية وفي المشكاة وقع والجذام كذا في نسخة هنا
وسق مقناه ومعناه وسق الإسقام أي سائر الأسقام السيئة
رواه أبو داود والنسائي وابن أبي شيبة عن النضر بن الربيع
بك من الشقاق بكسر الشين الخلاف والعداوة ذكره المصنف هـ
والنفاق وهو مخالفة الظاهر للباطن ديناً وديانة وسوء هـ
الأخلاق أي وباق الأخلاق السيئة فهو من عطف العام على الخاص
للتنبه على أن الشقاق والنفاق أعظم باضراراً للإنسان
ضرراً مما إلى الغير رواه أبو داود عن أبي هريرة اللهم إني أعوذ
بك من الجور فإنه يلبس الجميع وأعوذ بك من الخيانة فإنها
تلبس البطانة رواه أبو داود عنه أيضاً اللهم إني أعوذ بك
من الأربعة اللام اللهم يدبته بقوله من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع
ومن نفس لا تشبع ودعاء في نسخة ومن دعا لا يشبع رواه
أبو داود عنه أيضاً اللهم ربنا أنت في الدنيا حسنة أي كل حال
حسنة وفي الآخرة حسنة أي كل مرتبة مستحسنة وفي
عذاب النار والمصنف كان التردد غاية عليه السلام لما جمعه

من خيرات الدنيا والاخرة وقال النوري اظهر الاقوال في تفسير الحسن
في الدنيا انها الصفة والعافية وفي الاخرة الجنة والمغفرة التي
وعندي ان اجمعها ان يراد بالحسنة عمومها في كل منهما وتذكرها
مثل علمت نفس للشمول واعلاها ان يقال حسنة الدنيا متبعة
الاولى وحسنة القفي الرفيق الاعلى وعذاب النار حجاب
المولى رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن ابي هريرة قال كان
الكرد عاقبة عليه السلام اترك في الدنيا حسنة الحديث كذا في
المشكاة وقال متفق عليه **الله اعرف بخطيبي** اي ذبي
ويجوز تسميه بل الله تعالى خطيبي بالشديد **وجاهلي** اي ما
صدر مني من جاهلي وفيه ايما الى قوله تعالى اما النبوة علي الله
للذين يعملون السوء بجهالة قاله البغوي اجمع السلف على
ان من عصي الله فهو جاهل **واسرا في** اي تجاوزني عن الحد في امره
يحمل تعلقه بما قبله وجميع ما تقدم وما انت اعلم به مني اي
من المعصية والسيئات والتقصيرات في المطاعات وهو تغميم
وتيميم رواه البخاري ومسلم وابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري
الله اعرف لي حدي وهن في كذا في اصل الجلالة وهو مطابق
لما في المشكاة والكنز النسخ وفي الاصيل هن في فحلي وهو
أوفق لمراعاة الفواصل **وخطاي وعمدي** الخطا نقيض الصواب
وقد عمد والخطا الذنب على ما في الصحاح وقال امير كذا وقع
في نسخ الحصن بلفظ ضد العمد لكن وقع عند الكثر رواه البخاري
وخطاي اي قال العسقلاني وقع في رواية التميمي خطاي

وكذا

وكذا خرج البخاري في ادب المفرد بالسند الذي في الصحيح وهو
المناسب لذكر العمد ولكن جمهور الرواة على الاول والخطايا جمع
خطية وعطف العمد عليها من عطف الخاص على العام فان
الخطية اسم من ان يكون عمدا او خطأ او من عطف احد العامين
على الاخر انتهى والمعنى انه اعتبر المغايرة بينهما بالاختلاف
الوصفيين كما في قوله تعالى تلك آيات القرآن وكتاب مبين **وكل ذلك**
اي وكل ما ذكر من الامور **عندي** اي موجود وممكن وهو كالذي يدل
للسابق **قال** النوري اي انما تصف بهذه الاشياء فافهمها
لي قالها تواضعا وهضم النفس وعن علي كرم الله وجهه
عذوبات الكمال وترك الاولى فلو باو ق لا راد ما كان قيل
النبوة وقيل تقليدا لاهله عليه السلام قلت وما ذكره علي
هو الاعلى وبالا اعتبار اولي فان حسنة الامراء الظالمين
سيئات الاحرار المقربين رواه البخاري ومسلم عن عائشة
انت المقدم وانت المؤخر اي تقدم من تشاء يتوقفك الى
رحمتك وتؤخر من تشاء ذلك **وانت على كل شيء قدير** رواه
البخاري ومسلم عنه ايضا والظاهر ان هذه الزيادة من
تتمة الحديث السابق فلا وجه لتكرار الرموز اللهم الا ان
يقال هذه الزيادة في رواية دون اخري **الله اعرف لي**
حدي وهن في خطاي وعمدي **وكل ذلك عندني** رواه
ابن ابي شيبة عن ابي موسى وهو في المشكاة متفق عليه ايضا
الله اعرف عني خطاي اي تمام الشئ والبرود وثق قلبي

من الخطايا كما اعتقت الثوب الأبيض من الله ربنا وباعدتني
وبين خطاياي كما ابعثت بين المشرق والمغرب سبقت
مستور في معنى رواه البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة
اللهم مصروف القلوب بلسانك الذي لا يفسد ولا يفسد
ومقبلها **مصروف القلوب** على طاعتك أي جعلها على عبادتك
ولجعلها ما قبله إلى طاعتك وأول الحديث أن قلوب بني آدم بين
أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء قال لا لم يصف
القلوب إلى الخور رواه مسلم والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العلاء
اللهم اهتدي إلى الصراط المستقيم اهتديني على الهداية إلى
الصراط المستقيم إلى نهاية الخاتمة **وسددني** أمر من السيد
والموتوفيق والتأنيدي وقال المصنف من السداد بالفتح
وموا الاستقامة انتهى ولم يذكره أراد أن المعنى اجعلني
على السداد ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا لا إله إلا الله والحمد لله رب العالمين في معنى قوله استقم
كما أمرت واهدنا الصراط المستقيم أي اهتدي في هدايته لا
أميل بها إلى طرفي الإفراط والتفريط رواه مسلم عن علي **اللهم**
إني أسألك المهدي أي في أمر العقبي **والسيد** أي في أمر الدنيا
بأن يكون لي منها ما يسدني عن الحاجة إلى غير المولى رواه مسلم
عن أبي هريرة **اللهم إني أسألك المهدي** أي في العقاب
والإخلاص والباطنة والتقى أي في الأوامر والنواهي وسائر
الأعمال الظاهرة والعقاف بالفتح في الصحاح يقال عفا

عن

عن الحرام عفا أي كف فيكون تخصيصا بعد تعميم ونقل عن أبي
الفتوح النيسابوري أنه قال العفا اضلاع النفس والقلب
فموتهم بعد تخصيص والأطهر أن يراد به التعفف عن السؤال
وعدم التكمف بلسان الحال كما أشار إليه قوله سبحانه
يحسبه الجاهل أغنيا من القنفذ لسانه لو أن الناس الكفا
أي اصلا للسان القائل ولا بيان للحال **والغني** أي غني القلب
أو الاستغناء عن الخلق وقال الطيبي أطلق المهدي والتقي
ليتناول كل ما ينبغي أن يستقي من أمر المعاش والمعاد ومكارم
الأخلاق وكل ما يجب أن يستقي من الشر والمعاصي وذات
الإخلاص وطلب العفا والغني تخصيص بعد تعميم وهذا
الدعاء من جوامع الكلام رواه مسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن
مسعود **اللهم اخلني في ديني الذي هو عصمة أمري**
أي ما بعصمه في جميع أموري والعصمة على ما في الصحاح
المنع والحفظ فقيل هو مصدر وهنا بمعنى المانع وقد قال
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا واصلح في ديني التي فيها
معاشي أي مكان عيشي وزمان حياتي بالكفا فيمحتاج
اليه وبأن يكون حلالا ومعينا على طاعة الله **واصلح لي**
أخري التي فيها معادي أي مكان عودي وزمان أعادي
باللطف والتوفيق على العبادة والإخلاص في الطاعة وحسن
الخاتمة **واجعل الحياة** أي طول عمري **زيادة في خير** أي
من أيمان العلم والتقان العمل **واجعل الموت** أي تخجيل موته

تقرهم بسميهم

راحمي من شر ايمن المني والخن والابتلاء بالمقصية والغفلة
وقال زين العرب بان يكون الموت على شهادة واعتقاد حسن
وقيل فيد اشراق الي قول صلى الله عليه وسلم اذا اردت بقوم فتنة
فتوفني غير مفتون وهذه ابو النقصان الذي يقابل الزيادة
في القرينة السابقة ومحمد احمد اعري صروفا فيما تحت
وجنبتني عما تذكره في هذا الدعاء ايضا من الجوامع رواه مسلم عن
ابي هريرة **اللهم اغفر لي وارحمي وعافني وارزقني** رواه مسلم
عن ابي مالك عن اسد قال ميرك من اي مالك سعد بن طارق
عن ابي طارق بن اشيم بالمعجم والتحاشية بوزن اخر من مسعود
الاشجعي قال **العتق** في طارق بن اشيم صحابي له احاديث
قال مسلم لم يرو عنه الا اسمه ابو مالك وهو تابعي ثقة من صفار
التابعين **واهدني** رواه مسلم عنه ايضا وقيل هذه الزيادة
من طريق اخر من طريق الرواية **رب اعني** بتشديد النون امر
من الاعانة اي وفتني لذلك وشكرك وخشيت عبادتك
ولا تغن عني اي ولا تغلب علي من يعني من طاعتك ومحبي
عن عبادتك من شياطين الانس والجن **والنصرني** اي على نفسي
وسبطاني وسائر اعدائي **ولا تنصر عني** اي لا تسلط علي احدا
من خلقك **وامكر لي** في كبر الله اتباع الدلائل لا عما من حيث
لا يشعرون **ولا تنكر عني** قيل يا مستدرج العبد بالطاعة
فتوهم انها مقبولة وهي ردودة **واهدني** ويشير الهدى لي
اي سهل لي اسباب الهداية لاجلي **والنصرني** علي من ابحني علي

اي

اي ظم ونعدي وطغي **رب اجعلني لك ذكرا** بتشديد الكاف فقال
لما بعد ذكر لك **شكرا** قال المصنف اي كثير الذكرك له شكرا كثير
الشكر لله انتهى **اللهم قها** اي كثير الخوف والرهبة من المعصية او من
الغضب والخط **المعطو** اي بكسر الواو اي كثير الطمع وهو
الطاعة ذكره الطيبي وفي رواية ابن ابي شيبة مطيعا اليك علي
ما في حاشية الجلال وقال المصنف معطو اي بكسر الميم اي مطيعا
مقتادا لامره تعالى **لك محبت** من المحبة وهو المطيع من
الارض قال تعالى واخسروا اليهم اي اطعوا الي ذكره وسكنت
نفسهم الي امره قال سبحانه وبشر الخبيثين الذين اذا ذكر الله
وجلل قلوبهم اي خافت فالمحبة هو الواقف بين الخوف والرجاء
وقال المصنف اي خاشعا من الاحبات وهو الخشوع والتواضع
اليك **واها** بتشديد الواو اي كثير التواضع **فك** صاحب السلاح
اي ركة وقيل بفتح اللام لغة اي قال لاكثر اللفظة **واها**
صوت الخنزير اي اجعلني متوجعا علي التقريط ومنه قوله تعالى
ان ابراهيم لاواه حلي **ومنيبا** اي راحما اليك عن المعصية
الي الطاعة وعن الغفلة الي الحضرة وتقديم الصلوات علي سبيلها
للاهم او ارادة الاختصاص **رب تقمّل** **لوبي** اي احبها
قابله **للمقبول** **واغسل حوبتي** بفتح الحاء المهملة والخوف بالفتح
والضم الاء كذا في السلاح وغسلها كناية عن ازالةها بالكلية
حيث لا يبقى منها اثر **واجب** **دعوتي** اي استجب دعائي **ونلت**
حجتي قال المصنف اي قولي دائما في الدنيا وعند جواب الملكين

وَسَيَدُلُّكَ عَلَى أَيِّ أَحَدٍ لَسَانِي سَدِيدًا حَتَّى لَا تَنْطِقَ إِلَّا بِالصِّدْقِ
وَأَنْ أَتَكَلَّمُ الْآبَاءَ بِحَقٍّ وَأَهْدَى قَلْبِي أَيُّ فَانَهُ الْأَصْلُ وَأَسْلَبُ بَعْضَ
الْإِلَامِ الْأَوَّلِيَّ امْرَأَتِ سَكَلِ السَّيْفِ إِذَا خَرَجَهُ مِنَ الْعَمْدِ أَيُّ خَرَجَ
سَحْمَةً صَدْرِي السَّحْمَةُ الضَّغْبِيَّةُ مِنَ السَّحْمِ تَوَهُي السَّوَادِ
قَالَ الْمُصَنِّفُ بَعَثَ السَّيِّئَ الْمَمْلُوءَ وَبَكَحَا الْمَجْمُوعَةَ فِي الْحَقِّ فِي
النَّفْسِ وَالسَّكَلِ الْأَخْرَاجَ الْتَمَيَّ وَأَضَافَهَا إِلَى الْمُصَدِّرِ لِأَنَّ
مَبْدَأَهَا الْقُوَّةَ الْغَضَبِيَّةَ الَّتِي فِي الْقَلْبِ الَّذِي هُوَ فِي الصِّدْرِ
وَسُيْلُهَا اخْرَاجُهَا وَتَقْيَةُ الصِّدْرِ مِنْهَا فِي رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ
قَلْبِي مَوْضِعُ صَدْرِي رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ
وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَإِحْسَانًا وَارْضَ
عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا أَيُّ عِبَادَتِنَا وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَجَنِّبْنَا أَيْ خَلِّصْنَا
مِنَ النَّارِ وَأَصْلَحْ لَنَا شَأْنَنَا بِالْهَرَبِ وَبِيدَلَايَ امْرَأَتَهُ أَيُّ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ الْمَصْنُوعُ الشَّانَ لِلْحَالِ وَالْأَمْرِ وَالْخُطْبِ
رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ
أَلْفٌ امْرَأَتُ النَّاسِ مِنْ أَلْفَةٍ أَيُّ أَوْفَقَ التَّالِفِينَ قُلُوبًا
أَيُّ مَعْرِشَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَصْلُهَا دَأْفُ بَيْنَنَا أَيُّ الْأُمُورِ وَالْوَأَقَعَةِ
وَالْأَحْوَالِ الْكَابِتَةِ بَيْنَنَا وَقَالَ لِي لَحْنِي لَفْظَةً ذَاتَ مَعْنَى
وَأَهْدَى نَسْتَلِ السَّلَامَ أَيُّ طَرِيقِ السَّلَامَةِ مِنَ الْأَفَقِ فِي الدَّارِ
أَوْ طَرِيقِ دَارِ السَّلَامِ أَوْ الْمَرَادِ بِالسَّلَامِ اسْمُ اللَّهِ فَالْمَقْصُودُ
الطَّرِيقُ الْمَوْصَلَةُ إِلَيْهِ فَإِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الْفَسَادِ لِلْخَلْقِ
وَجَنِّبْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ أَيُّ مِنْ ظُلُمَاتِ الشُّكُوكِ وَالشُّبُهَاتِ وَالْإِهْمَاءِ

وَالْكَفْرِ

وَالْكَفْرِ وَالنَّفَاقِ وَالْآثَامِ إِلَى النُّورِ أَيُّ نُورِ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّاهِرَةِ
وَالْإِحْسَانِ قَالَ لِي لَحْنِي فِي كَلِمَةٍ إِلَى الْحَتَّاجِ إِلَى تَقْدِيرِ الْوَقْتَيْنِ
قُلْتُ نَقَضَ مَعْنَى الْإِخْرَاجِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ وَلِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا
يُخْرِجُهُمُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أَيُّ خَلِّصَنَاهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ مَخْرَجًا
وَمَوْصِلًا لَنَا إِلَى النُّورِ وَلَقَدْ كَتَبْتُ تَجْمَعُ الظُّلُمَاتِ وَأَفْرَادُ النُّورِ
أَنْ مَرَجِعَ أَفْرَادُهُ إِلَى الْعَالَمِ بِالتَّوْحِيدِ وَظُلْمَةُ الْجَهْلِ أَنْوَاعٌ مِنَ الْكُفْرِ
وَالْعَاجِزِ وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ نَظَرُ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ بَدَلَانِ
مِنَ الْفَوَاحِشِ وَبَارَكَ لَنَا فِي اسْمِ الْعِلْمِ بِزِيَادَةِ سَمَاعِ الْحَقِّ
وَالْإِدْلَةِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْإِصْرَاقِ الْإِنْرِي الْأَيَّاتِ الْإِفَاقِيَّةِ وَقُلُوبَنَا
لِنُدْرِكَ الْإِيَّاتِ الْإِنْفِيسَةِ وَنَفْهَمُ الدَّلِيلَ الْعَقْلِيَّةَ وَأَزِيلُهَا
وَدَرَّ بَانَتَا أَيُّ بَانَ تَجْعَلُهُمْ فَرَقَ أَعْيُنَنَا بَانَ رَأَاهُمْ مُطِيعِينَ
لِرَبِّنَا وَتَبَّ عَلَيْنَا أَيُّ وَقَفْنَا بِالتَّوْبَةِ وَتَقَبَّلْنَا مَا وَثَّقْنَا
عَلَيْهَا أَنْتَ الْبَوَابُ الْحَيَّةُ وَلَجَعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ
مُتَّعِينَ بِهَا أَيُّ حَامِدِينَ لَهَا وَقَالَ الْمُصَنِّفُ أَيُّ قَابِلِينَ
قَابِلِيهَا أَيُّ قَابِلِينَ لِنِعْمَتِكَ إِخْبَرْنَا لَهَا عَلِيٌّ بَعَثَ الْقَبُولَ
وَوَصَفَ الرُّضَى فِي شَيْخَةِ قَابِلِيهَا عَلِيٌّ أَنَّهُ اسْمُ شَاكِرٍ قَالَ وَبَارَكَ
وَقَوْلُ الْإِطْرِ لَهَا وَجْهٌ وَجِيدٌ وَفِي شَيْخَتِهِ وَهُوَ أَصْلُ حَلَالٍ فَالْإِبْرَاءُ
بِفَتْحٍ فَافْتَرَسَ فُسُكُونَ وَوَحْدَةٌ وَكُسْرًا فَيَسَاكُنُهُ وَكُنَّ لِلْجَلَالِ
حُجَّةً لَعَلَّ قَابِلِيهَا أَيُّ بِلَايَةٍ فِيهَا وَلَعَلَّ لَهَا حَاصِلَةٌ مِنْ
إِسْبَاعِ الْكُسْرِ وَحَاصِلُهُ أَنْ مِنْ الْأَيْلَامِ مَعْنَى الْأَعْطَا وَالْمَعْنَى
فَاعْطَا النِّعَمَ عَلَيَّ وَجْهَ الزِّيَادَةِ وَأَتَمَّ عَلَيْنَا مِنَ الْأَيْتَامِ

وبوحي عن الإختصاص رواه أبو داود وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود
اللهم في أشد الشات في الأمر أي الأمر الذي **وأسالك غفرته**
الرشدة قال المصنف رحمه الله وأسالك الشين الصلاح
 والصلاح انتهى وفي النهاية الرشدة خلاف الغي وتوידه قوله يعني
 قد تبين الرشدة من الغي فالغني أسالك الهداية المفرومة التي
 ليس فيها شيء من الرخصة والقصود لزومة في الصالح عرفت
 على الأمر غفرته وغفرته إذا أردت فعله وقطعت عليه **وأسالك**
شعركم أي على الهداية وغيرها **وخسن عبادت**
 بالآخلاق وعناية الآداب **وأشالك لسانك صادقاً وقلبك**
سليماً أي عن الغش والحق وسائر الاخلاق الدينية أو السلما من
 التوجه إلى أمور الدين أو السلما من غير محبة المولى وملاحظة
 الأحكام الدينية وزاد الحاكم **وخلقاً مستقيماً** على ما في
 حاشية الاصيل أي معتدلاً متوسطاً بين طرفي الإفراط والتفريط
 وأعوذ بك من شر ما تعلم **وأسالك من خير ما تعلم** واستغفر
 مما تعلم أي من ارتكاب السيئات ومن التقصيرات في الطاعات
اللهم أنت علام الغيوب بضم الغين المعجمة وكسر هاء أي ما غاب
 عن العباد رواه الترمذي وابن حبان والحاكم وابن أبي شبة عن
 شاذل بن أوس وزاد الحاكم وخلقاً مستقيماً وقال صحيح علي
 شرط مسلم ذكره ميرزا **اللهم اغفر لي ما قدمت** أي من الأعمال
 السيئة **وما أخرت** أي من السيئات السيئة **وأسررت** وأعلنت
 أي وما أسررت وما أعلنت كما في نسخة والمزاد استغفاه الذنوب

بأنواعها

بأنواعها وأضنافها **وما أنت أعلم بي** رواه الحاكم وأحمد كلاهما
 عن أبي هريرة رواه الحاكم من حديث ابن عمر **وأيضاً الآلات**
 رواه أحمد عنه أيضاً هذه الزيادة **اللهم اغفر لي** أي اجعل
 قسماً وأصداً لنا من **خسيتك** أي من خوفك الموقر والعظمك
ما تحول أي تحجز ومنع أنت أومى ويدل على الأول قوله على ما
 في نسخة وتوיד الثاني ما ضبطه الجلال بصيغة التذكير
 على أن الضمير لما أي يجب بيننا وبين معاصيك ومن
طاعتك ما تسلفنا بتشد يد الام المكسورة ويجوز تخفيفها
 أي ما توصلنا به **جنتك ومن اليقين** أي بك وبأنه لا مرد
 لقضائك وبأنه لا يصيبنا إلا ما كتبت الله لنا وبأن
 أخطائنا لا يمكن ليصليتنا وما أصابنا لم يكن لخطيتنا وبأن
 بما قد ربه لا يخول عن حكمه ومصلحه واستجلاب منفعة **ما**
تؤمن بتشد يد الواو المكسورة وقد ضبط بالتذكير والثا
 أي تسهل وتخفف وفي نسخة صحيحة **به علينا أمصا**
الدين أي في نسخة مصيبات الدين أو موبوءات النصب في نسخة
 بالرفع على أن تؤمن بفتح فضم مضارع هان مذكراً أو مؤنثاً
 قال المصنف وروي ما يؤمن علينا عدمه يقتضي أن
 يكون بالياء آخر الحروف وأثبتت به يقتضي أن يكون بالثا
 المتأخرة فوق **ومتعنا باسماعنا وبأبصارنا** لأن الدلائل
 الموصلة إلى معرفة الله وتوحيده من طم يقما إلى البراهين
 أمّا مأخوذة من آيات المقتولة وذلك من السمع وإيمان

نيت

الايات المنصوبة في الافاق والانس وذلك من البصر وقوتنا
 اي قوة قلبنا وحمل ثبنا ومذايا ثبنا ومكان
 ابقنا او المراقبة سائرنا من الحواس الظاهرة والباطنة
 وبقي العضد البدنية **ما احببت** اي ما دمت احببتنا
 للاحتياج اليها في حال الحياة دون الممات **واجعل الوارث**
منا قيل المصداق اي اجعل الجمل وهو المفعول المطلق والوارث
 هو المفعول الاول ومنافي موضع المفعول الثاني اي اجعل
 الوارث من نسلنا الاكالة خارجة عنا كما قال تعالى حكامة
 عن زكريا عليه السلام ثبت لي من لذنك وليا يرثني ويرث من آل
 يعقوب وقيل الضمير للتمتع الذي دل عليه معنا ومعناه
 واجعل معناها باقيا لنا ما توارف من بعدنا او محو ظالنا
 الي يوم القيمة الحاجة وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان
 ومتاصل وقيل الضمير لما سبق من الابصار والاسماع والقوة
 وافراده وتذكيره على تاول المذكور والمعنى اثبتنا لزومها
 عند الموت لزوم الوارث كذا احققه القاضي وتبينه هذا
 الوجه الاخير الحديث **الاي** واجعلها الوارث جعل الضمير
 الى السمع والبصر والظاهر هنا ان يكون الضمير للتمتع
 الماخوذة من قوله تعالى اعدوا ما اقرب فانه السبب والمعنى
 اجعل التمتع المذكور باقيا لنا الي اخر عمرنا فيكون تأكيدنا
 لما قبله وتاييده **واجعل نارا** اي اتقنا منا ونصيرنا عليين
ظلمنا اي مقصودنا عليه ولا تجعلنا من تعدي في طلب

الضمير

ثاره

ثاره واخذ به غير الجاني كما كان مفعولا في الجاهلية او جعل
 ادراك ثارنا على من ظلمنا قد مر ثارنا واصل النار الحقد
 والفضبة استعمل في مطالبة دم القتل **وانصرونا على**
من عادانا تعميم بعد تخصيص **ولا تجعل مصيبتنا في**
ديننا اي لا تضلنا بما ينقص ديننا من كل الكرام واعتقاد
 السوء والفترة في العبادة والفعله عن الطاعة **ولا تجعل**
الدينا البرهمننا المصداق القصد والخبر اي لا تجعل اكبر
 قصدنا او حزننا لاجل الدينا لاجل البرهمننا قصدنا او حزن
 مصدرونا في عمل الآخرة وفيه ان قليلا من الهم مما لا بد منه
 في امور العاش من حصوله بل مستحب على ما صرح به القاضي
ولا يبلغ علمنا بفتة الميم واللام بينهما موحدة ساكنة
 وهو القافية التي يبلغها الماشي والحاسب فيقف عندها
 اي لا تجعلنا بحيث لا نعلم ولا نتفكر الا في احوال الدنيا
 واجعلنا متفكرين في امور العقبى متخصين عن العلم
 الفاخرة المتقلقة باحوال الآخرة ومجته لا تجعل علمنا
 غير مجاوز عن الدنيا وفي بعض النسخ ولا غاية رغبتنا
 لكن قال المصنف في الجمع المصاير اراه في الحديث **ولا**
تسلط علينا من الابرحنا اي من القوار والعدا والظلمة
 بتوليهم علينا ولا تجعلنا مغلوبين لهم ونحو ان يحمل
 على ملائكة العذاب في القوار في النار ولا تمنع من ارادة
 معني الجمع رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن ابن عمر

ثنا

وقال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وزاد في اوله
 اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما
 أنت أعلم به مني **اللهم زدني** في العلم والعمل والبر فاما معاشر المسلمين
 بمعنى كثرة المال لم يلقوه **ولا تنقصنا** بفتح حرف المضارعة
 وضم القاف من نقص المتعدي علي ما في النسخ المعتمدة والاصول
 المعتمدة في القاموس نقص لا ضم ومتعد وقال المصنف بضم
 التاء والفتحة اذ يزدنا من الخير ولا تنقصنا منه قال الحنفى
 الصواب بفتح التاء من النقص من باب طلب التثنية ولا يخفى
 ان هذه التخطئة خطأ ظاهر فانه جافى للغة نقصه وانقصه
 علي ما في القاموس فيجوز كلام الشيخ علي تلك اللغة ويمكن ان
 يكون رواية حيث صح كونه دراية فلا معنى لخرجه بقوله والقوا
 بفتح التاء في الاطلاق والله اعلم بالصواب **واكرمنا** امر من
 الاكرام **ولا تنهنا** بضم تاء وتشديد نون علي انه نهى من الاهانة
 قال الجوهري الهون بالضم الهوان واهانة استخف قال
 القاضي اصله لا تهوننا نقلت كسرة الواو الي الهاء وحذفت
 الواو لتكون الهاء وسكون النون الاولى ثم اذ غمت النون الاولى
 في الثانية **واعطينا** من الاعطاء **والأخبرنا** بفتح التاء وكسر الراء
 علي ما ضبط في الاصول المصححة وفي القاموس حرمه الشيء
 كضربه وعلمه حرمنا بالسر متعده حقه واحرمه لغية
واثرونا بالمد وكسر اللام من الاثارة بمعنى الاختيار **ولا**
تؤثر علينا يعني لا تغلب علينا اعدانا وعطف النواحي
 علي

علي الاوامر للتأكيد ولا حذف لوقاي المفعولات في بعض الالفاظ
 اضافة لاجل ما يجري فلان يعطي يمنع مبالغة وتعميما
وارضنا من الارضا اي ارضا عنك بمعنى اجعلنا راضين
 بقضائك وقدرك وبحكمك وامرك **وارض** بهم وصل وفتح
 ضاد امر من الرضا اي كن راضيا عننا رواه الترمذي والحاكم
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع عنده وجهه ذوي كدوي
 النحل فانزل عليه يوما فكشاه ساعة فسرني عنه اي كشف
 عنه ما اعتراه من الوحي فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال
 المصنف زدنا ولا تنقصنا قال التزك علي عشر ايات من
 اقامته دخل الجنة ثم قرأ قوله المومنون حتي ختم عشر ايات
اللهم الهمني امر من الالهام اي اعلمني **رشدني** بضم شين
 وفي نسخة بفتحها وما الفان وقرئ هما معا علمت رشدا
 وفي القاموس رشدا كضرو وفتح رشدا او رشدا او رشادا
 اهتدي وانما ذكره الحنفى من ان الرشيد بضم الراء ففتحها
 مع سكون الشين وبفتح تين ايضا والرواية هنا علي الاول
 فوقع في غير محله فان الفتحة مع السكون غير صحيحة والرواية
 غير متحصرة علي الاول فتأمل **واعذني** بفتح عا من فكسرت
 امر من الاعادة اي جرتي وحفظني من شر نفسي رواه
 الترمذي عن عمران بن حصين وقال حسن غريب **اللهم قني**
 اي احفظني من شر نفسي اعز علي رشدا امري يقال عزمت

والنسي

عليك لذيذا فعلت وقطعت عليه وهو امر من العزم من يامضرب
والقبي احكم لي علي هداية امري وصيلاح قدري **اللهم اغفر لي**
ما اسررت وما اعلنت وما اخطأت وما علمت بفتح الميم
اي قصدي وهو المناسب لما قبله وفي نسخة وما علمت وهو
الملائم لقوله **وما جهلت** بكسر الهمزة لفتح لم وما اخطأت
يعني اذنبت رواه البخاري للحاكم والنسائي وابن حبان
عن حصين بن عبيد والدمر بن المذکور وهو صحابي خزاعي
لم يصب من نفي اسلامه **اسأل الله** بصفة المتكلم خبر بمعني
الدعاء اي طلبت من الله **العافية في الدنيا والاخرة** اي في
امورهما او العافية من المعاصي في الدنيا ومن العقوبات في القبي
رواه الترمذي عن العباس فيمكن ان يقال **اسأل بصفة الامر**
ليوافق ما سألني انصلي الله عليه وسألك له يا عم سأل الله
العافية في الدنيا والاخرة والله اعلم **اللهم اني اسالك فعل**
الخيرات بكسر الهمزة في نسخة بفتح في الصراح الفعل
بالفتح المصدر وبه قرأ بعضهم واوحينا اللهم فعل الخيرات
والفعل بالسر الاسم **وترك المنكرات** اي السالك التوفيق
علي فعل الاعمال المعروفة وترك الامور المنكرة **وحي المساكين**
يحمل اضافته الى المفقود والفعل الاول انسب لما قبله لفظا
واقرب في ملاحظة معني **وان تغفر لي ورحمك اذا اردت**
يقوم قسمة اي بليمة او عقوبة فتوفيتي غير موقوفون اي
مخصصني بالوفاء حال كونني غير مبتلي او غير معاقب **واسألك**

حكك

حكك اي حكى اياك او حكك اياي فانه الاصل النافع كما يشير
اليه قوله تعالى يحكم ويحكمونه **وحيك** الاظهر انه من
اضافة المصدر الى المفعول كما انه متعين في قوله **وحيك عمل**
يقرب اي يقربني **الي حكك** اي اياي رواه الترمذي عن
معاذ بن جبل وقال حسن صحيح ورواه الحاكم عن ثوبان
وقال صحيح علي شرط البخاري ذكره ميركا **اللهم اني اسألك**
حكك وحيك من حكك والقيل بالجر عطف علي من حكك
وتوفيك الحديث الثاني وبالنصب عطف علي المضاف اي
اسألك العمل الذي يبلغني **حكك** بتسديد الامر ويحوز
تحقيقه باي يوصلني الي حكك اياي او حكك اياك **اللهم اجل**
حكك اي حكى اياك **احب الي من نفسي** اي من حب نفسي
واهلها قال القاضي عدا عن جعل نفسك احب الي من
نفسك مراعاة للادب حيث لم ير ان يقال انفسك بنفسه عن
وجله قال **والاعمال** لان النفس لا يطلع على الله تعالى
قلت بالاطلاق صحيح وقد ورد في الترتيل مشاكلة قال
الله تعالى نعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انتهي وفيه
ان المشاكلة لما يقتر في الثاني دون الاول كما في قوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة من اعتدي عليك فاغتهد واعليه لاية
مع ان اطلاق النفس كما من غير مشاكلة في قوله صلى الله عليه
وسلم انت كما اثبتت علي نفسك **والسأله** اي من جهة
وقد اشعار به انه كان يحجب البليغا وقد قال بعض الاعرابين

قوله تعالى ولن يتركها لهما الكبراي لن ينقصكم من اعمالكم وقال
 المصنف الترة النقص وقيل التبعة والمباغض عن الواو
 المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعه وقيل نصبها على
 اسم كل وخبرها **او اي لحد** تفقه المأثرة وفي نسخة
 بمدة لها في النهاية يقال اوي واوي بمعنى واحد والمقصود
 منه لازم ومتعد يعني والممدود لا يكون الا متعد ياخي
 لا تقدر مفعول في الحديث بان يقال ما اوي احد نفسه
 وهذا القصر القسلا في علي القصص في اذا اوي الي
فراشه بكسر الف اي اذ اجابه لم يذكر الله في صفة احد
 وقيل حال اي حال كونه لم يكن ذكر الله في حال ماواه وفي
 مثقله الى مثواه **الا كان عليه ترف** وكان يقول الصديق
 الا كبر ليتني كنت اخبر الا عن ذكر الله **ساجب** اي
 مرواه النسائي واحمد وابن حبان عن ابي هريرة ايضا الزيادة
 المتقدمة المتأخرة عن الحديث الاول فتأمل وقدم ومن
 النسائي هنا اشارة الى ان هذا اللفظ له ان **الحجل** اي
 حبل من الجبال **ينادي بجبل باسمه** اي المعروف في محله
 حبل اعدواي قبليس وخبرها **اي فلان** كناية عن علمه
 ولما لم يصرف فان اي هنا للتدالما في رواية يافلان **هل**
مريك **احد** ذكر الله فاذا قال اي **جبل الثاني نعم**
استبشر اي فرح الحجل الاول لما حصل لصاحبه وقرب
 من الخير الثاني عليه مع رجاء ان يصل منه بعض المنافع اليه

وخص

وتحسن من عدم وقوع مثل هذا الامر لديه الحديث سياقي
 تمت **ط** اي رواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال
 ميرك وليهم من كلامه صاحب الاربعة المسماة باللوثة
 ان هذا الحديث موقوف على ابن مسعود قلت ولذا من
 الاحاديث التي تذكر بعد قال ابن مسعود الحكم بالرفع لان مثل
 هذا لا يقال بالراي انتمي قلت لكن لا يدفع الاعتراض
 بان الواجب على المصنف ان ياتي برؤوفه ليدل على
 كونه موقفا من قبله هذا او رايت شيخنا جلال
 الدين السيوطي رحمه الله ذكر الحديث بكلمة في الدر المنثور
 في تفسير المأثرة **وات** اخرج ابن المبارك وسعيد بن
 منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن حبان وابن
 الشيخ في العظمة والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب
 الايمان عن ابن مسعود قال ان الحجل ينادي بجبل باسمه
 يا فلان هل مريك اليوم احد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر
 قال عوان اقبس من الزور اذا قيل ولا يسمع من الخير من الخير
 اسمع وقولوا اتخذ الرحمن ولدا الايات وذكره الشيخ في
 في كتاب نتيجة الفكر في الخبر بالذرة **وات** اخرج الترمذي
 عن ابن مسعود قال ان الحجل ينادي بجبل باسمه يا فلان هل
 مريك اليوم لله تعالى ذكره فان قال نعم استبشر ثم قرأ عبد
 الله لقد جئتم شيئا اذ انكروا السموات ينفطرن منه الانية
 وقال اويس معون الزور ولا يسمعون الخير وقال في الدر ايضا

إذا شئت عند بآب الله الحمد ربي من حمير قلبي وقال بعضهم أعاد من
 هذا ليدل على استقلال الماء الدار في كونه محبوبا بآب الله في بعض الأحيان
 فإنه بعدل بالروح للآسان عن بعض الفضل أن الماء ليس له
 قيمة لأنه لا يشتري إذا وجد ولا يباع إذا فقد رواه الترمذي
 والخلافة كما يباع إلى الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان من دعاء أود عليه السلام يقول اللهم إني أسألك خبزك
 إلى الخبز قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أود عليه
 السلام قال كان عبد البشر انتهى وهو يحتمل أن يكون في عصره
 وزمانه وإن يراد أنه أشكر الناس قال تعالى اعلموا أنه أود وشكر
 أي بالغ في شكره وأبدل وسعك في اللهم **أرزقني خبزك وحب**
من ينفعني خبزك عندك المذبح كما أرزقني ما أحبت أي من العطايا
فاجعله قوة لي فليحسب أي من الطاعات وما أرزقت وقبضته عني
 أي صرفته مما **أحبت** أي من النعم فاجعله لي عاقبة ما **أحبت** أي من
 الأجر **الآية قال** القاضي والمعني ما صرفت عني من مخا في فحمة
 عن قلبي واجعله سببا لأفراخي لطاعتك ولا تشغل به قلبي فمشغل
 عن عبادتك وتوضيحه ما ذكره ميراث بقوله المعني اجعل ما **أحبت**
 عني من مخا عونا علي شغلي لمحاك وذلك أن الفراغ خلاف الشغل
 فإذا زوي عنه الدنيا سقوت محاب المولى وكان ذلك الفراغ عوناً
 على الاشتغال بالآلهة والدواعي في العقبى رواه الترمذي عن عبد الله
 ابن يزيد الخطيب **اللهم متعني بسعيي وبصبري واجعلهما الوارث**
مني أي الباقي عني وأضرك عني من ظلمي ورواية البراءة ظلمي

وخذ

وخذ منه أي من ظلمي **بشاري** البشارة لئلا أكمل التقدير وعند
 الميزان وأرى فيه تاري رواه الترمذي وعالم والبركة عنه عن أبي هريرة
يا قلب القلب أي حوّلهم من حال إلى حال **تبت قلبي على نيك**
 رواه الترمذي عن سلمة والنسائي عن عائشة والحاكم عن جابر
 وأحمد عن سلمة أيضاً وأبو يعلى عن جابر أيضاً وكان الأولي يرب
 الرمز يد كالترمذي واحد والنسائي والحاكم وأبو يعلى **اللهم إني أسألك**
إيماناً لا يزد بشديد الدال قال المصنف أي لا يتغير ونعم
لا يتعد بفتح الفاء بالدال المملة أي لا يذهب ولا ينقص ومراقة
نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم في أعلام رجة الجنة قال المص
 أي أعلام مراتب الجنة ولا يلزم من مراقتك صلى الله عليه وسلم
 أن يكون في منزلة في الجنة فإن معناه أن يكون رفيقاً في الجنة فيوقف
 للعمل بما ينال منه ذلك انتهى **جنة الخلد** بدل من الجنة أو تأكيد
 أو بدل من رجة الجنة أو من أعلام الخلد ورواه البخاري والنسائي
 وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود **اللهم إني أسألك محبة في**
إيمان وإيماناً في حسن خلق بضمين ويسكون اللام **ومحاحاً**
 بفتح النون أي ظفراً بأحوال الدين **تسعة** بضم أوله من
 الإتياع أي أنت يارب **ذا الحاح** أي في إزالة المقاصد الأخروية
ورحمة منك أي توفيق الطاعة **وعاقبة** أي محبة تعين عاين
 العبادة **ومغفرة منك** أي من عندك لتقصير إلى **ورضواناً**
 بكسر الراء وضم أي رضا لا يسطر بعده رواه النسائي والحاكم
 كلاهما عن أنس **اللهم انفعني بما علمتني** أي بما علمتني وأعلمني



ما ينبغي ان يحكم الاوتكم يا **وردي** علم اي لذنيا وفيما عندنا الحمد
له على كل حال اي موجب لزيد كمال **واعوذ بالله من حال الامل والندار**
اي فان سائر الاحوال والاوهام السريعة الانتقال والزوال والندار
وان ما جرد ان اي شئ عن اي يبرق **اللهم بعلمك الغيب** انبا
للاستعانة اي استذك بحق علمك المغيبات عن الخلق فضلا
عن المشاهدات فان علمك محيط باحوال نبات والكلبات بكل
بالوجودات والمعالمات بل ما لم يكن لو كان كيف كان **وقد تركت**
على الخلق اي خلق كل شئ واعلى الخلق اوقات جميعا **اجبي ما**
علمت الحيا تحي في **وتوفني ما علمت الوفا** خير لك
وانا لك عطف على شدة التقدير اي واطلقت منك خشيتك
اي خوفك المقرون بالقطم **في الغيب والشهادة** اي في
الحالين من الخلو والحلوة او في الباطن والظاهر والامداد استيعابها
في جميع الاوقات وقال الطيبي المراد بالخشية في الغيب
والشهادة اظهارها في السر والعلانية **وكلمة الاخلاص** ولفظ
المشكاة كلمة كمن في **الرضي والغضب** اي في حال رضى الخلق
وغضبه فكل الطيبي وفي حال رضى وغضبي ولعله اولى
في المعنى وانما في المشكاة واسالك القصد في الفقر والغنى
اي لاقتضاد في الحالين او القصد الحسي حال وجودهما من
الصبر والشكر **وانا لك نعيما لا ينقطع** كذا في نسخة **وقرة**
عن لا تقطع ففي النهاية جعل الخير كناية عن الشر الشدة
والبرد كناية عن الخير والمينة وفي الصحاح يقال فرق عينه

تقر

تقر فقص نخنت فالتسور ومعة باردة والحزن ومعة حارة
فقص يحتمل ان يكون المعنى طلب لسر لا ينقطع لقوله تعالى
رئسها لتنامن ازواجنا وقد رتبا تارة اغني او اراد المدحومة
على الصلوات لقوله صلى الله عليه وسلم **قوة عيني في الصلاة**
والاولى ان يراد بقوة عين اي يرد ما كناية عن كل خير كائني
الدنيا والعقبى **وانا لك الرضا بالقصير** وقد يمدحني
الصحاح الرضي بمقصود ومحصن والاسم الرضا بمدح
بالقضا اي طيب الخاطر ما قدوة الله وقضاؤه من الامور
الكونية وبما حكم بها امر من الاحوال الشرعية وقد قال العارفي
الرضا بالقضا باب الله الاعظم ونشير اليه قوله سبحانه ورضوا
من الله اكبر ورضي الله عنهم ورضوا عنه فانه في معني تحته
ويكون **ويرد العيش** اي الحكمة الطيبة الكاملة **بعد الموت**
قال المصنف اي الراحة الدائمة في البرزخ والقيمة
ولذة النظر الى وجهك قال المصنف فيه اعظم دليل
على رؤية الله تعالى في دار الآخرة كما هو مذاهب اهل السنة
ولجماعة فلاحر من امنه **والشوق الى لقاءك** اي الاشواق
الى ملاقاتك في دار مجازاتك **واعوذ بك من ضرر** اي شدة
عذابي وفاقه **مضرة** بضم فسروني التي لا يصبر عليها **وقية**
اي بليته ومحنة من كثرة ماله او وسعة جاهه **مضلة** اي
موقعة في الضلالة ولعل العذو وعن السر المفضل للضرر
الي الفتنة للاسعاوان تحمها المتحان كثير ضررها وان

كان في الصبر ايضا ابتلا لكنه اخف والحاصل ان المؤمن الكامل
كذا اصحابه عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان اصابته صفة شكر
فكان خيرا له وان اصابته صفة صبر فكان خيرا ولكن قال تعالى
انما اموالكم واولادكم فتنه والله عنده اجر عظيم اي لمن يشغله محبة
الاموال والاولاد عن خدمة رب العباد اللهم **تبارك اسمك يا ذا الجلال**
اي بتوفيق الطاعة وحلية الاحسان واجعلنا هداة اي
هادين مهتدين الى مراتب الايقان وفي وصف الهداة بالمهتدين
استعار بان الهادي اذا لم يكن مهتديا في نفسه لم يصلح ان
يكون هاديا لغيره وفي نسخة مهتدين على وزن مكي في
معنى مهتدين رواه النسائي والحاكم واحمد والطبراني عن
عطاء بن يasar **اللهم اني اسالك من الخير كله** باجر علم انه تأكيد
للخير وبالنصب على انه مفعول ثان لاسالك كذا ذكره الحنفى
والظاهر ان وجه النصيب فيه ان يكون تأكيد للمحل الجار والمجرور
لا سيما ومن زائدة كمرادة الاستعراق والافصاح للتقدير
اسالك بكل الخير من الخير وكذا الحال في قوله **عاجله واجله** اي
بحسب تقديرهما ما علمت منه وما لم اعلم اي منه واعوذ بك
من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم
اني اسالك من خير ما سالك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر
ما عاذ منه عبدك ونبيك وفي نسخة من شر ما عاذ به عبدك
وفي اخري ما عاذ منه بك عبدك لكن ليس لما عاذ به
اللهم اني اسالك الجنة وما قرب بلسانك الى ما قربني

اليها

اليها من قول وعمل اي ظاهرا وباطنا واعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل فاعوذ للتوابع فيها واسالك ان تجعل كل قضاء
اي قضيت كما في نسخة **لخي** مفعول ثان والظاهر ان يعلق
به وقدم للاهتمام والاختصاص رواه ابن ماجه وابن حبان
والحاكم عن عائشة رضي الله عنها **واسالك ما قضيت لي من امر**
ان تجعل مفعول ثان لاسالك ومفعوله عاقبة **وتشد** اي
تسكن ويفتح ما رواه الحاكم عن عائشة ايضا هذه الزيادة
اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واخرنا من الاجارة اي
احفظنا من خزي الدنيا بسكون اي فضيعها **وعنا**
الاخر رواه ابن حبان والحاكم وكلاهما عن بشر بن اطة ايضا
موحدة فسكون سين معلقة على ما في التقريب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن عاقبتنا الي
اخير **اللهم احفظني بالاسلام** يحتمل ان يكون السال لا يستغاث
اي يحسن الاسلام حال كونه قايما **واحفظني بالاسلام قاعدا**
واحفظني بالاسلام راقد اي نائما ومضطجعا والمنكثا
والمطلوب هو المحافظة في جميع الاحوال ويحتمل ان يكون السال
للمصلحة متعلقة بالاحوال متعلقة عليه **بالاسلام** من
الاشهاد اي لا تفرح لي اي سبب ابتلاي بالسلام الديني
او الدينوي **عذو** اي استأوجتيا قال تعالى وكذا لك جعلنا
كل نبي عذو شياطين الانس والجن **واحاسدا** تخصيص
للايمان الى ان عداوته اقوي **للهم اني اسالك من كل خير خيرا**

بيدك يحتمل ان يكون الجملة صفة خبر او استئنافا لتعليلا وهو ابلغ
معنى والاول اظهر مبني وتوبيده كما سياتي في الحديث الا في ومزاد
في سلاح المؤمن واعوذ بك من كل شر خزانة بيدك رواه الحاكم
عن عبد الله بن مسعود وابن حبان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اللهم اني اعوذ بك من شر ما انت آخذ بناصيته اي من شر
كل شيء واسألك من الخير الذي هو بيدك كله باجر علي انه تأكيد
للخير وفي نسخة بالرفع علي انه يد من هو في اخري بالنصب
علي انه يد من محل الحار والحرور او بتقدير اعني وقدم الخفي النصب
علي لوجه وقال انه مفعول فان لاسألك وفيه ما تقدم والله
اعلم رواه ابن حبان عن عمر ايضا **اللهم ان اسألك موجبات**
رحمتك بكسر الجيم علي ما في الأصول المعتمدة والنسخ الصحيحة
المعتبرة وهي علي ما في النهاية الكلمة التي اوجبت لقائلها
الجنة لكن لاولي وضع الحصلة او الفعلة موضع الكلمة
ووقع في نسخة الحلال يستلجم والظاهر انه سهو قلم ولا يبعد
ان يقال لاسألك الخالات التي اوجبتها رحمتك لكن توفيد
الاول قوله **وعز موافقتك** اي سأسألك عما لا يقهر ويتكاد
بما في مغفرتك علي ما في النهاية **والسلامة من كل اثم**
والغنيمة من كل شر والقول **بالحنة من النار** رواه الحاكم
والطبراني عن عمرو بن دينار رواه الحاكم عن ابن مسعود
ورواه الطبراني في الدعاء عن انس وزاد في اخره اللهم لا تدع لنا
ذنبنا الا اخره قلت الظاهر ان الطبراني لم رواه ابنا في

الكبير

الكبير مستقلتان ورواية في الدعاء بالجمع بين الروايتين والله
اعلم **اللهم لا تدع** اي لا تترك **لنذرت** **الاغفر** **لنا** استأنا
مفترغ اي لا تدعه بوصف من الاوصاف الالهية الوصف كقول
تعالى لا يغادر صفوة ولا كبرية الا احصاها **ولا آثم** اي عا
الافرحته بلشد يد الراوي خفف الاكشفته وازلت
ولا دينا اي من حقوق الله او عباده **الافضيت** اي وفقت
علي قضائه **وحاجته من حوائج الدنيا والاخرة** **الافضيتها**
اي قدوت قضائها **يا ارحم الراحمين** وفي سلاح المؤمن
برحمتك يا ارحم الراحمين رواه الطبراني في الكبير
وفي الدعاء ايضا عن انس **اللهم اعنا علي ذكرك وشكرك**
وحسن عبادتك رواه الحاكم واحمد كلاهما عن اي مرسلة
اللهم اعني علي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه البزار
عن ابن مسعود وكان الاولين ياتي بلفظ اعتاد وليك فوقه
اعتني وكيع بين الرموز الثلاثة آخر اجمع ان مد الحديث وكثيرا
تكرر مما يعرف وجهه وقد جمعت الدعوة المطلقة والحزب
الاعظم والظن انه وصل خمسمية **دعا اللهم فنعني بما نرتقي**
وبارك وفيه واظف علي غايته اي بحسنه وصله وضم لام في
النسخ كما هو قال المصنف بضم الهمزة واللام اي كن لي خلفا
علي ما غاب عن من الماولد وغيره ليعود الي اخير التمام
وقيل بالالتعدي اي جعل خيرا من كل غايته كانت لي خلفا
عنه ما يجوز ان يكون من الاطراف حيث ذكر في النهاية خلف الله

التخلفا خيرا واحلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذم منك وضو
عنه رواه الحاكم عن ابن عباس **في اللهم** اي **اسأل الله** بالكسر
ثقة بشدة كذا الثقة **قال المصنف** بكسر العين اي حياة
طيبة والنقي من كل شيء خيرا وانظروا اطيبه يريد علينا
لانك فيه **ومنية سوية** اي مستوية في الظاهر ومستقيمة
في الباطن **قال المصنف** بكسر الميم معتدلة على الوجه
الحسن **ومرد** الفتح ميم وراو تشديد الاء اي مرجعا
غير مخزي قال المصنف بفتح الميم واسكان الخا وكسر
الزاي وتشديدا ليا من الخزي وهو الذل والهوان وقد
يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في البلية **ولا فاضح** من
قضيعة فافتضح اذا انكشف مساويه فقال الله
العاقبة انتهى رواه الحاكم عن ابن عمر بلا او خلافا لما في
نسخة **اللهم اني ضعيف** اي في جدد اتي ومرتبة صفاتي
ثقة بفتح قاف وتشديد واو امر من الثقة **في رضاك**
اي في تحصيل مرضاتك **ضعفي** اي بتدليله وتحويله
وخذ الي خير ناصيتي وتقديم الحار والاختصاص
والاستتمام اي اجعلني متوجها الى الخير ومعرضا عن
الشرا **واحمل الاسلام** وهو الانقياد الكامل الشامل
للظاهر والباطن **منتهى رضائي** اي نهاية مرضيائي
وغاية متمني وفيه ايما الى قوله تعالى ومن يرغب عن ملة
ابراهيم الى ان قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين

اللهم اني ضعيف فتوي تاكيد لما سبق واخذ ليل اي
بدون اعزازك **فاغفر لي** اي غفرت لي محتاج الي رزقت
الحسي والمعنوي **فاغفر لي** رواه الحاكم وابن ابي شيبة
كلاهما عن يزيد بن الحصيت الاسمي **اللهم انت الاول**
اي بلا ابتداء **فلا شيء قبلك** اي ازلا وانت الاخر اي بلا
انتهى **فلا شيء بعدك** اي ابد **اغود بك من كل آفة** اي
من شر كل آفة **ناصيلة** ما يبدك اي انت احب ناصيتها
ومتصرف في حالها **اغود بك من الائم** اي من جاحض
المعصية **والكسل** اي في الطاعة والمقصود اظهار
العجز في العبودية عند الحضرة الربوبية **وعذاب القبر**
وفتنة القبر وفي نسخة الحلال فتنة القبر **اغود بك**
من الماء والمغم اي من الحضور في مكان الائم المتعلق
بحق الله ومكان الجنابة الموجهة للعرامة في حق العباد
وهو المغم من ارتكابهما كما لا يخفي علي ما حقق في قول
تعالى ولا تكون من المغمين **اللهم تقني** اي نظمني
وطهرني **من خطاياي** اي ذنوبي **الصادرة** سي كما
تقيت الثوب الابيض من لدن ابي الوسخ العارض في
البياض الاصلي المغتر عن الفطرة الجلية **اللهم بعد**
بيني وبين خطاياي اي المقطرة علي الممكنة وقهرها
لدي كما باعد بين الشرق والمغرب والمقصود
التضرع والابتهال عند ذي الجلال **هذا اما سالك**

رب اي وعلم الله اد بقال المصنف هو من تمة دعائه
 عليه السلام لمن قول الراوي رواه الطبراني في الكبير
 والاوسط ايضا عن ام سلمة عن النبي عليه السلام هذا
 ما سأل محمد ربه **اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاي الخطا**
 لفيض الصواب وقد يميز علي ما في الصحاح وهو غير
 مد في الجلال وهو يحتمل ان يكون بالف بعده يا مفتوح
 او يميز بعده با ساكنة واما اصل الجلال فجمع بين الالف
 والهمزة وفي نسخة خطاي اي بصيغة اجمع المكسر لكن
 يؤيد الاخر المضاف الماده بحس قوله **وعندي** رواه ابن حبان
 عن عثمان بن ابي العاص **يا من لا تراه العينون** قال المصنف يعني
 في الدنيا **والفناطه الظنون** اي لا يدخل في علمه شك بل يعلم
 الخفيات على التحقيق انتهى والاولي ان يقال المعنى لا تبلغ
 كنه ذاته وصفاته الا وهم الظنون حيث يناسب ما قبله وما
 بعده **والايصفه الواصفون** قال المصنف اي يعجز الواصفون
 عن وصف حقيقته بتبارك وتعالى **ولا تغير الاحداث** اي من
 الكائنات وجودا وعدما اذ لا يخلو حادث ولا يخلو في سحانه
 فهو منزوع عن الحيل والاحداث خلافا لما قاله الزيدية واصحاب
 الملاحدة **والخشى الدوائر** اي لا يخاف عواقب الامور وحادث
 الدهر كما قال تعالى ولا يخاف عقباها وورد لا تعقب حكمه
 اي دوائر الزمان وتقلباته متافيل **الجبال ومكاشيل البحار**
 اي مقدارهما من عدد حصيات الجبال وقطرات البحار

وعند قطر الامطار اي قطراتها النازلة من السماء وقيل الجبال
 والبحار وغيرهما والقطر جمع قطرة عليه ما في الصحاح والاصح
 انه اسم جنس مفردة بالثاء **وعند ورق الاشجار** اي وسائر
 الانبات والاورمار **وعند مما اظلم عليه الليل** و**اشرق عليه**
النهار تعميم وتعميم اي عدما دخل تحت ظلمة الليل و**اشراق النهار**
ولا توارى اي لا تخفى ولا تستر ولا تحجب ولا تمنع منه اي من الله
سما سماء في فها او تحتها فان علمه سبحانه يستوي فيه جميع الاشياء
 من القلوبات والسفليات والجريئات والكليات في علم الملأ
 والملوك والغيب والشهادة ولذا قال **ولا ارض ايضا الاحر**
ما في قعر اي الجواهر والحجوانات والنباتات **ولا جعل في وعه**
 اي جوفه من المعادن واليابس وغيره كما قال تعالى **وتجلى ما**
لا تعلمون **لجعل الخمر** اي الخمر **وحيه على خواتمه** وفي نسخة
 خواتمه وقد سبق تحقيقها **وحيه على يوم القاء** اي وقت
 الحضر عندك بالموت او بالبعث وفي نسخة يوم لقاءك رواه الطبراني
 في الاوسط عن النبي **يا ولي الاسلام** اي متصرفه بتغير احكامه
 او بان احكام الاسلام **واقله** بالجر عطفها على الاسلام وهو ي بالنصب
 عطفها على المضاف لكان لدوره جميل في قوله تعالى **هو اتم التقوي**
 واهل المغفرة اي اتم ان يتقوا بحكمه ويطاع امره **تليتني به** اي
 بقوله والقيام باحكامه **حي** لقائه رواه الطبراني عنه ايضا
اللهم اني اسألك الرضا بالقضاء و**برضا العيش** بعد الموت **لذة**
النظر اي وجهك والشوق الى لقاءك في غير ضرورة مضى في منقذ

بالشوق اولئك ويمكن ان يكون بمعنى مع **ولا فتنة** مفصلة تقدم قريباً
مع نقاد قليل لفظ رواه الطبراني في الكبير والاولى مطاوعان
فصل من عبادة الله احسن ما قبلنا في الامور كلها واجزنا من
خزي الدنيا وعذاب الآخرة رواه احمد والطبراني كلاهما من حديث
بشر بن اراطه من صفار الصحابة وقد مر هذا اللفظ قبل ذلك
بورقمان وارقم عليه حبس فلا ادري ما فائدة التكرار وتعب
الارقام ذكره ميراث يعني وكان يمكن ان يجمع بين الرموز حيث لفظ
الحديث متخذ من **كان ذلك دالة** بالنصب ويجوز في عهد المراد
داوم عليه ما قبل ان يصيبه **البلاء** اي المتعوز منه او جعل البلاء
الذي يكون سبب الخزي في احاديث الدارين رواه الطبراني عنه ايضا
قال المصنف حديث جليل ينبغي ان يواظب عليه فانه خرب **الله** في
اسالك عن اي اي غنا قلبي وغنا مولاي اي في يد من غير صنيع
للخلق في حق واغرب الخفي في قوله المولي همان كثيرة يمكن ان يرد
اكثرها في هذا المقام **فمن** لا يبعد ان يكون المراد بالمولي هذا الدنيا
اي رغب من بصري في ديني رواه احمد والطبراني من حديث اي حمر
بكر الصا والمهمة وستون ارا المازني الانصاري صحابي اسم
ملاك بن قيس وقيل قيس بن صرم وكان شاعرا **اللهم اني اسالك**
عيشة تقية وميتة سوية ومرة غير خزي ولا فخر رواه
الطبراني عن عمرو بن الواد وقد سبق بعينه قريباً الا انه برمز آخر **اللهم**
بارك لي في ديني الذي هو عصمة امرئ تقدم مبناه ومعناه وفي
اخره **التي اليها مقصيري** اي مرجعي ومالي وما كان حسابي

وزمان ثواني في دنياي التي فيها بلاي ووصولي الى المراتب العلية
والعلمية والارباب تعقد للنساء والعلية الرضية لانها دار العاقبة
ومزودة السعادة **واجعل لك اية زيادة في كل خير واجعل**
الموت راحة لي كل شر رواه البراء بن الربيع عن القوام **اللهم**
اجعلني سبوا اي كثر الضار علي الطاعة وعلى المعصية
وفي المعصية **واجعلني شاكراً** اي كثر الشكر علي نعمتك
ومحنتك وعلى نعمتك ومحنتك **واجعلني في عيني صغيراً** لا
اقع في العجب والفروخ **اعين الناس** كبر الثور فهو عظمي
وامري ونهبي ولا يقعوا في معصية ارحمني رواه البراء عن
بريدة بن الحبيب لاسمي **اللهم اني اسالك الطيبات** اي
الحالات او المستلزمات القوية على الطاعات والعادات
قال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اصلها وقال
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واسكروا للرب
كنتم اواه تغفرون ولا يبعد ان يكون التقدير فعل الطيبات
من الاموال الصالحات فيوافق رواية فعل الخبرات الملائمة لقائلة
قوله **وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي** اي وان
توفقي للتوبة وتقبلها مني وثبت علي **وان اردت بعداك**
فتنة اي بلية ومحنة **ان تقبضي** بمعنى مقبولة لان لك المقدر
اذا التقدير واسالك ان اردت بعداك فتنة ان تقبضي بكسر
السا اي توفني اليك **غير مقفون** اي ساء لما من الفتنة مقفون
بحسن الخاتمة رواه البراء عن ثوبان مولي النبي عليه السلام

اللهم اني اسألك علما نافعا اي زيادته علي ما عندي لقوله تعالى
 وقول رب زدني علما واعوذ بك من علم لا ينفع كعلم الانسان فان عله
 لا ينفع وجهه لا يبصر لكن الاستغفار به تصليح للعرس وغفلة عن
 الذكر والفكر ليستعاضد له ذلك رواه الطبراني في الكبير عن
 عائشة وفي الاوسط عن جابر اللهم اني اسألك علما نافعا وهو
 كما يعمل به وعما يتقبل بعنة الموحدة المشددة اي مقبولا او
 عملا وهو محل القبول وقابل الوصول رواه الطبراني في الاوسط
 عن جابر اللهم ضع امر من الوضع اي جعل في ارضه بركاتها
 بتكثير انبائها وتخصيل ثمراتها فيه اشارة الي قوله تعالى ولوات
 اهل القرى امنوا واتقوا الفتح اعلمهم بركات من السماء والارض
 وفيهها ايما الي قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لهما
 لنبلوهم ايهم احسن عملا وسكنها قال القسيف بغض السنين
 والكاف اي لغيات اهلها الذي يسكن نفوسهم اليه انتهى ولقد
 هذا في دعا الاستسقاء لينايب ذكره في هذا المقام المعنوي
 بالادعية التي هي غير مخصوصة بوقت ولا سب رواه الطبراني
 عن سفيان رحمه الله في اسألك اي معترفا او متوسلا بانك اول فلان
 شي قبله والآخر فلا شيء بعدك ثم مرزا والظهير اي بالصفا
 وجود المصنوعات فلا شيء فوقك اي فوق ظهورك ففي كل شي
 له شاهد يدل على انه واحد واختلف العارفون باختلاف
 مقاماتهم وتفاوت حالاتهم فقال بعضهم ما رايت شيئا الا
 ورايت الله بعده وقال بعضهم ما رايت شيئا الا ورايت الله

قبله

قبله وقال بعضهم ما رايت شيئا الا ورايت الله معه والباطن
 اي بالذات فلا شيء دونك اي في كمال الباطن ولذا لا تكتسب
 كنه معرفته ولا يدرك كمال عظيمته وقد قال تعالى ولا يحيطون
 به علما وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته
 او ما عظموه حق عظيمته ان تقضي عنا الدين اي حق
 الناس وان تغنيهم من الفقر اي من الحاجة الى الخلق رواه ابن
 ابي شيبه عن ابي هريرة اللهم اني استمديك اي اطلب
 هدايتك لارشد امري اي اصالح اموري واعوذ بك من
 شر نفسي فانها شر الاشرا حيث لا يصرفني غير شرها
 رواه ابن حبان عن عثمان بن ابي العاص كذا في هوامش النسخ
 كلها لكن صاحب السلاخ وعن عثمان بن ابي العاص وامره
 من قرئش انهما سمعا رسولا لله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
 اغفر لي ذنوبي وخطاي وعمدي وقال الآخر في سمعته
 يقول اللهم اني استمديك الى اخره رواه ابن حبان انتهى
 كلامه قال ميرك وهذا ليس بصافي ان هذا الحديث مروي
 عن عثمان بن حبان ان يكون مرويا عنه وان يكون مرويا عن امرأة
 من قرئش فتأمل قلت تأملنا فوجدنا فيها املينا ما
 يدل على انه مروي عنه لا عن صاحبها وقال الآخر انه
 نص في ان القائل هو المذكر فقد كونه تروانا الامر قد ظهر
 لمن تاخر وان كان الفضل من تقدم والله اعلم اللهم اني
 استغفرك لذنبي واستمديك لارشد امري اي لصالح

شاني ومقاصده ومطالعته فان المزندق له الجوهر بمقاصد
 الطرق والتوفيق اليك فتعالي اي تقبل توبتي وثبت في عليها انك
 انت ربي اي فانت حسبي اللهم فاجعل رغبتي اي طبعي اليك
 واجعل غناي في صدري اي لا يدي وبارك لي فيما رزقني
 اي بان الثغور القليل وان اضرب في رضا الخليل رجا الثواب الجزيل
 وتقبل مني اي عني علي وفق امالي بفضلك وكرمك انت ربي رواه
 ابن ابي شيبه عن عمر رضي الله عنه قال مرنك اورده صلح
 السلاح عن عمر الخطاب موقر فاعلمه وقال في اخره رواه ابن ابي
 شيبه في مصنفه فان كان كذلك فالظواهر او موقر مصرايم
 اظهر التحليل اي الامر الجليل الذي تسان ظهرو صفات الحلال
 كما قال استغث او غلبت رحمتي غضبي وسر القبيح اي الامر
 المذكور الصادر من نعمت الحلال حيث نسبته الى الشيطان وسائر
 ارباب الضلال او معناه يامن اظهر جميل عبادته وسر قبحهم
 فان من جملة اسمائه السار وتوبته اصل الاصيل وسر عاني
 القبيح لاسما او قد ضبط بتسديد يا علي فالعني يامن اظهر
 الجميل الذي وسر القبيح علي **يا علي لا تأخذ** اي من شأن عبادته
بالحريق اي بسبب الحرمة **ولا يملك** بكسر الفوقانية اي لا يحرق
 السر بكسر السين بمعنى السار اي يامن لا يفضح بمثل السر
 من شأن من خلقه **يا عظيم العفو** كذا في اصل الاصيل ونسخة
 للحلال **يا حسن التجاوز** بفتح الحاء والسين على انه صفة مشبهة
 وهو ناظر الي تأكيد معنى قوله ولا يملك السر كما ان قوله **يا واسع**

المعقود

المغفرة ناظر الي تأكيد معنى قوله لا تأخذ بالحريق وقوله
يا واسع الدين بالرحمة مما يقوي معنى يا عظيم العفو
 وبسط الله كناية عن سعة العطا او ايراد التشبيه لزيادة
 زيادة المدح لفة **يا صاحب كل خوي** اي بالاطلاع عليه
 لقوله تعالى ما يكون من خوي ثلاثة الامور يعلم الاله
 وقيل اشعار بانه يعلم السر واخفى **يا منتهى كل شئ**
 اشاره الى انه لا ينبغي الشكوي الا اليه كما قال يعقوب عليه
 السلام انما اشكو ابني وخزني الى الله وذلك انه لا شفعان
 الا هو فلا يغاث الا به وما النصير الا من عند الله العزيز
 الحكيم **يا كريم الصنع** اي التجاوز واصله على ما في النهاية
 من الاعراض بصحة الوجه كانه اعرض وجهه عن دنس مومنه
 قوله تعالى فاعرض عنهم واصفح **يا عظيم المن** اي العطا
 والانعام والاحسان **يا مبتدئ النعم** وفي نسخة يا مبتدئ
 بالنعم **يا مستحقها** اي بسبب طاعة وعبادة بل قد ير
 النعم قبل اعتداده مخلوقاته مع ان الاستعداد والاستحقاق
 ايضا من جملة انعاماته **يا ربنا** وسيدنا هكذا في اصل
 الحلال بالواو العاطفة وهي ساقطة في اصل الاصيل ووجوه
 هو المناسب لقوله **ويا مولانا** ويا غاية رغبتنا اي نهاية
 مقامونا **يا الله ان لا تشوي** اي لا تحرق خلقك
بالنار وفي نسخة خلقتنا ووالايم لما قبله لفظا ولعل
 وجه الغدول ان الجمع فيما سبق عام للمؤمن والكافر فلا بد

دها

ان يُقيد عدم الاحراق بالنار لنفسه وفي معناه من تبعه رواه
 الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله وقال صحيح الاسناد
 فان رواه كلهم مدنيون ثقة **ثم تورك** اي كمل وحكم من
 اردت تنويره بالهداية **فهديت** اي فارشدته الى طريق الحق
فلك الحمد اي ذلك وفيه ايما الى ما ورد ان الله خلق الخلق في
 ظلمة ثم رتب عليهم من نوره فمن احبابه من ذلك النور اهتدي
 ومن اخطاه ضل وغوي **عظم** بضم الظا اي كثر **حملك**
 اي عفوك **فعموت** **فلك الحمد بسطت يدك** بصيغة
 الواحدة وفي نسخة بصيغة الخطاب فيدك بالنصب
 وبسط اليد كناية عن نهاية الكرم وغاية الجود **فاعطيت**
فلك الحمد ربنا اي ياربنا **وجهك اكرم الوجوه** اي ذاك
 احسن الازوات والفعها والجودها **وجاهلك اعظم الجاه**
 اي والقررب اليك اعظم من كل منصب **وعطيتك** اي
 الخالية عن المنية والمذلة **الفصل العظمة** **واهيهاها** بمنزلة
 اي اللهها واحسنها **تطاع ربنا** اي ياربنا **افشرك** اي
 فتحنازي المطيع على الطاعة وتثيبه وتثني عليه في كل ساعة
والشكر في الاصل الشايعي المحسن بما اولاك من المعروف
 والمراد ههنا لا زمة وهو اعطاك الحق اعلى الطاعة والاطاعة
 ومنه قوله تعالى **ما جزاء الاحسان الا الاحسان** ومن
 اسمائه سبحانه الشكور وهو الذي يعطي الخليل على القليل
ولقصي بصيغة المجهول **ربنا** اي ياربنا **افشرك** اي لمن

نشا

نشا **وتجيب المضطر** اي اذا دعاه وتشفع **نصر** بالضم وفتح
 اي تزيل الضر اذا اشيت **وتشفي** بفتح اوله اي تعافي **السقيم**
 اي المريض **وتغفر الذنوب** اي الكبير **وتقبل التوبة** اي من
 كمال الفضل والحلم **ولا يجزي** بفتح الياء وكسر الزاي من الجزا
 بمعنى المجازاة اي لا يجزي **بالا** اي نعمتك **احد** في
 الصحاح جزئته بما صنع جزاءه **وجازيتك** بمعنى **ولا يبلغ**
مدحك اي لا يصل اليك **امدحك** **قول** **فايز** من المادحين
 والواصفين رواه ابو يعلى عن علي كرم الله وجهه **مرفوعا**
 وابن ابي شيبة عن عوف **والله في اشالك من فضلك**
واحمدك **فانه لا يملكها** اي رحمتك **الا انت** وكذا الفضل
 ولعلم من باب الاكتفاء وترك ذكره للمقايسة **وحصيت**
 الرحمة بالذکر لانها اقرب والضمير راجع الى الصفة الشريفة
 للفضل والرحمة كقوله تعالى **واستغنى** **ابا** **لصبر** **والصلاة**
 وانما الكبير في الاعلى **لخاشعين** رواه الطبراني عن ابن مسعود
الذي يغفر لي ما اخطأت وما نعتيت وما اسمرت وما
اعلمت وما جهلت وما علمت المراد استغنى الذنوب
 واستقصا العيوب رواه احمد والبراء والطبراني عن
 عمر ان بن حصين **اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا** اي تغدنا
 علي غيرنا **وهو لنا** اي في نحو الذنب **وجذبنا** **او خطانا**
وعمدنا وكل ذلك **عندنا** اي وجود او يمكن رواه احمد
 والطبراني كلاهما عن عبد الله بن عمرو عن العاص **اللهم**

اخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغني
 ان الجبلين اذا اصبحا ناديا احدهما صاحبه ينادي
 باسمه فيقول اي فلان هل مرت بك اليوم ذاك الله فيقول نعم
 لقد اقر الله عينك لكن ما مرتني ذاك الله فزوجك اليوم
 وفي عوارق المعارف الشيخ الشيوخ ثم باب الدين السروري
 قدس سره روى عن النضر بن مالك رضي الله عنه انه قال لما من
 صباح ولا رواح الا ربنا في الارض ينادي بفضله بانفسا
 هل مرت بك اليوم احد صلي عليك اودكر الله عليك فمن قائله
 نعم ومن قائله لا فاذا قالت نعم علمت ان لها بذلك فضلا
 عليها وما من عبد ذكر الله تعالى على بقعة من الارض وصلي
 لله عليها الا شهدت له بذلك عند ربته وبكت عليه يوم
 يموت **فمن** اعلم ان النفوس قال في تفسيره معلم التنزيل
 في قوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله فان قيل
 انحر جاد لا يهبط فكيف يخشى قيل الله يفرحهم ما وليمها
 فتخشى بالهاهم ومنه هب اهل السنة ان الله علم في
 الحمايات وسائر الحيوانات سوى العقلاء لا يقف عليه غيره
 فلها صلاة وتسبيح وخشية كما قال ذكره وان من شيء الا
 يسبح بحمده واثبات الطير صافات كل قد عاصاته
 وتسبحه فيجب على المؤمن الايمان به ويعمل على الله سبحانه
 روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على ثياب والكماء
 يطالبونه فقال الجبل اترى عني اياي اخاف ان تؤخذ علي فبعثا

الله بذلك فقال له جبل جبر الى اتي يا رسول الله انتهى وكان
 الخوف غاليا على ثياب والوجه على جواروه وواحد هذه الجبل
 يجتبا ويختمه وانه علي باب من ابواب الجنة وهذا غير
 يفضنا ونفضه وانه علي باب من ابواب النار فستحان من
 خلق لكل من الجنة والنار اهنا وجعل طريقهما لاهلها سبيلا
ان خيار عباد الله الذين يراعون اي يحافظون الشمس
والقمر والنجوم اي سيرها في محلها وطلوعها وغروبها والا
 اي وظلال الجدار والاشجار ونحوها في شجرة الامل بدل
 من الاظلمة **لله** اي لمعرفة اوقات الصلوات ووظائف
 العبادات قال المصنف يريد وظائف الاذكار وفي هذه
 الاوقات **حس** مما روي في الحديث **مس** اي رواه الحاكم
 عن عبد الله بن ابي اوفى وقال صحيح الاسناد ليس بخسر
 اي يشهد **اهل الجنة** اي يوم القيمة قبل دخولها القبر
 الحسنة بعد وصولها **الاعلى ساعة موتهم** ولديهم
الله تعالى فيها اولوسكونا فيها لغوات ما كان يكرمهم من
 احسانها فكيف اذا اشتغلوا فيها كما لا يعينهم او كما
 ياتون فيه والذكر ينزل جميع خصال الخير قولوا او فعلا
 ولله تصود ان الدنيا ساعة فاجعلها طاعة كذا يحصل
 الدائمة يوم القيمة **طري** اي رواه الطبراني في الكبير
 وابن السكيت كل ما عمن معاذ وفي الجامع بلفظ ليس بخسر
 اهل الجنة على شيء الا على ساعة موتهم لم يذكر الله فيها

اغفر لي خطاي وعمدي وهزلي وحدي ولا تخزني بفسق
اوله ويجوز فيه وكسر راءه من الحومان اي لا تمنعني بركة ما
اعطينني ولا تقتني تشدد بيد النون اي لا توقطني في
الفسق ولا تضلني فيما عرفتني من الاحرام اي فيما جعلتني
محرم ما رواه الطبراني في الأوسط عن ابي بن كعب **الله**
احسن خلقي وفي نسخة **تخسنت** بالتشديد اي جعلت
خلقي الظاهر حسنا **فاحسن خلقي** وفي رواية ابي يعلى
فحسن خلقي اي جعل خلقي الباطنة مستحسنة رواه احمد
وابو يعلى كلاما عن ام سلمة **رب اغفر وارحم واهدني السبيل**
الاقوم اي الصراط المستقيم والذين القوم رواه احمد وابو
يعلى كلاما عن ابن مسعود **سألت الله العفو** اي عفا عني
والعافية اي عن العيوب **فان احلهم يعط** بصيغة المجهول
بعد المقيمين اي زوال الشك في الايمان وكمال المعرفة والافتقار
وقال المصنف اي لعلم وزوال الشك اي في الايمان انتهى
خير من العافية رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
حنبل والحاكم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولفظ
الحاكم **سألت الله العفو والعافية والمقيمين في الاولى والاخر**
يا رسول الله علمني شيئا ادع الله به وفي نسخة **ادعوا** بالرفع
علي تقدير اناءوا اكثر النسخ على الخرم في جواب الامر **فقال**
سألتك العافية فمكنت اياما ففتح الكاف وضربها اي
لبنت مدة ثم **حيث فقلت يا رسول الله علمني شيئا**

اسأله

اسأله بالجزء وقيل بالرفع اي اسأل ذلك الشيء ربي واطلبه
منه **فقال يا عم** **سألت الله العافية** في الدنيا والاخرة رواه
الطبراني عن العباس رضي الله عنه **يا عم** **الكثير** **العافية**
امر من الاكثر رواه الطبراني عن العباس **سألت الله بالنصب**
وهو في اصل الاصل **فان العباد** بالرفع شيئا اي من الاشياء
افضل من ان يغفر لهم **وعافهم** اي من ذنوب لا يغفر لهم
رواه البراء عن ابي الدرداء **يا رسول الله** **الاتعمني دعوة**
ادعوا بها نفسي **قال الي في الله رب النبي محمد** **اغفر لي**
ذني واذهب مني **الاذهاب** اي ازل **عني** **قلبي** اي كل ما
يعيقبه قلبي من عل وجهد وسائر الاخلاق الذميمة قال
المصنف الغبط هو غضب كائن للمعاصر وفيها من القلب
نعمه الامر به عليها **واخري** من الاجارة اي احفظني من **مضلات**
الفن اي من الفتن المضلة ومن المحن المغوية **ما احببتنا**
اي الي ان توفي بنا على هذه الصفة رواه احمد عن ام سلمة
لا يقول احدكم اللهم اغفر لي **حجتي** بتشديد اللام والنون
اي الهمني حجتي ودلي علي بينتي **فان الكافر** **يقتل** بتشديد
القاف المفتوحة اي يعطي **حجته** بالنصب قال المصنف
يلقنه الشيطان **حجته** **الباطلة** قال تعالى **حجته** **واحضة**
عند ربهم **والحجة** الدليل انتهى **ود** **احضة** بمعنى باطلة
لانقال السؤال وقع من الله فليف قول المصنف **يلقنه**
الشيطان فان الامر كله في الحقيقة راجع الى الله يصل من

يشاومدي من يشاونا الشياطين مظالم الحلال وينشأ منهم
 الاضلال كان الانبياء مظالم الجمال وظهر منهم الامد والاكمال
 فالتحقيق ان النبي اما وقع عن تلقين الحق على الاطلاق والعصا
 لتقيده مدلي بقوله **ولكن يقول اللهم لقني حجة البان عند**
المات اي خصوصاً فان المدا على حسن الخاتمة وضبط السيد
 الحصيل الذين في الموضعين لفظ لقني بالنون وما هو غير صحيح
 من جهة الاقلا ولعله اراد دفع وهم القراءة بنون واحدة
 والله سبحانه اعلم واه الطبراني عن عائشة رضي الله عنها
فصل الصلاة والسلام على النبي عليه افضل
الصلاة والسلام اي هذه احاديث وارادة في فضيلة
 الصلاة والسلام على سيد الكرام ليكون مشك الختام وقلم
 جمعت الرعين حديثا في هذه القضية وصدرت بها في
 شرح الصلوات الحمدية المنسوبة الى السادات البكرية
 قدس الله اسرارهم السرية **مجلس قوم مجلس** اي خطبا
 او مكانه او زمانه **الذكر والله** اي صفات وعلم فيه **يصنوا**
على نيتهم الاكان اي ذلك المجلس عليهم **حسرة** وفي نسخة بالرفع
 اي وقع عليهم بعد امة تامة **يوم القيمة وان دخلوا الجنة** اي
 ولو دخلوها **للثواب** اي اعطاء الثوبة بعد الحساب والعذاب
 وفي بعض النسخ لفظ للثواب غير موجود وتوابعه انه لم يذكر
 صاحب السلاخ لفظ للثواب لابن حبان لكن ذكره المنذري
 في روايته ورواية احمد والحاكم ايضا فحصل ان ابن حبان

روايتين

روايتين والله اعلم **والحفي** يد الحديث لظاهره على
 ان كل احد من احاد القوم ينبغي ان يفعل هذين الامرين
 ولو اتفقي عن واحد منهما كان حشر عليهم وقيام واحد منهما
 ههما ليس بكاف قلت **ولا** الله على ان كل احد ينبغي مسلم
 لكن لو اتفقي عن واحد لا يكون الا حشر عليهم بل يشتمه
 سواك ان من فرض العين او الكفاية رواه ابن حبان واحمد
 وابوداود والترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن ابي هريرة وقال
 الترمذي حسن ولفظه الاكان عليه **ترفة** فان شاعدهم وان
 شاعفر لهم ورواه احمد عن ابي امامة ايضا **اكثر واعاني من**
الصلاة يوم الجمعة بضمين ويسكن الثاني **فان صلاتكم**
مقروضة على لاحقا في الحديث ان الله تعالى ملائكة يتابعين
 يلقون في امي السلام على ما ساء في علي ان الصلاة مطلقا
 مقروضة عليه فالجمع بينهما بان يوم الجمعة من الفضيلة
 تعرض عليه من غير واسطة كما فرق بين الصلاة عند الروضة
 الشريفة وسائر البقاع المنيفة فقد اخرج ابو الشيخ في
 كتاب ثواب الاعمال سنداً حجة مرفوعاً عن جليلي علي عند
 قبري سمعته ومن صلى علي نائياً بلغته **والف** والحفي
 في قوله يقال ان هذه الملائكة انما يعرضون عليه في يوم
 الجمعة وكذا الحال في ردة الروح عليه ورواه السلام على انه
 يمكن ان يقال انه ليس من قبيل العرض انما هو بعد لا يجني
 وسياتي الكلام على قروحه عليه السلام رواه ابوداود والنسائي

واين ملحه وان حبان كلام من حديث اوس بن اوس الثقفي وهو صحابي
سكن الشام ورواه الحاكم وصححه ورواه احمد ايضا قال الكافي
المنذري وله عدة دقيقة اشار اليها البخاري وغيره من النقاد
انتهى وقال ميرك العلة لشار اليها ما كان من اخرج هذا
الحديث اخرجه من طريق حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي
عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث الصفايي عن
اوس بن اوس وبعد تأمل هذا الاسناد لم يشك في صحته ثقة
رواه وشهرتهم وقبول الايما احاديثهم وقال البخاري
حسين الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وانما
سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن قيس وهو غير صحيح به فلما حدث
به حسين غلط في اسم الجدة وقال ابن جابر وقال غيره واحد
من الحفاظ ان ابن قيس ضعيف عنه من اكبر وهو صحيح
في هذا الحديث انتهى لكنه معاضد بما سياتي من حديث
الحاكم عن ابي مسعود وبما قال المنذري في الترغيب عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واعلم
من الصلاة في يوم الجمعة فان صلاة امي تغفر علي كل يوم جمعة
فان كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة ورواه البيهقي
باسناد حسن الا ان مكحول قيل لم يسمع من ابي امامة قلت
وهو غير صحيح عندنا على ما حققه ابن الهمام في شرح الهداية
ليس يصلي علي بن شد يد اليها احد يوم الجمعة الا عرفت علي
صلاته ورواه الحاكم عن ابن مسعود الانصاري مما من احد

يسلم

يسلم علي الاراد الله علي روي اي من الجباب لاجل الجواب او
راحتي الزائدة **حتى ارد عليه السلام** قال صاحب الزهد
الحديث يدل علي بقاء الارواح بعد الموت وعلي بقاء ابدان
الانبياء وعلي ان الانبياء اموات في قبورهم والصحيح خلافه
للاحاديث الصحيحة فيه انتهى يعني وروي في كثير من الاحاديث
الصحيحة الصريحة بانهم احياء في قبورهم مشغولون بعبادة
ربهم وقد افرد السيوطي رسالة في هذا الباب والله اعلم بالصواب
رواه ابو داود عن ابي هريرة ورواه احمد ايضا **اولي الناس لي** اي
بشفاعتي او اقربهم منزلة لي **يوم القيمة** **الكثيرة علي صلاة**
اي في الدنيا ورواه الترمذي وابن حبان كلاهما عن ابن مسعود
الخيال اي كل الخيال او الخيال الكامل علي نفسه بامتناعه
عن الخيال لخاصة وللغير **سنة كرت** وفي بعض الروايات
كرر الموصولة للتأكيد والمبالغة لقوله الخيال الذي من ذكرت
عنده **فلم يصل علي** ورواه الترمذي والنسائي عن علي وابن
حبان والحاكم عن حسين بن علي رضي الله عنهما **الكثرة والنسالة**
علي فانما زكاة اي طاعة من النساء او طاعة في الطاعات لكم
وقيل بمنزلة زكاة وصيغة تفكير انكم ورواه ابو يعلى عن ابي هريرة
رغم بكسر الغين وفي نسخة بفتحها ففي الصحيح صحيح مسلم
رغم بكسر الغين المعجمة اي لصق بالمرغوم وهو التراب وقال
الهيروي ورواه ابن الاعرابي بفتح الغين وقال معناه ذلك **انف**
تخل ذكره **ثلاثة** بصيغة المفعول **فلم يصل علي** ورواه الترمذي

مذي

وابن حبان والبيهقي والطبراني كلهم من حديث أبي هريرة
 وحسنه الترمذي ورواه الحاكم وابن حبان عن مالك بن
 الحويرث أيضا والطبراني من حديثه وحديث ابن عباس
 وكعب بن عجرة أيضا ذكره ميرك وفي بعض النسخ الهوا
 رواه الترمذي وابن حبان عن ابن عباس والبيهقي والطبراني
 عن أبي هريرة وفي بعض رواه ابن حبان والطبراني
 عن مالك بن الحويرث والطبراني عن ابن عباس وكعب بن
 عجرة **من ذكره عنده فليصل على** رواه النسائي
 والطبراني في الأوسط وأبو يعقوب وابن السني كلهم عن
 انس ورواه أحمد وابن حبان والحاكم وصححه **فائدة من صلى**
عليه واحدة صلى الله عليه عشر أي بلا واسطة وقيل بق
 اضل جزائه بلا ملاحظة لتضعيف ثوابه رواه ابن السني
 بهذا الزيادة **فان ميرك** ورواه الحاكم أيضا **من ذكره**
 أي وكذا من ذكره عنده لما سبق **فليصل على** الظاهر
 ان الامر للوجوب لكن قال الطحاوي انه يتداول في المجلس
 كسجدة التلاوة رواه أبو يعقوب عن انس أيضا **ان لله ملائكة**
أي جماعة من المقيمين ساجدين أي ساجدين في سجدة السر
 العلم والعمل وغيرهما **يلفونني** بتشديد اللام من
 التلبغ وفي نسخة تخفيفه من الألباغ وقرئ بهما قوله
 تعالى أبلغكم رسالاتي يوم النون مشبهة عليان
 أصله يلفونني فسكت الأولى وأدغم في الثانية

وفي نسخة مخففة عليا به حذف أحدهما على خلاف فهمها
 وقرئ بهما بالوجهين قوله تعالى أتحا جوني في الله أي
 يوصلونني إلى عن أمي **السلام** وكذا حكم الصلاة كما بدله
 عليه تعبيره بالسلام مرة وبالصلاة أخرى فيستفاد
 منه ان الاكتفاء بأحدهما لا يكره خلافا لما ذهب إليه
 النووي ومن تبعه ولا دلالة له في قوله تعالى صلوا علي
 وسلموا تسليما لان الواو ملطوق الجمع الشامل للتفريق
 عند ارباب التحقيق فان الامنة مأمورون بالفلين فاذا
 صلوا مرة وسلموا أخرى خرجوا عن هذه التكاليف في
 الدنيا والآخرى **فصل** في المصطفى صلى الله عليه وسلم
 رواه النسائي وابن حبان والحاكم كلهم عن ابن مسعود
 وفي نسخة عن أبي مسعود **ان لقبت بحسن** **افشني وقال**
وفي نسخة فقال ان ربك يقول من صلى عليك صليت عليه
أي عشر كل في رواية ومن سلم عليك سلمت عليه أي عشر
 وما أحسن سلاما يورث السلام من الله السلام ومن نبيه
 عليه السلام المنح لا خوار السلام مقتضى الموت
 صاحب علي السلام وحسن الاختتام **فسجدت لله**
شكرا أي على هذا الانعام رواه الحاكم وأحمد عن عبد الرحمن
 بن عوف رضي الله عنه **يا رسول الله** وفي نسخة قلت يا
 رسول الله **جعلت** وفي نسخة صحبته التي جعلت وفي
 أخرى **اجعل لك صلاتي** أي دعواتي كلها أي مخصصة لك

وَمَحْصُوصَةٌ بِكَ وَمَصْرُوفَةٌ إِلَيْكَ قَالَ وَفِي نَسْخَةِ صَلَاتِي اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَدَّابُ النَّبِيِّ تَلَفِي** بِصِيغَةِ الْجَهْلِ الْغَائِبِ وَقَوْلُهُ
هَمَّكَ بِالرَّفْعِ عَلَيَّ تَقْتَضِيهِ الْأَصِيلَ عَلَيَّ أَنْ يَأْتِيَ الْفَاعِلُ
بِنَاءٍ عَلَيَّ كَمَا تَقَعْدُ إِلَى وَاحِدٍ عَلَيَّ مَا يَفْعَلُ مِنَ التَّجَاحُ حَيْثُ
قَالَ كَفَاكَ الشَّيْءُ أَيَّ حُسْبِكَ وَمَا الْمَلَامَةُ لِلْمُقَابَلَةِ فَتَوَكَّلْ **وَيُغْفَرُ**
فِيهِ وَفِي كَيْفٍ مِنَ النَّسْخِ تَلَفِي بِصِيغَةِ الْجَهْلِ الْغَائِبِ الْمَخَاطِبِ
وَلَصَّبَ هَمَّكَ عَلَيَّ أَنْ كَمَا تَقَعْدُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا لَيْسَتْ قَدِ
مِنَ الْمَقْدَمَةِ حَيْثُ قَالَ كَفَاهُ الشَّيْءُ كَفَايَةً تَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ
ضَمِيرُ الْفَاعِلِ الْمَخَاطِبِ وَثَانِيَهُ هَمَّكَ أَيَّ إِذَا تَلَفَيْتَ
هَمَّكَ عَلَيَّ مَا ذَمَّ النَّبِيَّ الرَّعْفِيَّ مِنْ شَرِّهِ الْمَضَائِجِ
قَالَ صَاحِبُ الْمَفَاتِيحِ كَمَا تَقَعْدُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَهَذَا
مَفْعُولُهُ فِي ضَمِيرِ أَقْبَمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَهَمَّكَ مَفْعُولُهُ الثَّانِي
وَأَمَّا مَا أَذَعَاهُ الْخُفْيُ مِنْ أَنَّ الرِّوَايَةَ بِالنَّاسِ الْمَشَاهِدَةِ مِنْ فَوْقِ
فَدَعَوِي بِالْإِدْلَالِ أَوْ مُسْتَنَدَةٍ فِي الرِّوَايَةِ السَّيِّدِ جَمَالِ الدِّينِ
وَيُوتَمِئِدُهُ السَّيِّدُ أَصِيلُ الدِّينِ وَقَدْ عَلِمْتَ ضَبْطَهُ وَتَحْقِيقَهُ
مَعَ أَنَّ مِيرَكَ شَاهِ بْنِ السَّيِّدِ جَمَالِ الدِّينِ صَرَّحَ فِي شَرْحِ
الشَّامِلِ أَنَّ لَيْسَ لِلْمَدْعِيِّ رَأْيٌ وَلَا سَنَدٌ مَعْتَمَدٌ عَنْهُ **الْحَدِيثُ**
أَيُّ يَطْوُلُهُ كَمَا سَبَقَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ وَاحِدٌ كُلُّهُمَا عَنْ
أَبِي قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فَكَمْ
أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي قَالَ مَا سَبَّحْتُ قُلْتُ الرَّبَّ قَالِ مَا سَبَّحْتُ
فَإِنْ زِدْتَ فَمِنْ خَيْرٍ لَكَ قُلْتُ فَالْخُصْفُ قَالِ مَا سَبَّحْتُ فَإِنْ زِدْتَ

زِدْتَ

زِدْتَ فَمِنْ خَيْرٍ لَكَ قُلْتُ فَالْخُصْفُ قَالِ مَا سَبَّحْتُ فَإِنْ زِدْتَ
فَمِنْ خَيْرٍ لَكَ قُلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ أَذْأَنْ يَكْفِيهِمْ
وَيُغْفَرُ لَكَ ذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي مُسْنَدِهِمَا
وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ
وَإِبْنُ خُزَيْمَةَ فَقَالَ عَنْ أَبِي قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ
أَنْ جَعَلْتَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ أَذْأَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ
مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ **قَالَ** يَقْضِي الْمُحَدِّثُ مَعْنَى
الْحَدِيثِ أَنَّ أَبِي بْنَ كَعْبٍ كَانَ لَهُ دَعَاءٌ يُدْعُوهُ لِنَفْسِهِ
فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الْجَمَلِ لَكَ رُبْعَهُ مِنْ
صَلَاةٍ عَلَيْهِ أَلَيْسَ قَالَ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ أَذْأَنْ
يَكْفِيهِمْ هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَلِكَ لِأَنَّ مِنْ صَلَاتِي عَلَيْهِ وَاحِدَةً
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا مِنْ صَلَاتِي عَلَيْهِ اللَّهُ لَكَفَاهُ هَمَّهُ
وَعَفْرَتُهُ مِنْ صَلَاتِي عَلَيْهِ وَاحِدَةً أَيُّ صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ أَوْفَرُ
وَاحِدَةً **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا** رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَ
التِّرْمِذِيُّ وَالتَّشَائِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالتَّطَبُّرِيُّ عَنْ أَبِي
مُوسَى الشَّعْرِيِّ **جَاءَ صَلَاتِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَيُّ حَضَرَاتِ
يَوْمٍ أَوْ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ وَقِيلَ بِأَنَّهَا ذَاتُ لَيْلَةٍ كَوْنٍ صَبْرًا
بِإِذْنِهِ أَلَمْ يَأْذِنْهُ وَكَانَ الْوَقْتُ الشَّامِلُ لِلْمَلُومِ وَالنَّاسِ تَكْسِرُ
الْمَوْحِدَةِ أَيْ الْمُبْتَدَأِ وَالسُّرُورِ فِي وَجْهِهِ وَلِلْجَمَلِ خَالِصَةً
فَقَالَ إِنَّهُ أَيُّ الشَّانِ جَاءَ جَبْرِيْلُ فَقَالَ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ
أَمَّا بِرَضِيكَ أَيُّ عَنِي وَمِنْ الْأَرْضِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الشَّانَ

وهو يفتح الله تعالى انه مفعول ثان ليرضي لا يصلي عليك
 احسن امينك الاصليت عليه عشر ولا يسلم عليك احسن
 امينك الاصليت عليه عشر رواه النسائي وابن حبان
 والحاكم وابن أبي شيبه والدارمي كلهم عن ابي طحانة زهير
 ابن ثابت الانصاري قال مروي رواه احمد ايضا
 من صلي على واحدة صلي الله عليه عشر صلوات وحطت
 بصرها وتشديد طأ اي وضعت عنه عشر خطيات
 ورفعت له عشر درجات رواه النسائي وابن حبان
 والحاكم والبراء والطبراني كلهم عن انس والنسائي عن عمر بن
 سعد الانصاري ايضا وزاد فيه وكتب له عشر حسنات
 كما ذكره المصنف بقوله وكتب له با عشر حسنات رواه
 النسائي عن عمر بن سعد والطبراني عن ابي ردة من صلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلي الله عليه وملا
 بالرفع وفي نسخة بالنصب اي مع ملائكته سبعين صلاة
 يحتمل ان يراد بها الكثرة رواه احمد عن ابن عمر وابو اورك
 الصلاة بفتح الفاء وفتح الصلوة وفي نسخة بالنصب
 وخفضها وفي اخري وكيفية الصلاة والسلام عليه
 صلي الله عليه وسلم تقدم اي في الصلاة بعد التشهد
 قال علي رضي الله عنه كذا في محجوب اي ممنوع عن كمال
 وصوله وحالة حصوله حتى يصلي بصفة الجاهل
 وفي نسخة بصفة الفاعل الغائب اي الداعي وفي نسخة
 بالخاطب

بالخاطب اي نصلي بها الخاطب او الداعي على محمد وفي
 نسخة على النبي محمد صلي الله عليه وسلم والحمد للظاهر
 انه عطف على محمد وما يليها جملة دعائية اعترافية
 ويحتمل ان يكون عطفًا على النص من المحرور في عليه بغتر
 إعادة الجار عنده من قال بذكر النجاة والقراءة الاختيار
 رواه الطبراني في الأوسط عن علي قال ميرك هكذا
 رواه الطبراني في الأوسط موقوفًا وروي الحسن بن
 عرفة عن علي مرفوعًا وسنده ضعيف والصحيح وقفة
 وكذا حديث عمر الذي بعده رواه الترمذي موقوفًا وقد
 روي مرفوعًا ايضا والصحيح وقفة لكن قال المحققون
 من علماء الحديث ان مثله لا يقال من قبل الراي
 فهو مرفوع حكاه قلت وعلي كل حال فلا اعترض على
 المصنف اصلا بعد ما راد موقوف الرفع ان الصحيح
 في كل منهما انه موقوف لان اللفظ الذي اورده لا يصلح
 الا ان يكون موقوفًا في اللفظ وان كان في حكم مرفوعًا
 فاندفع ما قال الحنفى من انما روي عن علي وعمر يحتمل
 موقوفًا ومرفوعًا وعن عمر رضي الله عنه ان الدعاء موقوف
 بين السماء والأرض لا يصعد وفي نسخة فلا يصعد وهو
 يفتح الياء والعين وفي نسخة بضم اوله اي لا يوقع او يرفع
 منه اي من الدعاء بانواعه شيء اي ولو واحد حتى نصلي
 اي انت علي بنميك وفيه تبيينه على ان المنشأ الحكم المذكور

هو وصف النبوة العبد والعز وصف الرسالة مع كونها اخص
 للمباغزة والمالة على انه بوصف النبوة اذا كان يستحق
 الصلاة فليست بعت الرسالة ويمكن ان جهة النبوة التي
 هي ولايته المختصة بالتوجه الى الحضرة اعلى واعلى
 من نسبة الرسالة المستغلة بالخلق وكل هذا هو الوجه
 في تخصيصه بوصف النبوة في قوله تعالى ان الله وملائكته
 يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما رواه الترمذي في طريق ابي قرة الاسدي عن سعيد
 ابن المسيب عن عمر وسعيد بن كبا عن التابعين وابو بصير
وقال الشيخ ابو سليمان الداراني نسبة الى دارنا
 قرية بالشام والنسبة داراني على غير قياس عليها ذكره
 صاحب القاموس **رحمة الله عليه** وهو من جملة الاولياء
 الكبار **اداسالت الله حاجة** اي اذا اردت ان تسال
 عن الله مطلوبيا فابداه اي سؤالك او مسئؤلك **بالصلاة**
 على النبي صلى الله عليه وسلم **ادع بما شئت ثم اختم**
 بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه يكرمك
 يقبل الصلاةين اي لا يحال كرامة للنبية عليه السلام
 وماوي سبحانه **اكرم من ان يدع** اي يترك ما يليق بما اي من
 الدعاء غير مقبول وفي نسخة يدع بينهما بدون ما قاله
 ما اكرم من ان يدع الحاجة الواقعة بينهما الى هذا كادهم
 الداراني ثم قال **المصنف اللهم صل على محمد وعليه**

محمد كما صليت على ابراهيم وعليه انك حميد مجيد
 اللهم بارك على محمد وعليه كما باركت على ابراهيم
 وعليه **انك حميد مجيد** تقدم مسند ومعناه
 وسبق انه رواه اصحاب الكتب الستة وهو اصح الفاظ
 الصلوات الواردة في الصلاة وغيرها فينبغي لمواظبة
 والمداد عليه **اللهم صل على محمد** ذكره الذكرون **اللهم صل**
عليك كما فعلت ذكره الغافلون والمقصود الدوام والاستمرار
 منه فان الزمان والمكان لا يخلو عن ذكره وخاف ان يدعى
 بكسر اللام المشددة **تسليما كثيرا** اي ما الى ان الثنون في
 قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما للتكثير المفيد للتعظيم
اللهم جفع اي باحترامه واستحقاقه في جاهه **عندك**
 اي في مقام قربك **ارفع عن الخلق** اي عن عبادهم وزيدتهم ومهم
 المسلمون عناية في دار الاسلام وخاصة في بلدة السلام
ما تركهم من البلاد العام ولا تسلط عليهم من لا يرجعهم اي
 من الظلمة الذين هم كمالا لعام **فقد حل** اي نزلهم ملائكة
 غيرك ولا يدفعه اي عنهم **سواك** اي سوي حكمك وامرك
القيم فرج اي ازال الكربة وكشف الغم **عنا يا كريم** اي
 يا اكرم الاكرمين **يا ارحم الراحمين** اي تجرمه بنبئك الكريم
 ورسولك الرحيم واختم لما خيروا دفع عننا شر الفتن
 اللهم سلط الظالمين على الظالمين واخرجنا من بينهم
 سالمين غالمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال المؤلف رحمه
 الله كذا في نسخة وفيه دلالة على أن هذا من نصري الكتاب بعد
 موته وفي نسخة لبعض تلاميذه قال المؤلف **الشيخ الاجل** اي
 الاعظم **رحلة احدى العلماء** بضم را وسكون حاء من رحا اليه
 لاخذ علم وكوه والجله بفتح الهمزة كسر الحاء وتشديد لام جمع
 الجليل بمعنى العظيم **وارث علوم الانبياء** اي من الكتاب والسنة
 والفقه واحكام الله **ختم الحديث** بمعنى خاتم مطلقا
 فان من بعده لم يحي مثله **وحيد العصر** وقا وغيره لاسيما
 في علم الفقه كما يظهر من طيب بشره **وفريد** اي من رايه اي
 بدو او حضر **الذي نال في الافاق خطا** اي نصيبا وافرا من
الاشتهار اي علمي الفقه والحديث **اشتهار الشمس** في نصف
النهار اي كمال الظهور واستعلاء النور **صاحب الانفاس**
القدسية اي كمال تقويته **والكالات الانسية** اي وقت
 تحريته **والاخلاق السنية** بفتح فسرة وتشديد ياء الرضية
 العلمية **السنية** بضم فسرة وتشديد ياء المنسوبة الى السنة من
 القارة والرواية والدراية **والملكات** اي الحالات الباطنية
الملكية اي المشابهة باحوال الملائكة العلوية **مولانا** اي
 سيدنا **واحمد** ومن اشتمل الدين محمد بن محمد بن محمد **بحري**
 تقدم تحقيقه **افاض** اي بركات اقراله وانعماله
 واحواله **على العالمين** عموما وعلى اصحابه خصوصا **اي داره**
 وصاحبه **سوا** اخذ منه العلم ام لا وفي نسخة بخطه **قال**

كاتبه

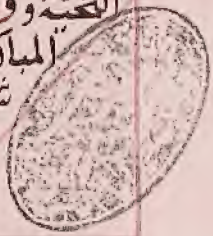
كاتبه **محمد بن محمد بن الجوزي** اطفال الله تعالى في غرته واخذ
 بيده في شدته **ايما** الى ان اخرت اليه هذا الحفظ كان وقت
 الغربة وحاله الشدة كاسيا في **فرغت من تصريف هذا**
الحصن الحصين اي تعميره وما خوذ من الرصد محرك
 واحدة الرصد حجارة مرصوف بعضها الى بعض في
 المسيل ومنه عمل رصيف بين الرصافة اي محاذ عليهما
 في القاموس وفي نسخة من تصريف هذا الحصن الحصين
 من كلام **سيد المرسلين** يوم الاحد ظرف فرغت بعد
 الظهور **حاله الثاني والعشرين** صفة يوم الاحد من ذي
 الحجة بكسر الحاء اي من شهر رمضان علي وقت يقصد الحج
 فيه فان الحج قصد مكة للنسك وبالكسر الاسم علي ما
 حققه صاحب القاموس مراد في نسخة **الحرام** بمعنى المحترق
 او باعتبار انه كان القتال فيه حراما فانه من شهر الحرم
 الاربعة **سنة احدي** ولتعين **وسبعماية** اي من الهجرة
بمد سني اليه **اشتهارها** اي بنيتها ابتداء من عندي من غير
 سبق **لاجمع** اي في بناءها **براس عقبة الكنان** بفتح كاف
 وتشديد تاء معرف وثباته معتدلة في الحروف واليوس
 ولا يلق بالبدن ويعرف كذا في القاموس فما اشهر
 من انه انما يناسب الخرفة صحيح والحاصل انهما كان يعقل
 فيه الكنان واقع **داخل دمشق** بكسر الدال وفتح الميم وبكسر
 واو والشمس وباشام **المحروسة** اي المحفوظ من انواع البلية

حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى أَيُّهَا مَنْ لَفَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْدُنْيَوِيَّةِ
وَسَائِرُ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ أَيُّهَا جَمِيعُهَا أَوْبَاقُهَا وَالْأَوَّلُ الْبَلْعُ
وَالْأَخِيرُ الْخُصُوصُ الشَّامُ هَذَا أَيُّ خُذْ هَذَا أَوْ اعْلَمْ أَوْ هَذَا
التَّصْنِيفُ جَمْعُ جَمِيعِ أَوْبَادِ مَشَقِّ أَيُّ قُلْعَتِهِ مُعَلِّقَةٌ
بِشَدِيدِ الْأَلَامِ الْمَفْتُوحَةِ أَيُّ مَكُونَةٍ بِشَدِيدَةِ أَيُّ مَكُونَةٍ
وَمُؤَيَّدَةٌ بِالْحِجَارِ أَيُّ الْكِبَارِ الْمَرْصُوقَةِ مِنْ وَرَاءِ الْأَبْوَابِ
لِزِيَادَةِ الثَّقَوِيَّةِ وَالْخَلِيقِ أَيُّ أَنْوَاعِ وَأَصْنَافٍ مِنَ الْخَلْقِ
يَسْتَفِيدُونَ أَيُّ اللَّهِ عَلَى الْأَسْوَارِ أَيُّ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ
السُّورِ وَالنَّاسِ فِي جَمْعٍ لِيُفْهَمَ لُحْمٌ وَيُفْهَمَ أَيُّ مَشَقَّةٍ وَلَقِبَ
عَظَمٌ مِنَ الْحَصَارِ بِكُنْهٍ أَيُّ مِنْ جَهْمَةِ الْحَاصِرَةِ وَالْمِيَاهُ
أَيُّ مِيَاهِ الشَّامِ مَقْطُوعَةٌ أَيُّ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الْوُضُوءِ الْخَبَرُ
دَلِيلُهَا وَالْأَيَادِي وَفِي نَسْخَةٍ وَالْأَيْدِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالنَّظَرِ
مَرْفُوعَةٌ وَقَدْ أُخْرِقَ ظَوَاهِرُ الْبِلَادِ أَيُّ نَوَاجِي الشَّامِ مِنْ
الْبُيُوتِ وَالْأَشْجَارِ وَنَبْزِ الْكُتُبِ أَيُّ كَيْفَ مَا كَانَ فِي ظَوَاهِرِ
الْبِلَادِ مِنَ الْأُمُورِ وَكُلُّ أَحَدٍ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ أَيُّ كَيْفَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَمَا لَهُ أَيُّ الَّذِي بِهِ قُوَّةُ حَالِهِ وَقُوَّةُ بَحَالِهِ وَاهْلِكُ أَيُّ مَنْ
عِيَالُهُ وَلَقِظَةُ أَهْلِهِ مُقَدِّمٌ عَلَيْهِ مَالُهُ فِي أَصْلِهِ يُؤَخَّرُ فِي جَلَالِهِ
وَضَبْطُهُ فِي بَعْضِ النَّسْخِ مَا لَهُ بِمَنْزِلَةِ وَدَايَ مَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ
أَمْرُهُ وَجَلَّ نَفْعُ فَكَّرِ جَمِيعِ أَيُّ خَائِفٍ مِنْ نَوْبِهِ وَسُوءِ عَمَالِهِ
أَيُّ الْمَوْجِبَةِ لِسُوءِ إِحْوَالِهِ وَقَدْ تَخَصَّنَ بِشَدِيدِ الصَّادِ أَيُّ
اسْتَحْكَمَ الشَّامُ بِمَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ بِصِغَةِ الْمُجْمُولِ أَيُّ بِأَقْصَى

مَا يُمْكِنُ

مَا يُمْكِنُ مِنَ التَّصْنِيفِ فَجَعَلْتُ هَذَا أَيُّ التَّأْلِيفِ الْمُسَمَّى
بِالْحَضَرِ حَضْرَتِي أَيُّ جَمَاعَتِي وَوَقَاتِي وَلَوْ كَلْتُ عَلَى اللَّهِ
أَيُّ فِي بِلَادِي وَنَهَائِي وَمَوْحَشِي أَيُّ كَافِي جَمِيعِ أُمُورِي
وَقَدْ الْوَكِيلُ أَيُّ الْمَوْكُولُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَقَدْ أُخْرِجْتُ أَوْلَادِي
أَبَا الْفَتْحِ مُحَمَّدًا وَأَبَا بَكْرَ أَحْمَدَ كَذَا فِي الْجَلَالِ وَفِي الْأَهْلِيلِ
مُحَمَّدًا وَأَبَا الْقَاسِمِ عَلِيًّا وَأَبَا الْخَيْرِ مُحَمَّدًا وَأَفَاطَةَ
وَعَالِيَةَ وَسَلْمَى وَخَدِيجَةَ رَوَايَتُهُ أَيُّ رَوَايَةِ كِتَابِ الْحَضَرِ
عَيْنِي جَمِيعُ مَا يُجُوزُ فِي رَوَايَتِهِ أَيُّ مِنْ سَائِرِ مُصَنِّفَاتِي فِي
عِلْمِ الْإِسْلَامِ وَالْحَدِيثِ وَكَذَا أُخْرِجْتُ أَهْلَ عَصْرِي وَتَحْقِيقُ
الْإِنْجَازَةِ وَأَنْوَاعُهَا يَبْدُو لَهَا فِي شَرْحِ الثَّغْنَةِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَصَلَّى اللَّهُ فِي نَسْخَةٍ
عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ وَفِي نَسْخَةٍ وَأَشْرَفَهُ مُحَمَّدٌ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَيُّ وَسَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى كَذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
الْأَمْنُ وَأَنْتَ أَيُّ فَرَاغَتْ خَيْرُ هَذَا الشَّرْحِ وَتَمَيِّقُهُ يَهْوَنُ اللَّهُ
وَتَوْفِيقُهُ يَهْدِي الْمَشْرِقَةَ الْكُفْرَ قَالَهُ الْقَبِيلَةُ الْمُعْظَمَةُ فِي
النَّصْفِ الْآخِرِ مِنْ جُمَادِي الْآخِرَةِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ ثَمَانٍ
بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْحِجَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الْأَوْصِلَةَ
وَالْوَفِيقَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَمَّ الصَّلَاحُ
وَبِحَسَنَةِ تَكْمِلِ الْعَطَايَا وَتَقْبَلِ الطَّلَاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ
وَالْمُسْتَوَلِ مِنْ فَضْلِ أَرْبَابِ الْوُضُوءِ مَنْ أَخَذَ حِطَّاءَ مَنْ
هَذَا الْحَصُولُ الدَّعْوَةُ إِلَى الصَّحَةِ بِالْجَمْعِ الْخَاصَّةِ لِهَذَا

الفقر الحقير الكبير بوصف الكثير القليل المضاعة
والضعيف الاستطاعة علما وعملا وقالوا حلالا
حياته ووقت مما نتممدا ومعينا وبرحم الله عبد اقاك
اميناء قال كاتبه كتبت وحررت هذه النسخة
الشريفة من خط مؤلف بقون الله تعالى بمكة المشرفة
المكرمة في النصف الاول من وجب الفرد من شهر ربيع
ثلاث وخمسين والف من الهجرة النبوية عليه افضل
التحية ووقفت من كتابة هذه النسخة
المباركة في يوم السبت المبارك سادس
شهر صفر الحرام من شهر ربيع عام
تسعة وثمانين ومائة
والف من الهجرة
النبوية



على صاحبها افضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا



٤٦٩

يدون الواو وقال رواه الطبراني والبيهقي عن معاذ الكشي
ذكر الله حتى يقولوا اي لكل واحد من الذين هو وانت مجنون
 والمعنى حتى تقول بعض الجاهليين والفاطيين فيحكم انكم
 مجانين ولذا قال الفريزي لو كان الصكابة في زماننا كان
 الناس قتلواهم مجانين وما قالوا للناس ما مولا فهو منون
 بيوم الدين قال المصنف اي ينبغي ان يكثر العبد من ذكر
 الله تعالى ولا يبالى بهن يقول هو مجنون وانما الاعمال
 بالنيات قلت وكفى به شرا حيث ينسب الى ما ينسب
 به افضل العقلاء عليه اكمل الشاء حيث قال الجهمي في
 حق انه مجنون كما في سورة ان وقالوا ايضا في حق نوح عليه
 السلام مجنون **حب ابي** رواه ابن حبان واحمد
 وابو يعلى وابن السني كلهم من حديث ابي سعيد الخدري
 وكذا الحاكم والبيهقي عنه وروى الطبراني عن ابن عباس عن
 اذكر والسد ذكر ابي بكر المنافقون انكم ترون كذا في اجماع
كان اي النبي صلى الله عليه وسلم غالبا او احيانا لم يراي
 اصحابه او اصحابا من لم يسياني **ان يراي** تصفية
 المجهول اي كما في قول الله اكبر او ما قولك
 اخفي اي التغطية وغير طاهر كما اخفي على الغيب **والنقد**
 اي قول شيخنا الملك القدوس وشيوخ قدوس اوسجان
 الله اوسجان الله وحجاءه او اجول ولا فقه الا بالله **والتمثيل**
 اي قول الا لا الله **وان يعقد** اي عند الحاجة الى العود

ونائب

ونائب الفاعل هو الضمير الي كل من التكبير والتقدير والتلليل
بالانامل اي بالاصابع او برؤوسها او بمفاصلها ففي صحاح
 الجوهري الانامل رؤس الاصابع وفي القاموس الانامل
 مثلثت الميم والهمز تسع لغات فيها الظفر وجمعها
 انامل وانما قد يعبر عن الكل بالجزء لعكسه
 في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم لسمواة المباعدة
 ثم العقد بالمفاصل مشهور بان تضع اليدها في كل ذكر
 علي مفصل وكذا العقد بالاصابع معروف بان يعقد بها
 ثم يفتحها واما العقد برؤس الاصابع فاما بان كانتا علي
 ما كان بهما من البدن كما قوله الفقهاء في صلاة التيسيم
 وخونها واما بوضعها في الكف فباله الى العقد بالاصابع
 واما بوضع اليدها على الرؤوس والمقصود تحقيق العقد
 بالعقد بالي طريق كان والله اعلم **قال** اي النبي صلى
 الله عليه وسلم جوابا عن سؤاله قل وما قاندة عقدها
 بخصوصها **الانامل مستبولات** اي عن اعمال اصحابها
مستبطلات بصيغة المفعول اي شاهدا علي
 اقوال متصرفها فقف اشارة الي قوله تعالى يوم تشهد
 عليهم السنتهم وايديهم واولهم بما كانوا يعملون وقالوا
 حله واهله شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي
 انطق كل شيء **قال** المصنف يريد المراجعة بالعقد وكما
 ومنه خصوص في الاحاديث نحو مائة مرة وثلاثا وثلاثين

مئة واربعاً وثلاثين وخمسةً وثلاثين وعشرين مرةً واحدةً عشر
وعشراً وسبعاً وعشرين للثوان يعقد العدد بالانامل وما
الاصابع على ما هو معروف عند اقرب قديمي احدث لان
الانامل ستينيات مستطقات عما كان يستعمل من صاجين
يوم تشهد عليهم السننم ببيتة احدث الا في ومان عمر
رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد
التسبيح بميمنه ولهذا اتخذ اهل القباة وغيرهم التسبيح
وقال العلماء ينبغي ان يكون عند التسبيح باليمين انه في وقته
ان اخذ التسبيح بظا من منافع الحديث ولذا قيل السجدة
بدعة لكنا بسجدة لاسياني من حديث جبرية انها كانت
تسبح بنواة او حصاة وقد قرها صلى الله عليه وسلم
علي فعلها والتسجدة في معناها اذ لا يختلف الفرض من كونها
منظومة او منشورة لكن هذا الحديث يفيد العدد بالاصا
علي وجه تفضيله كما اشير اليه بتعليقه **د** اي
رواه ابو داود والترمذي كله مما عن يسيرة بنت ياسر
وليس لها في الكتب الستة الا هذا الحديث قال العسقلاني
في التقريب يسيرة بالتصغير ويقال اسيرة بالالف
ام ياسر صحابي من الصحابيات ويقال انها لها جرات
عليك بالتسبيح اي سبحان الله وبحمده والتقديس
اي سبح قدوس وبحمده **والتهليل** خطاب للنساء وهو
اسم فعل وكلمة تحريض واغراي الزمن التسبيح الى اخره

بع

من

وليس

وليس المراد تحريضهن علي هذه الالفاظ الثلاثة فقط
بل المراد منه جنس الذكر باي لفظ كان واسعا وان هو
الكلمات من جملة الباقيات الصلوات والمقصود التماس
الفيلة في جميع الساعات والاقوات كما يدل عليه قوله **ولا**
تغفلن نضم الفاي لا تتركين الذكر فتنسرين الرحمة
علي صيغة المجهول ونصب الرحمة على المفعول الثاني والمعنى
ان تتركين الذكر لتركتين من الرحمة وحرمتين ثواب الذكر
فان الله قال فانه وفي اذكر كما قلته لك انتك ايا تنسرين
ففسيهما وكذلك اليوم تنسرين اي تتركين من الرحمة جرات
ذكرك وقت الفيلة قال ميرك قوله لا تغفلن عماي
وقوله فتنسرين جواته اي لا يكن منكن غفلة فيكون
من الله ترك الرحمة كما في قوله تعالى وكذلك اليوم تنسرين
ثم قال ما حاصله ان الانسان متعة للنسيان فالاولي
ان يقرأ فتنسرين بضم التا وفتح السين على صيغة
المجهول من الجرد ولذا اصح في اصل الترمذي واصل سماعنا
من الشكاة لكن وقع في اصل سماعنا من هذا الكتاب وفتح
بفتح التا على صيغة المفعول فعلي هذا يكون المراد المعنى
الثاني والذي ذكره اليه في الجرد يعني ترك الشيء اذا
ارادة المعنى الاول يعني النسيان بالمعنى المتعارف
لا يخلو عن نكف انتهي والتكلفان يقالا فتنسرين
الرحمة وهو الذكر الدافع للغفلة علي تقدير مضاف وهو

بيان
وقال كذلك

كثير في كلامهم على ان معنى تترك الرحمة ليس علمي ظاهره
 فلا بد من تأويل وهو ان يقال فتتسبب لترك الرحمة والنجي
 ان تكلف الأخير أكثر من الأول مع ما في الأول من المسألة
 والأحسن في مقابلة النسيان من الغفلة الناشئة عن
 نسيان الإنسان ثم الأظهر ان يكون المجهول من الانسان
 ذكر الرحمة **مصل** اي يرواه ابن ابي شيبة ايضا عن يسير وقال
 ميرك واعلم ان لفظ الترمذي عن يسيرة قالت قال لنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتلهيل
 والتعديس واعقدن بالانامل فان من مسئلة مستطفا
 ولا تقفلن فتتسبب الرحمة وفي الاذكار وسنده حسن
 فالعجب من الشيخ انه نقل لفظ الترمذي ولم ينسبه اليه
 ونسبه الي مصنف قلنا ولعل الترمذي له الفاظ
 منها ما نقله المصنف عنه مطابقا لرواية ابي داود ومنها
 ما نقله صاحب الاذكار وموافقا للحديثين واما ابن ابي
 شيبة فليس له الا ما نسبته المصنف اليه ومدار الحديث
 عند الكل على يسيرة فعلة الاشكال صارت يسيرة
 ثم اعلم ان في الجامع الصغير او رد لفظ الحديث كما
 في الاذكار ثم قال رواه الترمذي بحواله في مسند ركة فقيه
 استدل على المصنف حيث يذكره ولم ينقل عنه
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح
بيمينه ليس المراد بالتسبيح ما يسبح به من الآيات

كما يتوهم من كلام المصنف سابقا للمراد بقول سبحانه الله
 وكوه من الفاظ التنزيه فالمعنى يعقد عددا قاله من التسبيح
 باصابع يمينه وهو لا ينافي العقد بانضمام اصابع يساره
 لاسيما عند الاحتياج في تكراره اذ المضموم غير معتبر
 عندنا **فانعه** عند حصول الاكتفاء بواحدة فاليمين
 اولى كما لا يخفى وبه يندفع ما ذهب اليه الشيعة من حصر
 غسل الوجه باليمين على ان الظاهر ان لفظ يمينه مدحج
 من الراوي اذ ليس في الاصول مذكورا كان ذلك في الكتاب
 مستطوما **س** اي رواه النسيان عن عبد الله بن عاصم لكن
 ليس في اصل النسيان لفظ يمينه ورايت الحديث في
 الترمذي وليس في روايته ايضا يمينه ذكره ميرك
 وكذا في الجامع بلفظ كان يعقد التسبيح رواه الترمذي
 والنسيان والحاكم عن ابن عمر **وان افعد** جواب قسم
 مقدراي والله للتعودي وقيل اللام للاستدخال
 على ان المصدرية لتأكيد الحكم والنسبة اي ان تعودي
 وتبوتي وصبري **معقوم** اي جمع يذكر **ون الله من صلاة**
الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق
اربعة اي من اعتاق اربعة اشخاص من ولد اسمعيل
 بفحش في نسخة يضر فشكل والمراد اولاد اسمعيل
 حده عليه السلام **واك** المصنف رضي الله عنه
 افضل العرب قلنا اولانهم مشتركون مع في النسب

والحسب لكن وجه تخصيص الاربعة لا يعلم الا لله صلى الله
عليه وسلم وقيل يحتمل ان يكون ذلك لانقسام العمل للعود
عليه علي الاربعة ذكر الله والقعود والاجتماع عليه وحبس
النفس من حيث يصلي اليان تطلع الشمس او تغرب والله
اعلم ولان اقوام قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر
الي ان تغرب الشمس احب الي من ان يعتق اربعة اعين
ولذا سمعيل وتركه المظهر من باب الاكتفاء على انه موضح
به في بعض الانباء ولعل الحديث مقتبس من قوله تعالى
واضرب نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه و اي رواه ابو داود على النسب وسكت عليه
ورواه ابو يعقوب ايضا وقال في الموضعين من ولد اسمعيل
ديد كل رجل منهم اثني عشر الفا وراه البيهقي عن النسب
ايضا مرفوعا لان اذكر الله تعالى مع قوم بعد صلاة الفجر
الي طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها ولا اذكر
الله تعالى مع قوم بعد صلاة العصر الي ان تغيب الشمس
احب الي من الدنيا وما فيها **سبق المفردون** يستديد
الرا المكشوف وفي نسخة تخفيفه باقفي تاج اليه بقي
يقال فرد يرأيه وفرد وفرد واستفرد بمعنى انه و في
الاذاكر و في المفردون يستديد الرا ويخففه بالمشهور
التشديد وقال الترمذي في شرح المصاييح يروي
المفردون يستديد الرا وكسر ما بالفتح والتخفيف

وقال



وقال المصنف هو بضم الميم وفتح الفاء وكسر الراء مستددة كذا
رواه وضبطناه عن شيخنا يقال فرد الرجل اذا تقه
واعتزل الناس و خلا بمواعاة الامر والهي وقيل هو الهري
الذين هلك اقرانهم من الناس ويقو اذ يكون الله وحكي
فيه التخفيف من اقرانته وفي النهاية ورد في رواية طوي
للمفرد من قالوا اي بعض الصغابة وما **المفردون** اي من يام
باسم الله فاما معنى من كافي قوله تعالى والسموات ما بناها
والواو وابطين السؤل والجواب **مت** اي رواه مسلم
والترمذي كلاهما عن اي هريه لكن الجواب ورد علي وجهين
في الكتابين فذكرهما علي طريق اللف والنشر المرتب بقوله
قال اي النبي صلى الله عليه وسلم **الذاكرون** اي المفردون
هم الذاكرون **الله كثير** **الذاكرات** م اي رواه مسلم
والترمذي كلاهما عن اي هريه وقيل السؤل عن الصفة
اعني التفريد ولذلك لم يقولوا من المفردون فاحاك
صلى الله عليه وسلم بان التفريد الحقيقي المعتمد به هو
تفريد النفس بذكر الله تعالى وفي الحديث اشعار الي
قوله تعالى والذاكرين الله كثير والذاكرات اعد الله لهم
مغفرة واجرا عظيما حيث عطفهم عطف خاص وعام
عليما سبق من قوله سبحانه ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقات والصادقات
والمؤمنات والصابرين والصابرات والمخاشعين

وَالْحَاشَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّابِرِينَ
وَالصَّابِرَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ قَالَتْ لَقَدْ
وَقَدْ فَسَّرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا
وَالذَّاكِرَاتِ وَالتَّقْدِيرُ وَالذَّاكِرَاتُ فَخَذَلَتْ إِيَّاهُمْ كَمَا مَيَّجَدَتْ
فِي الْقُرْآنِ لِمُنَاسِبَةِ الْكَلِمَاتِ قَبْلَهَا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِكَوْنِهِ
أَنْتَهَى وَالظَّاهِرُ مِنَ الْكُتُبِ الْمَوَاطِنِ وَالْمَدَامَةِ مِنْ غَيْرِ
الْفَتْوَى وَالْفَعْلَةُ الْأَعْلَى سَبِيلُ التَّنْذِيرِ فَتَنَادَتْ بِالْحَقِيقَةِ
وَقَدْ فَسَّرَ الْمُصَنِّفُ كَثْرَةَ الذِّكْرِ فِي آدَابِ الدِّعَا حَيْثُ قَالَتْ قَالُوا
وَإِذَا وَاطَّبَ الْعَبْدُ إِلَى آخِرِهِ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
كَثْرَةُ الذِّكْرِ بِحُصُلِ الذِّكْرِ فِي آدَابِ الصَّلَاةِ وَالْعُدَّةِ
وَالْعِشَاءِ فِي الْمَضَاجِعِ وَعِنْدَ الْأَسْتِيقَاطِ مِنْ نَوْمِهِ وَكَلَامًا
عَدَا أَوْ رَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَلَعَلَّهُ أَشَارَ إِلَى مَوَاطِنَ مَا قَرَأَ
عِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ مِنْ مَقَالِهِ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ يَحْصُلُ بِذِكْرِهِ قِيَامًا أَوْ قُعُودًا أَوْ اضْطِجَاعًا وَكَانَ
أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي يُقَسِّرُوا إِلَى الْبَابِ الَّذِي يُبْكَرُ
اللَّهُ قِيَامًا أَوْ قُعُودًا وَعَلَى جَنُوبِهِمْ وَقَالَ عَطَاءُ بَأَقَامَةِ الصَّلَاةِ
الْخَمْسِ حَقْقًا وَكَانَ نَبِيًّا بِالْقُدْرَةِ الْوَاجِبِ وَهَكَذَا
الْأَقْوَالُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْأَنْكَارِ فِي الْمَشْكَاهِ رَوَى أَبُو دَاوُدَ
وَأَبْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ اللَّهَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلَ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَضَلِّبَا
وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كَثِيرًا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ

قَالَ أَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَجْوَابِ رِوَايَةِ أُخْرَى **الْمُسْتَهْتَرُونَ**
أَيُّ الْمَقْرُونِ أَمِ الْمُسْتَهْتَرُونَ لَفَتْهُ الْعُقُولَانِيتَيْنِ أَيْ الْمَوْلُوعُونَ
فِي **ذِكْرِ اللَّهِ** أَيْ بِذِكْرِهِ وَعَدَلَ فِي تَعْدِيتهِ مِنَ اللَّبَالِ إِلَى فِي اللَّبَالِ
قِيَامُهُمْ وَاقْعُونَ فِيهِ حَرِيصُونَ فِي حَصِيلِهِ عَلَى مَدَامَتِهِ
فَعَلَى التَّهَامِيَةِ مُسْتَهْتَرًا يَمُولَعُ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بغيرِهِ وَلَا يَمُوتُ
بِعَقْلٍ غَيْرِهِ وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ هَلَكَ لَدَانُهُمْ وَلِقَوَاهُ هُمُ
يَذْكُرُونَ اللَّهَ وَقِيلَ هُمُ الْمُتَخَلِّصُونَ عَنِ النَّاسِ بِذِكْرِ اللَّهِ لَقَدْ
بِالنَّاسِ مِنْ عِلَامَةِ الْإِفْلَاسِ وَفِي نَسْخَةِ الْمُسْتَهْتَرُونَ بَعْضُهُمْ
فَسُكُونٌ فَفُتِحَ فَضَمُّهُ مِنْ أَهْتَرِ الرَّجُلِ إِذَا خَرَفَ أَيْ الَّذِي هَرَمَ
وَاخْرَفَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَفِي نَسْخَةِ الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي
ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْقَامُوسِ الْمَهْتَرُ بِالضَّمِّ هَابُ الْعَقْلِ
مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَوْضِعٍ أَوْ خَرَفٍ وَقَدْ أَهْتَرَفَ هُوَ يَهْتَرِفُ يَهْتَرِفُ الشَّيْءُ
شَادُوهُ وَقَدْ قِيلَ أَهْتَرُ بِالضَّمِّ لَمْ يَذْكُرْ لَوْ هَرَفَ غَيْرُهُ
حَيْثُ قَالَ وَاهْتَرُ بِالضَّمِّ هُوَ يَهْتَرُ أَوْ لَعَمَّ بِالْعَوْلِ فِي الشَّيْءِ
وَالْمُسْتَهْتَرُ بِالشَّيْءِ بِالْفَتْحِ الْمَوْلُوعُ بِهِ لَا يَمُوتُ بِمَا فَعَلَ فِيهِ
وَنَمَّ لَمْ يَقَالَ الْمُصَنِّفُ يَمُولَعُ بِهِ وَفُتِحَ التَّائِي مِنَ الْمُشَانِينَ
وَسُكُونُ الْهَاءِ وَاضْمُ الرَّاءِ أَوْ لَعَمَّ بِالضَّمِّ يُقَالُ أَهْتَرَفَ لَنْ
لَكِنْ أَوْ اسْتَهْتَرْتَهُ هُوَ يَهْتَرُ بِهِ وَاسْتَهْتَرْتَهُ أَيْ يَمُولَعُ
لَا يَتَحَدَّثُ بغيرِهِ وَلَا يَمُوتُ بغيرِهِ **بَعْضُهُ الذِّكْرُ** أَيْ يَحْتَاطُ بِهِ
وَالْأَسْنَادُ بِحَازِي سَبَبِي **تَقَالِيبُ** أَيْ أَوَّلُ وَفَوْقَهُمْ
مِنَ الصُّغَارِ وَفِي تَحْتِ الْمَشْيَةِ الْكِبَارِ فَيَا تُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

خفافا بكر اوله جمع خفيف اي حال كونهم خفيفين من جمع حمل
الاقوال وحمل الوبال الموجب للسكالات اي رواه الترمذي
عن ابي هريرة ولفظ الجامع سبق المفردون والمنشبهون
في ذكر الله يضعم الذكوعنه القائله فياتون يوم القيمة
خفافا رواه الترمذي والحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن
ابي الدرداء في موحديش مستقل كما لا يخفى على المستقل
ان الله امر يحيى بن زكريا بهم وحده عليا ما قري بهما في المتواتر
بجس كلمات اي ما ثورات وهي التوحيد والصلاة والصوم
والصدقة والذكر ونحوه قوله تعالى واذا تبلى ابراهيم ربك
بكلمات فاقمهن اي الكلمات ان يعمل بها وامر بني اسرائيل
ان يعملوا بالاحاديث الشتمال والمعنى انه امره بالعمل بتلك الكلمات
بنفسه ليكون كاملا وواعظا موثرا تحبب الامم ما روي ان يعملوا
بها ليكون محملا او ذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم او الراوي
منقول عنه الحديث اي بطوله كما سيجي في محله المختصر
هنا علي بيان شاهد وهو المعنى بقوله اي ان قال اي يحيى
عليه السلام وامرك بهم مودة وضميمه علي ب
مضارع عملكم علي ما في اكثر النسخ المعتمدة وفي نسخة
بفتحات علي صيغة الماضي لغايب اي وامركم الله واما
المناسب لما ساق من بيان الحديث بكلامه ان تذكر الله
اي علي الله وام ذكر كثير فان مثل ذلك اي مثل المذكور او مثل
الذكر من الذكر كمثل اخرج العدة ويطلق علي المفرد

تارة وعلي الجمع اخري كما هنا في قوله بفتحتين وفي نسخة تكسر
فكسكون اي في عقب الرجل سراجا بكر اوله جمع سراج اي
حاله كونه مسرعين حتي اذا اتى اي مزا الرجل علي حصن اي
حصين اي محكم امنه علي الحصن الحصين بكسر الحاء واسكان
الضاد وهو المكان المنيع والحصين الممنوع الوصول اليه
انتهى ولعل الخفي وقع من هنا في قوله قصد به المبالغة
كظلم ظليل والا فافهم ان الحصين صفة احترامية
لانه لا يلزم من كل حصن ان يكون حصينا فاحذر اي حفظ
ومنع نفسه من شئ من العدو وكذلك القيد لا يحذر
نفسه من الشيطان اي العدو وينص القرآن ان الشيطان
لله عدو فاتخذوه عدوا والآن ذكر الله اي المشبه بالحصن
الحصين والحذر الامين كما سبق في الحديث القدسي لا اله
الا الله حصني ت ح ب مس اي رواه الترمذي وابن
حبان والحاكم عن الحرث الاشعري وقال الترمذي حسن
صحيح غريب وقال محمد بن اسمعيل الحرث الاشعري
له حكمة قال مبرك شاه حجة الله في تكميل الحديث بعد
قوله ان يعملوا بها وان كان يسقط بها فقال له عيسى ان الله
امرك بجس كلمات لتعمل بها وامر بني اسرائيل ان يعملوا بها
فاما ان تأمرهم واما ان امرهم فقال يحيى لخشي ان سبقتني
بها ان يخسف لي وان اعدب لجمع الناس في بيت المقدس
فامسكاه وقعدوا علي الشرف فقال ان الله امرني بجس كلمات

ان اعمل بها من اوليها ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل
 من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذه
 او ورق فقال هذه داري ومدا عني فاعمل وادع الي فكان
 يعمل ويؤدني الي غير سيده فانيكم رضي ان يكون عبدا
 كذلك وان الله امركم بالصلاة فاذا اصلبتم فاقلمتوا
 فان الله يمتص وجهه لوجه عبده في صلاة ما يلتفت
 وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصاة
 معه خمر فيها مسك فكلهم يحب او يبعه رجلا فان
 ربح الصيام اطيب عند الله من ربح المسك وامركم بالصدقة
 فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو وفا وثقوا يديه الي عنقه
 وقد موه ليضربوا عنقه فقال انا افيكم بقليل
 والكثير فغدي نفسه وامركم ان تذكروا الله الى اخره قال
 النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بحسب الله امرني بهن
 السم والطاعة والجهاد والجمعة والجماعة فان زفارق
 الجماعة قيد شبر فقد خلع ريفه الاسلام من عنقه الا ان
 يرجع ومن ادعى دعوة الجاهلية فانه من حي جهنم فقال
 رجل يا رسول الله وان صلي وصام قال وان صلي وصام
 فادعوا بدعوى الله الذي سماه المشركين المؤمنين عبدا
 الله هذا لفظ التومدي وروي للنسائي طر فامنه **ليذكر**
 الله قوم جوا بن قسده محمد وفي **في الدنيا** كذا في نسخة الجلال
 ونسخة الاصيل **علي القرض** بضمين جمع قرش **المهدة**

اصلم

بتشديد

بتشديد الها المفتوحة اي المبسوطة الموطاة قال المصنف
يدخلهم اي الله سبحانه **الجنات العلي** بضم العين جمع العليا
 اي للسانين العاليية في المملكة العاليية الجامعة للعلم الباقية
 قال المصنف وفيه دليل علي ان الملوك والامراء من جرمي
 محرامهم من اهل الدنيا المرفعين لا يمنعهم حشمتهم ورفاهيتهم
 عن ذكر الله تعالى وهذا في ذلك ما يجوزون متباينون بجلالهم
 برحمته الجنات العلي انما هي وفيها الى الطريقة بعض
 السادة الصوفية كالنقشبندية والشافعية والكبرية
ص اي رواه ابو يعقوب عن ابي سعيد الخدري واخرجه
 الطبراني في كتاب الدعاء من حديثه ايضا الا ان عنده
 رجال يدل قوم والباقي سواء ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ
 ليذكر الله اقوام في الدنيا على القرض المهدة تدخلهم الدراجا
 العلي ذكره ميرك شاه رحمة الله وفي الجامع بلفظ الكتاب
 الا ان لفظ الدراجات بدل الجنات وقال رواه ابو يعقوب
 وابن حبان عن ابي سعيد **ان الذين لا تزال** بالتاثير وفي
 نسخة بالتذكير اي تدوم **السنمة رطة** اي لينة
من ذكر الله يدخلون الجنة لصيغة الفاعل وفي نسخة
 علي بناء المفعول وهم **يضحكون** اي يفرحون
 وليست بشرون او يضحكون علي اعدائهم فانهم الغافلون
 والجلستحاليين وفيها الى قوله تعالى فايوم الذين امنوا
 من الكفار يضحكون علي الارائك ينظرون قال المصنف

فيه بشارة لمن يكثّر من ذكر الله ولا يزدملوا بطل عليه **موص**
 اي رواه ابن ابي شيبة عن قول ابي الدرداء **اداب الدعاء**
قال العسقلاني **اداب** استعمال المجد فلا وفلا وعثر
 عند بعضهم بانهم اخذوا بحكامه الاخلاق انتهى **والاول** اولى
 مما هنا كما لا يخفى ثم اداب الدعاء خبر مستلحذوف هو هذا
 او مستلحذوف خبره قوله **منها** اي من اداب الدعاء **ما يبلغ ان يكون** **كتابا**
 كالترجيد والاخلاص **وان يكون** حق العبارة ان يقال ومنها
 ما يبلغ ان يكون **شرطا** كاجتناب الحرام وان يكون غير ذلك
 اي غير ما ذكر من النوعين **من ما هو واجب** اي شجبات
ومن نيات اي مكروهات **وغيرها** اي ما هو موقوف على
 من تركه **قال** المصنف الركن ما يكون داخل الشيء
 والشرط ما يكون خارجا كالتسعة وتكبير الاحرام وقراءة
 الفاتحة ونحوها في الصلاة اركان وسنة العورة واستقبال
 القبلة والطهارة ونحو ذلك من الشروط انتهى كلامه
 وهو مبني على مذهبه امامه وانما عندنا فان لم يكن
 الافتتاح من شرائط والقيام والقراءة والركوع والسجود
 ركنا وامت قراءة الفاتحة فواجبة واما قول المصنف ان الركن
 لا يشب الا بكلام الله تعالى فاطن انه غير صحيح لعد
 علما اننا القعدة الاخيرة ركنا وهو ليس في القرآن أصلا
 وكذا استأثر العلماء بالركنية الفاتحة وهو غير مستفاد
 من نص الكتاب بل من السنة ولذا كانت واجبة عندنا

والقيام
 صحيح

لان دلالة الحديث ظنية والله اعلم وهي اي اداب الدعاء من
 حيث هي **تحت الحرام في المأكل والمشرب والملبس** بفتح
 العين **فيها** **والملبس** بفتح السين وفي نسخة بفتح هاء في
 القاموس كسبه يكسبه كسا ولا طيب الكسب والكسب
 والملبس كالمغفرة انتهى والكل مضاد وميمية كما لا يخفى
 ولكن الكسب مستلزم الخيال كالمالك الكسبة جمع منها
 والاف وغيره مذكور في الحديث **المستطو** **م** اي رواه
 والتمهيد كلاما غنيا عن اي هو ولكن من المعلوم الواضح ان
 ما ذكره ليس لفظ الحديث وبمنه بل هو مودة وحاصل
 معناه علي ما هو مذكور كما له في الاربعين للنووي كاسياني
قال المصنف هو من الشروط الحديث الذي رواه
 والترمذي عن ابي هريرة برفعه انه ذكر الرجل يطيل السفر
 اشعث اغبيراء يمشي الى السماء يارب يارب ومطعم
 حرام ومشرب حرام وملبسه حرام في استحباب لذلك
 وانما ذكر المسافر دون المقيم لان دعوة المسافر مستحاجة
 كما سيأتي يعني فالمقيم من باب الاولى ان لا يستحاج دعاءه
 لذلك **والاخلاص لله تعالى** **قال** ميرك هو من الاركان
 قال تعالى فادعوا محاصرين له الدين وقال المصنف ومن
 الاركان قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
 له الدين انتهى ولا يخفى ان استدلال ميرك اظهر لما فيه من
 ظهور الامور اكثر مع هذا ففيه ان المراد بالاخلاص في التبتين

هو التوحيد الخالص عن الشرك فان المشركين كانوا يدعون الله
 ويشركون معه الاصنام في حال الرخاء والسعة ويدعون الله
 ويدعون غيره حال البلاء والشدة كما في مستدل المصنف من
 الآية اليه الاشارة **نعم** يؤخذ منه ان وجود الاخلاص
 في الجملة مقتضى قبول الدعاء لكن اخلاص المؤمنين باعتقاد
 انه لا ينفع ولا يضر الا الله تعالى ولا يقدر على احاطة
 الدعوة سواه ولعل اعتبار الركن والشرط لسرعة احاطة
 الدعاء والافتقار لقبول دعوة الكافر الفاجر ولا يبعد ان يقال
 انهما لا يمتزجان الركن والشرط كما يشعر اليه قول المصنف
 ما يبلغ ان يكون ركبا مشروطا والله اعلم بمقتضى الترتيب
 الزبني ان يقدم الركن كما قدمه في العنوان فتقدم الشروط
 في معرض البيان لتقدمها في الوجود كما لا يخفى عليه علي
 الاحيان **هـ** فاوقد قال سهل بن عبد الله التستري
 قدس الله سره السري نظر الاكياس في تفسير الاخلاص
 فلم يجدوا غيره من ان يكون خركة وسكونه في سره وعلايته
 لله تعالى لا يمارجه نفس ولا موي ولا ذنب لا تقل عنه
 النووي في الاذكار و**قال** الفضيل بن عياض العمل بغير
 الله شرك وترك العمل بالخالق ربا والاخلاص ان يخلص الله
 منها جعلنا الله من المخلصين واصلنا الى مربة المخلصين
مس اي رواه الحاكم لكن لا اعرف ممن رواه وكيف وصل اليه بسنده
 حتى يثني عليه معناه ولا ادري نصف العلم والعلم انما عند الله

دهم

وتقديم

وتقديم على صاحب اي قبل الدعاء ليكون سببا لقبوله كما في حد
 اي كبر رضي الله عنه في صلاة التوبة على ما سياتي في فصل
 الكتاب ورواه الاربعة وابن حبان فكان ينبغي ان يقتص
 ان يفرد به عماله ويأتيه بمن يوافقه وذكره بالرفع
 اي وذكره على صاحب وظاهر الضمير ان يقال وذكر ذلك
 العمل الصالح او التقدير ذكره الداعي عماله **ح**
الشدة وبديل عليه حديث البخاري ومسلم عن ابن عمر
 قال بينهما ثلاثة نفر يمشون اخذهم مطر فمالوا الى
 غار في الجبل فاحطبت عليهم غارهم فخرجوا من الجبل فاطمقت
 عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا انما الاعمال تموها
 لله صلحوا فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم
 الحديث الطويل **م** **ف** اي رواه مسلم والترمذي
 وابوداود وكلهم من حديث ابن عمر في قصة اصحاب الغار
 وهو في البخاري ايضا فالاولي رتبة مع سائر زعمور الحديث
والتنظيف اي من الدنس **والنظم** اي من الحسنات
 الحسنى مما استقار بان في المعنى انما هي والفرق لا يخفى
 مع ان التأسيس اولى من التاكيد **ع** **ح** **مس** اي رواه
 الاربعة وابن حبان من حديث اي كبر رضي الله عنه والحكم
 من حديث عثمان بن حنيف وقال صحيح على شرطهما والوضوح
 وهو اخص مما قبله شرعا وموافقا لفتحة اي رواه الحما
 وهذه اصحاب الكتب الستة عن اي موسى الاشعري واستغفار

[illegible]

الشا

[illegible]

اصطلاح الحديث الصحيح اي عند الاطلاق وقد يطلق
على موقوف التابعي لكن يكون مقيد **والخطابي** من المتأخرين
بل وليس من الرواة ولا المخرجين وتأتيها انه سبق منه ان
يأتي برمز موقوف فيوز الكتب ليعلم انه موقوف في ذلك وليس
هنا ومن بعده لكن قد يحمل هذا على انه اذا كان رموزا لك
ووقع لبعض فضلا وما شئت من كان يدعي زيادة الفضيلة
عليه اقرنا بحث في هذا معناه قال انه موقوف برمز الميم
الاقي مما يليه من الرموز بعد قوله **والتأديب** قلت هذا
مع ما بعده باطل لان الرموز المتأخرة هي **موتس** اي
رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن علي بن ابي
وجه مرفوعا وكشف اليبين انما هو منقول عن الخطابي
وهو لا يتصور ان يكون مذكورا في متن صحيح مسلم لانه من
شرح **شعر** المراد بالتأديب طلب الادب مظاهرا
وباطنا وقوله **وافتلا والخشوع** قبل معناه الخوف والتدلل
والظاهر ان المراد به سكن الباطن المستلزم منه سكن
الظاهر ويؤيده انه صلى الله عليه وسلم راي رجلا
يعبث بلحيته فقال لو خشع قلبه لحشعت جوارحه
ومنه قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون وروى
انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي رافعا بصره الى السماء
فلما انزلت روي ببصره نحو مسجده على ما ذكره البيضاوي
وموص اي موقوف على مسلم بن نسيان التابعي رواه ابن ابي

شعبة

شعبة عنه انه قال لو كنت بين يدي ملك لطلب مسحا
يسرك ان تكون خاشعا في راد موهبنا ايضا لاجل عن سماع
كذا ذكره ميرزا **والتسكين** اي اظهار المسكنة والمهلة او
طلب السكون وتوثق الحركة **مع الخضوع** اي مع حضور ساير
الاعضاء وخشوع جميع الاجزاء اي رواه الترمذي عن
الفضل بن العباس **وان لا يرفع اي** لا يرفع اي لا يرفع اي لا يرفع
م اي رواه مسلم والنسائي **كلاما** عن اي هزيمة
قال المؤلف اذا دعي في الصلاة فخذ شيئا من يمينك لتنهى
اقوام عن رفع ابصارهم عند الدعاء في الصلاة الى السماء او
لتخطف ابصارهم رواه مسلم والنسائي قال القاضي
عياض واختلفوا في كراهة رفع البصر الى السماء في الدعاء
في غير الصلاة فذهب شريح واخرون **قلت** ومعه الظاهر
لان العلة التي ذكرها في حالة الصلاة هي توهيم القلب
في حق ربه السماء موجودة في مطلق الدعاء فتسببه وحلي
الله عليه وسلم بالصلاة لزيادة الاهتمام بها والتمسك بها
انه لو كان من الادب المستحسنه لكانت مما يلي بها من
غيرها **وان يسأل** اي يدعو الله تعالى باسمائه الحسنين
وما تأنث الاحسن والصفه كاشقة قال تعالى ولله
الاستماء الحسنين فادعوه بها **وصفاته العلى** تأنث
العليا وهي تأنث الاعلى اي العلية الشان جليلة البرها
المنزهة عن الحدود في الزمان والعطف لنفسه اي

الاول مقيد بالاسم العامي والثاني بالاسم الوصفي وقيل اسمه ما يطلق
 عليه وذلك اما باعتبار ذاته او باعتبار وصفه سلبية كالقدور
 او حقيقة كالعلم او اضافية كالحميد والمليك او باعتبار
 فعله من افعاله كالرزاق فعلي هذا اعطف صفاته على اسمائه
 من قبيل عطف الخالص على العام **حب** مس اي رواه ابن حبان
 والحاكم عن ابن مسعود **وان يحب** وفي نسخة وان يحب
السجدة اي يتبعه ويحترز عن الاتيان به نكرافانه يستحسن
 وقوعه طبعاً ولله اقاله **وتكلفه** وهو عطف تفسير والحاصل
 ان الذي انما هو عن التكلف في تحصيل السجعة والا فلا منع
 من اتيانه بمقتضى الطبع اذ ورد في كثير من الادعية
 المأثورة التي وجد فيها انواع من السجعة مسطورة لقوله
 صلى الله عليه وسلم **لا تسجد** في اعودك من علم لا ينفع
 وقل لا خشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تسبح وفي رواية
 الاربع وقيل لتدريم الساري الشيخ عبد الله الانصاري
 ثبت من السجعة لو رد المنع في الشرع يقال رجعت عما
 سحمت وفي الفواصل القرآنية ايضا اشعار باستحسان
 مراعاة السجعة من غير التكلفات الكثرانية **خ** اي رواه
 البخاري عن حكيم عن ابن عباس انه قال في ثناء حديث
 وانظر السجعة من الدعاء فاجتنبه في عهدت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك فكان حق
 المصنف ان يذكره من موقوف ومن البخاري ليدل على ان

مرواية
 ومبين

حديثه

حديثه موقوف **وان لا تكلف** التفتي بالانعام جمع النعم
 بفحسين وهو الصوت الحسن فالمعنى لا تيان على كل شيء
 الموسيقين **مواي** وهو موقوف ولم يعرف انه علي من الصحابة
 ولا في اي كتاب من الكتب **وان يتوسل** اي يتوصل ويتقرب
الى الله تعالى بانبيائه وهذه الامور من رسله واخصر
 اصفيائه **خ** **مس** اي رواه البخاري عن انس والزراري
 والحاكم عن عمر رضي الله عنه كذا ذكره ميراث **قال** المولى
 وهو من المندوبات ففي صحيح البخاري في الاستسقاء
 حديث عمر القصة انا كنت اتوسل اليك بنبينا صلى
 الله عليه وسلم فاستسقين انا اتوسل اليك بنبينا
 فاستسقين فاستسقون وحديث عثمان بن حنيف في شأن
 الاممي رواه الحاكم في مستدركه الصحيح وقال صحيح علي
 شرط الشيخين وقال ترمذي وقال حديث حسن صحيح
 غريب وقد ذكرناه في الحصين وحديث ابي امامة الذي
 ذكرناه في ذكر الصباح رواه الطبراني في المعجم الكبير
 وفي كتاب الدعاء انه لم يرد ولا يخفى ان ما ذكره غيره مطابق
 لومواضله مع ان حديث البخاري صحيح في كون حديثه
 موقوفاً فكان من حقه التنبيه عليه باتيان موقوفه
والصالحين من عباده اي عمومها او خصوصاً وهم ما
 عد الانبياء من الصديقين والعلماء والشهداء والاولياء
 اذ الصالح من يقوم بحق الله بحاله ثم جموع عباده وقد

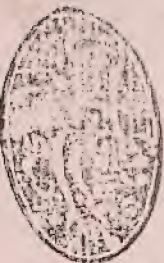
سبق التوشل يا لعمال الصالحة كما في حديث اصحاب الفارخ اي
 روله البخاري عن انس **مخض الصوت** اي اخفاوه فانه تعالى
 يعلم السر واخفى ما ومن كان الادب عند المولى كما يدل عليه قوله
 سبحانه اذ نادى ربه نداء خفيا وقوله تعالى ادعوا ربك
 انصرها وخفية اي رواه الجماعة عن ابي موسى **والاحتراف**
بالذنب اي رواه الجماعة عن عائشة في قصة الاخوان واختها
الادعية بتقنينها **الصحة** عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فانه اي النبي عليه السلام له **بترك حاجة** اي في
 باب الدعاء ونحوه **الي غيره** فالاولان يثبت الادعية الواردة
 على السنة في جميع حالاته وقد جمعت الادعية المطلقة
 التي لا يغير وقت وحال مقيدة مما هو عند صلوات الله عليه وسلم
 ثابتة في كتابه وسميته بحزب الابرار والوارد الا تخلف
 ولا شك انه اولي بالاعتبار مما جمعه بعض المشايخ الكبار
 من نحو خرم البحر والاسماء الاربعة والارواح النبوية
 والزينية فضلا عن دعا التبري والقدح وامثالهما
 مما لا يعرف له اصل والله ولي دينه وناصر دينه **دس**
 اي رواه ابو داود والنسائي عن ابي بكر الشافعي واسمه
 ثقيف بالتصغير بن الحارث **وتحيز الجوامع من الدعاء** اي
 ولختيار الادعية الجامعة التي تجمع الاعراض الصالحة
 او تجمع الشاغل لله تعالى واداب المسئلة وقيل هي ما
 لفظه كسبر ومعناه كثير شامل للاهوال الدينية والدنيوية

والاحوال الاخرية كما سيأتي في الادعية النبوية على صاحبها
 الصلاة والسلام **داي** رواه ابو داود عن عائشة **وان يبدا**
بنفسه وان يدعو بالودية واخوانه المؤمنين قيد
 لما جمعا وهو مستفاد من قوله تعالى حكاية عن ابراهيم
 عليه السلام ربنا اغفر لي ولوالدي والمؤمنين يوم يقوم
 الحساب وعن نوح رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين ولين
 بيتي ومنا والمؤمنين والمؤمنات وقد افق العراقي
 بانه لا يجوز الدعاء بالمغفرة لجميع المسلمين لانه وردت
 الاحاديث الصحيحة بانه لا يرد من دخل بعض المسلمين
 النار **واجب** بانه لا يلزم من المغفرة وجود الذنب
 فقد يراد بالمغفرة غير سر الذنب كما في قوله تعالى
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا يخفى
 ان هذا الجواب غير صحيح بالنسبة الى لعلته المذكورة
 مع ان المغفرة اخفض من السر زانما يصلح حوائجا
 عن كون المؤمنين يشمل الانبياء والمسلمين على ان المراد
 بدنوهم مما هو خلاف الاول بالنسبة الى مقامه
 الاعلى لكن يدفع هذا ان الفرق بين المؤمنين عن
 علمهم **واجب** ايضا بان المغفرة من جهة قلب
 العبد بالتحقيق ذلك عليه ويرد بانه جمع بين الحقيقة
 والمجاز **واجب** بانه لا يرد النص بحبان الابد من
 دخوله النار يكون من مؤمني هذه الامم بل يحتمل ان

يكون من مسلمي الامم السابقة انتهى وهو مردود بانه وردت
الاحاديث للتصريح بذلك كادت ان تكون متواترة كما ذكره
السيوطي في البدو السائرة في احوال الاخرة نفس لا يعبر
ان يحيل اللام للعهد والمراد بهم المستحقون للعذاب الدخول
في المشقة المهمة انه يغفر لهم بالدعاء اي رواه من اعني اي
الرداء وام سلمة لكن ليس فيها التصريح بدعاء الوالد في ولا
بعموم المؤمنين الحاضرين والغائبين والاحياء والاموات فان
لفظ حديث ابي الدرداء دعوة الميت لاختيه بظهر الغيب
مشحونة وعندنا من ملك موكل كما ادعي لاختيه قال الملك
الموكل له امين ولك بمثل انفرده مسلم وحديث ام سلمة
انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنا
سلمة قد مات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قولي
الهم اغفر لي وله رواه الجماعة الا البخاري ذكره مسلم
وان اخبر نفسه بالدعاء ان كان اماما وفي معناه ان كان
شيخا مقدما او موطئا من اعظم من ان يكون في صلاة او بعدها
لما ورد من الادعية الماثورة بعد الصلوات بصيغة الجمع في
كثير الروايات **وقد** رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه
عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروا ثلاث ليجل
لاحد ان يفعلها لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء فان
فعل فقد خاتم ولا ينظر في تعريبه قل ان يستاذن فان فعل
فقد خان ولا يصلي وهو حق حتى يخفف وقال الترمذي

حديث

حديث حسن قال المصنف وهو في المنهاج حديث ثوبان يرفعه
ثلاث ليجل لاحد ان يفعلها لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء
دونه فان فعل فقد خاتم الخ الحديث والمعنى ان امامهم في
الدعاء لقوة وغيره فانه اذا دعاهم يؤمنون ويخص نفسه
بالدعاء وهم لا يعلمون فهو خيانة لهم واما اذا دعى في السجود
لنفسه مما لا بين السجدين او التشهد وهو الامام فليس
خيانة لان كل واحد من المأمومين ينبغي بدعوى النفس
وقد وردت الاحاديث وصحت عنه صلى الله عليه وسلم
انه كان يدعو بها في الصلاة كلها وهو امام بالافراد مثل
قوله اللهم رب اعني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق
والمغرب الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم
اذا انتصب من الركوع اللهم طهرني بالثوب والبرد والماء
البارد والحديث رواه مسلم وغيره وقوله في السجود اللهم
اغفر لي فولي هذه وجله اوله واخره الحديث في صحيح
مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين السجدين
الهم اغفر لي وارحمني وعافني الحديث وقوله صلى الله عليه
وسلم في الخ دعاء التشهد وكل دعاء كان يقول في الصلاة
الفريضة وهو امام ولم يرو عنه انه دعي بلفظ الجمع انتهى كلامه
وحاصله ان هذا الامر يخص الامام حاله القنوت
في الصبح وهو بعيد جدا اذ لو ارد هذا المعنى لقال وان لا
يقتت الامام بصيغة الافراد في قنوته ومع هذا يروى عليه



وبعضهم في النار كما ورد في العباد فرب في الجنة وفريق في
 السعير وقال الحسن الفراغ على ضربين أحدهما الفراغ من الشغل
 والاخر القصد للشيء منه كالفراغ للمعنى من أغني
 الاول انتهى وهو غير صحيح في حق الله سبحانه لان معنى قوله فرغ ربه
 من العباد قد مر امرهم وجعلهم فرقتين وحكم عليهم بالطريقين
 كما قال تعالى فليقاتل الذي وفر لقاتلهم الضلالة وهذا
 باعتبار الحكم الكلي المعين في تنافي سؤال الايمان للفرد والحز
 المهمل **س** اي بمحمد واهل بيته من بني مسمود قال قالت
 أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اللهم متقني زوجي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ابي ثمان وياحيي معاوية
 قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله لأجل
 مضروبة وارزاق مقسومة واولام معدودة ان يجعل الله
 شيئا قبل حله او يخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله ان
 يعيدك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا او افضل
وان لا يعتدي في الدعاء اي لا يتجاوز فيه عن حده **بان يدعو**
بمستحيل اي شرعا او عاداتا مثل طلب النسيئة بعد خاتم
 النكاحين او عدم وجود الادمين **او ما في معناه** من زول سما
 وظلوع ارض وعيوبها ما قدمناه فان من المحال تغير كل امر
 قد ربه الله سبحانه وقضاه **خ** اي رواه البخاري تعليقا عن
 ابن عباس موقوفان من حماد بن زيد موقوف لرضه قال المص
 لما رواه البخاري تعليقا عن ابن عباس في قوله تعالى انه لا يجب

المعدين

للمعدين قال في الدعاء وغيره واجمع العلماء على انه لا يجوز ان
 يدعو الانسان بان يطالع في السماء او يحول الجبل الفلاني من مكان
 او يحيي له الموتى او يامر الله ان يعلم حقيقة وعبد الله بن مفضل
 انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن عيين
 الجنة اذا دخلتها فقال يا بني اسأله الجنة وتعرفه من النار
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 سيكون في مله الامم قوم يعبدون في الظهور والدعاء واه
 اليهود او ذوات ما جبه والحكمة وبن حبان في صحيحهم ما الاعتد
 في الظهور والمبالغة والتجاوز على حد الشرع كالذي يزيد في
 التوضوء على الثلاث الا في الغسل الاسراف وبحود ذلك وفي
 الدعاء ان يدعو باستحليل وبما لا يجوز ان يدعو به انتهى وقد
 فسر الاعتد في الدعاء بتكليف السجعة كذا في الادكار وقال بعضهم
 الاعتد هو طلب ما لا يليق به كربة الانبياء والصغود الي
 السماء وقيل هو في الدعاء وهو المناسب لما قبله من قوله ادعوا
 ربكم تضرعا وخفية **قيل** ومنه الاطناب في الدعاء فقد
 نقل الامام احمد في مسنده ان احاما من الصحابة سمع
 احدا يقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها واستمرقها
 وكذا من هذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلاها فقال
 له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون
 اقوام معتدون في الدعاء قرأ هذه الآية وقال بحسبك ان
 تقول الحمد اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل

القياس
م

سئل
سئل الله الجنة

وأغود بك من النار وما قرأها من قول أو عمل ورواه أبو داود
 أيضا **وأن لا يتحجر** يتشد يد الجيم تعقل من الحجر بفتح فسكون
 بمعنى المنع بان يقول اللهم اغفر لي ولا تقفل غيري اللهم
 لا تقفل فلانا بقا الحجر علي فلان ما وسعه الله أي ضيق
خ د س ق أي رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه
 عن أبي هريرة أن أعرابيا دخل المسجد فصلى فيه ثم دعي فقال
 اللهم أرحمني ويحمد أولاً ثم معنا أحدا فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لقد تحجرت وأسفل قال صاحب النهاية
 أي ضيق ما وسعه الله تعالى فخصصت به نفسك
 دون غيرك يعني ورحمة الله وسعت كل شيء **وأن يستأجل**
حاجه كذا أي من الله وحده حتى مله عجزه ومن دعا الإمام
 أحمد اللهم كما صلت وحمي عن تجود غيرك فخص وجهي
 عن مسألة غيرك **ح ب** أي رواه الترمذي وابن حبان
 عن انس ولفظ الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يسأل أحدكم ربه حاجته كذا حتى يسأل الله شمس
 نعله إذا انقطع **وأن أمين الداعي** والثمة أي قولها أمين
 بعد فراغ الدعا **خ د س** أي رواه البخاري ومسلم وأبو
 داود وكل ترمذي والنسائي عن أبي هريرة بلفظ إذا قال
 الإمام ولا الضالين يقولوا آمين بحكم الله وفي رواية
 أن النبي صلى الله عليه وسلم دعي وقال يا أيها الخوفاة آمين
 وروى أمين حاتم رب العالمين **وسمى** وجهه بيدي أي

لا بيد

٥
 رواه البخاري
 في صحيحه
 عن أبي هريرة

وقد رواه
 الترمذي
 في صحيحه
 عن أبي هريرة

لا بيد واحدة كما يفعل المتكبر **بعد فراغ** أي من الدعا وبعد
 فراغ الدعاء **ح ب ق م س** أي رواه أبو داود والترمذي
 وابن حبان وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم إذا سألت الله فاسأله ببطون الفم
 ولانسا لوه بظهورها فإذا فرغتم فامسكوا بها ووجهكم
 ولعل وجهه أنه أيما إلى يقول للدعا وتناول يدفع السلا
 وحصول العطا فان الله سبحانه يستحي أن يرد يد
 عبده صف لخال من الخزي في الخلا والملاقاة المصنف
 في شرح المصابيح عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا رفع يديه في الدعاء يحط بما حتي مسحه بها وجهه
 رواه الترمذي وقال صحيح غريب والحاكم في مستدرقه
 ورواه أبو داود عن السائب بن يزيد عن أبيه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان إذا دعي فرفع يديه مسح وجهه بيديه
 ولعل على هذا عند أهل العلم خلفا عن سلف ومن كرهه
 ذلك لا شك أنه لم يقف على ما صح من هذه الأحاديث
وأن لا يستعمل **أن يستعطي** **الاجابة** أي بعد اجابة
 دعائه بطيئة أو يقول عطف على يستعمل أي وإن يقول
دعوت فلم يستعمل والفرق بينهما أن الثاني في مقام
 اليأس والأول في مقام الرجاء لكنه من عجلة في حال الاستبطا
 فواللغويع وقال الحنفية كلمة وللتحخير وكلاما لنفسير
 للاستعمال فاحتار عطفه على يستعطي لأن الناسيس

٥
 رواه البخاري
 في صحيحه
 عن أبي هريرة
 رواه الترمذي
 في صحيحه
 عن أبي هريرة
 رواه ابن حبان
 في صحيحه
 عن أبي هريرة
 رواه الحاكم
 في مستدرقه
 عن أبي هريرة

اولى والفرق في مقام الجمع ادعى **خ** **م** **د** **س** **ق** اي رواه البخاري
 ومسلم وابوداود والشمساي وابن ماجه عن ابي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم
 ما لم يجعل يقول دعوت ربي فلم يستجب لي فيخسر عنده الله
 ويدع الدعاء وقد تقدم ان الدعاء لا يتخلف عن الاجابة لقوله
 نعم لي ادعوني استجب لكم لكن الاستجابة على انواع سبق
 بيانها وتحقق شأنها وبهاتها **اداب الذكر**
 اعلم ان كل ما يذكر في اداب الذكر فهو معتبر في اداب الدعاء
 دون العكس كما لا يخفى خلافا لما توهّم اخفى حيث قال
 لا خفا في انه كما ان الامور المذكورة في الدعاء حادثة في الذكر
 كذلك ما ذكره ايضا حادثة في الدعاء **قال العلماء ينبغي ان**
يكون الموضع الذي يذكر في الدعاء في نسخة بصفة
الجهول لله فيه نظيفا اي طاهرا من الادناس فضلا من
 الاجناس **خاليا** اي عن الاشياء التي يوجب وجودها
 الوسواس وفيه تنبيه على ان القلب الذي هو بيت الرب
 ينبغي ان يكون طاهرا من نجاسة خب الدنيا وخاليا
 عن سكون الاعيار التي تسمى السوي كما يفهم قوله سبحانه
 الا من ابى الله يعذب عذبا عظيما **وان يكون الذكر على اكل**
الصفات المتقدمة قال الحنفى الاول ان يقول على اكثر
 انتهى وقد رجوع له في ما قدمناه عنه لكن قد يقال قرأه
 من الصفات المتقدمة في الدعاء الامور المعتمدة في الذكر

والشأن

والشأن لاجتماعها فانه امر ظاهر على خلاف فهم المتبادر ولعله
 استدل الى هذه بقوله اكل فانما يحتاج اليه في الحارين
 فتأمل فعناه ان يكون في الصفات المتقدمة المطالبة
 هنا على وجه الاكل فان مرتبة الذكر افضل قال تعالى
 ولذكر الله أكبر **وان يكون في نظيفا** اي طاهرا عن النجاسة
 الحقيقية وكذا من الحسية كاللذبة والفسية وسائر الاقوال
 الدنية **وان كان فيه تغير** اي حتى يسكوت كثيرا او بأكلا
 نوم **ان الله بالسؤال** وان كان فيه تغير معنوي ازالته
 بالسبوبة وان كان فيه نجاسة حقيقية ازالها بفصلها **قال**
في الاذكار ولولم يفصلها في يومكرو ولا يحرم **وان كان جالسا**
في موضع وتعتد الجلوس لانه افضل احواله اما على
 ركبتيه او بصفة التربع بحسب اختلاف اختيار
 المشايخ واما قوله في موضع فالحجج التاكيد **استقبل القبلة**
اقوا وكذا اذا كان قائما او مضطجعا او مستلقيا لما
 ويرد خير الجالس استقبل به القبلة ولا شبهة ان الجالس
 الاكتملة **متحشعا** اي حال كونه ذ خاضوع في الباطن **متدلا**
 اي ذ خاضوع في الظاهر ولولا التكلف فيه ما كان يد عليه
 صغته **ما يسكنه** اي مع سكون ووقار اي طائفة قال
 تعالى الابدكر الله نظمين القلوب **وحضور قلب** فان
 المدار عليه في نظر الرب **يتدبر ما يذكر بصفة** الفاعل
 اي يتأمل الفاظ ذكره ومبناه **ويتعقل معناه** فان وفي نسخة

المراد

وإن جمل شي أي مما يتعلق بلفظه أو أعرابه **يلتزم معناه**
 أي طلب بيان ما ينشئ على استفادته معناه وفي نسخة بين
 مضارع من التبيين أي يبين باجتهاده مؤداه من مبناه ومعناه
 فإن من لم يعرف معنى ما ذكره أو دعاه بيقول فليدنه وجدواه
 وفيما شاع ريان الذكر القليل مع الخضوع وخير من الكثير مع
 الجمل والفتور ولذا قاله **ولا يحسن على تخصيص الكثرة بالجملة**
 أي فانه يؤدي إلى إراء الذكوع الفقه وهو خلاف المطلوب
 لأن المرغوب هو الخضوع مع المحبوب **ثم** اعلم انه ضبط
 قوله ولا يحسن بكسر الراء مفتوحة على انه نفي معناه أي هو
 ابلغ وفي نسخة وقع مجزوماً في اخري منصوباً على تقدير
 وإن لا يحسن ويجوز قصره كانه كافي في نسخة ايضا في القاموس
 انه من باب ضرب وسمع **فذلك** أي لما ذكر من التدبر والتفعل
 وعدم الحرص وهو الانسب من حقل الإشارة إلى الأخير
 وإن كان أقرب **استحسنوا** أي المشايخ والعلماء **أن يمد**
 أي الذكراً **صوتة** وفي نسخة بصيغة المجهول وصغير
 صوتة إلى الذكراً والذكراً والمراد أن يمد في موضع يجوز
 مده كالف لا لئلا يزيد على قد خمس الفات فانه أكثر
 ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم عند القرع مع تحوير
 القصر في الأداء وأما مده إلى فالحسن لا يجوز زيادة على
 قد والف يستعمل مدها طبعاً إذا أتيا وكذا في لفظ الجلالة
 وصلواته ومده أيضاً للتعظيم وأما وقفاً فيجوز طول

وتوسطه

وتوسطه وقصره والاول اولى لكنه قد ثلث الفات على المختار
 ولا يجوز له وقف على انه لا يثبت في النسخ وقد قال بعض الكفاة
 الطيبة كغرو بعض ما يمان وفيه أي إلى قوله تعالى من يكفر
 بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
 لا انفصام لها أي لا انقطاع والطاغوت هو الأصنام
 أو كل ما عبد من دون الله أو جميع ما سواه وبجته طوليل
 وتحقيقه جليل ذكرناه في شرح خرب الفقه للشيخ أبي
 حسن البكري قدس سره السري عند قوله استغفر الله
 مما سوى الله لا يلزم من مده الذكر الوقع فانه ممنوع مطلقاً
 كما قال بعضهم ولو يده قوله صلى الله عليه وسلم لا تحنوا
 حين ما لغوا في رفع أصواتهم حال أداء ما هم اربعوا على
 النفس فانه لا تدعون أصم ولا غائباً انكم تدعون سمياً
 قريباً أو حديث اتفق الشيخان على تحريكه في صحيحهما
 أو منه في بعض المواضع مما يشوش على السامع كما في
 المدارس والجوامع فقد صرح بعض علمائنا بأن رفع
 الصوت حرام في المسجد ولو بالذكورة موعام في الذكر
 المسائي والذكر الجنائي **بقوله** وفي نسخة لقوله **لا اله الا الله**
 أي ملاحظاً في النفي ما سواه وفي الاستثناء شهود الأله
 والتقدير لا اله موجود أو معبود أو مظلوم أو شهود الأله
 الله بحسب مقامات الذكورة والذكورة المفكر **وكل ذكر**
مشرع أي ما توريه في الشرع **ولجبا** أي قرضاً اعتقاداً

اهل

او عليا كان او مستحبا اي سنة مؤكدة او غيرها لا يعتد بصيغة
الجهول اي لا يعتبر بشئ منه حتى يلفظ به اي الذكر ويسمى نفسه
ومما الاستماع اقل الاخفا عند الجهور وفي مذهبنا هو القول
المشهور وقيل اقل تصحيح الحروف وهو جرح التلفظ من غير ان
يكون هناك صوت يسمع وهذا كله فيما امر الشارع بان يذكر
باللسان كما في قراءة الصلاة وتشهد ها وتسبيحها وتكبرها بها
وسائر اذكارها وادعيةها وليس معناه ان يذكر الله بقلب
من غير ان يلفظ بلسانه لا يكون في الشرع معتد به لان مداومة
الذكر لا يتصور بدون اعتباره بل يتوافر في انواع فقد اخرج
ابو علي الموصلي في منته عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر الخفي الذي
لا يسمعه الحافظة سبعون ضعفا اذا كان يوم القيمة جمع
الله الخلائق لحسابهم وحاجات الحافظة بما حفظوا وتنبوا قال
لم انظروا هل بقي له من شئ فيقولون ما تركنا شيئا مما
علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله
ان لك عندي حسنا لا تقلمه وانا اجرتك به وهو الذكر
الخفي ذكره السيوطي في البدو والسافرة في احوال الاخرة
وفي الجامع خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يلقى في ارواه
احمد وابن حبان والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه وافضل الذكر الزان **الا فيما شرع بغيره** وفي نسخة لغير
اي الا في موضع شرع الذكر لغير القرآن او مخصوصا بغيره

كالركوع

كالركوع والسجود ونحو ذلك مما شرع لغيره من التسبيح والتحميد
والاستمعية والتشهد وامثالها فانه حينئذ مكره وليس
فضل الذكر مختصا في التلليل والتكبر اي ونحوها كما
يتوهمه العامة بل كل ما طبع لله تعالى في عمل اي شئ خلوس
وقيام وقيام وبيع وشراء وجماع واكل وشرب وامثاله
ذلك فهو ذكرا اي حكما فانه حيث راعى عمله تعالى في فعله
فقد ذكره ولم يغفل امره قال عطاء رحمه الله محال للذكر
هي محال للخال والحرام كيف تشترى وتبيع وتضلى وتضو
وتنكح وتطلق وتزني واشباه هذا ذكره في الاذكار والحاصل
ان المك طبع للذكر وله فضيلة الذكر وثوابه لانه ذكرا لغة
او اصطلاحا فانه دفع قول الخفي الظاهر ان يقول وليس الذكر
مختصا في التلليل الى الخوة وامثاله وهذا الكلام وما
بعد لا يناسب ذكرهما هنا اعني في اداب الذكر بل المناسب
ان يذكر في بيان فضل الذكر فيما سبق فغير مناسب
هذا اذ فضل فضل الذكر مختص في الاحاديث الواردة في
فضل الذكر وتلبي في المناسبة هنا ان حيث ذكر اداب
الذكر المذكور وقد يتوهم ان فضل الذكر مختص في الذكر
المصطلح دفعة استطراد بقوله وليس فضل الذكر على الاشارة
ان من جسد اداب الذكر اذا كان له وروى عنه ان يتدارك
قال المصنف اذا كان مخلصا لله تعالى ذكرا له بقلبه ولذلك
قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يذكر الله على كل حيائه ولم تستش حاله من حالته وهذا يدل على انما كان لا يفعل عن ذكر الله تعالى لانه كان صلى الله عليه وسلم مشغولاً بالله فاكره في كل اوقاته واما في حالة التخي فلم يكن احد يشاهده لكن شرع لامة قبل التخي وبعده ما يدل على الاعتبار بالذكر وكذلك عمن من الذكر عند الجماع كما سيأتي كل ذلك فالذكر عند نفس قضاء الحاجة ونفس الجماع لا يكره بالقلب بالاجماع واما الذكر باللسان حاشيتي فليس مما شرع لنا ولا ندينه صلى الله عليه وسلم ولا نقل عن احد من الصحابة بل يكفي في هذه الحالة الحسب والمرتبة وذكر نعمة الله تعالى في خراج هذه المؤدية الذي لولم يخرج لقتل صاحبه وهذا من اعظم الذكرو لولم يقل باللسان قالوا اي العلماء اذ اواظب العبد اي السالك على الاذكار للماثورة اي المروية عنه صلى الله عليه وسلم وفي نسخة على اذكار الماثورة باضافة الموصوف الى الصفة صباحاً ومساءً اي اول النهار واخره وفي الاحوال والافاق المختلفة ليلها ونهارها كان من الاذكار من الله كثير والذكرات اي على ما سبق من المقاتلات وينبغي لمن كان لمورد في وقت من ليل او نهار وعقب صلاة وفي نسخة عقب صلاة بدون تاي وهو محمور وفي النسخة المتقدمة وفي نسخة بالنصب على الظرفية او غير ذلك اي غير ما ذكر من جمعة او شهر او سنة وهو محمور او منصوب بتا على خلاف ما قبله ففاته احي

ورده بعد رآه غيره ان يتداركه اي صاحب الورد وهو متعلق بقوله ينبغي وكذا قوله وما ياتي به عطف لنفس لما قبله اي وينبغي تداركه وايقائه بما فاته اذا امكنه اي قدر عليه ولم يكن مانع لديه ولا يميل بالنصب اي وينبغي ان لا يتركه بالكلمة فان الاميال سبيل البطال ليعتد متعلق بتداركه اي يستعود الملازمة عليه اي للمداومة والمحافظة على الورد ولا يتساهل اي ولا يلائس في قضاء اي في قضايت اي فيؤدي ايضا الى ترك اذنيه ولا يبعد ان يكون التقدير وان لا يتساهل في قضائه فيصير تأكيد الماسبق وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من نام عن خروبه او عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كما نقرأ من الليل ذكره في الاذكار وفي الشمايل للترمذي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقبل بالليل منع من ذلك النوم او غلبت عيناه صلى الله عليه وسلم من النهار ثلثي عشر راحة وقد قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او امراد شكورا واما ما اشهر على السنة العوام من ان صاحب الورد ملقون بتارك الورد ملقون فلا اصل له بل ولا فضل له اوقات الاحباب اي هذه اوقات اقرب الى اجابة الدعوة او اوقات وترد بيانها في السنة للاستحباب ليلة القدر اي منها واحد باليلة القدر او يلاحظ الربط بعد

العطف فاوقات الاجابة مجموع الازمنة المذكورة **س ق**
س اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عائشة
ثم تحصيل ليلة القدر ولشرفها وفضلها وارجا الاجابة
في جميعها والافضل ليلة محل الاجابة لحديث جابر عن عبد الله
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل
لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من امر الدنيا
والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة والخلاف في تعيين
ليلة القدر مشهور وفي الكتب المبسوطة مشطور **ويوم**
عرفة اي خصوصاً بعد الزوال في عرفات حال كونه محرماً
ق اي رواه الترمذي عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء يوم عرفة
لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره **وشهر رمضان**
ق اي رواه البزار عن عباد بن الصامت وم رواه الطبراني
ايضاً ولغظة عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوماً وحضر رمضان انا لكم رمضان شهر بركة يغشاكم
الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء
وينظر فيه الي تنافسكم ويباهيكم ملائكة فاروا الذين
انفسكم خيراً فان الشقي من خرم فيه رحمة الله قال
الحافظ المنذري رواه ثقات الاحمد بن قيس لا يحضر في
فيه جرح ولا تعديل قلت الاصل التعديل فعليه التعويل
وليلة الجمعة بعضهم ما تسكن الميم وتفتح ايضا علي ما في

القلوب

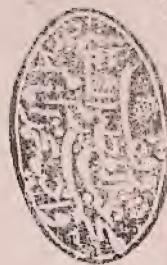
القاموس ووجه الفتح انها تجمع الناس فيكثرون فيها
كما يقال فتمت لفرقة لمن يكثروا الممزا والمزفة **ت مس** اي
رواه الترمذي والحاكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه حين اشتكى
اليه لقلت القرآن من صدره اذا كان ليلة الجمعة فان
استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهورة
والدعاء فيها مستجاب وقد قال ابي يعقوب بليلة سوف
استغفر لكم ري يقول حتى ياتي ليلة الجمعة **ويوم الجمعة**
س ق ح اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه
وابن حبان والحاكم عن ابي مان ربه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق آدم وفيه اهبط وفيه نيب عليه وفيه مات وفيه تقوم
الساعة وفي رواية الآدمي مصبحه يوم الجمعة من حين
تصبح حتى تظلم الشمس شفقاً من الساعة الا لجن ولا انس
فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم ولا مؤمنة الا الله تعالى
شيئاً الا اعطاه اياه ورواه مالك في الموطأ وهذا لفظه وابو
داود والترمذي وقال صحيح والنسائي والحافظ قال صحيح علي
شرطه ما ذكره ميرزا ولا يخفى انه ليس في الحديث ما يدل على الاجابة
في مطلق يوم الجمعة وساعة الجمعة شيئاً اللهم الا ان يقال
لما كانت تلك الساعة مبهمه تحتمل ان تكون في كل ساعة
صح ان اليوم بكما له زمان رجاء الدعوة في الجملة **ونصف الليل ط**

اي رواه الطبراني ولم يعرف الصحابي الثاني صفة النصف
 اي والنصف الثاني من الليل والتقدير نصف الليل الثاني
اص اي رواه احمد وابو يعلى وثالث الليل بضم اللام ويسكن
الاول صفة المضاف **اص** اي رواه احمد وابو يعلى ايضا لكن
 لم يعرف صحابيها ايضا وثالث الليل الاخر مرفوع وهو الجزؤ
 الخامس من اسد اس الليل علي ما في النهاية اي رواه احمد
 وصحابه غير معروف **وجوفه** اي وجوف ثلث الليل الاخر وهو
 المراد بما رواه الترمذي والنسائي عن ابي امامة قال قلت
 يا رسول الله اي لدعا اسمع قال جوف الليل الاخر الحديث ولا
 يبعد ان يكون التقدير جوف الليل علي مراعاة الاستخدام
 في الكلام او علي رتبة الضمير الى المضاف اليه في الكلام كما جوز
 في قوله تعالى اولم خنز برفانه رجس فالمراد به حينئذ جميع
 ساعة علي سبيل الابهام لما في حديث مسلم عند جابر
 كما تقدم والله اعلم **د من مسط** اي رواه ابو داود والترمذي
 والنسائي والحاكم والطبراني والبيهقي عن عمرو بن عتبة **وثالث**
السكر وهو قيل الضبط علي ما ذكره الجوهري والشدس
 الاخر علي ما قاله الزحسري وقد قال تعالى وبالايمانهم
 يستغفرون **ع** اي رواه الجماعة عن ابي هريرة مرفوعا ينزل
 ربهاتبارك ويقال كل ليلة الي السماء الدنيا حين بقي ثلث
 الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب له من سمائي فاعطيه
 من يستغفرني فاغفر له قال ميرك رواه الجماعة وزاد النسائي

وابن ماجه حتي يطالع الفجر وفي رواية مسلم ان الله يهل
 حتي اذا ذهب ثلث الليل الاول وفي رواية اخرى اذا مضى
 شطر الليل او ثلثاه انتهى ولا يخفى حمل صعبته علي المدعي
وساعة الجمعة ارجي لك اي ارجي ما ذكر من الاوقات المذكورة
 في حصول الاجابة وفيه نظر اذ لا دليل يظهر علي انها ارجي
 من ليلة القدر وكذا من يوم عرفة بعرفة ووقتها اي وقتها
 تلك الساعة لحصول الاجابة ما بين ان يجلس امامه في
الخطبة اي علي المنبر كما في رواية وفي نسخة للخطبة
 اي ما بين الخطبتين كذا ذكره الطيبي وغيره والظاهر
 ان المراد جلوسه اول طلوعه وهو وقت حرمة الكلام لغيره
الي ان تقضي الصلاة بصيغة المفعول اي يؤدي وفي
 نسخة بصيغة المعلوم المذكري الي ان يقضي الامر
 الصلاة ويغفره **هـ** اي رواه مسلم وابو داود عن ابي
 موسي الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ما بين ان يجلس الامام الي ان تقضي الصلاة
 فانه لو با لعدا دعاء الهمام في خطبة الصلاة لستموا دعائه
 الامة او دعاء المأمومين بلسان الحال في مقام الطاعة
 اي في غير حال القراءة **ومن حين تعام الصلاة** بفتح النون
 علي البناء وفي نسخة بالتعويض اي ومن زمان تشرع فيه
 الصلاة الي السلام منها والظاهر ان الواو بمعنى او اي
 تنويع الروايات وهو اخص مما قبله كما مر اعني ما بعده **ق**

ايجرواه الترمذي وابن ماجه عن عمرو بن عوف المزني **والداعي** وفي نسخة **الداعي قائم يصلي خمسة** اي رواه البخاري وسئلوا
 وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم ويصلي فيها
 الله خير له الا اعطاه اياه وانشأ ربه يقللها بذكره مبرك وقال
 الحنفى رواه البخاري ومسلم فقوله قائم يصلي يسأل الله او
 لمسلم انتهى وهو مذهبنا الروايات الصحيحة وموافقا
 فللملح حال وقوله يصلي حال اخر مترادفان امتد خلان
 وقد حكى ابن حجر العسقلاني عن بعضهم الامور في قوله وهو
 قائم يصلي في الحديث لانه يشك على طبع الاحاديث الواردة
 في هذا الباب فقال **واجب حمل الصلاة على الدعاء** او على ان
 انتظار الصلاة صلاة رجل القيام على الملازمة انتهى وقال
 النووي في الاذكار وينا في صحيح البخاري وسئل عن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة
 لا يوافقها عبد مسلم ويصلي فيها الا عطا الله شيئا الا عطا
 اياه وانشأ ربه يقللها قلت المترادف يصلي زيد نظر
 الصلاة فانه من الصلاة قال الحنفى وهذا لا يناسب لما ذكره
 في شرح مسلم فيمن كان فيه نوع تناف قلت وسيد المصنف
 قوله المذكور في شرح مسلم فيما بعد وياتي عليه الكلام مستوفي
 ان شاء الله تعالى **وقيل بعد العصر الى غروب الشمس موت**
 اي هو موقوف في كتاب الترمذي قال ميرك لم اره في الترمذي

موقوف



موقوف وانما فيه من حديث انس رضي الله عنه مرفوعا **لعله قال**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي تروى
 يوم الجمعة بعد العصر الى غروب الشمس وقال العسقلاني
 في شرح البخاري وروي هذا عن ابن عباس موقفا عليه رواه ابن
 جرير ومرواه ايضا من حديث ابي سعيد الخدري والله اعلم
 انتهى وقيل بعد العصر وقيل بعده الى وقت الاختيار وقيل
 من حين تصفر الشمس الى الغيب **وقيل اخر ساعة من يوم**
الجمعة المراد بالساعة مجاز لان تكون عرفية او لغوية **وسمى موطا**
دست منس اي مرواه ابو داود والنسائي كلاهما من جابر مرفوعا
 ومرواه مالك وابوداود والترمذي والنسائي والحاكم عن عبد
 الله بن سلام موقفا عليه قال ميرك وعن ابي هريرة قال
 قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اي شي يوم الجمعة قال ان فيها
 طمعة طينة ادم ابلت وفيها الصفة والبعثه وفيها
 البطشة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعائي الله بها
 استحبيب له رواه احمد بن رباح بن ابي طي عن ابي هريرة
 ولم يسمعه من رجال صحيحهم في الصحيح ذكره المنذري
وقيل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع
الشمس حكى الفراء في الاحياء انما بعد طلوع الشمس قال
 ميرك وليس المراد من هذه الاقوال انه يستوعبها جميع الوقت
 الذي عين له بل المعنى انما تكون في ثلثها لما في البخاري في
 اخر الحديث وانشأ ربه يقللها وفي مسلم اي ساعة خفيفة

فذهب أبو الغضائري بكر الغان وتخفيف الفائسة
 إلى قبيلة بني غفار رضي الله عنه إلى أنها بعد شرب الشمس بغير الزمان
 وتكون التختية أي بعد ميلها يعني في الزمان ليس هو أي بعد
 قليل وفي نسخة بشرب بكر الشين المعجى وتكون الموحدة أي
 بقدره من الظل إلى ذراع أي قدر ذراع قال ميراث رواه ابن المنذ
 وابن عبد البر بإسناد قوي عنه قلت والذي اعتقده أي
 حسب الظن الغالب لعدم وجود اليقين في هذه المسألة
 للطالب أنها وقت قراءة الإمام الفلحة في صلاة الجمعة إلى
 أن يقول آمين بعد الأتمرة ويقصر أو لم يفعل معني استحب
 دعائي أو فعل مطلوب في وقتها بعد دعائها كيد أو تأييد
 وفيه أنه لو كان كذلك لزم إحصاء الدعاء من جانب الإمام
 فيما بين الفلحة والتأمين وليس الأمر كذلك ذكره الحنفى
 ويمكن دفعه بأن قوله أنها وقت قراءة الإمام لا يستلزم
 إحصاء الدعاء من جانبه فإن الدعاء حاصل للمأموم أيضاً
 بالتسوية اللازم منها إلا الاشتراك في دعائها بصفة
 الجمع مع أن قراءة الإمام قراءة للمأموم أيضاً واستوت
 منضمين للدعاء القلبي والتفطيم المنضمين لطلب العطاء
 معتمداً ركنه للإمام في التأمين الذي هو خاصة الدعاء
 كما سيجي الإشارة إليه في كلام المصنف مما يدل عليه ما في الجمع
 أو حال كونه مجزئاً به أو حال كونه جامعاً بين **الحديث**
الصحيح مع الآخر من الأحاديث الضعيفة والآثار

الموقوفة

الموقوفة ولذا قال التي صححت عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كما بينت في غير هذا الموضع قال في المفتاح وذلك أن
 الذي صححه عندي من الأحاديث الموقوفة ثلاث أحدها عن
 أبي موسى الأشعري ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضي
 الصلاة رواه مسلم وأبو داود يعني على المنبر وقال مسلم
 هذا الحديث أجود حديث وأصحته في بيان ساعة الإجابة
 والثاني حديث أبي هريرة أنه قال صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
 فقال في ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل
 الله شيئاً إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها متفق على صحته
 والثالث حديث عمرو بن عوف المزني قال صلى الله عليه
 وسلم إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا
 أعطاه إياه قالوا يا رسول الله أية ساعة هي قال من
 حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها رواه الترمذي وقال
 حسن غريب وابن ماجه فالأولي للجمع بين هذه الأحاديث
 بأنها في صلاة الجمعة لأنها ما بين أن يجلس الإمام على المنبر
 إلى أن تقضي الصلاة وهي أيضاً بواقفة والدعوى بواقفة
 وهي أيضاً من حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها وإنما
 قلنا عند تأمين الإمام لأنه يجمع في تأمين الإمام والمأمومين
 والملائكة في أقطار الأرض مشارقها ومغاربها وأيضاً في
 قوله يقللها بعده يدل على أن وقتها وقت لطيف وقد حكى
 ابن المنذر أنه لا في وقتها فعن عائشة أنه إذا أذن لصلاة

الجمعة وعنا إلى العلية عند زوال الشمس وعن أبي هريرة ما
الساعة التي اختار الله فيها الصلاة وعن أبي السواء القدي
كانوا يرون الدعاء مستجابا ما بين أن تزول الشمس إلى أن يدخل
في الصلاة قال وفيه قول وموافاقا ما بين أن ترفع الشمس بشرأي
ذراع قال وموافاقا هذا القول عن أبي هريرة انتهى كلام ابن المنذر
وهذه الأقوال قد تنزل على ما قلنا والله أعلم وأنا وغيري ممن
وقف على قول جرب الدعاء في هذه الساعة فزعموا لا جابة
وأما الحديث جابر بن عبد الله قال يوم الجمعة ثلث عشرة يريد
ساعة لا يوجد عبد مسلم لئلا الله شيئا إلا أعطاه آتاه
فالتسوية الأخرى ساعة بعد العصر رواه أبو داود وهذا
لفظه والنسائي ولفظه يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة وذكر
الحديث وفي مسنده عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله
الأنصاري المصنف وهو أن كان أخرج له الجماعة فقال
فيه مثل الإمام أحمد ابن حنبل رايته له أشياء كثيرة انتهى
ولعل هذه أمثاله فإنه خالف فيها الأحاديث الصحيحة المتقدمة
والصحيح المعروف أن النضر على كونها بعد العصر من كلام
عبد الله بن سلام وكلام كعب الأحبار مع أبي هريرة وأيضا
لفظ الحديث كما تراه قد اضطرب انتهى كلام المصنف
وفيها أحاديث منها أن مختار المعنى إلى التامين معارض
حديث صحيح مسلم إلى أن تقضى الصلاة ومناقض لحديث
الترمذي الذي لحسنه إلى أن يصرف عنها لكن قد يدفع

بان حديث قائم ليصلي يخصصهما وبه يحصل الجمع ومنها
أن قول يجمع فيه تأمين الإمام والمؤمنين والملائكة في أقطار
الأرض إنما يتحقق أن لو تصور صلاة الناس جميعا في
ساعة واحدة وليس الأمر كذلك فهذه الساعة الزمانية
تختلف باختلاف الحالات المكانية فالتحقيق أن الشارع
اعتبر الساعة في حق كل قوم بالنسبة إلى زمان صلاتهم
ويجوز تأمين الملائكة في كل قطر على من حضر عندهم ومنها
أن قوله قد تنزل مذه الأقوال على ما قلنا مستبعد جدا
أو لا يمكن توافق بعضها مع قوله أبدأ إلا يتكلف وتقص
ومنها أن الحديث الذي رواه أبو داود وسكت عنه يكون
حسنا لاسيما وقد رواه النسائي أيضا وكذا الترمذي
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا
الساعة التي ترجي في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة
الشمس والراوي الذي أخرج له الجماعة لا يجوز طعنه
بقوله أحد رايته له أشياء منكرة وكيف بعد هذا من منكر
وقد رواه أحمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا هي شيء من يوم الجمعة قال لأن فيها طبع طينة إيلك
أدم وفيها الطعنة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر
ثلاث ساعات فيها ساعة من دعي الله فيها استجيب لها
أن أبا هريرة رجع إلى كلام عبد الله بن سلام حيث وفق بين
هذا الحديث وبين حديث أبي هريرة المتفق عليه حيث

قال ابو هريرة قال عبد الله بن سلام في اخر ساعة من يوم الجمعة
قال ابو هريرة فقلت وكيف اخر ساعة من يوم الجمعة وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصاد فيها عيد من اعيادهم
وهو يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام اني قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فينتظر الصلاة فهو
في صلاة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت يا ايها الفهم
ذلك فهذا النوع بين الاحاديث صدر عن ابن سلام وروا
ابو هريرة وكذلك كعب وكذا اما روي عن فاطمة رضي الله عنها
انها كانت تراعي الشمس رعاية لوقت تلك الساعة فهو
اولي بالاعتبار من جميع الاخبار فانهم الاصحاب اعرف
بكلام صاحب الحديث من جميع الابواب وقال النووي اي
في شرح مسلم فيقول الحنفية في الاذكار وهم منه لان قوله
في الاذكار سبق ان المراد بقائه يصلي فينتظر الصلاة
مواقفا لما اخبره ابن سلام وسبق منه انه غير ملائم لذكره
في شرح مسلم والصحيح اي ضد الضعيف ويخالفه قوله
في الاذكار واحكاما حاقها بابل الصواب اي ضد الخطا وهو
ثروت بالاضراب ثم وصف للمباعدة نصفه كاشفة حيث
قال الذي لا يجوز غيره وهذا كله مبني على مجازفة الزوم
تحطية بعض الصحابة وبطلان بعض الاحاديث الواردة
ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري اي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انها ما بين جلوس الامام على المنابر

فقه

الي

ديث

الجان يسلم من الصلاة وقبل ذكر هذا في باب الجمعة من الروضة
وكذا في كتاب اللعان من المهمات لكن المفهوم من باب اللعان
من الروضة انها ساعة العصر والحاصل ان كلامه مضطرب
في تصانيفه وفي شرح البخاري قال الطبري صحيح الحديث
حديث ابي موسى واشهر الاقوال قول عبد الله بن سلام بانها
اختر ساعة بعد العصر ووجه جماعة قول ابن سلام وحكي
الترمذي عن احمد ان اكثر الاطهار ديث على ذلك وقيل انه
نقل الشافعي انه لم يجم مرام الكلام في هذا المقام ان الجمع
المطابق للسمع الموافق للطبع بين الروايات الصحيحة
والاقوال الصريحة هو ان يقال ان الساعة المرجوة مبهمه
تدور في الاوقات المختلفة وان توقع حصولها في الوقتين
الختارين اكثر وان ترجح الاخير وهو اخر ساعات العصر
اظهر وقد توجد في سائر اوقاتها مما تقدم في ذكر ساعاتها
وطريقها ليلة القدر فانها مبهمه على المختار دأبه في ليالي
السنة كلها واوحى لوقاتها رمضان لاسمائه العشر الاخير
خصوصا اوتارها والغالب وقوعها في السابع والعشرين
عندنا وعند جميع علماء سلفنا وخلفنا في الحادي والعشرين
او الثالث والعشرين عند الشافعي وفي التاسع والعشرين
عند مالك وفيها اقوال اخر ذكرت بعضها في شرح المرقاة
للمشكاة والله سبحانه اعلم احوال الاجابة اعلم ان حال
السالك والداعي مختلف غير مستمر في ازمته وان كانت لا تحلوا

عنها ولتؤله ولو في زمن واحد سمى حاله فهو وصف للداعي وأما
 الزمان فهو ظرف له وكذا المكان وما قرئناه حصل الفرق بين
 أوقات الإجابة واحوالها وما كنا في الأحوال أو صاف فوجد
 في الداعي ترجي استجابة الدعاء عند حصولها وأما قولك
 الخفي قاله الله منا أو صاف للداعي أو لغيره وفي غير محله
 لأن حال غير الداعي لا يوجد سبب القبول ودعوة الداعي
 على ما ذكرنا من الأحوال في جميع الأقوال ثم قوله فالإضافة
 لا تأتي ملائمة محل ثم قوله تدبر أذنيه نظريه
 وهو أن الإضافة في ما مع ما قبلها وما بعدهما الأسماء فتدبر
 اختصاصها بها أي أوقافها وأحوالها وأما في الأحكام
 الدعاء فيها والله أعلم **عند النداء بالصلاة** أي حين تلبس
 مريد الدعاء حال وقوع النداء الصناد ومنه أو من غيره ثم
 والنداء يشمل الأذان والإقامة وإن كان إطلاقه على الأول
 أدل **مس** أي رواه ابوداود والحاكم عن سهل بن سعيد
 الساعدي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثنتان لا ترد أن أو قلنا ترد أن الدعاء عند النداء أو عند
 الباس حين يلجأ بعضهم بعضاً وفي رواية عن سهل عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت المطر أو تحت المطر
 ذكره متبرك **وبين الأذان والإقامة** **د** **س** **ج** **ب** **ا**
 رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن جبران عن أنس
 وزاد الترمذي قالوا فما نقول يا رسول الله قال سلوا

قالوا
 سلوا

الله العاقبة في الدنيا والآخرة ذكره سهل **وبعد الجعلتين**
 أي قول حي على الصلاة **وحي على الفلاح لمن نزل به كروب**
 أي هم وغيره يأخذ بالنفس **أوشدة** أي بلبت جليلة فأو
 للتشويق ويحتمل الشك وأما قول الخفي والتخفيف فهم له
 في التعقيب **مس** أي رواه الحاكم عن أبي أمامة **وعند الصلوة**
في سبيل الله حب **ط** **موطأ** أي رواه ابن جبران والطبراني
 عن سهل بن سعيد مرفوعاً كما تقدم ورواه مالك في الموطأ
 من قوله موقوفاً **عند التحام الحرب** أي عند التحام أهل
 الحرب **ج** **ح** **هم** **وطعمهم** في جوفهم فقوله **بعضهم بعضاً**
 مرفوع بالتحام على الفاعلية وفي نسخة بالجر على البدلية
 من الحرب بناء على مضافه المقدروا قول الخفي أي عند
 تحققه وفيما في أصل المعنى من غير رعاية المبني وأما
 قوله والفعل في قوله بعضهم بعضاً محذوف أي صار
 بعض المحاربين بعضاً منهم وخاربه وهذه الجملة كالبيان
 بالنسبة إلى الالتحام فالخفي أنه مع تكلف مستغنى عنه
 بل حذرناه **د** أي رواه ابوداود عن سهل أيضاً لما سبق
ودبر الصلوات المكتوبات أي عقب الصلوات المفروضة
 والتقيد بها كونها أفضل الحالات فهي رجي الإجابة
 الدعوات **س** **ل** **ي** **رواه الترمذي والنسائي عن أبي أمامة**
وقال الترمذي حسن قال قلنا يا رسول الله أي الدعاء أسمع
 قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات وفي نسخة

منسوبة الجلال والمراد بالسا والظاهر انه تصيف
وتحريف وفي **التحريم** من اي رواه مسلم وابوداود والنسائي
عن اي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما
يكون العبد من ربه وهو ساجد فكثر والدعاء **عقيب**
تلاوة القرآن اي من خربه او مرده او ختمه ويجعل ان يستجاء
منه ومن فسخته اي رواه الترمذي عن عثمان بن
حصة بن ذريح مروي **الاسم** بكسر التين وتشديد
الفتح المفتوحة على انه مركب من ستي بمعنى مثلضة
اليه ما تاكده او استعمل بمعنى التخصيص وقوله **الختم**
بالجر في النسخ المعتمدة ووجهه ان ما تأيده لا يمنع
عمل ما قبلها لما بعده هاهنا التقدير الذي مثل ختم القرآن
في قبول الدعوة وحصول الاجابة وجوز في بعض النسخ
رفعه ونصبه في القاموس في مادة سوي شيان مثلهان
ولاسيما زيد مثل لا مثل زيد وما القوي ورفعه زيد مثل دع
ما زيد وتخفف الياء التمي ولعل وجه النصب ان يكون
التقدير لا يساوي ولا يماثل شي من احوال الاجابة حاله
ختم القرآن المقرون بالدعوة ووجه الرفع ان تقديره لا شيء
من الاحوال يماثل الختم لانه اعظمها **طموح** اي رواه
الطبراني عن ابن عباس من حديثه مرفوعا وهو موقوف
في مصنف ابن ابي شيبة من قول عبدة بن ابي لبابة
وتجاهد ومما تابعيان فهو لا يخلو من نوع مسأحة

والمعني

والمعني انهم للحقاه باحدث السابق ادراجا قال ميراث
عن الحكم بن عتبة قال كان يجاهد عبدة بن ابي لبابة وانما
يوضون المصاحف فلما كان اليوم الذي اراد ان يختموا
ارسلوا اليه والي سلمة بن كهيل فقالوا انا كنا نوض المصاحف
فاردنا ان نختم اليوم فاجبت ان تشهد وانا ان كان
يقال اذا ختم القرآن تلت الرحمة عند خاتمة رواه ابن ابي
شيبه في مصنفه ورواه ابو بكر بن ابي داود في كتاب المصاحف
بسنن صحيح **خضوصا** بدل من قوله ولا سيما وهو مصدق
فعل امتد راي خص **خضوصا من القاري** **ط** اي
رواه الترمذي والطبراني عن عثمان بن حصة انه مروي
قاري يقرأ ثم يسأل اهل الناس فاسترجع ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسا
الله بموتة فانه سيحيى اقوام يسألون الناس قال الترمذي
حسن ذكره ميراث والحاصل ان قول عقيب تلاوة القرآن
وحده رواه الترمذي با نفاذه وزاد الطبراني عنه في
روايته ولا سيما الختم ورواه الترمذي والطبراني كلهما
من رواية اخرى **خضوصا من القاري** **وعند شرب ماء**
زمن بضم الشين وفتحها مصدر ان كما قرئ بهما في قوله
يقال في شاربون شراب الهيم وجا الكسر ايضا لكنه
في معنى النصيب لقول الله تعالى لها شراب ولكم شراب
يوم معلوم **مس** اي رواه الحاكم عن ابن عباس رضي الله

حف

عنه ما قاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فرم لما شر
 له فان شربت لتشتفي شفاك الله وان شربت مستغيذا
 اعادك الله وان شربت ليقطع ظاك قطع الله قال
 وكان ابن عباس اذا شرب ما فرم قال اسالك علما نافعاً
 وورقا واسعا وشفا من كل داء ورواه الحاكم وحواله موثوقون
 وسيجي في هذا الكتاب في اذكار الحج ذكر ميرك واعلم
 ان زمزم بمباركة معروفة بمكة وقضيةها مشهورة
 وفي كتب التبر مبنوطة تمت بها الزمها حرام سعي
 اي ضيتها لما بها حين القرب وقيل لزم جبرائيل وكلامه
 عند فجره اياه فيكون من الزمومة وقيل لانها مشقة
 من الزمومة وهي الغزب بالعقب في الارض لان ما فرم خرج
 بغزرجل السمعيل عليه السلام ونقل عن البلقيني ان
 ما فرم افضل من ماء اللؤلؤ لان به غسل صدر النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يكن يغسل الا بافضل المياه
 اقول ويمكن ان يقال يكفي من زمزيمه انه افضل مياه
 الارض خصوصاً وقد حصل علي سبيل خرق العادة ببركة
 قدم حده صلى الله عليه وسلم ويدل علي قولنا ما رواه ابن
 حبان باسناد جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال خير ماء علي وجه الارض ما فرم فيه طعام
 طعم وشفا سقم وهو بضم الطاء وسكون العين اي تشبع
 شاربها كما يشبعه الطعام وهذا يخرج مسلم عن ابي ذر

مرفوعاً

مرفوعاً انهما مباركة انهما طعام طعم مراد البراءة والطهارة
 وشفا سقم وروي عن ابن عباس انه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا اراد ان يخفف الرجل يخففه سقاء من ماء زمزم
 اخرجه المياطي وقال اشاده صحيح ذكره ميرك
 هذا والماء الذي شبع من بين اصابه صلى الله عليه
 السلام كان افضل المياه بلا شبهة والحضور بالرفع
 اي من جملة احوال الاجابة حال الحضور وفي نسخة بالجر
 اي عند حضور الداعي وحال الحصول عند الميت بالتمني
 ويخفف والمراد به الحضر ويحمل الميت الحقيقي والحديث
 الاخر في بعض الميت يدل على انه اظهرهم **عده** اي رواه مسلم
 والاربعة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا حضرتم المريض والميت فقولوا خير اقل الملائكة
 يؤمنون علي ما تقولون قال ميرك رواه الجماعة الا البخاري
وصباح الديكة تكسر الدال وفتح التحتية جمع الديكة
 كالقيليقيل والقرد والصباح مرفوع وفي نسخة
 محروا اي وعند صيحة الديك وصوته فان المراد بها جنس
 الديك كما يفهم من التعليل في الدليل انما به بصيغة الجمع
 لفيد الانواع **خروت س** اي رواه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا سمعتم صباح الديكة فسلموا الله من فضله
 فانها ارات ملكا رواه الجماعة الا ابن ماجه ذكره ميرك

وفي الجامع اذا سمعت اصوات الديكة فسلوا الله من فضله
فانهما ارات ملكا واذا سمعتم نقيق الحمام فتنفوا وابال الله
من الشيطان فانهما ارات شيطانا رواه احمد وابن ماجه
وابوداود والترمذي فالنفق للجماعة على تحريك الحديث
مع زيادة الامام احمد فموز المصنف لا يخلو الحق في صدور
وفي نسخة بالبدال التالكنها ضعيفة قال القاضي
عياض في صياح الديكة رجاء تامين الملايكة قلت
الاظهر ان يقال لان عند ذكر الصالحين وحضورهم
ونزولهم تنزل الرحمة بخلاف الظالمين والفسقة والفجرة
وتؤيد له ما ورد في الحديث المذكور من مقابلته بقوله
واذا سمعتم نقيق الحمام فتنفوا وابال الله من الشيطان
فانهما ارات شيطانا **والاجتماع المسلمين بالوجهين**
ثم كل ما يكون الاجتماع فيه الشركا جمعة والعديد وعرفة
يتوقع فيه رجاء الاجابة اظهره اي رواه الجماعة عن ام
عطية الانصارية وفي مجالس الذكر وفي معناها مجالس
العلم والتلاوة **خمرت** اي رواه البخاري ومسلم وابوداود
والترمذي من حديث ابي هريرة المتقدم في فضل الذكر
وعند قول الامام ولا الضالين **مدس** اي رواه مسلم
وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المقصوب
عليهم ولا الضالين فقولوا امين يحببكم الله **وعند تقييد**

الميت

الميت اي اغراض عييب بعد خروج روحه **مدس** اي رواه مسلم
وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ام سلمة قالت دخلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي ابي سلمة بعد ما مات وقد سبق بصره
فاغضضته فقال ان الروح اذا خرج تبعه البصر فخرج ناس
من اهله فقال لا تدعوا لي انفسكم الا بخير فان الملايكة
يؤمنون علي ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع
درجته في العليين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا
وله يا رب العالمين وافصح له في قبره ونزوله فيه **وعند اقامة**
الصلاة **ط** مر اي رواه الطبراني وابن مردويه ولم يعرف
صحابيه ما في نسخة صححه عن سهل بن سعد وهو الظاهر
بما ساقى **وعند نزول الغيث** اي المطر **ط** مر اي رواه ابو
داود والطبراني وابن مردويه من حديث سهل بن سعد
الساعدي **رواه** اي رواه في قبول الدعاء عند نزول الغيث والظا
ان يقال **رواه الشافعي في الام** وهو اسم كتاب له كاتبة
اضا منه **مسلة** وهو يحتمل ان يكون مطلقا غير منسوب
الى احد او مقيدا عن سهل بن سعد السابق ومنه او ارسله
الشافعي بنفسه الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه نوع من
الامر سال ايضا وقال اي الشافعي زيادة له في الامر سال
قد وفي نسخة **وقد حفظت من** وفي نسخة صححه عن غير
واحد اي عن كثير من السلف **طلب الاجابة عنده** اي
عند نزول الغيث قلت **وعند رؤية الكعبة** **ط** اي رواه

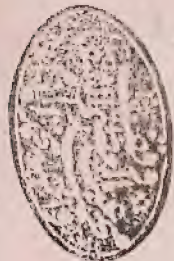
الطبراني عن أبي هريرة بلفظ استحباب دعاء المسلم عند رؤية
 الكعبة قال **ميرك** وأسناده ضعيف قلت يعمل بالضعيف
 في فضائل الأعمال اتفاقاً ويؤيده أنه صلى الله عليه وسلم
 كان إذا نظر إلى البيت قال اللهم زعم بيتك هذا شرفاً
 وتكبراً وعظماً وبراً ومهابة مرواه الطبراني عن حذيفة
 ابن أسيد هذا وفي قوله قلت أشعاري أن أحداً من العلماء قبله
 لم يعد لها من أحوال الإجابة وإن كان مأخذها موجوداً في
 السنة **وبين الحالتين** أي في قوله تعالى رسل الله أعلم
في الأنعام أي في توريده حفظاً **أذا كنت محراباً** حال من
 المنقول عن وفي نسخة من غير واحد من أهل العلم ونص
عليه لحافظ عبد الرزاق أي من رزق المسجد الجارية
 توفي سنة إحدى وستين وستمائة كذا في الصحيح
الشيعة بفتح الشين الراسخون الستين وقعة العين ونون
 مكسورة ويأشده نشئة إلى بلده من بلاد ديار بكر
 يقال لها رسل بعين وما دخلت خرج منها كذا في الاستحباب
 في تفسيره عن الشيخ **العقاد** بكسر العين **المقدس** بفتح
 الميم وكسر الدال قال الميرك كذا نص عليه الشيخ الخطيب
 شرف الدين التبريزي في تفسيره **أما في الإجابة** فكالموضع
الشرقية أي الثابتة الواردة أن الدعاء يستجاب فيها
 وكان الأظهر أن يقول المصنف في الموضع الشرقية قال
الحسن البصري بفتح الباء وكسر رحمة الله وهو من

اجلا التابعين إقباله افضلهم لكن الصحيح أن خير التابعين
 أو ليس القرني علي ما ورد به الخبر والمراد به أنه أكثر ترواها أو الأقل
 شك أن الحسن الترمذية منه وكذا سعيد بن المسيب وأمثاله
 من التابعين في **رسالة** أي في كتابه المرحلة **إلى مكة**
 أي إلى بعضهم حين يريد أن يخرج منها إلى غير ما من البلدان
 وهي مشتملة على أحاديث وردت في فضل الحياورة بمكة
 وقال فيها أيضاً **أن الدعاء يستجاب هناك** أي في ذلك البلد
 يعني مكة وما حوّلها في خمسة عشر موضعاً وهو لا يفيد
 الحصر ليدخله أن مئة موضع أخرى يستجاب الدعاء فيها
 كالمسجدين والركن البقائي وما بين الركنين ودار الأرقم
 المشهور الآن بدار الخير أن النبي كان صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه فيها مستخفين من الكفار حتى أسلم عمر رضي الله عنه
 فيه وأقر الله الأسلام به وكذا مولده صلى الله عليه وسلم وبيت
 خديجة رضي الله عنها وغار ثور وجوا مثلاً ذلك في الطواف
 بدل تفصيل بإعادة العامل أي في موضع المعبر عنه بالمطاف
 والأفضل الطواف ومباشرة من جملة أحوال الإجابة
 والظاهر أن المراد به المحل المعهود في من صلى الله عليه وسلم
 وأما المسجد الشريف كله يجوز فيه الطواف لكن كل ما يكون
 أقرب إلى البيت فهو أفضل بشرط أن يجنب عن الموضع الذي
 وأن ثم لظواهر أن الدعاء مستجاب فيها مباشرة الطواف
 ودعوات الماثورة مشهورة ولا يعدل أن يكون مطلقاً

وعند الملتزم وهو ما بين الركن والباب فهو تخصيص بعد التعميم
ومحله بعد الطواف قبل ركعتي الطواف وقيل بعد ما يواكب
يلتصت باشتاء الكعبة ويضع خده ووجهه عليه ويصق
سائر يده اليه ويدعو الخوا لله ان يوقفه ببابك والتمزت
باعتبارك ارجوا رحمتك واخشى عذابك اللهم خرم شعري
وجسدي على النار ومن دعائه يا واحدة واحدة لا تزل علي
نعم انعمت بما علي **وخت الميزاب** المطاير ان من دخل
الحجر ويحتمل ان يراد به مخافه من المطاف **وفي البيت** اي
وفي داخله ويقول حينئذ اللهم يارب البيت العتيق اعتق
رقابنا ورقاب آبائنا وامهاتنا من النار اللهم كما دخلتني
ببيتك فادخلني جنتك اللهم يا خفي الالطاف امنام
تخاف وكذا الخطم حكمه **البيت** علي ما ورد به الحديث وقال
ابن العربي خلصنا الله من صنيع سدة الكعبة **وعند**
فهرم اي عند الوقوف علي قرب ببيتها او مع شرب ما فيها فان شرب
من زم لما شرب له ويقول اللهم اني اسالك علما نافعاً ورزقاً
واسعاً وسقماً من كل داء **وعلى الصفا والمروة** اي يدعواهما
لما تروى وغيرهما كما سياتي في عملها وهل يختص بجاء مباشرة
سعي احد النسكين او المراد مطلق الوقوف عليهما فالاول
مجزوم والثاني محل توقف ومفضل الله واسع وكذا الكلام في
في قوله **وفي السعي** وهو ما بين الصفا والمروة **وحلف المقام**
اي مقام ابراهيم بعد اذ ركعتي الطواف ويدعوا بديعاً

ادم عليه السلام علي ما ورد به الحديث الشريف المقدر لك
تعلد سري وعلا نيتي فاقبل عذرتي وتعلم حاجتي فاعطني
سؤلي وتعلم ما في نفسي فاعف عني ذنوبي اللهم اني اسألك
ايما نانيا شر قلبي ويقينا صاد قاحتي اعلم انه لا يصيبني
الا ما كتبت لي ورضاً بما قسمت لي **وفي عرفات** اي في يوم
عرفات حال تلبسه بالحرام الحج بعد الزوال الي الصبح **وفي**
الزلفة اي في ليلة العيد الي قبيل طلوع الشمس **وفي مني**
بالقصر وفي نسخة بالتون فيكتب بالالف وظاهره
ان جمله مني اجابة الدعوة لان منازلة مني حينئذ اما كن
الحجاج ودعوتهم مستجابة لاسيما في اثناء العبادة
خصوصاً في مسجد الخيف **وعند الجمرات الثلاث**
في المعروف الجمرات مع الصف من الاحجار وبها سميتموا وضع
التي ترمي بجارحها والمالينها من الملابس التي والظاهر
تقيدها باوقات المعروفة **قلت** وان لم يحب لصيغة
المجهول اي ان لم يستحب **الدعاء عند النبي صلى الله عليه**
وسلم اي اعني عند قبره **وفي اي موضع** اي يستجاب وفيه
ان الحسن البصري ما التزم في رسالته حصص المواضع
الشريفة وانما ذكر بعض المواضع من مكة المنيفة ترغيباً
للمحاورين وحثاً للمقيمين علي اعتناء الدعوات فيها
رجاء الاجابة بها **قال** المؤلف وبما انه اذا كان الدعاء
حجاباً في هذه الاماكن المستبركة فلا ابرك من موضع ضم سجد

المرسلين وقد اجمع من يعرف من العلماء المعتبرين على ان البقرة
 التي دفن فيها افضل بقاع الارض ولا شك عندنا انه صلى الله
 عليه وسلم يسمع دعاء من يدعو كما يسمع سلام من يسلم عليه
 ويصلي عليه اللهم صل وسلم عليه **قلت** بل قيل موضع ختم
 اعظم اعظم من العرش والله سبحانه اعلم وكذا استحباب في سائر
 مواضع من هذه الشريفة كما لم ينبر المكرم والاسطوانات
 المعظمة وباقي مشاهد المدينة والاباء المنسوبة اليها
 ومقابر اصحابها من البقيع والحدود كما مسجد قبا وسائر المنا
 الباثورة **عليه السلام** متعلق بالسابق اي مع **انا قد روي** بصيغة
 مجهول مخفيا وقد يشدد وفي نسخة علي بن ابي طالب القائل قال
 الحنفى هو علي بن ابي طالب قرأنا وسمعنا في كتاب فلان والجميع
 المختار الذي عليه اهل الحديث هو الاول علي بن ابي طالب
 سماه او اجازة او رواية او نحوها اي نقل البنا انتهى
 ولا يخفى انه غير ملائم لقوله حديثا قال لا شك ان يقال
 انه من باب الحذف والايصال والتقدير ان مشايخنا روي
 لنا في **استحبابه** **الدعاء** **المذكور** **حديثا** **سلسلا** **طريق**
اهل السنة **والسلك** نوع من انواع الاسانيد ومجمل كتب اصول
 الحديث ومجمل ما ذكره الطيبي انما يتابع فيه رجال
 الاسناد عنده وايته علي حاله واحدة **الذين يستحب**
دعائهم اي غالب **المضطرب** قال ابن عباس رضي الله عنه
 في قوله تعالى امسح بيمينك المضطرب ادعاه هو المذروب



وروي عنه الجمهور وهو في اصل اللغة المجرى المجازي الشيء **محمدا**
 اي رواه البخاري ومسلم وابوداود من حديث ابن عمر في قصة
 الثلاثة الذين دخلوا الغار ذكره ميرك وفيه ايما الى انه لا ينبغي
 كون الاضطراب سببا للاجابة ان ينظم الى سبب اخر من التوسل
 بالاعمال الصالحة السابقة الخاصة **المطلوب** اي رواه
 اصحاب الكتب الستة من حديث ابن عباس ولم يلفظ احد منهم
نفسه في الجامع التوادع المظلوم فانها تجتمعي علي الغلام
 يقول الله وعزتي وجلالي لا تضرك ولو بعد حين رواه
 الطبراني في الكبير والضياء عن خزيمة بن ثابت ورواه الحاكم
 عن ابن عمر ولفظه التوادع المظلوم فانها تصعد الي
 السما كما بها شراة **وان كان** اي المظلوم **فاجر** فان وصلية
 متعلقة بما قبله فيفيد ان المظلوم في رواية الجماعة مطلق
 وعند غيرهم مقيدة بالجملة المؤكدة **ارمض** اي رواه احمد
 والبخاري وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة ولفظ احمد
 قال صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة **وان**
كان فاجر **فجور** على نفسه واسناده حسن ذكره ميرك
 وفي الجامع دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجر **فجور**
 على نفسه رواه الطيبي السي عن ابي هريرة والظاهر ان المراد
 بالتاجر الفاسق ويحتمل ان يكون المراد به الكافر لقوله
ولو كان اي المظلوم **كافرا** ولو وصلية وهو من التفتن في العباد
حب اي رواه ابن جبران واحمد من حديث ابي ذر الغفاري

قلت يا رسول الله ما كنت ضئف إبراهيم قال كانت أمثال الأكلها
أيها الملك المسلط المبلي المغرور أقم البعث للجمع الدنيا
نقصها إلى نقص ولكن بعثك لتردني دعوة المظلوم فاني
لا أرتد عنها وإن كانت من كافر ورواه أحمد من حديث ابن مرقعا
دعوة المظلوم وإن كان كافرا ليس دونها حجاب كذا ذكره ميرك
فكان حق المصنف أن يقدم الامام أحمد وفي الجامع اتقوا
دعوة المظلوم وإن كان كافرا فإنه ليس دونها حجاب رواه
أحمد وأبو يعقوب والقصاص ابن وقد اختلف أصحابنا
الحنفية في أن دعوة الكافر هل تستجاب أم لا والفتوى
عليها نيجوز أن تستجاب على ما ذكره البرجندي والتحقيق
أن دعاء الكفار في الدنيا حال المضطر استجاب كما أخبر
الله سبحانه بقوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
له الذين فلما لحقهم إلى التزاد بهم يشركون وما ذاك إلا بيرة
التوحيد أصلا بل المضطر اضطراب عوم قوله تعالى
يحيي المضطر إذا دعاه ويكشف السوء وأما قوله تعالى
وما دعاء الكافرين إلا في ضلالا أي في ضياع وبطلان
فهو مقتدج بهم في الآخرة كما يدل عليه سياق الآية ومنه
قوله ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال الحسن
فيها ولا تكلمون أو المعنى وما دعاءهم إلا براضاع غير
مهم في دينهم وفيها ينفع في آخرتهم وقد استجاب الله دعوة
ابليس لما قال رب أنظرني إلى يوم يبعثون قال لا أنك من

[illegible]

المنظورين لي يوم الوقت المعلوم **والوالد** ايدعاوة لولده **د**
اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة
مرفوعا ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيها من دعوة
الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم وفي رواية ثلاثة
لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والعاقل والدعوة
المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول
الرب وعزتي لا تضربك ولو بعد حين ذكره ميرك وفي الجامع
ثلاثة يستجاب دعوتهم **والوالد والمسافر والمظلوم** رواه
احمد والطبراني في الكبير عن عتبة بن غاسر وفي ايضا
دعاء **الوالد** يفضي الى الحجاب رواه ابن ماجه عن ام حكيم
ومروى في الديلمي في مشند الفردوس دعاء **الوالد** لولده **دعا**
التي لامت والظاهر ان دعوة **الوالدة** مستجابة بالاولى
فان ترا الام سبب لاستجابة دعاء **الولد** كما ورد في حق اوليس
القرني ولا يبعد ان يراد بالوالد الشخص الذي يولد وهو
يعم **الوالدين** بل الام حقيقة الولادة ام والله اعلم **والامام**
العادل ق ح ب اي رواه الترمذي وابن ماجه وابن
حبان كلهم عن ابي هريرة وذكره ميرك وفي الجامع ثلاثة
لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة
المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء
ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لا تضربك ولو بعد
حين رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ومروى

المنظر

البهقي عن أبي هريرة ثلاثة لا يرد الله دعوتهم الذالك الله كثير
 والمظلوم والأمام المقسط **وإرجل الصالح** **م** أي رواه
 البخاري ومسلم وابن ماجه قال ميرك كلام عن ابن عمر
 رأيت في المنام كأن في يدي سرة أي قطعة من جبريل
 أهوى بها إلى مكان في الجنة الأطارت بي إليه فقصصتها
 علي حفصة فقصتها حفصة علي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال إن أخاك رجل صالح متفق عليه انتهى ولا يخفى أنه
 لا يفهم منه رواية ابن ماجه مع أنه لا دلالة للحديث علي
 المدعي وهو قول دعوة الصالح **والولد البكر** **و** أبو الدية بن
 الولدين هو الأحسان إليهما وألقام بحقهما وطلب
 رضاهما ما وضه العفوق **م** أي رواه مسلم من حديث عمر
 رضي الله عنه أنه قال لا يبر القري سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل
 اليمن من مرادهم من قرن كان فيه برص فبرأ منه أ لا في موضع
 درهم له والده هو لها بئر لو أقسم بالله لا برة فواستطقت
 أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له انفرديه
 مثل ذكره ميرك **ثم** الشيخ ما قصد حصص من سبعا
 دعوتهم ليرد عليه أنه ما ذكره ابن عمر مع أنه روي ابن ماجه
 عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا دخلت إلى مريض فمعه يدعوك فان دعاه كدعاه
 الملائكة والحديث في المشكاة **والمسافر** أي في سبيل الله

كاج والفز وطلب العلم وحمل اطلاق **م** أي رواه ابو داود
 والبخاري وابن ماجه وفي نسخة صحيحة بدل القاف رمز الترمذي
 وهو ليس في نسخة الجلال **لن** قال ميرك كلام من حديث أبي هريرة
 وقال الترمذي حسن **أقول** وقد سبق الرواية عن أبي داود
 والترمذي وابن ماجه وسجي عن البخاري في قوله **والصائم حين**
يفطر يضم الياء كسر الطاء في نسخة صحيحة حتى يفطر فانه
 قال ميرك روي البخاري ثلاث حق على الله أن لا يرذلهم دعوة الصالح
 حتى يفطر المظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع **ق** **حب**
 أي رواه الترمذي وابن ماجه وابن جبان قال ميرك كلام عن
 أبي هريرة التمام ولد يظهر رواية ابن جبان لاهنا ولا فيما تقدم
 والله اعلم **والمسلم** **لا** **خيه** أي للمؤمن بظهر الغيب أي في
 حال غيبته عنه لأنه أبعد من الريا والسمعة وأقرب إلى
 الاخلاص والمظهر مقصود **م** **دمص** أي رواه مسلم وابو داود
 وابن أبي شيبة من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وفي نسخة
 صحيحة من حديث أبي الدرداء قال ميرك ولغظه دعوة
 المسلم **لا** **خيه** بظهر الغيب مستحابة وعند مرشد ملك موكل به
 يقول أمين ولك مثله وفي الجامع من ذي **لا** **خيه** بظهر الغيب
 قال الملك الموكل به أمين ولك مثله رواه مسلم وابو داود عن
 أبي الدرداء **و** **ن** **ب** أيضا دعا الأخ **لا** **خيه** بظهر الغيب لا يرد
 رواه البخاري عن ابن خنيس **والمسلم** أي مطلقا **ما** **لم**
يدع بظلم أي بارادة ظلم علي غيره أو قطيعة **و** **رحم** أي تما

يُودع إلى قطع رحم **أَوْ يَقُولُ دَعُوهُ فَقَدْ أَجَبَ** بصيغة المجهول
 قَالَ لَخَفْنِي الظاهر أن يقال **أَوْ يَمْلِكُ** ليكون معطوفاً على لم
 يدع فسأمل يظهر لك وجهه **أَوْ لَمْ** وجهه أنه معطوف
 على لم يدع بتقدير لا فيكون نقلاً بالمعنى ويقال له
 القطع على التوهم وتحقيق قوله تعالى فاصدق وأكن
 من الصالحين والظاهر أنه معطوف على يدع لكن ختم
 في الأول دون الثاني ختم عاين للفتن أذ جازم غير جازمة
 في لغة أو محالاً للمعنى على كما وقع عكس **مَصْ** أي رواه ابن
 أبي شيبة عن أبي هريرة قيل ومضمون الحديث في مسلم
 أيضاً قلت وفي السنة ألاً الترمذي عن أبي هريرة كما
 مر في حواله الإجابة أن لا يستعمل بأن يستعمل في الإجابة
 أو يقول دَعُوهُ فَمَ يَسْتَجِبُ لِي وفي لفظ الحديث يستجيب
 لأحد كرم الله يَجْعَلُ يَقُولُ دَعُوهُ فَمَ يَسْتَجِبُ لِي فيفسر
 عند ذلك ويدع الدعاء في مسلم والترمذي عن أبي هريرة
 أيضاً بلفظ لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بما أمره أو طيعه
 رحم فينبغي أن يفسر الظلم بالأمم الشامل للظلم المتعدي
 والقاصر فتكون الرواية بالمعنى ويمكن أن يكون في رواية
 بلفظ ظلم والله أعلم **أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَتَقَ قَدْ جَاءَ فِي** اللغة
 أنه بمعنى القدر أو العبد المعتق أو الكريم والخيار أو
 السابق أو الناجي أو الجميل أو الرابع أي الحسن كما في
 النهاية وأعزب الخفي في قوله وكل من هذه المعاني

يصح

يصح أن يراد في هذا الحديث لكن بعضها يحتاج إلى نوع تصرف
 التام والصواب أن المراد أنه جمع عتيق بمعنى المعتق من
 النار **قَوْلُهُ يَوْمَ وَلَيْلَةَ كُلِّ عَبْدٍ** أي للعبد أي **دَعْوَةٍ**
مُسْتَجَابَةٍ أي رواه أحمد عن أبي هريرة أو أبي سعيد ومثله
 عن جابر كذا في الجامع **قِيلَ** والشك من الأعرش ورجاله رجاله
 الصحيح فالشك لا يضره وفي نسخة زيد هذا قوله وفي جامع
 أبي منصور الدعاء الصحيح **دَعْوَةٍ** الحاج لا تدرج حتى تصدر
 أي يرجع ومنه قوله تعالى يومئذ يصدر الناس أشتاتاً
وَأَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى كذا في أصل الجلال وليس في أصل الأصيل
الاعظم بالرفع على أنه صفة الاسم فقيل الأعظم هنا
 بمعنى العظيم وليس الفعل التفضيل على ما به لأن جميع
 أسماءه عظيمة وليس بعضها أعظم من بعض **فَعَلَّ** التفضيل
 لأن بعض أسماءه أعظم من بعض فكل اسم أكثر تعظيماً فهو أعظم
 من اسم أقل منه تعظيماً **أَفَرَحَ** مثلاً **الاعظم** من الرحيم والله
 أعظم من الرب فإنه لا شريك له في تسميته به لا بالاضافة ولا بالانتماء
 وأما الوتر فيضاف إلى المخلة قامت كما يقال رتبته لا رتبة الحقيقة
 الطبيعي والظاهر أنه صفة كاشفة إذا سماها كلها بوصف
 المبالغة حتى قيل في قوله تعالى وما زلت نظر الأم للعبيد أنه
 إنما أتى بصيغة المبالغة مبني على أنه لو كان تصور فيه
 الظلم لكان على وجه الابلغ ويمكن أن يقال المراد بالاعظم
 هنا الأفضل والأولي في باب الدعاء واستجابته كما يدل عليه

وكان

سبحانه

وصفه ايضا بقوله **الذي اذا دعي بصيغة المجهول ادى الى الله**
به اي بذلك الاسم **اجاب** اي غالبا او اذا تحقق شروطه
اجابة الدعاء **اذا استئيل به اعطي** والظاهر المتبادر
ان ذلك لما قبله والتحقيق ان الدعاء اعم من السؤال فخص
بما لم يكن هناك سؤال فمعنى الاجابة هو المقبول وتصل الفرق
بينهما ان الاول ابلغ فان اجابة الدعاء تدل على شرف الداعي
ووجاهة عند المجيب فتضمن فضلا حاجته ايضا
خلافا لسؤال فانه قد يكون مذموما كان يكون في اثر وقطعة
زجر وعزب الخفي حيث قال ههنا ولذا ذم السائل
في كثير من الحديث ومدح التعفف عنه علي في الحديث
فلا تله على فضل الدعاء وعلى السؤال تدبر وعزائه لا تحي
فان ذم السؤال ومدح التعفف عنه اعناه في السؤال
عن المخلوقين واما الله تعالى فيستجيب السؤال عنه سبحانه
ولو لمع المجيب وشئس التعليلين **ثم** نكتة تقديم
الدعاء على السؤال انه يتبع للسائل ان يقدم الدعاء نحو
الاستجاب ثم يسأل مدعا له **ليستجاب لا اله الا انت**
اعترف بالالوهية والوحدة والذاتية والصفائية
لدهجانه **سبحانك** اي اترهك عما يليق بك فهو
نصب على المضد وكانه قال نبر الله من الظلم **براهه اني**
كنت من الظالمين اي من الواضعين الاشياء في غير
موضعها واما انت فتعليم حكيم غفور رحيم وفيه اميا

الي

الي الاعتراف بذنبه فانه ادخل في مقام التضرع حال الدعاء
مس اي رواه الحاكم من حديث سعد بن ابى وقاص وموسى
المرادي في نسخة سعد بن مالك واللفظ سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي الدعوة التي
دعى بها بولس عليه السلام حيث ناداه في الظلمات
التلاذذ لاله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فقال رجل يا رسول الله هل كانت لبولس خاصة ام
للمؤمنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تسمع قول الله عز وجل فتبيناه من الغم وكذلك
نجي المؤمنين قال الحاكم وهو صحيح الاسناد وروي
الترمذي والنسائي من حديث بلعظ دعوة ذي النون
اذ دعي وهو بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا
استجاب الله له واللفظ للترمذي كذا في كثير من
وفي الجامع اسندوا الي احمد والترمذي والنسائي والحاكم
والبيهقي والضايع سعد قيل في هذا الحديث وامثاله
دلالة على ان لله تعالى اسما اعظم اذ دعي به اجاب وان
ذلك هو المذكور فيه وهو حجة على من قال ليس الاسم الاعظم
اسما متعينا بل كل اسم ذكر باخلاص تام مع الاعراض عما
سوي الله هو الاسم الاعظم لان شرف الاسم بشرف المسمي

لا بواسطة الحروف المخصوصة قليل ولنا صمد هذا الوجه ان
 يقول ستر وبعد احاديث مختلفة فيها اسامي لم تذكر في
 هذه الحديث وقيل في كلامها انه الاسم الاعظم فصرح
 من قال ان افعال ليس التفضيل بل هو لطلاق التريادة نعم
 قد ذكر في كلامها لفظة الله فاذا استدبر ذلك علم انه
 الاسم الاعظم استقام وصح هذا قال الحنفى وفيه بحث
 لانه اما يظم بوزن المكين بين الله والله في والحق هذا
 الحديث ليس لله بل الله تامل قلت تاملنا فوجدنا ان
 المراد به هنا هو الله فان المعنى ليس الله الا انت فيوافق
 قول الجهم هو ان الاسم الاعظم هو الله لكن كما قاله القطب
 الرباني السيد عبد القادر الجيلاني بشرط ان تقول الله
 وليس في قلبك سوا الله الذي يظهر ظهور اساطعات
 الاسم الاعظم بينهم بين الاسماء كلها بل الله القديم وساعة
 الجمعة ولا بعد ان يختلف باختلاف الدعا في الاوقات
 وقال ميرك اعلم انه انك تقوم من العلماء ترجع بعض الاسماء
 الالهية على بعض وقاله الاخونزة ذلك لانه يؤذن باعتقاد
 نقصان المفضول عن الفضل او لو اما ورد من ذلك
 على ان المراد بالاعظم اعظم افعاله وكلها عظيمة قال
 ابو جعفر الظهري يختلف الاثر في بعض الاسماء
 الاعظم وعندي ان الاقوال كلها صحيحة اقله في خبر
 منها انه الاسم الاعظم ولا شيء اعظم منه قال ميرك

فكانه

فكانه يقول كل اسم من اسماء الله تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم
 فيرجع بمعنى عظيم قلت النظام وان اراد ان الاسم
 الاعظم متعدد وقلنا لكل واحد انه اعظم وليس المراد
 به فرد هو اعظم من الكل حتى يكون الباقي من باب الاعظم
 الاضافي فكل اسم حصل به احابة التنازع اعطا المسئلة
 والدعي صح ان يقال انه الاسم الاعظم وقال ابن حبان
 الاعظمية الواوودة في الاخبار ان يراها مؤيد الداعي
 في ثوابه ادعيها كما اطلق ذلك في القرآن والمراد به الثواب
 للتقاري وقيل المراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسمائه
 تعالى دعي به العبد مستقرا بحيث لا يكون في خاطره
 وفكره حاله تبيد غير الله فانه يحصل له ذلك ونقل
 معنى ذلك عن الامام جعفر الصادق وقال اخرون
 استأثر الله تعالى بعلم الاسم الاعظم ولم يطلع عليه
 احد وابنته اخرون واضطرب اقوالهم في ذلك جملة
 ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشرة الا ذكر الشيخ منها
 سبعة اقوال على حسب ما ورد في الاحاديث التي
 ذكرها القوت الثاني انه هو بقوله الامام في الدين
 الرازي عن بعض اهل الكشف واجبه بانه من اراد
 ان يعتبر عن كلام معظم حضرة ثم يقول انت لا تقول
 هو قلت فيه انه قد يقال انت في مقام الخطاب كما في
 اكثر احاديث الباب وان كان هو اظهر في مقام ادب

الحضور وظهور النور والشروق ولوجه وجهه ايضا هو ان كثيرا
من المتكلمين والصوفية يعبرون عنه بهوية الذات التي لا
تلكه بها الحادثات وقد يوجه بانزله الجلال وظلاصة
الجمال فان لفظ الله اذا حذف منه لام التعريف وقصد فيه
التخفيف يصير له الدال على الاختصاص كما في قوله تعالى
له ما في السموات وما في الارض واذا حذف اللام بقيت كلمة هو
باشباع او بدونه وهو موقوف بانفاس الموجودات وان اختلف
احوال الذرات والغافات وفي قوله تعالى وهو معلم ابن آدم
الما له وفي قوله سبحانه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد دلالة
عليه والقول التاسع انه الله لانه اسم يطلق على غيره
تعالى ولانه الحاصل في اسم الله تعالى الحسن ومن اضعفت
اليه العاتر الله الرحمن الرحيم وتويدة اختيارها في البسمة
المفتوح بها اول كلام الله وقيل ولعل مستنده ما اخرج ابن
ماجه عن عائشة رضي الله عنها انها سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلى ودعت
الحق الى ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم
وادعوك باسمك الحسن ما علمت منها وما لم اعلم الى اخره
وقد انه صلى الله عليه وسلم قال لما انما ما لي اسمي الذي
دعوت بهما قال **ميرك** سنده ضعيف وفي الاستدلال به
نظر لا يخفى كما دوي عشر انه رتب اخرجه الحكم من حديث ابن
عباس واي للدرداء اما لما قال اسم الله الاكبر رتب رتب وفيه

حديث

الذي
هو

حديث مرفوع ضعيف ذكر ميرك وفي الجامع اذا قال العبد
يا رب يا رب قال الله لبني عبد ي سئل بقطر واد ابن ابي
الدين في الدعاء بسند ضعيف عن عائشة **الثاني عشر**
الله الله لا اله الا هو رب العرش العظيم نقل هذا عن
الامام زين العابدين انه راى في النوم **الثالث عشر** رواه
الحفي من الاسماء الحسني وتويدة حديث عائشة المتقدم
الرابع عشر انه كلمة التوحيد نقله القاضي عياض عن
بعض العلماء واسم الله تعالى **الاعظم** مص كذا وقع في
اصل الجلال وهو موجود في كل نسخة المعتمدة لكن ينبغي
ان يكتب فوق لفظ الاعظم اشعارا بان من خصوصيات
رواية ابن ابي شعبة وان ما قبله مشترك له ولما سألني
في الروم فخلا في ما بعده وما وقوله **الذي اذا سئل به**
اعطى واذا دعي به اجاب والواو مطلق الجمعية فالإنا في
ما سبق من النكتة البدعية **الهم** الى اسألك اي مشي
ومطلوب وحذف المفعول للتعظيم او للتعميم او اطلاق
ولا اطلب غيرك وانعد الحفي في قوله ويجوز ان يكون لقوله
سأل سائلا بعد اذاب ووجه تعدد بل عدم صحته ان معنى الآية
دعي في اذاب اي استعد عا دله لانه عدي الفعل بالسا
فالمعنى طلب عذابا وليس ما نحن فيه من ذلك القليل بل السا
هنا الاستعانة والمسببة في قوله **يا رب** اي مستغيب او
بسبب اني اوبسيلة اني **استند** اي اليقين **انت انت الله**

اياها واجب الجود المفيض للمكرم والجود لا اله الا انت **الاحد**
 اياها الذات والصفات **الصمد** اياها الغني عن كل احد المحتاج اليه
 جميع الموجودات وقيل الصمد لغة في المصمت وهو الذي لا نحو
 له والصمد السيد لانه يصمد اليه في الخواص اياها يقصد **الذي**
له اياها لداره اياها على الله في قولهم ان عزير بن الله وعاكب
 النصاري في قولهم المسيح ان الله وعلى المسلمين في قولهم انت
 الملائكة بنات الله **لو لم** اياها ليس له والد بل هو الثابت في الازل
 والابد غير حادث ولا محل حوادث على ما هو المعتقد **ويزن له**
كقوله يصمتين فيهم اوواو ابيض فسكون فيهم فراق متواترة
 ومروايات مشهورة اياها نداء افضل الا عن صمد **احد** وهو اسم كان
 وكقوله اخبره ممد عليه رعاية للفواصل واللاه تمام يعني
 المماثل وفيه رد على من يثبت له سبحانه صاحبة **عده** **حب**
مس اياها رواه الاربعة وابن حبان والحاكم واحمد عن بريده
 ابن الخصيب الاسامي وفي بعض النسخ هنا زيادة مص
 والظاهر ان ليس في محله في موضعه كعدم ما سياتي بعد قوله
 اللهم اياها انت **الله** **الاحد** **الصمد** **الي** **خبره** **مص**
 اياها رواه ابن ابي شيبة اشعارا بان صمد الحديث مشترك
 بين اصحاب الروايات جميعا اللفظ الاعظم فانه مختص بمص
 وما بعده المذكور سابقا للروايات المتقدمة والدعا الثاني لابن
 ابي شيبة وحده **واسم الله تعالى العظيم الاعظم** **عده** **حب**
مس **امص** اياها رواه الاربعة وابن حبان والحاكم واحمد وابن

اي

ايا شيبة عن ابي علي ما سياتي وتعب هذه الروايات في نسخة
 السيد اصيل الدين بعد العظم والصحيح ما في بعض النسخ
 من انه وضع ومن الاربعة وابن حبان والحاكم في لفظ العظيم
 ورواه احمد وابن ابي شيبة في لفظ الاعظم على ما يندل عليه
 قول المصنف في تصحيحه المصاييح رواه الاربعة واحمد وابن
 حبان والحاكم وابن ابي شيبة ولفظه ولفظ احمد باسمه الاعظم
 ولفظ الباقي باسمه العظيم ورواه ابن ماجه بعد لا اله الا انت
 وحده لا شريك لك ورواه ابن حبان الحبان قبل المثنان
 ولم يذكر ابن ابي شيبة باحيى باقوم الذي اذاع في به **احاد**
واذا قيل به اعطى الله في اسالك بانك لا تغفرك
الحمد اياها جميع افرادها فانه وان حمد غيره ضرورة لكن
 يرجع اليه حقيقة فالله لا اله الا انت غرق على ما هو مقتضى
 مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة على ما ذكره صاحب
 المدارك وهو مبني على مسئلة خلق الاعمال على تقدير
 ان يكون التعريف الجس في هذا المقام يرجع الى الاستمرار
 بمقولة لا اله الا انت فاصح ولا يعقد ان يراد بالتعريف الحمد
 فالله الحمد لا لايق له وهو حمد الذي حمد به الله لانه
 وصفاة كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله انت كما
 اثبتت على نفسك وما حمده الانبياء والاوليا فان العبارة
 بحمدهم دون حمد غيرهم اولك استحقاق الحمد على الإطلاق
 سواء حمدت اوله محمد اولك لكامدية والمحمودية **لا اله الا انت**

استيفان بيان او متضمن للتعليل **وحدك** اي منفرد بالذات
لا شريك لك اي في الصفات وقوله وحدك منصوب على الحال عند
الكوفة وعلى المصدر عند البصريين بنا ويل من قوله اقنوك
لا اله الا انت توحيده اجمالي وما بعده تأكيد لتفصيلي واغرب
الحنفى حيث قال وحدك منصوب على الحال عند البصريين
وعلى الظرف عند الكوفيين انتهى والتحقيق ان وحدك حال
عند الكل لكن بنا ويل عند البصريين وعلى الظرف عند وبنا
تاويل عند الكوفيين ثم قال وكان كلامه من هاتين الجملتين اعني وحدك
لا شريك للمؤكد لما قبلها انتهى والتاسيس كما قد مناه
اولي **ثم** اعلم انه يكتب من ارجاءه فوق قوله وحدك لا شريك
لك ومن ارجاء جنان فوق قوله **الحسان** **المسان** وهو يشدد بالنون
الاولى اي لوجع لعباده فقال للمسا لغة من الحسان بالتخفيف
بمعنى الرحمة والمسان بتشديد النون ايضا اي المنعم المعطي من
المن وهو العطايا من المنة وان كان له المنة في عطائه بل وفي تلافيه
وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الاحسان انه كثير العطايا قال
صاحب الصحاح من علمه متا انعم عليه والمسان من اسمايه
لغالي قال مبرك ويجوز ان يكون من المنة اي الله سبحانه كثير
الامتنان على عباده بايجادهم وامتدادهم وهذه ايتهم من الامنا
واعلمتهم بانواع البر والاحسان انتهى وعن مجلي كرم الله وجهه
الحسان من يقبل علي من اعرض عنه والمسان من يبذل النوال قبل
السؤال **بديع السموات والارض** اي مبدعها ومختلعهما على

غير

غير مثال سبق وقيل بديع سمواته وارضه وهو مرفوع في اكثر النسخ
المصححة والاصول المعتمدة على انه صفة المنان او خبر
لمبتدأ محذوف وهو هو وفي نسخة بالنصب على المدح او مقدير
اعني وقال المصنف في تصحيح المصاييح يجوز فيه الرفع
على انه صفة المنان والنصب على النداء او يقوم به واين
الواحد في كتاب الدعاء بديع السموات والارض قلت
وتؤيده ايضا قوله **بأد الخلال والاکرام** اي يا صاحب
الصفات الخلالية والنفوس الحالمية **عند حب** **مس** **امص**
اي رواه الاربعة وابن حبان والحكم واحمد وابن ابي شيبة
كلهم من حديث الش **يا حي يا قيوم** وفي نسخة الاصيل ويا قيوم
اي ياد ايم الحياة والبقا ويا من يقوم به الارض والسماء
حب **مس** اي رواه الاربعة وابن حبان والحكم واحمد عن
الش **وان الله تعالى اعظم في قاتن اليتيم** في جميعها
او في مجموعها ويجوز ان يراد اني هاتين الايتين كلتيهما على
سبيل الاجتماع لا الانفاد وكذا في الحديث الذي بعده **والله**
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقاض الحمران
باجرة على انها بدل او عطف بيان لهاتين الايتين وفي نسخة
بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي وثانيتها او الاخرى
او بالعكس اي ومنهما في اخرى بالنصب بتقدير اعني
وقوله **اله الله لا اله الا هو الحي القيوم** بيان للمفاتيح **د**
ق **مصل** اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن ابي شيبة

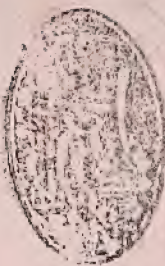
كلهم عن اسماء بن زيد بن السكن **واسم الله تعالى الاعظم**
ثلاث سور البقرة وال عمران بالوجود الثلاثة السابقة فيها
 والوجود في البقرة واما قوله والحمد لله واحد لا اله الا هو
 الرحمن الرحيم واما اول آية الكرسي **وطه** بفتحها واما التماس
من اي رواه الحاكم عن ابي امامة قال القاسم سباني ترجمته
قالتمسها اي طلبت اسم الله تعالى او السور المذكورة
وتتبعها وفي نسخة في البسملة فيها واصل الالتماس طلب
 التمس في فهم تحريده **انه الحى القيوم** بفتح انه وفي نسخة
 بزيادة فوجدت وفي نسخة بدل فوجدت ففرت وهما
 ظاهرا وان كان الحنفية لم يطالع عليه با حيث قال الظاهر
 ان يقال فالتمسها فوجدت وفي نسخة صحيحة فوجدتها
 وقد جعل السيد اصيل الدين صيغها مرأ وغير ظاهرا باعتبار
 ضميرها ولعل وجهه ان يكون من باب الجذوف والايصال
 والتقدير فوجدت فيها اي في الاسماء او السور انه اي الاسم
 الاعظم هو الحى القيوم اي مجموع من الوصفين وهو الاظهر
 او كل واحد والله اعلم وتزيد الاول اما قوله الفخر الرازي واجمع
 بانهم لا يدان على صفات الربوبية ما لا يدل على ذلك غيرهما
 كدلالة التماس **قلت** في الاستدلال بظهورها لان اسم الذات
 اشمل منهما واطهر مع ان اسم الله الموضوع للذات المستجمع
 لجميع الصفات اجمع من سائر الاسماء وهذا اذهب اكثر العلماء
 الى انه هو الاسم الاعظم وهو المناسب لانه العلم والباقي

صفات

صفات له فاعلمه وبه جميع بين جميع الاحاديث لان الاسماء
 كلها في المعنى جزئيات بالنسبة اليه وهو القطب في بدا
 الامر عليه ومن الستة الالهية ان يجعل غير الاشياء اظهرها
 وانحصها اما ترى ان حجر الاسود الذي بين يمين الله وقد قبله
 رسول الله وسائر الانبياء واصفياءه طاهر حاصل لكل احد
 ومقام ابراهيم عليه السلام الذي هو موضع قدمه في عاية
 من اخفا وكذا الماء والماء والحل الذي احب الاشياء
 اكثر وجودا من سائر المشروبات والمأكولات والمصنف
 الشريف لم يوحده الا في خزائن الملوك لتعينا تعبنا
 شديد **اشح** اغر الجواهر واشرفها في يوم سمعه وعينه
 ولسانه ولم يعرف قدرها وهو يطلب الكواكب النسيئة
 ويضيع في تحصيلها الانفس النقيسة **فقد** لتأثير
 الاسم الاعظم شروط يعرفها الله والله اعلم **قلت وعندي**
انه لا اله الا هو الحى القيوم جمعا بين الحديدين كما ان المصنف
 ينافي ان حديث اسماء بن زيد نص في انه لا اله الا هو وانه
 لا اله الا هو الحى القيوم وحديث ابي امامة في انه ثلاث
 سور البقرة وال عمران وطه والله لا اله الا هو الحى القيوم
 في هذه السور اما البقرة وال عمران فظاهرها واما طه
 ففيها **اولا** الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى واخرها عنت
 الوجود الحى القيوم **قال** الحنفية في نظر جواز كون
 الاسم الاعظم لما خوذ من هذا المجموع **قلت** الظاهر في

الجميع ان يقال الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم ليكون
 مشتملا على جميع ما ذكر في السور وكان المصنف ينظر الى ان
 الموجود في جميعها هو الله لا اله الا هو الحي القيوم ولما روي
 بصيغة التمجيد وفي نسخة بالمعلوم وفي نسخة لما روي
 وهو عطف على جمعا فانه منصوب للعلف فكانه قال الجميع
 ولما روي في كتاب الدعاء الواحد عن نوح بن عبد
 الاعلى اي نقلا عنه والله تعالى اعلم القاسم هذا اي
 المذكور سابقا هو ابن عبد الرحمن الشامي التابعي صاحب
 اي امامة اي الباهلي صحابي جليل مراد في نسخة الاصل
 صدوق اي كثير الصدق وهو نعت للقاسم فانه تابعي
 يحتاج الى التعديل لا اما الصحابة كلهم عدا وقال
 في الميزان هو مولي معاوية قال الامام احمد روي عنه
 علي بن يزيد اعاجيب وما اراها الا من لقاه وقال ابن حبان
 كان يروي عن اصحابه المعضلات ويأتي من الثقات بالقلوب
 قلت وثقه ابن معين وقال الترمذي ثقة انتهى وقال
 الكاشف او سل عن علي وسلمان والكبار وروي عن معاوية
 وعمر بن عتبة وعدة وقيل لم يسمع من صحابي سوى الى امامة
 وروي عنه انه قال لقيت ما بين من الصحابة واسما الله
 تعالى الحسني وفي نسخة واسما الله الحسني التي امرنا على
 بناء الفاعل وفي نسخة بصيغة التمجيد اي امرنا الله بالبناء
 بها قال المصنف في قوله تعالى والله الاسما الحسني فادعوه

بها تسعة وتسعون اسما تمييزا كيد لقوله تعالى ان عدة
 الشهور عند الله اثني عشر شهرا وفي قوله ذر عما سبقون ذراعا
 وهو اسم من اسم الذات والصفة والفعل وقد اختلف في المراد
 حصر الاسما الحسني في العدد المذكور وانما اكثر من اخصت
 هذه بقوله من اخصاها داخل الجنة فذهب الجمهور الى الثاني
 ونقل النووي الاتفاق عليه كذا في شرح البخاري وقال المؤلف
 لا خلاف في ان هذا الحديث ليس فيه حصر اسما الله تعالى في
 التسعة والتسعين لكن المقصود ان هذه التسعة والتسعين
 من اخصاها داخل الجنة فاخبر عن دخول الجنة باحصائها وهذا
 ورد في الحديث الذي يحكي الكلام عليه او استأثرت به في علمه
 الغيب عندك انتهى وهذا منه اشار الى دفع ما قيل في شرح
 المقاصد وغيره من الكتب الكلامية من ان اعتبار السور
 والاضافات تقتضي تكرار اسما الله تعالى جدا حتى ذكر بعضهم
 انها لا تنبأ بما يجب لا تنبأ ما الاضافات والمقايير انما
 فواجبه التخصيص بالتسعة والتسعين على انه قد دل الدعاء
 المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم على ان الله تعالى اسما لم يعلم بها
 احدا من خلقه واستأثر بها في علم الغيب عنده وهو مروي في الكتب
 والتسعة اسامي خارجة عن التسعة والتسعين كالكل والليم
 والمين والصادق والمحيط والقديم والقريب والوتر والفاقر
 والعلام والمليك والاكرم والمدبر والرفيع وذو الطول وذو
 المعارج وذو الفضل والخالق والمولي والنصير والغالب



والربوب والناصر وشديد العقاب وقابل التوب وغافر الذنب وور
 اللبيل في النهار ووجل النهار في الليل وخرج الحي من الميت وخرج
 الميت من الحي والسيد والمكان والمكان ومضبان وقد شاع
 في عبارات العلماء المريد والمتكلم والشي والموجود والذات
 والآخر والاضايع والواجب والمثل ذلك ونقصه وما ذكره
 في دفعه ان التخصيص على اسم العدد بما لا يكون لغير الزيادة
 بل لغيره كزيادة الفضيلة **واجب** عند جميع
 آخرين ايضا احدهما ان قوله من احصاها دخل الجنة في موقع
 الوصف لقولك للامير عشرة علمان يكفونهم مائة بمعني
 انهم من زيادة قرب واشتغال بالمهمات وان مائة القدر
 من علمان الجنة كان مائة من غير افتقار الى الآخرين فانه قيل
 ان كان اسم الاعظم خارجا عن هذه الجملة فكيف يختص ما سواه
 بهذا الشرف وان كان داخل فكيف يصح انه مما يختص به فتم
 نبي اولى وانه سبب لكم ايات عظيمة لمن عرفه حتى قيل ان
 اصف بن برخيا لما جالس بلقيس للاسم الاعظم **قلت**
 يحتمل ان يكون خارا يكون زيادة شرف التسعة والتسعين
 وحالاتها بالنسبة الى ما عداها وان يكون داخلها بالانتماء
 بعينه الانبي اولى مشروطا بشرائط يتوقف على حصولها
 وحصول الاصابة وثانيهما ان الاسماء مقتصرة في التسعة
 والتسعين والرواية المشتملة على تفصيلها غير مذكورة
 في الصحيح ولا خالية عن الاضطراب والتغيير وقد ذكر كثير

من الحديث ان في اسنادها ضعف واستبان منه ان بعضه حيا هذا
 الحديث على الحصر وكان الصنف رحمة الله له بعد هذا القول
 او انه لم يبلغه كذا ذكره الحنفى ولا يخفى ان الجواب الثاني غير صحيح
 لصحة ما تقدم من الاسماء التي هي غير مذكورة في هذا الحديث
 المقتضى الا ان يقال الكل موجود في هذا العدد وحسب المعنى
 او على ما شتم للمعقود لا كلام في المتأخر فانا قد امرنا بالاعتناء
 بالاسماء المشهورة على الكيفية المذكورة على لسان نبيه صلى
 الله عليه وسلم وما انت ومن طعن في اسناد هذا الحديث
 الذي كاد ان يكون متواترا مع قول بعض العلماء ان الحديث
 المتفق عليه قطعي الدلالة كمن قد انتمى الى امامي الحديثين
 جماعة من كبار المخرجين والاختلاف في بعض الفاظ النبوة
 الضعيف عند الحفاظ هذا وقوله من احصاها اي عدها
 او قرأها موقفا او آمن بها وحفظها او علم ما فيها وعمل
 بمقتضاها او تحلق بها ودخل الجنة اي دخول اوليا او دخل اعلا
 غرف الجنة ووصل اعلامها رب نعيمها **قلت** المصنف اختلف
 في المراد بالحصا بمقتضى البخاري وغيره ومعناه من حفظها
 وهو الصحيح لانه جمل مفسر في الحديث الاخر من الصحيح
 من حفظها وقيل احصاها العمل بها وقيل عدها في الدعاء
 وقيل المراد حفظ القرآن لانه مشتمل عليها والصحيح ما تقدم
 فقد وردت مذكورة في الحديث الذي رواه الترمذي والحاكم وان
 جبان في صحيحهما **متفق من حجب** اي رواه البخاري

وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ
وَإِبْنُ حِبَّانَ فِي مَصْنُوعِهِ كُلُّهُمْ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ مُرَّةٌ
وَظَاهِرُ إِسْرَادِ الشَّيْخِ أَنْ قَوْلَهُ وَأَسْمَا اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ لِلْجَنَّةِ مَذْكُورٌ
فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بِإِثْبَاتِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمِنْهُمَا
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ أَسْمَاءً مَانَةً الْوَاحِدُ مِنْ لِحْصَانِهَا
دَخَلَ الْجَنَّةُ فِي رِوَايَةِ لِلْبَخَارِيِّ بَعْدَ الْوَاحِدِ أَوْ هُوَ وَتَرْجِبُ
إِلَى تَرْوِيهِ رِوَايَةُ تِسْعًا وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ حِفْظِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ التَّيْمِيُّ
فَالشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفْقَلُ بِالْمَعْنَى لَكِنْ لَا شَكَّ أَنَّ قَوْلَهُ وَأَسْمَا
اللَّهُ تَعَالَى الْحَسَنَى الَّتِي أَمَرَ نَبَا بِالْعَالَمِهَا لَيْسَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ
بَلْ بِمَعْنَى الْقِرَاءَةِ كَمَا أَشَارَ الشَّيْخُ عَلَيَّ مَا قَدْ مَنَّا وَأَمَّا الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ
تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ أَسْمَاءً فَإِنَّهُ تَحْسِبُ الظَّاهِرَ خَيْرٌ مِنْ قَوْلِهِ
وَأَسْمَا اللَّهُ لَكِنْ لَا يَبْعُدُ أَنْ يَحْفَظَ مَا قِيلَ عَنْهُ وَأَنْ يَقُولَهُ تِسْعَةٌ
وَتِسْعُونَ أَسْمَاءً يَقْدِرُ اللَّهُ إِيَّاهُ كَاتِبَةً لَمْ يَسْتَدْرِخْهُ قَوْلُهُ
مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَلَقَدْ لَقِيتُهُ رَحْبَةً وَمِنْ أَحْصَاهَا خَيْرٌ
أَخْرِفْتُ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ فِي الْجُمْلَةِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنْ الْأُمُورِ
الْمُؤَكَّدَةِ ثُمَّ قَوْلُهُ لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ لَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بَلْ مِنْ قَوْلِهِ
مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فِي رِوَايَةِ تَحْقِيقِهَا لِلْبَخَارِيِّ كَمَا أَشَارَ
الْيَوْمُ مَوْزَعًا يَقُولُ - إِيَّاهُ الْبَخَارِيُّ لَكِنْ اسْتَدْرَجَ صَاحِبُ
الْجَامِعِ الصَّغِيرِ إِلَى الشَّيْخَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ أَسْمَاءً مَانَةً الْوَاحِدُ لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ لَا دَخَلَ
الْجَنَّةَ وَهُوَ وَتَرْجِبُ الْوَرُودَ وَهُوَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيقَةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ أَسْمَاءً مَانَةً غَيْرِ
وَاحِدَةٍ وَتَرْجِبُ الْوَرُودَ وَمِنْ عَمْدٍ يَدْعُو بِهَا الْأَوْجِبَتْ لَهُ
الْجَنَّةُ وَهُوَ وَاهٍ مِنْ رُودِيَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَفْظُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
مَا يَدْعُو بِهَا مِنْ دَعْوَى بِهَا اسْتِجَابَ اللَّهُ لَهُ **هُوَ اللَّهُ الَّذِي**
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْإِلَهُ الْمَعْدُودُ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
هُوَ اللَّهُ لَا غَيْرَ مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْعَى عَلَيْهِ رِوَايَاتُ أُخْرَى بِهَا يَا اللَّهُ
يَا وَحْدَكَ يَا رَحِيمَكَ يَا خَيْرَكَ وَاللَّهُ أَسْمَى لِلْمَدَائِدِ الْجَامِعَةِ لِلصِّفَاتِ
الْكَامِلَاتِ **الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** صِفَتَانِ لَفْظٍ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّحْمَةِ
بِمَعْنَى الْأَنْعَامِ وَالْأَوَّلُ أَبْلَغُ لِأَنَّ زِيَادَةَ الْمَعْنَى بِدَلَالَةِ عِلْمِيَّةٍ مَرْتَبَةٍ
الْمَعْنَى وَلِذَا أَوْدَرَ رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَرَحِيمُ الْآخِرَةِ حَيْثُ رَحْمَةُ
الرَّحْمَنِ شَامِلَةٌ لِلْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ فِي الدُّنْيَا وَرَحْمَةُ الرَّحِيمِ خَاصَّةٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ سَيِّدُنَا بِقَوْلِهِ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ
كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَلْتُهَا الَّذِينَ يَقُولُونَ وَقَدْ رَحِمَ الدُّنْيَا لِيُطْلَقَ عَلَيَّ
غَيْرَةُ تَعَالَى **الْمَلِكُ** إِيَّاهُ صَاحِبُ الْمُلْكِ وَالْمُلُوكِ وَفِي اخْتِصَارِهِ
عَلَى الْمَالِكِ أَشْعَارُ بَيَانِهِ أَبْلَغُ وَتَحْقِيقُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا لَكَ يَوْمَئِذٍ
عَلَى الْقُرْآنِ **الْقُدُّوسُ** فَعُولٌ لِلْمَاءِ الْغَفْسِ الْقُدْسُ وَهُوَ الثَّرَاهُ
عَمَّا يُوجِبُ تَقْصِيصًا وَفَرِيًّا بِالْفَتْحِ وَهُوَ لَفْظُهُ فِيهِ **السَّلَامُ** إِيَّاهُ
دَوَائِلُ السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ مُصَدَّرٌ وَصَدَّ بِهَذَا الْفَتْحُ كَرَجُلٍ عَدَلَ
فَكَانَ مِنَ السَّلَامَةِ وَقِيلَ بِمَعْنَاهُ بِهِ وَمِنْهُ السَّلَامَةُ وَقِيلَ بِمَعْنَى
الْمُعْطَى السَّلَامَةُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْمَبْدَأِ أَوْ الْمَعَادِ وَقِيلَ بِالسَّلَامِ مِنْ
خَوَاصِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ فَالسَّلَامُ بِمَعْنَى

التسليم **المؤمن** اي واهب الامن وقوي بالفتح اي المؤمن به وفي شرح
المصالح المصنعة اي الذي يصدق عباده وعدده فهو من
الامان او يؤمنهم من عذابه فهو من **الامن المدين** اي الرقيب الحافظ
لكل شيء من ههنا اذ اشرجنا على فقر صيانة له على
ما ذكره الشيخ المصنف في شرحه للمصالح واما ما تكلف
بعضهم على ما ذكره الخنفي من ان اصله مؤمن فابدلته الهما
من المهمزة وما وصفه من الامانة او من امن غيره من الخوف فاصله
مؤمن فليست المهمزة الثانية كراهية لاجتماعها فاصفا ومؤمن
ثم صيرت الاولى هاءا قالوا هراق الماء وراقته مع تكلفه وتقصيفه
خطا من حيث ان التصغير لا يجوز في اسماء الله الحسنى **الغفور**
اي الغالب الذي لا يغلب او البديع المنيع الذي ليس كمثل شيء
الحار فقا امن ابنيته المبالغة اتماما من الخبر بمعنى الاصلاح
اي المصلح لأمور الخلائق فانه جابر لكل كسر او بمعنى لا اراد يقال
جبره السطان على كذا او جبره اذا كرهه اي يجبر خلقه
ويجملهم على ما يريد فسبحان من اقام العباد فيما اراد **المتكبر**
اي ذو الكبرياء والعظمة وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل
المتكبر على عناه خلقه وقيل في عبارة عن كمال الذات وكمال
الوجود وكمال النعمان لا يوصف به على وجه الاستحقاق الا الله
سبحانه **الخالق** اي الذي اوجد الاشياء بعد ان لم تكن موجودة
البارئ مسمى في آخره ويجوز ان ياله في الوقف وهو الذي خالق
الخلق لا عن مثال سبق او خالق الخلق برئاسا من التفاوت **المصور**

اي الذي صور جميع الموجودات ورثها فاعطى كل شيء منها صورة
خاصة تميز بها عن غيرها على اختلاف انواعها وكثرة افرادها
الغفار اي الذي يغفر الذنوب وان كانت كثيرة ويستتر العيوب
وان كانت كثيرة **القهار** اي الغالب على جميع الخلائق فاقال تعالى
وهو القاهر فوق عباده ومنه قولهم سبحان من قهر العباد
بلمت **الوقار** اي كثر العطايا بالاعظم **الرزاق** اي الذي
خلق الارزاق وتفضل بآمن الرزاق لا يؤلقوله وما من دابة في
الارض الا على الله رزقناه الارزاق انواع المنافع منها اقوات
ظاهرة للابواب ومنها اقوات باطنة للقلوب والنفوس
كلما عرف والعلوم **الفتاح** اي الذي يفتح ابواب الرزق
والرحمة والعلم والموفق لعباده **العليم** فعلم المبالغة
اي العالم بكل شيء من الكلي والجزي والوجود والمعدوم
والممكن والمحال وبما لا يكون لو كان كيف يكون **القابض** اي
الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته
الباسط الذي يوسع الرزق الحسنى والمعنوي لمن يشاء من
عباده **الخالق** اي الذي يدين الكافرين ويذل الفاجرين
ويضع المتكبرين بالاعباد عنه في الدنيا وبالفقوة في
الآخرة **الرافع** اي الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد واوليائه
بالتقرب والامداد قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات **المعز** **المذل** اي يرفع من يشاء بالعلم
ويذل من يشاء بالجهل والقساوة **السميع** اي الذي لا يعزب

عن سمعته مني وان خفي من غير جارحة قال يعا لي عالم السر والخفي
البصير اي الذي يشاهد الاشياء كما بتغير الة **الحكم** بتفكير
مبالغة الحكم او هو الحكم وقوله وفعله **العدل** اي الذي لا يميل
به الهوى فيحكم في الحكم وهو في الاصل مصدره به مبالغة او يحكي
الفاعل والاول ابلغ لانه شئ نفسه عين العدل **اللطيف** اي العالم
بذات الاشياء او هو الوفيق بعباده وبلائيمه قوله تعالى الله لطيف
بعباده يرزق من يشاء **الخبير** اي العالم بحقائق الاشياء والمخبر
بما كان وما يكون **الحليم** اي الذي لا يستغفه شي من عبيان العباد
ولا يجلد على اسراع الغضب عليهم **العظيم** اي الذي جاوز قدره
عن حدود العقول حتى لا يتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته
الغفور اي الذي يغفر ذنوب عباده من الصغيرة والكبيرة
والحاصل ان الغفورية المبالغة من جهة الكثرة والغفار
من جهة الكيفية التي هي عبارة عن العظمة فهو اولى من قول
الخفي ان الغفور بمعنى الغفار وان التأسيس عند المحققين
هو الطريق الاخرى **الشكور** اي المجازي على التكرار والمشتق
على من اطاعه من عباده **العالى** اي الذي ليس فوقه شي والربوبية
والحكم **الكبير** اي الذي لا يتصور اكبر منه في الكبرياء والعظمة
الحفيظ اي الذي يحفظ الموجودات عن الزوال والاختلال
ما شاء والاشياء جميعها محفوظة من علمه سبحانه **المفتي**
بالقادر واخره تامة من فوق كذا حفظناه ومنه اي المقدار
وقيل هو الذي يعطي اقوات الخلق وهو مفتي بالعين المعجزة

وبالمثلثة

وبالمثلثة اخره اي الذي يغيث عباده اذا استغاثوا به كذا
في شرح المصابيح **المصنف** **الحسيب** اي الكافي في فعل بمعنى يفعل
كالهم بمعنى موكم وقيل الحاسب فهو يفعل بمعنى فاعل كذا في شرحه
ايضا والماد الحاسب بافعال العباد والمجازي بها في يوم
المعاد **الحليل** اي المنقوت بوصف الجلال **الكرم** اي الموصوف
بمعت الجلال او ذوال الكرم والمجود والمدد والعطا الذي لا ينفد
الوقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شي وزوي القريب بدل
القريب على ما في الاذكار **المجيب** اي الذي يقابل الدعاء والسؤال
بالقبول واعطى النوال **الواسع** اي الذي وسعت رحمته
كل شي وسع غناه كل محتاج ووقير **الحكيم** اي الحكم او ذوال
الحكمة المبالغة او الذي يضع الاشياء في مواضعها او الذي يقض
ويحكم الاشياء **الودود** اي المحبوب في قلوب اوليائه والمحب
لصفوة النبياء وخلاصة اوليائه والجمع اولى لقوله تعالى
جنتهم ويحبونهم **المجيد** اي صاحب المجد والشرف **الباعث**
اي الذي يبعث الانبياء هذه للاوليا جمع على الاعداء
او الذي يبعث الخلق ويحييهم بعد الموت يوم القيمة
الشهيد اي الشاهد الذي لا يغيب عن علمه شي وهو الشهود
في نظر العارفين حتى قال بعضهم ما رايت شيئا الا رايت
الله قبله او بعده اوفيه الحق اي الموجود الثابت لاوهية
حقا بحيث يعدمه غيره باطلا بالمشبهة اليه ولذا استحسن
صلي الله عليه وسلم قول **سيد** اكل شي ملخلا الله باطلا

الوكيل اي الكفيل يارزاق العباد او الموكل اليه لقومه في المبدأ
 والمعاد **القوي** اي القادر وعلى كل شيء الغالب على امره **الستين**
 اي الشديدا الذي لا يحق له في قفاله شقة ولا ثقب ولا كلفة
 ففي النهاية فهو حيث انه بالغ القدرة تامة باقوى ومن حيث
 انه شديد القوة متين وفي شرح المصايح للمصنف هذا
 هو في الرواية الصحيحة بالتأ المشاة من فوق ومروي بدله المبين
 بالوحدة قلبت لكن الاول بفتح الميم والثاني بضمها **الولي** اي الناظر
 او المتولي بمعنى المتصرف لامر عباده **الحمد** اي المحمود في كل فعل
 او الحمد على ذاته وصفاته وافعاله وفي الحقيقة هو المأمود وهو
الحمد **المحصي** الذي احصى كل شيء عددا او احاط بكل شيء علما
المبدئي بالهزة وقد بديل وقفا اي الذي انشا الاشياء وقد
 وخلق وحقق واخترعها ابتداء من غير مثال سبق **المعبد**
 اي الذي يعبد لخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات
 الى الحياة في العقي **الحجي** اي خالق الحياة **المميت** اي خالق
 الموت **الحي** اي الدائم الابرار في الابد **القيوم** فيقول للمبالغة
 اي القائم بنفسه للقيم لغيره **الواجد** اي الغني الذي يجد
 كل شيء ولا يفتقر ابد او مؤثر في الوجود بمعنى الغنا **الماجد** اي
 المعظم المكرم او الواسع المكرم **الواحد** اي الفرد الذي لم يترك
 وحده لم يكن معه آخر وهو في نظر ارباب اليهود لان على ما
 كان عليه في الوجود وفي جامع الاصول لفظ الواحد بعد الحمد
 ولم يوجد في جامع الترمذي والدعوات المعتبر للمبني في شرح

السنّة وعلى تقدير وجودهما فاحد باعتبار الذات والواحد
 في مقام الصفات **الغني** هو السيد الذي انتهى اليه التسود
 وقيل هو الدائم الباقي وقيل الذي يصمد في الحوايج اليه اي يقصد
 وحاصلا الغني المغني الذي لا يحتاج الى شيء ويحتاج اليه
 كل احد **القادر** اي على كل شيء تعلقت به ارادته ومشيئته
المقتدر اي المظهر للقدرة **المقده** اي الذي يقدم الاشياء
 ويضعها في مواضعها اللائقة بها **المؤخر** اي الذي يؤخر الاشياء
 الى مواقيتها المناسبة لها فلا يقدم لها الاخر ولا يؤخرها الاقدم
الاول اي انه قبل كل شيء وليس قبله شيء **الآخر** اي بعد كل شيء وليس
 بعده شيء وقيل الآخر هو الباقي بعد فنا خلقه **الاول** ان
 يقال انه اول قديم بلا ابتداء واخر كرم بلا انتهاء **الحج** اي
 لم يزل موجودا ولا يزال المشهود اذ جعله فيما بين ما مقبودا
الظاهر اي باعتبار اثاره ومضيقا له الله على حاله
 صفاته وجمال ذاته **الباطن** اي باعتبار كنهه ذاته والاحاطة
 بمعرفة صفاته وقيل معناه ما العالم بما هو وبطن وقيل
 الظاهر بمعنى الغالب على امره والباطن بمعنى المحتجب عن
 خلقه **الوالي** اي مالك الاشياء المتصرف فيها بجميع اجزا
المتعالى اي الذي جلا وعلا عن كل وصف وشأنه يستعاضل
 من العالم ويمكن ان يكون بمعنى المنيع وهو الذي يستعاضل
 الوصول اليه ويستحصل الحصول لديه ويحذف ذاته
 على ما اقوي في المتواتر وقفا وصلنا **الترتبة** الموحدة

مشتق من البر بالسر وهو مبني على الباء بمعنى المحسن النعم
 وأعرب الحنفى البر والباء بمعنى **التواب** أي الذي يقبل توبة
 عباده ويوفقه على التوبة ودوامها ويرجع عليهم بالرحمة
 وتأمها **المنتقم** أي الذي يقبل العقوبة على أعدائه المنتصر
 منهم لا حبا به وأوليا **العفو** فعول من العفو أي كثر
 الجاوزة عن الذنوب والتسامحة عن العيوب **الرفوف** فعول من
 الرفافة وهو بلغ أنواع الرحمة وقوي بجذوالوا تخفيفا **مالك**
المالك أي صاحب الملك بل الملك المخدوع عن الشرك يقتصر فيه
 كما شأنا قال الله تعالى مالك الملك توتى الملك من شأوت نزع
 الملك ممن تشاء وتعلم من تشاء وهو الله الغني عن
 العالمين بالنبوة والولاية والعلم والقناعة والزهد والعزلة
 والصحة والعافية وكيفية **الحلال** والأكرام أي صاحب
 النفوس الجليلة والصفات الجميلة المجموع اسم واحد
 خلافا لما ينسب من قوله الحنفى والجلالة قريب من الجليل والجلال
 العظمة والأكرام التكريم والتعظيم **المقسط** أي العادل
 يقال قسط يقسط هو قاسط أو آجرو منه قوله تعالى وأما
 القاسطون فكانوا لجهنم حطباً واقسط يقسط هو قسط
 إذا عدل فالهمزة للسلب ومنه قوله تعالى إن الله يحب المقسطين
الجامع أي الذي يجمع الخلق ليوم الجمع ذلك يوم التغابن
 ومنه قوله تعالى ربنا أنت جامع الناس ليوم لا ريب فيه وقيل
 هو المؤلف بين الممات ثلاث والمتصلات في الوجود **الغنى** أي

الذي

الذي لا يحتاج إلا في شيء مع احتياج كل أحد إليه في كل شيء
 وهذه أموال الغنى المطلق قال تعالى والله الغني وأنتم الفقراء
المعنى أي الذي يغني من شأمن عباده بما شأمن أنواع الغنى
 وأفضلها ما غنى القلب وكثرة المعرفة للرب **المانع** أي الذي
 يمنع عن المرء ما يريد ويعطي من المرء ما قد ورد لإماتع لما
 أعطيت ولا منع لما منع وقال تعالى كلاً ما نزلنا من
 وهو لا من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً أي
 ممنوعاً وما أحسن قول ابن عطاء بما أعطاك فمنعك وربما
 منعك فأعطاك **الضار** **النافع** أي الذي يخلق الضرر
 والنفع ويبدع العطاء والمنع وهذا المعنى يوصل العبد
 من حال إلى حال إلى مقام الجمع وقد قال تعالى لا يملكون أنفسهم
 ضراً ولا نفعاً **النور** أي الظاهر ينفس المظهر لغيره فهو
 الظاهر الذي به كل ظمور قال تعالى الله نور السموات والأرض
 فقبل منورهما أو مظهر قد وردت فيهما وقيل النور هو الذي يبصر
 بنوره ذو العادة ويرشد مهاد ذو الغواية فيصل إلى مقام
 الهداية كذا في النهاية **الهادي** أي الذي يدل بعض عباده
 على حسن معاده ويوصل من يشأ منهم إلى حال ارتشاده قال
 تعالى من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي
 وهذا **البديع** أي المبدع الخلق على الأشياء على غير منوال سبق
 وقيل بديع في ذاته لا مثل له في صفاته وقيل بديع سمواته وأرضه
 قال تعالى بديع السموات والأرض **الباقى** أي الموجود بعد فناء

خلق الله **ابدا الوراث** اي الذي يرث الارض ومن عليها واليه ترجعون
المشيد اي الذي ارشد الخلق الى ارشد مصالحهم في الدارين
والعقبي الصبور اي الذي لا يعاجل العقاب بالعقوبة
والفرق بين الحليم وبينه ان المذنب لا يامن من العقوبة من
صفة الصبور كما يامن من صفة الحليم وفيه اشعار بان العبد
يلتجئ ان يخلق باخلاق الله تعالى كما يروي تخلفوا باخلاق
الله تعالى وقال بعض العارفين ان كل اسم من اسمائه فهو
للتخلق الا اسم الله فانه مجرد المتعلق ومن اراد استقصا
معاني الاسماء الحسنى فعليه نحو المقصد الاسني وقد ذكرنا
طرقا منه في المرقاة شرح المشكاة **ق مسح** اي رواه
الترمذي وابن ماجه والحاكم وابن حبان كلهم من حديث ابي
هميرة وصدر الحديث في روايتهم على ما في الجامع ان الله عز وجل
سبعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وهو الله الذي
لا اله الا هو الى اخره رواه الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي
واما رواية ابن ماجه على ما في الجامع فهو غير ما ذكر في الكتاب
بل يلفظ اخر من الزيادة والتقديم والتاخير وكذا النسخ الا في
الشيخ وابن مردويه معاني التفسير والتوقيف في الاسماء الحسنى
بلفظ اخر مع اتفاق الكل في العدد على ما تقدم والله اعلم
وسمع اي النبي صلى الله عليه وسلم **رجلا** وهو بضم الهمزة وسكون
اي والحال ان الرجل يقول يا ذا **الجلال** والالوام فقال قد استجبت
ببسر الدال وضمها وصلاك اي وقع لك استحقاق الاجابة

واقصد

واقصد به التقاؤل والمبالغة على ان الاستجابة بمعنى الاجابة
فاسأل يسكون السنين وفتح الهمزة وفي نسخة صحيحة بالتقل
وهو امر من المأمور او من سأل الكوادي او الياء كما قرئ بهما في
سأل سائلت اي رواه الترمذي عن معاذ وقال احسن ان الله
ملك موكلا من يقول يا **رحم** **الرحمين** فمن قالها اي مائة
للمائة ثلاثا اي ثلاث مائة متواليات قال له الملك ان
ارحم **الرحمين** قد اقبل عليك اي بعناية القبول وقصد
الوصول والحصول **فاسأل** اي ما اردت من المطلوب والمسئول
مس اي رواه الحاكم من حديث ابي امامة وصححه ومروا النبي
صلى الله عليه وسلم **رجل** وهو يقول يا **رحم** **الرحمين** فقال
سئل فقد نظر الله اليك اي بنظر الرحمة وعين العناية
حيث عرفت انه ارحم الراحمين حتى من الوالدة على ولدها
بل رحمة الوالدة ونحوه بالخلق الله فيهما وادبهما بالعقوب من
رحمة الله لهما في رحمهما في الحقيقة لا ارحم الا الله وفي النهاية
يقني بالنظر حسن الاختيار والعطف والرحمة لان النظر في
المشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل الكراهة كذا ذكره
ميرك **مس** اي رواه الحاكم عن ابن مسعود **ثلاث** مرات
قالت الجنة اي بلسان المقال او بلسان الحال **الجنة** دخل
الجنة ومن استغفار اي طلب الخلاص واستغاف بالله من النار
ثلاث مرات قالت النار **اللهم اجره** من اجاره انقذه
اي خلاصه واعذه من النار اي من الدخول فيه باقوال الطيبي

قوله الجنة والنار يجوز ان يكون حقيقة ولا بعد فيهما كما في قوله تعالى
 ولعمري ان من مزيد ويجوز ان يكون استعارة شبه استحقاق
 العبد بوعده الله ووعده بالجنة والنار في تحقيقهما وشبهتهما
 بنطق الناطق كان الجنة مشتقة اليه سائلة د اعيد دخوله
 فيها والنار ناقة عند اعية له بالبعد عنها فاطلق القول
 واراد التحقق والشعور ويجوز ان يقيد بمضاف اي قال
 خزنتم ما بالقول اذ احققتي والاشناد مجازي والله اعلم
تس ق ج ب مس اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه
 وابن حبان والحاكم عن انس من **دعي** اي من فخر الله تعالى **بقرآنه**
الكلمات اي الجمل **الخمس** **لم يسان الله شيئا** اي من السؤال
 المسؤول **الا اعطاه** اي الله آياه **لا اله الا الله** نفى للشريك
 في الالهية **وحده** اي لا ضد له ولا ند له وقيل اشارة الى
 انه احد في ذاته لا تركيب فيه او انه فرد لا شفع لمن صاحبه
 او ولد والظاهر ان يكون معناه منفرد بالذات كما ان معني
 قوله **لا شريك له** اي في حال الصفات وانما ما اختاره
 الخفي من انكرا احديته ما تاكيد فخلاف الاول مع امكان
 التأسيس على ما لا يخفى له **الملك** اي السلطنة العظمى
وله الحمد اي في الآخرة والاولى وهو على كل شيء قدير تمام
 القدر وكامل القوة **لا اله الا الله** لعل تكبرها الزيادة
 الاهتمام بها اول يعطف عليها **لا حول ولا قوة الا بالله** لانه
 بديع التوحيد في نظرا من التفريد بتعالى عن معناه

لا حول

وجه

لا حول للعبد ولا حول ولا انصراف عن مقصده الله لا انقصه
 ولا قوة لاحد ولا اقبال على طاعة الله لا بمقوته قال المص
 يريد بالكلمة المحملة وكذا ترد في لسان العرب مثل قوله كتمان
 خفيته في لسان الحديث قلت ثوبه ان قوله كتمان
 من لسان العرب مع انه من الحديث المشهور الذي وقع ختم
 كتاب البخاري به فكان حقه ان يقول وكذا ترد في لسان
 العرب كقوله المقصدة كلمة والحاصل ان المراد بالقلم
 ليس معناها المضطلم عليه باعذار بابه التحويل المراد بها
 المعنى اللغوي الشامل للكلمة والكلام وقصدها ههنا
 معني الجملة على التمام **قال** فالكلمة الاولى **لا اله الا الله**
 وحده لا شريك له **والثانية** له الملك وله الحمد **والثالثة**
 وهو على كل شيء قدير **والرابعة** لا اله الا الله **والخامسة** ولا
 حول ولا قوة الا بالله التامية **والاولى** ان الثالثة وللمحمد
 والرابعة وهو على كل شيء قدير **والخامسة** ما بعد ها الى اخرها
 لتكريم ذكرها ولا اطلاق الكلمة على الجملتين لما سبق
 من تكريمها **طس** اي رواه الطبراني في الكبير والوسط
 عن معاوية **الحمد لله على اجماله** **الله** وفي اصل الجلال
 ليس لفظ الجلال **قال** الخفي مد من قول الرسول صلى الله
 عليه وسلم وهو الظاهر المتبادر من ايراد المصنف **قلت**
 هذا خطأ ظاهر فانه وقع عنوان على طبق السابق ووقف
 الاخر كما يدل عليه كتابته بالحرمة والنسخ المصحح والاصول

المعتمدة مع ظهور عدم الرابطة بينه وبين الحديث وهو قوله **ما**
يمنع احدهم ما للاستعمال الانكاري والمقصود منه الشفي
 بل الهمي وهو ابلغ من صريح النهي والمعنى اي شيء يمنع
 وحاصله انه لا ينبغي لاحدكم ان يمنع **اذا عرف الاحابة**
 طرف **ليمنع من نفسه** اي من عند نفسه او لاجل نفسه ولو كان
 بدعوة غيره وهو صلة الاجابة **فشي** بصيغة المجهول اي
 فقول من مرض او قدم من سفر اي وكان دعاء ان يشفي او يقدم
 او طلبه مما من احدا **يقول** متعلق بمنع اي من ان يقول **الحمد لله**
الذي بعثه اي بغلبته القاهرة وقد رتبة الباهرة **وحلاله**
 اي وعظمته الظاهر **وقم الصالحات** اي الامور الصالحة
 المقصودة من الحجات **مسي** اي يرواه الحاكم في مستدركه
 وابن السني في عمل اليوم والليلة عن عائشة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان اذا راى ما يحب قال الحمد لله الذي بعثه
 تتم الصالحات واذا راى ماكره قال الحمد لله على كل حال رواه
 ابن ماجه واللفظه وللحاكم وقال صحيح الاسناد وفي رواية
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يمنع احدهم الى اخره
 هكذا اورد صاحب التلايح ذكره ميرك وهذا ايضا صريح
 في الرواية من توهم ان العنوان من جملة الحديث هذا وذكره
 الجامع حديث ابن ماجه وزا في اخره وباعود بك من حال
 اهل النار **الذي يقال في صباح كل يوم ومسا** وفي نسخة
 ما يقال في اخره **والصباح** علي ما في القاموس الفجر او اول النهار

والمسا

والمساخذه والمراد منا المعنى الثاني في الصباح واما **المسا**
 فالظاهر المتبادر من بعض الاحاديث الواردة في الباب ان **المسا**
 اول الليل ويمكن جملة كلامه صاحب القاموس عليه ايضا كما لا يخفى
 وسيا في زياد تحقيق في هذا المعنى **شم الله** اي اصبحنا
 لبس الله اذ اقري في الصباح وامسنا بلبس الله اذ اقري في
المسا الذي صفة للمضاف اليه **لا يضر مع اسمه** اي مع ذكر اسمه
 وذكر اسمه شيء اي من الطعام والعذ ومن الحيوانات وغير ذلك
 مما هو كائن في الارض اي في الجهة السفلية **ولا في السماء** اي في
 الجهة العلوية وزيدت لتأكيد النفي ثم التقييد بهما
 لان المخاوف لا يخلو اعنهما وفيه ايما الى تنزيه الله عن المكان
 وان غيره لا ينفع ولا يضر في كل زمان **وهو التسميع** اي لما
 يقال **العلم** اي جميع الاحوال **ثلاث مرات** **عنه** **حب** **مسي**
مصي اي يرواه الاقر بعن ابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة عن
 عثمان بن عفان رضي الله عنه بلفظ من قاله لم يصبر لحاجة
ولا اعوذ بكلمات الله التامات اي اسمائه الحسني وكلمته
 المنزلة ووصفها بالتمام الخلوها عن النقصان ذكره ميرك
 عن الطبري وقال المؤلف وصفه كلامه تعالى بالتمام لانه
 لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص او عيب كما في كلام الناس
 وقبل معنى التمام متنا ان يستفيع المتعوز بها ويحفظ
 من الآفات ويغنيه بركتها **من مشر** **مخلوق** **طس** اي يرواه
 الطبراني في الاوسط عن ابي بصير في باب ما يقال في الصباح

اي حتى يصبح او يحسب
 في رواية اخرى